

# مَعْدَنَةُ الْقَارِئَةِ

بِشْرَحِ  
مَرْحُومِهِ

صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ

❦ لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ بَدْرِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَيْنِيِّ ❦  
❦ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٨٥٥ هـ ❦

الْجُزْءُ السَّابِعُ عَشَرُ

المشهور باسم العينى على البخارى

❦ قَوِيلٌ عَلَى عِدَّةِ نَسْخٍ خَطِيئَةٍ ❦

دار الفكر

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ﴿ بابُ إسلام أبي ذرٍّ الغفاري رضي الله عنه ﴾

أى هذا باب في بيان إسلام أبي ذرٍّ واسمه جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حزام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر وقيل غير ذلك وفي التهذيب اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا ف قيل اسمه جندب بن جنادة وقيل برير بن جندب وقيل برير بن عشفرة وقيل جندب بن السكن والمشهور ما ذكرناه أولا واسمه رملة بنت الوقيعة من بني غفار بن مليل و كان اخا عمرو بن عبسة لأمه قال خليفة بن خياط مات سنة اثنتين وثلاثين بالربذة قرية من قرى المدينة في خلافة عثمان بن عفان وصلى عليه عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه \*

٣٤٤ - ﴿ حدثنى عمرو بن عباسٍ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا المثنى عن أبي جحزة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بلغ أبا ذرٍّ مبعث النبي ﷺ قال لأخيه أركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم ائتني فانطلق الأخ حتى قدمه وسمع من قوله ثم رجع إلى أبي ذرٍّ فقال له رأيتُهُ يأمر بمكارم الأخلاق وكلاماً ماهو بالشعر فقال ما شفيتني مما أردت فتزود وحمل شنة له فيها مالا حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكرة أن يسأل عنه حتى أدركه بعض الليل فرآه عليٌّ فعرف أنه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحداً منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتمل قرْبته وزاده إلى المسجد وظلَّ ذلك اليوم ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أمسى فعاد إلى مضجعه فمرَّ به عليٌّ فقال أمانال للرجل أن يعلم منزله فأقامه فذهب به معه لا يسأل واحداً منهما صاحبه عن شيء حتى إذا كان يوم الثالث فعاد عليٌّ على مثل ذلك فأقام معه ثم قال ألا تحبُّني ما الذي أقدمك قال إن أعطيتني عهداً وميثاقاً لترشدني فعملتُ فَمَلَّ فأخبره قال فإنه حقٌّ وهو رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فإذا أصبحت فاتبعني فأني إن رأيتُ



شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ قُمْتُ كَأَنِّي أُرِيقُ الْمَاءَ فَإِنْ مَضَيْتُ فَاتَّبِعْنِي حَتَّى تَدْخُلَ مَدْخَلِي فَفَعَلَ فَاَنْطَلَقَ يَقْفُوهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَخَلَ مَعَهُ فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيكَ أَمْرِي قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا ضَرْخُنْ بِهَا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ الْقَوْمُ فَضَرَبُوهُ حَتَّى أَضْجَعُوهُ وَأَتَى الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ قَالَ وَيْلَكُمْ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غِفَارٍ وَأَنَّ طَرِيقَ تِجَارِكُمْ إِلَى الشَّامِ فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ ثُمَّ عَادَ مِنَ الْغَدِ لِمِثْلِهَا فَضَرَبُوهُ وَثَارُوا إِلَيْهِ فَأَكَبَّ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ ❦

مطابقته للترجمة في قوله واسلم مكانه وعمر بن عباس أبو عثمان البصري قال ابوداود مات سنة خمس وثلاثين ومائتين وهو من افراده وعبد الرحمن بن مهدي بن حسان الغنوي البصري مات سنة ثمان وتسعين ومائة والمثنى ضد المفرد هو ابن سعيد الضبي له في البخاري حديثان هذا واخر تقدم في ذكر بني اسرائيل وابو حمزة بالجيم والراء هو نصر بن عمران والحديث قدم في مناقب قريش في باب قصة زمزم فانه اخرجه هناك عن زيد بن حزم وعن ابي قتيبة عن مثنى ابن سعيد عن ابي حمزة عن ابن عباس مطولا وبين الفاظهما بعض زيادة ونقصان ومضى الكلام فيه هناك ولنتكلم فيه هنا ايضا زيادة للبيان قوله لآخيه هو انيس قوله الى هذا الوادي اي وادي مكة الذي به المسجد قوله فاعلم من الاعلام لي اي لاجلي قوله علم هذا منصوب بقوله اعلم قوله فانطلق الاخر يعني انيس قوله حتى قدمه اي حتى قدم الوادي اي وادي مكة وفي رواية ابن مهدي فانطلق الاخر يعني انيس قوله حتى قدم مكة قوله وكلاما بالنصب عطف على الضمير المنصوب في روايته (فان قلت) الكلام لا يرى (قلت) فيه وجهان الاضمار والحجاز من قبيل قوله \* علفيتها بتنا وماء بارد \* اما الاضمار فهو سقيته ماء واما الحجاز فهو ان علفته بمعنى اعطيته واما هنا فالاضمار هو ان يقدر وسمعه يقول كلاما واما الحجاز فهو ان يضمن الرؤية معنى الاخذ عنه فالتقدير واخذت عنه كلاما ما هو بالشعر قوله وكره ان يسأل عنه لانه عرف ارقومه يؤذون من يقصده او يؤذونه بسبب قصد من يقصده اولكرهتهم في ظهور امره لا يدلون من يسأل عنه عليه او يمنعون من الاجتماع به او يخذعون حتى يرجع عنه فقرأه على هو ابن ابي طالب كرم الله وجهه وهذا يدل على ان قصة ابي ذر وقعت بعد المبعث باكثر من سنتين بحيث يتها على ان يستقل بمخاطبة الغريب ويضيفه فان الاصح في سن على حين المبعث كان عشر سنين وقيل اقل من ذلك قوله «فعر فانه غريب» وفي رواية ابي قتيبة فقال كان الرجل غريب قلت نعم قوله «اما نال للرجل» اي اما حان يقال ناله بمعنى ان له ويرى اما ان بمد الهزمة واني بفتح الهزمة والقصر وفتح النون وكلاهما بمعنى قوله «ان يعلم منزله» اي مقصده قوله «يوم الثالث» بالاضافة كما في مسجد الجامع فان التقدير فيه مسجد الوقت الجامع فالجامع صفة للوقت لا للمسجد وكذلك التقدير في يوم الثالث قوله «فعاذ على على مثل ذلك» وفي رواية فعل على مثل ذلك وفي رواية الكشميهني فعاذ على ذلك قوله «لترشدني» كذا في رواية الاكثر بن بنون وفي رواية الكشميهني لترشدني بنون واحدة واللام فيه للتاكيد قوله «فاخبره» كذا هو في رواية الكشميهني وفي رواية فاخبرته بتاء المتكلم قبل الضمير وفيه التفات قوله «كأنني اريق الماء» وفي رواية ابي قتيبة كأنني اصالح نعلي ويحمل على انه قالها جميعا قوله «يقفوه» اي يتبعه قوله «ودخل معه» اي دخل ابوذر مع علي رضي الله تعالى عنه فسمع من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حديث عبد الله بن الصامت ان ابا ذر ارقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما بكر في الطواف بالليل والجمع بين الروايتين بانه لقيه اولامع على ثم لقيه في الطواف مع ابي بكر



او بالعكس قوله «ارجع الى قومك فاخبرهم حتى ياتيوك امرى» وفي رواية ابى قتبية اكتبتم هذا الامر وارجع الى قومك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل قوله «لا صرخن بها» اى بكامة التوحيد ارادانه يرفع صوته جهارا بين المشركين وضبط في بعض النسخ لا صرخن بالحاء المهملة من التصريح قوله «بين ظهرا نهم» اى في جمعهم قال ابن فارس يقال هو نازل بين ظهرا نهم واظهرهم ولا تقل بين ظهرا نهم بكسر النون قلت معناه لا صرخن بها على سبيل الاستظهار وزيادت النون المفتوحة والالف تا كيدا وقدم الكلام فيه غير مرة قوله «حتى اضجروه» اى اربوه على الارض قوله فانه قد اى خلصه منهم اى من المشركين \*

### باب اسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه \*

اى هذا باب في بيان اسلام سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وتقدمت بقية نسبه وهو ابن عم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه \*

٣٤٥ - **حدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا صفيان عن اسماعيل عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول والله لقد رأيتني وان عمر لموثقى على الاسلام قبل ان يسلم عمر ولو ان احدا ارفض الذي صنعتم بعثمان لكان \*

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله على الاسلام بتعسف وسفيان هو الثوري واسماعيل هو ابن ابى خالد وقيس هو ابن ابى حازم وقد مر ذكرهم عن قريب والحديث اخرجه البخارى ايضا في اسلام عمر عن محمد بن المتى وفي الاكرام عن سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام قوله لقد رايتني بضم التاء المشاة من فوق والتقدير لقد رايت نفسي والحال ان عمر لموثقى على الاسلام وقال الكرماني اى كان يوثقى على الثبات على الاسلام وبشدة ويشتنى عليه وقال صاحب التوضيح اى ضيق عليه واهانه قلت الصواب تفسير صاحب التوضيح الا ترى ان البخارى اعاد هذا الحديث في الاكرام في باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر ويقوى هذا ايضا قوله في الحديث قبل ان يسلم عمر رضي الله تعالى عنه لانه قبل ان يسلم كيف كان يوثقه على الثبات على الاسلام والكرماني او اطلع على هذا الحديث في الاكرام لما فسر به بالذى ذكرناه عنه قوله لو ان احد اهل الجبل المعروف بالمدينة قوله ارفض اى زال عن مكانه الذي صنعتم اى لاجل الذي صنعتم بعثمان بن عفان من الامور المنكرة التي اعظمها القتل قوله لكان جواب لو اى لكان حقيقا بالارفضاض قال الخطابي وان رواه واوانقض بالقاف فان معناه تقطع وتكسر \*

### باب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه \*

اى هذا باب في بيان اسلام عمر بن الخطاب وقد ذكرنا نسبه في مناقبه \*

٣٤٦ - **حدثني محمد بن كثير** اخبرنا صفيان عن اسماعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما زلنا اعرأ منذ اسلم عمر \*

مطابقته للترجمة في قوله منذ اسلم عمر رضي الله تعالى عنه وسفيان هو الثوري واخرجه ايضا عن محمد بن المتى عن يحيى القطان عن اسماعيل بن ابى خالد \*

٣٤٧ - **حدثنا يحيى بن سليمان** قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد قال واخبرني جدي زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال بينما هو في الدار خائفا اذ جاءه الناص بن وائل



السَّهْمِيُّ أَبُو عَمْرٍو عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَبْرَةٌ وَقَمِيصٌ مَكْفُوفٌ بِحَرِيرٍ وَهُوَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ وَهُمْ حُلَفَاؤُنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ لَهُ مَا بِأَنَّكَ قَالَ زَعَمَ قَوْمُكَ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونِي إِنْ أَسْلَمْتُ قَالَ لَا سَبِيلَ إِلَيْكَ بِعَدَا أَنْ قَالُوا أَمِنْتُ فَخَرَجَ الْعَاصُ فَلَقِيَ النَّاسَ قَدْ سَالَ بِهِمُ الْوَادِي فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُونَ فَقَالُوا فَرِيدُ هَذَا ابْنِ الْخَطَّابِ الَّذِي صَبَا قَالَ لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ فَكَرَّ النَّاسُ ﴿

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله هذا ابن الخطاب الذي صبا وكانوا يقولون صبا لمن أسلم ويحيى بن سليمان أبو سعيد الجمعي الكوفي وسكن مصر وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب مدني نزل عسقلان اخوطاصم وزيدوا قديما بكر وعمر هذا يروى عن جده عبد الله بن عمر (فان قلت) كيف قال واخبرني جدي بالواو ويروى فاخبرني بالقام (قلت) الاشعار بأنه اخبره ايضا بغير هذا الحديث لأنه قال كذا واخبرني كذا وجده زيد يروى عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب والحديث من افراده قوله «بينما هو» اي عمر بن الخطاب قوله «خائفا» حال من الضمير قوله «اذ جاء» جواب بينما قوله «العاص بن وائل» مرفوع لانه فاعل جاء والضمير المنصوب فيه يرجع الى ما يرجع اليه قوله هو في الدار اي عمر بن الخطاب كما ذكرنا والعاص بضم الصاد راسله الموص ويجوز بكسر الصاد لان اصله العاصي نحو القاضي ولكن الياء خفت فيه وهو ابن وائل بالهمزة بعد الالف السهم بفتح السين وسكون الهاء والد عمرو بن العاص وهو جاهلي ادرك الاسلام ولم يسلم وهو ابن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب قوله «ابو عمرو» كنية العاص المذكور وهو عمرو بن العاص الصحابي قوله «عليه حلة حبرة» جملة اسمية وقعت حالا بغير واو والحبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وهي برد مخططة بالوشى ويروى حبر بغير هاء وهو جمع حبرة قوله «مكفوف بحري» من كففت الثوب اذا خططته قوله «حلفاؤنا» جمع حليف من الحلاف وهو المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق قوله «سيقتلونني» ويروى سيقتلوني قوله «ان اسلمت» بفتح الهمزة اي لان اسلمت اي لاجل اسلامي وكلمة ان مصدرية قوله «امنت» بفتح الهمزة وكسر الميم وسكون النون وضم التاء المثناة من فوق من الامان اي زال خوفي لان العاص كان مطاعا في قومه ووقع في رواية الاصيلي بمدا الهمزة وهو خطافه كان قد اسلم قبل ذلك وذكر عياض ان في رواية الحميدي بالقصر ايضا لكنه بفتح التاء وهو ايضا خطأ لانه يصير من كلام العاص بن وائل وليس كذلك بل هو من كلام عمر رضي الله تعالى عنه يريد انه امن لما قال له العاص ابن وائل تلك الامثلة قوله «قد سالا بهم الوادي» اي وادي مكة وهو كناية عن امتلائه بالناس قوله فقال اي العاص قوله هذا ابن الخطاب يعني عمر بن الخطاب قوله الذي صبا اي مال عن دين آبائه وخرج قوله فكر اي رجع \*

٣٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ اجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ وَقَالُوا صَبَا عُمَرُ وَأَنَا غُلَامٌ فَوْقَ ظَهْرِ يَتِيٍّ فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيْبَاجٍ فَقَالَ قَدْ صَبَا عُمَرُ فَمَا ذَاكَ وَأَنَّهُ جَارٌ قَالَ فَرَأَيْتُ النَّاسَ تَصَدَّعُوا عَنْهُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ قَالُوا الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ ﴿

مطابقته لترجمة في قوله لما اسلم عمرو على بن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة قوله «سمعتهم يقول» اي سمعت عمرو بن دينار يقول قال عبد الله بن عمرو والقائل بهذا هو سفيان قوله صبا عمر اي خرج من دينه الى دين اخر قوله وانا غلام القائل هو عبد الله وفسره في رواية اخرى انه كان ابن خمس سنين واذا كان كذلك خرج منه ان اسلام عمر بعد المبعث بست سنين اوسبع لان ابن عمر كان يوم احدا بن اربع عشرة سنة وذلك بعد المبعث بست عشرة سنة فيكون مولده



بعد المبعث بستين قوله فوق ظهر بيتي قال الداودي هو غلط والمفوظ على ظهر بيتنا ورد عليه ابن التين بانه اراد انه الان بيته وكان قبل ذلك لايه وقال بعضهم ولا يخفى عدم الاحتياج الى هذا التاويل وانما نسب ابن عمر البيت الى نفسه مجازا او مراده المكان الذي كان يابى فيه سواء كان ملكا ام لا قلت الصواب مع الداودي ولا وجه لرد عليه لانه لا يخفى ان ابن عمر كان عمره اذا ذاك خمس سنين وهو لا يفارق بيت ابيه ولا وجه لقوله بيتي باضافته الى نفسه ولا يحتاج الى دعوى المجاز هنا من غير ضرورة ولا نكتة داعية اليه ولا وجه ايضا ان يقال مراد ابن عمر المكان الذي يابى فيه لانه لم يكن يابى الا في بيت ابيه عادة خصوصا وهو ابن خمس سنين قوله فجاء رجل وهو العاص بن وائل على ما يوضحه في آخر الحديث قوله فما ذاك اى فلا باس عليه ولا اعتراض عليه والحال ان له جاريا بالحيم وتخفيف الراء والجار هو الذي اجرته من ان يظلمه ظالم قوله تصدعوا عنه اى تفرقوا فقلت من هذا القائل هو عبد الله يسال الناس عن هذا الرجل الذي عليه قباء من ديباج وتفرق الناس بسببه قوله قالوا العاص بن وائل ويروى قلت يا ابت من هذا جزاء الله خير اقال العاص بن وائل لاجزاء الله خيرا \*

٣٤٩ - **حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن الخطاب عن** عبد الله بن عمر قال ماسمت عمر لشيء فقلت لا ظننك كذا الا كان كما يظن بيننا عمر جالس اذ مر به رجل جميل فقال عمر لقد اخطأ ظني او ان هذا على دينه في الجاهلية او لقد كان كاهنهم على الرجل فدعى له فقال له ذلك فقال ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم قال فاني اعرم عليك الا ما أخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما أعجب ماجاءتك به جديتك قال بينما أنا يومًا في السوق جاءتنى أعرف فيها الفزع فقالت ألم تر الجن وإبلاسها وبأسها من بعد إنكاسها ولحوقها بالقلاص وأحلاسها قال عمر صدق بيننا أنا عند آلهم إذ جاء رجل ببيع فنبه فصرخ به صارخ لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله فوثب القوم قلت لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله فقممت فما نشبنا أن قيل هذا نبي \*

وجه ذكر هذا الحديث في هذا الباب ما قبل ان القصة التي في هذا الحديث هي التي كانت سببا لسلام عمر رضي الله عنه ويحيى شيخ البخاري وابن وهب قدم ذكرها عن قريب وعمر هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وقال الكلابي اى هو عمرو بالواو ابن الحارث قيل هو وهم وهو من افراد قوله «لشيء» قال بعضهم اى عن شيء واللام قد تانى بمعنى عن كقوله تعالى (وقال الذين كفروا للذين آمنوا) قلت لا حاجة الى العدول عن معناها الذي هو للتعليل اى لاجل شيء قوله «الا كان كما يظن» لانه كان من المحدثين وقد تقدم في مناقبه انه كان محدثا بفتح الدال وقد ذكرنا ان معنى المحدثين الملهمون والملموم هو الذي يلقي في نفسه الشيء فيخبر به حدسا وقرينة قوله بيننا عمر قد ذكرنا غير مرة ان اصله بين فزيدت فيه ما يضاف الى جملة اسمية وهى قوله عمر جالس وقوله اذمر به جواب بيننا قوله «رجل جميل» وهو سواد بفتح السين المهملة وتخفيف الواو ابن قارب بالقاف والراء المكسورة وفي اخره باء موحدة الدوسى كذا قال الكلبي وقال ابن ابى خيثمة سواد بن قارب الدوسى من بنى دوس قال ابو حاتم له صحبة وقال عمر كان يتكهن في الجاهلية وكان شاعرا ثم اسلم وداعبه عمر بن الخطاب يوما وقال ما فعلت كهانتك يا سواد فغضب وقال ما كنا عليه نحن وانت يا عمر من جاهليتنا وكفرنا شر من الكهانة فالك تعبرني بشئ عتبت منه وارجو من الله العفو عنه قوله «اقد اخطأ ظني» اى فى



كونه في الجاهلية بان صار مسلما قوله «او» يسكون الواو اي وان هذا يعني سواد بن قارب مستمر على دينه في الجاهلية يعني على عبادة ما كانوا يعبدون قوله «لقد كان كاهنهم» اي كاهن قوما قوله «على» بتشديد الباء قوله «الرجل بالنصب» اي احضر ومالي وقربوه مني قوله «فدعى به» على صيغة المجهول اي دعى بالرجل وهو سواد بن قارب ويروى فدعى له فان صحت هذه الرواية يكون الضمير في قوله «اراجما الى عمر رضى الله تعالى عنه» اي دعى الرجل لاجله قوله «فقال له ذلك» اي قال له عمر وذلك اشارة الى ما قاله في غيبته قبل ان يحضر بين يديه من التردد بقوله او في الموضوعين وفي رواية محمد بن كعب فقال فانت على ما كنت عليه من كهانتك فغضب سواد واقتصر عمر هنا على اخف الامرين وهما الكهانة والشرك تلفظا به قوله «مارايت كاليوم» اي مارايت يوما مثل هذا اليوم حيث استقبل به اي فيه رجل مسلم وارتفاع رجل بقوله استقبل الذي هو على صيغة البناء للفاعل وقال الكرمانى استقبل على صيغة المجهول فملى هذا قوله الرجل مرفوع ايضا لان الفعل مستند اليه والباء في به بمعنى في ايضا والضمير يرجع الى اليوم وفي رواية النسفي وابى ذر رجلا مسلما بالنصب وقال الكرمانى رجلا منصوب لانه مفعول رايت وفي القلب من هذا دغدة على ما لا يخفى ان كان مراده رايت المصرح به في الحديث فان قدر لفظ رايت اخر يكون موحها تقديره حينئذ مارايت يوما مثل هذا اليوم رايت استقبل به اي بالكلام المذکور رجلا مسلما قوله «استقبل به» جملة معترضة بين الفاعل والمفعول وحاصل المعنى مارايت كاليوم رايت فيه رجلا استقبل به اي في اليوم ورايت الشراح فيه عاجز بن فقههم من لم يتعرض الى شئ مما كانه ما اطلع على المتن ومنهم من تصرف فيه بالتعسف قوله «فاني اعزم» اي قال سواد بن قارب كنت كاهن القوم والكاهن هو الذي يتعاطى الاخبار المغيبة ويخبر بها وكان في الجاهلية كاهن كثير واكثرهم كان يعتمد على تابعه من الجن واما الذي كان يدعى معرفة ذلك بمقدمات اسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يساله فهو الذي يسمى عرافا قوله «فما اعجب» كلمة ما استفهامية واعجب بالرفع اي شئ اعجب قوله «ما جاءت به» كلمة ما يجوز ان تكون موصولة بدلا من كلمة ما في فما اعجب ويجوز ان تكون مصدرية والتقدير اي شئ اعجب من محبي جنيتك بالاخبار والجنية تانيث الجنى وانه تحقير له وقيل يحتمل ان يكون قد عرف ان تابع سواد من الجن انثى او هو كما يقال تابع الذكر انثى وتابع الانثى الذكر قوله «جاءتى» اي الجنية قوله «الفرع» بفتح الفاء والزاى الخوف وفي رواية محمد بن كعب ان ذلك كان وهو بين النائم واليقظان قوله فقالت اي الجنية قوله «الم تر الجن الى آخره» من الرجز والجن منصوب بقوله الم تر قوله «والابلاسها» بالنصب عطفا على ما قبله وابلاس بكسر الهمزة وسكون الباء الموحدة وقال ابن الاثير الابلاس الحيرة ومنه الحديث الم تر الجن وابلاسها اي تحيرها وقال الكرمانى ابلاسها اي انكسارها وقل غير اي صيرورتها مثل ابليس حائرا باثرا قوله «وياسها» بالنصب ايضا عطفا على ما قبله والياس بالياء اخر الحروف ضد الراجاء قوله «من بعد انكاسها» بكسر الهمزة وسكون النون اي من بعد انتكاسها والانتكاس الانقلاب على الراس ويروى من بعد انسا كها بفتح الهمزة قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية اي متعبداتها وقال ابن فارس الانساك جمع نساك وهو المكان الذي يالفه اراد انها يشت من السمع بعد ان كانت الفتور وروى الداودي من بعد ايناسها وقال يعنى كانت تانس الى ما تسمع قوله «ولحوقها» بالنصب عطفا على ابلاسها ويجوز بالجزم عطفا على انكاسها قوله «بالقلاص» بكسر القاف وهو جمع قلوص وهي الناقة الشابة وقال الكرمانى واريد بالقلاص اهل القلاص وهم العرب على طريق الكناية وقال غيره اراد تفرقهم ونفارهم كراهية الاسلام قوله «واحلاسها» بفتح الهمزة جمع جلس بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وهو كساء رفيع يوضع تحت البردعة رعاية لظهر الدواب وفي رواية ان الجنى عاوده ثلاث مرات قال البيهقي في دلائل النبوة من حديث ابى اسحق عن البراء بن عازب كان له اي اسواد بن قارب رائى من الجن قال بينا انا نائم اذ جاءني فقال قم فافهم واعقل ان كنت تفعل قد بعث رسول من ائوى بن غالب ثم انشأ يقول \*

عجبت للجن واجناسها \* وشدها العيس باحلاسها



تهوى الى مكة تبغى الهدى \* ما مؤمنوها مثل ارجاسها  
فانهض الى الصفوة من هاشم \* واسم بعينيك الى راسها  
قال ثم نبهني وقال يا سواد ان الله قد بعث نبيا فانهض اليه تسعد وترشد فلما كان في الليلة الثانية اتاني فنبهني ثم قال \*  
عجبت للجن وتطلابها \* وشدها العيس باقتابها  
تهوى الى مكة تبغى الهدى \* ليس قداماها كاذنابها  
فانهض الى الصفوة من هاشم \* واسم بعينيك الى نابها  
فلما كان في الليلة الثالثة اتاني فنبهني فقال \*

عجبت للجن وتجارها \* وشدها العيس باكوارها  
تهوى الى مكة تبغى الهدى \* ليس ذوو الشر كاخيارها  
فانهض الى الصفوة من هاشم \* ما مؤمنو العجن ككفارها  
قال فوقع في قلبي الاسلام واتيت المدينة فلما راني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال مر حبابك يا سواد بن قارب قد علمنا ما جاء بك قال قد قلت شعرا فاسمعه مني فقلت \*

اتاني ربي بعد ليل وهجمة \* فلم اك فيما قد بليت بكاذب  
ثلاث ليال قوله كل ليلة \* اناك نبى من لوى بن غالب  
فשמرت عن ساقى الازار ووسط \* بى الذعلب الوجناء عند السباب  
فاشهد ان الله لارب غيره \* وانك مامون على كل غائب  
وانك اذنى المرسلين شفاعا \* الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب  
فرنا بما ياتيك ياخير مرسل \* وان كان فيما جاء شيب الذوائب  
فكن لى شفيما يوم لا ذو شفاعا \* سواك بمن عن سواد بن قارب

قال فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذ قوله الى ارجاسها جمع رجس وهو النجس واراد بهم المشركين قوله واسم من سما يسمواى اعل وانظر بعينيك قوله «وتطلابها» التاء فيه زائدة هو من المصادر الشاذة والعيس بكسر العين وسكون الياء اخر الحرف وفي اخره سين مهملة جمع عيساء قال ابن الاثير العيس الابل البيض مع شقرة يسيرة واحدها عيس وعيساوا الاقتاب جمع قتب بفتح حين وهو للجمال كاللاف لغيره قوله «ليس قداماها» من قوادم الطير وهي مقادير ريشه وهي عشرة في كل جناح الواحدة قادمة وهي القدامى ايضا ويقال القدامى تكون واحدة وتكون جمعا والاذناب جمع ذنب قوله «الى نابها» الناب بالنون وبالباء الموحدة ومعناه سيد القوم وقال الجوهرى ناب القوم سيدهم والناب المسنة من الابل النوق قوله وتجارها التاء فيه زائدة واصله من جار اذا تضرع وهو من المصادر الشاذة والاكوار جمع كور بالضم وهو رحل الناقة بادائه وهو كالسرج وآلته للفرس وقال ابن الاثير وكثير من الناس يفتح الكاف وهو خطأ قوله «رئى» بفتح الراء وكسر الهمزة وتشديد الياء وهو التابع من الجن وقال ابن الاثير رى بوزن كمى وهو فاعل او فمعل سمي به لانه يتراهى لمتبوعه او هو من الراى من قولهم فلان راى قومه اذا كان صاحب رايهم وقد تكسر راؤه لاتباعها ما بعدها قوله فيما قد بليت بالباء الموحدة اى فيما قد جربت قوله الذعلب بكسر الذال المعجمة وسكون العين المهملة وكسر اللام وفي آخره باء موحدة وهي الناقة السريعة والوجناء بفتح الواو وسكون الجيم والنون الممدودة والهمزة في اخره وهي الغليظة الصلبة وقيل المعظمة الوجنتين والسباب بفتح السين المهملة وفتح الباء الموحدة وكسر السين الثانية وفي اخره باء اخرى وهو جمع سبب وهو القفر والمفازة قوله اذنى المرسلين اى اقربهم واولاهم قوله لينما انا عند



آلهتهم اى اصنامهم قوله بهجلا هو ولد البقرة قوله «يا جليح» بفتح الجيم وكسر اللام وبالحاء المهملة معناه الواقع الكاشف بالمدواة قوله نجيح بفتح النون وكسر الجيم من النجاح وهو الظفر بالحوائج قوله رجل فصيح من الفصاحة وفي رواية الكشميهني رجل يصيح بالياء آخر الحرف من الصياحة ووقع في رواية فصيح رجل يصيح قوله يقول لا اله الا الله هذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره لا اله الا انت وفي بقية الروايات مثل الاول قوله «نشبتنا» بفتح النون وكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة اى مامكتنا وتعلقنا بشئ اذ ظهر القول بين الناس بخروج النبي ﷺ \*

٣٥٠ - **حدثني محمد بن المثنى** حدثنا يحيى حدثنا اسماعيل حدثنا قيس قال سمعت سعيد بن زيد يقول للقوم لو رأيتني موثقى عمر على الاسلام انا واخوته وما اسلم واو ان احدا انقض لما صنعتكم بعثمان لكان محقوقا ان ينقض

هذا الحديث قدمضى عن قريب في اسلام سعيد بن زيد فانه اخرجه هناك عن قتيبة بن سعيد عن سفيان عن اسماعيل وهنا اخرجه عن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم وفيه هناك الاقتصار على ذكر عمرو وهنالك رايتني موثقى عمر على الاسلام انا واخوته قوله «موثقى» مضاف الى المفعول قوله واخوته بالنصب اى اخت عمر وهي فاطمة بنت الخطاب زوجة سعيد بن زيد وكان اسمها قبل عمر رضى الله تعالى عنه وقال ابن عبد البر فاطمة هذه اسلمت قديما قبل زوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وقيل مع زوجها وقصتها ذكرها ابن سعيد قال باسناده عن انس بن مالك قال خرج عمر رضى الله تعالى عنه متقلدا للسيف فلقية رجل من بنى زهرة فقال اين تميم يا عمر فقال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تامن من بنى هاشم وبنى زهرة اذا قتلت محمدا وقال له عمر ما راك الا قد صبات وتركت دينك الذى كنت عليه فقال الا ادلك على ما هو اعجب من ذلك قال وما هو قال اختك وختك قد صبا وتركا دينك الذى انت عليه فشى عمر ذا امر اى يلوم نفسه على ما فات حتى دخل على اخته فاطمة وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل من العشرة وعندها خباب بن الارت رجل من المهاجرين يقرئهم القرآن فقال ما هذه الهنيمة التى اسمعها عنكم وكانوا يقرؤن (طه) فقالوا ما عدا حديثا تحدثناه بيننا فقال املكما قد صبوتما فقال له سعيد يا عمر ارايت اذا كان الحق في غير دينك الذى انت عليه فوثب عمر عليه فوطاه وطاش شديدا فجاءت اخته فدفعته عنه فنفعها برجله او بيده نفحة دمي وجهها فقالت وهي غصبي ان كان الحق في غير دينك يا عمر اتشهد ان لا اله الا الله فلما آيس عمر قال اعطوني هذا الكتاب الذى عندهم لا قراه وكان عمر يقرأ الكتب فقالت له اخته انك رجس ولا يمسه الا المطهرون فقم واغتسل وتوضا فقام وتوضا واخذ الكتاب فقرأ (طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى) حتى انتهى الى قوله (اننى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى واقم الصلاة لذكرى) فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قوله خرج من البيت او من تحت السرير وقال له ابشر يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة رسول الله ﷺ ليلة الخميس اللهم ابدل الاسلام او اعز الاسلام بعمر ابن الخطاب او بعمر بن هشام يعنى اباجهل قال ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في داره التى عند الصفا فانطلق عمر اليها وعلى الباب حمزة وطلحة وناس من الصحابة رضى الله عنهم فخاف القوم منه فلما راي حمزة وجل القوم منه قال ان يرد الله به خيرا يسلم واذا قتله علينا هين قال ورسول الله ﷺ داخل الدار يوحى اليه فخرج رسول الله ﷺ واخذ بمجامع ثوبه وحمائل سيفه وقال ما انت بمنته يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما نزل بالوليد بن المغيرة اللهم هذا عمر بن الخطاب فاعز الدين به فقال عمر رضى الله عنه اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله وقال اخرج يا رسول الله قوله «وما اسلم» اى والحال ان عمر اذ ذاك لم يكن اسلم قوله «انقض بنون وقاف وضاد معجمة وفي رواية الكشميهني بفاء بدل القاف في الموضعين وفي رواية ابن نعيم بالراء والفاء ومعانيها متقاربة والانقضاء الازالة والتفرق بالقاف والفاء ايضا قال الله تعالى (لانقضوا من حولك) اى لتفرقوا وقال ابن فارس انقض الحائط وقع ومنه (يريدان



ينقض ذمامه) اي ينكسر وينهدم قوله «لكان محقوقا» اي واجبا حقا يقال حق عليك ان تفعل كذا ومحقوق ان تفعل ذلك  
قوله «ان ينقض» كذا ان مصدرية اي الانقضاء

### ﴿ باب انشقاق القمر ﴾

اي هذا باب في بيان انشقاق القمر في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معجزة له وهي من امهات معجزات رسول الله  
ﷺ وآياته النيرة التي اختصت به اذ كانت معجزات سائر الانبياء لم تتجاوز عن الارضيات الى السماويات  
وقد نطق القرآن به قال تعالى ( اقتربت الساعة وانشق القمر ) ولقد زعم بعض الفلاسفة بزعمهم الفاسد ان  
الفلكيات لا تقبل الخرق والا لتثام ونحن نقول القمر مخلوق من مخلوقات الله تعالى يفعل فيه ما يشاء كما يفنيه  
ويكوره في آخر امره \*

٣٥١ - ﴿ حدثني عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سعيد بن أبي  
عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أهل مكة سألو رسول الله ﷺ أن  
يريهم آية فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الحديث من مراسيل الصحابة لان انس لم يدرك هذا وقدم في هذا في باب سؤال المشركين  
ان يريهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آية فأراهم انشقاق القمر واخرجه هناك من حديث شيبان عن قتادة عن انس  
ومن حديث سعيد عن قتادة عن انس وفيه فأراهم انشقاق القمر وهما فأراهم القمر شقتين الى آخره وشقتين بكسر الشين  
المعجمة اي نصفين وهكذا وقع في رواية مسلم وفي مصنف عبد الرزاق عن معمر بلفظ مرتين وكذلك اخرجه الامام  
احمد واسحاق في مسنديهما عن عبد الرزاق وقد انفق البخاري ومسلم عليه من رواية شعبة عن قتادة بلفظ فرقتين قوله  
«حتى راو حراء» اي جبل حراء بينهما اي بين الشقتين وحراء بكسر الحاء المهملة وبالمد جبل على يسار السائر من مكة  
الى منى وقدمر بيانه مستقصى في بدو الوحي \*

٣٥٢ - ﴿ حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله  
رضي الله عنه قال انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ يعني فقال اشهدوا وذهبت فرقة نحو الجبل ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان اسمه عبد الله وقد تكرر ذكره و ابو حمزة بالخاء المهملة وبالزاي اسمه محمد بن ميمون  
اليشكري والاعمش سليمان وابراهيم هو النخعي وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبيرة بفتح السين المهملة وسكون الخاء  
المعجمة وفتح الباء الموحدة وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وقدم في هذا الحديث في باب سؤال المشركين ان  
يريهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آية فانه اخرجه هناك عن صدقة بن الفضل عن ابن عينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر  
عن عبد الله بن مسعود وانشق القمر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شقتين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
«اشهدوا» قوله عن الاعمش عن ابراهيم وفي رواية السرخسي والكشميني في اخر الباب من وجه آخر عن الاعمش حدثنا  
ابراهيم قوله عن ابي معمر هذا والمحمفوظ ووقع في رواية ابن مردويه عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة ووقع في رواية  
ابي نعيم عن شعبة عن الاعمش ووقع في التفسير عن شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر وهو المشهور وقوله ونحن مع  
النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الواو فيه للحال وفي رواية مسلم من طريق علي بن سهل عن الاعمش بينها نحن مع النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم يعني اذ انفاق القمر (فان قلت) يعارضه قول انس ان ذلك كان بمكة قلت لامعارضه لانه لم يصرح انه  
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان ليلة اذ بمكة ولئن سلمنا التصريح بذلك فني من جملة مكة والذي وقع في رواية الطبراني من

حديث زر بن حبیش عن ابن مسعود قال انشق القمر بمكة فرايته فرقتين فهو محمول على ما ذكرناه وكذا كل ما روى نحوه قوله اشهدوا اي اضبطوا هذا القدر بالمشاهدة قوله وذهبت فرقة نحو الجبل اي ذهبت قطعة في ناحية جبل حراء وبقيت ناحية في مكانه وقال الكرماني والمشهور انهم التأموا في الحال لا بعد الغروب ثم قال (فان قلت) ما التلفيق بينه وبين ما قال راوا حراء بينهما قلت اذا نزلت قطعة تحت حراء وبقيت قطعة منه فهو بينهما وكذا اذا ذهبت الفرقة عن يمين حراء او شماله او الانشقاق كان مرتين \*

﴿ وَقَالَ أَبُو الضَّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ انْشَقَّ بِمَكَّةَ ﴾

ابو الضحى مسلم بن صبيح بضم الصاد الميملة وفتح الباء الموحدة الكوفي ومسروق هو ابن الاجدع وعبد الله هو ابن مسعود وظاهر هذا تعليق وصله ابوداود الطيالسي عن ابن عوانة وقيل يحتمل ان يكون هذا معطوفا على قوله عن ابراهيم فان ابا الضحى من شيوخ الاعمش فيكون الاعمش فيه اسناد ان قلت الاحتمال الناشئ عن غير دليل لا يعتبر به

﴿ وَتَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﴾

اي تابع ابراهيم في روايته عن ابي معمر محمد بن مسلم الطائفي عن عبد الله بن ابي نجيح واسمه يسار ضد اليمين ومتابعته اياه في قوله ان ذلك كان بمكة لافي جميع سياق الحديث ووصل هذه المتابعة عبد الرزاق في مصنفه ورواه البيهقي من طريقه في دلائل النبوة عن ابن عينة ومحمد بن مسلم جميعا عن ابن ابي نجيح بهذا الاسناد واظفاه رايت القمر مذقاشتين شقة على ابي قبيس وشقة على السويد وهي ناحية خارج مكة عندها جبل (فان قلت) هذا يعارض حديث انس المذكور قلت يحمل على التعدد وقال الزمخشري كان الانشقاق مرتين وقيل التعبير بابي قبيس من تعبير بعض الرواة \*

٣٥٣ - ﴿ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَيْبَعَةَ عَنْ هِرَاكٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ عَلَى زَمَانٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴾

الحديث مضى في باب سؤال المشرकिन ان يريهم النبي ﷺ اية فانه اخرجه هناك عن خلف بن خالد القرشي حدثنا بكر بن مضر الخ واخرجه هنا عن عثمان بن صالح السهمي المصري عن بكر بن مضر بضم الميم وفتح الصاد المعجمة وبالراء وهذا الحديث من مراسيل الصحابة لان ابن عباس كان حينئذ طفلا ابن سنتين او ثلاث \*

٣٥٤ - ﴿ حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾

مضى هذا ايضا في الباب المذكور الان ورجاله قد ذكرنا عن قريب وفيها مضى غير مرة \*

﴿ بَابُ هِجْرَةِ الْحَبْشَةِ ﴾

اي هذا باب في بيان هجرة المسلمين من مكة الى ارض الحبشة الهجرة في الاصل اسم من الهجر ضد الوصل وقد هجره هجرا وهجرا ناسا ثم غلبت على الخروج من ارض الى ارض وترك الاولى لانانية يقال منه هاجر مهاجرة وكان وقوع هجرة المسلمين من مكة الى ارض الحبشة مرتين اولاهما كانت في شهر رجب من سنة خمس من المبعث قال الواقدي اول من هاجر منهم احد عشر رجلا واربع نسوة وانهم انتهوا الى البحر ما بين ماش وراكب فاستأجروا سفينة بنصف دينار الى الحبشة وهم عثمان ابن عفان وامرأته رقية بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو حذيفة بن عتبة وامرأته سهلة بنت سهيل والزبير ابن العوام ومصعب بن عمير وعبد الرحمن بن عوف وابو سلمة بن عبد الاسد وامرأته ام سلمة بنت ابي امية وعثمان بن مظعون



وعامر بن ربيعة الغزوي وامرأته لعل بنت ابي خيثمة وابو سبرة بن ابي رهم وحاطب بن عمرو وسهيل بن بيضاء وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهم والثانية من الهجرة فكان اهلها اثنين وعمازين رجلا سوى نسائهم وابنائهم وعمار بن ياسر يشك فيه فان كان فيهم فقد كانوا اثلاثة وثمانين رجلا وقد ذكرناهم في تاريخنا الكبير على ما ذكره ابن اسحاق رحمه الله وجزم ابن اسحاق بان ابن مسعود كان في الهجرة الثانية \*

﴿ وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَا بَتَيْنِ فَهَاجَرَ مِنْ هَاجَرَ قَبِيلِ الْمَدِينَةِ وَرَجَعَ عَامَةً مَنْ كَانَ هَاجَرَ بَارِضِ الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ ﴾

هذا تعليق سياي موصول مطولا في باب الهجرة الى المدينة قوله « اريت » بضم الهمزة على صيغة المجهول قوله « لا بتين » تنية لابة واللاية بتخفيف الباء الموحدة وهي الحرة ذات الحجارة السود التي قد البستها لكثرتها والمدينة ما بين حرتين عظيمتين والحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء قوله « قبل المدينة » بكسر القاف وفتح الباء اي جهة المدينة وناحياتها \*

﴿ فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَأَسْمَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اي في هذا الباب روى عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه وسياي في آخر الباب حديثه مسند متصل قوله واسماء هي بنت عميس الخنعمية وهي اخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ لامهاروت عن النبي ﷺ وكانت اول تحت جعفر بن ابي طالب وهاجرت معه الى ارض الحبشة ثم قتل عنها يوم مؤتة فتزوجها ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فمات عنها ثم تزوجها علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وحديثها سياي في غزوة خيبر ان شاء الله تعالى \*

٣٥٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُمَيْيُّ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ قَالَا لَهُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ خَالَكَ عُثْمَانَ فِي أَخِيهِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ وَكَانَ أَكْثَرُ النَّاسِ فِيمَا فَعَلَ بِهِ : قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَأَنْتَصَبْتُ لِعُثْمَانَ حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً وَهِيَ نَصِيحَةٌ فَقَالَ أَيُّهَا الْمَرْءُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَأَنْصَرَفْتُ فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ جَلَسْتُ إِلَى الْمِسْوَرِ وَإِلَى ابْنِ عَبْدِ يَغُوثَ فَحَدَّثْتُهُمَا بِالَّذِي قُلْتُ لِعُثْمَانَ وَقَالَ لِي فَقَالَا قَدْ قَضَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَهُمَا إِذْ جَاءَنِي رَسُولُ عُثْمَانَ فَقَالَا لِي قَدْ ابْتَلَاكَ اللَّهُ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَا نَصِيحَتُكَ الَّتِي ذَكَرْتَ آفِئَا قَالَ فَتَشَهَّدْتُ ثُمَّ قُلْتُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَكُنْتُ مِمَّنْ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَنْتَ بِهِ وَهَاجَرْتَ الْهَجْرَتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتَ هَدْيَهُ وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَانِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ فَحَقَّ عَلَيْكَ أَنْ تُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ أَخِي أَذْرَكَتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُلْتُ لَا وَلَكِنْ قَدْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ مَا خَلَصَ إِلَيَّ الْعَذَاءُ فِي سِتْرِهَا قَالَ فَتَشَهَّدَ عُثْمَانُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ

وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَكُنْتُ مِمَّنْ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَنْتُ بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ الْأُولَيْنِ كَمَا قُلْتُ وَصَحَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَايَعْتُهُ وَاللَّهُ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عُمَرُ فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفْتُ أَفَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ عَلَى قَالٍ بَلَى قَالَ فَمَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ فَسَنَأْخُذُ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ قَالَ فَجَلَدَ الْوَلِيدَ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً وَأَمَرَ هَلِيًّا أَنْ يَجْلِدَهُ وَكَانَ هُوَ يَجْلِدُهُ وَقَالَ يُونُسُ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَفَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ ؟

مطابقته للترجمة في قوله عثمان وهاجرت الهجرةتين وهشام هو ابن يوسف الصنعاني والحديث قد مر في مناقب عثمان رضي الله تعالى عنه فانه اخرج به هناك عن احمد بن شبيب بن سعيد عن ابيه عن يونس عن ابن شهاب عن عروة ومضى الكلام فيه هناك ولكن نتكلم هنا ايضا لان الروايتين فيهما من الزيادة والنقصان على ما لا يخفى قوله في اخيه الوليد بن عتبة وكان اخا عثمان لأمه وهاجرا الهجرةتين الاوليين بضم الهمزة وباليائين آخر الحروف تشية اولى وهو على طريق التغليب بالنسبة الى هجرة الحبشة فانها كانت اولى وثانية واما هجرة المدينة فلم تكن الا واحدة وقال الكرمانى والهجرةتين الاوليين اى هجرة المدينة وهجرة الحبشة وانما قال الاوليين اى بالنسبة الى هجرة من هاجر بعده من الصحابة قلت الصواب ما ذكرناه قوله رايت هديه بفتح الهاء وسكون الدال اى طريقته وسيرته قوله يا ابن اخى قال الكرمانى يا ابن اخى سهو والصواب يا ابن اخى لانه كان خاله الا ان يقال انه تكلّم به على ما هو عادة العرب من قولهم يا ابن عمى ويا ابن اخى قوله قد خلع بفتح الخاء اى قد وصل والعذر ان البكر اراد ان علم الشريعة وصل اليه كما وصل الى المخدرات قوله اربعين قيل مر فيما مضى انه جلده ثمانين واجيب بان التخصيص بالعدد لا يدل على نفى الزائد وقال بعض العلماء كان يضربه بسوط له طرفان فمن اعتبر الطرفين عدّه ثمانين ومن اعتبر نفس السوط عدّه اربعين قوله وبايعة بالباء الموحدة من المبايعه ويروى وتابعته بالتاء المتشابهة من فوق من المتابعة قوله قال يونس هو ابن يزيد الا بلى وابن اخى الزهرى هو محمد بن عبد الله بن مسلم والزهرى هو محمد بن مسلم وتعليق يونس وصله البخارى في مناقب عثمان وتعليق ابن اخى الزهرى وصله قاسم ابن اصبح في مصنفه ومن طريقه وصله ابن عبد البر في تهذيبه والتعليقان والذي بعده من التفسير في رواية المستملى وحده

٣٥٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا بِحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيْسَةً رَأَيْنَهَا بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنْ أُولَئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فِيهِ تِيبَكَ الصُّورَ أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

مطابقته للترجمة من حيث ان كلا من ام حبيبة وام سلمة من المهاجرات الى الحبشة فانها ام حبيبة هاجرت في الهجرة الثانية مع زوجها عبد الله بن جحش فمات هناك ويقال انه كان تنصرون وتزوجها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعده واما ام سلمة فانها قد هاجرت في الهجرة الاولى مع زوجها ابى سلمة بن عبد الاسد واسمها هند واسمها ام حبيبة واسمها رملة بنت ابى



سفيان ويحيى هو ابن سعيد اللقطن وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب بناء المسجد على القبر فانه اخرجه هناك عن اسماعيل عن مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة ومضى ايضا في كتاب الصلاة في باب الصلاة في البيعة اخرجه عن محمد بن عبد الله عن هشام بن عروة النخ ومرا الكلام فيه هناك

٣٥٧ - **حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ السَّعِيدِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِتِ خَالِدٍ قَالَتْ قَدِمْتُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَأَنَا جَوِيْرِيَّةٌ فَكَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمِيصَةً لَهَا أَعْلَامٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ الْأَعْلَامَ بِيَدِهِ وَيَقُولُ سَنَاءَ سَنَاءَ قَالَ الْحُمَيْدِيُّ يَقْنَى حَسَنٌ حَسَنٌ**

مطابقته للترجمة في قوله قدمت من ارض الحبشة والحديث هو عبد الله بن الزبير بن عيسى وسفيان هو ابن عينة واسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص وجد ابيه هو سعيد بن العاص وهو ابن عم ام خالد المذكورة وام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم وبالهاء ر خالد هذا هو ابن الزبير بن العوام وبنت خالد بن سعيد بن العاص والحديث مضى باتم منه واطول في الجهاد وفي باب من تكلم بالفارسية والرطانة فانه اخرجه هناك عن حبان بن موسى عن عبد الله عن خالد بن سعيد النخ ومضى الكلام فيه هناك والخميص بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم وهي ثوب خزر او صوف معلم وقيل لا تسمى خميص الا ان تكون سوداء معلمة وجمعها خائص قوله سناء بفتح السين المهملة وتخفيف النون كلمة حبشية معناها حسن كما فسرہ الحميدى شيخ البخارى

٣٥٨ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَرَدُّ عَلَيْنَا فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَتَرُدُّ عَلَيْنَا قَالَ إِنْ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ كَيْفَ تَصْنَعُ أَنْتَ قَالَ أَرُدُّ فِي نَفْسِي**

مطابقته للترجمة في قوله فلما رجعنا من عند النجاشي وهو بفتح النون وتخفيف الجيم وكسر الشين المعجمة وتشديد الياء وتخفيفها وهو اسم من ملك الحبشة ككسرى اسم من ملك الفرس وقصر اسم من ملك الروم ويحيى بن حماد الشيباني البصري روى البخارى عنه بالواسطة في اخر الحيز وابو عوانة بفتح العين المهملة الواضحة اليشكري وسليمان الاعمش وابراهيم النخعي وعلقمة بن قيس النخعي والحديث مضى في او اخر الصلاة في باب لا يرد السلام في الصلاة واخرجه هناك عن عبد الله بن ابي شيبه عن ابن فضيل عن الاعمش عن ابراهيم النخعي وفيه كنت اسلم فلما رجعت سلمت عليه قوله شغلا ويروى اشغلا بلام التاكيد

٣٥٩ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَلَّغْنَا نَحْرَجُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَرَكِبْنَا سَفِينَةً فَأَلْقَيْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ فَوَافَقَنَا جَمْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَقَامَنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا فَوَافَقَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَكُمْ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ**

مطابقته للترجمة في قوله فالتقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة وذلك من حيث ان النبي ﷺ اطلق على ذلك هجرة حيث قال لكم يا اهل السفينة هجرتان وابو اسامة حماد بن اسامة ويريد بضم الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف



ابن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري وبريد يروي عن جده ابي بردة عامر او الحارث وقيل كنيته اسمه وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث اخرجه مقطعا في الحسن وفي الفايز وههنا واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي كريب وابي عامر قوله مخرج النبي ﷺ المخرج بفتح الميم مصدر ميمى بمعنى الخروج والواو في ونحن باليمن للحال قوله «فركبنا السفينة» اى لنصل الى مكة قوله «فالتفتنا سفينةنا الى النجاشي» اراد ان الريح هاج عليهم فاملكوا امرهم حتى اوصلهم الى بلاد الحبشة قوله «فوافقنا» بالفاء وسكون القاف في الموضعين (فان قلت) روى احمد باسناد حسن عن ابن مسعود قال «بعثنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى النجاشي ونحن نحو امن ثمانين رجلا فيهم عبد الله بن مسعود وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن عرفة وعثمان بن مظعون وابو موسى الاشعري رضى الله تعالى عنهم الحديث قلت المذكور هنا هو الصحيح ومع هذا فقد يمكن الجمع على تقدير صحة الخبرين بان يكون ابو موسى هاجر اولا الى مكة فاسلم فبعثه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع من بعث الى الحبشة فتوجه هو الى بلاد قومه وهم مقابل الحبشة من الجانب الشرقى فلما تحققوا استقرار النبي ﷺ واصحابه بالمدينة هاجر هو ومن اسلم من قومه فالتفتهم السفينة لاجل هيجان الريح الى الحبشة فعلى هذا معنى قوله باطنا مخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى خروجه الى المدينة وليس المعنى بلغنا مبعثه لانه يبعد جدا ان يتاخر بعد علمه بمبعثه ثمانين عديدة قوله «حين افتتح خيبر» كان افتتاح خيبر في سنة سبع وعن الزهري في سنة ست وفي مسلم «فوافقنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسلم لنا وقال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا ان شهد معه الا اصحاب سفينةنا مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم قوله «لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان» يعنى هجرة من مكة الى الحبشة وهجرة من الحبشة الى المدينة واما الذين لم يهاجروا الى الحبشة فليس لهم الا هجرة واحدة من المدينة الى مكة \*

### بابُ مَوْتِ النَّجَاشِيِّ

اى هذا باب في بيان موت النجاشي صاحب الحبشة وقدم تفسير النجاشي عن قريب (فان قلت) كان موت النجاشي بعد الهجرة تسعة وسبع وقل سنة ثمان والاول قول الاكثرين فما وجه ذكره هنا (قلت) ذكره هنا استطرادا لكون المسلمين هاجروا \*

٣٦٠ - **حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ مَاتَ النَّجَاشِيُّ مَاتَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ فَقَوْمُوا فَصَلُّوا عَلَى أَخِيكُمْ أَصْحَمَةَ** \*

مطابقه للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر بموته وامرهم بالصلاة عليه وليس فيه تاريخ موته وابو الريع هو سليمان بن داود وابن عيينة سفيان وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب الصفوف على الجنائز ومرا الكلام فيه هناك قوله «اصحمة» بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وبالحاء المهملة وقيل بالمعجمة وفتح الميم وهو اسم النجاشي ملك الحبشة آمن برسول الله ﷺ غابا عنه وتفسيره بالعربية عطية \*

٣٦١ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا قَنَادَةُ أَنَّ عَطَاءَ حَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ فَقَضَيْنَا وَرَأَاهُ فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَوْ الثَّالِثِ** \*

مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي بعد اخباره بموته وسعيد هو ابن ابن عروبة والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب من صف صفين او ثلاثة على الجنائز قوله فصفنا بفتح الصاد وتشديد الفاء المفتوحة والضمير المرفوع فيه يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم \*

٣٦٢ - **حدثني عبد الله بن أبي شيبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ سَلِيمِ بْنِ حَيَّانَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا \***

مطابقته للترجمة مثل مطابقته ما قبله ويزيد هو ابن هرون وسليم بفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة ضد الموت وسعيد بن مينا بكسر الميم وسكون الياء اخر الحروف وبالنون ممدودا ومقصودا والحديث مضى في الجنائز في باب التكبير على الجنائز اربعافاته اخرج هناك عن محمد بن سنان عن سليم بن حيان الخ \*

**﴿ تَابِعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ ﴾**

اي تابع يزيد بن هرون عبد الصمد بن عبد الوارث في روايته اياه عن سليم بن حيان وقدم مضى في الجنائز بيان من وصله  
٣٦٣ - **حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني ابوسلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب أن ابا هريرة رضى الله عنه أخبرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا لأخيكم \***

مطابقته للترجمة ظاهرة ويعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف اصله مدني كان بالعراق وصالح هو ابن كيسان مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وابن شهاب محمد بن مسام الزهري وابن المسيب هو سعيد بن المسيب والحديث مضى في الجنائز في باب الصلاة على الجنائز بالمصلى فانه اخرج هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب الخ قوله «نعي» من نعى الميت نعا نعا اذا ذاع موته واخبر به واذا نديه

**﴿ وعن صالح عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب أن ابا هريرة رضى الله عنه أخبرهم أن رسول الله ﷺ صف بهم في المصلى فصلى عليه وكبر أربعا ﴾**

اي عن صالح بن كيسان المذكور وهو معطوف على الاسناد الاول الموصوف قوله «حدثني ابوسلمة وسعيد بن المسيب» هكذا هو في رواية الكشميني وحده وفي رواية غيره حدثني سعيد هو ابن المسيب وذكر ابى سلمة زائدا لم يتابع عليه \*

**﴿ باب تقاسم المشركين على النبي ﷺ ﴾**

اي هذا باب في بيان تقاسم المشركين اي تحالفهم على ان يجتمعوا ويقتلوا النبي ﷺ على ما ذكره اصحاب السير فخما الله تعالى ونصره عليهم \*

٣٦٤ - **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعيد عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ حين أراد حنيناً منزلنا هذا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر \***



مطابقته للترجمة في قوله حيث تقاسموا على الكفر وتقاسمهم على الكفر هو تقاسمهم على قتل النبي ﷺ وهو من اعظم الكفر واشده والحديث مضمي في باب نزول النبي ﷺ بمكة فانه اخرجهم هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري النخ فان قلت لفظه هناك حين اراد قدوم مكة وهذا حين اراد حنيننا اي حين قصد غزوة حنين والحيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وفيه مسجد الحيف قلت لامارضة بينهما لانه يحمل على انه قال حين اراد دخول مكة في غزوة الفتح وفي ذلك القدوم غز حنيننا فان قلت قد تقدم ايضا من طريق الاوزاعي عن الزهري بلفظ قال رسول الله ﷺ من القديوم النحر وهو بمنى نحن نازلون غد الحديث وهذا يدل على انه قاله في حجة الوداع قلت يحمل على التعدد والله اعلم \*

### باب قصة ابي طالب

اي هذا باب في بيان قصة ابي طالب واسمه عبد مناف واشتهر بكنته وهو شقيق والد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولذلك اوصى به عبد المطلب عند موته اليه فكفله الى ان كبر واستمر على نصره بعد ان بعث الى ان مات قبل الهجرة وله صلى الله تعالى عليه وسلم خمسون سنة الا ثلاثة اشهر واياما ويقال مات بمدخر وجههم من الشعب وذلك في آخر السنة العاشرة \*

٣٦٥ - **حدثنا** مسدد **حدثنا** يحيى **عن** سفيان **حدثنا** عبد الملك **حدثنا** عبد الله بن الحارث **حدثنا** القعباس بن عبد المطلب **رضي** الله عنه **قال** للنبي صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن عمك فانه كان يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولو لا انا لكان في الدرك الاسفل من النار \*

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه بعض قصة ابي طالب ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري وعبد الملك هو ابن عمير وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب وعباس عم جده والحديث اخرج ايضا في الادب عن موسى بن اسماعيل واخرجه مسلم في الايمان عن محمد بن ابي بكر وعبيد الله بن عمرو ومحمد بن عبد الملك وعن محمد بن حاتم وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن يحيى قوله «ما اغنيت عن عمك» اي اي شيء دفعته عنه وماذا نفقته قوله «يحوطك» من حاطه اذا صانه وحفظه وذب عنه وتوفر على مصالحه قوله «في ضحضاح» بفتح الضادين المعجمتين وسكون الحاء المهملة الاولى وهو قريب القمر وضحضاح الشراب اذا دق ويقال هو استمارة فان الضحضاح من الماء ما يبلغ الكعب ويقال ايضا لما قرب من الماء والمعنى انه خفف عنه العذاب وروى البزار من حديث جابر قيل للنبي عليه السلام هل نفعت ابا طالب قال اخرجته من النار الى ضحضاح منها قوله «في الدرك» بفتح الراء وسكونها وفيه التصريح بتفاوت عذاب اهل النار فان قلت اعمال الكفرة هباء منشور الفائدة فيها قلت هذا النفع من بركة رسول الله ﷺ وخصائصه (فان قلت) روى ابن اسحاق من حديث ابن عباس ان ابا طالب لما تقارب منه الموت بعد ان عرض عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقول لا اله الا الله فابى فنظر العباس اليه وهو يحرك شفثيه فاصفى اليه فقال يا ابن اخي والله لقد قال اخي الكلمة التي امرته ان يقولها قلت في سنده من لم يسم ولو كان صحيحا لعارضه حديث الباب لانه اصح منه فضلا عن انه لم يصح \*

٣٦٦ - **حدثنا** محمود **حدثنا** عبد الرزاق **أخبرنا** ميمر **عن** الزهري **عن** ابن المسيب **عن** ابيه ان ابا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي ﷺ وعنده ابو جهل فقال اى عم قل لا اله الا الله كلمة احاجك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب اترهب

عن مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ يَزَالَ يُكَلِّمَانِهِ حَتَّى قَالَ آخِرَ شَيْءٍ كَلَّمْتُمْ بِهِ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْهُ فَتَزَاتَ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا  
لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ : وَنَزَلَتْ إِنَّكَ  
لَاتَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ \*

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحموده وابن غيلان ابواحمد العدوى المروزي وابن المسيب هو سعيد يروى عن ابيه المسيب  
ابن حزن بن ابي وهب القرشي المخزومي وقيل قال الحفاظ لم يرو عن المسيب الاسعید والمشهور من شرط البخارى انه  
لا يروى عن له راو واحد واجب بانه لعله اراد من غير الصحابة رضى الله تعالى عنهم قوله «لما حضرته الوفاة» اى  
قربت وفاته وظهرت علاماتها وذلك قبل النزع والفرغرة قوله «وعنده ابو جهل» الواو فيه للحال وابو جهل هو عمرو  
ابن هشام بن المغيرة المخزومي عدو الله فرعون هذه الامة قوله «اى عم» اى ياعمى قوله «كلمة» منصوب لانه بدل من  
مقول القول الذى هو لا اله الا الله قوله «احاج» بتشديد الجيم واصله احاجج وقد تقدم في آخر الجناز بلفظ اشهد  
لك بها عند الله قوله «بها» اى بهذه الكلمة قوله «وعبد الله بن ابي امية» هو ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهو  
اخو ام سلمة التى تزوجها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك وقد اسلم عبد الله هذا يوم الفتح وقيل قبل الفتح  
واستشهد في تلك السنة في غزوة حنين قوله «اتربغ» الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله «فلم يزالا» اى  
ابو جهل وعبد الله المذكور قوله «يكلمانه» ويروى يكاماه باسقاط النون على لغة قليلة قوله «على ملة» خبر مبتدا  
محذوف اى انا على ملة عبد المطلب اى على ما كان يمتدحه من غير دين الاسلام قوله «مالم انه» بضم الهمزة وسكون  
النون على صيغة المجهول اى مالم ينهى الله عنه اى عن الاستغفار المذكور الذى دل عليه قوله لا تستغفرن لك قوله «فنزلات ما كان  
لنبي» الآية قيل في نزول هذه الآية في هذه القصة نظرا لانها عامة في حقه وحق غيره قوله (ونزلت انك لا تهدي من  
احببت هذا ظاهر انه نزل في قصة ابي طالب وروى احمد بن طريق ابي حازم عن ابي هريرة في قصة ابي طالب قال فأنزل الله  
(انك لا تهدي من احببت) وهذا كله ظاهر على انه مات على غير الاسلام فان قلت ذكر السهيلي انه راى في بعض كتب  
المسعودى انه اسلم قلت مثل هذا لا يعارض ما في الصحيح والله اعلم \*

٣٦٧ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** حدثنا **الليث** حدثنا **ابن الهادي** عن **عبد الله بن نجباب** عن  
**أبي سعيد الخدري** رضى الله عنه أنه سمع النبي ﷺ وذكر عنده عنه فقال لعله تنفعه شفاعتي  
يوم القيامة فيجعل في ضحاح من النار يبلغ كعبته يفتلي منه دماغه \*

مطابقته للترجمة من حيث انه من جملة قصة ما اخبر النبي ﷺ في هذا الحديث وابن الهادي هو يزيد بن عبد الله بن اسامة  
ابن الهادي الليثي وعبد الله بن خباب بفتح الحاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى الانصارى التابعى وابو سعيد الخدري  
سعد بن مالك بن سنان الخدري والحديث اخرجه مسلم ايضا في الايمان عن قتيبة عن الليث به قوله وذكر عنده على صيغة  
المجهول والواو فيه للحال وقال بعضهم تؤخذ من الحديث الاول ان الذاكر هو العباس بن عبد المطلب لانه لذي سأل عن  
ذلك قلت لا يلزم من ذلك ان يكون الذاكر هو العباس لاحتمال ان يكون الذاكر غيره قوله يبلغ كعبته قال السهيلي الحكمة  
فيه ان ابا طالب كان تالما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحملته لانه استمر ثابت القدم على دين قومه فسلط العذاب  
على قدميه خاصة لتثبته اياها على دين قومه \*

٣٦٨ - **حدثنا إبراهيم بن حمزة** حدثنا **ابن أبي حازم** و**الدرآوري** عن **يزيد**



بهذا وقال تنبلي منه أم دماغه \*

هذا طريق آخر عن ابراهيم بن حمزة ابي اسحق الريري الاسدي المديني وهو من افراده وابن ابي حازم هو عبد العزيز بن ابي حازم واسمه سلمة بن دينار والدر اوردى هو عبد العزيز بن محمد روى له البخاري مقرونا بغيره هنا وفي مواضع وروى له مسلم وكلاهما يرويان عن يزيد بن الهاد المذكور في الحديث السابق قوله بهذا اي بالحديث المذكور ولفظه تغلى مناه دماغه اي اصل دماغه وقال الدر اوردى المراد ام راسه واطلق على الراس الدماغ من تسمية الشيء بما يقاربه وجاء في الرقاق من حديث النعمان بن بشير نحوه وفي اخره كما يغلى المرجل بالقمقم والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم الاناء الذي يغلى فيه الماء وغيره والقمقم بضم القافين وسكون الجيم الاولى معروف وهو الذي يسخن فيه الماء قال ابن الاثير كذا وقع كما يغلى المرجل والقمقم وهذا اوضح ان صحة الرواية وقيل يحتمل ان تكون الباء بمعنى مع وقيل القمقم هو البسر كانوا يغلونه على النار استعجالا لانه ضجه فان ثبت هذا فلا يبقى اشكال وفيه دليل على ان المذاهب متفاوت وجاء في رواية ابن اسحاق اهل النار عذابا من يتنقل نعلين من نار يغلى منهما دماغه حتى يسيل على قدميه \*

### باب حديث الاسراء

اي هذا باب في بيان ما جاء في حديث الاسراء من القرآن والحديث \*

﴿وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى سُبْحَانَ الَّذِي أَمْرِي بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾

وقول الله بالجر عطف على حديث الاسراء قوله سبحان علم الانبياء كنه ان علم الرجل واصله للتنزيه والمعنى اسبح الله الذي اسرى بعبده اي انزله من جميع النقائص والعيوب قوله بعبده والمراد به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما لم يقل برسوله او نبيه اشارة الى انه مع هذا الاكرام الذي اكرمه الله تعالى وهذا التعظيم الذي عظمه الله به هو عبده ومخلوقه لئلا يتغالوا فيه كما تغالت النصارى في المسيح حيث قالوا انه ابن الله وكما تغالى طائفة من اليهود في عزيز عليه الصلاة والسلام حيث قالوا انه ابن الله تعالى وتعظم ان يكون له ابن بل هو واحد احد فرد صمد ليس باب ولا ابن قوله اسرى مأخوذ من السرى وهو سير الليل يقال اسرى وسرى اذا سار ليلا وكلاهما بمعنى واحد عند الاكثرين وقال الخوفي اسرى سار ليلا وسرى سار نهارا وقيل اسرى سار من اول الليل وسرى سار من اخره ومعنى اسرى به اي جعل البراق ساريا به من المسجد الحرام وهو مسجد مكة الى المسجد الاقصى وهو مسجد بيت المقدس قوله ليلا ظرف للاسراء وهو للتاكيد وقائده دفع توهم المجاز لان الاسراء قد يطلق على سير النهار كما ذكرناه ويقال هو اشارة الى ان ذلك وقع في بعض الليل لافي جميعه والعرب تقول اسرى فلان ليلا اذا سار بعضه وسرى ليله اذا سار جميعه فان قلت ما الحكمة في اسرائه الى بيت المقدس ثم الى السموات فهلا اسرى به من المسجد الحرام الى السموات قلت ليجمع صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة بين رؤية القبلة في اول ان بيت المقدس كان هجرة غالب الانبياء قبله فرحل اليه ليجمع بين اشتات الفضائل اولانه محل المحشر وغالب ما اتفق له في تلك الليلة يناسب الاحوال الآخروية وكان الاسراء اليه فان قلت هل كانت ليلة الاسراء هي ليلة المعراج ايضا اوها متغايرتان قلت قال ابن دحية مال البخاري الى انها متغايرتان لانه افرد لكل منهما ترجمة ورد عليه بانه لا دلالة في ذلك على التغاير عنده بل كلامه في اول الصلاة ظاهر في اتحادها لانه ترجم باب كيف فرضت الصلاة ليلة الاسراء والصلاة انما فرضت في المعراج فدل على اتحادها عنده قلت فيه تأمل واختلف السلف في هذا فمنهم من ذهب الى انها وقعا في ليلة واحدة في اليقظة بجسده وروحه صلى الله عليه وسلم بعد المبعث وهذا مذهب الجمهور من علماء المحدثين والفقهاء والمتكلمين ومنهم من ذهب الى ان الاسراء كان في ليلة والمعراج في ليلة ومنهم من ذهب الى ان ذلك كله وقع مرتين مرة في المنام توطئة وتمهيدا ومرة ثانية في اليقظة فقالوا الاسراء في اليقظة والمعراج في المنام والذين قالوا الاسراء

في ليلة والمعراج في ليلة اخرى وانهما في اليقظة قالوا في الاول رجع من بيت المقدس وفي صبيحته اخبر قريشا بما وقع وفي الثاني اسرى به الى بيت المقدس ثم عرج به من ليلته الى السماء الى اخر ما وقع ومنهم من قال بوقوع المعراج مرارا منهم الامام ابو شامة واستندوا في ذلك الى ما اخرج به البزار وسعيد بن المنصور من طريق ابي عمران الجوني عن انس رفعه قال بيذا انا جالس اذ جاء جبريل عليه الصلاة والسلام فو كز بين كتفي فقمنا الى صخرة مثل وكري الطائر فقمنا في احدها وقعد جبريل في الاخر فارفعت حتى سدت الحافقين الحديث وفيه فتح لي باب من السماء ورايت النور الاعظم قيل الظاهر انها وقعت في المدينة

٣٦٩ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع رسول الله ﷺ يقول لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه

مطابقته للترجمة من حيث انه مشتمل على بعض ما وقع في الاسراء ورجاله قد تكرر ذكرهم والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن احمد بن صالح واخرجه مسلم في الايمان عن قتبية عن ليث بن عمار واخرجه الترمذي والنسائي جميعا في التفسير عن قتبية به قوله ابو سلمة سمعت جابر بن عبد الله كذا هو في رواية الزهري عن ابي سلمة وخالفه عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة فقال عن ابي هريرة اخرجه مسلم وهو محمول على ان ابي سلمة فيه شيخان لان في رواية عبد الله بن الفضل زيادة ليست في رواية الزهري قوله لما كذبتني وفي رواية الكشميني كذبتني بزيادة تاها الثانية اي كذبتني في الاسراء (من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى) قوله قمت في الحجر بكسر الحاء وهو ما تحت ميزاب الرحمة وهو من جهة الشام قوله فجلا لي بيت المقدس اي كشف الحجب بيني وبينه حتى رايت ووقع في رواية عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة عند مسلم قال فسألوني عن اشياء لم اثبتها فكرت كرا لم الرب مثله قط فرفعه الله الى انظر اليه ما يسألوني عن شيء الانباتهم به قال بعضهم يحتمل انه حمل الى موضع بحيث يراه ثم اعيدت لاطائل في ذكر الاحتمال بل قوله فرفعه الله يدل قطعا على ان الله رفعه ووضع بين يديه قطعا والدليل عليه ما روى عن ابن عباس في المسجد وانا انظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فنفته وانا انظر اليه وهذا البلغ في المعجزة والاستحالة فيه فقد احضر عرش بلقيس في طرفه عين وفي حديث ام هانئ عند ابن سعد انهم قالوا له كم للمسجد من باب قال ولم اكن عدتها فعملت انظر اليه واعدتها بابا وبابا وفيه عند ابي يعلى ان الذي ساله عن صفة بيت المقدس هو المطعم بن عدي والد جبير بن مطعم قوله فطقت اخبرهم بكسر الفاء وسكون القاف وهو من افعال المقاربة ومعناه الاخذ في الفعل قوله عن آياته اي علاماته واوضاعه واحواله قوله وانا انظر اليه اي الى بيت المقدس والواو فيه للحال

### باب المعراج

اي هذا باب في بيان المعراج هكذا وقع في رواية الاكثرين وفي رواية النسفي قصة المعراج اي هذه قصة المعراج بكسر الميم قال بعضهم وحكي ضمها قلت هذا غير صحيح وهو من عرج يعرج عروجا اذا صعد قال ابن الاثير المعراج بالكسر شبه السلم مفعول من العروج الصعود كانا لعله واختلف في وقت المعراج فقيل انه كان قبل البعث وهو شاذ الا اذا حمل على انه وقع في المنام فله وجه وقيل كان قبل الهجرة بسنة في ربيع الاول وهو قول الاكثرين حتى بالغ ابن حزم فنقل الاجماع على ذلك وقال السدي قبل الهجرة بسنة وخمسة اشهر واخرجه من طريقة الطبري والبيهقي فعلى هذا كان في شوال وحكي ابن عبد البر انه كان في رجب وجزم به النووي وقيل بثمانية عشر شهرا حكاها عبد البر ايضا وقيل كان قبل الهجرة بسنة وثلاثة اشهر فعلى هذا يكون في ذي الحجة وبه جزم ابن فارس وقيل كان قبل الهجرة بثلاث سنين



حكاه ابن الاثير وحكى عياض عن الزهري انه كان بعد المبعث بخمس سنين وروى ابن ابي شيبة من حديث جابر وابن عباس رضى الله تعالى عنهم قالوا لرسول الله ﷺ يوم الاثنين وفيه بمث وفيه عرج به الى السماء وفيه مات محمد

٢٧٠ - **حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أَمْرِي بِهِ يَوْمَئِذٍ أَنَا فِي الْحَطِيمِ وَرُبَّمَا قَالَ فِي الْحِجْرِ مُضْطَجِعًا إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقَدْ قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ وَهُوَ إِلَى جَنْبِي مَا يَعْني بِهِ قَالَ مِنْ ثُقْرَةٍ نَحْرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مِنْ قَصَبِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي ثُمَّ أَتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إِيْمَانًا فَفُصِّلَ قَلْبِي ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُعِيدَ ثُمَّ أَتَيْتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ أَيْضًا فَقَالَ لَهُ الْجَارُودُ هُوَ الْبَرَّاقُ يَا أَبَا حَزْرَةَ قَالَ أَنَسٌ نَعَمْ يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهِ فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ فَانْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعِمَّ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا فِيهَا آدَمُ فَقَالَ هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا يَا ابْنَ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعِمَّ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا بِيَعْقُوبَ وَهُمَا ابْنَا إِخْلَافَةَ قَالَ هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا يَا أَخَا الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعِمَّ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا بِيُوسُفَ قَالَ هَذَا يُوسُفُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا يَا أَخَا الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعِمَّ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِلَى إِدْرِيسَ قَالَ هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا يَا أَخَا الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعِمَّ الْمَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا هَارُونُ قَالَ هَذَا هَارُونُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا يَا أَخَا الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعِمَّ الْمَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا مُوسَى قَالَ هَذَا مُوسَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا يَا أَخَا الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَيْكِي قِيلَ لَهُ

ما يُبْكِيكَ قَالَ أَبْكِي لَأَنْ غُلَامًا بُعِثَ بِمَدْيِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي ثُمَّ  
صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَمْتَحَ جَبْرِيْلُ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جَبْرِيْلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ  
وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَرَحَبًا بِهِ فَنِعِمَّ الْمَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِبْرَاهِيْمُ قَالَ هَذَا أَبُوكَ  
فَسَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ قَالَ مَرَحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَى  
سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبِيُّهَا مِثْلُ قِلَالٍ هَجَرَ وَادَاوِرْقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفَيْلَةِ قَالَ هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى  
وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ فَقُلْتُ مَا هَذَانِ يَا جَبْرِيْلُ قَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ  
فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ وَالنُّرَاتُ ثُمَّ رُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ثُمَّ أُتَيْتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرِ  
وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ فَأَخَذْتُ الْإِنَّ فَقَالَ هِيَ الْفِطْرَةُ أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ ثُمَّ فُرِضَتْ  
عَلَى الصَّلَوَاتِ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ بِمَا أُمِرْتُ قَالَ أُمِرْتُ  
بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنْ أُمَّتُكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَلِأَنِّي وَاللَّهِ قَدْ جَرَّبْتُ  
النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَآئِيلَ أَشَدَّ الْمُعَاجَلَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ  
فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ  
إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ  
بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ  
إِلَى مُوسَى فَقَالَ بِمَا أُمِرْتُ قُلْتُ أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنْ أُمَّتُكَ لَا تَسْتَطِيعُ  
خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَلِأَنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَآئِيلَ أَشَدَّ الْمُعَاجَلَةِ فَارْجِعْ  
إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ قَالَ سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ وَلَكِنْ أَرْضَيْ وَأَسَلَّمَ قَالَ فَلَمَّا  
جَاوَزْتُ نَادَى مُنَادٍ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة والكلام فيه على أنواع الأول في رجاله وهم خمسة الأول هدية بضم الهاء وسكون الدال  
المهملة وبالباء الموحدة ابن خالد القيسي المصري أخو أمية ويقال هدا ب وروى عنه مسلم أيضا مات سنة خمس  
أوست أوسبع أوثمان وثلاثين ومائتين (الثاني) هام بتشديد الميم الأولى ابن يحيى بن دينار العوذى البصرى مات  
سنة ثلاث وستين ومائة في رمضان (الثالث) قتادة بن دعامة السدوسي الأعشى البصرى التابعى (الرابع) انس بن مالك  
رضى الله تعالى عنه (الخامس) مالك بن صعصعة بفتح الصادين المهملين وسكون العين المهمة الأولى المدني الانصارى  
البصرى (النوع الثانى في لطائف اسناده) (منها) ان هؤلاء كلهم بصريون (ومنها) ان فيه رواية الصحابى  
عن الصحابى (ومنها) ان مالك بن صعصعة ليس له في البخارى ولا في غيره سوى هذا الحديث ولا يعرف روى  
عنه الا انس بن مالك (ومنها) ان قوله عن انس بالنعنة وقدمضى في اول بدء الخلق من وجه اخر عن قتادة حدثنا  
انس رضى الله تعالى عنه (النوع الثالث) انه روى ما يتعلق بالامراء في مواضع (منها) في اول كتاب الصلاة من  
حديث ابن شهاب عن انس بن مالك رضى الله عنه عن ابي ذر (ومنها) في بدء الخلق في باب ذكر الملايكة من حديث هدية  
عن هام عن قتادة عن انس ومن حديث خليفة عن يزيد بن زريع عن سعيد وهشام كلاهما عن قتادة عن انس



عن مالك بن صعصعة (ومنها) ههنا عن هدية ايضا فانظر الى تفاوت ما بين روايتي هدية من زيادة ونقصان (النوع الرابع) في ان مسلما اخرجه في الايمان عن موسى واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن شاروعن ابن ابي عدي يعضه وقال وفي الحديث قصة واخرجه النسائي في الصلاة عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي بطوله وعن اسماعيل بن مسعود وطول فيه (النوع الخامس) في معناه فقوله ان نبي الله يروى ان النبي ﷺ قوله «خذتهم» ويروى حدثني باقر اذ الضمير المنصوب قوله «عن ليلة اسرى به» على صيغة المجهول وهي صفة لليلة والضمير فيه يرجع الى النبي ﷺ وهذا رواية الكشميهني بزيادة لفظه وفي رواية غيره اسرى دون لفظ به قوله «بينانا» قد ذكرنا غير مرة ان بين ظرف زيدت فيه الالف وربما زاد فيه الميم ايضا ويضاف الى جملة وهي مبتدا وفي الخطيم خبره اي كائن او مستقر فيه والمراد بالخطيم الحجر هنا على الاصح واستبعد قول من قال المراد به ما بين الركن والمقام او بين زمزم والحجر وسمى الخطيم لانه حطم من جداره فلم يسو ببناء الكعبة وترك خارجا منه وقال النضر انما سمي الحجر حطيا لان البيت رفع وترك ذلك محطوما وكذلك قال الخطابي قوله «وربما قال في الحجر» هو شك من قتادة قوله مضطجعا نصب على الحال من قوله انا وفي رواية بين النائم واليقظان (فان قلت) في رواية شريك التي تأتي في التوحيد في اخر الحديث فلما استيقظت (قلت) ان كانت القصة متعددة فلا اشكال والا فالمنعى افقت مما كنت فيه من شغل البال بمشاهدة الملكوت (فان قلت) قد تقدم في اول بدء الخلق بينا انا عند البيت ووقع في رواية الزهري عن انس عن ابي ذر فرج سقف بيتي وانا بمكة وفي رواية الواقدي باسانيده انه اسرى به من شعب ابي طالب وفي حديث ام هاني عند الطبراني انه بات في بيتها قالت ففقدته من الليل فقال ان جبريل عليه السلام اتاني (قلت) الجمع بين هذه الاقوال انه صلى الله تعالى عليه وسلم نام في بيت ام هاني وبيتها عند شعب ابي طالب ففرج سقف بيته و اضاف البيت اليه لكونه كان يسكنه فنزل منه الملك فاخرجه من البيت الى المسجد فكان به مضطجعا وبه اثر النعاس ثم اخرجه الملك الى باب المسجد فاركه البراق قوله «اذ اتاني» جواب بينا قوله «آت» هو جبريل عليه السلام واصله اتاني فاعل اعلال قاض قوله «فقد» بالقاف وتشديد الدال اي فشق وهو المستفاد من قوله قال وسمعت يقول فشق وفاعل قال قتادة والمقول عنه انس وتوضحه رواية احمد قال قتادة وربما سمعت انسا يقول فشق قوله «فقلت للجارود» القائل قتادة والجارود بالجيم وضم الراء وباللاد المهملة ابن ابي سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وبالراء الهذلي التابعي صاحب انس وقد اخرج له ابو داود من روايته عن انس حديثا غير هذا قوله «من ثغرة» بضم التاء المثناة وسكون الغين المعجمة وهي ثغرة النحر التي بين الترقوتين قوله «الى شعرته» بكسر الشين المعجمة وهو شعر العانة قوله من قصه بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة وهو راس الصدر قوله الى شعرته وقال الكرمانى ويروى بدل الشعر الثنية بضم التاء المثناة وتشديد النون وهي ما بين السرة والعانة وقد استكر بعضهم وقوع شق الصدر ليلة المعراج وقال انما كان ذلك وهو صغير في بني سعدورد بانه ثبت شق الصدر ايضا عند البعثة ثم وقع ايضا عند ارادة العروج الى السماء ولا انكار في ذلك لكونه من الامور الخارقة للعادة لصلاحية القدرة واظهار المعجزة ثم الحكمة في الاول وهو في حال الطفولية لينشأ على اكمل الاحوال من العصمة من الشيطان ولهذا قال في حديث انس عنده مسلم هذا حظ الشيطان منك وذلك العلة التي اخرجهما (وفي الثاني) اعنى عند البعث ليتلقى ما يوحى اليه بقلب قوى في اكمل الاحوال (وفي الثالث) اعنى عند العروج الى السماء ليتأهب للمناجاة قوله بطست بفتح الطاء وكسرها وسكون السين المهملة وبالتاء المثناة من فوق وقد تحذف وهو الاكثر وقد يؤنث باعتبار الانية وانما خص الطست لكونه اشهر آلات الفصل عرفا وخص الذهب لكونه الاعلى او انى الحسية واصفاها ولا للذهب خواص ليست بغيره وهي انه لا تأكله النار ولا يبليه التراب ولا يلحقه الصدى وهو اقل الجواهر فناسب ثقل الوحي (فان قلت) استعمال الذهب حرام للرجال (قلت) لعل ذلك قبل التحريم وقيل انه مخصوص باحوال الدنيا وما وقع في تلك الليلة يلحق باحكام الآخرة لان الغالب انه من احوال

الغيب قوله مملوءة صفة الطست وقد ذكرنا انه يؤنث باعتبار الانية قوله ايماننا نصب على التمييز وزاد في بدء الخلق وحكمة  
وقال النووي معناه ان الطست كان فيه شيء تحصل به زيادة في كمال الايمان وكمال الحكمة (فان قلت) الماء المذكور  
حقيقة ام مجاز (قلت) يجوز ان يكون حقيقة لان تجسد المعاني جائز كما جاء في وزن الاعمال يوم القيامة وقال البيضاوي  
لعل ذلك من باب التمثيل اذ تمثيل المعاني قد وقع كثيرا كما مثلت له الجنة والنار في عرض الحائط وفائدته كشف المعنوي  
بالمحسوس قوله «ففسل قلبي» وفي رواية لمسلم فاستخرج قلبي ففسل بماء زمزم وفيه فضيلة ماء زمزم على جميع المياه (فان  
قلت) لم لم يفسله بماء الجنة (قلت) لما اجتمع في زمزم من كون اصل ماؤها من الجنة ثم استقر في الارض فاريد بذلك بقاء  
بركة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الارض ويقال لبقاء بركة اسماعيل عليه السلام فانه ركضه قوله «حشي» على صيغة  
المجهول والضمير فيه يرجع الى القلب قوله «ثم اعيد» اي قلبه الى حاله الاولى قوله «ثم اتيت» على صيغة المجهول ايضا  
(فان قلت) ما الحكمة في انه اتى بدابة فلم تطوله الارض قلت انما فعل ذلك تانيسالة بالعادة في مقام خرق العادة وايضا  
ان الملك اذا طلب من يحبه يبعث اليه مراكب او وقع في خاطري من الفيض الالهي ان طي الارض يشترك فيه الاولياء بخلاف  
المركوب الذي يقطع المسافة البعيدة برا كبه اسرع من طرفه العين فانه مخصوص بالانبياء عليهم السلام قوله «دون البغل  
وفوق الحمار» الحكمة في كون هذه الدابة بهذه الصفة الاشارة الى الاسراع الشديد بدابة لا توصف بذلك في العادة  
او باعتبار ان الركوب كان في سلم وامن لافي حرب وخوف قوله ايض صفة دابة والتذكير باعتبار انها البراق او باعتبار  
انها المركوب وكونه ايض باعتبار انه اصل الالوان او باعتبار انه صلى الله عليه وسلم كان يحب البياض قوله فقال له اي لانس  
والجارود فاعل قال قوله هو البراق اي الدابة المذكورة المتصفة بالصفة المذكورة هو البراق بهمزة مقدرة وتذكير الضمير  
باعتبار لفظ البراق وانما قال الجارود هو البراق لان انسا رضى الله تعالى عنه لم يلفظ بلفظ البراق في رواية قتادة عنه  
قوله يا ابا حمزة خطاب لانس لانه كنيته قوله يضع خطوه بفتح الخاء المعجمة وهو المرة وبالضم بعد ما بين القدمين في المشي  
قوله طرفه بفتح الطاء المهملة وسكون الراء وبالفاء وهو نظر عينه فانه يضع خطوه عند منتهى ما يرى ببصره وهذا يدل  
على انه كان يمشي على وجه الارض ولكن بالمشي الموصوف وروى ابن سعد عن الواقدي باسانيد له جناحان فهذا يدل  
على انه يطير بين السماء والارض ويدل على وصفه بالمشي ما روى عن ابن مسعود عند ابي يعلى والبرار اذا اتى على جبل  
ارتفعت رجلاه فاذا هبط ارتفعت يدها وعن ابن عباس رواه الثعلبي بسند ضعيف له خد كخد الانسان وعرف كالفرس  
وقوائم كالابل واظلاف وذنب كالبقرو كان صدره ياقوته حمراء قلت البراق بضم الباء الواحدة مشتق من البريق وهو اللامعان  
سمى به لنصوع لونه وشدة بريقه او هو مشتق من البرق سمي به لشدة حر كته وسرعة مشيه كالبرق وقال ابن ابي حمزة  
خص البراق بذلك اشارة الى الاختصاص به لانه لم ينقل ان احدا ملكه بخلاف غير جنسه من الدواب قلت هذا يدل على ان  
غير نبينا صلى الله عليه وسلم لم يركب البراق وبه قال ابن دحية ايضا ولكن ردها بما رواه الترمذي من رواية قتادة عن انس  
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسرى به اتى بالبراق مسرجا ملجما فاستصعب عليه فقال  
له جبريل عليه السلام ما حملك على هذا فوالله ما ركبك خلق قط اكرم على الله منه قال فارفض عرقا وقال الترمذي حسن  
غريب وصححه ابن حبان وفي رواية النسائي وابن مردويه وكانت تسخر للانبياء عليهم السلام قبله اي كانت الدابة التي  
تسمى بالبراق تسخر للانبياء قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحوه في حديث ابي سعيد عند ابن اسحاق وهذا يصرح  
على ان البراق كان معدا لركوب الانبياء وجاء ان ابراهيم عليه السلام لما كان يريد زيارة هاجر واسماعيل عليهما السلام وهما في  
مكة كان يركب البراق ثم الحكمة في نقرته مختلف فيها فقال ابن بطال بعد عهده بالانبياء وطول الفترة بين عيسى ومحمد عليهما  
الصلاة والسلام وقال غيره قال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين شمس به البراق لملك يا محمد مست الصغراء  
اليوم يعني الذهب فاخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه ما مسها الا انه مر بها فقال تبان يبعدك من دون الله وما شمس الا ذلك



وقال ابن التين انما استنصب البراق تيهاوزها بر كوب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واراد جبريل استنطاقه فلذلك خجل وارفض عرقا من ذلك وقريب من ذلك رجفة الجبل به حتى قال له اثبت فانما عليك نبي وصديق وشهيد فانها هزة الطرب لاهزة الغضب وسمع العبد الضعيف من مشايخه الثقة انه انما شمس به ليعده الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بالركوب عليه يوم القيامة فلما وعده بذلك قرو ذلك لانه جاء في التفسير في قوله تعالى (واسوف يعطيك ربك فترضى) ان الله اعد له في الجنة اربعين الف براق ترتفع في مروج الجنة قوله فحملت عليه على صيغة المجهول اى على البراق وذ كرفي شرف المصطفى كان الذي امسك بركابه جبريل عليه السلام ويزم ام البراق ميكائيل عليه السلام (فان قلت) لما ركب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البراق ما فعل جبريل عليه السلام (قلت) وقع في حديث حذيفة عند احمد قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالبراق فلم يزال ظهره هو وجبريل حتى انتهيا الى بيت المقدس قيل هذا لم يسنده حذيفة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيحتمل انه قاله عن اجتهاد ويحتمل ان يكون جبريل رافقه في السير لافي الركوب وقال ابن دحية وغيره معناه وجبريل قائد اوسائق او دليل قال وانما جزمنا بذلك لان قصة المعراج كانت كرامة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا مدخل لغيره فيها ورد عليه ما قاله بما روى ابن حبان في صحيحه من حديث ابن مسعود ان جبريل عليه السلام حمله على البراق رديفاله وفي رواية الحارث في مسنده اتى بالبراق فركبه خلف جبريل عليه السلام فسار بهما فذا صريح في ركوبه معه والله اعلم **قوله** فانطلق بي جبريل وفي روايته المتقدمة «فانطلقت مع جبريل عليه السلام» ولا مغايرة بينهما وفي حديث ابي ذر في اول الصلاة «ثم اخذ بيدي فمرج بي وظهر هذا يدل على ان جبريل كان دليلا له فيما قصده (قلت) كونه دليلا لا ينافي ركوبه معه **قوله** «حتى اتى السماء الدنيا» ظاهره يدل على انه استمر على البراق حتى عرج الى السماء وتمسك به من زعم ان المعراج كان في ليلة غير ليلة الاسراء الى بيت المقدس وكان في ليلة المعراج على عراج وهو سلم ويدل عليه ما رواه ابن اسحاق والبيهقي في الدلائل من حديث طويل وفيه فاذا انابذابة كالبغل مضطرب الاذنين يقال له البراق وكانت الانبياء تركبه قبلي فركبته ثم دخلت انا وجبريل بيت المقدس فصليت ثم اتيت بالمعراج وفي رواية ابن اسحاق فاصعدني صاحبي فيه حتى انتهى بي الى باب من ابواب السماء الحديث وفي رواية كعب فوضعت له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب حتى عرج هو وجبريل وفي شرف المصطفى في حديث ابي سعيد انه اتى بالمعراج من جنة الفردوس وانه منضد باللاؤاؤ وعن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة وفي رواية ثابت عن انس عن النبي **صلى الله تعالى عليه وسلم** قال اتيت بالبراق فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحاقة التي كانت تربط بها الانبياء عليهم السلام ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فذكر القصة قال ثم عرج بي الى السماء (فان قلت) انكر حذيفة رواية ثابت فربطته بالحلقة فروى احمد والترمذي من حديث حذيفة قال تحدثون انه ربطه اخاف ان يفر منه وقد سخر له عالم الغيب والشهادة (قلت) قال البيهقي ثبت مقدم على النافي لان المثبت له زيادة علم على من نفي فهو اولى بالقبول وروى البزار من حديث بريدة لما كان ليلة اسرى به جاء جبريل الصخرة التي ببيت المقدس فوضع اصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق (فان قلت) هل للباب الذي دخل منه جبريل والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابواب السماء الدنيا اسم (قلت) نعم روى البيهقي حتى اتى الى باب من ابواب السماء يقال له باب الحفظة وعليه ملك يقال له اسماعيل تحت يده اثنا عشر الف ملك **قوله** «فاستفتح» اى طلب فتح الباب **قوله** «فقال من هذا» اى قال قائل من داخل الباب من هذا الذي يستفتح الباب **قوله** «قيل جبريل» اى قال قائل من خارج الباب ممن كان مع جبريل والنبي عليهما السلام هو جبريل عليه السلام قوله من معك يدل على انهم احسوا معه برفيق والا لكان السؤال بلفظ امعك احد فان قلت من اين لهم هذا الاحساس قلت قال بعضهم يحتمل ان يكون بمشاهدة لكون السماء شفافة وفيه نظر لان الامر لو كان كذلك لما قالوا من هذا حين استفتح جبريل عليه السلام والاوجه ان يقال ان احساسهم بذلك كان بزيادة انوار ظهرت لهم دلت على ان جبريل لم يكن وحده قوله قال محمد اى قال جبريل ممي محمد وفيه دليل على ان الاسم اولى واوضح في التوضيح من

الكنية قوله قيل وقدر ارسى اليه اى هل ارسى اليه ليمرج به الى السماء الحكمة في قولهم هذا هو ان الله اراد اطلاق نبيه على انه معروف عند الملا الاعلى لانهم قالوا ارسى اليه فدل على انهم كانوا يعرفون ان ذلك سيقع والالكانوا يقولون من محمد مثلا قوله مرحبا به اى اصاب رجبا وسعة وكنى بذلك عن الانشراح واستنبط منه بعضهم جواز رد السلام بغير لفظ السلام ورد عليه بان هذا لم يكن ردا للسلام فانه كان قبل ان يفتح الباب والسلام ورد به بعد ذلك قوله فنعم المجيء جاء كلمة نعم للمدح والمخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتأخير تقديره جاء فنعم المجيء مجيئه في خير وقت الى خیرامة قوله فلما خلصت بفتح اللام اى وصلت قوله فاذا فيها ادم كلمة اذا للمفاجأة والضمير في فيها يرجع الى السماء الدنيا قوله بالابن الصالح ذكر الابن لافتخاره بابوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووصفه بالصالح لان الصالح صفة تشمل خلال الخير ولذلك ذكره كل من الانبياء الذين لاقاهم في السموات والصالح هو الذي يقوم بما يلزمه من حقوق الله وحقوق العباد قوله وهما ابنا خالة اى يحيى وعيسى لان ام يحيى ايشاع بنت فاقوذا اخت حنة ام مريم وبيان ذلك ان زكريا عليه السلام وعمران بن مئان كانا متزوجين باختين احدهما عند زكريا وهى ايشاع بنت فاقوذا والاخرى عند عمران وهى حنة بنت فاقوذا ام مريم فولدت ايشاع يحيى وولدت حنة مريم فتكون ايشاع خالة مريم وتكون حنة خالة يحيى فيطلق عليهما انهما ابنا خالة بهذا الاعتبار ويروى ابنا الخالة بالالف واللام وفي رواية مسلم مثل رواية البخارى في منازل الانبياء المذكورين فيه غير ان في رواية الزهرى عن انس عن ابي ذر انه لم يثبت اسماءهم وقال فيه وابراهيم في السماء السادسة ووقع في رواية شريك عن انس ان ادريس في الثالثة وهرون في الرابعة ورواية من ضبط اولى ولا سيما مع اتفاق قتادة وثابت فقتادة عند البخارى وثابت عند مسلم ووافقهما يزيد بن ابي مالك عن انس الا انه خالف في ادريس وهرون فقال هرون في الرابعة وادريس في الخامسة ووافقه ابو سعيد الا ان في روايته يوسف في الثانية وعيسى ويحيى في الثالثة والاول اثبت فان قلت كيف راي صلى الله تعالى عليه وسلم هؤلاء الانبياء عليهم السلام في السموات مع ان اجسادهم هي في قبورهم في الارض قلت ارواحهم تشكلت بصور اجسادهم ويقال احضرت اجسادهم للملاقاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تلك الليلة تشريفا وتكريما ويؤيده حديث عبدالرحمن بن هاشم عن انس وفيه وبعث له آدم فن دونه من الانبياء فامهم قوله «فاذا يوسف» وزاد مسلم في روايته عن ثابت عن انس فاذا هو قد اعطى شطر الحسن وفي حديث ابي سعيد عند البيهقي وابي هريرة عند ابن عائد والطبري فاذا انا برجل احسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب فان قلت هذا يدل على ان يوسف كان احسن من جميع الناس قلت روى الترمذى من حديث انس ما بعث الله نبييا الاحسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم احسنهم صوتا واحسنهم وجهافعل هذا حمل ما في حديث المعراج على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحمله بعضهم على ان المراد ان يوسف اعطى شطر الحسن الذي اوتيه نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ما فيه قوله «هذا ادريس فسلم عليه» فان قلت قال بعضهم ان ادريس في الجنة يدل عليه قوله تعالى (ورفعناه مكانا عليا) قيل المسكان العلى هو الجنة قلت سمعت بعض مشايخي الثقات ان ادريس لما اخبر بعروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استاذن ربه ان يستقبله فاذن له فاستقبله ولقيه في السماء الرابعة فان قلت كيف قال ادريس مرحبا بالاخ الصالح والحال انه اب من آباء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانه جد اعل ل نوح عليه السلام لان نوحا هو ابن لامك ابن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس عليه السلام قلت قد قيل عن ادريس انه الياس وانه ليس بجده لنوح عليه السلام وقيل ليس فيه ما يمنع ان يكون ادريس ابا للنبي **صلى الله عليه وسلم** وانما قال له بالاخ الصالح تادبا وهو اخ وان كان ابا فالانبياء اخوة قوله «فلما تجاوزت» اى عدت موسى عليه السلام قوله «بكى» اى موسى وكان بكاء حزننا على قومه وقصور عددهم وعلى فوات الفضل العظيم منهم ويقال لم يكن بكاء موسى حسدا معاذ الله فان الحسد في ذلك العالم منزوع عن احاد المؤمنين فكيف بمن اصطفاه الله بل كان آسفا على ما فاتته من الاجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب



ما وقع من امته من كثرة المخالفة المقتضية لتنقيص اجورهم المستلزمة لتنقيص اجره لان لكل نبي مثل اجر كل من اتبعه ولهذا كان من اتبعه في المددون من اتبع نبينا ﷺ مع طول مدتهم بالنسبة لمدة هذه الامة قوله «لان غلاما بهت بعدى يدخل الجنة من امته اكثر من يدخلها من امتي» قوله «غلاما» ليس للتحقير والاستصغار به بل انما هو هو لتعظيم منه الله على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غير طول العمر ويقال بل قال ذلك على سبيل التنويه بقدره الله وعظيم كرمه اذا عطى لمن كان في ذلك السن ما لم يعطه احد اقبله ممن هو اسن منه وفي هذا الموضع عبارات وقعت في احاديث ففي رواية شريك عن انس لم اظن احدا يرفع على وفي حديث ابى سعيد قال موسى يزعم بنو اسرائيل اني اكرم على الله وهذا اكرم على الله مني زاد الاموي في روايته ولو كان هذا وحده هان على ولكن معه امته وهم افضل الامم عند الله وفي رواية ابى عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه انه مر بموسى عليه السلام يرفع صوته فيقول اكرمته وفضلته فقال جبريل عليه السلام هذا موسى (قلت) ومن يعاتب قال يعاتب ربه فيك قلت ويرفع صوته على ربه قال ان الله قد عرف له حديثه وفي حديث ابن مسعود عند الحارث وابي يعلى والبخاري سمعت صوتا وتذمر افسالت جبريل عليه السلام فقال هذا موسى قلت على من تدمره قال على ربه قال انه يعرف ذلك منه (فان قلت) ما وجه قوله لما اتى السماء السادسة فاذا موسى وقد قال في حديث آخر رايت موسى ليلة الاسراء وهو يصلي في قبره (قلت) لا اشكال في ذلك على قول من يقول بتعدد الاسراء وعلى قول من يقول بان الاسراء مرة واحدة فالجواب ان موسى عليه السلام صعد الى السماء السادسة بعد ان رآه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قبره حتى اجتمع به هناك وما ذلك على الله بعزيز ولا على موسى بكثير قوله فاذا ابراهيم عليه السلام وهو في السماء السابعة على رواية البخاري وعلى رواية مسلم في السماء السادسة في رواية الزهري عن انس حيث قال وجد آدم في السماء الدنيا و ابراهيم في السماء السادسة وكذا في رواية البخاري في اول كتاب الصلاة في السماء السادسة واجيب بانه لا منافاة لاحتمال ان يكون في السادسة وصعد قبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى السابعة وقيل يحتمل انه جاء الى السماء السادسة استقبالا وهو في السابعة على سبيل التوطن وعلى تعدد الاسراء لا اشكال (فان قلت) ما الحكمة في الاقتصار على هؤلاء الانبياء المذكورين فيه دون غيرهم منهم (قلت) للاشارة الى ما سيقع له صلى الله تعالى عليه وسلم مع قومه مع نظير ما وقع لكل منهم في آدم ما وقع له من الخروج من الجنة فكذلك في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقع له من الخروج من مكة وفي عيسى ويحيى على ما وقع له اول الهجرة من عداوة اليهود وتماذيرهم في البغي عليه وفي يوسف على ما وقع له مع اخوته فكذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما وقع له من قريش في نصبهم الحرب له وفي ادريس على رفيع منزلته عند الله فكذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي هارون على ان قومه رجعوا الى محبته بعد ان آذوه فكذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاكثر قومه رجعوا اليه بعد العداوة وفي موسى على ما وقع له من معالجة قومه فكذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عالج قريشا وغيرهم اشد المعالجة وفي ابراهيم عليه السلام في استناده الى البيت المعمور بما حتم الله له في آخر عمره من اقامة مناسك الحج وتعظيم البيت فكذلك النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اقام مناسك الحج وعظم البيت وامر بتعظيمه وقيل الحكمة فيه ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام امروا بملافة النبي ﷺ ليلة المعراج فمنهم من ادركه في اول الوهلة ومنهم من تاخر فلحق ومنهم من فاته (فان قلت) ما الحكمة في كون كل منهم في مكانه المذكور فيه (قلت) اما آدم فانه اول الانبياء واول الالاء وهو الاصل فكان اولاء في السماء الاولى واما عيسى عليه السلام فانه اقرب الانبياء عهدا من نبينا ﷺ ويلي يوسف عليه السلام لان امة محمد تدخل الجنة على صورته واما ادريس فلقوله تعالى ورفعه مكانا عليا والسماء الرابعة من السبع وسط معتدل واما هرون فلقربه من اخيه موسى وموسى ارفع منه لفضل كلام الله واما ابراهيم فلانه الاب الاخير فناسب ان يتجدد للنبي ﷺ بليقيه انس لتوجهه بعده الى عالم آخر والله اعلم قوله «ثم رفعت الى سدرة المنتهى» الرفع تقريبا كشيء هو قد قيل في قوله تعالى (وفرش مرفوعة) اي

مقربة لهم وكأنه اراد ان سدرة المنتهى استبينت له كل الاستبانة حتى اطلع عليها كل الاطلاع بمثابة الشئ المقرب اليه وفي معناه رفع الى البيت المعمور ورفع الى بيت المقدس وسميت سدرة المنتهى لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يتجاوزها احد الارسل الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورفعت على صيغة المجهول للمتكلم مذهب كذا رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني رفعت بفتح العين وسكون التاء اي رفعت السدرة الى اي لاجل وفي رواية الاكثرين صلة رفعت كلمة الى وفي رواية الكشميهني حرف الجر وهو اللام قوله فاذا انبها كلمة اذا للمفاجأة والنبي بفتح النون وكسر الباء الموحدة وبسكونها ايضا وهو جمع بقة وهو حل السدر (فان قلت) لم اختيرت السدرة دون غير ما قلت لان فيها ثلاثة اوصاف ظل ممدود وطعام لذيقه ورائحة طيبة ولا مثل قلال هجر قال الخطابي القلال بكسر القاف جمع قلة بالضم وتشديد اللام وهي الجزر اريد ان ثمرها في الكبر مثل القلال وكانت معروفة عند المخاطبين فلذلك وقع التمثيل بها قال وهي التي وقع حد الماء الكثير بها في قوله اذ بلغ الماء قلتين ويقال القلة جرة كبيرة تسع قربتين واكثر وهجر بفتح الهاء والجيم وهو اسم بلد بقرب مدينة النبي ﷺ مذكور منصرف وهو غير هجر البحرين وقيل غير منصرف للمعجمة والتانيث (قلت) اذا جعل علما للبلدة يكون غير منصرف قوله «الفيلة» بكسر الفاء وفتح الياء جمع الفيل ووقع في بدء الخلق مثل اذان الفيول وهو جمع فيل ايضا قوله واذا اربعة انهار وفي بدء الخلق فاذا في اصلها اي في اصل سدرة المنتهى اربعة انهار وفي رواية مسلم يخرج من اصلها (فان قلت) وقع في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة اربعة انهار من الجنة النيل والفرات وسبحان وجيحان (قلت) اجيب بانه يحتمل ان تكون سدرة المنتهى مفروسة في الجنة والانهار تخرج من اصلها فيصح انها من الجنة قوله «نهران باطنان» قال مقاتل هو السلسبيل والكوثر والباطن اجل من الظاهر لان الباطن جعل في دار البقاء والظاهر جعل في دار الفناء قوله «واما الظاهران فالنيل والفرات» النيل نهر مصر والفرات نهر بغداد بالجانب الغربي منها كذا قاله الكرمانى وليس كذلك على ما ذكره الآن وهو بالتاء الممدودة في الخط في حاشي الوصل والوقف وقال الطيبي النيل والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله تعالى ثم يخرجان من الارض ويسيران فيها وهذا لا يمتنع شرعا ولا عقلا وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه قال القاضي يدل هذا على ان اصل السدرة في الارض لخروج النيل والفرات من اصلها قلت لا يلزم من خروجهما من اصلها ان يكون اصلها في الارض بل الاوجه ما ذكرناه قلت اتفقوا على ان بدء النيل من جبال القمر بالاضافة وبضم القاف وسكون الميم ويقال بفتح القاف والميم تشبيها للقمر في بياضه ينبع من اثني عشر عينا ثم ينبعث منها عشرة انهار احدها نيل مصر وهو اول العيون يجري على بلاد الحبشة في قفار ومفاوز وقال ابن الاثير ليس في الدنيا نهر اطول منه لانه مسيرة شهرين في الاسلام وشهرين في النوبة واربعة اشهر في الخراب والفرات اسم نهر بالكوفة قاله الجوهري واختلفوا في مخرجه على قولين احدهما انه من جبل ببلد الروم يقال له افر دخش بينه وبين قالية مسيرة يوم والثاني انه من اطراف ارمينية قوله «ثم رفع الى البيت المعمور» وزاد الكشميهني يدخله كل يوم سبعون الف ملك وقد مر معنى رفع عن قريب قال الله تعالى والبيت المعمور وروى عن عطاء عن ابن عباس انه قال اسمه الضراح بضم الضاد المعجمة وفي آخره حاء مهملة قال الصغاني ويقال له الضريح ايضا واختلف العلماء في اي موضع هو فتيل في السماء الدنيا وهو قول ابن عباس ومجاهد والريعي وقيل في السماء السادسة روى عن علي رضي الله تعالى عنه وقيل في السماء السابعة قاله مجاهد والضحاك وهو قول البخاري ايضا يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه ولا تنافي في هذه الاقوال لانه يحتمل ان الله تعالى رفعه ليسلة الممرج الى السماء السادسة ثم الى السابعة تعظيما للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يراه في اما كن ثم اعاده الى السماء الدنيا قوله ثم اتيت باناء على صيغة المجهول قوله «هي الفطرة انت عليها» ويروى هي الفطرة التي انت عليها وامتك قال القرطبي يحتمل ان يكون سبب تسمية الابن فطرة لكونه اول شئ يدخل بطن المولود ويشق امعاءه والسرف في ميل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليه دون غيره لكونه كان مالم يولد فان قلت وقع في حديث ابي هريرة عند ابن عائذ في حديث الممرج بعد ذكر ابراهيم قال ثم انطلقنا فاذا نحن



بثلاثة آنية مغطاة فقال لي جبريل يا محمد ألا تشرب مما سقاك ربك فتناولت احدها فاذا هو عسل فشربت منه قليلا ثم تناولت  
الآخر فاذا هو ابن فشربت منه حتى رويت فقال الانشرب من الثالث قلت قد رويت قال وفقك الله وفي رواية البزار من  
هذا الوجه ان الثالث كان خرا لكن وقع عنده ان ذلك كان بيت المقدس وان الاول كان ماء ولم يذكر العسل وفي حديث  
ابن عباس عند احمد فلما اتى المسجد الافصى قام بصل فلما انصرف جىء بقدرين في احدهما لبن وفي الآخر عسل  
فاخذ اللبن الحديث ووقع في رواية مسلم من طريق ثابت عن انس ايضا ثمانية كان بيت المقدس قبل المعراج  
وافظه ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام باناء من خرواناء من ابن فاخذت  
اللبن فقال جبريل اخذت الفطرة ثم عرج الى السماء وفي حديث شداد بن اوس فضليت في المسجد حيث شاء الله واخذني  
من العطش اشدا ما اخذني فأتيت باناء من احدهما بن والاخر عسل فعددت بينهما ثم هداني الله فاخذت اللبن فقال شيخ  
بين يدي يعني لجبريل اخذ صاحبك الفطرة وفي حديث ابي سعيد عند ابن اسحاق في قصة الاسراء فصلى بهم يعني  
الانبياء ثم اتى بثلاثة آنية اناه فيه لبن واناء فيه خرواناء فيه ماء فاخذت اللبن الحديث وفي رواية سعيد بن المسيب  
عن ابن هريرة عند البخاري في الاثرية اني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة امري به باناء فيه خرواناء  
فيه لبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال له جبريل عليه السلام الحمد لله الذي هدانا لهذا الفطرة لو اخذت الخمر غوت  
امتك وفي رواية عبدالرحمن بن هاشم بن عتبة عن انس عن البيهقي فمرض عليه الماء والخمر واللبن فاخذ اللبن فقال  
له جبريل اصبت الفطرة ولو شربت الماء لفرقت وغرقت امتك ولو شربت الخمر لغويت وغوت امتك  
قلت قالوا بالجمع بين هذا الاختلاف اما بحمل ثم على غير بابها من الترتيب وانما هي بمعنى الواو هنا واما بوقوع  
عرض الآنية مرتين مرة عند فراغه من الصلاة ببيت المقدس بسبب ما وقع له من العطش ومرة عند وصوله  
الى سدره المنتهى ورؤية الانهار الاربعة واما الاختلاف في عدد الآنية وما فيها فيحمل على ان بعض الرواة  
ذكر ما لم يذكره الاخر ومجموعها اربعة آنية فيها اربعة اشياء من الانهار الاربعة التي رآها تخرج من اصل سدره  
المنتهى ولعله عرض عليه من كل نهر اناه والله اعلم قوله «وبما امرت» على صيغة المجهول ويروى بم امرت بدون  
الالف قوله «وعالجت بني اسرائيل» اي ما رستهم ولقيت الشدة فيما اردت منهم من الطاعة والمعالجة مثل المجادلة  
ولكني ارضى واسلم فيه حذف تقديره حتى استحييت فلا ارجع فاني اذا رجعت كنت غير راض ولا مسلم ولكني ارضى  
واسلم وبهذا يحجب عما قيل لكن حققا ان تقع بين كلامين متغايرين معنى فواجهه هنا وقال الطيبي ومراجعة النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم في باب الصلاة انما جازت من رسولنا محمد وموسى عليهما السلام لانهما عرفانا الامر الاول غير واجب  
قطعا فلو كان واجبا قطع لا يقبل التخفيف وقيل في الاول فرض خمسين ثم رخص عبادته ونسخها بخمسة كآية الرضاع وعدة  
المتوفى عنها زوجها وفيه دليل على انه يجوز نسخ الشيء قبل وقوعه قوله «امضيت فريضتي وخففت عن عبادي» وفي رواية  
انس عن ابي ذر التي تقدمت في اول الصلاة من خمس وهن خمسون وفي رواية ثابت عن انس عند مسلم حتى قال يا محمد خمس  
صلوات في كل يوم وليلة كل صلاة عشرة فتلك خمسون صلاة وفي رواية يزيد بن ابى مالك عند النسائي واتي سدره  
المنتهى ففشتني ضيابة فخررت ساجدا فاقبل لي اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين  
صلاة فقم بها انت وامتك فذكر مراجعته مع موسى عليه السلام وفيه انه فرض على بني اسرائيل فاقاموا بها وقال في اخره  
خمس بخمسين فقم بها انت وامتك فمرفت انها عزيمة من الله فرجعت الى موسى فقال لي ارجع فلم ارجع فان قلت ما الحكمة  
في وقوع المراجعة مع موسى عليه السلام دون غيره من الانبياء قلت لان ابتداء المراجعة كان موسى عليه السلام فلذلك  
وقعت معه وقيل قد قال موسى من كلامه انه عالج بني اسرائيل على اقل من ذلك فاقبلوه وما وافقوه ويستفاد منه ان مقام الحلة  
مقام الرضا والتسليم ومقام التكليم مقام الادلال والانبساط ومن ثمة استبد موسى بامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

بطلب التحقيف دون ابراهيم عليه السلام مع ان للنبي ﷺ من الاختصاص بابراهيم ازيد عماله من موسى لمقام الابوة ورفعته المنزلة والاتباع في الملة \*

٣٧١ - **حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا هَمْرُو عَنْ هِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ قَالَ هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ أَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُصْرِي بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ﴿**

مطابقته للترجمة ظاهرة والحميدى عبد الله بن الزبير وقد تكرر ذكره وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار والحديث أخرجه البخارى ايضا عن الحميدى فى القدر وفى التفسير عن على بن عبد الله وأخرجه الترمذى فى التفسير عن محمد بن يحيى وأخرجه النسائى فيه عن محمد بن منصور قوله فى قوله تعالى اى فى تفسير قوله تعالى (الافتنة) اى بلاء قاله سعيد بن المسيب قوله «رؤيا عين» قيد به للاشعار بان الرؤيا بمعنى الرؤية فى اليقظة وقال الزمخشري تعلق بهذه الآية من قال كان الاسراء فى المنام ومن قال كان الاسراء فى اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية ويقال قد اثبت الله تعالى فى القرآن رؤيا القلب فقال (ما كذب الفؤاد ما رأى) ورؤيا العين فقال (ما زاغ البصر وما طغى) لقد رأى الآية وروى الطبرانى فى الاوسط باسناد قوى عن ابن عباس قال رأى محمد ربه مرتين ومن وجه آخر قال نظر محمد الى ربه جعل الكلام لموسى والحلة لابراهيم والنظر لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم فظهر من ذلك ان مراد ابن عباس ههنا رؤيا العين وفيه رد لمن قال المراد بالرؤيا فى هذه الآية رؤياه صلى الله تعالى عليه وسلم انه دخل المسجد الحرام المشار اليها بقوله تعالى (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق) قال هذا القائل والمراد بقوله فتنة للناس ما وقع من صد المشركين له فى الحديثية عن دخول المسجد الحرام انتهى قيل هذا وان كان ممكنا ان يكون المراد لكن الاعتماد فى تفسيرها على ترجمان القرآن اولى والله اعلم \*

**﴿ قَالَ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ قَالَ هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ ﴾**

اراد بهذا تفسير الشجرة المذكورة فى بقية الآية المذكورة وهذا التفسير مروي عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والضحاك وقالوا ايضا ماجل رؤياه التى راها صلى الله تعالى عليه وسلم الافتنة للناس لان جماعة ارتدوا وقالوا كيف يسرى به الى بيت المقدس فى ليلة واحدة وقالوا فى الشجرة كيف تكون فى النار ولانها كلها النار فكان فى ذلك فتنة لقوم واتصار القوم منهم الصديق رضى الله تعالى عنه وقيل انما سمي الصديق حينئذ ومعنى كونها ملعونة للعن اكلها وقيل العرب تقول لكل طعام ضار مكروه ملعون والزقوم ما وصفه الله تعالى فى كتابه العزيز فقال (انها شجرة تخرج فى اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين) وهو فعول من الزقم وهو اللقم الشديد والمرب المفرط وفى الحديث ان ابا جهل قال ان محمدا يخوفنا شجرة الزقوم هاتوا الزبد والتمر وتزقموا اى كلوا وقيل اكل الزبد والتمر بلفظ افريقية الزقوم \*

**﴿ بَابُ وَفُودِ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ وَبَيْعَةِ الْعَقَبَةِ ﴾**

اى هذا باب فى بيان وفود الانصار اى قدومهم الى النبي صلى الله تعالى عليه واله وسلم وهو بمكة قوله «وببيعة العقبة» اى التى ينسب اليها جرة العقبة وهى بنى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل فى كل موسم وانه اتى كندة وبنى حنيفة وبنى كلب وبنى عامر بن صعصعة وغيرهم فلم يجبا احد منهم الى ما سأل وقال موسى بن عقبة عن الزهرى كان يقول لهم لا اكره احدا منكم على شئ بل اريد ان تمنعوا من يؤذيني حتى ابلغ رسالة ربي فلا يقبله احد بل يقولون قوم الرجل اعلم به فينا هو عند العقبة اذلقى رهطا من الخرج



فدعاهم الى الله تعالى فاجابوه فجاه في العام المقبل اثنا عشر رجلا الى الموسم من الانصار احدثهم عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه فاجتمعوا برسول الله ﷺ في العقبة وبايعوه وهي بيعة العقبة الاولى فجاه في العام الاخر سبعون الى الحج فواعدهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما اجتمعوا اخرجوا من كل فرقة تقييا فبايعوه ثمة ليلا وهي (البيعة الثانية) \*

٣٧٢ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب **وحدثنا أحمد بن صالح** حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب وكان قائدا كعب حين عمى قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي ﷺ في غزوة تبوك بطوله قال ابن بكير في حديثه ولقد شهدت مع النبي ﷺ ليلة العقبة حين تواتقنا على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بذر وإن كانت بدر أذكر في الناس منها \*  
مطابقته للترجمة في قوله ولقد شهدت الى اخره واخرج هذا الحديث من طريقين الاول عن يحيى بن بكير وهو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومي المصري عن الليث بن سعد المصري عن عقيل بن خالد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن علي مابجيء الان والثاني عن احمد بن صالح ابى جعفر المصري عن عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين المهملة بن خالد بن يزيد الايلي يروي عن عمه يونس بن يزيد عن ابن شهاب الى اخره ومضى الحديث في الوصايا وفي صفة النبي ﷺ وسياتي في المغازي في موضعين وفي التفسير كذلك وفي الاستئذان وفي الاحكام مطولا ومختصرا ومضى فيه بعض الكلام قوله قال ابن بكير في حديثه يريد ان اللفظ الذي سبق لعقيل لايونس قوله ولقد شهدت اي قال كعب حضرت العقبة الثانية قوله حين تواتقنا بالياء المثلثة والقاف اي حين وقع بيننا الميثاق على ما تباعنا عليه قوله ان لي بها اي بدلها وفي مقابلة ما احبه لان هذه البيعة كانت في اول الاسلام ومنها فشا الاسلام وتاكدت اسبابه واساسه قوله وان كانت بدر أذكر كلمة ان واصلة بما قبلها قوله بدر اي غزوة بدر وقوله اذكر افعل التفضيل بمعنى المذكور يعني اكثر شهرة وذكر اي بين الناس \*

٣٧٣ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول شهد بي خلاى العقبة \*

مطابقته للترجمة في قوله شهد بي خلاى العقبة وعلى بن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان بن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث من افراده قوله «خلاى» تشبة خال مضاف الى ياء المتكلم الخفيفة ويروى بالياء الثقيلة قاله الكرماني ثم قال اي مع خالي قلت لم ادر وجه ذلك على ما لا يخفى ويروى بالافراد كما يجيىء الان قوله العقبة لم يفسرها اي عقبة هي الاولى ام الثانية وقال بعضهم هي العقبة الثانية وقال ابو عمر بن عبد البر هي العقبة الاولى كما يجيىء عن قريب في ترجمة البراء والقول ما قالت حذام \*

**قال أبو عبد الله** قال ابن عيينة أحدهما البراء بن معرور \*

ابو عبد الله هو البخاري اي قال البخاري نفسه قال سفيان بن عيينة راوى الحديث احد الخالين البراء بتخفيف الراء وبالماء ابن معرور بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الراء الاولى قال ابو عمر المعرور هو ابن صخر بن خنسا بن سنان ابن عبيد بن عدى بن كعب بن سلمة الانصاري السلمي الخزرجي ابو بشر واهله الرباب بذات النعمان وهو واحد النقباء ليلة العقبة الاولى وكان سيد الانصار وكبيرهم وهو اول من استقبل الكعبة للصلاة اليها واول من اوصى بثلاث ماله مات في حياة

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل قدومه صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة اتي قبره في اصحابه وكبر عليه اربعاً وصلى وفي بعض النسخ موضع قال ابو عبد الله قال عبد الله بن محمد وهو الجعفي ان ابن عينة قال احدهما البراء بن معرور كذا في رواية ابى ذر وغيره ووقع في رواية الاسماعيلي قال سفيان خاله البراء بن معرور واخوه ولم يسمه واعترض الدمياطي قول سفيان في الحديث فقال هذا وهم لان ام جابر هي انيسة بنت غنمة بن عدى واخواها ثعلبة وعمر وهما خالا جابر وقد شهد العقبة الاخرة واما البراء بن معرور فليس هو من اخوال جابر انتهى وقال بعضهم لكنه من اقارب امه واقارب الام يسمون اخوالا مجازا (قلت) لا ضرورة الى الذهاب الى المجاز من غير داع له مع شهرة النسب فيما بينهم لان ثعلبة وعمر ابنا غنمة بن عدى بن سنان بن عبيد ابن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة وشهد ثعلبة العقبة في السبعين وشهد بدره وهو احد الذين كسروا الهة بني سلمة قتل يوم الخندق شهيداً قتله هيرة بن ابى وهب المخزومي قال ابو عمر وقيل قتل يوم خير شهيداً واما عمرو واخوه فانه شهد بيعة العقبة مع اخيه ثعلبة وهو احد المبكائين الذين نزلت فيهم (ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم) الاية ومات وليس له عقب وقال صاحب التوضيح قال شيخنا في شرحه يريد والله اعلم بخالاي عباس بن عامر بن عدى بن سنان بن عبيد وخالدين عدى بن سنان وذلك ان امه انيسة بنت غنمة وهذا اقرب من قول ابن عينة احدهما البراء بن معرور واخوه لانهم كلهم شهدوا العقبة لان البراء من بني خنساء بن سنان بن عبيد الى آخر ما ذكره الان انتهى قلت كانه اراد بشيخه علاء الدين مغلطاي فان له شرحاً على البخاري واعترض عليه بعضهم ممن عاصروا من اصحاب الدطاوي العريضة فقال اما عباس فقد رايناه في الصحابة واما خالدين عدى بن سنان فلم نره في الصحابة انما كان في كتاب ابن الاثير خالدين عدى كان ينزل الاشعر (قلت) قال ابو عمر خالدين عدى الجهني بعد في اهل المدينة وكان ينزل الاشعر روى عنه بشر بن سعيد وقال الذهبي له حديث في مسند ابى يعلى \*

٣٧٤ - **حدثني ابراهيم بن موسى** أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال عطاء قال جابر أنا وأبي وخالي من أصحاب العقبة \*

هذا طريق اخر عن ابراهيم بن موسى بن يزيد السخيتاني القراء ابى اسحق الرازي المعروف بالصغير عن هشام بن يوسف الصنعاني عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطاء بن ابى رباح قوله انا وابى ابوه عبد الله بن عمرو الانصاري الخزرجي السلمي قوله وخالي بالافراد وتخفيف الياه ووقع عند ابن التين وخالي بالافراد وكسر اللام وتشديد الياء وقال اهل الواو واوالمعية اى مع خالي كفى استوى الماء والخشبة \*

٣٧٥ - **حدثني اسحاق بن منصور** أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن اخى ابن شهاب عن عمه قال أخبرني ابو إدريس عائد الله بن عبد الله أن عبادة بن الصامت من الذين شهدوا بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أصحاب ليلة العقبة أخبره أن رسول الله ﷺ قال وحوله عصاة من أصحابه تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتون بيها تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تفصوني في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله فأمره الى الله إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه قال فبايعته على ذلك \*  
مطابقته للترجمة في قوله بايعوني وفي قوله فبايعته واسحق بن منصور بن مهران الكوسج ابو يعقوب المروزي



ويسقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وهو يروى عن محمد بن عبد الله بن اخي الزهري وهو يروى عن عمه ابي بكر محمد بن مسلم وهو يروى عن ابي ادريس عائذ الله بصيغة اسم الفاعل من العمود بالعين المهملة وبالدال المعجمة ابن عبد الله بن عمرو الخولاني العمودي ويقال العيذي ايضا كان من علماء اهل الشام وعبادهم وقرائهم مات سنة ثمانين والحديث قدمه في اول كتاب الايمان في باب مجرد فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري الى اخره

٣٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنِ الصَّنَابِيحِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا بَيَّعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا نَسْرِقَ وَلَا نَزْنِيَ وَلَا نَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا نَنْتَهَبَ وَلَا نَهْبِي بِالْجَنَّةِ إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ فَإِنْ غَشِينَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ

مطابقته للترجمة في قوله بايعوا وفي قوله بايعناه وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم وبالثاء المثلثة وسكون الراء بينهما وبالدال المهملة والصنابحي بضم الصاد المهملة وتخفيف النون وكسر الباء الموحدة وبالحاء المهملة واسمه عبد الرحمن ابن عسيلة مصغر عسلة بالمهملتين التابعي واصله من اليمن خرج منها مهاجرا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقات صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق والحديث اخرجه ايضا في الايات عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم في الحدود عن قتيبة ومحمد بن رافع قوله من النقباء وهم الاشراف وقيل الامناء الذين يعرفون طرق امورهم وقيل شهداء القوم وضمننا وهم قوله ولا نتهب بالنصب ايضا عطف على المنصوبات قبله اي لا نأخذ مال احد بغير حقه وحمله بعضهم على العموم فنعموا من النهب فيها اباحه مالك في الاملاك وشبهها واحتج المجيزانه عليه السلام نحررت بدنان وقال من شاء فليقطع قوله «ولا نهص» بالمين والصاد المهملتين وهذه رواية ابي ذر وفي رواية غيره ولا نقض بالقاف والصاد المعجمة ومعنى الاولى ان لا نهص الله في شيء من ذلك قوله «بالجنة» متعلق بقوله بايعناه وحاصل المعنى اننا بايعناه على ان لا نفعل شيئا من المذكورات بمقابلة الجنة يعني يكون لنا الجنة عند ذلك ومعنى الثانية لا نقض له بالجنة بل الامر فيه موكل الى الله تعالى لاحتم في شيء منه وقال الكرماني ويروى فالجنة بالفاء قلت ذكر ذلك وسكت فان صحت الرواية بالفاء فالتقدير فالجنة جزاؤنا ان فعلنا ذلك قوله فان غشيننا بالعين والشين المعجمتين من الغشيان وهو الاصابة قوله «شيئا» بالنصب مفعول غشيننا ويروى ان غشيننا بفتح الياء على لفظ الماضي ونام مفعوله وقوله شيء بالرفع فاعله على هذه الرواية قوله «كان قضاء ذلك» اي كان الحكم فيه عند الغشيان من ذلك مفوضا الى الله تعالى ان شاء عاقب وان شاء عفا اللهم اعف عنا يا كريم

### باب تزويج النبي ﷺ عائشة وقُدُومها المدينة وبنائها بها

اي هذا باب في بيان تزويج النبي ﷺ عائشة رضي الله تعالى عنها وكان ينبغي ان يقول باب تزويج النبي ﷺ ووقع هكذا في بعض النسخ وقال الكرماني التزويج بمعنى الزوج نحو التقديم بمعنى التقدم والمراد تزويج نفسه ايها وهو مضاف الى المفعول الاول (قلت) هذا موضع التأمل والصواب هو الذي وقع في بعض النسخ باب تزويج النبي ﷺ ووقع من رواية ابي ذر تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بدون لفظة باب اي هذا بيان تزويج النبي ﷺ وقُدُومها اي وفي بيان قدوم عائشة المدينة وكان قدوم عائشة مع امها واختها اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنه الى المدينة بعد ابي بكر لان ابا بكر هاجر مع النبي ﷺ وبعد ان استقر ركاب النبي ﷺ وابو بكر بالمدينة بعد الهجرة بعث ابي بكر يدين حارثة وابار افع مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لياتيا باهاليهم من مكة وبعثا معهما مجملين وخمسمائة درهم ليشتريا بها ابلا من قديد فذهبا فجاءت بنتي النبي ﷺ قاطمة وام كلثوم وزوجته سودة وعائشة وامها ام رومان فقدمن وتزلن بالسبخ

ثم دخل رسول الله ﷺ بمائشة بالسنح في منزل ابى بكر وكان بعد الهجرة بسبعة اشهر او ثمانية اشهر واختلفوا في سنهها يومئذ فقال الواقدي كانت بنت ست سنين وعن ابن عباس سبع سنين والاصح انها كانت بنت تسع سنين لانه تزوجها قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي رسول الله ﷺ وهي بنت ثمان عشرة سنة واختلفوا في اى شهر دخل بها فذكر البلاذرى انه في رمضان وعن ابن اسحاق والطبرى في ذى القعدة بعد مقدمه المدينة بثمانية اشهر والاصح انه في شوال لما روى مسلم واحمد والترمذى والنسائى وابن ماجه عن عائشة « قالت تزوجنى رسول الله ﷺ في شوال وبني بى في شوال » الحديث قوله « وبناؤه بها » اى وفي بيان بناء النبي ﷺ بمائشة وقد اعترض على البخارى بان الجوهرى قال العامة تقول بنى باهله وهو خطأ وانما يقال بنى على اهله ورد على المعترض بان الفصحاح استعملوه بالباء والدليل عليه قول عائشة بنى بى في شوال وسياتي قول عروة في آخر الحديث وبني بها والاصل في هذا ان الداخل على اهله يضرب عليه قبلة الدخول ثم قيل لكل داخل باهله بان \*

٣٧٧ - **حدثني** فروة بن ابى المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت تزوجنى النبي ﷺ واقابنت ست سنين فقدمنا المدينة فزلنا في بنى الحارث بن خزيمة فوهكت فتمرق شمري فوفى جزيمة فأتتني امى أم رومان ولاني لنى أرجوحة ومعى صواحب لي فصرخت بي فأتيتها لأدري ما تريد بي فأخذت بيدي حتى أوقعتني على باب الدار ولاني لا نهج حتى سكن بعض نفسى ثم أخذت شيئاً من ماء فمسحت به وجهي ورأيتني ثم أدخلتني الدار فإذا نسوة من الأنصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فأسلمتني إليهن فأسلمحن من شأني فلم يرعني إلا رسول الله ﷺ فأسلمتني إليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين \*  
مطابقته لترجمة ظاهرة لانه مشتمل على تزوجه ﷺ اياه وابناؤه بها وفروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابى المغراء بفتح الميم وسكون الميم المعجمة وبالراء وبالمدابو القاسم الكندي الكوفي وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة ابن الزبير رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه ابن ماجه في النكاح عن سويد بن سعيد عن علي بن مسهر قوله « فقدمنا المدينة » قد ذكرنا قدومها عن قريب قوله « فوهكت » على صيغة المجهول اى حيت من الوعك وهي الحمى قوله « فتمرق » بالراء وفي رواية الكشميهنى اى انتف وفي رواية غيره بالزاي اى تقطع قوله « فوفى » بالفاء اى كثر وفيه حذف تقديره فنصت من الوعك فبرى شمري فوفى قوله جزيمة بالرفع فاعل وفي وقال ابن الاثير ومنه حديث عائشة حين بنى بها رسول الله ﷺ قالت وقت لي جزيمة اى كثر والجزيمة بالجيم مصفر الجملة بتشديد الميم والجملة من شعر الراس ما سقط على المنكبين واذا كان الى شحمة الاذنين يسمى وفرة قوله « ام رومان » عطف بيان لقولها امى وهي كنية ام طائفة واسمها زينب بنت طامر بن عويمر قاله الذهبي وقال ابو عرام رومان يقال بفتح الراء وضمها بنت عامر ولم يذكر لها اسماء ماتت في حياة النبي ﷺ ستة سنين من الهجرة فنزل النبي ﷺ قبرها واستغفر لها وقال اللهم لم يخف عليك ما قيت ام رومان فيك وفي رسولك قوله « لنى أرجوحة » بضم الهمزة واسكان الراء وضم الجيم وبالحاء المهملة نوع لعب للصبيان يطفرون به بين الجذعين بحبل وغيره وقال الجوهرى ترجحت الارجوحة باللام مالت به قوله « لانهج » بالنون اى اتنفس تنفسا عاليا قال الكرمانى وانهج بلفظ المجهول يقال انهج الرجل اذا غلبه التنفس من الاعياء وانهج تتابع النفس وقال ابن فارس يقال اتانفلان يهيج اى مهورا منقطع النفس وقال الهروى انهج اريد التنفس يقال نهج وانهج وقال ابو عبيد لا يقال نهج قوله وعلى خير طائر اى قدمت على خير قال وقيل على خير حظ ونصيب قوله فلم يرعني بضم الراء وسكون العين المهملة اى لم يفاجئني وانما يقال ذلك في الشيء لا تتوقعه فيهجم عليك في غير زمانه او مكانه ويقال معناه لم يفزعني شيء الا دخوله على وكنيت بذلك



بذلك عن المفاجأة بالدخول على غير عالم بذلك فانه يفزع غالبا قوله «ضحى» اى ظهرا ويروى قد ضحا وهكذا ذكره ابن الاثير فقال فلم يرعنى الارسل الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد ضحى اى ظهر قلت فعلى هذا ضحا فعل ماض يقال ضحا يضحو ضحوا اذا ظهر ويقال ايضا ضحا الظل اذا صار شمسا قوله «فاسلمتني اليه» اى اسلمتني النسوة من الانصار الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «وانا يومئذ الوار فيه للحال اى يوم التسليم كنت بنت تسع سنين»

٣٧٨ - **حدثنا معلى حدثني وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لها أريتك في المنام مرّتين أرى أنك في سرقة من حرير ويقول هذه امرأتك فاكشف عنها فإذا هي أنت فأقول إن يك هذا من عند الله يمضيه**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله هذه امرأتك ومعلى بضم الميم بلفظ اسم المفعول من باب التفضيل من العلو بالعين المهملة ابن اسد العمى ابو الهيثم البصرى وروى عنه مسلم ايضا مات بالبصرة سنة ثمان عشرة ومائتين ووهيب مصنف وهب بن خالد البصرى والحديث من افراده قوله «اريتك» بضم الهمزة قوله ارى بضم الهمزة ايضا اى اظن قوله «في سرقة» بفتح السين المهملة وفتح الراء والقاف وهى القطعة من الحرير واصلها بالفارسية سره اى جيد فعربوه كما عربوا استبرق ونحوه ووصف اعرابى رجلا فقال لسانه ارق من ورقة والين من سرقة قوله «فإذا هي» كلمة اذا للمفاجأة

٣٧٩ - **حدثني عبید بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين فلبث سنتين أو قريبا من ذلك ونكح عائشة وهى بنت ست سنين ثم بنى بها وهى بنت تسع سنين**

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد مصنف عبد ابن اسماعيل الهبارى القرشى الكوفى وهو من افراده وابو اسامة حماد بن اسامة وهذا الحديث مرسل قوله قبل مخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى قبل خروجه الى المدينة من مكة قوله فلبث سنتين فيه اشكال لان خديجة ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين فاذا انكح عائشة بعد ذلك بثلاث سنين كان نكاحها حال الهجرة او بعدها وليس كذلك واجيب بانه نقل انها قد توفيت قبل الهجرة بخمس سنين قوله ونكح عائشة اى عقد عليها لقوله بعد ذلك ثم بنى بها قلت توضيح ذلك ان خديجة رضى الله عنها توفيت قبل الهجرة من غير شك وماتت فى رمضان سنة عشر وتزوج عائشة وهى بنت ست سنين وهو الصواب وقيل بنت سبع وهو ضعيف وبنى بها بالمدينة بعد منصرفه من وقعة بدر فى شوال سنة اثنتين من الهجرة وكونه بنى بها وهى بنت تسع هو الصواب واغرب منه انه بعد الهجرة بسبعة اشهر وهو قول واه وانه تزوج بسودة بعد موت خديجة وقبل العقد على عائشة وقال ابن اسحق اول نساءه خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم عدد الباقي ومنهم من قال عائشة قبلها وقال الماوردى الفقهاء يقولون تزويج عائشة قبل سودة والمحدثون يقولون سودة وقد يجمع بينهما بانه عقد على عائشة ولم يدخل بها ودخل بسودة وقال الدمياطى والصواب انه تزوج سودة بعد خديجة فى رمضان سنة ماتت خديجة ثم تزوج عائشة فى شوال سنة عشر وروى مسلم من طريق عبد الله بن عروة عن ابيه عن عائشة «تزوجنى رسول الله ﷺ فى شوال وبنى بى فى شوال» قيل فعلى هذا قوله فلبث سنتين او قريبا من ذلك انه لم يدخل على احد من النساء ثم دخل على سودة بنت زمعة قبل ان يهاجر ثم بنى بعائشة بعد ان هاجر فكان ذكر سودة سقط من بعض رواياته \*

**باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة**

اي هذا باب في بيان هجرة النبي ﷺ وهجرة اصحابه الى المدينة اما هجرة النبي ﷺ فكانت اول يوم من ربيع الاول بمديعة العقبة بشهرين وبضعة عشرة ايام وجزم به الاموي في المغازي عن ابن اسحق وقدم المدينة لاثنتي عشرة خلت من ربيع الاول واما هجرة اصحابه فكان ابو بكر قد توجه معه وطامر بن فهيرة وتوجه قبل ذلك بين العقبة بين جماعة منهم ابن ام مكتوم ويقال ان اول من هاجر الى المدينة هو سلمة بن عبد الاسد الخزومي زوج ام سلمة وقدم بعده عامر بن ربيعة حليف بني عدي ثم توجه مصعب بن عمير ثم كان اول من هاجر بمديعة العقبة عامر بن ربيعة على ما ذكره ابن اسحاق ثم توجه باقي اصحابه شيئا فشيئا وعن شعبة عن اسحاق سمعت البراء بن عازب قال اول ما قدم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فكانا يقرئان الناس وقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عشرين من اصحابه ثم قدم رسول الله ﷺ على ما ياتي بيانه ان شاء الله تعالى وفي مسلم النصريح بان سعد بن ابى وقاص رضي الله تعالى عنه هاجر قبل قدوم النبي ﷺ المدينة \*

﴿وقال عبد الله بن زيد وأبو هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار﴾

تعليق عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب الانصاري البخاري المازني اخرجه البخاري موصولا مطولا في المغازي في باب غزوة الطائف وذكره ايضا معلقا في باب مناقب الانصار وكذلك اخرجه تعليق ابى هريرة فيه في باب قول النبي ﷺ «لولا الهجرة لكنت امرءا من الانصار» \*

﴿وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب واهلي إلى أنها اليمامة أو هجر فاذأ هي المدينة يثرب﴾

ابو موسى عبد الله بن قيس ومضى تعليقه في باب علامات النبوة مطولا ومضى الكلام فيه هناك قوله «وهلي» بفتح الواو والهاء وسكونها اي وهمي واليمامة مدينة باليمن على مرحلتين من الطائف وهجر بفتح الهاء والجيم ويروي والهجر بالالف واللام قال الكرمانى هي قرية قريبة من المدينة وقال بعضهم وزعم بعض الشراح ان المراد بهجر هنا قرية قريبة من المدينة وهو خطأ فان الذي يناسب ان يهاجر اليه لا بد وان يكون بلدا كثيرا لاهل وهذه القرية الذي ذكرها لا يعرفها احد (قلت) اراد به الخط على الكرمانى حيث نسبته الى الخطأ والذي قاله غير خطا فهذا يافوت ذكره في المشترك وكيف يقول لا يعرفها احد وقوله لا بد الى آخره غير مسلم فن هو الذي شرط هذا من العلماء ولا ينزل ﷺ في موضع الا ويكثر اهله ويعظم شأنه ويشرب اسم مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو غير منصرف \*

٣٨٠ - ﴿حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال سمعت أبا وائل يقول عذنا خبأ فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله فوق أجرونا على الله فمينا من مضي لم يأخذ من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد وترك نمرّة فكنّا إذا غطينا بهارأسه بدت رجلاه وإذا غطينا رجليه بدا رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطى رأسه ونجعل على رجليه شيئا من إذخر مينا من أينعت له نمرته فهو يهدبها﴾

مطابقه للترجمة في قوله هاجرنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحميدي عبد الله بن الزبير وسفيان بن عيينة والاعمش سليمان وابو وائل شقيق والكل قد ذكر وا غير مرة والحديث قد مر في كتاب الجنائز في باب اذا لم يجد كفنا الا ما يوارى رأسه قوله هاجرنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معناه هاجرنا باذنه لانه لم يهاجر مع النبي صلى الله



تعالى عليه وسلم الا ابو بكر وعامر بن فهيرة قوله نمرة بفتح النون وكسر الميم وهي كساء ملون مخطط او برودة تلبسها الاماء وتجمع على نمرات ونمور قوله اينعت اي ادركت ونضجت يقال ينع الثمر وينع ويونع فهو يانع ومونع قوله يهدبها بكسر الدال وضمها اي يقطعها ويحتننها من هذب الثمرة اذا اجتناها \*

٣٨١ - **حدثنا** مسدد **حدثنا** حماد **هو** ابن زيد **عن** يحيى **عن** محمد بن ابراهيم **عن** علقمة بن وقاص قال سمعت عمر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اراه يقول الأعمال بالنية فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله **عليه السلام** \*

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد الانصاري ومحمد بن ابراهيم ابن الحارث التيمي القرشي المدني والحديث قد مر في اول الكتاب ومضى الكلام فيه مطولا \*

٣٨٢ - **حدثني** اسحاق بن يزيد **الدمشقي** **حدثنا** يحيى بن حمزة قال **حدثني** ابو عمرو الاوزاعي **عن** عبدة بن ابي لبابة **عن** مجاهد بن جبر **المكي** **أن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح \*

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه حكما من احكام الهجرة واسحق بن بن بدمن الزيادة هو اسحق بن ابراهيم بن يزيد الفراديسي الدمشقي ابو النصر نسبة هنا الى جده وفي غير موضع وهو من افراده ويحيى بن حمزة الحضرمي الشامي ابو عبد الرحمن قاضي دمشق وقال ابن سعد كان منكر الحديث واسم الاوزاعي عبد الرحمن وعبدة ضد الحرة بن ابي لبابة بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الاولى الاسدي الكوفي سكن الشام والحديث موقوف وسياتي الكلام فيه في الحديث الذي بعده \*

**قال** يحيى بن حمزة **حدثني** الاوزاعي **عن** عطاء بن ابي رباح قال زرت عائشة رضي الله عنها مع عبيد بن عمير **الليثي** فسالناها **عن** الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمنون يفر احداهم بدينه الى الله تعالى وإلى رسوله **عليه السلام** مخافة أن يفتن عليه فاما اليوم فقد أظهر الله الاسلام واليوم يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية \*

مطابقته للترجمة ظاهرة قوله «قال يحيى بن حمزة» هو يحيى بن حمزة المذكور فيما قبله وهو متصل بما قبله قوله زرت عائشة «وقد مضى في ابواب الطواف من الحج انها كانت حينئذ مجاورة في جبل ثبير قوله فسالناها عن الهجرة اي التي كانت قبل الفتح واجبة الى المدينة ثم نسخت بقوله لا هجرة بعد الفتح ووقع عند الاموي في المغازي من وجه اخر عن عطاء فقالت انما كانت الهجرة قبل فتح مكة والنبي **عليه السلام** بالمدينة قوله «لا هجرة اليوم» اي بعد الفتح قوله «واما اليوم فقد أظهر الله الاسلام» لان مكة صارت بعد الفتح دار ايمان ودخل الناس في الاسلام في جميع القبائل فارفعت الهجرة الواجبة وبقي الاستحباب قوله ولكن جهاد اي ولكن جهاد هو هجرة يعني لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار اي مادام في الدنيا دار كفر فالهجرة واجبة منها على من اسلم وخشى ان يفتن عن دينه قوله ونية اي ثواب النية في الهجرة او في الجهاد وتقدم الكلام فيه في اول كتاب الجهاد \*

٣٨٣ - **حدثني** زكرياء بن يحيى **حدثنا** ابن نمير قال هشام فآخبرني ابي عن عائشة

رضي الله عنها أن سعدا قال اللهم إني أعوذ بك من أن أجاهدكم فيك من قوم كذبوا رسولاك ﷺ وأخرجوه اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وأخرجوه أي كانوا سيالخرجوه من مكة إلى المدينة وخروجه هذا هو الهجرة وزكرياء بن يحيى بن صالح بن سليمان بن مطربو يحيى البلخي الحافظ الفقيه وهو من أفراد ابن عمير هو عبد الله بن عمير أبو هشام الحارفي الهمداني وهشام هو ابن عروة بن الزبير روى عن أبيه عن عائشة قوله أن سعدا هو ابن معاذ الأنصاري الأوسي مات بعد حكمه في بني قريظة سنة خمس قوله «من قوم» يعني بني قريظة وكانوا يهودا أشد الناس عداوة للمؤمنين كما وصفهم الله تعالى ودعا سعدان ليعيته الله حتى تفر عنه بهلا كهم فاستجيب له وكان جرح في كحلته بنبل فنزلوا على حكمه فحكم بقتل المقاتلة وسبي الذرية ثم انفجرا كحلته فماتت بقيت الكلام في غزوة بني قريظة إن شاء الله تعالى \*

وقال أبان بن يزيد حدثنا هشام عن أبيه أخبرني عائشة من قوم كذبوا نبيك وأخرجوه من قريش \*

أشار بهذا إلى أن أبان بن يزيد العطار وافق بن عمير في روايته عن هشام لهذا الحديث وبين القوم الذين أجهلهم قريش وزعم الداودي أن المراد بالقوم بنو قريظة وقوله من قريش ليس بمحفوظ ورد عليه بأن الرواية الثابتة لا ترد بالظن والزعم والدليل على أن المراد قريش ماسياتي في المغازي في بقية الحديث من كلام سعد قال اللهم فإن كان بقي من حرب قريش شيء فابقني له الحديث وأيضا قوله في الحديث وأخرجوه هم قريش لأنهم الذين أخرجوه وأما بنو قريظة فلا \*

٣٨٤ - حدثنا مطرب بن الفضل حدثنا روح حدثنا هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله ﷺ لأربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين \*

مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله ثم أمر بالهجرة قوله «ثلاث عشرة سنة يوحى إليه» وهذا أصح مما رواه أحمد عن يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان بهذا الإسناد قال أنزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثلاث وأربعين فمكث بمكة عشرًا فمات ثلاث سنين بعد الأربعين التي قبض فيها أسرا فيل عليه السلام وقدم الكلام فيه مستوفى في كتاب المبعث \*

٣٨٥ - حدثني مطرب بن الفضل حدثنا روح بن عبادة حدثنا زكرياء بن إسحاق حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة وثماني وثلاث وستين \*

مطابقته للترجمة من حيث أن كونه بمكة بعد مبعثه ثلاث عشرة سنة يدل على أن بقية عمره كانت في المدينة وهو بالضرورة يدل على الهجرة من مكة إلى المدينة وهذا طريق آخر أيضا عن مطرب بن الفضل بالمعجمة الساكنة المروزي مات بفربر بفتح الفاء وكسر ها وفتح الراء الأولى وسكون الباء الموحدة وروح بفتح الراء وسكون الواو وبالحاء المهملة ابن عبادة بضم العين المهملة وفتح الباء الموحدة المخففة وهشام هو ابن حسان القهطوسي بضم القاف ومضى الكلام فيه في كتاب المبعث \*



٢٨٦- **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ**  
**عَنْ عُبَيْدِ بْنِ يَنْبَى ابْنِ حَنْزَلٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ**  
**عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ إِنَّ عَبْدًا خَيْرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَيَنْ**  
**مَاهِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ فَدَيْنَاكَ بَابَانَا وَأُمَّهَاتِنَا فَعَجِبْنَا لَهُ: وَقَالَ النَّاسُ**  
**انْظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ يُخْبِرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَبْدِ خَيْرِهِ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ**  
**مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَيَنْ مَاهِنْدَهُ وَهُوَ يَقُولُ فَدَيْنَاكَ بَابَانَا وَأُمَّهَاتِنَا فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخِيرُ**  
**وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمُنَا بِهِ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ أَمَنِ النَّاسِ عَلَى فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ**  
**أَبَا بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ إِلَّا خَلَّةَ الْإِسْلَامِ لَا يَبْقَيْنَ**  
**فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** ﴿

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله ان من امن الناس على في صحبته ولم يصاحب معه في الهجرة الا ابو بكر رضي الله تعالى عنه وهذا بطريق الاستئناس وان كان فيه بعض بعد وهذا القدر كاف في المطابقة و ابو النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة واسمه سالم وعبيد بضم العين ابن حنن بضم الحاء المهملة وفتح النون الاولى مولى زيد بن الخطاب القرشي والحديث مر في باب قول النبي ﷺ سدوا الابواب الابواب ابى بكر رضى الله تعالى عنه فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن محمد عن ابى عامر عن فليح عن سالم عن ابى النضر عن بشر بن سعيد عن ابى سعيد الخدرى والراوى هنا عن ابى سعيد هو عبيد بن حنن وكذلك مضى في كتاب الصلاة في باب الخوخة والممر في المسجد فان الراوى هناك ايضا عن ابى سعيد هو بشر بن سعيد ومر ال كلام فيه هناك قوله وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ وفي الحديث الذى في كتاب الصلاة فقلت في نفسى ما يبكى هذا الشيخ القائل هو ابو سعيد وجاء في حديث ابن عباس عند البلاذرى فقال له ابو سعيد ما يبكيك يا ابا بكر فذكر الحديث قوله «انظروا» يعنى كانوا يتعجبون من تفديته اذ لم يفهموا المناسبة بين الكلامين قوله هو المخير بفتح الياء اى خير الله رسوله بين بقاءه فى الدنيا ورحلته الى الآخرة وفى اعراب لفظ المخير وجهان النصب على انه خبر كان ولفظة هو ضمير فصل وفيه خلاف هل هو اسم او حرف والرفع على انه خبر مبتدأ وهو قوله هو والجملة فى محل النصب على انها خبر كان قوله يخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعل وفاعل قوله الاخلة الاسلام الاستثناء فيه منقطع اى لكن خلة الاسلام افضل وفيما تقدم الاخوة الاسلام قوله خوخة بفتح المعجمتين بينهما واو سا كنه هو الباب الصغير وكان بعض الصحابة فتحوا ابوابا فى ديارهم الى المسجد فامر الشارع بسدها كلها الاخوخة ابى بكر لىتميز بذلك فضله وفيه ايماء الى الخلافة ﴿

٢٨٧- **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ**  
**الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لَمْ أَهْقِلْ أَبْوِي قَطُّ إِلَّا وَهِيَ يَدِينَانِ**  
**الدِّينَ وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً فَلَمَّا ابْتُلِيَ**  
**الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا نَحْوَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ حَتَّى بَلَغَ بَرَكَ الْغِمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ**  
**وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَخْرَجَنِي قَوْمِي فَأَرِيدُ أَنْ أُسِيحَ**  
**فِي الْأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي فَقَالَ ابْنُ الدَّغِنَةِ فَإِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يُخْرَجُ وَلَا يُخْرَجُ إِنَّكَ**

نَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَنَصِلُ الرَّحِيمَ وَنَحْمِلُ الْكُلَّ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَأَنَا لَكَ جَارٌ  
 أَرْجَمَ وَاعْبُدْ رَبَّكَ بِمِلْكِكَ فَارْجَمَ وَارْتَحِلْ مَعَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ فَطَافَ ابْنُ الدَّغِنَةِ عَشِيَّةً فِي أَشْرَافِ  
 قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يُخْرِجُ مِثْلَهُ وَلَا يُخْرِجُ الْخُرْجُونَ رَجُلًا يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَيَصِلُ  
 الرَّحِيمَ وَنَحْمِلُ الْكُلَّ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَأَمَّ تَكْذِبَ قُرَيْشٍ بِجَوَارِ ابْنِ الدَّغِنَةِ  
 وَقَالُوا ابْنُ الدَّغِنَةِ مَرُّ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَلْيَصِلْ فِيهَا وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ وَلَا يُؤْذِنَا بِذَلِكَ  
 وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِهِ فَإِنَّا نَخْشَى أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا فَقَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغِنَةِ لِأَبِي بَكْرٍ فَلَبِثَ  
 أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِصَلَاتِهِ وَلَا يَقْرَأُ فِي غَيْرِ دَارِهِ ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ  
 فَايْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَتَقَدَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ  
 وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَاءَ لَا يَمْلِكُ عَيْنِيهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَنْزَعَ  
 ذَاكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغِنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا إِنَّا كُنَّا أَجْرَنَا أَبَا بَكْرٍ  
 بِجَوَارِكَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَقَدْ جَاوَزَ ذَلِكَ فَايْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ فَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ  
 وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا فَانْهَ فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ  
 رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَمَلْ وَإِنْ أَبَى إِلَّا أَنْ يُعْلَنَ بِذَلِكَ فَسَلِّهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ  
 نُخْفِرَكَ وَلَسْنَا مُقَرِّينَ لِأَبِي بَكْرٍ الْإِسْتِعْلَانَ : قَالَتْ هَائِشَةُ فَإِنَّ ابْنَ الدَّغِنَةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ  
 قَدْ عَلِمْتُ الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ فَإِنَّمَا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ وَإِنَّمَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَى ذِمَّتِي فَإِنِّي  
 لَا أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنَّي أَخْفَرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَإِنِّي أَرُدُّ إِلَيْكَ جَوَارِكَ  
 وَأَرْضِي بِجَوَارِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ لِلْمُسْلِمِينَ إِنِّي أَرَيْتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذَاتَ تَحْلٍ بَيْنَ لَا بَتَيْنِ وَهُمَا الْحَرَّتَانِ فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ  
 قَبْلَ الْمَدِينَةِ وَرَجَعَ عَائِدٌ مَنْ كَانَ هَاجَرَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ قَبْلَ الْمَدِينَةِ  
 فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رِسْلِكَ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهَلْ تَرْجُو  
 ذَلِكَ بَأَبِي أَنْتَ قَالَ لَمْ فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَصْحَبَهُ وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا  
 عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمُرِ وَهُوَ الْخَبِطُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ هَائِشَةُ فَبَيْنَمَا نَحْنُ  
 يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي تَحْرِ الظَّهِيرَةِ قَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَقَنِّمًا  
 فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِدَايَا لَهُ أَبِي وَأُمِّي وَاللَّهِ مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ  
 قَالَتْ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ أَخْرِجْ مَنْ  
 عِنْدَكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ بَأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ



فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّحَابَةُ يَا أَبِى أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَعَمْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَخَذَ بِأَبِى أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِحْدَى رَا حِلَّتَى هَاتَيْنِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْثَمَنِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَجَهَزَ نَاهِيَا أَحْتِ الْجَاهِازِ وَصَنَعْنَا لَهُمَا سَفْرَةَ فِي جِرَابٍ قَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا فَرَبَطَتْ بِهِ عَلَى فَمِ الْجِرَابِ فَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ قَالَتْ ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بِغَارِ فِي جَبَلٍ نَوْرٍ فَكُنَّا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ ثَقِفٌ لَقِنٌ فَيُذَلِّجُ مِنْ عِنْدِهِمَا بِسَحَرٍ فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يُكْتَادَانِ بِهِ إِلَّا وَعَاهُ حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ وَيُرْهِى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ قُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مِنْحَةً مِنْ غَنَمٍ فَيُرِيحُهُمَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَيَبِيتَانِ فِي رِصْلٍ وَهُوَ لَبَنٌ مِنْحَتُهُمَا وَرِضْفُهُمَا حَتَّى يَنْتَقِيَ بِهَا عَامِرُ بْنُ قُهَيْرَةَ بِغَلَسٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ وَأَسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّيْلِ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ هَادِيًا خَرِينًا وَالْخَرِيتُ الْمَاهِرُ بِالْهَدَايَةِ قَدْ غَمَسَ حِلْفًا فِي آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارٍ قُرَيْشٍ فَأَمِنَاهُ فَدَفَعْنَا إِلَيْهِ رَا حِلَّتَيْهِمَا وَوَاعَدَاهُ غَارَ نَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ بِرَا حِلَّتَيْهِمَا صُبْحَ ثَلَاثٍ وَأَنْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ قُهَيْرَةَ وَالِدَيْلٍ فَأَخَذَ بِهِمْ طَرِيقَ السَّوَادِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَالِكٍ الْمُدَلِّجِيُّ وَهُوَ ابْنُ أُخَى مُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جُعْشَمٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ مُرَاقَةَ بْنَ جُعْشَمٍ يَقُولُ جَاءَنَا رَسُولُ كُفَّارٍ قُرَيْشٍ يَجْعَلُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِى بَكْرٍ دِيَةً كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَنْ قَتَلَهُ أَوْ أَمَرَهُ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي مُذَلِّجٍ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ جُلُوسٌ فَقَالَ بِاسْرَاقَةَ لَأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَيْفَا أَسْوَدَةَ بِالسَّاحِلِ أَرَاهَا مُحَدَّدًا وَأَصْحَابَهُ قَالَ سُرَاقَةُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ فَقُلْتُ لَهُ لَأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فَلَانًا وَفُلَانًا أَنْطَلَقُوا بِأَهْبِينَا يَبْتَغُونَ ضَالَةً لَهُمْ ثُمَّ لَبِيتُ فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ تَخْرُجَ بِفَرَسِي وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ أُمِّ كَمَةَ فَتَحْبِسَهَا عَلَيَّ وَأَخَذْتُ رُمْحِي فَخَرَجْتُ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ فَخَطَطْتُ بِرُجْهِ الْأَرْضِ وَخَفَضْتُ عَلَيْهِ حَتَّى أَتَيْتُ فَرَسِي فَكَبَيْتُهَا فَرَفَعْتُهَا تَقَرَّبُ بِي حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُمْ فَمَشَرْتُ بِي فَرَسِي فَخَرَزْتُ عَنْهَا قَعْمْتُ فَأَهْوَيْتُ بِيَدِي إِلَى كِنَانَتِي فَاسْتَخَرَجْتُ مِنْهَا الْأَزْلَامَ فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا أَضْرَهُمْ أَمْ لَا فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ فَرَكِبْتُ فَرَسِي وَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ تَقَرَّبُ بِي حَتَّى إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ وَأَبُو بَكْرٍ يُكْثِرُ الْإِلْتِفَاتِ سَاخَتْ يَدَا فَرَسِي فِي الْأَرْضِ حَتَّى بَلَغَتَا الْوُكْبَتَيْنِ فَخَرَزْتُ عَنْهَا ثُمَّ زَجَرْتُهَا فَهَضَمْتُ فَلَمْ تَكُذْ تَخْرُجُ يَدَيْهَا فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَائِمَةً إِذَا لَا تُرِيدُ بِهَا عَثَانٌ سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّخَانِ فَاسْتَقْسَمْتُ بِالْأَزْلَامِ

فَخَرَجَ الَّذِي أُكْرَهُ فَنَادَيْتُهُمْ بِالْأَمَانِ فَوَقَفُوا فَرَكِبْتُ فَرَسِي حَتَّى جِئْتُهُمْ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ مَا لَقِيتُ مِنَ الْحَبْسِ عَنْهُمْ أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيَّةَ وَأَخْبَرْتُهُمْ أَخْبَارَ مَا يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ وَالْمَتَاعَ فَلَمْ يَرْزَأَنِي وَلَمْ يَسْأَلَانِي إِلَّا أَنْ قَالَ أَخْفِ عَنَّا فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابَ أَمْنٍ فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ فَكَتَبَ فِي رُقْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي هُرُوءُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَ الزُّبَيْرَ فِي رَكْبٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا بِجَارِ أَقَابِلِينَ مِنَ الشَّامِ فَكَسَا الزُّبَيْرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ ثِيَابَ بَيَاضٍ وَسَمِعَ الْمُسْلِمُونَ بِالْمَدِينَةِ مَخْرَجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ فَكَانُوا يَغْدُونَ كُلُّ غَدَاةٍ إِلَى الْحَرَّةِ فَيَنْتَظِرُونَهُ حَتَّى يَرُدَّهُمْ حَرُّ الظَّهْرِ فَإِنَّا قَلْبُوا يَوْمًا بَعْدَ مَا أَطَالُوا أَنْتَظَارَهُمْ فَلَمَّا أَوْوَا إِلَى بُيُوتِهِمْ أَوْفَى رَجُلٌ مِنْ يَهُودِ عَلَى أَطْمٍ مِنْ أَطَامِهِمْ لِأَمْرٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَبَصُرَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مُبَيَّضِينَ يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ فَلَمْ يَمْلِكِ الْيَهُودِيُّ أَنْ قَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ هَذَا جَدُّكُمْ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ فَتَنَظَرُوا إِلَى السَّلَاحِ فَتَلَقَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِظَهْرِ الْحَرَّةِ فَعَدَلَ بِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ حَتَّى نَزَلَ بِهِمْ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَذَلِكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ الْأَوَّلِ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّاسِ وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَامِتًا فَطَفِقَ مَنْ جَاءَ مِنَ الْأَنْصَارِ يَمْنُ لَمْ يَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَيٍّ أَبَا بَكْرٍ حَتَّى أَصَابَتْ الشَّمْسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى ظَلَّلَ عَلَيْهِ بِرِدَائِهِ فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا ذَلِكَ فَلَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَأُسِّنَ الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَسَارَ يَمْشِي مَعَ النَّاسِ حَتَّى بَرَكْتَ عِنْدَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَئِذٍ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ مَرْدًا لِلتَّمْرِ لِسُهُيلٍ وَسُهَيْلٌ غُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي حَجَرٍ أَصْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَرَكْتَ بِهِ رَاحِلَتَهُ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْمَنْزِلُ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغُلَامَيْنِ فَسَاوَمَهُمَا بِالْمَرْبَدِ لِيَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا فَقَالَا بَلْ نَهَبَهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُمَا هَبَّةً حَتَّى ابْتَاعَهُ مِنْهُمَا ثُمَّ بَنَاهُ مَسْجِدًا وَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَعَهُمُ اللَّيْنُ فِي بُنْيَانِهِ وَيَقُولُ وَهُوَ يَنْقُلُ اللَّيْنُ

هَذَا الْجَمَالُ لِأَجْلِ خَيْرٍ هَذَا أَبْرَأُ رَبَّنَا وَأَطْهَرُ

وَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ الْأَجْرَ أَجْرُ الْآخِرَةِ فَارْحَمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

فَتَمَثَّلَ بِشَعْرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَسْمَعْ لِي قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَلَمْ يَبْلُغْنِي فِي الْأَحَادِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

تَمَثَّلَ بِبَيْتِ شَعْرِ تَامٍ غَيْرِ هَذَا الْبَيْتِ



مطابقته لترجمة ظاهرة اظهر ما يكون ورجاله قد ذكر واغير مرة وعتيل بضم العين ومضى جزء من اول هذا الحديث في كتاب الصلاة في باب المسجد يكون في الطريق اخرجه هناك بهذا الاسناد بعينه وكذلك اخرجه في كتاب الاجازة في باب استئجار المشر كين عند الضرورة عن ابراهيم بن موسى عن هشام عن معمر عن الزهري عن عائشة من قوله واستاجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الديل الى قوله وهو على طريق الساحل وكذلك اخرجه في الكفالة باسناد هذا الباب من قوله ان عائشة زوج النبي ﷺ قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الى قوله ورق السمرار بفتح السين وكذلك اخرجه في الادب في باب هل يزور صاحبه كل يوم او بكرة وعشية فانه اخرجه هناك عن ابراهيم عن هشام الى آخره من قوله قالت لم اعقل ابوي الى قوله قد اذن لي بالخروج وحاصل الكلام ان البخاري اخرج هذا الحديث في هذه المواضع مقطعة مختصرة ولم يخرج منه طولا الا هنا فافهم \*

(ذكر معناه) قوله «ابوي» وهما ابو بكر الصديق وام رومان ولفظ ابوي تنية مضافة الى ياء المتكلم منصوبة على المفعولية قوله «الدين» اي دين الاسلام وقال بعضهم وهو منصوب بنزع الخافض اي بالدين ويجوز ان يكون مفعولا به على التجوز (قلت) اذا قلنا معنى يدينان يطيعان من الدين بمعنى الطاعة لا يحتاج الى تقدير ناصب لان المعنى حينئذ الا وهما يطيعان الدين اي الاسلام وكل من يطيع الاسلام فهو مسلم وقوله على تجوز فيه نظر لا يخفى قوله «فلما ابتلى المسلمون» اي باذى الكفار من قريش وغيرهم قوله «مهاجرا» حال من ابى بكر قوله «نحو ارض الحبشة» يعنى ليلحق من سبقه اليها من المسلمين قوله «برك الغماد» البرك بفتح الباء الموحدة وحكى كسرهما وسكون الراء وبالكاف وقال الجوهري البرك مثل الفرد موضع بناحية اليمن والغماد بكسر الغين المعجمة وتخفيف الميم وبالดาล المهملة وهو موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن مما يلي ساحل البحر وقال ابن فارس بضم الغين وفي التوضيح برك الغماد موضع في اقاصى هجر قوله «ابن الدغنة» بضم الدال المهملة والغين المعجمة وتشديد النون عند اهل اللغة وعند المحمدين بفتح الدال وكسر الغين وفتح النون الخفيفة وقال الجياني رويناهما وهو اسم امه وقيل ام ابيه وقيل دايته ومعنى الدغنة المسترخية واصلمها الغمامة الكثيرة المطر وعن الواقدي عن معمر عن الزهري ان اسمه الحارث بن زيد وحكى السهيلي ان اسمه مالك وقال الكرمانى قال ابن اسحاق اسمه ربيعة بفتح الراء وقال بعضهم ووقع في شرح الكرمانى ان ابن اسحاق سمار ربيعة بن ربيع وهو وهم من الكرمانى فان ربيعة المذكور آخر ايقال له ابن الدغنة لكنه سلمى والمذكور هنا من القارة (قلت) لا ينسب الكرمانى الى الوهم لانه نقل عن ابن اسحاق انه قال ابن الدغنة اسمه ربيعة بن ربيع ولم يذكر انه سلمى او من القارة فالوهم من غيره واما السلمى فذكره ابو عمر وقال ربيعة ابن ربيع اهبان بن ثعلبة السلمى كن يقال له ابن الدغنة وهي امه فقلت على اسمه شهد حينئذ ثم قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بنى تميم وهو الذى قتل دريد بن الصمة يوم حنين واخر يقال له ابن دغنة يسمى حابس وذكره ابو عمر وذكره الذهبي عنه وقال حابس بن دغنة الكلبي له في اعلام النبوة وله صحبة ورؤية قوله «وهو سيد القارة» بالقاف وتخفيف الراء وهي قبيلة مشهورة من بنى الهون بالضم والتخفيف ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر كانوا حلفاء بنى زهرة من قريش قوله «اخرجنى قومي» لم يخرجوه حقيقة ولكنهم تسبوا في خروجه قوله ان اسحق بالسين والحاء المهملتين من السياحة يقال ساح في الارض يسبح سياحة اذا ذهب فيها واصلمه من السبح وهو الماء الجاري المنبسط على الارض ومعناه هنا ارادة مفارقة الامصار وسكنى البرارى وانما قال ابو بكر ان اسحق ولم يذكر جهة مقصده مع انه قصد التوجه الى ارض الحبشة لان ابن الدغنة كان كافرا قوله «لا تخرج ولا تخرج» الاول بفتح التاء من الخروج والثاني بضمها على صيغة المجهول من الاخراج قوله «المعدوم» وفي رواية الكشميهني المعدوم ومعنى تكسب المعدوم تعطيه المسال وتملكه اياه يقال كسبت للرجل مالا واكسبته وقال الخطابي وافصح اللغتين حذف الالف ومنع القراز اثباتها وجوزها ابن الاعرابي قوله وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام وهو ما ينقل حمله من القيام بالعيال ونحوه مما لا يقوم

بامر نفسه قوله «على نوائب الحق» جمع نائبة ومعناه تعين بما تقدر عليه من اصابته نوائب اي ما ينزل به من المهمات والحوادث قوله «فانالك جار» اي محير امنع من يؤذيك والجار الناصر الحامي المانع المدافع قوله «ارجع» امر لابي بكر اي ارجع الى بلدك ووطنك قوله «فرجع» اي ابوبكر قوله «وارتحل معه» اي مع ابي بكر ابن الدغنة وقد تقدم في الكفالة ارتحل ابن الدغنة فرجع مع ابي بكر قوله «لا يخرج» بفتح الياء من الخروج ولا يخرج بضم الياء قوله «اتخرجون» بهمزة الاستفهام على سبيل الانكار ورجلا منصوب به قوله «فلم تكذب» من التكذيب وقريش فاعله اراد ان احدا منهم لم يرد قوله في امان ابي بكر ولم يمنع احد جواره وكل من كذب بشي فقد رده فاطلق التكذيب و اراد لازمه وتقدم في الكفالة بلفظ فانفذت قریش جوار ابن الدغنة قوله فليعبد ربه عطف على محذوف تقديره مر ابا بكر لا يتعرض الى شيء وليقعد في حاله فليعبد ربه قوله ولا يؤذينا بذلك اي بما يصدر منه من صلاته وقراءته قوله ولا يستعلن به اي بما يفعله من الصلاة والقراءة قوله فلبث ابوبكر اي مكث على ما شرطوا عليه ولم يبين فيه مدة المكث قوله «ثم بدا لابي بكر» اي ثم ظهر له رأي غير الرأي الاول قوله «بنفاء داره» بكسر الفاء وتخفيف النون وبالمدوهي سعة امام البيت وقيل ما امتد من جوانب البيت قوله «فيتقذف عليه» اي على ابي بكر رضى الله تعالى عنه ويتقذف على وزن يتفعل بالتاء المتناة من فوق والقاف والذال المعجمة الثقيلة من القذف اي يتدافعون فيقذف بعضهم بعضا فيتساقطون عليه ويروى فيتقصف بالصاد المهملة اي يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض وينكسر وقال الخطابي هذا هو المحفوظ واما يتقذف فلا وجه له هنا الا ان يحمل من القذف وفسره بما ذكرناه الان وفي رواية الكشيميني بنون وقاف مفتوحة وصاد مهملة مكسورة اي يسقط قوله «بكاء» على وزن فعال بالتشديد صيغة المبالغة اي كثير البكاء قوله «لا يملك عينيه» اي لا يطيق امساكهما من البكاء من رقة قلبه قوله «اذا» ظرفية والعامل فيه لا يملك ويجوز ان يكون شرطية والجزاء مقدر تقديره اذا قرا القران لا يملك عينيه ونحو ذلك قوله «وافزع ذلك» اي اخاف ما فعله ابوبكر من صلاته وقراءته وتعبده لله فقوله ذلك فاعل افزع وقوله المشر كين بالنصب مفعوله يعني خافوا من ذلك على النساء والصبيان ان يميلوا الى دين الاسلام قوله فقدم عليهم اي على اشراف قريش من المشر كين وفي رواية الكشيميني فقدم عليه اي على ابي بكر قوله اجرنا بقصر الهمزة وبالجم والراه في رواية الاكثرين وفي رواية القاسمي بالزاي اي ابحناله قوله بجوارك اي بسبب جوارك ابا بكر رضى الله عنه قوله ان تفتن بصيغة المجهول وقوله نساؤنا مرفوع وابناؤنا عطف عليه وفي رواية ابي ذر ان يفتن على صيغة المعلوم والضمير الذي فيه يرجع الى ابي بكر ونساءنا بالنصب مفعوله وابناؤنا عطف عليه قوله فانه اي فانه ابا بكر وهو امر لابن الدغنة قوله وان اي امتنع الا ان يعلن بضم الياء من الاعلان بذلك اي بما ذكر من الصلاة والقراءة قوله فسله اصله فاساله وكذا هو في رواية الكشيميني من سال ولما نقلت حركة الهمزة الى السين وحذفت للتخفيف استغنى عن همزة الوصل فحذفت فصار سله قوله ذمتك اي امانك وعهدك قوله ان تخفرك بضم النون وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء من الاخفاري قال خفرت الرجل اذا جرته وحفظته واخفرتة اذا نقضت عهده قوله ولسنا مقربين ويروى بمقرين اي لانسكت عليه لانكار للمعنى الذي ذكره من الخشية على نسايتهم وابنائهم ان يدخلوا في دينه قوله الذي عاقدت بضم التاء التي للمتكلم قوله على ذلك اي على الذي عاقدت عليه قوله اني اخفرت بضم الهمزة على صيغة المجهول قوله وارضى بجوار الله اي بامانه وحمايته قوله والنبي ﷺ الوافيه للحال قوله اريت بضم الهمزة على صيغة المجهول قوله بين لابتين وهما الحرتان وهي تنثية حرة وهذا اللفظ مدرج في الخبر من تفسير الزهري واللابتان تنثية لابة بتخفيف الباء الموحدة وهي الحرة وهي شبه الجبل من حجارة سود يريد لمدينة وهي بين الحرتين قوله قبل المدينة بكسر القاف والباء الموحدة الخففة قوله ورجع عامة من كان هاجرا بارض الحبشة اي رجع معظم الذين هاجروا الى الحبشة الى المدينة لما سمعوا استيطان المسلمين بالمدينة ولم يرجع جميعهم لان جعفر او من كان معه تخلفوا في الحبشة قوله وتجهز ابو بكر قبل المدينة بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اي جهتها وتقدم في الكفالة وخرج ابو بكر مهاجرا ونصب على الحال المقدرة



اى مقدر الهجرة وفي رواية هشام بن عروة عن ابيه عند ابن حبان استاذن ابو بكر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
 في الخروج من مكة ويروى وتجزأ بوبكر الى المدينة اى الى الخروج الى المدينة قوله على رسلك بكسر الراء وسكون  
 السين المهملة اى على مهلك اى وهينتك اى لا تستعجل وفي رواية ابن حبان فقال اصبر قوله ان يؤذن على صيغة المجهول قوله باى  
 انت لفظ انت مبتدأ وبابى خبره اى انت مفدى بابى قيل يحتمل ان يكون انت فاعل ترجو وقوله بابى قسم وقوله ذلك اشارة  
 الى الاذن الذى يدل عليه ان يؤذن قوله « فحبس ابو بكر نفسه » اى منه ما من الهجرة وفي رواية ابن حبان فانتظره  
 ابو بكر رضى الله تعالى عنه قوله « على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم » اى لاجله وكلمة على تأتى للتعليل كما في قوله  
 تعالى ( ولتكبروا الله على ما هداكم ) قوله « ليصحبه » اى لان يصحب رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم في الهجرة قوله « وعلف » اى ابو بكر قوله « راحلتين » تثنية راحلة وهى من الابل البعير القوى على الاسفار  
 والاحمال والذكر والانثى فيه سواء والهاء فيه للعبارة وهى التى يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجاسة  
 وتسام الخلق وحسن المنظر فاذا كانت في جماعة الابل عرفت قوله « السمر » بفتح السين المهملة وضم  
 الميم وهو شجر الطلح وقيل شجر ام غيلان وقيل كل ماله ظل ثقيل قوله « وهو الخبط » اى ورق السمر هو الخبط  
 بفتح الخاء المعجمة وبالباء الموحدة وهو الورق المضروب بالعصا الساقط من الشجر وقوله وهو الخبط مدرج ايضا من  
 تفسير الزهرى قوله قال ابن شهاب الى آخره موصول بالاسناد المذكور ولاى قال محمد بن مسلم بن شهاب الراوى قال عروة  
 ابن الزبير قلت عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها قوله فينما قدم السمر الكلام فيه غير مرة قوله جلوس اى جالسون قوله  
 في نحر الظهيرة اى في اول وقت الحرارة وهى المهاجرة ويقال اول الزوال وهو اشد ما يكون من حر النهار والغالب  
 في ايام الحر القيلولة فيها قوله متقنما اى مغطياراسه وانتصابه على الحال كما في قولك هذا زيد قائما اى اشبراليه وهو  
 العامل فيه ومن له يد في العربية لا يخفى عليه هذا وامثاله قوله « فداء له » بكسر الفاء وبالمد في رواية الكشميهنى وفي  
 رواية غيره بالقصر وانتصاب فداء على تقدير ان يكون له ابى وامى فداء ويجوز الرفع على انه خبر المبتدأ وهو قوله ابى وامى  
 فداء له اى للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت على هذا اين المطابقة بين المبتدأ والخبر قلت الفداء يشمل الواحد فما  
 فوقه قوله « الامر » اى امر قد حدث وكذا جاء في رواية موسى بن عقبة ولفظه فقال ابو بكر يا رسول الله ما جاء بك  
 الا امر حدث قوله « فاذن » على صيغة المجهول قوله « اخرج من عندك » بفتح الهمزة من الاخراج ومن  
 عندك مفعوله قوله « انما هم اهلك » اشار به الى عائشة واسماء كما فسرهم موسى بن عقبة ففي روايته قال اخرج من  
 عندك قال لا عين عليك انما هما ابتائى قوله « فانى » وفي رواية الكشميهنى فانه قوله « قد اذن لى » على صيغة  
 المجهول قوله « الصحابة » بالنصب اى اريد الصحابة يا رسول الله يعنى المصاحبة قوله « نعم قال » يعنى نعم الصحبة  
 التى تطلبها قوله « بالثمن » اى لا آخذ الا بالثمن وفي رواية ابن اسحق لا اركب بعيرا ليس هو لى قال فذلك قال  
 لا ولكن بالثمن الذى ابتعته به قال اخذته بكذا وكذا قال هولك وفي رواية الطبرانى عن اسماء قال بئس ما بالابكر  
 قال بئس ما ان شئت وعن الواقدي ان الثمن ثمانمائة وان الراحلة التى اخذها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 من ابى بكر هى القصواء وانها كانت من نعم بنى قشير وانها عاشت بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قليلا وماتت في خلافة  
 ابى بكر رضى الله تعالى عنه وكانت مرسله ترعى بالبيع وذكر ابن اسحق انها الجذعاء وكانت من ابل بنى الحريش وكذا  
 في رواية اخرجه ابن حبان انها الجذعاء قوله فجهرنا بها اى النبي وابا بكر قوله احث الجهاز لفظ احث بالحاء المهملة  
 والثاء المثناة افعال التفضيل من احث وهو الاسراع والحثيث على وزن فعيل المسرع الحريص واحث افعال منه وفي رواية اى  
 ذرا حب بالباء الموحدة والاول اصح والجهاز بفتح الجيم وكسر ها ما يحتاج اليه في السفر ونحوه قوله ووضعناهما  
 اى للنبي وابى بكر ويروى وصنعنا من صنع والسفرة الزاد هنا لان اصل السفرة في اللغة الزاد الذى يصنع للمسافر ثم  
 استعمل في وعاء الزاد ومثله المزادة للماء وكذلك الراوية وعن الواقدي انه كان في السفر شاة مطبوخة قوله في

جرب بكسر الجيم وربما فتحت قوله من نطاقها بكسر النون وهو ازارفيه تكة تلبسه النساء والمنطق كل شيء  
 شددت به وسطك قاله ابن فارس قال الداودي هو المثزر وقال الهروي النطاق هو المنطق وهو ان تاخذ المرأة  
 ثوبا فتلبسه ثم تشد ازارها وسطها بجمل ثم ترسل الاعلى على الاسفل قوله «ذات النطاقين» هذه رواية  
 الكشميني وفي رواية غيره ذات النطاق بالافراد وقال الهروي سميت بذات النطاقين لانها كانت تجمل نطاقا على  
 نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الآخر الزاد لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وهو في الغار وفي رواية ابن سعد شددت نطاقها فاوكت بقطعة منه الجراب وشدت فم القرية بالباقي فسميت ذات  
 النطاقين قوله ثور بالنساء المثلثة على لفظ الحيوان المشهور وذكر الواقدي رحمه الله تعالى انهما خرجا من  
 خوخة في ظهر بيت ابي بكر وقال الحاكم تواترت الاخبار على ان خروجه كان يوم الاثنين ودخوله المدينة  
 كان يوم الاثنين الا ان محمد بن موسى الخوارزمي قال انه خرج من مكة يوم الخميس قلت الذي يفهم من كلام ابن اسحاق كان  
 خروجه بالليل وذلك ان اعيان قريش لما اجتمعوا فيما يفعلون في امر النبي ﷺ اشار كل واحد برأى فما اصفوا اليه فآخروا  
 الامر اشار ابو جهل بقتله فأتى جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ فقال لا تبث هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبث عليه  
 قال فلما كنت عتمة الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى ينام فيثبون عليه فلما رأى رسول الله ﷺ مكانهم قال لعلي بن  
 ابي طالب رضي الله عنه ثم على فراشي فاخذ رسول الله ﷺ حفنة من تراب في يده فجعل يثره على رؤسهم وهو  
 يتلو هذه الايات (يس والقرآن الحكيم الى قوله فهم لا يبصرون) ولم يبق منهم احدا الا وقد وضع على راسه تراب ثم انصرف  
 رسول الله ﷺ قوله «عندها» اي عند النبي ﷺ وابي بكر رضي الله تعالى عنه عبد الله بن ابي بكر قيل في نسخة  
 عبد الرحمن وهو وهم قوله «ثقف» بفتح التاء المثلثة وكسر القاف ويجوز اسكانها وفتحها وفي آخره فاء وهو الحاذق الفطن  
 تقول ثقفت الشيء اذا قت عوجه وقال الخطابي الثقافة حسن التلقى للادب يقال غلام ثقف وقال ابن فارس ويقال رجل ثقف  
 قوله «لقن» بفتح اللام وكسر القاف وبالنون وهو السريع الفهم ويقال اللقن الحسن التلقى لما يسمعه ويعلمه قوله «فيدلج»  
 بتشديد الدال وبالجيم اي يخرج بالسحر منصرفا الى مكة يقال ادلج اذا سار في اول الليل وقيل في كله وادلج بتشديد الدال  
 اذا سار في آخره قوله «يكثادان به» وفي رواية الكشميني «يكادان» بغير تاء مثناة من فوق وهو من قولهم كدت الرجل  
 اذا طلبت له الغوائل ومكرت به قوله «الاوعاء» اي حفظه قوله «عامر بن فهيرة» بضم الفاء وفتح الهاء وسكون  
 الياء اخر الحروف وبالراء مولى ابي بكر الصديق كان مولدا من مولدى الازد اسود اللون مملوكا للطفيل بن عبد الله بن  
 سبخرة فاسلم وهو مملوك فاشتراه ابو بكر واعتقه وكان حسن الاسلام وكان يرعى الغنم في ثور ويروح بها على رسول الله  
 ﷺ وابي بكر في الغار وشهد بدرا واحدا ثم قتل يوم بئر معونة وهو ابن اربعين سنة قتله عامر بن الطفيل ويروى  
 عنه انه قال رايت اول طعنة طعنتها عامر بن فهيرة نورا خرج منها وقال ابو عمرو روى ابن المبارك عن يونس عن  
 الزهري قال زعم عروة بن الزبير ان عامر بن فهيرة قتل يومئذ فلم يوجد جسده يرون ان الملائكة دفنته وكانت بئر معونة  
 سنة اربع من الهجرة قوله «منحة» بكسر الميم وسكون النون وبالحاء المهملة وهي في الاصل الشاة التي يحمل الرجل  
 لبنها غيره ثم يقع على كل شاة وقال ابن فارس المنحة والمنيحة منحة الابن والمنحة الناقة او الشاة يعطى لبنها ثم جعلت كل عطية  
 منحة وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب ان الغنم كانت لابي بكر فكان يروح عليها الغنم كل ليلة فيحلبان ثم يسرح بكرة  
 فيصبح في رعيان الناس فلا يفطن له قوله «في رسل» بكسر الراء وسكون السين المهملة وهو الابن الطري قوله ورضيفها  
 الرضيف بفتح الراء وكسر الضاد المعجمة على وزن رغيف وهو الابن الذي جعل فيه الرضفة وهي الحجارة  
 المحماة لتزول وخامته وثقله وقيل الرضيف الناقة المحلوكة (فان قلت) كيف اعرا به قلت ان جعلته عطفاء على لبن منحتها  
 يكون مرفوعا وان جعلته عطفاء على المضاف اليه فيه يكون مجرورا فافهم وفي التوضيح ويروى وصريفها والصريف  
 الابن ساعة يحلب وقال ابن الاثير في باب الصاد المهملة وفي حديث الغار ويديتان في رسلها وصريفها الصريف الابن ساعة



يصرف عن الضرع قوله حتى ينمق بهما كلمة حتى للغاية وينمق بكسر العين المهملة أى يصيح بغنمه والنمق صوت الراعى والضمير في بهما يرجع الى لفظ المنحة ولفظ الغنم وهذا هو رواية ابى ذر اعنى بهما بالثنائية وفي رواية غيره بهما بالافراد قال الكرماني أى بالمنحة او بالغنم **قوله** «عامر» مرفوع لانه فاعل ينمق **قوله** «بغلس» أى في غلس وهو ظلام آخر الليل **قوله** «من بنى الديل» بكسر الدال وسكون الياء آخر الحروف وقيل بضم اوله وبالهزنة المكسورة في ثانيه **قوله** وهو أى الرجل الذى استأجره من بنى عبد بن عدى بن الديل بن عبد مناف بن كنانة ويقال من بنى عدى بن عمرو بن خزاعة وقال ابن هشام اسمه عبد الله بن ارقد وفي رواية الاموى عن ابن اسحق اريقد بالتصغير وعند ابن سعد عبد الله ابن اريقط بالطاء موضع الدال بالتصغير وهذا هو الاشهر وقال ابن التين عن مالك اسمه رقيط وكان كافرا **قوله** «هاديا» نصب لانه صفة رجل يعنى يهديهما الى الطريق **قوله** خريتا صفة بعد صفة وهو بكسر الحاء المعجمة وتشديد الراء وبالياء آخر الحروف الساكنة وفي آخره تاء مشناة من فوق والخريت الماهر بالهداية اشار به الى تفسير الخريت وهذا مدرج في الخبر من كلام الزهرى وعن الخطابي الخريت ما خوذ من خرت الابرة كانه يتهدى لمثل خرتها من الطريق وخرت الابرة بالضم ثقبها وحكى عن الكسائي خرتنا الارض اذا عرفناها ولم تحف علينا طرقها وقال ابن الاثير الخريت الماهر الذى يتهدى لآخرات المفازة وهي طرقها الخفية **قوله** قد غمس حلفا في ال العاص بن الوائل هذه الجملة وقعت حالا من قوله رجلا والاصل في الجملة الفعلية الماضية اذا وقعت حالا ان يكون فيها كلمة قد اما ظاهرة واما مقدرة كما في قوله تعالى (اوجاؤكم حصرت صدورهم) أى قد حصرت قوله غمس حلفا أى اخذ بنصيب من حلفهم وعقدهم يامن به كانت عايتهم ان يحضروا في جفنة طيبا او دما او رمادا فيدخلون فيه ايديهم عند التحالف ليم عقدهم عليه باشتراكمهم في شئ واحد والحلف بفتح الحاء وكسر اللام مصدر حلفت وقد تسكن اللام ويراد به العهد بين القوم **قوله** فامناه بقصر الهمة وكسر الميم أى التمناء كما في قوله تعالى ( فان امن بضعكم بعضا ) وامنته على كذا واثمته بمعنى قوله فاخذ بهم طريق السواحل وفي رواية موسى بن عقبة فاجاز بهما اسفل مكة ثم مضى بهما حتى جاء بهما الساحل اسفل من عسفان ثم اجاز بهما حتى عارض الطريق **قوله** قال ابن شهاب هو موصول باسناد حديث عائشة المذكور وهو محمد بن مسلم الزهرى احسن رواة الحديث **قوله** عبد الرحمن بن مالك بن جعشم بضم الجيم وسكون العين المهملة وضم الشين المعجمة وحكى فتح الجيم ايضا المدجى بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام وبالجيم من بنى مدج بن مرة بن عبد مناف بن كنانة ومالك والد عبد الرحمن هذا ذكره ابن حبان في التابعين وليس له ولا لاخيه سراقه ولا لابنه عبد الرحمن في البخارى غير هذا الحديث **قوله** وهو ابن اخى سراقه بن جعشم أى عبد الرحمن هو ابن اخى سراقه وفي رواية ابى ذر سراقه بن مالك بن جعشم والاول هو المعتمد عليه وقال الكرماني سراقه بن جعشم ويروى سراقه بن مالك بن جعشم والاول هو الموافق لكونه ابن اخيه لكن المشهور هو الثانى كما في كتاب الاستيعاب قلت يعنى ذكر ابو عمر في كتاب الاستيعاب سراقه بن مالك بن جعشم بن مالك الى آخره وذكر انه يعد في اهل المدينة ويقال انه سكن مكة وكنية سراقه ابوسفيان وكان ينزل قديدا وعاش الى خلافة عثمان وقال الذهبي سراقه بن مالك بن جعشم الكنانى المدجى ابو سفيان اسلم بعد الطائف ويقال وحيث جاء في الروايات سراقه بن جعشم يكون نسبه الى جده **قوله** دية في كل واحد أى مائة من الابل وصرح بذلك موسى بن عقبة وصالح ابن كيسان في روايتهما عن الزهرى **قوله** ودية منصوب بقوله يجعلون ويروى دية كل واحد باضافة دية الى كل قوله من قتله ويروى لمن قتله والضمير المنصوب فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكذلك في اوامره **قوله** فبينما انا جالس قول سراقه **قوله** اقبل جواب بينما ويروى اذا قبل قوله ونحن جلوس الواو فيه للحال والجلوس جمع جالس **قوله** فقال يا سراقه القائل هو الرجل الذى هو من بنى مدالج **قوله** رايت انفا أى في هذه الساعة **قوله** اسودة أى اشخاصا **قوله** فعرفت انهم هم أى عرفت ان الاسودة هم محمد واصحابه **قوله** فقلت له القائل سراقه لذلك الرجل انهم أى ان الاسودة ليسوا بهم أى محمد واصحابه ثم استدرك بقوله ولكنك رايت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا أى في نظرنا معانة

يتبعون ضالة لهم قوله ثم قمت كلام سراقته وكذلك قوله فدخلت وامرت جاريتي الى قوله قال ابن شهاب قوله اكنه وهي  
 الراية المرتفعة عن الارض قوله فخططت بالحاء المعجمة وفي رواية الكشميهني والاصيلي بالمهملة اي امكنت اسفله قوله  
 بزجه بضم الزاي وتشديد الجيم وهو الحديد التي في - فل الرمح وفي رواية الكشميهني فخططت به قوله وخفضت  
 عليه اي على الرمح اثلا يظهر بريقه لمن بعدهم لانه كره ان يتبعه احد فيشركه في الجمالة وروى ابن ابي شيبة من حديث  
 الحسن عن سراقته وجعلت اجر الرمح مخافة ان يشركني اهل الماء فيها قوله فرفعتها بالراء اي اسرعت بها السير قال ابن الاثير  
 اي كافتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو يقال ارفع دابتك اي اسرع بها وروى دفعتها بالدال يقال  
 دفع ناقته اذا حملها على السير قوله تقرب بي من التقريب وهو السير دون العدو وفوق العادة وقال الاصمعي هو ان ترفع  
 الفرس يديها معا وتضعهما معا قوله فخررت عنها اي عن دابتي من الخرور بالحاء المعجمة وهو السقوط قوله فاهويت  
 يدي اي بسطتها اليها للاخذ والكنانة الخريطة المستطيلة من جلود تجمل فيها السهام وهي الجعبة قوله الا زلام وهي القداح  
 وهو السهام التي لا ريش لها ولا نصل وكان لهم في الجاهلية هذه الا زلام مكتوبا عليها (لا) (ونعم) فاذا اتفق لهم امر من غير  
 قصد كانوا يخرجونها فان خرج ما عليه (نعم) مضى على عزمه وان خرج (لا) انصرف عنه قوله فاستقسمت بهامن الاستقسام  
 وهو طلب معرفة النفع والضرر بالا زلام اي التفاؤل بها قوله فخرج الذي اكره اي الذي لا يضرهم وصرح به الاسماعيلي  
 وموسى وابن اسحاق زادوا كنت ارجوان اردوه واخذ المائة الناقة قوله «وعصيت الا زلام» الواو فيه لا حال اراد انه  
 ما التفت الى الذي خرج ما يكرهه قوله تقرب بي يعني فرسه ومضى معنى التقريب آ نفا قوله «وهو لا يلتفت» الواو فيه  
 لا حال اي والحال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات قوله «ساخت يدا فرسي»  
 اراد انه حين سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساخت يدا فرسه بالحاء المعجمة اي غاصت وفي حديث  
 اسماء بنت ابي بكر فوقعت لمنخرها قوله حتى بلغت الر كبتين وفي رواية البزار فارتطمت به فرسه الى بطنها قوله فخررت  
 عنها بالحاء المعجمة اي سقطت قوله «ثم زجرتها اي حشيتها وحملتها على القيام فهضت اي اسرعت للقيام ولم تكدمن  
 افعال المقاربة اي لم تقرب من اخراج يديها قوله فلما استوت قائمة اي بعد تحمل شدة في القيام  
 وفي رواية انس ثم قامت تحمحم المحجمة بالحاءين المهمتين صوت الفرس وصهيله قوله اذا كلمة مفاجاة وهي جواب لما قوله  
 لا تريد يا الذين غاصت في الارض قوله «عثان» بضم العين المهملة وبالثاء المثناة وبعد الالف نون وهو الدخان من غير نار  
 وعثان مرفوع بالابتداء وخبره هو قوله لاثر يديها مقدا قوله ساطع اي منتشر مرتفع وفي رواية الكشميهني  
 غبار بغير معجمة مضمومة وباء موحدة وبراء قال الكرماني هذه هي الاصح وقيل الاولى هي الاشهر وفي رواية موسى  
 ابن عقبة والاسماعيلي واتبعها دخان مثل الغبار وفيه فعلت انه منع مني قوله «فناديتهم بالامان» وفي رواية ابن اسحاق  
 فناديت القوم انا سراقه بن مالك بن جهم انظروني اكلكم فوالله لا اتيكم ولا ياتيكم مني شيء تكرر هونه قوله واخبرتهم  
 اخبار ما يريد الناس بهم اي من الحرص على الظفر بهم وبذل المال لمن يحصلهم لهم قوله فلم يرزاني براء ثم زاي اي لم  
 ياخذ مني شيئا ولم ينقصا من مالي يقال رزاته ارضؤه واصله النقص ويرزاني تشية يرزا والضمير فيه يرجع الى النبي  
 ﷺ وابو بكر وكذلك في قوله لا ان قال اي النبي ﷺ وابو بكر ويروى الا ان قال بالتشية يعني كلاهما قالا  
 اخف عنا بفتح الهزة وسكون الحاء المعجمة امر من الاخفاء قوله فسألته اي قال سراقه سألت النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ان يكتب لي كتاب امن يسكون الميم وفي رواية الاسماعيلي كتاب موادة وفي رواية ابن اسحاق كتابا يكون  
 آية بيني وبينك قوله «فامر» اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طمر بن فيبرة قوله «فكتب لي في رقعة  
 من ادم وهو بفتحين اسم لجمع اديم وهو الجلد المدبوغ ويروى من اديم وفي رواية ابن اسحاق فكتب لي كتابا في عظم  
 اورقعة او خرقة ثم القاه الى فاخذته فجعلته في كنانتي ثم رجعت قوله قال ابن شهاب هو متصل الى ابن شهاب الزهري  
 بالاسناد المذكور او لا قوله فاخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا مرسل وصله



الحاكم من طريق معمر عن الزهري قال أخبرني عروة أنه سمع الزبير الحديث قوله لقي الزبير أي ابن العوام وقال موسى ابن عقبة يقال لما دنا أي النبي ﷺ كان طلحة قد قدم من الشام فخرج عامدا إلى مكة امامتلقيا واما معتمرا ومعه ثياب اهداها لابني بكر من ثياب الشام فلما لقيه اعطاه فلبس منها هو وابو بكر رضي الله عنه وقال الدمياطي لم يذكر الزبير بن بكر الزبير بن العوام ولا اهل السير وانما هو طلحة بن عبيد الله وقال ابن سعد لما ارتحل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الحجاز في هجرته إلى المدينة لقيه طلحة بن عبيد الله من الغد جاثيا من الشام فكسر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابابكر من ثياب الشام واخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان بالمدينة من المسلمين قد استبطوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتمجّل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقدر جرح الدمياطي الذي في السير على الذي في الصحيح والاولى ان يجمع بينهما بان يكون كل من طلحة والزبير اهدى لهما من الثياب قوله «في ركب» بفتح الراء وسكون الكاف جمع راكب كتمجر جمع تاجر قوله «قافلين» نصب على الحال أي راجعين قوله مخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويروى بمخرج رسول الله ﷺ وهو مصدر ميمي بمعنى الخروج قوله يغدون بسكون الغين المعجمة أي يخرجون غدوة قوله «أوفى رجل» أي اطلع إلى مكان عال فشفرف منه قوله «على اطم» بضمين وهو الحصن ويقال بناء من حجر كالقصر قوله «مبيضين» نصب على الحال أي عليهم الثياب البيض التي كساهم اياها الزبير او طلحة او كلاهما وقال ابن التين يحتمل ان يكون معناه مستعجلين وحكي عن ابن فارس يقال بائض أي مستعجل قوله «يزول بهم السراب» أي يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له وقيل معناه ظهرت حركتهم فيه للعين والسراب بفتح السين المهملة هو الذي يرى في شدة الحر كالماء فاذا اجتثته لم تلمق شيئا كما قال تعالى (يحسبه الظمان ماء) الآية قوله «يامعشر العرب» وفي رواية عبد الرحمن بن عويمر يابني قبيلة بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وهي الجدة الكبرى من الانصار والدة الاوس والخزرج وهي قبيلة بنت كاهل بن عدى قوله «هذا جدكم» بفتح الجيم أي حظكم وصاحب دولكم الذي تتوقعونه وفي رواية معمر «هذا صاحبكم» قوله «بظهر الحرة» بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء هو الأرض التي عليها الحجارة السود وقدمت غير مرة قوله «في بني عمرو بن عوف» أي ابن مالك بن اوس بن حارثة ومنازلهم بقباء وهي على فرسخ من المسجد النبوي بالمدينة قوله «وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول» ولم يبين أي يوم الاثنين من الشهر وفيه اختلاف كثير ففي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب قدمها لالهلال ربيع الاول أي اول يوم منه وعن ابن اسحق قدمها لليلتين خلتا من ربيع الاول ونحوه عند ابن معشر لكن قال ليلة الاثنين وفي شرف المصطفى من طريق ابني بكر بن حزم قدم لثلاث عشرة من ربيع الاول وفيه من حديث عمر ثم نزل على بني عمرو بن عوف يوم الاثنين لليلتين بقينا من ربيع الاول وعند الزبير في خبر المدينة عن ابن شهاب في نصف ربيع الاول ويمكن الجمع بين هذه الروايات بالحمل على الاختلاف في مدة اقامته بقباء فمن انس انه اقام بقباء اربع عشرة ليلة وعن الكلبي اربع ليال فقط وعن موسى بن عقبة ثلاث ليال وحكي عن الزبير بن بكر اثنين وعشرين يوما وعلى اعتداد يوم الدخول والخروج وعدم اعتدادها فافهم قوله فقام ابو بكر للناس أي يتلقاهم قوله فطلق أي جعل من جاء من الانصار يجي ابابكر أي يسلم عليه قال ابن التين انما كانوا يفعلون ذلك بابي بكر لكثرة تردده اليهم في التجارة إلى الشام فكانوا يرفقونه واما النبي ﷺ فلم يأتها بعد ان كبر قوله فنزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بني عمرو بن عوف قيل نزل على كلثوم بن الهدم وقيل سعيد بن حشمة ولا خلاف انه نزل في المدينة على ابني ايوب رضي الله تعالى عنه قوله واسس المسجد أي مسجد بقاء قوله المسجد الذي اسس على التقوى هذا صريح في انه مسجده وقد اختلف في ذلك في زمانه فقل انه مسجده وقيل انه مسجد بقاء والاول اثبت وقال الداودي انه ليس باختلاف وكلاهما اسس على التقوى قوله وكان مر بدا بكر الميم وسكون الراء ففتح الباء الموحدة وهو الموضع الذي يخفف فيه التمر قوله لسهيل وسهيل ابني رافع بن عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وسهيل شهيد بدر اذون اخيه سهل قوله في حجر اسعد بن زرارة بفتح الحاء وسكون الجيم وهو من حجر الثوب وهو طرفه المقدم لان الانسان يربى ولده في حجره

والولى القائم بامرہ كذلك وقال ابن الاثير الحجر بالفتح والكسر الثوب والحصن والمصدر بالفتح لا غير واسعد بن زرارة بالالف فى اوله وفى رواية ابى ذر وحده سعد بن زرارة بدون الالف والاول هو الاوجه وكان من السابقين الى الاسلام من الانصار ووقع فى مرسل ابن سيرين عند ابى عبيد فى الغريب انهما كانا فى حجر معاذ بن عفراء وحكى الزبير انهما كانا فى حجر ابى ايوب والاول اثبت قوله «حق ابتاعه منهما» اى حتى اشتراه من سهيل وسهل وعن الواقدي عن معمر عن الزهرى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم امر ابابكر ان يعطيهما ثمنه وقيل اعطاهما عشرة دنانير وعن الزبير ان ابابكر ارضاها عن ثمنه فان قلت قد تقدم فى ابواب المساجد من حديث انس انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا بنى النجار ثامنوني بحائطكم قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله (قلت) يجمع بينهما بانهم لما قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله سال عن يخص بملكه منهم فعينوا له الغلامين فابتاعه منهما ويحتمل ان يكون الذين قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله تحملا واعنه الغلامين بالثمن قوله «فطافق» اى جعل ينقل اللبن بفتح اللام وكسر الباء الموحدة وهو الطوب التى الذى لم يحرق قواه «هذا الحمال» بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم اى هذا محمول من اللبن ابر عند الله اى ابقى ذخرا واكثر ثوبا واودوم منفعة واشد طهارة من حال خبير اى التى تحمل منها من التمر والزبيب ونحو ذلك وفى رواية المستملى هذا الجمال بفتح الجيم قوله «ربنا» منادى مضاف اى ياربنا قوله فتمثل بشعر رجل من المسلمين وقال الكرمانى يحتمل ان يراد به الشعر المذكور وان يراد شعر آخر وقال بعضهم الاول هو المعتمد (قلت) لم يبين وجهه والاعتماد لا يكون الا بالعماد قوله قال ابن شهاب اى محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى احد رواة الحديث قوله غير هذا البيت ويروى غير هذه الابيات زاد ابن طائفة فى اخره التى كان يرتجزهن وهو ينقل اللبن لبنان المسجد وقال ابن التين انكر على لزهرى هذا من وجهين (احدهما) انه رجز وليس بشعر (والثانى) ان العلماء اختلفوا هل كان ينشد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم شعرا ام لا وعلى الجواز هل كان ينشديت او واحد او يزيد (واجيب) عن الاول ان الجمهور على ان الرجز من اقسام الشعر اذا كان موزونا وعن الثانى ان الممتنع على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انشاؤه لانشاده والله اعلم

٣٨٨ - **حدثنا عبد الله بن ابي شذبة** **حدثنا ابو اسامة** **حدثنا هشام** عن ابيه وفاطمة عن أسماء رضى الله عنهما صنعت سفررة للنبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر حين أرادا المدينة فقلت لأبى ما أجيد شيئا أربطه إلا نطاقى قال فسقيته ففعلت فسميت ذات النطاقين

مطابقته للترجمة من حيث انه يتعلق بالحجرة وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه وعن فاطمة بنت المنذر بن الزبير وهى زوجة هشام المذكور واسماء بنت ابى بكر جدة فاطمة المذكورة والحديث مر فى الجهاد فى باب حمل الزاد فى الغزو فانه رواه هناك عن عبيد بن اسماعيل عن ابى اسامة الى اخره باتم منه ومر الكلام فيه هناك قوله «اربطه» ويروى اربطها فلذلك كبراما باعتبار الطرف او على تقدير حذف المضاف اى راس السفارة ويستفاد منه ان الذى امر بشق نطاقها تربط بها السفارة هو ابوها ابو بكر رضى الله تعالى عنه

٣٨٩ - **حدثنا محمد بن بشار** **حدثنا غندر** **حدثنا شعبة** عن ابي إسحاق قال سمعت البراء رضى الله عنه قال لما أقبل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة تبعه مراحة بن مالك بن جهم فدها عليه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فساخت به فرسه قال ادع الله لى ولا أضرك فدعا له قال فطش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمر براع قال أبو بكر فأخذت قدحا فحلبت فيه كسبة من لبن فأتيته فشرب حتى رصيت

مطابقته للترجمة فى قوله لما أقبل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة واقباله اليها هو هجرته اليها وغندر بضم الغين المعجمة وهو لقب محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره قوله وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبعمى والبراء هو ابن طازب



رضي الله تعالى عنه والحديث من قوله فر باع الى اخره قدمضي باتم منه في كتاب اللقطة في باب مجرد من الترجمة عتيب باب من عرف اللقطة ولم يدفعها فانه اخرجه هناك عن اسحق بن ابراهيم عن النضر عن اسرائيل عن ابي اسحاق الى اخره قوله «كثبة» بضم الكاف وسكون التاء المثناة وبالباء الموحدة وهي قدر حلبة وقيل ملء القدح \*

٣٩٠ - **حدثني زكرياء بن يحيى عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء** رضي الله عنها أنها حملت بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره ثم دعا بتمر فمضغها ثم ثقل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمر ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام \*

مطابقته للجزء الثاني للترجمة وهو قوله واصحابه اي وهجرة اصحابه كما ذكرناه وزكريا بن يحيى بن صالح بن سليمان بن مطر اللؤلؤي البلخي الحافظ الفقيه امام مصنف في السنن سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وهو من افراد الحديث اخرجه البخاري ايضا في العقيقة عن اسحق بن منصور واخرجه مسام في الاستيذان عن ابي كريب وعن ابي بكر ابن ابي شيبة وعن الحكم بن موسى قوله «انها حملت بعبد الله» يعني في مكة فولدته فخرجت اي من مكة مهاجرة الى المدينة قوله وانا متم الواو فيه للحال ومعنى متم اتممت مدة الحمل الغالب وهي تسعة اشهر قوله فولدته بقباء ولم يكن هذا الا بعد تحول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بقاء قوله ثم أتيت به اي بعبد الله وذلك بالمدينة قوله في حجره بفتح الحاء وكسر ها قوله ثم ثقل بفتح التاء المثناة من فوق وبالفاء قوله في فيه اي في فمه قوله حنكه من حنكت الصبي اذا مضغت تمر او غيره ثم دلكته بحنكه قوله وبرك عليه اي دعا له بالبركة اي قال بارك الله فيك او اللهم بارك فيه قوله وكان اول مولود اي كان عبد الله بن الزبير اول مولود ولد في الاسلام اي بالمدينة لا مطلقا وامان ولد في غير المدينة من المهاجرين فقيل عبد الله بن جعفر بالحبة وامان الانصار بالمدينة فكان اول مولود ولد لهم بعد الهجرة مسلمة ابن مخلد كانوا ابن ابي شيبة وقيل النعمان بن بشير \*

**تابعه خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن أسماء رضي الله عنها أنها** هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى \*

اي تابع زكريا بن يحيى خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام القطوانى ينسب الى التشيع وقال احمد وغيره له منا كير مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وعلي بن مسهر ابو الحسن قاضي الموصل الكوفي الحافظ المحدث الفقيه مات سنة سبع وثمانين ومائة واخرج هذه المتابعة الاسماعيلي من طريق عثمان بن ابي شيبة عن خالد بن مخلد بهذا السند ولفظه انها هاجرت وهي حبلى بعبد الله فوضعت بقباء فلم ترضعه حتى اتت به النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نحوه وزاد في اخره ثم صلى عليه اي دعا له وسماه عبد الله \*

٣٩٢ - **حدثني محمد بن عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا عبد العزيز بن صهيب حدثنا أنس** ابن مالك رضي الله عنه قال أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو مردف أبابكر وأبو بكر شيخ يعرفون نبي الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفون قال فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول هذا الرجل يهديني السبيل قال فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق وإنما





فلانسلم فيه الملازمة التي ذكرها ولئن سلمنا فماذا يترتب اذا مشى ابو بكر بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل هو المطلوب عند الملوك وكابر الناس ولائمة ملك ولا كبير اشرف من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا اجل قدرا واما كلام الحبيب فانه يسقط بسقوط الاعتراض قوله وابو بكر شيخ بعرف اما كونه شيخا فلانه قد شاب ومع هذا فرسول الله ﷺ كان اسن من ابى بكر على الصحيح لكن كان شعرا بى بكر ابيض واكثر بياضا من شعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما كونه يعرف فلانه كان يمر على اهل المدينة في سفر التجارة بخلاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «يهدى السبيل» وسبب هذا القول ما ذكره ابن سعد في رواية انه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم قال لا بى بكر اله الناس عني فكان اذا سئل من انت قال باغى حاجة فاذا قيل من هذا قال هادي ديني يريد الهداية في الدين ويحسبه الاخر دليل لا قوله «ويحسب» اى يظن قوله فقال يا رسول الله هذا فارس هو سراقه بن مالك بن جعشم قوله «ثم قامت تحمحم» من الحمحة بالمهملتين وهى صوت الفرس وقال ابن التين في هذا الكلام نظر لان الفرس ان كانت اثى فلا يجوز فصرعه وان كان ذكرها فلا يقال ثم قامت وقال بعضهم وانكاره من العجائب والجواب انه ذكر باعتبار لفظ الفرس واثبت باعتبار ما في نفس الامر من انها كانت اثى انتهى قلت الجواب الذى يقال ما قاله اهل اللغة منهم الجوهري الفرس يقع على الذكروالاثى ولم يقل احد انه يذكر باعتبار لفظه ويؤنث باعتبار انها كانت اثى فهذا الذى ذكره على قوله يمشى في غير الفرس ايضا ولكن لم يقل به احد ولا له وجه قوله لا تترك احدا يلحق بنا هو كقولهم لا تدن من الاسد يهلكك قال الكرمانى وهو ظاهر على مذهب الكسائى ولم يبين ذلك قلت هذا المثال غير صحيح عند غير الكسائى لان فيه فساد المعنى لان انتفاء الدنوليس سببا للهلاك والكسائى يحوز هذا لانه يقدر الشرط ايجابيا في قوة ان دنوت من الاسد يهلكك وتحقيقه يعرف في موضعه قوله مسلحة اى يدفع عنه الاذى وقال الكرمانى المسلحة بفتح الميم صاحب السلاح قلت فيه ما فيه قال الجوهري المسلحة قوم ذوو سلاح والمسلحة كالنفر والمربق وقال ابن الاثير المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحة لانهم يكونون ذوو سلاح اولانهم يسكنون المسلحة وهى كالنفر والمربق يكون فيه اقوام يرقبون العدو ولثلا يطرقهم على غفلة فاذا راوه اعلموا اصحابهم ليتاهبوا له والجمع مسالح قوله عليهما اى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر رضى الله تعالى عنه قوله آمنين تنبيه امن نصب على الحال وكذا قوله مطاعين تنبيه مطاع نصب على الحال اما من المتداخلة والمترادفة قوله وحفوا دونهما اى احدقوها بالسلاح قال الله تعالى (وترى الملائكة حافين من حول العرش) اى محدين قوله فاقبل اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يسير حال اى اقبل حال كونه سائرا قوله فانه ليحدث اهله الضمير في انه يرجع الى النبي ﷺ قوله اذ سمع كلمة اذ له مفاجاة قوله وهو في نخل الواو فيه للحال قوله يخترق لهم بالخاء المعجمة وبالفاء اى يحتنى من الثمار قوله فمجل اى استمجل قوله لهم اى لاهله قوله فيها اى في النخل . النخل والنخيل بمعنى والواحدة نخلة قوله «فجاءه وهى معه» الواو فيه للحال اى الثمرة التي اجتنها معه ويروى وهو معه اى الذي اجتنها قوله «اهلنا» انما قال ﷺ اهلنا لقراية ما بينهم من النساء لان جدته والدة عبد المطلب وهى سلمى بنت عمر ومنهم اى من بنى مالك بن النجار ولهذا جاء في حديث البراء انه صلى الله تعالى عليه وسلم نزل على اخواله او اجداده من بنى النجار قوله مقيلا اى مكانا يقي فيه والمقيلا ايضا النوم نصف النهار وقال الازهرى القيلولة والمقيلا الاستراحة نصف النهار كان معها نوم ولا بدليل قوله تعالى واحسن مقيلا والجنة لانوم فيها يقال قلت اقبل قائلة وقيلولة ومقيلا قال الداودى ففى لنامقيلا يعنى دار ابى ايوب رضى الله تعالى عنه قوله «فلما جاء نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم» اى الى منزل ابى ايوب جاء عبد الله بن سلام اليه قوله «قالوا في» بتشديد الياء في الموضعين قوله «فدخلوا عليه» اى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ان خبا عبد الله بن سلام وفي رواية يحيى بن عبد الله فادخلني في بعض بيوتك ثم سلم عني فاتهم ان علموا بذلك بهتوني وعابه نى قال فادخلني بعض بيوتهم قوله قال يا ابن سلام اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا عبد الله بن سلام اخرج عليهم انما قال عليهم دون لهم لانه صار عدوا لهم باسلامه ومفارقة ايام قوله «فاخرجهم» اى من عنده \*

٣٩٣ - **حدثنا** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني عبيد الله بن عمر عن نافع يعني عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف في أربعة وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة فقيل له هو من المهاجرين فلم تقصته من أربعة آلاف فقال إنما هاجر به أبواه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه **مطابقه** للترجمة ظاهرة وإبراهيم بن موسى بن يزيد الفراء أبو اسحق الرازي يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعبيد الله بن عمر هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه والحديث من أفراد قوله عن نافع يعني عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب هذا كذا في رواية أبي ذر وفي رواية غيره عن نافع عن عمر وهذا منقطع لأن نافع لم يلحق عمر رضي الله عنه وقال الكرماني أما نافع عن عمر فهو مرسل لأن نافع لم يدرك عمر وفي بعضها نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله فرض للمهاجرين الأولين أي فرض عمر يعني عين من مال بيت المال للمهاجرين الأولين وهم الذين صلوا إلى القبلة وقيل هم الذين شهدوا بدار قوله أربعة آلاف في أربعة آلاف قال صاحب التوضيح معناه أربعة آلاف في أربعة آلاف وقيل معناه في أربعة أعوام وقال الكرماني وفي بعضها أربعة آلاف في أربعة بزيادة لفظ في أربعة ولعل فائدة ذكرها التوزيع وبيان أن لكل مهاجر أربعة آلاف والمراد في أربعة فصول قوله فقيل له أي لعمر بن الخطاب هو يعني عبد الله ابنه من المهاجرين فلاجل أي شيء نقصته من أربعة آلاف إلى آخره فقال إلى آخره وكان عبد الله في عياله وكان عمره حينئذ ثنتي عشرة سنة واشهر وفرض عمر أيضا للحسن والحسين مثل ما فرض للمهاجرين **م**

٣٩٤ - **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن خباب قال هاجر نافع رسول الله ﷺ **ح** و **حدثنا** مسدد **حدثني** يحيى عن الأعمش قال سمعت شقيق بن سلمة قال **حدثنا** خباب قال هاجر نافع رسول الله ﷺ فبقي وجه الله ووجب أجر نافع على الله فمينا من مفي لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم يجد له شيئا فكفنه فيه إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه فإذا غطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه بها ونجمل على رجليه من إذر خرمينا من أينعت له نمرته فهو يهد بها قال أبو عبد الله بنم إذا نصبح **م**

مطابقه للترجمة ظاهرة والحديث مضى عن قريب في أول الباب ومرايضا في الجنائز وذكره هنا أيضا من طريقين (أحدهما) عن محمد بن كثير بالشاء الثلاثة عن سفيان بن عيينة عن سليمان الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة (والآخر) عن مسدد عن يحيى القطان إلى آخره وقدم الكلام فيه هناك **قوله** هاجر نافع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أي هاجر نابذنه لأنه لم يهاجر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلا أبو بكر وعامر بن فهيرة **قوله** نبتني أي نطلب **قوله** «أينعت» أي أدركت ونضجت يقال أينع الثمر يوقع وينع وينع فهو مومع ويانع وأينع أكثر استعمالا **قوله** يهد بها من هدب الثمرة إذا اجتناها **قوله** قال أبو عبد الله هو البخاري نفسه **م**

٣٩٥ - **حدثنا** يحيى بن بشر حدثنا روح حدثنا عوف عن معاوية بن قرة قال حدثني أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال أبي لأبيك قال قلت لا قال فإن أبي قال لأبيك يا أبا موسى هل يسرك إسلامنا مع رسول الله ﷺ وهجرتنا معه **م**



وجهادنا معه وعملنا كلنا معه برَدَ لنا وأن كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفاً رأساً برأس فقال  
أبي لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله ﷺ وسلمنا وصمنا وعملنا خيراً كثيراً وأسلم على  
أيدينا بشر كثير وإننا لَنرجو ذلك فقال أبي ليكني أنا والذي نفس عمر بيده لو ددت أن ذاك  
برَدَ لنا وأن كل شيء عملناه بعده نجونا منه كفاً رأساً برأس فقلت إن أباك والله خير من أبي  
مطابقه للترجمة في قوله وهجرتنا معه ويحيى بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة أبو زكريا البلخي  
وكان من عباد الله الصالحين وروح بفتح الراء ابن عبادة بضم العين وعوف هو الاعرابي وأبو بردة بضم الباء الموحدة  
اسمه عامر وأبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري قوله وعملنا كلنا ويروي كله قوله برد بلفظ الماضي أي ثبت وسلم  
لنا يقال برد على الغريم حق أي ثبت ويقال ما برد على فلان فملى وفي رواية سعيد بن بردة بضم السين بدل برد قوله كفاً  
أي سواء بسواء كذا فسره بعضهم وقال الكرمانى لا لى ولا على أي لا موجباً للثواب ولا للعقاب قلت التحقيق فيه أن الكفاف  
هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة وهو نصب على الحال وقيل أراد به مكفوفاً عن شرها وقيل معناه  
أن لا ينال منى ولا أنال منه أي يكف عنى والكف عنه قوله فقال أبى لا والله كذا وقع والصواب فقال  
أبوك لأن ابن عمر هو الذي يحكى لآبى بردة ما دار بين عمر وأبى موسى وقد وقع في رواية النسبى على الصواب  
ولفظه فقال أبوك لا والله قوله فقال أبى لكفى إلى آخره كلام عمر رضى الله تعالى عنه وهذا ليس قطعاً  
لأرجاء وإنما قال عمر رضى الله تعالى عنه ما قل هضم النفسه أو لما رأى أن الإنسان لا يخلو عن تقصير ما في كل خير يعملها أراد أن  
يقع التقاص بينهما ويبقى هو في الدين سالماً قوله «فقلت» القائل هو أبو بردة خاطب بذلك ابن عمر قوله «خير  
من أبى» وفي رواية سعيد بن أبى بردة أفضقه من أبى

٣٩٦ - **حدثني محمد بن صباح** أو بلغني عنه **حدثنا إسماعيل بن عاصم** عن **أبي عثمان**  
**النهدى** قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما إذا قيل له هاجر قبل أبيه يغضب قال وقدمت أنا وعمر  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه قائلاً فرجعنا إلى المنزل فأرسلني عمر وقال اذهب فانظر  
هل استيقظ فأتيته فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت إلى عمر فأخبرته أنه قد استيقظ  
فانطلقنا إليه نهرول هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته

مطابقه للترجمة في قوله هاجر ومحمد بن الصباح بتشديد الباء الموحدة الدولاى البراز بمجتمين تزيل بغداد واسماعيل  
هو ابن علي وعاصم هو ابن سليمان الاحول وأبو عثمان النهدى واسمه عبد الرحمن بن مل وهو لاء كلهم بصريون قوله  
«أوباغنى عنه» قال الكرمانى هو نوع من الرواية عن المجهول وقيل يحتمل أن يكون الذي بلغه عنه هو عباد بن الوليد أبو  
بدر القبرى بضم الغين المعجمة وفتح الباء الموحدة الخفيفة لأن ابانيم أخرجه في مستخرجهم من طريقه عن محمد بن الصباح  
بلفظ إذا قيل له أي لابن عمر هاجر قبل أبيه يغضب يعني يتكلم بكلام الغصبان وكان سبب غضبه أن لا يرفع فوق قدره  
ولا ينافس والده وأخرجه الطبرانى من وجه آخر عن ابن عمر أنه كان يقول لعن الله من يزعم أنى هاجرت قبل أبى إنما  
قدمنى في ثقله وفي أسناده ضعف والجواب الذى قاله هنا أصح منه قوله قدمت أنا وعمر على رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم أراد عند البيعة قيل لعنهم الله البيعة الرضوان وزعم الداودى أنها بيعة صدرت حين قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
المدينة قيل فيه بعد لأن ابن عمر لم يكن حينئذ في نسق من يبايع وقد عرض على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك  
بثلاث سنين يوم أحد فلم يحزه فيحتمل أن تكون البيعة حينئذ على غير القتال قوله قائل من القيلولة قوله هرولة وهى السير  
بين المشى على مهل والعدو

٣٩٧ - **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مُسْلَمَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قَالَ ابْتِاعَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ رَحْلاً فَحَمَلَتْهُ مَعَهُ قَالَ فَسَأَلَهُ عَازِبٌ عَنْ مَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَخَذَ عَلَيْنَا بِالرَّصَدِ فَخَرَجْنَا لَيْلاً فَأَحْيَيْنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَ مَنَاحَتِي قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ثُمَّ رُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ فَأَتَيْنَاهَا وَلَهَا شَيْءٌ مِنْ ظِلٍّ قَالَ فَفَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَوَةً مَعِيَ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَنْطَلَقْتُ أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ قَدْ أَقْبَلَ فِي غَنِيمَةٍ يُرِيدُ مِنَ الصَّخْرَةِ مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا فَسَأَلْتُهُ لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ فَقَالَ أَنَا لِفُلَانٍ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ لَهُ هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ قَالَ نَعَمْ فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ فَقُلْتُ لَهُ أَنْفُضِ الضَّرْعَ قَالَ فَحَلَبَ كَثْبَةً مِنْ لَبَنٍ وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ عَلَيْهَا خِرْقَةٌ قَدْ رَوَّأَتْهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَضِيَتْ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا وَالطَّلَبُ فِي لَيْلٍ نَا قَالَ الْبَرَاءُ فَدَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَهْلِهِ فَإِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى فَرَأَيْتُ أَبَاهَا فَقَبَّلَ خَدَّهَا وَقَالَ كَيْفَ أَنْتِ يَا بِنْتِي**

مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن عثمان بن حكيم بن دينار ابو عبد الله الازدي الكوفي مات سنة احدى وستين ومائتين وشریح بن مسلمة بفتح الميم الكوفي مرفى الوضوء و ابراهيم بن يوسف يروى عن ابيه يوسف بن اسحق بن ابي اسحق السبيعي الكوفي ويوسف يروى عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله والحديث مضى في باب علامات النبوة باتم منه واطول وزاد هنا قال البراء فدخلت مع ابي بكر على اهله الى اخره قوله من عازب هو ابو البراء قوله بالرصد اي الترقب او جمع الراصد قوله فاحيينا ليلتنا من الاحياء ويروى احتننا بقاء بن مثلثين من الحث قوله قدرواتها اي تانيت بها حتى صلحت وقال ابن الاثير رواياتها هكذا جاء بالهمزة والصواب بغير همز اي شدتها بالخرقة وربطتها عليها يقال رويت البعير مخفف الواو اذا شددت عليه بالرواء بكسر الراء قال الازهرى الرواء الجبل الذي يروى به على البعير اي يشد به المتاع عليه قوله والطلب جمع الطالب قوله في اثرنا بفتح تحتين وكسر الهمزة واسكان اثناء المثناة قوله قال البراء قد دخلت الى آخره لم يذكره البخارى الا في هذا الموضع لانه ذكر هذا الحديث في مواضع وكان دخول البراء على اهل ابي بكر قبل ان ينزل الحجاب قطما وايضا فكان حينئذ دون البلوغ

٣٩٨ - **حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ أَنَّ عُبَيْلَةَ بْنَ وَصَّاجٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسٍ خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ خَيْرَ أَبِي بَكْرٍ فَفَلَّأْنَهَا بِالْحِنَاءِ وَالْكُثْمِ**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله قدم النبي صلى الله عليه وسلم لان معناه قدم من مكة مهاجرا الى المدينة وسليمان بن عبد الرحمن ابن ابنة شريح بن ايوب الدمشقي مات سنة ثلاثين ومائتين وهو من افراده ومحمد بن حبيب بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء اخر الحروف وبالراء ابو عبد الحميد الحمصي وهو من افراده و ابراهيم بن ابي عبيلة بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة واسمه شمر بن يعقظان العقيلي الشامي وعقبه بضم العين المهملة وسكون انقاف وبالباء الموحدة



ابن وساج بفتح الواو وتشديد السين المهملة وبالجيم البصري سكن الشام قتل سنة اثنتين وثمانين والحديث من افراده قوله اشمتط من الشمتط وهو بياض شعر الراس يخالطه سواد قوله فغلغها بالعين المعجمة وبالفاء اى خضبها والضمير المنصوب يرجع الى اللحية وان لم يعض ذكرها لان القرينة الحالية تدل عليه قوله بالحناء بكسر الحاء وتشديد النون وبالماء واحدته حناة واصله الهمز يقال حنأ لحيته بالحناء وزعم السهيلي انه يجمع على حنان يعنى يضم الحاء وتشديد النون على غير القياس وقال هو عندى لغة لاجمع له وقال ابن سيده في المحكم الحناء بكسر الحاء لغة في الحناء عن ثعلب ووقع في معجم الطبراني ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سماه طيبا واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه فلا يجوزونه للمحرم قوله والسكتم بفتح التاء المثناة من فوق قال الكرماني هو الوسمه وقيل نبت يخلط بالوسمة يختضب به وقيل هو حناء قريش يعنى الذى صبغه اصفر وقيل هو الرنيل وقيل هو غير الوسمه وفي التاويج السكتم من شجر الجبال يجفف ورقه ويخلط بالحناء ويختضب به الشعر فيبقى ملونه ويقويه ويقال هو يثبت في اصعب الصخور فيتبدل تدريجا خيطا نالطا فهو اخضر وورقه كورق الآس او اصفر ومجتمناه صعب وما اكثر من يعطب بمن يحتنيه ولذلك هو قليل وفي ديوان الادب هو بالتخفيف واما ابو عبيد فشده \*

وقال دحيم حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثني أبو عبيد عن عتبة بن وساج حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال قدم النبي ﷺ المدينة فكان أسن أصحابه أبو بكر فغلغها بالحناء والسكتم حتى قنأ قنأ لونها \*

هذا طريق اخر ذكره معلقا عن دحيم بضم الدال وفتح الحاء المهملة واسمه عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي الحافظ قال ابو داود لم يكن في زمانه مثله مات سنة خمس واربعين ومائتين روى عنه البخاري في الادب وابو عبيد مصفرا لبعده ضد الحراسمه حي بضم الحاء المهملة وتخفيف الياء اخر الحروف الاولى وتشديد الثانية وقيل هو حى بلفظ ضد الميت يقال له ابو عبيد بن ابي عمرو وكان صاحب سليمان بن عبد الملك ومولاه ووصل هذا المعلق الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عنه قوله «فكان اسن اصحابه» اى الذين قدموا معه حينئذ وقبله ايضا قوله «فغلغها» اى اللحية كما ذكرنا قوله «حتى قنأ» بفتح القاف والنون وبالهمزة اى حتى اشتد حرها حتى ضربت الى السواد يقال قنأت لحيته من الخضاب تقنأ قنأوا وقنأ الرجل لحيته بالتشديد تقنئة ويقال احمر قاني واصفر قاقع واخضر ناضر واسود حالك وابيض ناصع ويقق \*

٣٩٩ - حدثنا أصبغ حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أن أبا بكر رضي الله عنه تزوج امرأة من كلب يقال لها أم بكر فلما هاجر أبو بكر طلقها فتزوجها ابن همام هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة رثي كفار قريش •

وماذا بالقلب قلب بدر من الشيزى تزين بالسنام

وماذا بالقلب قلب بدر من القينات والشرب الكرام

نحیی بالسلامة أم بكر وهل لي بعد قومي من سلام

يحدثنا الرسول بأن سنحيا وكيف حياة أضداه ومام \*

مطابقته للترجمة في قوله فلما هاجر واصبغ بفتح الهمزة وبالعين المعجمة ابو عبد الله المصري وهو من افراده وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري ويونس هو ابن زيد الابلي وابن شهاب محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث من

افراد هو ذكره الحافظ المزي في مسند ابي بكر رضي الله تعالى عنه قوله «من كلب» اي من بني كلب وهو كلب بن عوف ابن عامر بن ايث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة واما الكابي المشهور فهو من بني كلب بن وبرة بن ثعلب بن قضاة قوله «هذا الشاعر» وهو ابو بكر شداد بن الاسود بن عبد شمس بن مالك بن جمونة ويقال له ابن شعوب بفتح الشين المعجمة وضم العين المهملة وسكون الواو وفي اخره باء موحدة وقال ابن حبيب وهي امه وهي خزاعية وقال ابن هشام وله شعر كثير قاله وهو كافر ثم اسلم ثم ارتد قوله «رثي» من رثيت الميت ارثيه ورثوته ايضا اذ ابكيت واعدت محاسنه وكذلك اذا نظمت فيه شعر اورثي له اي رقى له وتوجع قال ابن الاثير الرثي من ابنية المصادر نحو المغفرة والمعدرة قوله «بالقلب» وهو البئر التي لم تطو وقلب بدر وهي البئر التي القى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها جيف صناديد قريش الذين قتلوا يوم بدر قال الشاعر المذكور هذه الابيات المذكورة في مرثيتهم قوله «من الشيزي» بكسر الشين المعجمة وسكون الياء اخر الحروف وفتح الزاي مقصورا وهو شجيرة تخدم الجفان والقصاع الخشب التي يعمل فيها الثريد وقال الاصمعي هي من شجر الجوز يسود بالدم واراد بالشيزي ما تتخذ منه الجفنة والجفنة صاحبها كانه قال ماذا بقلب بدر من اجل اصحاب الجفان المزينة بلحوم اسنمة الابل وقيل كانوا يسمون الرجل المطعام جفنة لانه يطعم الناس فيها وقال الداودي الشيزي الجمال قال لان الابل اذا سمت تعظم اسمتها ويمظم جمالها ورد عليه ابن التين فقال انما اراد ان الجفنة من الثريد تزين بقطع اللحم من السنام قوله «من القينات جمع قينة» بفتح القاف وسكون الياء اخر الحروف وفتح النون وهي المغنية وتطلق على الامة ايضا سواء كانت مقيمة او لا قوله والشرب بفتح الشين المعجمة وسكون الراء جمع شارب كنج وناجر وقيل هو اسم جمع واراد بهم الندماء الذين يجتمعون للشرب قوله تحي بالسلامة ام بكر تحي من حيي يحيى بالتشديد تحية وفاعله هو قوله ام بكر واراد بالسلامة السلام لان معنى السلام الذي هو التحية السلامة لا ترى كيف عطف عليه في المصراع الاخر بالسلام يريد وهل لي بعد هلاك قومي من سلامة وفي رواية الكشميهني تحييني بالافراد وفي رواية غيره تحيينا بضمير الجمع وقوله وهل لي بالواو وفي رواية الكشميهني وفي رواية غيره فهل لي بالفاء قوله اصدااء بفتح الهمزة جمع صدى وهو ذكر البوم وهام جمع هامة وهي جمجمة الراس وقيل الصدى هو الطائر الذي يطير بالليل وقيل الصدى ما كان يزعمه اهل الجاهلية من ان روح الانسان يصير طائرا يقال له الصدى وذلك من ترهات الجاهلية واباطيلهم وانكارهم البعث وقال الداودي الصدى عظام الميت والهام جمع هامة وهم الموتى يقال اصبح فلان هامة اذ مات ويحتمل ان يريد الاشراف لان هامة القوم سيدهم وعن ابي عبيد في تفسيره ان العرب كانت تقول اذ مات الميت يكون من عظامه هامة تطير وقال الهروي يسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت اذا مات الصدى رذ كر ابن فارس ان العرب كانت تقول ان القتل اذا لم يدرك بثاره يصير هامة في القبر فتزقو فتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طارت \*

٤٠٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَارِ فَرَفَعْتُ رَأْيِي فَإِذَا أَنَا بِأَقْدَامِ الْقَوْمِ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَاطَأَ بَصْرَةَ رَأْيَا قَالَ اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّهُمَا تَالَهُمَا ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه امرا من امور الهجرة وهمام هو ابن يحيى الشيباني البصري وثابت هو البناني ومضى الحديث في باب مناقب المهاجرين فانه اخرجه هناك عن محمد بن سنان عن همام عن ثابت الى اخره قوله «طاطا يهره» اي طامنه وامله الى تحت قوله «اثنان» خبر مبتدا محذوف اي نحن اثنان الله تالهما اي معاونهما وناصرهما والافهم مع كل اثنين بعلمه \*

٤٠١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ



حدثنا الأوزاعي حدثنا الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد اللبني قال حدثني أبو سعيد رضي الله عنه قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك إن الهجرة شأنها شديد فهل لك من إبل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم قال فتحلبها يوم ورودها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئاً

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فسأله عن الهجرة وذلك بطريق الاستئناس وعلى بن عبد الله هو المعروف بابن المدني والوليد بن مسلم الدمشقي والأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو إلى هنا طريق متصل ومن قوله قال محمد بن يوسف طريق معلق فالوصول أخرجه في كتاب الزكاة في باب زكاة الإبل عن علي بن عبد الله عن وليد بن مسلم عن الأوزاعي عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه إلى آخره والمعلق أخرجه في كتاب الهبة في باب فضل المنحة عن محمد بن يوسف أحد مشايخه بالأسناد المذكور ومضى الكلام فيه في كتاب الزكاة قوله فهل تمنح منها أي هل تعطى لغيرك ليحلب منها وينفع بها قوله يوم ورودها أي على الماء وأما قيد الحلب بيوم الشرب لانه أرفق للإبل والمساكين قوله فلن يترك من الوتر وهو النقص أي لن ينقصك إذا أدت الحقوق فلا عليك في أقامتك في وطنك

### ﴿ باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة ﴾

أي هذا باب في بيان قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقدوم أصحابه المدينة وكان وصول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى قباء يوم الاثنين أول شهر ربيع الأول ومرا الكلام فيه عن قريب وكان وصول أكثر أصحابه قبله ونزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على كلثوم بن الهدم قاله ابن شهاب وقيل نزل على سعد بن خيثة وجمع بينهما بأن نزوله كان على كلثوم وكان يجلس مع أصحابه عند سعد بن خيثة لانه كان أعزب وكان يقال انتهيت العزاب قال ابن شهاب وبلغ علي بن أبي طالب نزوله صلى الله تعالى عليه وسلم أمنا بقباء فركب راحلته فلاحق به وهو بقباء

٤٠٢ - ﴿ حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أنبأنا أبو إسحاق سمع البراء رضي الله عنه قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم ثم قدم علينا عمار بن ياسر وبلال رضي الله عنهم ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيهما مقدم أصحابه أيضا وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي والبراء هو ابن عازب وأخرج البخاري هذا الحديث أيضا في فضائل القرآن عن أبي الوليد وفي التفسير عن عبدان عن أبيه قوله أنبأنا وكان شعبة يروي أن أنبأنا وأخبرنا واحدنا بمعنى وقيل يجوز أن يقال أنبأنا عند الإجازة لأنها أنباء عرفا فعلى هذا يكون الأنباء أعم من الأخبار قوله أول من قدم علينا أي بالمدينة وزاد الحاكم في الأكليل عن شعبة من المهاجرين قوله مصعب بن عمير بضم الميم وسكون الصاد وعمير بصغر عمرو بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي البصري وفي رواية ابن أبي شيبة مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار وذو كرموسى بن عقبة انه نزل على خبيب ابن عدى قوله وابن أم مكتوم هو عمرو ويقال عبد الله وهو من بني عامر بن لؤي قلت عمرو بن قيس بن زائدة ويقال زياد ابن الأصم والأصم هو جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن بغيض بن عامر بن لؤي ويقال عمرو بن زائدة ويقال عبد الله بن زائدة القرشي وقال الكرماني هو عمرو بن قيس بن زائدة على الأصح العامري القرشي الأعمى مؤذ النبي

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واسم امه غانكة بالعين المهمل وبالتاء المثناة من فوق بئت عبد الله بن عتكة بن عامر بن مخزوم الخزومية قتل بالقادسية شهيدا وقيل رجع منها الى المدينة ومات بها وهو ابن خال خديجة بنت خويلد وفي رواية ابن ابى شيبة ثم اتانا بعده يعنى بعدم مصعب عمرو بن ام مكتوم الاعشى اخو بنى فهم فقلنا له ما فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثم على اثرى قوله ثم قدم علينا عمار بن ياسر العيسى ابو اليقظان مولى بنى مخزوم وامه سمية بنت خياط اسلم بمكة قديما وابوه وامه قتل بصفين سنة سبع وثلاثين ودفن هناك وكان مع على رضى الله تعالى عنه وبلال المؤذن وهو ابن رباح وخمسة مائة مولاة ابى بكر الصديق شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وسكن بعده دمشق ومات بها سنة عشرين ودفن بباب الصغير وقيل بباب كيسان وقيل مات بجلب ودفن بباب الاربعين \*

٤٠٣ - **حدثنا محمد بن بشار** حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء ابن عازب رضى الله عنهم قال اول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانا يقرئان الناس قديم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم النبي ﷺ فما رأيت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء يقلن قديم رسول الله ﷺ فما قدم حتى قرأت سبح امم ربك الأعلى في صور من المفصل \*

مطابقته لترجمة ظاهرة وغندر بضم الغين محمد بن جعفر وابو اسحق قد مر الان فان قلت جزم موسى بن عقبة بان اول من قدم المدينة من المهاجرين مطلقا ابوسلمة بن عبد الاسد وهما اول من قدم مصعب (قلت) قد يجمع بينهما بان اباسلمة خرج لالقصدا لاقامة بالمدينة بل فرار من المشركين بخلاف مصعب بن عمير فانه خرج اليها للاقامة بها وتعليم من اسلم من اهلها بامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكل منهما اولية من جهة قوله وكانا يقرئان الناس اى مصعب وابن ام مكتوم وفي اكثر النسخ وكانوا يقرئون الناس بصيغة الجمع بعد ذكر اثنين وفي رواية الحاكم وكانوا يقرئوننا قوله وسعد هو ابن ابى وقاص احد العشرة المبشرة قوله ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر ابن اسحق منهم زيد بن الخطاب وسعيد بن زيد بن عمرو وعبد الله ابن سراقه وخنيس بن حذافة وواقد بن عبد الله وخولى بن ابى خولى ومالك بن ابى خولى واخاه هلال وعياش بن ابى ربيعة وخالد اياسا وطامرا وعاقلا من بنى البكير قل فنزلوا جميعا اى هؤلاء الثلاثة عشر على رفاعة بن المنذر وروى ابن عائد في المغازى باسناد له عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال خرج عمرو والزبير وطلحة وعثمان وعياش بن ابى ربيعة في طائفة فتوجه عثمان وطلحة الى الشام انتهى وذكر موسى بن عقبة ان اكثر المهاجرين نزلوا على بنى عمرو بن عوف بقباء الاعبد الرحمن بن عوف فانه نزل على سعد بن الربيع وهو خزر جى قوله فرحهم منصوب بنزع الخافض اى كفرحهم قوله حتى جعل الاماء جمع امة وفي رواية الحاكم من طريق اسحق بن ابى طلحة عن انس فخرجت جوار من بنى النجار يضربن بالدف وهن يقلن \* نحن جوار من بنى النجار \* يا حبيذا محمد من جار \* وفي شرف المصطفى لما دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعل الولائد يقلن \*

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع  
وجب الشكر علينا مادعا لله داع



قوله في سور من الفصل اي مع سور من الفصل وهو السبع الاخير من القرآن فان قلت قوله حتى قرأت (سبح اسم ربك الاعلى) يدل على انها تزلت بمكة وذكرنا ان قوله تعالى (قد افلح من تولى وذكر اسم ربه فصلى) نزالت في صلاة العيد وصدقة الفطر في السنة الثانية من الهجرة قلت لا يبعد ان تكون السورة مكية وتكون الايتان مدينتان وجواب آخر وهو الاوجه ان تزل السورة كلها كان بمكة ولكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين ان المراد من الايتين صلاة العيد وصدقة الفطر ولا شك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مبين للشرائع والاحكام \*

٤٠٤ - **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهك أبو بكر وبلال قالت قد خلت عليهما فقلت يا أبت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول \*

كل أمري مصبوح في أهلي والموت أدنى من شرارك نعلي

وكان بلال إذا أفلح عنه الحمى يرفع عقبرته ويقول \*

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة بوادي وحوالي إذ خرت وجليل

وهل أردن يوماً مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا في صاحبها ومدها وانتقل حماتها فأجعلها بالجحفة \*

مطابقته لترجمة ظاهرة والحديث مر في كتاب الحج في آخر الأبواب فانه أخرجه هناك عن عبيد بن اسماعيل عن أبي اسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة إلى آخره وفيه اللهم العن شية إلى قوله إلى أرض الوباء وقدم الكلام فيه هناك قوله وعك على صيغة المجهول أي حم قوله قالت أي عائشة قوله عليهما أي على أبي بكر وبلال قوله كيف تجدك بتاء الخطاب أي كيف تجد نفسك ومثله تجدك الثاني قوله مصبح بفتح الباء الموحدة أي مصاب بالموت صباحا وقيل المراد يقال له صباحك الله بالخير وقد يفجؤه الموت في بقية النهار قوله أدنى أي أقرب والشرار بكسر الشين المعجمة وتخفيف الراء سير النعل على وجهها قوله إذا أفلح أي الكف وزال قوله عقبرته بفتح العين المهملة وكسر القاف وهو الصوت بالبكاء أو بالغناء **قوله « بوادي »** أي بوادي مكة والواو في وحوالي للحال قوله وجليل بالجيم وهو ثبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت قوله أردن متكامل المضارع بالنون الخفيفة **قوله** مجنة بفتح الميم والجيم والنون اسم موضع على أميال من مكة وكان به سوق في الجاهلية قوله وهل يبدون أي وهل يظهرون وهو بالنون الخفيفة قوله شامة بالشين المعجمة وتخفيف الميم وطفيل بفتح الطاء المهملة وكسر الفاء وهما جبلان بقرب مكة وقال الخطابي كنت أحسب أنهما جبلان حتى ثبت عندي أنهما عينان وقال بعضهم زعم بعضهم أن الصواب بالموحدة يعني شامة بالباء الموحدة بدل الميم والميم والميم قلت القائل به هو الصنفان إذا قالت حذام فصدقوها \* **قوله** في صاعها ويرى وصاعنا **قوله** بالجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الفاء على سبع مراحل من المدينة وبينه وبين البحر ستة أميال وهو ميقات أهل مصر الآن وأما في ذلك الوقت فكان مسكن اليهود لعنهم الله تعالى \*

٤٠٥ - **حدثني** عبد الله بن محمد **حدثنا** هشام أخبرنا معمر عن الزهري **حدثني**

عروة بن الزبير أن عبدة الله بن عدي أخبره دخلت على عثمان : وقال بشر بن شبيب حدثني أبي عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن عبدة الله بن عدي أخبره قال دخلت على عثمان فتشهد ثم قال أما بعد فإن الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت هجرتين ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله تعالى ﴿ مطابقته للترجمة في قوله ثم هاجرت هجرتين وكان عثمان ممن رجع من الحبشة فهاجر من مكة الى المدينة ومعه زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندى وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعه بفتح الميمين هو ابن راشد وعبد الله بن عدي بتشديد الياء ابن الخيار ويروي بدون الالف واللام التوفلي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لم يثبت له رؤية ولا رواية الى هنا موصول قوله وقال بشر معلق وهو بكسر الباء الوحيدة وسكون الشين المعجمة ابن شبيب يروي عن ابيه شبيب بن ابي حمزة الحمصي عن محمد بن مسلم الزهري والحديث مر باتمه في مناقب عثمان رضى الله تعالى عنه والمعلق وصله احمد في مسنده عن بشر بن يعقوب بتمامه قوله هجرتين هما هجرة الحبشة وهجرة المدينة قوله ونلت بالنون ويروي وكنت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاتصال به من جهة القرابة النسبية اي بينتيه \*

### ﴿ تابعه اسحاق الكلبي حدثني الزهري مثله ﴾

اي تابع شعيب الراوى عن الزهري بقوله حدثني اسحق بن يحيى الكلبي الحمصي ووصل هذه المتابعة ابو بكر بن شاذان باسناده الى يحيى بن صالح عنه عن الزهري مثله \*

٤٠٦ - ﴿ حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثنا مالك ح وأخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبدة الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن عبد الرحمن بن عوف رجع الى أهله وهو بمنى في آخر حجة حجها عمر فوجدني فقال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين إن المؤمنين يجمع رعاي الناس وإنى أرى أن نمل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة ونخلص لأهل الفقه وأشراف الناس وذوي رأيهم قال عمر لا قوم في أول مقام أقومه بالمدينة ﴾ مطابقته للترجمة في قوله فانه دار الهجرة والسنة ورجاله قد ذكر وا غير مرة ويحيى بن سليمان الجعفي سكن مصر وعبدة الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود والحديث أخرجه البخاري في المحاريب مطولاً عن علي بن عبد الله وعن عبد العزيز بن عبد الله وفي المغازي والاعتصام عن موسى بن اسماعيل وأخرجه بقية الجماعة قوله وقال ابن وهب أخبرني يونس وكذلك قال في المظالم في باب ما جاء في السقائف حيث قال حدثني يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني مالك وأخبرني يونس عن ابن شهاب الى آخره مختصراً حاصله ان عبد الله بن وهب روى هذا الحديث عن مالك وروى عن يونس بن يزيد ايضاً وله فيه شيخان والحديث الذي ياتي في المحاريب يفسر هذا لانه مختصر منه قوله رجع الى أهله وهو بمنى اي والحال ان أهله بمنى وأراد به منزله ويوضحه ما في حديث المحاريب عن ابن عباس كنت اقرى رجلاً من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فيمنما انا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في آخر حجة حجها اذ رجع الى عبد الرحمن فقال لورايت رجلاً اتى أمير المؤمنين اليوم فقال يا أمير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قدمت عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابى بكر الا فلتة فتنت فغضب عمر ثم قال انى ان شاء الله لقاءم العشي في الناس فحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغضبوهم امورهم قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاي الناس وغوغاهم الى



الى ان قال فاهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص باهل الفقه واشرف الناس فتقول ما قلت متمكنا في اهل العلم مقالته ويضعونها على مواضعها فقال عمر اما والله ان شاء الله لا قوم من بذلك اول مقام اقومه بالمدينة الحديث بطوله فان لم يقف الناظر فيه لم يحصل له تمكن في فهم حديث الباب لانه مختصر والمطول شرح له فلذلك ذكرنا منه قدر الاحتياج ههنا وسيجيء مزيد الكلام في المحاربين ان شاء الله تعالى قوله ان الموسم اي موسم الحج وهو مجتمع الناس وسمى به لانه معام لجميع الناس قوله رطاع الناس بفتح الراء وتخفيف المين المهمة الاولى الاسقاط والسفلة وغوغاؤهم اصل الغوغاء الجراد حتى ينف للطيران ثم استعير للسفلة من الناس المسرعين الى الشر ويحوزان يكون من الغوغاء الصوت والجلبة الكثيرة لكثرة لغظهم وصياحهم قوله والسنة ويروي والسلامة عن الكشميين قوله وتخاص اي تصل قوله اول مقام اراد به قيامه في المدينة بالكلام والحكم \*

٤٠٧ - **حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْأَنْصَارِيُّ بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ** خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِمْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ طَارَ لَهُمْ فِي السُّكْنَى حِينَ اقْتَرَعَتِ الْأَنْصَارُ عَلَى سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ فَاشْتَكَى عُثْمَانُ عِنْدَنَا فَمَرَضَتْهُ حَتَّى تُوُفِّيَ وَجَعَلْنَاهُ فِي أَثْوَابِهِ فَدَخَلَ هَلِينَا النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أبا السَّائِبِ شَهِدَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ قَالَتْ قُلْتُ لَا أَدْرِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ قَالَ أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللَّهِ الْيَقِينُ وَاللَّهُ إِنِّي لَا أَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ وَمَا أَدْرِي وَاللَّهِ وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفْعَلُ بِي قَالَتْ فَوَاللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ قَالَتْ فَأَحْزَنْتَنِي ذَلِكَ فَنِمْتُ فَأَرَيْتُ لِعُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ عَيْنًا تَجْرِي فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ذَلِكَ عَمَلُهُ

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله حين اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف وام الملام قال الترمذي هي والدة خارجة بن زيد بن ثابت الراوي عنها وام الملام هي بنت الحارث بن ثابت بن خارجة الانصارية الحزرجية واسمها كنيها والحديث مر في كتاب الجنائز في باب الدخول على الميت فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب الى آخره قوله «من نسائهم» اي من نساء الانصار قوله «حتى اقترعت» ووقع ايضا قرعت والاول هو المعروف قوله «طار لهم» اي خرج لهم في القرعة قوله «ابا السائب» هو كنية عثمان بن مظعون بالظاء المعجمة \*

٤٠٨ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ** عَنْهَا قَالَتْ كَانَ يَوْمٌ بُعِثَ يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لِرَسُولِهِ ﷺ فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَقَدْ افْتَرَقَ مَلَاؤُهُمْ وَقَتِلَتْ مَرَوَاتُهُمْ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ

مطابقته للترجمة في قوله فقدم رسول الله ﷺ وعبيد الله بن سعيد بن يحيى ابو قدامة اليشكري السرخسي وهو من مشايخ مسلم ايضا وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة والحديث مر في باب مناقب الانصار فانه اخرجه هناك عن عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة الى آخره قوله «يوم بعث» بضم الباء الموحدة وتخفيف

العين المهمة وفي آخره ثناء مثله وهو يوم جرى بين الاوس والخزرج فيه قتال قوله «وقد افترق» الواو فيه للحال قوله «ماؤهم» اى اشراقهم قوله «وسرواتهم» اى ساداتهم وهو جمع سراة ويجمع السرى يعنى النفيس على سراة ايضا على غير قياس قوله في دخولهم يتعلق بقوله قدمه الله تعالى يعنى لو كان صناديدهم احياء لما انقادوا لرسول الله ﷺ وبالرياسة \*  
 ٤٠٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا يَوْمَ فِطْرِ أَوْ أَضْحَى وَعِنْدَهَا قَيْنَتَانِ تَغْنِيَانِ بِمَا تَقَاذَفَتِ الْانصَارُ يَوْمَ بُعِثَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَرَّارُ الشَّيْطَانِ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَهَا يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَإِنَّ عِيدَنَا هَذَا الْيَوْمُ ﴾

مطابقه للترجمة من حيث انه مطابق للحديث السابق في ذكر يوم بعث والمطابق للمطابق لاشئ مطابق لذلك الشئ ولم ار احدا من الشراح ذكر له مطابقة والذي ذكرته من الفيض الالهى ورجاله قد ذكر واغير مرة وغندر محمد بن جعفر وهشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه والحديث قد مر باتم منه فانه اخرجه هناك في باب اذا فاتته صلاة العيد صلى ركعتين عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب الى اخره وقد مر الكلام فيه هناك قوله والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم الواو فيه للحال قوله «واضحى» شك من الراى اى او يوم اضحى قوله «قينتان» تشية قينة بفتح القاف وهى المغنية قوله «بما تقاذفت» بالقاف والذال المعجمة اى بما ترامت به الانصار في ذلك اليوم ويروى بما تمازفت بالعين المهمة والزاي قال الخطابي يحتمل ان يكون من عزف اللهو وضرب المعازف على تلك الاشعار المحرصة للقتال وان يكون من العزف وهو اصوات الوغى كعزف الرياح وهو ما يسمع من دويها والمعازف الملاحى والمعازف اللاعب بها وفي بعض النسخ وعندها قينتان بما تقاذفت الانصار بدون لفظ تغنيان ولذلك قال الخطابي يريد بالقينتين جاريتين لا مغنيتين واراد بهذا تنزيه بيت رسول الله ﷺ من ان يكون فيه غناء من مغنيتين مشهورتين (قلت) فعلى هذا لا بد ان يقدر متعلق مناسب لقوله بما وهو ان يقال قينتان تشدان بما تقاذفت الانصار فافهم \*

٤١٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الضَّبْعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ نَزَلَ فِي عُلُوِّ الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَالَ فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى مَلَائِكَةِ بَنِي النَّجَّارِ قَالَ فَجَاؤْا مُتَقَلِّدِي سَيُوفِهِمْ قَالَ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رَدَقَهُ وَمَلَائِكَةُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى أَتَى بَيْنَاهُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ فَكَانَ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَائِكَةِ بَنِي النَّجَّارِ فَقَالُوا يَا بَنِي النَّجَّارِ نَامِنُونِي حَائِطَكُمْ هَذَا فَقَالُوا لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ نَمْنَةً إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالَ فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ كَانَتْ فِيهِ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَكَانَتْ فِيهِ خِرَابٌ وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَتُبِشَتْ وَبِالْخِرَابِ فَسُوِيَتْ وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ قَالَ فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبَلَةَ الْمَسْجِدِ قَالَ وَجَمَلُوا عِضَادَتَيْهِ حِجَارَةً قَالَ جَمَلُوا وَيَنْقُلُونَ ذَاكَ الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ



يَقُولُونَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ • فَانْصُرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ •

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدالوارث هو بن عبد الصمد والحديث مرفى في كتاب الصلاة في باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية فإنه أخرجه هناك عن مسدد عن عبدالوارث عن أبي التياح عن أنس إلى آخره وتقدم الكلام فيه هناك وأبو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف قوله « علو المدينة » بضم العين وسكون اللام وكل ما كان في جهة نجد يسمى العالية وما كان في جهة تهامة يسمى السافلة وقباء من عو إلى المدينة وأخذ من نزول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في علو المدينة التفاؤل له ولدينه بالعلو قوله « يقال لهم بنو عمرو بن عوف » وهو ابن مالك ابن الأوس بن حارثة قوله « إلى ملا بن النجار » أي جماعتهم قوله « حتى أتى بفناء أبي أيوب » معنى أتى نزل وأتى رحله وفناء الدار بكسر الفاء ما امتد من جوانبها واسم أبي أيوب خالد بن زيد بن كليب الأنصاري من بني مالك ابن النجار قوله ثامنوني أي عينو إلى ثمنه أو ساوموني بثمنه يقال ثمنت الرجل في كذا أي ساومته قوله حائطكم أي بستانكم قال فكان فيه أي قل أنس فكان في حائطكم قوله خرب بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء ويروى خرب بفتح الخاء وكسر الراء وقال الخطابي أكثر الرواية بالفتح ثم بالكسر قال ويحتمل الخرب بالضم ثم السكون قال وهي الحروق المستديرة في الأرض ويحتمل الجرف بكسر الجيم وفتح الراء وبالفاء وهو ما تجرفه السيول وتاكله من الأرض ويحتمل الحذب بفتح الحاء والدال المهملتين وهو المرتفع من الأرض وهذه احتمالات لا يلتفت إليها مع وجود الرواية المشهورة الصحيحة قوله عضادتيه تنية عضادة وهي ماحول الباب •

﴿ باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ﴾

أي هذا باب في بيان حكم إقامة المهاجر بعد قضاء نسكه من حج أو عمرة •

٤١١ - ﴿ حدثني إبراهيم بن حمزة حدثنا حاتم بن عبد الرحمن بن حميد الزهري قال سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن أخت النمر ما سمعت في نسكتي مكة قال سمعت الملاء بن الحضرمي قال قال رسول الله ﷺ ثلاث للمهاجر بعد الصدر ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وإبراهيم بن حمزة بالحاء والزاي أبو اسحق الزبيري الأسدي المدني مات سنة ثلاثين ومائتين وهو من أفراد حاتم هو ابن إسماعيل الكوفي سكن المدينة وعبد الرحمن بن حميد بضم الحاء ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري والسائب بالسين المهملة ابن يزيد من الزيادة ابن أخت النمر بافظ الحيوان المشهور الكندي على المشهور والملاء بن الحضرمي مهاجري جليل ولاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البحرين وكان مجاب الدعوة ومات في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وماله في البخاري الأهدأ الحديث وأخرجه مسلم في الحج عن القضي وعن يحيى وعن حسن الحلواني وعبد بن حميد وعن حجاج بن الشاعر وأخرجه أبو داود وفيه عن القضي وأخرجه الترمذي فيه عن أحمد بن منيع وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع وعن محمد بن عبد الله وعن عبيد الله بن سعد وفي الصلاة عن الحارث بن مسكين وعن محمد بن عبد الملك وأخرجه ابن ماجه في الصلاة عن أبي بكر بن أبي شيبة قوله ثلاث أي ثلاث ليال ترخص في الإقامة للمهاجر بعد طواف الصدر وهو بعد الرجوع من منى وكانت الإقامة بمكة حراما على الذين هاجروا منها قبل الفتح إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم أبيح لهم إذا دخلوها بحج أو عمرة أن يقيموا بعد قضاء نسكهم ثلاثة أيام ولا يزيدوا عليها وأن حكم الإقامة ثلاث ليال حكم المسافر وفي كلام الداودي اختصاص ذلك بالمهاجرين الأولين ولا معنى لتقييده بالأولين وقال النووي معنى هذا الحديث أن الذين هاجروا يحرم عليهم استيطان مكة وحكي عياض أنه قول الجمهور قال وأجازهم جماعة بعد الفتح فحملوا هذا القول على الزمن الذي كانت الهجرة المذكورة واجبة فيه قال واتفق الجميع على أن

الهجرة قبل الفتح كانت واجبة عليهم وان سكنى المدينة كان واجبا لنصرة النبي ﷺ ومواساته بالنفس واما غير المهاجرين فيجوز له سكنى اى بلد اراد سواء مكة وغيرها بالاتفاق \*

### باب التآريخ من أين أرخوا التاريخ

اى هذا باب في بيان التاريخ هو تعريف الوقت وكذلك التور يخ قال الصيد اوى اخذ التاريخ من الارخ كانه شئ حدث كما يحدث الولد قال الصغاني قال ابن شميل يقال للثى من بقر الوحش ارخ بالفتح وجمعه اراخ مثل فرخ و فراخ وقال الصيد اوى هو الارخ بالكسر وضمف الازهرى قوله . وقال الجوهرى ارخت الكتاب بيوم كذا وورخته بمعنى قلت فرق الاصمعي بين اللغتين فقال بنو تميم يقولون ورخت الكتاب تور يخا وقيس تقول ارخته تأرخا و قيل التاريخ معرب من ماه وروز ومعناه حساب الايام والشهور والاعوام فمر بته العرب قوله « من اين ارخوا التاريخ » اى ابتداء التاريخ من اى وقت كان وفيه اختلاف فروى ابن الجوزى باسناده الى الشعبي قال لما كثر بنو ادم في الارض وانتشروا ارخوا من هبوط ادم عليه السلام فكان التاريخ منه الى الطوفان ثم الى نار الحليل عليه السلام ثم الى زمان يوسف عليه السلام ثم الى زمان عيسى عليه السلام ورواه ايضا ابن اسحاق عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم اوحى محمد بن سعد عن ابن السكابي ان هير كانت تؤرخ بالتبابعة وغان بالسدوا اهل صنعاء بظهور الحبشة على اليمن ثم بقلبة الفرس ثم ارخت العرب بالايام المشهورة كحرب البسوس ودا حس والغبراء ويوم ذى قار والفجارات ونحوها وبين حرب البسوس ومبعث نبينا صلى الله تعالى عليه وسام ستون سنة وقال ابن هشام السكبي عن ابيه اما الروم فارخت بقتل دارا بن دارا الى ظهور الفرس عليهم واما القبط فارخت بمبعث نصر الى فلا بطرة صاحبة مصر واما اليهود فارخت بخراب بيت المقدس واما النصارى فبرفع المسيح عليه السلام واما ابتداء تاريخ الاسلام ففيه اختلاف ايضا فروى الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق عن انس بن مالك انه كان التاريخ من مقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة في ربيع الاول فارخوا وعن ابن عباس قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وليس لهم تاريخ وكانوا يؤرخون بالشهور والشهرين من مقدمه فاقاموا على ذلك الى ان توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانقطع التاريخ ومضت ايام ابى بكر على هذا واربع سنين من خلافة عمر على هذا ثم وضع التاريخ واختلفوا في سببه فروى ابن السمرقندى ان ابا موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه كتب الى عمر رضى الله تعالى عنه انه ياتينا منك كتب ليس لها تاريخ فارخ لتستقيم الاحوال فارخ وقال ابو اليقظان رفع الى عمر صك محله في شعبان فقال اى شعبان هذا الذى نحن فيه ام الماضى ام الذى ياتى وقال الهيثم ابن عدى اول من ارخ يعلى بن امية كتب الى عمر من اليمن كتابا مؤرخا فاستحسنه وشرع في التاريخ وقال ابن عباس لما عزم عمر على التاريخ جمع الصحابة فاستشارهم فقال سعد بن ابى وقاص ارخ لوفاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال طلحة ارخ لمبعثه وقال على بن ابى طالب ارخ لهجرته فانها فرقت بين الحق والباطل وقال آخرون لمولده وقال قوم لنبوته وكان هذا في سنة سبع عشرة من الهجرة وقيل في سنة ست عشرة واتفقوا على قول على رضى الله تعالى عنه ثم اختلفوا في الشهور فقال عبد الرحمن بن عوف ارخ لرجب فانه اول الاشهر الحرم وقال طلحة من رمضان لانه شهر الامه وقال على من المحرم لانه اول السنة \*

٤١٢ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ مَاعَدُوا مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا مِنْ وَفَاتِهِ مَاعَدُوا إِلَّا مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ \***

مطابقته لترجمة ظاهرة وعبد العزيز هو ابن ابى حازم سلمة بن دينار قوله ماعدوا اى التاريخ من مبعث النبي صلى الله



تعالى عليه وسلم ولا عدوه من وفاته وانما عدوه من وقت مقدمه المدينة اى من وقت قدومه مهاجرا اليها وقد ذكرناه مستقصى  
قال الكرمانى فان قلت قدومه المدينة كان في ربيع الاول فلم جعلوا ابتداءه من المحرم قلت لانه اول السنة اولان الهجرة  
من مكة كانت فيه وقد ذكرنا الآن ما ينفي عن هذا السؤال والجواب \*

٤١٣ - **حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي ﷺ فرضت أربعاً وتركت صلاة السفر على الأول \***

لما كان البابان السابقان داخلين في باب هجرة النبي ﷺ جاءت المناسبة لذلك هذا الحديث هنا وقد مر الحديث في كتاب الصلاة في اول الابواب وهو باب كيف فرضت الصلاة وقد مر الكلام فيه مستقصى هناك قوله على الاول رواية ابي ذر ويروى على الاولى \*

**تابعه عبد الرزاق عن معمر \***

اى تابع يزيد بن زريع في رواية الحديث عن معمر بن راشد عبد الرزاق بن همام الصنعاني وهذه المتابعة وصلها الاسماعيلى عنه \*

**باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امض لاصحابي**

**هجرة هم ومرثيتهم لمن مات بمكة \***

اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم امض لاصحابي هجرتهم ويأتى تفسيره في حديث الباب قوله ومرثيته بالجر عطف على قوله قول النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اى وفي ذكر مرثية النبي للذين ماتوا بمكة وهو من رثى للميت اذ ارق له ورثيته اذ ابكىته وعددت محاسنه والمراد من مرثيته هنا التوجع له لكونه مات في البلدة التي هاجر منها \*

٤١٤ - **حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم عن الزهري عن عامر بن سعد بن مالك عن ابيه قال عاذني النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع من مرض اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افا تصدق بثلثي مالي قال لا قال فاتصدق بشطره قال لا قال الثلث يا سعد والثلث كثير انك ان تذر ذريتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس قال احمد بن يونس وموسى عن ابراهيم ان تذر ورثتك ولست بنافق نفقة تبغى بها وجه الله الا اجرَكَ الله بها حتى لا تقمة تجعلها في امرائك قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملاً تبغى به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعدائهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة \***

مطابقته للترجمة في قوله اللهم امض لأصحابي هجرتهم الى آخر الحديث ويحيى بن قزعة بالقاف والزاى والعين المهملة المفتوحات الحجازى وهو من افراده و ابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يروى عن محمد بن مسلم الزهرى وسعد بن مالك هو سعد بن ابى وقاص وهذا الحديث قد مر في كتاب الجنائز في باب رثاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن خولة فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن طاهر بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه الى آخره ومر الكلام فيه هناك قوله اشفيت اى اشرفت من الوجع منه اى من المرض قوله ان تذر ذريتك هكذا فى رواية الكشميهنى والقاسى وفى رواية الاكثرين وورثك قوله وان بفتح الهمزة ويروى بكسر ها وجزاؤه قوله خير قوله عالة جمع العائل وهو الفقير قوله يتكفون اى يبسطون اكفهم الى الناس للسؤال قوله قال احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله ابن يونس احمد مشايخ البخارى قوله موسى هو موسى بن اسماعيل المنقرى التبوذكى وهو ايضا احمد مشايخ البخارى قوله عن ابراهيم هو ابن سعد فتعلق احمد اخرجه البخارى فى حجة الوداع فى آخر المغازى وتعلق موسى اخرجه فى الدعوات قوله بنافق يستعمل بمعنى منفق وهو رواية الكشميهنى اعنى منفق وهو الصواب قوله الا اجر ك الله بقصر الهمزة قوله واخلف على صيغة المجهول اى فى مكة او فى الدنيا قوله امض من الامضاء اى انفذها وتممها لهم ولا تنقصها عليهم قوله لكن البائس هو شديد الحاجة والفقير قوله يرثى له رسول الله ﷺ كلام سعد بن ابى وقاص والاكثر على انه كلام الزهرى قوله ان توفى بفتح الهمزة للتعليل اى لاجل انه توفى فى مكة ويروى انه مات بمكة \*

### باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه

اى هذا باب فى بيان كيفية اخاء النبي ﷺ بين أصحابه قال ابو عمر كانت المواجهة مرتين مرة بين المهاجرين خاصة وذلك بمكة ومرة بين المهاجرين والانصار وهذه هي المقصودة هنا \*

وقال عبد الرحمن بن عوف اخى النبي ﷺ بينى وبين سعد بن الربيع لما قدمنا المدينة \* هذه قطعة من حديث اخرجه البخارى بتمامه فى البيوع فى اول باب من ابوابه فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز ابن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة آخى رسول الله ﷺ بين سعد بن الربيع والحديث \*

### وقال أبو جحيفة أخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء

ابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء اسمه وهب بن عبد الله السوائى وهو من صفار الصحابة قيل مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو لم يبلغ الحلم نزل الكوفة وابتقى بها دارا مات فى سنة اربع وسبعين وهذا التعليق قطعة من حديث اخرجه البخارى بتمامه فى كتاب الصيام فى باب من اقسم على اخيه ليفطر فى التطوع فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن جعفر بن عون عن ابى العميس عن عون بن ابى جحيفة عن ابيه قال آخى النبي ﷺ الى آخره \*

٤١٥ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حميد عن انس رضى الله عنه قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الأنصارى فمرض عليه أن ينافقه أهله وماله فقال عبد الرحمن بارك الله لك فى أهلك ومالك دلتنى على السوق فربح شيئا من أقط وسمن فرآه النبي ﷺ بعد أيام وهلمه وضر من صفرة فقال النبي ﷺ يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الأنصار قال فما صنعت فيها فقال



وَزَنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أُولَئِكَ وَلَوْ بِشَاةٍ ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة لان فيه كيفية المؤاخاة ومحمد بن يوسف ابو احمد البخارى السكندى وسفيان هو ابن عينة والحديث مرفى في كتاب البيوع في اول ابوابه فانه اخرج به هناك عن احمد بن يونس عن زهير عن حميد عن انس الى اخره ومر الكلام فيه هناك قوله قدم عبدالرحمن اى المدينة ويروى بوجود لفظ المدينة قوله فربح الفاء فيه فاه الفصيحة اى فذله فذهب فاتجر فربح قوله وعليه وضراوا وفيه للبحال والوضرب فتح الضاد المعجمة اللطخ من الخلق او طيب له لون قوله مهم بفتح الميم والياء آخر الحروف اى ما الخبر قوله نواة بالنون وهو وزن خمسة دراهم وفيه ان الولية بعد البناء \*

### باب

اى هذا باب ان قدرنا هكذا يكون لفظ باب معربا والافه وغير معرب لان الاعراب يستدعى التركيب وهو كالفصل للباب الذى قبله \*

٤١٦ - ﴿ حَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ بَشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا حَمِيدٌ حَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ سَلَامٍ بَلَغَهُ مَقْدَمُ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَأَتَاهُ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَمَا بَالُ الْوَالِدِ يَنْزِعُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي بِهِ جَبْرِيلُ أَتَقَالَ ابْنُ سَلَامٍ ذَاكَ هَدُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فزِيَادَةُ كَبِدِ الْحَوْتِ وَأَمَّا الْوَالِدُ فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَالِدُ وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَتِ الْوَالِدَةَ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهَتُوا فَسَأَلْتُهُمْ هُنَّ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي فَجَاءَتِ الْيَهُودُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلَامٍ فَيَكُفُّ قَالُوا خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا وَأَفْضَلُنَا وَابْنُ أَفْضَلِنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلَامٍ قَالُوا أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَأَعَادَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا وَتَنَصَّوْهُ قَالَ هَذَا كُنْتُ أَخَافُ يَارَسُولَ اللَّهِ ﴿

مطابقته لترجمة باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ظاهرة وذلك اننا قد ذكرنا ان الابواب المذكورة بعد باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كلها تابعة لباب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحامد بن عمر بن حفص بن عبد الله بن ابى بكر التقي البكر اوى من اهل البصرة شيخ مسلم ايضا وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن الفضل ابن لاحق ابواجماعيل الرقاشى البصرى والحديث مرفى في كتاب الانبياء في باب قول الله عز وجل (واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة) ومر الكلام فيه هناك قوله ينزع بالزى المكسورة اى يشبه اياه ويذهب اليه قوله « فزيادة كبد الحوت » الزيادة هى القطعة المنفردة المعلقة بالكبد وهى فى الطعم فى غاية اللذة ويقال انها اهناء طامام وامرؤه ووقع فى حديث ثوبان ان تحفتم حين يدخلون الجنة زيادة كبد النون والنون هو الحوت الذى عليه الارض والاشارة بذلك الى نفاذ الدنيا وفى حديث ثوبان زيادة وهى انه ينحرفهم عقيب ذلك نون الجنة الذى كان يا كل من اطرافها وشرابهم عليه من عين

تسمى سلسبيلاً وذكر الطبراني من طريق الضحاك عن ابن عباس قال ينطح الثور الحوت بقرنه فيا كل منه اهل الجنة ثم يحيا فينحر الثور بذنبه فيا كلونه ثم يحيا فيستمران كذلك وهذا منقطع ضعيف قوله اما الولد وفي رواية القزازی عن حميد في ترجمة ادم واما شبه الولد قوله «زع الولد» بالنصب على المفعولية اى جذبه اليه وفي رواية القزازی «كان الشبه له» قوله «قوم بهت» بضم الباء الموحدة والهاء جمع بهت كقضيبي وقضب وقال الكرمانى جمع بهوت وهو كثير البهتان

٤١٧ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا **سفيان** عن **عمر** و **سميع** **أبا المنهال** **عبد الرحمن** **ابن مطعم** قال باع شريك لي دراهم في السوق نسيئة فقلت سبحان الله يصلح هذا فقال سبحان الله والله لقد بعتهما في السوق فما عابه أحد فسأت البراء بن عازب فقال قديم النبي **ﷺ** ونحن نتبايع هذا البيع فقال ما كان يدأ بيد فليس به بأس وما كان نسيئة فلا يصلح والقي زيد بن أرقم فأسأله فإنه كان أعظمنا نجارة فسألت زيد بن أرقم فقال مثله

مطابقته للترجمة المذكورة اولا في قوله فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع وسفيان هو ابن عينة وعمر هو ابن دينار والحديث مر في كتاب البيوع في باب بيع الورق بالذهب نسيئة وفي كتاب الشركة في باب الاشتراك في الذهب والفضة قوله «والقي» امر من لقي يلقي قوله «مثله» اى مثل ما قال البراء

**وقال سفيان** مرة فقال قديم علينا النبي **ﷺ** **المدينة** ونحن نتبايع وقال نسيئة الى الموسم أو الحج

اى قال سفيان بن عينة الراوى و اشار بهذا الى ان سفيان روى مرة مثل الذى مضى وليس فيه تعيين مدة النسيئة وروى اخرى بتعيين المدة وهو قوله الى الموسم قوله او الحج شك من الراوى اى اوالى وقت الحج

**باب إتيان اليهود النبي ﷺ حين قديم المدينة**

اى هذا باب في بيان اتيان اليهود الى اخره

**هَادُوا صَارُوا يَهُودَ وَأَمَّا قَوْلُهُ هَدُنَا تَبْنَا : هَائِدُ تَائِبٌ**

مثنى البخارى ههنا على عادته في ذكر الفاظ من القرآن مما يماثل لفظ الحديث فان قوله (هادوا) مذكور في قوله (ومن الذين هادوا سماعون للكذب) ومعناه هنا صاروا يهود واما قوله (هدنا) فمذكور في قوله (انا هدنا اليك) ومعناه تبنا اليك وكذا فسر ابو عبيد اللطيف المذكورين وقال الجوهرى هاد يهود هو داتاب ورجع الى الحق فهو هائد وقوم هود مثل حائل وحول وبازل وبزل وقال ابو عبيد الله التوبة والعمل الصالح ويقل ايضا هادوتهم اذا صار يهوديا

٤١٨ - **حدثنا مسلم بن إبراهيم** **حدثنا قرّة** عن **محمد بن أبي هريرة** **رضي الله عنه** عن النبي **ﷺ** قال لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود

مطابقته للترجمة تاتى بتعسف وهو ان يقال لو اتى اليه عشرة من اليهود حين قدم المدينة لآمن من اليهود بيان صحة هذه الملازمة ان يقال ان لو للمضى فعناه لو آمن في الزمان الماضى قبل قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة او عقب قدومه متلا عشرة لتابعهم الكل لكن لم يؤمنوا حينئذ فلم يتابعهم الكل قيل قال كعب العشرة هم الذين سماهم الله في سورة المائدة فعلى هذا فالمراد من العشرة في الحديث ناس معينون منهم والافقد آمن بها كثر من عشرة قال كعب لم يسلم من الذين سماهم في المائدة الا عبد الله بن سلام وعبد الله بن صوريا (قان قلت) ذكر البيهقى في دلائله ان جبرامن احبار اليهود سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ سورة يوسف فجاءه معه بنفر من اليهود فاسلموا كلهم (قلت) قد يكون النفر غير احبار وهم اتباع غير معينين منهم والمراد بالعشرة الاعيان منهم والحديث المذكور اخرجه مسلم ايضا في التوبة عن يحيى



ابن حبيب عن قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي عن محمد بن سيرين \*

٤١٩ - **حدثني أحمد أو محمد بن عبيد الله الغداني حدثنا حماد بن أسامة أخبرنا أبو حميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال دخل النبي ﷺ المدينة وإذا أناس من اليهود يعظمون عاشوراء ويصومونه فقال النبي ﷺ نحن أحق بصومه فأمر بصومه**

مطابقته للترجمة تأتي بالتسقف، مثل مطابقة الحديث السابق وذلك ان في حديث ابن عباس الذي مضى في كتاب الصوم قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة الحديث وفيه «فانا احق بموسى منكم» فدل على ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا هذا يوم نجا الله بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم «انا احق بموسى منكم» فصامه وحديث ابي موسى وحديث ابن عباس كلاهما من اصل واحد فهذا الوجه تحصل المطابقة فافهم قوله احمد او محمد بن عبيد الله بالشك منه هنا وقد ذكره في التاريخ فيمن اسماه احمد وعبيد تصغير العبد وفي رواية السرخسي والمستمل عبد الله بالتسكير والاول اصح واسم جده سهيل الغداني بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال المهملة وابو حميس بضم العين المهملة وفتح الميم وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره سين مهملة واسمه عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق ابن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي قوله «دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم» وفي رواية الكشميهني قدم وقدم الكلام فيه في كتاب الصوم \*

٤٢٠ - **حدثنا زياد بن أيوب حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي ﷺ المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا هو اليوم الذي أظفر الله فيه موسى ونبي اسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيماً له فقال رسول الله ﷺ نحن أولى بموسى منكم ثم أمر بصومه**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله نحن اولى بموسى منكم كما حققناه في ترجمة الحديث السابق وزياد بكسر الزاي وتخفيف الياء اخر الحروف ابن ايوب ابو هاشم الطوسي كان يقال له دلوية بفتح الدال المهملة وضم اللام وتخفيف الياء اخر الحروف كان الامام احمد يقول انه شعبة الصغير سكن بغداد ومات سنة اثنتين وخمسين ومائتين وهو من افراد هاشم بن بشير السلمي الواسطي وابو بشر بكسر الباء الموحدة اسمه جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس البصري ويقال الواسطي والحديث مضى في كتاب الصوم في باب صيام عاشوراء

٤٢١ - **حدثنا عبدان حدثنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان أهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان النبي ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق النبي ﷺ رأسه**

لا وجه له ذكر هذا الحديث في هذا الباب الا ان يقال وقع استطراداً لما وقع في الحديث السابق وعبدان لقب عبد الله ابن عثمان وقدم غير مرة وعبد الله هو ابن المبارك والحديث مر في باب صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرج هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن الزهري الى اخره قوله «يسدل» اي يرخي من سدل الثوب

إذا ارخاه وهو من باب نصر ينصر وجاء ايضا من باب ضرب يضرب والفرق فرق الشعر بعضهم من بعض \*

٤٢٢ - **حدثني زياد بن أيوب** حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هم أهل الكتاب جزؤه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه \* لما كان أهل الكتاب مذكوراً في الحديث السابق في حديث ابن عباس قال ابن عباس هم أهل الكتاب الذين جزؤه أي جزؤا القرآن أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه ذ كر هذا في تفسير قوله تعالى (الذين جعلوا القرآن عضين) أي أجزاء وهو جمع عضه وأصلها عضوة على وزن فعلة من عضا الشاة إذا جزأها أعضاء وفي رواية الكشميني بعد قوله وكفروا ببعضه يعني في قوله تعالى (الذين جعلوا القرآن عضين) \*

### باب إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه

أي هذا باب في ذكر شئ فيه دلالة على إسلام سلمان الفارسي وقدم في كتاب البيوع في باب الشراء من المشركين كيفية إسلام سلمان ومكاتبته وقصته مشهورة وولاه عمر رضي الله تعالى عنه العراق وكان يعمل في الخوص بيده فبأ كل منه مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلاثمائة وخمسين وقيل أنه أدرك وحى عيسى ابن مريم عليهما السلام ومات بالمداين سنة ست وثلاثين \*

٤٢٣ - **حدثني الحسن بن عمر بن شقيق** حدثنا معتمر قال أبي ح **وحدثنا أبو عثمان** عن سلمان الفارسي أنه تداوله بضعة عشر من رب إلى رب \*

ليس فيه شئ يدل على الترجمة إلا أن يقال إن تداوله هذا العدد من واحد إلى واحد إنما كان لطلب الإسلام فهذا المقدار تحصل المطابقة ومعتمر بن سليمان التيمي قوله «وحدثنا» بالواو اشعاراً بأنه حدثه غير ذلك أيضاً أبو عثمان هو عبد الرحمن بن مل بضم الميم وكسر هاء التهدي بفتح النون التابى قوله «انه تداوله» أي تداولته الأيدي أي أخذته هذه مرة وهذه مرة والرب السيد والمالك وأراد به سلمان المالك \*

٤٢٤ - **حدثنا محمد بن يوسف** حدثنا سفيان عن عوف عن أبي عثمان قال سمعت سلمان رضي الله عنه يقول أنا من رام هرمز \*

سفيان هو ابن عينة وعوف هو الأعرجي قوله «من رام هرمز» بالراء وضم الميم وبالواو وقيل أنه بفتح الميم الأولى وهي بلدة بخوزستان بضم الحاء المعجمة وبالزاي من بلاد فارس قريب عراق العرب وروى ابن عباس عن سلمان أنه قال كنت من أصبهان من قرية جى بفتح الجيم وتشديد الياء وكان أبى دهقاناً \*

٤٢٥ - **حدثني الحسن بن مذكّر** حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو حوالة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن سلمان قال فترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ستماية سنة \*

هذا يتعلق له بالترجمة وكذلك الذي قبله وإنما ذكرها اتفاقاً لكونهما يتعلقان به وقال الكرمانى تعلق هذه الأحاديث بإسلامه يعني أنه أسلم بعد تداول بضعة عشر ربا وبعد هجرته عن وطنه وبعد عيشه مدة طويلة والحسن بن مذكّر بلفظ اسم الفاعل من الإدراك مر في آخر الحيض وأبو حوالة الوضاح اليشكري وقدم غير مرة والمراد بالفطرة المدة التي لا يبعث فيها رسول من الله تعالى ولا يمتنع أن يكون فيها نبي يدعو إلى شريعة الرسول الأخير (قلت) من الأنبياء في الفترة حنظلة بن صفوان بن أمية صاحب الرس قال ابن عباس كان من ولد اسماعيل عليه السلام وكان في فترة ومنهم خالد بن سنان العبسي وروى الطبراني بإسناده عن ابن عباس قال جاءت بنت خالد بن سنان إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبسط لها



ثوبه وقال بنت نبي ضيعة قومه وعن عطاء عن ابن عباس لما ظهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة وفدت عليه ابنة خالد بن سنان وهي عجوز كبيرة فرحب بها وقال مرحبا بابنة اخي كان ابوها نبيا وانما ضيعة قومه ومنهم شعيب بن ذي مهزم غير شعيب بن ضيفوف ذكر السهيلي انه نبي من العرب في زمن معد بن عدنان وقال ابن كثير والظاهر ان هؤلاء كانوا اقوما صالحين يدعون الى الخير فقد ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال «انا اولي الناس بعيسى ابن مريم عليهم السلام لانه ليس بيني وبينه نبي» قيل يحتمل ان يكون مراده نبي مرسل ولا يمتنع ان يكون نبي غير مرسل يدعو الناس الى شريعة الرسول الاخير كما ذكرناه والحمد لله على التمام وعلى النبي الصلاة والسلام \*

### ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿كِتَابُ الْمَغَازِي﴾

اي هذا كتاب في بيان مغازي النبي ﷺ والمغازي جمع مغزى والمغزى يصلح ان يكون مصدرا تقول غزا يغزوا غزوا ومغزى ومغزاة ويصلح ان يكون موضع الغزو وكونه مصدرا متعين هذا والغزوة من الغزو ويجمع على غزوات وقال ابن سيده في الحكم غزا الشيء غزوا اذا اراده وطلبه والغزو السير الى القتال مع العدو وقال ابن جنى الغزاة كالشقاوة واكثر ما ياتي الفعالة مصدرا اذا كانت لغير المتعدى وعن ثعلب اذا قيل غزاه فهو عمل سنة واذا قيل غزوة فهي المرة الواحدة من الغزو وقال الجوهري غزوت العدو غزوا والاسم الغزاة ورجل غاز والجمع غزاة مثل قاض وقضاة وغزى وغزى وغزاه واما عدد مغازيه صلى الله تعالى عليه وسلم فياتي عن قريب انها تسع عشرة وعن بريدة ست عشرة وعنه تسع عشرة وقاتل في ثمان غزوات \* اولهن بدر \* واحدته الاحزاب \* والمريسيع \* وقديد \* وخيبر \* ومكة \* وحنين واما سراياه وبعوثه فقال ابن اسحق ثمانية وثلاثون وقال ابن سعد سبعة واربعون واول البعث بعث حمزة بن عبد المطلب وعبدة بن الحارث على اختلاف واخرا بعث اسامة بن زيد بن حارثة الى الشام وامره ان يوطى الخيل تخوم البلقاء والداروم من ارض فلسطين \*

### ﴿بَابُ غَزْوَةِ الْعُسَيْرَةِ أَوِ الْعُسَيْرَةِ﴾

اي هذا باب في بيان غزوة العسيرة بضم العين المهملة وفتح الشين وسكون الباء آخر الحروف وفي اخره راء قوله او العسيرة بالشك وضبطها مثل ضبط العسيرة الا انها بالسين المهملة وقال النووي جاء في كتاب المغازي من صحيح البخاري العسيرة اي بضم المهملة الاولى وفتح الثانية والعسير بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية بحذف الهاء والمعروف فيها العسيرة باعجام الشين وبالهاء وقال السهيلي معنى العسيرة والعسيرا انه اسم مصغر من العسرى والعسر فاذا صغر تصغير الترخيم قيل عسيرة وهي بقلة اذية اي عسيفة ثم تكون سجاء ثم يقال لها العسرى واما العسيرة فتصغير واحدة العشر وقال ابن الاثير يقال العشير ذوات العسيرة والعشير هو موضع من بطن ينبع وقال ياقوت قال الازهرى ذوات العسيرة موضع بالصمان ينسب الى عشرة نابتة فيه وذو العسيرة موضع من ناحية ينبع غزاها رسول الله ﷺ وعسيرة ايضا قرية عندا كمة اراها من نواحي اليمامة وهي لتيم عدى \*

### ﴿قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ أَوَّلُ مَا غَزَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَبْوَاءَ ثُمَّ بَوَاطَ ثُمَّ الْعُسَيْرَةَ﴾

اي قال محمد بن اسحق بن يسار ضد اليامين المدني التابعي راي انس بن مالك صاحب كتاب المغازي المدني قدم بغداد وحدث بها ومات سنة خمسين ومائة ودفن في مقبرة الخيزران وهي اليوم مشهورة بمشهد الامام ابي حنيفة رضى الله عنه وترجمته طويلة استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في كتاب القراءة خلف الامام وغيره وروى له مسلم في المتابعات واحتجت به الاربعة قوله «اول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء» قال الواقدي رحمه الله تعالى هي اول غزوة غزاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنفسه ويقال لها غزوة ودان وقال ابن اسحق خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غزيا في صفر على راس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة وقال ابن هشام واستعمل على المدينة سعد

ابن عبادة وقال ابن جرير يريد قريشا وبنى ضمرة بن بكر بن عبدمناة من كنانة فوادعته فيها بنو ضمرة ورجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يلق كيدا والابواء بفتح الهمزة وبالباء الموحدة الساكنة ممدودا موضع معروف بين مكة والمدينة وهي الى المدينة اقرب كانه سمي بجمع بو وهو جلد ولد الابل المحشى بالتين وقال البكري الابواء قرية جامعة مذكورة في رسم الفرع وودان بفتح الواو وتشديد الدال المهملة على وزن فعلان قال البكري قرية من امهات القرى وقال ياقوت بينها وبين ابواء ثمانية اميال قوله «ثم بواط» اي ثم غزا بواط وهو بضم الباء الموحدة وتخفيف الواو بعد الالف طاء مهملة قال الصغاني بواط جبل من جبال جهينة من ناحية ذي خشب وبين بواط والمدينة ثلاثة بردا واكثر وقال ابن اسحق غزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في شهر ربيع الاول يعني من السنة الثانية من الهجرة يريد قريشا قال ابن هشام واستعمل على المدينة السائب بن عثمان بن مظعون وقال الواقدي استخلف عليها سعد بن معاذ وكان رسول الله ﷺ في مائتي راكب وكان لو اؤه مع سعد بن ابي وقاص وكان قصده ان يتعرض لعير قريش وكان فيه امية ابن خلف وماتته رجل وخمس مائة بعير قال ابن اسحق حتى بلغ بواط من ناحية رضوى ثم رجع الى المدينة ولم يلق فيها كيدا فلبث بها شهر ربيع الاخر وبعض جمادى قوله «ثم العشرة» اي ثم غزا العشرة قال ابن اسحق ثم غزا رسول الله ﷺ قريشا قال ابن هشام واستعمل على المدينة اباسلمة بن عبد الاسد وقال الواقدي وكان لو اؤه مع حمزة رضي الله تعالى عنه قال وخرج رسول الله ﷺ يتعرض لعير قريش ذاهبا الى الشام حتى نزل العشرة من بطن ينبع فاقام بها جمادى الاولى وليالى من جمادى الاخرة ووادع فيها بنى مدلج وحلفاءهم من بنى ضمرة ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا قلت ولم يكن في هذه الفزوات الثلاث حرب \*

١ - **حدثني عبد الله بن محمد** حدثنا وهب حدثنا شعبة عن أبي إسحاق كنت إلى جنب زيد بن أرقم فقل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت أنت معه قال سبع عشرة قلت فأيهم كانت أول قال العسيرة أو العشير فذكرت لقتادة فقال العشير \*

مطابقته للترجمة ظاهرة ووهب هو ابن جرير البصري وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي وزيد بن ارقم الانصاري والحديث اخرجه البخاري ايضا عن عمرو بن خالد عن زهير وعن عبد الله بن رجاء عن اسرايل واخرجه مسلم في المغازي ايضا عن بندار وابي موسى وفيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وفي المناسك عن ابي خيثمة واخرجه الترمذي في الجهاد عن محمد بن غيلان حدثنا وهب بن جرير وابو داود قالا حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال كنت الى آخره نحوه غير ان في لفظه قلت وايتن كان اول قال ذات العسيرة او العسيرة وروى مسلم من حديث ابي الزبير عن جابر يقول غزوت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسع عشرة غزوة قال جابر لم اشهد بدر او الاحد امنعني ابي فلما قتل ابي عبد الله يوم احد لم اتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط ومقتضى حديثه ان غزواته ﷺ احدى وعشرين غزوة لانه ذكر انه لم يغز معه بدر او الاحد او انه غزا معه تسع عشرة غزوة بعد احد وقد ذكر اصحاب المغازي والسير اكثر من ذلك فذكر محمد بن سعد عن جماعة من اهل السير منهم موسى بن عقبة وابن اسحق وابو مسعر وعبد الرحمن بن ابي الزناد في اخرين وقال دخل حديث بعضهم في بعض قالوا عدد مغازي رسول الله ﷺ سبع وعشرون غزوة وكانت سراياه التي بعث فيها سبعا واربعين سرية (فان قلت) قد ذكر اصحاب السير قبل غزوة العشير ثلاث غزوات قلت اما ان يكون زيد بن ارقم لم يكن يومئذ اسلم او كانت ثلاث غزوات صغيرة فان من عد من الصحابة ذكر اعظمها او كانت قبل ان يشتهر امر الغزو بالنسبة الى ما علمه قوله «فايهم» قال الدمياطي مقتضى الكلام ايها وفي رواية الترمذي ايتن كما ذكرنا قوله فذكرت اذا كر لعبادة هو شعبة \*



## باب ذكر النبي ﷺ من يقتل في غزوة بدر

اي هذا باب في بيان ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يقتل في غزوة بدر وفي بعض النسخ من قتل على صيغة المجهول من الماضي والوجه هو يقتل على صيغة المجهول من المضارع وهي رواية ابي ذر وفيه الدلالة على معجزته الباهرة حيث اخبر عما سيأتي \*

٢ - **حدثني أحمد بن عثمان** حدثنا **ثابت بن رباح بن مسleme** حدثنا **ابراهيم بن يوسف** عن **أبيه** عن **أبي إسحاق** قال حدثني **عمرو بن ميمون** أنه سمع **عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه حدث عن **سمد بن معاذ** أنه قال كان **صديقاً لأمية بن خلف** وكان **أمية** إذا مر بالمدينة نزل على سمد وكان سمد إذا مر بمكة نزل على **أمية** فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة انطلق سمد معتمراً فنزل على **أمية** بمكة فقال **لأمية** انظر لي ساعة خلوة لعلني أن أطوف بالبيت فخرج به قريباً من نصف النهار فلقيهما **أبو جهل** فقال يا **أبا صفوان** من هذا معك فقال هذا سمد فقال له **أبو جهل** ألا أراك تطوف بمكة آمناً وقد أويتم الصبابة وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم أما والله لو لا أنك مع **أبي صفوان** ما رجعت إلى أهلك سالماً فقال له سمد ورفع صوته عليه أما والله لئن منعتني هذا لamenعك ما هو أشد عليك منه طريقك على المدينة فقال له **أمية** لا ترفع صوتك يا سمد على **أبي الحكم** سيد أهل الوادي فقال سمد دعنا عنك يا **أمية** فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنهم قاتلوك قال بمكة قال لا أدري فنزع إذاك **أمية** فزعاً شديداً فلما رجع **أمية** إلى أهله قال يا **أبا صفوان** ألم قرى ما قال لي سمد قالت وما قال لك قال زعم أن محمداً أخبرهم أنهم قاتلني فقلت له بمكة قال لا أدري فقال **أمية** والله لا أخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر **أبو جهل** الناس قال أدركوا عبركم فكمه **أمية** أن يخرج فأتاه **أبو جهل** فقال يا **أبا صفوان** إناك متى يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به **أبو جهل** حتى قال أما إذ غلبتني فوالله لا شترين أجود بغير بمكة ثم قال **أمية** يا **أبا صفوان** جهزني فقالت له يا **أبا صفوان** وقد نسيت ما قال لك أخوك **اليثري** قال لا ما أريد أن أجوز معهم إلا قريباً فلما خرج **أمية** أخذ لا ينزل منزلاً إلا هقل بهيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله عز وجل ببدر \*

مطابقته لترجمة ظاهرة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر بمن يقتل ببدر فهذا امية قتل ببدر وهذا من ابلغ معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم واحمد بن عثمان بن حكيم الاودي وشريح بضم الشين المعجمة وبالحاء المهملة ابن مسleme بفتح الميم واللام الكوفي وابراهيم بن يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق السبيعي ويوسف هذا يروي عن جده ابي اسحاق والحديث قد تقدم في علامات النبوة في الاسلام فانه اخرجه هناك عن احمد بن اسحاق عن عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق الى اخره وتقدم الكلام فيه هناك قوله وقد اويتم بالمد والانه روالصبابة بضم الصاد جمع الصابي وهو

المائل عن دينه الى دين غيره قوله طريقك قال الكرمانى بالنصب والرفع ولم يبين وجهها قلت اما بالنصب فعلى انه بدل من قوله ما هو اشد عليك منه واما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف اى هو طريقك قوله قاتلوك ويروى قاتليك على غير القياس بتاويل يكونون قاتليك ويروى قاتلتك اى الطائفة القاتلون لك قوله قال بمكة اى قال امية انهم قاتلونى بمكة قوله اخبرهم اى اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه رضى الله تعالى عنهم قوله انهم اى ان ابا جهل واتباعه قاتلى بتشديد الياء قوله استنفر اى طلب الخروج من الناس قوله عيسر كم بكسر العين المهملة وهو الابل التى تحمل الميرة قوله متى يراك الناس ويروى متى يرك الناس بالجزم قوله اخوك اليتربى اراد به سعدا والمراد الاخوة بينهما بحسب المعاهدة والموالاته قوله «ان اجوز» اى انفذ وان اسلك قوله «حتى قتله الله» اى قدر الله قتله بيد بلال مؤذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولما كان ابو جهل هو السبب فى خروج امية الى القتال اضيف اليه لان القتل كما يكون مباشرة يكون سببا \*

### ﴿باب قصة غزوة بدر﴾

اى هذا باب في بيان قصة غزوة بدر ولفظ باب ماثبت الا في رواية كريمة \*

﴿وقول الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول المؤمنون ان يكفيناكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين﴾

وقول الله بالجر عطف على قوله قصة غزوة بدر وسيقت هذه الايات الكريمة كلها في رواية كريمة وفي رواية ابى ذر والاصيلي وقول الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون الى قوله فينقلبوا خائبين قوله ولقد نصركم الله في معرض المنة حيث اعز الله الاسلام واهله يوم بدر ورفع فيه الشرك وخرب محله هذا مع قلة العدد في المسلمين يومئذ وكثرة العدو في سواهم الحديد والبيض والعدة الكاملة والخيول المسومة والخيلاء الزائدة فاعز الله رسوله واظهر وحيه وتنزله وبيض الله وجهه النبي صلى الله عليه وسلم وقبيله واخزى الشيطان وجيله ولهذا قال متمتع على عباده المؤمنين وحزبه المفلحين المتقين ولقد نصركم الله ببدر قال الشعبي بدر لرجل يسمى بدر بن الحارث بن مخلد بن النضر بن كنانة وقيل سميت بدر الاستدارتها كاليدرو قيل لصفاتها ورؤية البدر فيها وقال السهيلي احتفرها رجل من بني غفار ثم من بني النجار واسمه بدر بن كلداء وقال الواقدي ذكرت هذا لعبد الله بن جعفر ومحمد بن صالح فانكراهوا وقالوا لاى شىء سميت الصفراء ولاى شىء سمى الجار انما هو اسم الموضع قال وذكر ذلك ليحيى بن النعمان الففارى فقال سمعت شيوخنا من غفار يقولون هو ماؤنا ومنزلنا وما ملكت ايدى احد قط اسمه بدر وما هو من بلاد جهينة انما هو من بلاد غفار قال الواقدي هو المعروف عندنا وفي الاكليل بدر موضع بارض العرب يقال لها الاثيل بقرب ينبع والصفراء والجار والجحفة وهو موسم من مواسم العرب ومجمع من مجامعهم في الجاهلية وبها قلب وبار ومياه تستعذب وعن الزهرى كان بدر متجرا يؤتى في كل عام وقال البكرى هي على مائة وعشرين فرسخا من المدينة ومنها الى الجار ستة عشر ميلا وبه عينان جاريستان عليهما الموز والنخل والعنب قوله وانتم اذلة جمع ذليل وهو جمع قلة وجمع الكثرة ذلال وجاء بجمع القلة ليدل على انهم على ذلتهم كانوا اقليل وذلتهم ما كان بهم من ضعف الحال وقلة السلاح والمال والمركوب وعدوهم كثيرون مع شك وشوكة وسنين ذلك عن قريب قوله فاتقوا الله اى مخالفة امره وعقابه وقال الزمخشري فاتقوا الله في الثبات مع رسوله لعلكم تشكرون بآية قوله ما انعم به عليكم ولعلكم ينعم الله عليكم نعمة اخرى تشكرونها فوضع الشكر موضع الانعام لانه سبب



له قوله «اذتقول» ظرف لقوله نصركم او بدل ثان من اذ غدوت وقال ابن كثير اختلاف المفسرون في هذا هل كان يوم بدر او يوم احد على قولين احدهما ان قوله اذتقول يتعلق بقوله ولقد نصركم الله ببدر روى مازع عن الحسن البصري وعاصم الشامي والربيع بن انس وغيرهم واختاره ابن جرير والثاني انه يتعلق بقوله واذا غدوت من اهلك تبصرى المؤمنين مقاعد للاقبال وذلك يوم احد وهو قول مجاهد وعكرمة والضحاك والزهري وموسى بن عتبة وغيرهم لكن قالوا لم يحصل الامداد بخمسة آلاف لان المسلمين فروا يومئذ اذ عكرمة ولا ثلاثة آلاف قوله الن يكفيكم قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب عن داود عن طامر بن الشامي ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر يمد المشر كين فشق عليهم فاتزل الله الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلا الى قوله مسومين قال فبلغت كرز الهزيمة فليمدا المشر كين ولم يمد الله المسلمين بالخمسة آلاف وقال الربيع بن انس امد الله المسلمين بالف ثم صاروا ثلاثة آلاف ثم صاروا خمسة آلاف فان قلت ما الجمع بين هذه الاية على هذا القول وبين قوله في قضية بدر اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين قلت التنصيص على الاف ههنا لا ينافي الثلاثة الاف فافوقها فاعني مردفين يردفهم غيرهم ويتبعهم الوف اخر مثلهم والكفاية مقدار سد الخلة والاكتفاء الاقتصار على ذلك والامداد اعطاء الشيء بعد الشيء قال المفضل كل ما كان على جهة القوة والاطانة قيل فيه امده وكل ما كان على جهة الزيادة قيل فيه مده ومنه قوله تعالى والبحر يمدده وقال بعضهم المدي في الشر والامداد في الخير بدليل قوله ويمدكم في طغيانهم يعمهون ونمده من العذاب مدا وقال في الخير اني ممدكم بالف قوله بلى تصديق لما وعده بالامداد والكفاية وقال الزمخشري بلى ايجاب لما بعد لن يعني بلى يكفيكم الامداد بهم فوجب الكفاية قوله «ان تصبروا» اي على لقاء العدو وتقاوم عصية الله ومخالفة نبيه قوله «ويا توكم من فورهم هذا» يعني المشر كين من فورهم هذا يعني من ساعتهم هذه قيل يوم فورهم يوم بدر وقيل يوم احد وقيل يوم فورهم يوم غضبهم ثبت هذا في رواية الكشميهني وهو قول عكرمة ومجاهد وروى عن الحسن وقتادة والربيع والسدي اي من وجههم هذا واصل الفور غليان القدر ثم قيل للغضبان فائر قوله «يمدكم» جزاء ان قوله «مسومين» اي معلمين بالسيما قال ابو اسحق السبيعي عن حارثة عن مضرب عن علي ابن ابي طالب قال كان سيما الملائكة يوم بدر الصوف الانيض وكان سيماؤهم ايضا في نواصي خيولهم وروى ابن ابي حاتم باسناده عن ابي هريرة (مسومين) قال بالهمن الاحمر وقال مكحول مسومين بالعمائم وروى ابن مردويه من حديث عبد القدوس بن حبيب عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في قوله مسومين قال معلمين وكانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم سود ويوم احد عمائم حمراء وروى من حديث حصين بن مخارق عن سعد عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال لم تقا تل الملائكة الا يوم بدر وقال ابن ابي حاتم حدثنا الاحمسي حدثنا وكيع حدثنا هشام ابن عروة عن يحيى بن عبادان الزبير رضى الله تعالى عنه كان عليه يوم بدر عمامة صفراء معتجرا بها فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر وقال ابن اسحاق حدثني من لا اتهم عن مقسم عن ابن عباس قال كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيض قد ارسلوها في ظهورهم ويوم حنين عمائم حمراء ولم تضرب الملائكة في يوم سوى يوم بدر وكانوا يكونون عددا ومدا لا يضربون وقال عروة كانت الملائكة يومئذ على خيل بلق وعمائمهم صفر وقال ابو اسحاق عمائمهم بيض وقال الحسن عملوا على اذنان خيلهم ونواصيهم بصوف ابيض قوله «وما جعله الله الا بشري لكم» اي ما جعل الله هذا الوعد الا بشارة لكم قوله «ولتطمئن قلوبكم به» واضح مثل (وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا) قوله «وما النصر الا من عند الله» اي دون الملائكة وكثرة العدد ولكن ترو لهم سبب من اسباب النصر لا يحتاج الرب اليه قوله «العزيز» اي الذي لا يغالب «الحكيم» الذي تجري افعاله على ما يريد وهو اعلم بمصالح العبيد قوله «ليقطع طرفا» فيه حرف العطف محذوف اي وليقطع طائفة «من الذين كفروا» وقال السدي ليهدم ركنان من اركان المشر كين بالقتل والاسر قوله «او يكبتهم» اي يهزمهم وقيل يصرعهم وقيل يهلكهم وقيل يلعنهم قوله «فينقلبوا» اي فيرجعوا خائبين اي لم يحصلوا على ما ملوهم \*

﴿ وقال وحشي قتل حمزة طعيمة بن عدي بن الحيار يوم بدر ﴾

وحشي بفتح الواو وسكون الحاء المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد الياء هو ابن حرب ضد الصلح الحبشي مولى طعيمة مصفر الطعمة بالمهملتين وقيل مولى جبير بن مطعم بن عدي بن الحيار كذا وقع فيه ابن الحيار وهو وهم والصواب ابن نوفل وقال ابن الاثير هو طعيمة بن عدي بن نوفل ولم يذكر ابن الحيار قوله « قتل حمزة » اي ابن عبد المطلب وكان جبير بن مطعم وهو ابن اخي طعيمة قال له لما قتل حمزة يوم بدر طعيمة ان قتل حمزة بمعنى قاتل حر فقتله يوم احد على ما سيأتي ان شاء الله تعالى وهذا التعليق رواه البخاري في غزوة احد في باب قتل حمزة رضي الله تعالى عنه \*

﴿ وقوله تعالى واذا يئدكم الله لاحدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم الآية ﴾

كلمة اذ منصوبة باضمار اذ كر والمراد باحدى الطائفتين الطائفة التي فيها العير والتي فيها النفير وكان في العير ابوسفيان ومن معه ومعهم من الاموال وكان في النفير ابو جهل وعتبة بن ربيعة وغيرهما من رؤساء قريش مستعدين للسلاح متأهبين للقتال ومراد المسلمين حصول العير لهم وقصة ذلك مختصرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خرج من المدينة طالبا لعير ابى سفيان التي بلغه خبرها انها صادرة من الشام فيها اموال جزيلة لقريش فاستنهض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسلمين من خف منهم فخرج في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا وطلب نحو الساحل من على طريق بدر وعلم ابوسفيان بخروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في طلبه فبعث ضمضم بن عمرو نذيرا الى اهل مكة فنهضوا في قريب من الف مقنع ما بين تسعمائة الى الالف وتيامن ابوسفيان بالمير الى ساحل البحر فنجوا وجاء النفير فوردوا ما به بدر وجمع الله بين المسلمين والكافرين على غير ميعاد لما يريد الله تعالى من اعلاء كلمة المسلمين ونصرهم على عدوهم والفرقة بين الحق والباطل والغرض من رسول الله ﷺ لما بلغه خروج النفير اوحى الله اليه بعدة احدى الطائفتين اما العير واما النفير ورغب كثير من المسلمين الى العير لانه كسب بلاقته كما قال تعالى (وتودون ان غير ذات الشوكة) الآية قوله « انها لكم » بدل من احدى الطائفتين قوله « وتودون » اي تحبون ان الطائفة التي لاحد لها ولامنة ولا قتال تكون لكم وهي العير والشوكة الشدة والقوة واصلاهما من الشوك وقال ابو عبيدة يقال ما شد شوكة بني فلان اي حدهم وكانها مستعارة من واحد الشوك \*

﴿ قال ابو عبد الله الشوكة الحدة ﴾

ابو عبد الله هو البخاري ففسر الشوكة الحدة وقد ذكرناه وليس هذا بمذكور في بعض النسخ \*

٣ - ﴿ حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان عبد الله بن كعب قال سميت كعب بن مالك رضي الله عنه يقول لم اتخاف من رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف عنها لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ﴾

مطابقته للترجمة تظهر من لفظ الحديث وقال بعضهم والغرض منه هنا قوله ولم يعاتب احدا انتهى (قلت) اراد به وجه المطابقة بين الحديث والترجمة وليس الغرض ذلك لان ما قاله لا يطابق الترجمة بل الوجه ما ذكرناه ورجاله قدموا ولا سيما شيخه الى عبد الرحمن وهو طرف من حديث كعب بن مالك في قصة تبوك وسيناتي مطولا في غزوة تبوك قوله



«الافى غزوة» وجه هذا الاستثناء ان غير صفة والمعنى ما تخلفت الا في تبوك حال مغايرة تخلف بدر لتخلف تبوك لان التوجه فيه لم يكن يقصد الغزو بل يقصد اخذ العير وهو معنى قوله انما خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قوله «ولم يعاتب» على صيغة المجهول ولفظ احد مرفوع وفي رواية الكشميني «ولم يعاتب الله احدا» قوله «ريد غير قريش» جملة حالية يعنى لم يرد القتال قوله «على غير ميعاد» يعنى بين النبي ﷺ وبين كفار قريش \*

باب قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالمالكة مردفين وما جملة الله الا بشري ولطمثن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم اذ يغشاكم الناس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان ويط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فتبثوا الذين آمنوا صالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم شاؤوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب

اي هذا باب في ذكر قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم الايات هكذا سيق هذه الايات كلها في رواية كريمة وفي رواية الاكثرين باب قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم الى قوله شديد العقاب قوله اذ تستغيثون بدل من قوله اذ يعدكم وقيل يتعلق بقوله ليحق الحق ويبطل الباطل واستغاثتهم انهم لما علموا انه لا بد من القتال طفقوا يدعون الله تعالى اي رب انصرنا على عدوك يا غياث المستغيثين اغثنا وسيجي بيان الاستغاثة في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قوله اني ممدكم من الامداد وقدم الكلام فيه عن قريب واصل اني باني فحذف الجار وسلط عليه استجاب فنصب محله وعن ابى عمرو انه قرأ اني ممدكم بالكسر على ارادة القول او على اجراء استجاب مجرى قال لان الاستجابة من القول قوله مردفين اي مردف بعضهم بعضا وعن ابن عباس متابعين يعنى وراء كل ملك ملك وقال ابن جرير حدثني المتني حدثنا اسحاق حدثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثني عبد العزيز بن عمران عن الربيعي عن ابى الحويرث عن محمد بن جبير عن علي رضي الله تعالى عنه قال نزل جبريل عليه الصلاة والسلام في الف من الملائكة عن ميمنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيها ابو بكر رضي الله تعالى عنه ونزل ميكائيل في الف من الملائكة عن ميسرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا في الميسرة وهذا يقتضي لوصح اسناده ان الالف مردفة بمنثها ولهذا قرأ بعضهم مردفين بفتح الدال قوله «وما جملة الله» اي وما جعل الله بعث الملائكة واعلامه اياكم بهم الابشري لكم ولطمثن به قلوبكم والاف الله تعالى قادر على نصركم على اعدائكم بدون ذلك ولهذا قال وما النصر الا من عند الله قوله اذ يغشاكم الناس كلمة اذ بدل ثان من اذ يعدكم او منصوب بالنصر او بما في من عند الله من معنى الفعل او بما جملة الله ومعنى يغشاكم يغطيكم يقال غشاء تغشية اذا غطاء قال الزمخشري قرى بالشدديد والتخفيف ونصب الناس والضمير لله عز وجل قوله امنة مفعول له اي لامنكم قال المفسرون ذكرهم الله بما انعم به عليهم من القائه الناس عليهم امانا من خوفهم الذي حصل لهم من كثرة عدوهم وقلة عددهم وقال ابو طلحة كنت ممن اصابه الناس يوم احد ولقد سقط السيف من يدي مرارا ولقد نظرت اليهم يمتدون وهم تحت الجحف وقال سفيان الثوري عن ابى عاصم عن ابى رزين عن عبد الله بن عباس انه قال الناس في القتال امنة من الله وفي الصلاة وسوسة من الشيطان وقال قتادة الناس في الراس والنوم في القلب وقال سهل بن عبد الله هو يحل في الراس مع حياة القلب والنوم يحل في القلب بعد نزوله من الراس قوله وينزل عليكم الى قوله الاقدام وعن ابن عباس نزل المسلمون يوم بدر على كسب اعفر تسوخ فيه الاقدام وحوافر الدواب وسبقهم المشركون الى ماء بدر وغلبوهم عليه واصبح المسلمون بعضهم محدثين وبعضهم

جنبوا اصابعهم الظمة أو وسوس اليهم الشيطان وقال تزعمون ان فيكم نبي الله وانكم اولياء الله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم تصلون جنباً ومحدثين فكيف ترجون ان تظهر واعليهم فارسل الله عليهم مطراً من السماء سال منه الوادى فشرب منه المسلمون واغتسلوا وسقوا الركاب وملؤا الاسقية واطفأت الفبار واشتد الرمل حتى ثبتت عليه الاقدام وزالت وسوسة الشيطان فذلك قوله تعالى (وينزل عليكم) الآية قوله «اذ يوحى ربك» بدل ثالث من اذ يعدكم وانه نصب يثبت به الاقدام قوله «انى معكم» مفعول يوحى وقرئ انى بالكسر على ارادة القول قوله «فثبتوا الذين آمنوا» المعنى انى معيكم على التثبيت فثبتوهم وقال ابن اسحق فآزروهم وقيل قاتلوا معهم وقيل كثروا سوادهم قوله «الرعب» اى الخوف والمذلة والصغار فاضربوا فوق الاعناق وقال الرخصى اراد اعالى الاعناق التى هي المذابيح لانها مفاصل فكان ايقاع الضرب فيها حزاو تطيير للرؤس وقيل اراد الرؤس لانها فوق الاعناق قوله «كل بنان» قال الرخصى البنان الاصابع يريد الاطراف وقيل كل مفصل قوله ذلك اشارة الى ما اصابهم من الضرب والقتل والعقاب العاجل ومحلل الرفع على الابتداء وقوله بانهم خبره اى ذلك العقاب وقع عليهم بسبب مشاقهم قوله شاقوا الله ورسوله اى خالفوها قوله شديد العقاب اى هو الطالب الغالب لمن خالفه وناواه لا يفوته شىء ولا يقوم لنضبه شىء \*

٤ - **حديثنا أبو نعيم** حدثنا إسرائيل عن مخرق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الأسود مشهداً لأن أكون أنا صاحبه أحب إلى مما عدل به أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى إذ هب أنت وربك فقائلاً ولكننا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أشرق وجهه وسره يعنى قوله \*

ذكر في هذا الباب حديثين أحدهما هذا وهو في بيان ما وقع قبل الواقعة والآخر حديث ابن عباس فيه بيان الاستغانة وكل منهما متعلق بما ذكر في الآيات الكريمة والمطابقة بهذا المقدار تكفى وأبو نعيم الفضل بن دكين وإسرائيل هو ابن يونس بن أبى اسحق السبعمى ومخرق بضم الميم وتخفيف الخاء المعجمة وكسر الراء وفي آخره قاف ابن عبد الله ابن جابر البجلي الاحمسي بالمهملتين ويقال اسم ابيه عبد الرحمن ويقال خليفة وهو كوفي ثقة عند الجميع وقيل ليس له رواية عن غير طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة البجلي الاحمسي الكوفي يكنى ابا عبد الله رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغزا في خلافة ابى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما ثلاثاً وثلاثين او ثلاثاً وأربعين غزوة سمع جماعة من الصحابة ومات سنة ثلاث وثمانين والحديث أخرجه البخارى أيضاً في التفسير عن ابى نعيم أيضاً عن حمدان بن عمرو وأخرجه النسائى في التفسير عن ابى بكر بن النضر قوله «شهدت من المقداد» بكسر الميم ابن الأسود وفي الحقيقة اسم ابيه عمرو والاسود كان تبناء فصار ينسب اليه قوله «لأننا كون انا» اللام فيه مفتوحة ولفظة انا وقعت في رواية الكشميهنى وعلى هذه الرواية يجوز في قوله صاحبه الرفع والنصب وعلى رواية غيره يتعين النصب قوله «صاحبه» اى صاحب المشهد قوله «مما عدل به» على صيغة المجهول اى مما وزن به من شىء يقابله وقال الكرماني اى من الثواب الذى عدل ذلك المشهد به وهذا فيه مبالغة والافدره من الثواب خير من الدنيا وما فيها والاولى ان يقال اى من كل شىء يقابل ويوازن به من الدنياويات قوله «وهو يدعو» الواو فيه للحال قوله «فقال» اى المقداد قوله «لانقول» بنون الجمع قوله «كما قال قوم موسى» اى كقول قوم موسى لموسى عليه السلام واصل ذلك ما رواه ابن مردويه حدثنا على بن الحسن حدثنا ابو حاتم الرازى حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا حميد عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اسار الى بدر استشار المسلمين فاشار عليه عمر رضى الله عنه ثم استشارهم فقال



فقال الانصارى يا معشر الانصار اياكم يريد رسول الله ﷺ اذ لانقول له كما قال بنو اسرائيل لموسى (اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون) والذي بعثك بالحق لو ضربت اكباده الى برك الفهاد لاتبعناك ورواه احمد والنسائي ايضا وروى احمد باسناده عن طارق بن شهاب ان المقداد قال لرسول الله ﷺ يوم بدر يا رسول الله انا لانقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى (اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون) ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون قوله «اشرق وجهه» من الاشراق اى استنار قوله «وسره» يعنى قوله «اى سر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قول المقداد رضى الله تعالى عنه \*

٥ - **حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب** حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر \*

قد مر وجه ذكره وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفى وخالد هو الحذاء والحديث قدمضى في كتاب الجهاد في باب ما قيل في درع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرج به هناك عن محمد بن المتنى عن عبد الوهاب عن خالد الى آخره قوله انشدك بضم الشين اى اطاب منك الوفاء بما عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر للرسول وأظهار الدين قوله «ان شئت لم تعبد» اى ان شئت ان لاتعبد بعد هذا فبوم اساطون على المؤمنين وفي حديث عمر اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لاتعبد في الارض قوله «حسبك» اى يكفيك من القول فتركه وقال الخطابي لا يتوهم ان ابا بكر كان اوثق بوعد ربه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في تلك الحالة لانه لا يجوز ذلك قطعا بل كان الحامل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك الشفقة على اصحابه وتقويتهم اذ كان ذلك اول مشهد شهده من لقاء العدو فابتل في الدعاء ليسكنهم اذ كانوا يعلمون ان وسيلتهم مقبولة ودعائه مستجاب فلما قال له ابو بكر رضى الله تعالى عنه مقالته كف عن الدعاء اذ علم انه استجيب دعوؤه بما وجد به ابو بكر في نفسه من القوة والطمانينة حتى قال له ذلك القول ولهذا قال بعده (سيهزم الجمع ويولون الدبر) فان قلت هل وقع مثل هذا في يوم غير يوم بدر قلت روى ابو نعيم من حديث انس انه قال يوم احد اللهم انك ان تشأ لاتعبد في الارض والله اعلم \*

### ﴿ باب ﴾

قدم غير مرة ان لفظ باب اذا وقع مجردا يكون كالفصل لما قبله وهذا كذا وقع غير ترجمة عند الجميع ووقع في نسخة صاحب التوضيح باب فضل من شهد بدرا وهذا غير صواب لان هذه الترجمة بعينها ستأتى فيها بعد ان شاء الله تعالى \*

٦ - **حدثني إبراهيم بن موسى** أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الكريم أنه سمع مفسما مولى عبد الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس أنه سمعه يقول لا يستوى القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر \*

مطابقته لما قبله من حيث ان فيه بيان انه لا مساواة بين من حضر غزوة بدر وبين من غاب عنها وابراهيم بن موسى هو ابو اسحق الفراء المعروف بالصغير وهشام هو ابن يوسف وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعبد الكريم هو ابن مالك الجزري ابو امية ومقسم بكسر الميم ابو القاسم مولى ابن عباس وهو في الاصل مولى عبد الله ابن الحارث الهاشمى وانما قيل له مولى ابن عباس لشدة ملازمته له وماله في البخارى الا هذا الحديث الواحد والحديث

اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن ابراهيم بن موسى وعن اسحق بن عبد الرزاق واخرجه الترمذي في التفسير عن الحسن بن محمد بن عفراني وقال حسن غريب

﴿ بابُ حِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرٍ ﴾

اي هذا باب في بيان عدد اصحاب غزوة بدر الذين شهدوا الوقعة ومن الحق بهم \*

٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ اسْتُصْفِرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ وَحَدَّثَنَا مَحْمُودٌ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ اسْتُصْفِرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ نَيْفًا عَلَى سِتِّينَ وَالْأَنْصَارُ نَيْفًا وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اسحق عمرو بن عبد الله السيمي والبراء هو ابن عازب الانصاري ومحمود هو ابن غيلان ووهب هو ابن جرير قوله « استصفر » على صيغة المجهول قوله « يوم بدر » يعني يوم عرض الناس يوم بدر واعترض عياض وابن التين بان هذا يرد قول ابن عمر استصفر يوم احد ورد عليهما بانه لامناقة بين الاخبارين فيحمل على انه استصفر يوم بدر ثم استصفر يوم احد بل جاء ذلك صريحا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه نفسه وانه عرض يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاستصفر وعرض يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فاستصفر يقال استصفره اي عده صغيرا قوله « نيفا » بالتشديد والتخفيف يقال عشرة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني ونيف فلان على السبعين اي زاد عليها وقيل النيف كالْبضع بين الثلاث الى التسع وقيل من الواحد الى الثلاث والبضع ما بين الثلاث والتسع وقيل مادون نصف المقداي مادون الخمسة وقيل مادون العشرة وقال قتادة اكثر من ثلاثة الى عشرة وقيل ما بين ثلاثة وخمسة ذكره ابو عبيد قوله « نيفا على ستين » منصوب لانه خبر كان ويجوز في نيفا اثنتان النصب والرفع اما النصب فعلى تقدير و كان الانصار نيفا وقوله واربعين عطف عليه وقوله ومائتين عطف على اربعين واما الرفع فعلى انه خبر لقوله والانصار لكونه مبتدأ ويقرأ على هذا واربعون ومائتان لانهما حينئذ معطوفان على المرفوع واختلفوا في عدد من حضر يوم بدر للقتال فقال ابن اسحاق كان جميعهم ثلاثمائة رجل واربعه عشر رجلا من المهاجرين ثلاثة وثمانون ومن الاوس احدى وستون رجلا ومن الخزرج مائة وسبعون رجلا منهم رسول الله ﷺ وهذا مخالف لما ذكره البخاري في حديث الباب ووقع في رواية مسلم من حديث ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ الى المشركين وهم الف واصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر الحديث وقال ابن سعد خرج رسول الله ﷺ اليها في ثلاثمائة رجل وخمسة نفر كان المهاجرون منهم اربعة وسبعين وسائرهم من الانصار وثمانية تخلفوا امة ضرب رسول الله ﷺ بسهامهم واجرمهم وهم عثمان بن عفان تخلف على امراته رقية وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد معهم عليه الصلاة والسلام يتجسسان خبر العير وابو لبابة خلفه على المدينة وعاصم بن عدي خلفه على اهل العالية والحارث ابن حاطب رده من الروحاء الى بني عمرو بن عوف اشياء بلغه عنهم والحارث بن الصمة كسر بالروحاء وخوات بن جبير كسر ايضا فهو لاء ثمانية لاختلاف فيهم عندنا وفي الاكليل كانوا اثلاثمائة رجل وخمسة عشر رجلا كما خرج طالوت وفي الاوائل للمسكري حضر بدرا ثلاثة وثمانون مهاجريا واحدى وستون اويسيا ومائة وسبعون خزرجيا وعند ابن عقبة وستة عشر وعند البزار من حديث ابى موسى ثلاثمائة وسبعة عشر ووقع في رواية زهير واسرائيل وسفيان على ما يجيء عن قريب في هذا الباب كانوا اثلاثمائة وبضعة عشر فان قات ما وجه هذا الاختلاف قلت الذين شهدوا منهم في الحقيقة ثلاثمائة وخمسة وستة نص على الستة ابن جرير من حديث ابن عباس ونص على الخمسة ابن سعد والذي زاد على هذا ضم اليهم من استصفر ولم يؤذن له في القتال يومئذ كالبراء وابن عمرو وكذلك انس رضي الله تعالى عنه وقد روى احمد بسند صحيح عنه انه سئل



هل شهدت بدرا فقال واين اغيب عن بدر وكأنه كان في خدمة النبي ﷺ كائنت عنه انه خدمه عشر سنين وذلك يقتضى ان ابتداء خدمته له حين قدوم النبي ﷺ المدينة فكانه خرج معه الى بدر او خرج مع عمه زوج امه ابى طلحة وكذلك جابر ابن عبد الله فقد روى ابو داود باسناد صحيح عنه انه قال كنت امنع الماء لاصحاب يوم بدر وقد ذكر بعضهم سعد بن مالك الساعدي والسهل وانه مات في الطريق واختلف في سعد بن عبادة هل شهدا او رد الحاجة فاذا وقع التحرير في هذا يظهر وجه الاختلاف في العدد \*

٨ - **حدثنا عمرو بن خالد** حدثنا **زهير** حدثنا **ابو اسحاق** قال سمعت **البراء** رضي الله عنه يقول **حدثني اصحاب محمد** ﷺ **ممن شهد بدرا** انهم كانوا عِدَّة اصحاب طالوت الذين جازوا معه **النهر** بضعة عشر وثلاثمائة قال **البراء** لا والله ما جاوز معه **النهر** الا مؤمن \*

هذا طريق اخر في حديث البراء اخرجه عن عمرو بن خالد الخراشي عن زهير بن معاوية عن ابى اسحاق عمرو بن عبد الله والحديث من افراده قوله اصحاب طالوت هو ابن قشن بن اقبيل بن صادق بن يحوم بن محورث بن افيج بن ناحور بن بنيامين بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام واسم طالوت بالعبرانية شاول وكان دباغا يعمل الادم قاله وهب وقال عكرمة والسدي كان سقاء يسقى على حماره من النيل فضل حماره فخرج في طلبه وقد ذكر الله تعالى قصته في القرآن في سورة البقرة وملخصها ان الله عز وجل بعث الى بني اسرائيل نبيا يقال له اشمويل من ذرية هارون عليه السلام وكان قد غلب عليهم جالوت ملك العماليق وكانوا يسكنون ساحل بحر الروم بين مصر وفلسطين وطاب بنو اسرائيل من اشمويل ان يجعل عليهم ملكا يقال جالوت فسال الله فامر عليهم طالوت وذلك ان اشمويل حين سال الله ذلك اتى به صا وقرن فيه دهن القدس وقيل له ان الذي يكون لكم ملكا يكون طول هذه العصا واذا دخل عليك ينشف هذا الدهن فانفق ان طالوت حين خرج في طلب حماره دخل عليه فراه فقاسه فجاء طول العصا ونشف الدهن الذي في القرن ولما رأى اشمويل ذلك قال له انت ملك بني اسرائيل واخبرهم بذلك وقال الله تعالى (وقال لهم نبينهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا) وقصته طويلة فاخر الامر اجتمع عنده ثمانون الفا فقال لهم طالوت بامر اشمويل (ان الله مبتليكم بنهر) ليرى طاعتكم وهو نهر الاردن وقال ابن كثير هو النهر المسمى بالشريعة (فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني) يعني من اهل ديني وطاعتي (فشربوا منه الا قليلا) وهم ثلاثمائة وبضعة عشر كما ذكر في حديث الباب وكان فيهم داود عليه السلام فلما وقعت المقاتلة بين طالوت وجالوت عند قصر ام حكيم بقرب مرج الصفر بجوران من نواحي دمشق قتل داود وجالوت كما اخبر الله في كتابه العزيز ومات اشمويل بعد انكسار جالوت وكان عمره اثنين وخمسين سنة ثم ان طالوت اشتغل بالغزو حتى قتل هو واولاده جميعا وكانت مدة ملكه اربعين سنة وكان احلم الناس واعلمهم واطولهم فلذلك سمي طالوت وقيل اوحى اليه ونبي ذكره الزمخشري والله اعلم ثم افرقت اسباط بني اسرائيل فملك سبط يهوذا (داود عليه السلام ابن ايشا) قوله جازوا معه النهر بالجيم والزاي وهو رواية الكشميهي بغير الف في اوله وفي رواية غيره واجازوا بالالف وفي رواية اسرائيل جاوزوا من المجاوزة والكل بمعنى التعدية وقدم تفسير النهر وتفسير بضعة ايضا عن قريب قوله «لا والله» كلمة لا امانني كلام تقدم بينهم فيما يتعلق بالمسألة واما زائدة لتأكيد معنى عدم المجاوزة \*

٩ - **حدثنا عبد الله بن رجاء** حدثنا **اسرائيل** عن **ابي اسحاق** عن **البراء** قال كنا اصحاب **محمد** ﷺ فتحدثت ان عِدَّة اصحاب بدر على هدفة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه **النهر** ولم يجاوزوا معه الا مؤمن بضعة عشر وثلاثمائة \*

هذا طريق اخر في حديث البراء اخرجه عن عبد الله بن رجاء عند الخوف البصري عن اسرائيل بن يونس عن جده

ابى اسحاق عمرو بن عبد الله قوله اصحاب محمد بالرفع مبتدا وتحدث مع فاعله خبره والجملة فى محل النصب خبر كان قوله اصحاب بدر اى اصحاب غزوة بدر قوله على عدة اصحاب طالوت خبر ان وكلمة على بمعنى الاستعلاء المعنوى وفى الحقيقة تؤدى معنى التشبيه ولا تخفى المشابهة بين القضيةين من وجوه لا تخفى \*

١٠ - **حدثني عبد الله بن أبي شيبه** حدثنا يحيى بن سفيان عن أبي إسحاق عن البراء عن **حدثنا حمزة بن كثير** أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال كُنا نتحدث أن أصحاب بدر ثلاثمائة وبضعة عشر بعدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر وما جاوز معه إلا مؤمن \*

هذان طريقان اخران فى حديث البراء احدهما عن عبد الله وهو عبد الله بن محمد بن ابى شيبه واسمه ابراهيم وكنية عبد الله ابو بكر العيسى الكوفى اخو عثمان بن ابى شيبه عن يحيى بن سعيد القطان الاحول البصرى عن سفيان الثورى عن ابى اسحاق عن البراء واخرجه ابن ماجه فى الجهاد عن بندار عن ابى عامر المقدى والطريق الثانى عن محمد بن كثير العبدى البصرى عن سفيان الثورى عن ابى اسحاق \*

### باب دُعاء النبي ﷺ على كفار قريش شيبه وعتبة والوليد وأبي جهل بن هشام وهلاكهم

اى هذا باب فى بيان دعاء النبي ﷺ على كفار قريش وهذه الترجمة ثبتت لا كثر الرواة وسقطت فى رواية ابى ذر عن المستملى والكشميهنى قوله «شيبه» هو ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وقال بعضهم شيبه بن ربيعة بالجر وبالفتح على البدلية وكذا عتبة قلت من له مساس بالمربية لا يعرب كذا بل شيبه لا ينصرف للعلمية والتأنيث فيكون مفتوحا فى محل الجر وهو وما بعده عطف بيان لكفار قريش وعتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق ابن ربيعة المذكور والوليد بفتح الواو وهو ابن عتبة المذكور وابو جهل اسمه عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان يكنى ابا الحكم فكناه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابا جهل قوله وهلاكهم بالجر اى وفى بيان هلاكهم فقبل الله دعاهم وكلهم قتلوا يوم بدر اما شيبه فقتله حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه واما عتبة فقتله عبيد بن الحرث بن المطلب وقال ابن هشام اشترك فيه هو وحمزة وعلى رضى الله تعالى عنهم واما الوليد فقتله على بن ابى طالب واما ابو جهل فقتله معاذ بن عمرو بن جموح ومعاذ بن عفران وعبد الله بن مسعود وقد جزا سواه الى النبي ﷺ \*

١١ - **حدثني حمزة بن خالد** حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق عن حمزة بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبه بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبي جهل بن هشام فأشهد بالله لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوماً حاراً \*

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث قد مر فى كتاب الوضوء فى باب اذا التقي على المصلى قدروا فى كتاب الصلاة فى باب المرأة تطرح على المصلى شيئا من الاذى باتم منه واطول قوله «صرعى» جمع صريع اى مطروح حين بين القتلى فى المصارع التى عيها رسول الله ﷺ قبل القتال

### باب قتل أبي جهل



اي هذا باب في بيان قتل ابى جهل اى في كيفية قتله وهذه الترجمة ثبتت لغير ابى ذر قيل سقطها اوجه لان فيه هلاك غير ابى جهل ايضا قلت وفي بعض النسخ ايضا باب قتل ابى جهل وغيره فعلى هذا اثبتوها اوجه \*

١٢ - **حدثنا ابن نمير** حدثنا **ابو اسامة** حدثنا **اسماعيل** **ل** **أخبرنا قيس** **عن** **عبد الله** **رضي** **الله** **عنه** **أنه** **أتى** **أبا جهل** **وبه رمق** **يوم** **بدر** **فقال** **أبو جهل** **هل** **أعمد** **من** **رجل** **قتلتموه** \*

مطابقته للترجمة ظاهرة وابن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير وقدم غير مرة وابو اسامة حماد بن اسامة واسماعيل هو بن ابى خالد الاحسى البجلي والحديث من افراذه قوله رمق وهو بقية الروح يتردد في الحلق قوله هل اعمد من رجل اى هل اعجب من رجل قتله قومه يعنى ليس قتلكم الى الاقتل رجل قتله قومه لا يزيد على ذلك ولا هو فخر لكم ولا عار على يقال انا اعمد من كذا اى اعجب منه وقيل اعمد بمعنى اغضب من قولهم عمدا عليه اذا غضب والحاصل انه يهون على نفسه ما حل به من الهلاك وانه ليس بعار عليه ان يقتله قومه وقال السهيلي هو عندي من قولهم عمدا البعير يعمد اذا انفضح سنامه فملك اى اهلك من رجل قتله قومه وقال ابو عبيد معناه هل زاد على سيد قتله قومه وعن عبيدة اى هل كان ذلك الا هذا يقول ان هذا ليس بعار على وفي تهذيب الازهرى قال شمر هذا استفهام اى اعجب من رجل قتله قومه وقد ذكرنا هذا \*

١٣ - **حدثنا أحمد بن يونس** **حدثنا** **زهير** **حدثنا** **سليمان التيمي** **أن** **أنسا** **حدثهم** **قال** **قال** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ح** **وحدثني** **عمر** **و** **بن** **خالد** **حدثنا** **زهير** **عن** **سليمان التيمي** **عن** **أنس** **رضي** **الله** **عنه** **قال** **قال** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **من** **ينظر** **ما صنع** **أبو جهل** **فانطلق** **ابن** **مسعود** **فوجده** **قد** **ضربه** **ابنا** **عفراء** **حتى** **برد** **قال** **أنت** **أبو جهل** **قال** **فأخذ** **بليحيته** **قال** **وهل** **فوق** **رجل** **قتلتموه** **أو** **رجل** **قتله** **قومه** **قال** **أحمد** **بن** **يونس** **أنت** **أبو جهل** \*

مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (احدهما عن احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي عن زهير بن معاوية الجمعي الكوفي عن سليمان بن طرخان التيمي البصري عن انس واخرجه مسلم في المغازي ايضا عن علي بن حجر وعن حامد بن عمر (والآخر) عن عمرو بن خالد الجزري سكن مصر عن زهير الى آخره وقال الكرمانى الحديث من مراسيل الصحابة لان الاصح ان انس لم يشهد بدرا (قلت) قد ذكرنا عن قريب عن ابى داود انه روى باسناد صحيح عن انس انه قال كنت امنح الماء لاصحابي يوم بدر **قوله** «ابنا عفراء» يعنى معاذ ومعوذا وفي صحيح مسلم ان للذين قتلاه معاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ بن عفراء وهو ابن الحارث بن رفاعه بن سواد وعفراء امه وهى ابنة عبيد بن ثعلبة التجارية وكذلك تقدم في كتاب الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب ان معاذ بن عمرو هو الذى قطع رجل ابى جهل وصرعه ثم ضربه معوذ بن عفراء حتى اثبته ثم تركه وبه رمق فدفع عليه عبد الله بن مسعود واحتز راسه (فان قلت) ما وجه الجمع بين هذه الاقاويل (قلت) لعل القتل كان بفعل الكل فاستدل راو الى مارآه من الضرب او من زيادة الاثر على حسب اعتقاده قوله «حتى برد» بفتحين اى حتى مات قوله «قال» اى ابن مسعود انت ابو جهل هذا على اصل رواية المستمل وحده وفي رواية الاكثرين انت اباجهل بالنصب على النداء اى انت مصروع يا اباجهل او هو على مذهب من يقول ولو ضربه يا اباقبيس او تقديره انت تكون اباجهل وخاطبه بذلك مفعرا له ومتشفيامنه لانه كان يؤذيه بمكة اشد الاذى وعند ابى اسحاق والحاكم من حديث ابن عباس قال ابن مسعود فوجدته باخر رمق فوضعت رجلى على عنقه فقلت اخزالك الله يا عدو الله قال وبما اخزانى هل اعمد من رجل قتلتموه وقال عياض ان ابن مسعود انما

وضع رجله على عنق ابى جهل ليصدق رؤياه فانه راى ذلك فى المنام قال وزعم رجال من بنى مخزوم انه قال لقد ارتفعت ياروى الغنم مرتقى صبا قال ثم احتزرت راسه فحُت به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت هذا راس عدو الله ابى جهل فقال والله الذى لا اله الا هو خلف له ويقال مرا بن مسعود على ابى جهل فقال الحمد لله الذى اخزاك واعز الاسلام فقال ابو جهل اتشتمنى ياروى هذيل فقال نعم والله واقتلك فحذفه ابو جهل بسيفه وقال دونك هذا اذا فاخذه عبد الله فضر به حتى قتله وجاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يارسول الله قتلت اباجهـل فقال الله الذى لا اله الا هو خلف له فاخذه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده ثم انطلق معه حتى اراه اياه فقام عنده وقال الحمد لله الذى اعز الاسلام واهله ثلاث مرات وعن ابى اسحق لما جاء النبي ﷺ البشير بقتل ابى جهل استحلفه ثلاثة ايمان بالله الذى لا اله الا هو لقد رايت قتيلاً خلف له فخر ﷺ ساجداً قوله « وهل فوق رجل قتلتموه » قال النووى اى لا عار على فى قتلكم اياى قوله « او رجل قتله قومه » شك من الراوى وهو سليمان التيمى بينه ابن عليه عنه وقال التيمى ايضا قال ابو مجلز قال ابو جهل فلو غير اكار قتلى وهذا فى مسلم وهو مرسل وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وفى آخره زاي واسمه لاحق بن حميد السدوسى البصرى التابعى المشهور وروى عنه سليمان التيمى وغيره والاكار بفتح الهمزة وتشديد الكاف وفى آخره راء وهو الزراع واراد بذلك ابى عفران لانهما من الانصار وهم اصحاب زرع ونخل وشار بذلك الى تقيصهم قوله « قال احمد بن يونس » وهو شيخه فى الطريق الاول للحديث المذكور اى قال احمد فى روايته قال ابن مسعود انت ابو جهل على الاصل وطامة الرواة على قوله انت ابو جهل وقد ذكرنا وجهه \*

١٤ - **حدثني محمد بن المثنى** حدثنا **ابن ابي عدي** عن **سليمان التيمي** عن **انس** رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجدته قد ضربته ابنا عفران حتى برد فاخذ بلحيته فقال انت ابا جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه او قال قتلتموه \*

هذا طريق آخر فى حديث انس اخرجه عن محمد بن المثنى عن ابن ابي عدي بفتح العين المهملة وكسر الدال وتشديد الياء واسمه محمد بن ابراهيم ابو عمرو البصرى وابراهيم هو اسم ابى عدي السلمى عن سليمان التيمى قوله « ما فعل ابو جهل » وفى الحديث السابق « ما صنع ابو جهل » وفعل من اعم الافعال بخلاف صنع قوله « حتى برد » قد ذكرنا ان معناه مات وفى رواية لمسلم « حتى برك » يعنى حتى سقط على الارض قال القاضى رواية الجمهور « برد » يعنى بالدال واختار جماعة محققون الكاف \*

١٥ - **حدثني ابن المثنى** اخبرنا **معاذ بن معاذ** حدثنا **سليمان** اخبرنا **انس** بن مالك نحوه \* هذا طريق آخر فى حديث انس اخرجه عن محمد بن المثنى عن معاذ بن الميم ابن معاذ التيمى عن انس رضى الله تعالى عنه زاد هنا اسم والدانس كما تراه \*

١٦ - **حدثنا علي بن عبد الله** قال كتبت عن **يوسف بن الماجشون** عن **صالح بن ابراهيم** عن ابيه عن جده فى بدر يعنى حديث ابن عفران \*

على بن عبد الله هو ابن المدينى قوله « كتبت » كناية عن سمعت لان الكتابة لازم السماع عادة وقول بعضهم ظاهره انه كتبه عنه ولم يسمه منه بعيد ظاهرا ويوسف بن الماجشون هو يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن ابي سلمة واسمه دينار والماجشون هو لقب يعقوب وتفسيره المورد وقد ذكر فيما مضى مستقصى وابراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عوف يروى عنه ابنه صالح وصالح بروى عن ابيه ابراهيم عن جده عبد الرحمن والضمير فى جده يرجع الى صالح والحديث



مضى مطولا في كتاب الخمس في باب من لم ينجس الاسلاب فانه اخرج هناك عن مسدد عن يوسف بن الماجشون الى آخره  
ومر الكلام فيه هناك مستقصى قوله «في بدر» اي في قصة غزوة بدر قوله «يعني حديث ابني عفراء» اراد به الحديث  
الذي مضى في الخمس \*

١٧ - **حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي** حدثنا **مُعْتَمِرٌ** قال **سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ** حدثنا  
**أَبُو مَجَلَزٍ** عن **قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ** عن **عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو بَيْنَ  
يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ **قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ** وَفِيهِمْ أَنْزَلَتْ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمَا فِي  
رَبِّهِمْ قَالَ هُمُ الَّذِينَ تَبَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ **حِزَّةُ وَعَلِيٍّ وَحَبِيبَةُ** أَوْ **أَبُو حَبِيبَةَ** **بْنُ الْحَارِثِ**  
**وَشَيْبَةُ** **بْنُ رُبَيْعَةَ** وَ**عُتْبَةُ** **بْنُ رُبَيْعَةَ** وَالْوَلِيدُ **بْنُ عُتْبَةَ** \*

مطابقه لترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم الرقاشي والد أبي قلابة عبد الملك بن محمد  
البصري وهو شيخ مسلم أيضا والرقاشي بفتح الراء والقاف المخففة والشين المعجمة في ربيعة بن زرار نسبة الى رقاش بنت  
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ومُعْتَمِرٌ هو ابن سليمان يروي عن أبيه سليمان بن طرخان التيمي البصري وأبو مجلز ضبطناه عن  
قريب في هذا الباب وقيس بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة الضبعي البصري وليس له في البخاري سوى  
هذا الحديث وحديث آخر تقدم في مناقب عبد الله بن مسلم وفيه ثلاثة من التابعين يروي بعضهم عن بعض وهم سليمان بن  
طرخان وأبو مجلز وقيس بن عباد والحديث أخرجه البخاري أيضا في التفسير عن حجاج بن منهال وأخرجه النسائي في  
السيرة عن هلال بن بشر البصري قوله «أنا أول من يجثو» أراد بالاولية تقييده بالمجاهدين من هذه الامة لان المبارزة  
الذكورية أول مبارزة وقعت في الاسلام ويجثو بالجيم والياء المثلثة من جثا يجثو اي يقعد على ركبتيه مخاصما قوله «وقال  
قيس بن عباد» موصول بالاسناد المذكور قوله «فيهم أنزلت» اي في علي وحزرة وعبيدة بن الحارث وروى قيس بن عباد على  
ما يجيء الآن ان ابذر الفقاري كان يقسم بالله سبحانه أنزلت هذه الآية يعني قوله «هذان خصمان اختصموا» في ستة نفر  
من قریش تبارزوا يوم بدر حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث رضي الله تعالى عنهم وعتبة وشيبة ابني  
ربيعة والوليد بن عتبة قوله «هذان خصمان» الخصم صفة يوصف بها الفوج أو الفريق كأنه قيل هذان فوجان أو فريقان  
يختصمان وهذان بالنظر الى اللفظ واختصموا بالنظر الى المعنى وقال الله تعالى في حق احد الفريقين الذين كفروا وهم عتبة  
وشيبة والوليد (فالذين كفروا قطع لهم ثياب من نار) الآية قوله «هم الذين تبارزوا» من التبارز وهو الخروج  
من الصف على الانفراد للقتال قوله «حمزة» بالرفع مع ما عطف عليه عطف بيار لقوله هم الذين تبارزوا ويجوز ان  
يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره احد هم حمزة والثاني على الى آخره بهذا التقدير ولم يقع في هذه الرواية تفصيل  
المبارزين وذكرا بن اسحاق ان عبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة كانا من القوم فبرز عبيدة لعتبة وحمزة لشيبة وعلي  
للوليد وفي رواية موسى بن عتبة برز حمزة لعتبة وعبيدة لشيبة وعلي للوليد ثم اتفقا فقتل علي الوليد وقتل حمزة الذي  
بارزه واختلف عبيدة ومن بارزه بضربتين فوقعت الضربة في ركة عبيدة فمات منها لما رجعوا بالصفراء ومال حمزة  
وعلي الى الذي بارز عبيدة فاعاناه على قتله وعبيدة مصفر عبدة ابن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي كان اسن  
من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعشر سنين اسلم قبل دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم دار الارقم وكان عمره  
يوم مات ثلاثا وستين سنة //

١٨ - **حدثنا قبيصة** حدثنا **سفيان** عن **أبي هاشم** عن **أبي مجلز** عن **قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ** عن **أبي ذَرٍّ**

رضي الله عنه قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قریش علی وحزرة وعبيدة ابن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة \*

قيس بن عباد المذكور روى هذا الحديث عن علي وابي ذر كاهما وسفيان هو ابن عينة وابو هاشم اسمه يحيى بن دينار الرمانى نزوله قصر الرمان الواسطى والحديث اخرجه البخارى ايضا هناعن يحيى بن جعفر وعن يعقوب بن ابراهيم وفي التفسير عن حجاج بن منهال واخرجه مسلم في اخر كتابه عن عمرو بن زرارة وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن ابن المثنى واخرجه النسائي في السير وفي المناقب عن محمد بن منيع وعن سليمان بن عبيد الله وفي التفسير عن بندار واخرجه ابن ماجه في الجهاد عن يحيى بن حكيم وعن محمد بن اسماعيل \*

١٩ - **حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف** حدثنا يوسف بن يعقوب كان ينزل في بني ضبيعة وهو مولى لبني سدوس حدثنا سليمان التيمي عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال قال علي رضي الله عنه فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم \*

هذا طريق اخر في حديث علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اخرجه عن اسحق بن ابراهيم الصواف البصرى وهو من افرادة عن يوسف بن يعقوب ابو يعقوب السدوسي مولا هم ويقال له الضبي لانه كان ينزل بني ضبيعة بضم الصاد المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وبالعين المهملة وكان بقاءه ساعة فقل له السلمى وهو البصرى وليس له في البخارى سوى هذا الحديث \*

٢٠ - **حدثنا يحيى بن جعفر** اخبرنا وكيع عن صفيان عن ابي هاشم عن ابي مجلز عن قيس ابن عباد سمعت ابا ذر رضي الله عنه يقسم نزلت هؤلاء الايات في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه \*

هذا طريق آخر في حديث ابي ذر اخرجه عن يحيى بن جعفر بن اعين ابو زكريا البخارى اليكندى وهو من افرادة وسفيان هو الثوري قوله يقسم بضم الياء اي يخلف واللام في نزلت للتاكيد واراد بالآيات قوله تعالى (هذان خصمان اختصموا) الى تمام ثلاث آيات وقال مجاهد سالت ابن عباس فقال سورة الحج نزلت بمكة سوى ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة في ستة نفر من قریش ثلاثة مؤمنون وثلاثة كافرون فالأؤمنون علي وحزرة وعبيدة رضي الله تعالى عنهم وذكر الباقي مثل ما في الكتاب فنزلت فيهم هذان خصمان الى تمام ثلاث آيات قلت ثلاثة من المسلمين من بني عبد مناف وثلاثة من المشركين من بني عبد شمس بن عبد مناف \*

٢١ - **حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي** حدثنا هشيم اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر يقسم قسما ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة \*

هذا طريق اخر في حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه اخرجه عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي عن هشيم بضم الهاء وفتح الشين المعجمة ابن بشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة الواسطى عن ابي هاشم الرمانى عن ابي مجلز لاحق عن قيس بن عباد قوله قسما نص على انه مقول مطلق قوله في الذين اي في الرهط الذين قوله حمزة بفتح التاء في موضع الجر لانه غير منصرف وعلى بالجر عطف عليه وعبيدة ايضا بالفتح في موضع الجر لانه معطوف على المجرور وكذلك عتبة وشيبة قوله والوليد بالجر لكونه معطوفا على المجرورات \*



٢٢ - **حدثني أحمد بن سعيد** أبو عبد الله **حدثنا إسحاق بن منصور** **حدثنا إبراهيم بن يوسف** عن أبيه عن أبي إسحاق **سأل رجل البراء وأنا أسمع قال أشهد علي بدرًا قال بارز وظاهر** **مطابقته للترجمة ظاهرة** وأحمد بن سعيد بن إبراهيم أبو عبد الله المعروف بالباطني وهو شيخ مسلم أيضا وإسحاق بن منصور أبو عبد الله السلولي الكوفي وإبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وإبراهيم يروي عن أبيه يوسف ويوسف يروي عن جده أبي إسحاق وإسحاق مات قبل أبيه والحديث من أفراد قوله وأنا أسمع أي والحال أنا أسمع سؤال السائل المذكور عن البراء قوله قال أي السائل المذكور قوله **أشهد الهمة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار** وشهد فعل ماض بمعنى حضروا على بن أبي طالب بالرفع فاعله قوله بدرًا أي غزوة بدر قال أي البراء بارز من المبارزة وقد مر تفسيرها عن قريب قوله وظاهر بلفظ الماضي أيضا أي لبس درعا على درع ويروي ظهر من الظهور وفي الكلام حذف تقديره قال نعم شهد بدرًا وبارز وظاهر \*

٢٣ - **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله** قال **حدثني يوسف بن الماجشون** عن صالح بن إبراهيم **ابن عبد الرحمن بن عوف** عن أبيه عن جده عبد الرحمن قال **كاتب أمية بن خلف فلما كان يوم بدر فذكر قتله وقتل ابنه فقال بلال لا نجوت إن نجأ أمية** \*

هذا الحديث بهذا الاسناد والمتمن قدم في كتاب الوكالة في باب إذا وكل مسلم حربيا باتم منه واطول قوله «كاتب» معناه عاهدت أمية بن خلف بفتحين ولفظ الذي في كتاب الوكالة كاتب أمية بن خلف كتابا بأن يحفظني في صاغيتي بمكة واحفظه في صاغيته وصاغية الرجل خاصته والذين يميلون إليه ويأتونه قوله «فذكر قتله» أي قتل أمية وتفسيره في الحديث الذي في الوكالة وهو أن عبد الرحمن قال فلما كان في يوم بدر خرجت إلى جبل لحرزه حين نام الناس فأبصره بلال فخرج حتى وقف على مجلس من الانصار فقال أمية بن خلف لا نجوت أن نجأ أمية فخرج معه فريق من الانصار في آثارنا فلما خشيت أن يلحقونا خلفت لهم ابنه لاشغالهم فقتلوه ثم ابوا حتى يتيمونا وكان رجلا ثقيلا فلما أدركوا ناقلت له ابرك فبرك فالتفت عليه بنفسه لامنعه فخللوه بالسيوف من تحتي حتى قتلوه قوله «فقال بلال لا نجوت» أن نجأ أمية قال الكرمانى فقتله بلال لأنه كان قد عذب بلالا كثيرا في المستضعفين بمكة وقيل فيه \*

هنيئا زادك الرحمن فضلا فقد أدركت نارك يا بلال

قلت الحديث لا يدل على أن بلالا اختص بقتل أمية وقال ابن إسحاق أمية بن خلف قتل رجل من الانصار من بني مازن وقال ابن هشام ويقال قتله الحصن بن الحرث بن عبد المطلب ويمكن أن يكون بلال مع الذين تخللوه بالسيوف تحت عبد الرحمن ابن عوف فصار من جملة القتلى وكان بلال اشتراه أبو بكر رضي الله تعالى عنه بمكة من أمية بن خلف كما ذكرناه \*

٢٤ - **حدثنا عبد الله بن عثمان** قال **أخبرني أبي عن شعبة** عن أبي إسحاق **عن الأسود** عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه غير أن شيخا أخذ كفا من تراب فرفعه إلى جبهته فقال يكفيني هذا قال عبد الله فلقد رأيته بعد قتل كافرا \*

مطابقته للترجمة تأتي على النسخة التي قيل فيها عدة أصحاب بدر وغيره أو تقول المراد من قوله شيخا هو أمية بن خلف وأنه قيل في غزوة بدر وأنه قد ذكر في الحديث السابق فحصل بينهما التناسب من هذا الوجه وعبد الله هو عبد الله يروي عن أبيه عثمان بن جبلة المروزي وأبو إسحاق عمرو والاسود بن يزيد وعبد الله بن مسعود والحديث مر في أبواب سجود

القرآن في باب سجدة النجم فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة الى اخره \*

« أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هِشَامِ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ كَانَ فِي الزُّبَيْرِ ثَلَاثُ ضَرْبَاتٍ بِالسَّيْفِ إِحْدَاهُنَّ فِي عَاتِقِهِ قُلُوبٌ إِنْ كُنْتُ لَا دُخْلُ أَصَابِعِي فِيهَا قَالَ ضُرِبَ ثِنْتَيْنِ يَوْمَ بَدْرٍ وَوَاحِدَةً يَوْمَ الْيَرْمُوكِ قَالَ عُرْوَةُ وَقَالَ لِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ حِينَ قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَا عُرْوَةُ هَلْ تَعْرِفُ سَيْفَ الزُّبَيْرِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَمَا فِيهِ قُلْتُ فِيهِ قَلَّةٌ فَلَهَا يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ صَدَقَتْ \* بَيْنَ فُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الْكِتَابِ \* ثُمَّ رَدَّهٗ عَلَى عُرْوَةَ قَالَ هِشَامُ فَأَقْبَنَاهُ بَيْنَنَا ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَأَخَذَهُ بَعْضُنَا وَلَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ أَخَذْتُهُ »

مطابقته للترجمة ظاهرة فانه يصرح بحضور الزبير بن العوام وقعة بدر فيدخل في العدة و ابراهيم بن موسى هو ابو اسحق الفراء الرازي ومعمربفتح الميمن يروى عن هشام بن عروة بن الزبير قوله « اخبرني » و يروى حدثني قوله « حدثنا هشام » و يروى اخبرنا هشام قوله احدها في عاتقه وتقدم في مناقب الزبير من طريق عبد الله بن المبارك عن هشام ان الضربات الثلاث كن في عاتقه وكذا هو في الرواية التي بعده والعاتق ما بين العنق والمنكب قوله « قال » اي عروة قوله « ان كنت » ان هذه مخففة من الثقيلة قوله « لا دخل » من الادخال واللام فيه للتا كيد و فاعله هو عروة قوله اصابعي فيها وفي رواية الكشميني فيهن وزاد في المناقب وفي الرواية التي بعدها العبوانا صغير قوله « ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك » وفي رواية ابن المبارك انه ضرب يوم اليرموك ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قيل ان كان اختلافا على هشام فرواية ابن المبارك اثبت لان في حديث معمرب عن هشام مقالا والا فيحتمل ان يكون كان فيه في غير عاتقه ضربتان ايضا فيجمع بذلك بين الخبرين واليرموك بفتح الياء اخر الحروف وقيل باضم ايضا وسكون الراء وضم الميم وسكون الواو وفي اخره كاف قال الكرمانى هو موضع بناحية الشام وقال بعضهم من نواحي فلسطين ويقال انه نهر قلت اليرموك موضع بين اذرعات ودمشق وكانت به وقعة عظيمة بين المسلمين واميرهم ابو عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه وبين عسكر الروم وارسلهم هرقل واميرهم يسمى ماهان الارمنى وقال سيف بن عمر كانت وقعة يرموك في سنة ثلث عشرة من الهجرة قبل فتح دمشق وتبعه على ذلك ابن جرير الطبرى وقال ابن اسحق كانت في سنة خمس عشرة بعد فتح دمشق وعليه الجمهور وقتل فيها من المسلمين اربعة آلاف نفس ومن الروم زهاء على مائة الف و خمسة الاف واسر اربعون الفا وكان في المسلمين مائة شخص ممن شهد غزوة بدر قوله « قال عروة » هو موصول بالاسناد المذكور قوله « قلة » بفتح الفاء وتشديد اللام وهي واحدة فلول السيف وهي كسور في حده وقله يمله اي كسره قوله « فلها » بضم الفاء وتشديد اللام على صيغة المجهول والضمير فيه يرجع الى القلة قوله قال صدقت اي قال عبد الملك لعروة صدقت ثم قال قوله \* بين فلول من قراع الكتاب \* وهذا مضراع بيت اوله \* ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم \* وقائلة النابغة الذبياني وهذا من قبيل تا كيد المديح بما يشبهه النظم قوله « فلول » اي كلال والقراع بكسر القاف المضاربة بالسيف وكذا المقازعة والكتائب جمع الكتيبة وهي الجيش قوله ثم رده اي ثم رد عبد الملك السيف على عروة وكان عروة مع اخيه عبد الله بن الزبير لما حاصره الحجاج بمكة فلما قتل عبد الله اخذ الحجاج ما وجد له فارسل به الى عبد الملك ابن مروان وهو خليفة بدمشق وكان في ذلك سيف الزبير الذي سال عبد الملك عروة عنه وكان عروة خرج الى الشام الى عبد الملك قوله « قال هشام » هو ابن عروة وهو ايضا موصول بالاسناد المذكور قوله « فاقناه » اي ذكرنا قيمته تقول قومت الشيء واقنائه ذكرت ما يقوم مقامه من الثمن قوله واخذه بعضنا اي بعض الورثة وهو عثمان بن عروة اخو هشام قوله « ولوددت » الى اخره من كلام هشام \*



٢٥ - **حدثنا** فروة عن علي بن هشام عن أبيه قال كان سيف الزبير محلى بفضة قال هشام وكان سيف عروة محلى بفضة \*

هذا من تعليق الحديث السابق فيكون مطابقا للترجمة لان المطابق للمطابق لشيء مطابق لذلك الشيء وفروة بفتح الفاء وسكون الراء وهو ابن ابي مغراء بفتح الميم وسكون الفين المعجمة ممدودا ابو القاسم الكندي الكوفي واسم ابي المغراء معدي كرب قال البخاري مات فروة سنة خمس وعشرين ومائتين وعلي هو ابن مسهر وهشام هو ابن عروة بن الزبير قوله «محلى» بالحاء المهملة وتشديد اللام من الحلية \*

٢٦ - **حدثنا** أحمد بن محمد حدثنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد فنشد معك فقال إني إن شددت كذبتهم فقالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم ومات معه أحد ثم رجع مقبلا فأخذوا بلجامه فضر به ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضرب بها يوم بدر قال عروة كنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير قال عروة وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن عشر سنين فحملته على فرس وكل به رجلا \*

وجه المطابقة تؤخذ من قوله يوم بدر لدلالته على حضوره بدرا واحمد بن موسى ابو العباس يقال له مردويه السمسار المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث من افرادة قوله «الاتشد» كلمة الالة تحضيض وتشدد من شد عليه في الحرب اي حمل عليه والمعنى الاتشد على المشركين فنشد معك قوله كذبتهم اي اخلقتهم قوله قالوا لا نفعل اي قال اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا نكذب وقيل معناه لا نجبن ولا نتصرف وقال الكرمانى يحتمل ان يكون لاردا لكلامه اي لا نخلف ولا نكذب ثم قالوا نفعل اي الشد قوله فجاوزهم ومات معه احد اي من الذين قالوا له الاتشد فنشد معك قوله ثم رجع مقبلا اي ثم رجع الزبير حال كونه مقبلا الى الاصحاب قوله فاخذوا اي الاعداء من الروم بلجام فرسه قوله كنت ادخل من الادخال قوله «وانا صغير» الواو فيه لالحال قوله «وكان معه» اي مع الزبير عبد الله ابنه قوله «يومئذ» اي يوم وقعة اليرموك قوله «وهو ابن عشر سنين» الواو فيه لالحال وقوله عشر سنين بحسب الفاء الكسر والافسنه يومئذ كان على الصحيح مقدار اثنتى عشرة سنة قوله فحملته على فرس اي فحمل الزبير عبد الله على فرس وذلك لانه فهم منه الشجاعة والفروسية فحسى عليه ان يهجم بتلك الفروسية على ما لا يطيقه وجعل معه ايضا رجلا ليحفظه من كيد العدو غرة اذا اشتغل هو بالقتال وروى ابن المبارك في الجهاد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير انه كان مع ابيه يوم اليرموك فلما انهزم المشركون حمل فحمل يجهز على جرحاهم \*

٢٧ - **حدثني** عبد الله بن محمد سمع روح بن عبادة **حدثنا** سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن أبي طلحة أن نبي الله ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قریش فقتلوا في طوي من أطواه بدر خبيث خبيث وكان إذا ظهر على قوم أقام بالمرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر برأجلته فشدها عليها رجليها ثم مشى واتبعه أصحابه وقالوا ما ترى ينطلق إلا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم بأسمائهم وأماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أيسر لكم أنكم أطعتم الله ورسوله فإننا قد

وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالَ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَكَلِّمُ  
مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ لَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعٍ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ  
قَالَ قَتَادَةُ أَحْيَاهُمْ اللَّهُ حَتَّى أَسْمَعَهُمْ قَوْلَهُ تَوَيْيخًا وَتَصْغِيرًا وَنِقْمَةً وَحَسْرَةً وَنَدَمًا \*

مطابقته للترجمة الزائدة وهي قوله وغيره بعد قوله باب عدة اصحاب بدر وعلى تقدير عدم هذه الزيادة يكون  
وجه المطابقة هو كون هذا الحديث مما يتعلق بغزوة بدر بطريق الاستثناس والاستقراب وعبد الله بن محمد هو  
المعروف بالمسندى وفيه رواية صحاح عن صحابي انس عن ابي طلحة زيد بن سهل الانصارى قوله من صناديد قريش  
الصناديد جمع صنيدي بوزن عفريت وهو السيد الشجاع العظيم ووقع عند ابن عائذ عن سعيد بن بشر عن قتادة بضعة  
وعشرين ولا منافاة بين الروايتين لان البضع يطلق على الاربع ايضا وفي حديث البراء على ماسياتى ان قتلى بدر كانوا سبعين  
والذين طرحوا في القليب كانوا الرؤساء منهم قوله فقد فوا على صيغة المجهول اى طرحوا قوله في طوى بفتح الطاء  
المهمل وكسر الواو وتشديد الياء وهي البئر المطوية بالحجارة ويجمع على اطواء قوله خيث اى غير طيب ومخبت بضم  
الميم وكسر الباء الموحدة من قولهم اخبت اى اتخذ اصحابا خبثا قوله وكان اذا ظهر اى وكان رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وآله وسلم اذا غلب على قوم اقام بالعرصة وهي كل موضع واسع لا بناء فيه وهذا اخرجه في كتاب الجهاد في باب من  
غلب العدو فاقام على عرستهم ثلاثا حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا روح بن عباد حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكروا  
انس بن مالك عن ابي طلحة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال ومرو  
الكلام فيه هناك قوله فشده على صيغة المجهول ورحلها مرفوع به قوله على شفة الركي اى على طرف البئر وفي رواية  
الكشميرى على شفير الركي والركي بفتح الراء وتشديد الياء وهو البئر قبل ان تطوى فان قلت بين قوله في طوى  
وبين قوله الركي منافاة قلت لا منافاة لانها كانت مطوية ثم استهدمت فصارت كالركي قوله فجعل يناديهم باسمائهم وفي  
رواية ابن اسحاق واحمد وغيرهما من حديث حميد عن انس فنادى يا عتبة بن ربيعة ويا شيبة بن ربيعة ويا امية بن خلف  
ويا ابا جهل بن هشام الحديث وفي ذكر امية معهم نظر لان امية لم يلق في القليب لانه كان ضحيا فانتفخ فالتقوا عليه من  
الحجارة والتراب ما غيبه فان قلت ما وجه تخصيص هؤلاء بالخطاب قلت لانه تقدم منهم من المعاندة العظيمة فخطبهم  
بذلك تو يخالطهم وطرح باقى القتلى في امكنة اخرى وقال الواقدي القليب الذى القوا فيه كان قد حفره رجل من  
بنى النجار فناسب ان يلقى فيه هؤلاء الكفار قوله «قال عمر يا رسول الله ماتكم» كلمة ما استهامة قوله «منهم»  
اى من الذين القوا في القليب قوله «قال قتادة» هو موصول بالاسناد المذكور قوله «حتى اسمعهم قول رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم» قوله «توييخا» اى لاجل التوييخ وهو التعبير واللوم قوله «وندماء» وفي رواية الاسماعيلي  
ندما والمنصوبات كلها على التعليل \*

٢٨ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا قَالَ هُمْ وَاللَّهُ كُفَّارُ قُرَيْشٍ قَالَ هَمْرُوهُمْ قُرَيْشٌ وَمُحَمَّدٌ ﷺ  
نِعْمَةُ اللَّهِ وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ قَالَ النَّارَ يَوْمَ بَدْرٍ \*

وجه ذكر هذا هنا ما ذكرناه في ترجمة الحديث السابق والحميدى عبد الله بن الزبير وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو  
ابن دينار وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن على بن عبد الله عن سفيان واخرجه  
النسائى في التفسير عن قتبية عن سفيان قوله قال هم اى قال ابن عباس هم اى الذين بدلوا نعمة الله كفرا والله كفار قريش  
ورواه عبد الرزاق عن ابن عيينة قال هم كفار قريش واهل مكة وروى الطبري عن ابي كريب عن ابن عيينة هم والله



اهل مكة قال ابن عينة يعني كفارهم وروى الطبري من وجه اخر عن علي رضي الله تعالى عنه نحوه لكن فيه فاما بنو مخزوم فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنو امية فتموا الى حين واخرج الطبري عن عمر رضي الله تعالى عنه نحوه واخرج ايضا من وجه ضعيف عن ابن عباس قال هم جيلة بن الايهم والذين اتبعوه من العرب فلاحقوا بالروم قوله قال عمرو بن دينار المذكور وهو موصول بالاسناد المذكور وقول عمرو وهذا موقوف عليه وكذا قوله دار البوار النار يوم بدر قوله يوم بدر ظرف لقوله احلوا اي انهم اهلكو قومهم يوم بدر فادخلوا النار والبوار الهلاك وسميت جهنم دار البوار لاهلاكها من يدخلها \*

٢٩ - **حدثني عبيد بن اسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال ذكر حنة عائشة رضي الله عنها أن ابن عمر رفع إلى النبي ﷺ أن الميت يعذب في قبره بيسكاه أهله فقالت وهل ابن عمر رجه الله إنما قال رسول الله ﷺ إنه ليعذب بخطيئته وذنبه وإن أهله ليبكون عليه الآن قالت وذلك مثل قوله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القلب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما قال إنهم ليسمعون ما أقول إنما قال إنهم الآن ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق ثم قرأت إنك لا تسمع الموتى وما أنت بمسمع من في القبور تقول حين تبوؤا مقاعدهم من النار \***

مطابقته للترجمة من حيث ان له تعلقا بقضية بدر وتقول لقوله وغيره في باب قصة غزوة بدر وغيره على تقدير وجود لفظ وغيره في بعض النسخ كما ذكرناه وعبيد بن اسمعيل ابو محمد الهباري القرشي الكوفي وابو اسامة حماد ابن اسامة وهشام هو ابن عروة بن الزبير قوله ذكر على صيغة المجهول وفي رواية الاسماعيلي ان عائشة بلغها قوله ان ابن عمر رفع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الميت يعذب في قبره بيسكاه اهله وهذا قدمضي في الجنائز في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعذب الميت الى آخره في حديث مطول ومر الكلام فيه هناك قوله «فقلت» اي عائشة وهل ابن عمر بكسر الهاء اي غلط وزنا ومعنى واما وهل بقتل الهاء فمنناه فزع ونسى قوله انما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ليعذب بخطيئته وذنبه والحال ان اهله ليهيكون عليه الآن وهذا وجه رد عائشة على ابن عمر والحاصل هنا ان ابن عمر حمل كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم على الحقيقة وان عائشة حملته على المجاز حيث اولته بما ذكرته قوله «قالت» اي عائشة وذلك مثل قوله اي الذي قاله ابن عمر هنا مثل قوله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قوله حق ولفظ مثل في قوله فقال لهم مثل ما قال وقع في رواية الكشميهني وفي رواية غيره فقال لهم ما قال اي ابن عمر قوله «انهم ليسمعون» بيان له او بدل ووجه المشابهة بينهما حمل ابن عمر على الظاهر والمراد منهما اي من الحديثين غير الظاهر قوله انما قال اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم الان ليعلمون انما كنت اقول لهم حق ارادت بذلك ان لفظ الحديث انهم ليعلمون وان ابن عمر وهم في قوله ليسمعون وقال البيهقي العلم لا يمنع من السماع وقال الاسماعيلي ان كانت عائشة قالت ما قالت رواية ابن عمر انهم ليسمعون وعلمهم لا يمنع من سماعهم قوله «ثم قرأت عائشة الى آخره ارادت بذلك تا كيد ما ذهبت اليه واجيب عن الآية بان الذي يسمعهم هو الله تعالى والمعنى انه ﷺ لا يسمعهم ولكن الله احياهم حتى سمعوا كما قال قتادة وقال السهيلي وعائشة لم تحضر وغيرها ممن حضر احفظا للفظ وقد قلوا له ان مخاطب قوما قد جيفوا فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم واذا جاز ان يكونوا في تلك الحالة عالمين جاز ان يكونوا سامعين اما باذان رؤسهم اذا قلنا ان الارواح تنماد الى الاجساد عند المسالة وهو قول الاكثر من اهل السنة واما باذان القلب والروح على مذهب من يقول يتوجه السؤال الى الروح من غير رجوع منه الى الجسد او الى بعضه قوله يقول القائل

هو عروة يريد ان يبين مراد عائشة فاشار الى ان اطلاق النفي في قوله انك لا تسمع الموتى مقيد بحالة استقرارهم في النار وهو معنى قوله حين تبوءوا اى حين اتخذوا مقاعدهم في النار قيل فعلى هذا الامارضة بين انكار عائشة واثبات ابن عمر قلت الرواية التى بعد هذا تدل على انكارها مطلقا يعلم ذلك بالتأمل

٣٠ - **حَدَّثَنِى عُمَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ وَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَلْبٍ يَذُرُ فَقَالَ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ثُمَّ قَالَ إِنَّهُمْ الْآنَ يَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ قَدْ كَرَّ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُمْ الْآنَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هُوَ الْحَقُّ ثُمَّ قَرَأَتْ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى حَتَّى قَرَأَتْ الْآيَةَ**

هذا طريق آخر في الحديث السابق أخرجه عن عثمان بن محمد بن أبى شيبه واسمه ابراهيم العيسى الكوفى وهو شيخ مسلم ايضا وعبد بن بفتح العين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان الكلابى الكوفى قوله «فذكر بضم الدال اى ذكر ما قال ابن عمر لعائشة رضى الله تعالى عنها فقالت الى اخره يدل على انها تذكر ما قاله ابن عمر مطلقا وقال المتأولون المراد من الموتى الكفار باعتبار موت قلوبهم وان كانوا احياء صورة وكذا المراد من الآية الاخرى وقال الزمخشري فى قوله ( انك لا تسمع الموتى ) شبهوا بالموتى وهم احياء لان حالهم كحال الاموات وفى قوله وما انت بمسمع من فى القبور اى الذين هم كالقبورين

### باب فضل من شهد بدرًا

اى هذا باب فى بيان فضل من شهد غزوة بدر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المسلمين مقاتلا لا مشركين وكان ينبغى ان يقول باب افضلية من شهد بدرًا لان المراد بيان ذلك لا بيان مطلق الفضل

٣١ - **حَدَّثَنِى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عُمَرَ وَحَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أُصِيبَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ فَجَاءَتْ أُمُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْتَ مَنْزِلَةَ حَارِثَةَ مِنِّى فَإِنْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ أَصْبِرْ وَأَحْتَسِبْ وَإِنْ تَكُ الْآخِرَى تَرَى مَا أَصْنَعُ فَقَالَ وَيْحَكَ أَوْ هَبِلَتْ أَوْ جَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ إِنَّمَا جَنَّاتُ كَثِيرَةٌ وَإِنَّهُ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ**

مطابقته للترجمة ظاهرة ومعاوية بن عمرو بن المهلب الازدى بالزاي البغدادي روى عنه البخارى بلا واسطة فى الجمعة فى باب اذا نفر الناس وابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث بن اسماء بن خارجة بن حصين بن حذيفة بن بدر الفزارى احد الاعلام قال ابو حاتم ثقة مامون امام مات بالمصيص سنة ست وثمانين ومائة والحديث مضى فى كتاب الجهاد من حديث قتادة عن انس قوله اصيب حارثة بالحاء المهملة والراء وانشاء المثلثة ابن سراقه بضم السين المهملة الا نصارى وهو اول قتيل قتل من الانصار بيدرو كان خرج نظارا وهو غلام فرماه حبان بن العرقه بسهم وهو يشرب من الخوض فقتله قوله امه هى الربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء اخر الحروف وبالعين المهملة بنت النضر عمه انس بن مالك قوله «ترى» ويروى «تر» بالجزم وهو مثل قوله تعالى ( اينما كنوا يدرككم الموت ) قرىء بالرفع فقل هو على حذف الفاء كانه قيل فيدرككم قوله «ويحك» هو كلمة ترحم واشفاق وقال الداودى هو توبيخ قوله «او هبلت» الهمزة فيه للاستفهام والواو مفتوحة للعطف على مقدر واقد غلط صاحب التوضيح فقال او هبلت بلفظ صيغة المعلوم والمجهول فقيل صيغة المجهول رواه ابى الحسن وصيغة المعلوم رواية ابى ذر من قولهم هبلت اى شكته وهبله اللحم اى غلب عليه وقيل



هذا اللفظ قد يرد بمعنى المدح والاعجاب وقال الداودي معناه اجهلت ورد عليه بان لم يقع عند احد من اهل اللغة بهذا المعنى قوله «اوجنة» كذلك الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الانكار والاول المعطف قوله «هي» في محل الرفع على الابتداء وخبره محذوف تقديره هي جنة واحدة والهمزة فيه مقدرة تقديره هي جنة واحدة يعني ليست بجنة واحدة انها جنان وهو جمع تكسير ويجمع على جنات ايضا وهو جمع قلة قوله «وانه» اي وان حارثة في جنة الفردوس وهو اوسط الجنة واعلاها ومنه يتفجر انهار الجنة والفردوس البستان قال الفراء عربي وقيل بلسان الروم وروى عنه عليه السلام انه قال الفردوس ربوة الجنة واوسطها وافضلها \*

٣٢ - **حدثني اسحاق بن ابراهيم** أخبرنا **عبد الله بن إدريس** قال سمعت **حُصَيْنَ بن عبد الرحمن** عن **سعد بن عبيدة** عن **أبي عبد الرحمن السلمي** عن **علي رضي الله عنه** قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد والزبير وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين فأذروا كتابها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا إلى الكتاب فقالت مامنا كتاب فأنخناها فالتمسنا فلم نر كتاباً فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب أو لنجر ذلك فلما رأته أهرت إلى حوزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجته فأنطلقنا بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلا ضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قال حاطب والله ما بي إلا أن أكون مؤمناً بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم أردت أن تكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي وليس أحد من أصحابك إلا له هناك من عشرين من يدفع الله به عن أهله وماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقرؤا له إلا خيراً فقال عمر إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلا ضرب عنقه فقال ليس من أهل بدر فقال لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة أو فقد غنرت لكم فدممت عينا عمر وقال الله ورسوله أعلم \*

مطابقته للترجمة في قوله فقال ليس من أهل بدر إلى آخره واسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه وروى عنه مسلم ايضا وعبد الله بن إدريس بن يزيد الداودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالذال المهملة الكوفي وحسين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون ابن عبد الرحمن السلمي ابو الهذيل الكوفي وسعد بن عبيدة مضر عبيدة ابو حمزة الكوفي السلمي ختن ابى عبد الرحمن السلمي الذي يروي عنه واسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة وحبيب صحبة وعلى هو ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم حصين بن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة وابو عبد الرحمن والحديث مضي في كتاب الجهاد في باب الجاسوس وقدم الكلام فيه هناك قوله وايا مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح التاء المثناة وفي آخره دال مهملة واسمه كنان بكسر الكاف وتخفيف النون وفي آخره زاي اي ابن الحصين ويقال الحصين الغنوي قال الواقدي توفي سنة ثنتي عشرة من الهجرة زاد غيره بالشام في خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه قوله والزبير هو ابن العوام رضي الله تعالى عنه وقد تقدم في الجهاد انه بعث عليا والمقداد والزبير ولا منافاة لاحتمال انه بعث الاربعة قوله «تسير» جملة وقعت حالا من الضمير المنصوب في ادركناها

قوله «الكتاب» بالنصب أى هاتى الكتاب او اخرجيه قوله «فانحناها» أى فانحناها بميرها قوله او لنجردنك كلمة او هنا بمعنى الى نحو لا لزمناك او تمطى حتى قوله «اهوت الى حيزتها» بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبالزى قال ابن الاثير اصل الحيزة موضع الازار ثم قيل للازار حيزة للمجاورة وقال غيره وحيزة الازار معقده وحيزة السر اويل التى فيها التكة واحتجز الرجل بازاره اذا شده على وسطه قوله محن حيزة أى شادة كساها على وسطها فان قلت تقدم فى الجهاد انها اخرجته من المقاص لا من الحيزة قلت الحيزة هي المعقده مطلقا وقدم الكلام فيه من وجوه قوله «ما بى الا اكون» كلمة الاستثناء بكسر الهمزة وتقديره ان لا اكون قوله القوم أى المشر كين قوله يداى يدنعة ويدمنة قوله لعل الله قال النووى معنى الترجى راجع الى عمر لان وقوعه محقق عند الرسول قلت الترجى فى كلام الله وكلام رسوله للوقوع وقد وقع عند احمد وابى داود وابن ابى شيبة من حديث ابى هريرة بالجزم ولفظه ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وعند احمد باسناد على شرط مسلم من حديث جابر مرفوعا ان يدخل النار احد شهد بدرا قوله اعملوا ما شئتم ظاهره مشكل لانه للاباحة وهو خلاف عقد الشرع واجيب بانه اخبار عن الماضى أى كل عمل كان لكم فهو مغفور ويؤيده انه لو كان لما استقبل من العمل لم يقع بلفظ الماضى ولقال فساغفر لكم ورد بانه لو كان للماضى لما حسن الاستدلال به فى قصة حاطب لانه صلى الله عليه وسلم خاطب به عمر منكر اعليه ما قال فى امر حاطب وهذه القصة كانت بعد بدر بست سنين فدل على ان المراد ماسياتى وانما اورده بلفظ الماضى مبالغة فى تحقيقه وقيل معناه الغفران لهم فى الآخرة والافلو توجه على احدهم من حد مثلا يستوفى منه الا ترى ان عمر رضى الله تعالى عنه حد قدامة بن مظعون حين شرب الخمر وهو بدرى قوله او فقد غفرت لكم شك من الراوى \*

### ﴿ باب ﴾

أى هذا باب كذا وقع مجردا عن الترجمة وهو غير معرب الا اذا قدر ما ذكرنا لان الاعراب يستدعى التركيب وكل ما ذكر فيه لا يخلو عن امر من امور بدر \*

٣٣ - **حدثني** عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا أبو أحمد الزبيرى حدثنا عبد الرحمن بن الفضيل عن حمزة بن أبي أسيد والزبير بن المنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد رضى الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر إذا كتبواكم فارمواهم واستبقوا نبلكم \*

عبد الله بن محمد هو المعروف بالمسندى وابو احمد هو محمد بن عبد الله الاسدى الزبيرى وليس من نسل الزبير بن العوام وعبد الرحمن هو ابن سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حنظلة الغسيل وهو المعروف بنسيل الملائكة قتل يوم احد شهيدا قتله ابو سفيان بن حرب وكان قد اهل به حين خروجه الى احد ثم هجم عليه فى الخروج الى النفير ما انساه الغسل واعجبه عنه فلما قتل شهيدا اخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بان الملائكة غسلته وسليمان المذكور نسب الى حنظلة المذكور وهو جد ابيه وحمزة بن ابى اسيد مصغر الاسد واسمه مالك بن ربيعة بن مالك الانصارى الساعدى الحزرجى والزبير بن المنذر بلفظ اسم فاعل من الانذار ابن مالك المذكور وفيه اختلاف فقيل هو الزبير بن مالك وقال الحاكم فى كتاب المدخل هو زبير بن المنذر بن ابى اسيد وقيل زبير بن ابى اسيد وقال عبد الرحمن بن ابى حاتم الرازى روى ابن الفضيل عن الزبير فقال عن الزبير بن المنذر بن ابى اسيد عن ابى اسيد وروى عنه غيره فقال عن الزبير بن ابى اسيد عن ابى اسيد وقال الكرماني وفيه اختلاف آخر من جهة النسخ فى بعضها ذكر فى الاسناد ابن الزبير بن المنذر وفي بعضها فى الاسناد الثانى بنى الذى ياتى ذكر المنذر عن ابى اسيد واسقط لفظ الزبير هذا والمفهوم من بعض الكتب ان الزبير هو بنفسه المنذر سماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمنذر \* والحديث مضمون فى كتاب الجهاد فى باب التحريض على الرمي



اخرجه عن ابي نعيم عن عبد الرحمن بن الفضيل عن حمزة بن ابي اسيد عن ابيه الحديث قوله « اذا اكتبوكم » من الاكتاب من الكتب بتحريرك التاء المثلثة وهو القرب يقال رماه من كتب ويقال كتبك الصيد اي امكنك ووقع في الرواية الثانية يعني اكثر وكم قيل هذا تفسير لا يعرفه اهل اللغة وحاصل المعنى اذا قربوا منكم فامكنوكم من انفسهم فارموهم قوله واستبقوا امر من الاستبقاء وهو طلب البقاء وقال بعضهم هو امر من الابقاء (قلت) ليس كذلك لا يقول هذا الامن هو عار عن علم التصريف وقال الداودي معنى قوله « ارموهم » يعني بالحجارة لانها لا تكاد تخطيء اذ ارمى بها في الجماعة قال ومعنى قوله واستبقوا نبلكم اي الى ان تحصل المصادمة والنبل السهام العربية \*

٣٤ - **حدثني محمد بن عبد الرحيم** حدثنا ابو احمد الزبيرى حدثنا عبد الرحمن بن الفضيل عن حمزة بن ابي اسيد والمنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد رضى الله عنه قال قال لنا رسول الله ﷺ يوم بدر اذا اكتبوكم يعنى اكثر وكم فارموهم واستبقوا نبلكم \* هذا طريق آخر في الحديث السابق عن محمد بن عبد الرحيم ابى يحيى الذى يقال له صاعقة \*

٣٥ - **حدثني عمرو بن خالد** حدثنا زهير حدثنا ابو اسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما قال جمل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد عبد الله بن جبير فاصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اصابوا من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اصير اوسبعين قتيلا : قال ابوسفيان يوم يوم بدر والحرب سجال \*

قدم وجه ذكره هنا في اول الباب وعمرو بن خالد بن فروخ الجزرى وزهير بن معاوية وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي \* والحديث مضمي في الجهاد عن عمرو بن خالد ايضا عن زهير عن ابى اسحق عن البراء بن عازب منه مطولا ومضى الكلام فيه هناك قوله « عبد الله بن جبير » بضم الجيم وفتح الباء الموحدة الانصارى كان امير الرماة يوم احد فاستشهد قوله « ابوسفيان » اسما صخر بن حرب بن امية والدمعاوية وكان رئيس المشركين يومئذ فاسلم يوم الفتح قوله « يوم يوم بدر » يعنى هذا يوم في مقابلة يوم بدر قوله « سجال » جمع سجل وهو الدلو شبه المتحاربين بالمستقيين يستقي هذا دلوا وذلك دلوا كما قال الشاعر \*

فيوم علينا ويوم لنا \* ويوم نساها ويوم نسر

٣٦ - **حدثني محمد بن العلاء** حدثنا ابو اسامة عن برید عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصديق الذي اتانا بعد يوم بدر \*

محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء اخر الحروف وبالذال المهملة ابن عبد الله بن ابي بردة عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث مضمي في اوخر باب علامات النبوة بهذا الاسناد بعينه باتم منه وقدم الكلام فيه هناك قوله « واذا الخير » قطعة من اخر الحديث المذكور في باب علامات النبوة وقوله ورايت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد واذا الخير ما جاء الله به الى اخره توضيح ذلك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم راى في المنام بقرا تتخروخيرا فبقر نحر البقر باصابة المؤمن فقل فاذا هم المؤمنون يوم احد يعنى حيث اصيدوا فيه والخير بانه هو الخير الذى جاء الله به بعد ذلك قوله « من الخير » بيان لقوله ما جاء الله به قوله « بعد » بضم الدال اي بعد ذلك يعنى بعد يوم احد وقد علم ان ما بعد بعد اذا حذف وقطع عن

الاضافة يبنى على الضم قوله «وثواب الصدق» بالجر عطف على قوله من الخير واريده بالصدق الامر المرضي الصالح  
ويحتمل ان يكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة اي الصواب الصالح الجيد \*

٣٧ - **حدثني يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال قال عبد الرحمن**  
**ابن عوف انني لفي الصف يوم بدر اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتیان حديثا السن**  
**فكأنني لم آمن بمكانهما اذ قال لي أحدهما سيرا من صاحبه ياعم ارنى ابا جهل فقلت يا ابن**  
**أخي وماتصنع به قال عاهدت الله ان رأيتك ان أقتله أو أموت دونك فقال لي الآخر سيرا من**  
**صاحبه مثله قال فما مررتني اثنى بين رجلين مكانهما فاشرفت لهما اليه فشداه عليهما مثل**  
**الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفران \***

وجه ذكره هنا ما ذكرناه في اول الباب ويعقوب ذكر مجردا في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر والاصلي يعقوب بن  
ابراهيم وجزم الكللابي بانه ابن حميد بن كاسب وذ كرفي رجال الصحيحين والبخاري وحده يعقوب غير  
منسوب يقال هو ابن حميد بن كاسب ابو يوسف المدني سكن مكة سمع ابراهيم بن سعد روى عنه البخاري وقيل له  
يعقوب بن كاسب ما قولك فيه قال لم نرا الاخير او هو في الاصل صدوق روى عنه في الصلح وفي باب من شهد بدرا من  
الملائكة وقال مات آخر سنة اربعين ومائتين وقال الكرمانى الحديث مسلسل بالابوة اذ هو يعقوب بن ابراهيم بن  
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن يعني كل واحد منهم يروى عن ابيه قلت هذا غلط لان يعقوب مات قبل ان يرحل البخاري  
وروى له الكثير بواسطة والذي قاله الكرمانى جوزة ابو مسعود في الاطراف ولكنهم غلطوه فكان الكرمانى لم يطلع  
الا على هذا فجزم بانه يعقوب بن ابراهيم بن سعد والافه في مثل هذا من عدم التامل والتقليد ومال المزي الى انه يعقوب بن  
ابراهيم الدورقي والله اعلم وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه يروى عن ابيه سعد  
وسعد يروى عن جده عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في الخمس في باب من لم يحمس الاسلاب فانه اخبره هناك  
عن مسدد عن يوسف بن الماجشون باتم منه واطول ومضى الكلام فيه هناك قوله «فكأنني لم آمن بمكانهما»  
اي من العدو لجهة مكانهما ويحتمل ان يكون مكانهما كناية عنهما اي لم اثق بهما لانه لم يعرفهما فلم يامن ان يكونا من  
العدو وجاء في هذا في ما يوضح معنى هذا فانه اخرج هذه القصة مطولة باسناد منقطع وزاد فيها فاشفت ان  
يؤتى الناس من ناحيتي لكوني بين غلامين حديثين قوله «اذ قال» اي حين قال لي احدهما اي احد الغلامين المذكورين  
قوله «ارنى» بفتح الهذرة امر من الاراءه قوله «ان رأيتك ان أقتله او أموت دونك» اي او ان اموت دونك وكلمة او هنا  
يصلح ان تكون شرطية لانها من جملة معانيها الاثنا عشر ولكن التحقيق هنا ان كلمة او بمعنى الواو ولكن الفعل الذي قبلها  
دل على معنى حرف الشرط فدخلها معنى الشرط والاولى ان تكون بمعنى الى والمعنى ان رأيتك اعالج قتله الى ان اموت  
دونه قوله فاسرني كلمة ما لذي قوله مكانهما اي بدلها قوله اليه اي الى ابي جهل قوله مثل الصقرين تثنية صقر وهو  
الطائر الذي يصاد به وانما شبههما بالصقر لما فيه من الشهامة والاقدام على الصيد ولانه اذا نشب لم يفارقه حتى يأخذه واول  
من صاد بالصقر من العرب الحارث بن معاوية بن ثور الكندي ثم اشتهر الصيد به قوله وهما اي الغلامان المذكوران ابنا عفران  
معاذ ومعوذ وقدم البحث فيه قريبا وبعيدا \*

٣٨ - **حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا ابراهيم أخبرنا ابن شهاب قال أخبرني عمرو بن**  
**أسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة رضى**



الله عنه قال بعث رسول الله ﷺ عشرة عينا وأمر عاصم بن ثابت الأنصاري جدهم ابن عمر بن الخطاب حتى إذا كانوا بالهداة بين عسفان ومكة ذكروا الحى من هذيل يقال لهم بنو الحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل راى فاقصصوا آثارهم حتى وجدوا ما كلهم التمر في منزل نزله فقالوا تمر يشرب فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم وأصحابه لجؤا إلى موضع فأحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحدا فقال عاصم بن ثابت أيها القوم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر ثم قال اللهم أخبر عنانديك ﷺ فرمواهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل إليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدينة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا أول الفدر والله لا أصحبكم إن لي بهؤلاء أسوة يريد القتل فجزروه وهاجوه فابى أن يصحبهم فأنطلق بخبيب وزيد بن الدينة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر ابن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيرا حتى أجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستجدها فأعارته فدرج بنى لها وهي غافلة عنه حتى أتاه فوجدته مجلوسة على فخذه والموسى بيده قالت ففزعته فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك قالت والله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما يأكل قطناً من جنب في يده وإنه لموث بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول إنه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني أصلى ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لو أن تحسبوا أن ماى جزع لزدت ثم قال اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا ثم أنشأ يقول \*

فلست أبالي حين أقتل مسلما      على أي جنب كان لله مصرعى  
وذاك في ذات الإله وإن يشأ      يبارك على أوصال شلوه ممزعة

ثم قام إليه أبو صروحة عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قبل صبرا الصلاة وأخبر أصحابه يوم أصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش إلى عاصم بن ثابت حين حدثوا أنه قتل أن يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلا عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدرُوا أن يقطعوا منه شيئا \*

ذكره هنا لاجل قوله وكان قتل عظيما من عظمائهم فانه سياتى في الطريق الاخر التصريح بان ذلك يوم بدر والذي قتله عاصم المذكور يوم بدر من المشركين عقبة بن ابى معيط بن ابى عمرو بن امية قتله صبرا بأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وموسى بن اسماعيل ابوسلمة المنقرى البصرى الذى يقال له التبوذى وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن

ابن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى وعمر بن بفتح العين ابن اسيد بفتح الهمزة وكسر السين ابن جارية بالجيم هكذا وقع في رواية الكشميهنى وفي رواية غيره عمرو بن جارية وهو هو غير انه نسب الى جده في رواية الاكثرين ووقع في رواية البخارى في غزوة الرجيع عمرو بن ابى سفيان وهي كنية ابيه اسيد واكثر اصحاب الزهرى قالوا فيه عمرو بفتح العين وقال بعضهم بضم العين ورجح البخارى انه عمرو بالواو وقال ابن السكيت في رواية عمير بالتصغير والاكثر على انه عمرو بفتح العين والحديث قد مضى في كتاب الجهاد في باب هل يستأجر الرجل ومضى الكلام فيه مستقصى قوله عينا اى جاسوسا وانتصابه على انه بدل من عشرة قوله امر بتشديد الميم قوله جد عاصم بن عمر يعنى لأمه قوله بالهدأة بفتح الهاء والدال المهملة والهمزة وقيل باسكان الدال بالالف واللام وقيل بغيرها والنسبة اليها هذوى على غير قياس وقيل رويت بتخفيف الدال وتشديد هاوعن ابى حاتم ان هذه بين مكة والمدينة وقال ابن سعد هي على سبعة اميال من عسفان وهو بضم العين المهملة موضع على مرحلتين من مكة قوله ذكر واغلى صيغة المجعول قوله بنو لحيان بكسر اللام وسكون الحاء المهملة وتخفيف الياء اخر الحروف وقال الرشاطى لحيان في هذيل وقال الهمدانى لحيان من بقايا جرهم دخلت في هذيل وقال ابن دريد هو من لحيت العود ولحوته اذا فشرته وهذيل هو ابن مدركة بن الياس بن مضر قوله فنفروا اليهم اى ذهبوا لقتالهم قوله ما كلهم اسم المكان اى في ما كلهم قوله فاعطونا بايديكم اى انقادوا وسلموا قوله منهم خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره باء موحدة اخرى وهو ابن عدى الانصارى قوله «وزيد بن الدثنة» بفتح الدال المهملة وكسر التاء المثلثة وبالنون ابن معاوية بن عبيد بن عامر بن يداضة الانصارى اليباضى قوله ورجل اخر هو عبد الله بن طارق حليف بنى ظفر قوله «اوتار قسيهم» الاوتار جمع وتر والقسى جمع قوس واصله قروس لانه فمول الا انهم قدموا اللام وصيرووه قسوا على وزن فلوع ثم قلبوا الواو ياء فصار قسى ثم كسروا السين فصارعلى وزن فليع ويجمع القوس على اقواس ايضا وقياس والقوس يد كرويت فن انته قال في تصغيره قوسية ومن ذكره قال قويس قوله فان ابن بصحبهم ولم يبين فيه ما فعلوا به وبين في غزوة الرجيع انهم قتلوه قوله فابتاع بنو الحرث اى اشترى وفي التوضيح فابتاع حجير بن ابى اهاب خبيبا لابن اخيه عقبة بن الحرث بن عامر خال ابى اهاب ليقتله بابيه وعند ابى معشر اشترت خبيبا ابنة ابن سروعة واشترك معها ناس وقال الواقدي اشترى صفوان بن امية زيدا ليقتله بابيه بخمسين فريضة ويقال انه اشترك فيه ناس من قريش وخبيب لم يشتره حجير بن ابى اهاب بثمانين مثقالا من ذهب ويقال بخمسين فريضة والفريضة بالضاد المعجمة البعير الماخوذ من الزكاة ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة ويقال اشترته بذات الحرث بمائة من الابل وعند معمر اشترى بنو الحرث ابن نوفل وعند ابن عقبة اشترك في ابتاع خبيب ابو اهاب بن عزيز وعكرمة بن ابى جهل والاحنس بن شريف وعبيدة بن حكيم بن الاوقص وامية بن ابى عتبة وبنو الحضرمي وشعبة بن عبد الله وصفوان بن امية وهم ابناء من قتل من المشركين بيدر ودفعوه الى عقبة بن الحرث فسجنه في داره قوله وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر واعترض الدمياطى فقال لم يقتل خبيب هذا وانما هو احد بنى جحججى الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف ولم يشهد بدره والذي شهد بدره وقتل فيها الحرث هو خبيب بن يساف بن عقبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحرث بن الخزرج وخبيب بن عدى احد بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس شهد احدا ومات خبيب بن يساف في زمن عثمان رضى الله تعالى عنه قلت قال ابو عمر في كتابه الاستيعاب خبيب بن عدى الانصارى من بنى جحججى بن كلفة بن عمرو بن عوف شهد بدره واسرى يوم الرجيع وقال ايضا خبيب بن اساف ويقال يساف شهد بدره واحدا والحدق وكان نازلا بالمدينة قوله موسى جاز صر فوه ومنعه نظرا الى اشتقاقه كذا قاله الكرمانى وسكت عليه قلت موسى ما يخلق به من اوسى راسه اى خلق قال الفراء هي فعلى وتوثت وقال عبد الله بن سعيد الاموى هو مذكر لا غير يقال هذا موسى وهو مفعول وقال ابو عبيد لم يسمع التذكير فيه الا من الاموى وقال ابو عمرو



ابن الملا هو مفضل يدل على ذلك انه يصرف في النكرة وفعل لا تنصرف على حال قوله يستحدثها من الاستعداد وهو  
ازالة شعر العانة واراد به التنظيف المقاربة لان ذلك كان حين فهم اجماعهم على القتل قوله «فدرج» اي ذهب اليه قوله  
«مجلسه» بضم الميم اسم فاعل من الاجلاس مضاف الى المفعول قوله «قالت ففرغت فزعة» لانها المرات الصبي على  
غذوه والموسى بيده ظنت انه يقتله فقال خبيب اتخشين ان اقتله كلمة ان مصدرية اي اتخشين قتله ويروى اتخشى بحذف النون  
بغير جازم وناصب لغة ويفهم من كلام ابن اسحاق ان هذه المرأة هي مارية مولاة حجير بن ابي اهاب لانه روى ان خبيبا قال  
لها ابني الى بحديدة قالت فاعطيت غلاما من الحى الموسى فقلت ادخل بها على هذا الرجل البيت قالت فوالله ما هو الا انولى  
الغلام بها اليه قلت ما صنعت اصاب الرجل والله ثأره يقتل هذا الغلام فلما ناوله الحديدية قال لمصرك والله ما خافت امك  
غدرى حين بعثتك بهذه الحديدية الى قوله «ياكل قطفا» بكسر القاف وهو العنقود من العنب وجمعه جاء القران (قطوفها  
دانية) ويقال قطف العنب اذا قطعه من الكرم قطافا وقد يحمل القطاف اسم الموقت ومن باع الى القطاف والفتح لغة وقال  
ابن اسحاق حدثني عبد الله بن ابي نجيح انه حدث عن مارية مولاة حجير بن اهاب وكانت قد اسلمت قالت كان خبيب  
حبس في بيتي فلقد اطلمت عليه يوما وان في يده لقطفا من عنب مثل راس الرجل ياكل منه قوله «ما بي جزع» الذي هو ملتبس  
بى من ارادة الصلاة قوله «احصهم» من الاحصاء بالمهملةين دعاء عليهم بالهلاك استئصالا بحيث لا يبقى واحد من  
ع- دم قوله «بددا» بكسر الباء الموحدة وفتح الدال المهملة الاولى اي متفرقة متعظمة قوله ثم قام اليه ابو سبيعة بكسر  
السين المهملة وسكون الراء وفتح الواو وبالعين المهملة وقال ابن اسحاق حدثني يحيى بن عباد عن ابيه عباد عن عقبة بن  
الحارث قال سمعته يقول والله ما انا قتلت خبيبا لاني كنت اصغر من ذلك ولكن اباميسرة اخا بني عبد الدار اخذ الحربة  
فجملها في يدي ثم اخذ يدي وبالحربة ثم طعنه بها حتى قتله وقال الحاكم في الاكليل رموا زيدا يعني ابن الدثنة بالنبل  
وارادوا فتنه فلم يزد الا ايمانا وانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال وهو جالس في اليوم الذي قتلافه وعليك السلام  
خبيب قتله قريش ولا ندرى اذكر زيدا ام لا وزعموا ان خبيبا دفنه عمرو بن امية وقال البيهقي في دلائله ان خبيبا لما قال  
اللهم انى لا اجد رسولا الى رسولك يبلغه عنى السلام جاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
فاخبره بذلك وقال ابن سعد وكانا صليبا ركعتين قبل ان يقتلا قلت نص البخارى على ان خبيبا هو الذى صلاها قوله  
«الصلاة» بالنصب لانه مفعول قوله من قوله «واخبر اصحابه» اي واخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه بقضية  
هؤلاء وهو من المعجزات قوله يوم اصبوا على صيغة المجهول اي يوم اصيب هؤلاء ويروى يوم اصيب على تقدير اصيب  
كل واحد منهم قوله «حين حدثوا» على صيغة المجهول اي حين اخبروا قوله «مثل الظلة من الدبر» الظلة بضم الظاء  
المجمعة وتشديد اللام كل ما اظلك ويجمع على ظلل ومنه (عذاب يوم الظلة) وهي سحابة اظلتهم فلجؤا الى ظلمها من شدة  
الحرق اظلمت عليهم واهلكتهم والدبر بفتح الدال المهملة وسكون الباء الموحدة وبالراء الزاير قاله ابو حنيفة قال وقد  
يقال ايضا للنحل دبر بالفتح وواحدة دبرة قال ويقال له خشرم ولا واحد له من لفظه قيل واحده خشرمة وقال  
الاصمعي الدبر النحل ولا واحد له روى ذلك ابو عبيدة عنه واما غيره فروى عنه ان واحدها دبرة قال ابو حنيفة  
والدبر عندهم رايثا من الاعراب الزاير وقال الباهلي الدبر النحل والجمع الدبور وذكر بعض الرواة انه يقال لاولاد  
الجراد الدبر وذكر ابو يوسف في لطائفه قال صلى الله تعالى عليه وسلم ايكم ينزل خبيبا من خشبته وله الجنة فقال  
الزبير انا والمقداد قالا فوجدنا حول الخشبة اربعين رجلا فانزلناه فاذا هو رطب لم يتغير بعد اربعين يوما ويده  
على جرحه وهو ينبض اي يسيل دما كالمسك فحملة الزبير على فرسه فلما لحقه الكفار قذفه فابتلعت الارض  
فسمى بليع الارض \*

﴿ وقال كعب بن مالك ذكروا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدرًا ﴾

لما كانت هذه الابواب المذكورة فيها يتعلق بغزوة بدر والترجمة الاولى في باب عدة اصحاب بدر ذكر ان مرارة ابن الربيع وهلال بن أمية من اهل بدر وانهما اذا خلا في العدة ردا على من انكر من الناس انهما لم يشهدا بدر او ربما نسب ذلك ايضا الى الزهري فرد ذلك بنسبته الى كعب بن مالك فان الحديث الطويل الموصول الذي سيأتي في غزوة تبوك قد اخذ عنه وهو اعرف بمن شهد بدر ممن لم يشهد فقله وقال كعب بن مالك الى آخره قطعة من الحديث الطويل ومن رد ذلك واعترض الحافظ الدمي اطي فانه قال لم يذكر احدا من مرارة وهلالا شهدا بدر الا ما جاء في حديث كعب هذا وانما ذكرنا في الطبقة الثانية من الانصار ممن لم يشهد بدر او شهدا احدا ورد عليه بحزم البخاري بذلك مع جماعة تبعوه في ذلك على ان المثبت اولى من النافي مع اخبار المثبت به والله اعلم \*

٣٩ - ﴿ حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن يحيى عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما ذكر له أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا مريض في يوم الجمعة فركب إليه بعد أن تعالي النهار واقرت الجمعة وترك الجمعة ﴾

ذكره هنا لقوله وكان بدريا وانما نسب اليه مع انه لم يشهده لانه كان ممن ضرب له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسهمه واجره وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم بعثه وطلحه بن عبيد الله الى طريق الشام يتجسسان الاخبار عن غير اهل مكة ففاتهما بدر فضرب بسهميهما واجريهما فعدا بذلك من اهل بدر وقتيبة هو ابن سعيد والليث بن سعد ويحيى هو ابن سعيد الانصاري والحديث من افرادة قوله « ذكر له » على صيغة المجهول اى ذكر لعبد الله بن عمر قوله « ان سعيد ابن زيد » هو احد العشرة المبشرة بقوله فركب اليه اى فركب ابن عمر الى سعيد قوله وترك الجمعة اى ترك صلاة الجمعة قال الكرمانى كان لعذر وهو اشرف القريب على الهلاك لانه كان ابن عم عمر رضي الله تعالى عنه وزوج اخته وقال صاحب التوضيح ايضا هذا لاجل قرابته منه وهو عذر قلت فيما قالوا لانظر نعم لو كان في عدم حضوره هلاكة لاجل علة من العمل كان له في ذلك الوقت ترك الجمعة وقال ابن التين يترك الجمعة اذا لم يكن معه من يقوم به

﴿ وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أباه كتب الى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية فيسألها عن حديثها وعن ما قال لها رسول الله ﷺ حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الأرقم الى عبد الله بن عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحارث أخبرته أنها كانت تحت سعيد بن خولة وهو من بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرًا فتوفى عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنسب أن وضعت حملها بعد وفاته فلما علمت من نفاستها تجمعت للخطاب فدخل عليها أبو السنايل ابن بكك رجل من بني عبد الدار فقال لها مالي أراك تجمعت للخطاب ترجين النكاح فانك والله ما أنت بنا كح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت هلي ثيابي حين أمسيت وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فأفتاني بأنني قد حلت حين وضعت حملي وأمرني بالزوج إن بدا لي ﴾



ذكره هنا لاجل قوله وكان ممن شهد بدرا وعبيد الله بضم العين يروى عن ابيه عبد الله بن عتبة بضم العين وسكون  
المتناة من فوق ابن مسعود الهذلي يروى عن عمر بن عبد الله بن الارقم بن عبد يغوث الزهري وعبد الله بن الارقم اسلم عام  
الفتح وكتب للنبي ﷺ واستعمله عمر بن الخطاب على بيت المال وسبعة بضم السين المهملة وفتح الباء الموحدة مصغر سبعة  
بنت الحارث الاسلمية وتطبق الليث وصله قاسم بن اصبع في مصنفه عن المطلب بن شعيب عن عبد الله بن صالح عن الليث بن تمامه  
والحديث اخرجه ايضا في الطلاق مختصر عن يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد بن ابى خبيب واخرجه مسلم في الطلاق عن  
ابى الطاهر بن ابى السرح وحرمله بن يحيى واخرجه ابو داود وفيه عن سليمان بن داود واخرجه النسائي فيه عن يونس بن  
عبد الاعلى وعن كثير بن عبيد واخرجه بن ماجه فيه عن ابى بكر بن ابى شيبة قوله «يامره» من الاحوال المقدرة قوله  
حين استفتى اى في انقضاء عدة الحامل بالوضع قوله «ينجبره» من الاحوال المقدرة ايضا قوله سعد بن خولة بفتح  
الخاء المعجمة وسكون الواو وباللام وهو من بنى طامر بن لؤى من انفسهم عند بعضهم وعند بعضهم هو حليف لهم وقال ابن  
هشام هو من البن حليف لبنى طامر بن لؤى وقال غيره كان من عجم الفرس وكان من مهاجرة الحبشة الهجيرة الثانية  
في قول الواقدي وذكر ابن هشام عن زيار بن اسحق انه ممن شهد بدرا وكذا في رواية البخارى قوله في حجة الوداع  
هذا لا خلاف فيه الا ما ذكره الطبري محمد بن جرير فانه قال توفي سعد بن خولة سنة سبع والصحيح ما ذكره البخارى  
قوله وهى اى سبيعة ذات حمل قوله فلم تنشب اى فلم تلبث ان وضعت حملها بعد وفاته اى وفاة سعد بن خولة وقال ابو عمر  
وضعت بعد وفاة زوجها بليال وقيل بخمس وعشرين ليلة وقيل باقل من ذلك قوله فلما تملت بفتح العين المهملة  
وتشديد اللام يقال تملت المرأة من نفاسها وتملت اذا خرجت منه وطهرت من دمها قوله تجملت اى تزينت قوله للخطاب  
بضم الخاء المعجمة جمع خاطب قوله ابو السنابل بفتح السين المهملة والنون وبالباء الموحدة وباللام ابن بعكك بفتح الباء  
الموحدة واسكان العين المهملة وفتح الكاف الاولى وهو منصرف واسمه عمرو قاله الكرماني وقال ابو عمر في باب الحاء  
في الاستيعاب حبة بن بعكك ابو السنابل القرشي العامري وهو مشهور بكنيته ووجه بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة  
وذكر في باب الكنى ابو السنابل بن بعكك بن الحجاج بن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدي وامه عمرة  
بنت اوس من بنى عذرة بن هذيم قيل اسمه حبة بن بعكك من مشقة الفتح كان شاعرا ومات بمكة روى عنه الاسود بن يزيد قصته  
مع سبيعة الاسلمية قوله لملك ترجين من الترجية وفي رواية مسلم فقال ابو السنابل مالى اراك متجملة لملك ترجين النكاح  
انك والله ما انت بنا كح اى ليس من شأنك النكاح ولست من اهله يقال امرأة نا كح مثل حائض وطالق ولا يقال نا كحة  
الا اذا ارادوا بناء الاسم لها فيقال نكحت فهى نا كحة قوله ان بدا لى اى ظهر لى وفي مسلم بعد هذا قال ابن شهاب فلا ارى  
باسا ان تتزوج حين وضعت وان كانت في دمها غير انها لا يقربها زوجها حتى تطهر قلت وهذا قول اكثر الصحابة والفقهاء  
وتاولوا قوله تعالى (يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا) في الحائض دون الحامل عملا بالاية الاخرى وهى (واولات  
الاحمال اجلن ان يضمن حملن) وروى عن على وابن عباس رضى الله تعالى عنهم انها تعتد باخر الاجلين وبه قال سحنون  
حكاه عنه عبد الحق وعند اصحابنا عدة الحامل بوضع الحمل سواء كانت حرة او امه وسواء كانت العدة عن طلاق او  
وفاة او غير ذلك لان اية الحمل متاخرة فيكون غير هام نسو خابها او مخصوصا \*

﴿ تَابَعَهُ أَصْبَغُ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ ﴾

اى تابع الليث اصبع بن الفرج المصرى احد مشايخ البخارى في روايته الحديث المذكور عن عبد الله بن وهب عن  
يونس بن يزيد هذه المتابعة رواها الاسماعيلي من طريق محمد بن عبد الملك بن زنجويه عن اصبع

﴿ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَسَلَّانَهُ فَقَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَبْدٍ الرَّحْنِي بْنُ  
ثَوْبَانَ مَوْلَى بَنِي حَامِرٍ بَنِ لَوْيَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِيَّاسَ بْنِ الْبُكَيْرِ وَكَانَ أَبُوهُ شَهِدَ بَدْرًا أَخْبَرَهُ ﴾

هذا ايضا تعليق ذكره عن الليث بن سعد عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وصلة البخاري في تاريخه الكبير قال قال حدثنا عبد الله بن صالح اخبرنا الليث فذكر الحديث المذكور بتمامه قوله «والتناه» السائل هو ابن شهاب قوله «فقال اخبرني» وفي رواية الكشميهني حدثني وفي رواية غيره «قال حدثني محمد بن ثوبان بفتح التاء المثلثة وسكون الواو والعامري ابن محمد بن اياس بتخفيف الياء اخر الحروف وبالسین المهملة ابن البكير بضم الباء الموحدة وفتح الكاف وسكون الياء اخر الحروف ويروي بكسر الباء وتشديد الكاف وقال ابو عمر ويقال ابن ابي بكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث الليثي حليف بني عدي واياس شهيد بدر واحد والحندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان اسلامه واسلام اخيه عامر في دار الارقم وابنه محمد يروي عن ابن عباس وابن عمر وابي هريرة رضي الله تعالى عنهم قوله «اخبره» خبر قوله ان محمد بن اياس اي اخبره بهذا الحديث او غيره لان المقصود بيان انه شهد بدر الا بيان انه اخبره بهذا ولذا قل وكان ابو شهيد بدر اوهى جملة معترضة بين اسم ان وخبرها \*

### بابُ شُهُودِ الْمَلَائِكَةِ بِدْرًا

اي هذا باب في بيان حضور الملائكة غزوة بدر مع المسلمين نصره لهم وعونا على الكافرين \*

٤٠ - **حدثني اسحاق بن ابراهيم** اخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعه ابن رافع الزرقي عن ابيه وكان ابوه من اهل بدر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماتعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وجرير هو ابن عبد الحميد ويحيى بن سعيد الانصاري ومعاذ بضم الميم وبالذال المعجمة ابن رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء ابن رافع الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف الانصاري والحديث من افراذه قوله «وكان ابوه» اي ابو معاذه ورفاعة من اهل بدر وقال ابو عمر رفاعه بن رافع بن مالك ابن المجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الانصاري الزرقي يكنى ابا معاذه شهد بدر ابلًا خلافا واحدا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشهد رفاعه مع علي رضي الله تعالى عنه الجمل وصفين وتوفي في اول اماره معاوية وابوه رافع احد انبياء الاثنى عشر شهد العقبة مع السبعين ولم يشهد بدرًا على خلاف فيه قوله «او كلمة نحوها» شك من الراوي اي او قال صلى الله تعالى عليه وسلم كلمة نحو قوله من افضل المسلمين نحو قوله من خيار المسلمين كما جاء في رواية البيهقي سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم كيف اهل بدر فيكم قال خيارنا قوله «قال وكذلك» اي قال جبريل عليه السلام من شهد بدرًا من الملائكة هم من افضلهم ايضا وفي رواية البيهقي قال وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة \*

٤١ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا حماد عن يحيى بن معاذ بن رفاعه بن رافع وكان رفاعه من اهل بدر وكان رافع من اهل العقبة فكان يقول لابني ما يسرني اني شهدت بدرًا بالعقبة قال سأل جبريل النبي ﷺ بهذا

هذا طريق آخر في حديث رفاعه اخرجه عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد الانصاري عن معاذا الى اخره وهذا مرسل قوله «وكان رافع من اهل العقبة» اي التي بمكة وهو كان احد الستة واحد الاثنى عشر واحد السبعين من الانصار الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة قوله «ما يسرني» كلمة ما استفهامية وفيه معنى التمني لشهود بدر ويحتمل ان تكون نافية والباء في بالعقبة باء البدل اي بدل العقبة قال الكرمانى (فان قلت) غزوة بدر



افضل المغازي قلت لعل اجتهاده ادى الى ان بيعة العقبة لما كانت منذ شاصرة الاسلام وسبب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التي هي سبب لقوته واستعداده للغزوات كلها كانت افضل قوله « سال جبريل عليه السلام بهذا » اي بما تقدم في رواية جبرير رحمه الله \*

٤٢ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى سَمِعَ مُعَاذَ بْنَ رِفَاعَةَ أَنَّ مَلَكًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ وَعَنْ يَحْيَى أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْهَادِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ يَوْمَ حَدَّثَهُ مُعَاذُ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ يَزِيدُ فَقَالَ مُعَاذُ إِنَّ السَّائِلَ هُوَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴾

هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن اسحاق بن منصور ابى يعقوب المروزي عن يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد الانصارى وهذا ايضا ظاهر الارسل قوله « ان ملكا سال النبي ﷺ » انما قال ان ملكا سال مع انه تابعى غير صحابى على سبيل الارشاد او على وجه الاعتماد على الطريق السابق والمسؤل به هو شهود بدر وذلك كان قبل وقوعه او افضلية بدر او العقبة يقال سألته عنه وبه بمعنى واحد قال تعالى (سال سائل بعذاب واقع) اي عن عذاب قوله « نحوه » اي نحو ما سال جبريل عليه الصلاة والسلام مع ان معاذين في اخر الحديث ان السائل هو جبريل عليه السلام قوله « وعن يحيى » هو متصل بما قبله اي عن يحيى بن سعيد الانصارى المذكور ان يزيد بن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد اللبني اخبره اي اخبر يحيى انه كان مع يزيد بن الهاد قوله « فقال يزيد » اي ابن الهاد فقال معاذين رفاة ان السائل في قوله ان ملكا هو جبريل عليه السلام \*

٤٣ - ﴿ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ هَذَا جَبْرِيلُ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ ﴾

مطابقة لترجمة ظاهرة و ابراهيم بن موسى الفراء الرازى و عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى و خالد هو الخذاء والحديث من افرادة وهو من مراسيل الصحابة وعن ابن اسحاق ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في يوم بدر خفق خفقة ثم انتبه فقال ابشر يا ابى بكر اناك نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان فرسه يقوده على ثيابه الغبار ومن مرسل عطية بن قيس اخرجه سعيد بن منصور ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعدما فرغ من بدر على فرس حمراء معقودا الناصية قد عصب الغبار ثنيته عليه درعه وقال يا محمد ان الله مثني اليك وامرني ان لا افارقك حتى ترضى افرضيت قال نعم وروى البيهقى من طريق محمد بن جبير بن مطعم انه سمع عليا رضى الله تعالى عنه يقول هبت ريح شديدة لم ارمثلها ثم هبت ريح شديدة واظنه ذكرا ثالثة فكانت الاولى جبريل والثانية ميكائيل والثالثة اسرافيل عليهم السلام وكان ميكائيل عن يمين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيها ابوبكر واسرافيل عن يساره وانا فيها ومن طريق ابى صالح عن علي رضى الله عنه قال قيل لى ولا بى بكر يوم بدر مع احد كما جبريل ومع الاخر ميكائيل واسرافيل عليه السلام ملك عظيم يحضر الصف ويشهد القتال واخرجه احمد وابو يعلى وصححه الحاكم فان قلت ما الحكمة في قتال الملائكة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع ان جبريل عليه السلام كان قادرا على دفع الكفار بريشة من جناحه قلت ليكرن الفعل للنبي ﷺ واصحابه وتكون الملائكة مددا على عادة مدد الجيش \*

### باب

اي هذا باب وهو كالفصل لما قبله لانه يتعلق ببيان من شهد بدر او هكذا وقع بغير ترجمة في رواية الجميع \*

٤٤ - ﴿ حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبْدٍ اللَّهُ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا سَمِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ

أنس رضي الله عنه قال مات أبو زيد ولم يترك عقباً وكان بدرياً

خليفة هو ابن خياط بالخاء المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف أبو عمر والحافظ المصفرى البصرى مات سنة ست وأربعين ومائتين ومحمد بن عبد الله الانصارى من كبار مشايخ البخارى وحدث عنه هنا بالواسطة وسعيد بن ابى عروبة وأبو زيد اسمه قيس بن السكن الانصارى أحد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو واحد عمومة أنس رضي الله تعالى عنهم وقال أبو عمر قيس بن السكن بن قيس بن زعور بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الانصارى الخزرجى غلبت عليه كنيته وقال ابن سعد يذكرون انه ممن جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكان له من الولد زيد واسحاق وخولة وامهم ام خولة بنت سفيان بن قيس بن زعور وشهد قيس بن السكن بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولم يقتل يوم جسر ابى عبيد شهيداً سنة خمس عشرة وليس له عقب وبخط الديماطى بعدها أبو زيد ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك الاغر ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ومن ولد ابى زيد سعيد بن اويس بن ثابت بن بشير بن ابى زيد النحوى البصرى وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن وهلك في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وفي معجم الصحابة للذهبي أبو زيد اوس وقيل معاذ الانصارى الذي جمع القرآن وقال ابن معين اسمه ثابت بن زيد وهو والد عمير استشهد بالقادسية قال وقيل قيس هو ابن السكن بن قيس الخزرجى النجارى مشهور بكنيته وقال ابن التين أبو زيد هذا أحد أعمام زيد بن ثابت قوله ولم يترك عقباً والعقب الولد وولد الولد وقال ابن فارس بل الورثة كلهم قال والاول اصح \*

٤٥ - **حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن خباب أن أبا سعيد بن مالك الحدرى رضي الله عنه قديم من سفر فقدم إليه أهله لحماً من لحوم الأضحية فقال ما أنا بك كيه حتى أسأل فانطلق إلى أخيه لأمه وكان بدرياً قتادة بن النعمان فسأله فقال إنه حدث بمذك أمر نقض لما كانوا يبهون عنه من أكل لحوم الأضحية بعد ثلاثة أيام**

الفرس من ذكره هنا لقوله وكان بدرياً والقاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وابن خباب هو عبد الله بن خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى مولى بنى عدي بن النجار الانصارى وابو سعيد سعيد بن مالك الحدرى رضي الله تعالى عنه وفي الاسناد ثلاثة من التابعين على نسق واحد قوله من لحوم الأضحية ويروى الاضحية قوله بكاء على صيغة اسم الفاعل من أكل قوله إلى أخيه لأمه وهي انيسة بنت قيس بن عمرو وقوله وكان بدرياً أى وكان أخوه لأمه وهو قتادة ممن شهد غزوة بدر وقوله قتادة بن النعمان يجوز فيه الرفع والنصب والجر اما الرفع فعلى انه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو قتادة بن النعمان واما النصب فعلى انه مفعول لفعل محذوف تقديره اعنى قتادة واما الجر فعلى انه بدل من أخيه وبقية نسب قتادة هو ابن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب وكعب هو ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الانصارى الظفرى يكنى ابا عمرو وقيل ابا عمرو قيل ابا عبد الله عقي بدرى إحدى وشهد المشاهد كلها واصيبت عينه يوم بدر وقيل يوم الخندق وقيل يوم أحد وهو الاصح فسالت حدقته على وجهه فارادوا قطعها ثم اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فرفع حدقته بيده حتى وضعها موضعها ثم غمزها براحتة وقال اللهم اكسه جمالات وانها لاحسن عينيه وامرضت بعد وقال الهيثم بن عدي فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولم وعينه في يده فقال ما هذا يا قتادة قال هو كما ترى فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت رددتها ودعوت الله تعالى فلم تفقد منها شيئاً فقال يا رسول الله ان الجنة لجزء جليل وعطاء جميل ولكنى رجل مبتلى بحب النساء واخاف ان يقان اعور فلا يردنى ولكن تردها وتسأل الله تعالى لى الجنة فاخذها



رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده واعادها الى مكانها فكانت احسن عينيه الى ان مات ودعا له بالجنة وقال عبد الله بن محمد بن عماره قال يا رسول الله ان عندي امرأة احبها وان هي رأت عيني خشيت ان تقدرني فردها رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بيده فاستوت وعن ابن اسحاق من حديث جابر بن عبد الله وقال اصببت عين قتادة بن النعمان يوم احد وكان قريب عهد بعمرس فاتى النبي صلى الله تعالى وسلم فاخذها بيده فردها فكانت احسن عينيه واحدهما نظر او قال ابو معشر السندي قدم رجل من ولد قتادة بن النعمان على عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه فقال ممن الرجل فقال

انا ابن الذي سالت على الحدعينه فردت بكف المصطفى احسن الرد

فمادت لما كانت لاول امرها فياحسن ما عين وياحسن ما رد

توفي قتادة في سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب ونزل في قبره اخوه ابو سعيد الخدري وهو ابن خمس وستين سنة قوله انه اى ان الشان قوله نقض بالقاف والضاد المعجمة بمعنى ناقض قوله لما كانوا ينهون عنه اى لما كانت الصحابة ينهون على صيغة المجهول من اكل لحوم اصحابهم بعد ثلاثة ايام واحتج بهذا الحديث قوم على انه يحرم امساك لحوم الاضاحى والاكل منها بعد ثلاث ايام واحتجوا ايضا بحديث على رضى الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا ان ناكل من لحوم نسدنا بعد ثلاث وقال جماهير العلماء يباح الاكل والامساك بعد الثلاث والنهى منسوخ بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا بعد وادخروا وتزودوا على ما يحىء بيبانه في كتاب الاضاحى مفصلا ان شاء الله تعالى

٤٦ - **حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه قال قال الزبير اقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدحج لا يرى منه الا عيناه وهو يكنى ابا ذات الكرش فقال انا ابو ذات الكرش فحملت عليه بالمنزلة فطمنته في عينه فمات قال هشام فاخبرت ان الزبير قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطأت فكان الجهد ان نزعنها وقد انثنى طرفاها قال عروة فساله اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها ثم طلبها ابو بكر فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها ثم طلبها عثمان منه فاعطاه اياها فلما قتل عثمان وقمت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل**

ذكره هنا لاجل قوله يوم بدر وعبيده صغر عبد واسمه في الاصل عبد الله بن اسماعيل ابو محمد الهباري القرشي الكوفي وابو اسامة حماد بن اسامة والزبير هو ابن العوام وعبيدة بضم العين وفتح الباء الموحدة وقيل بفتح العين وكسر الموحدة ابن سعيد بن العاص بن امية ابن عبد شمس قوله «وهو مدحج» بضم الميم وفتح الدال المهملة وكسر الجيم الاولى وفتحها على صيغة اسم الفاعل من دحج بالتشديد في شكته وتدحج اى تغطي بالسلاح فلا يظهر منه شيء والمدحج شاكي السلاح تامه قوله ابو ذات الكرش بفتح الكاف وكسر الراء وهو لذى الحنف والظلف وكل مجتر كالعدة للانسان وكرش الرجل ايضا عياله والكرش ايضا الجماعة من الناس قوله «بالمنزلة» بفتح النون وهي كالحربة قاله الداودي وقال ابن فارس هي شبه العكاز قوله قال هشام هو ابن عروة وهو موصول بالاسناد المذكور قوله فاخبرت على صيغة المجهول قوله ثم تمطأت وقال الدمياطى الصواب تمطيت وهو من التمطى وهو مداليدين في المشى وتمطط اى تمدد قوله فكان الجهد بفتح الجيم وبضمها قوله ان نزعنها

بفتح الهمزة والضمير في نزعتها وفي طرفها العنزة ومعنى انشئ انصاف قوله قال عروة موصول بالاسناد المذكور قوله فسأله اياها أى سال الزبير العنزة رسول الله ﷺ فاعطاه أى فاعطى الزبير رسول الله ﷺ العنزة عارية قوله اخذها يعنى اخذ الزبير العنزة بعد موت رسول الله ﷺ لانها كانت عارية قوله ثم طلبها ابو بكر رضى الله عنه أى ثم طلب العنزة ابو بكر من الزبير فاعطاه اياها طارية وكذلك جرى مع عمرو وعثمان رضى الله تعالى عنهما قوله «عند آل على رضى الله تعالى عنه» أى عند على نفسه وافظة الآل مقحمة وبعد على كانت عند اولاده ثم طلبها الزبير من اولاد على فكانت عنده الى ان قتلته

٤٧ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو إدريس هائد الله بن عبد الله أن عبادة بن الصامت وكان شهيداً بدرًا أن رسول الله ﷺ قال بايعوني ﴿

ذكره هنا لاجل قوله وكان شهيداً بدرًا وأبو اليمان الحكم بن نافع والحديث مر بهذا الاسناد بعينه باتم منه في كتاب الايمان في باب حدثنا أبو اليمان \*

٤٨ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن أبا حذيفة وكان ممن شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنتى سالمًا وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدًا وكان من تبنتى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله تعالى ادعوهم لا بائهم فجاءت سائلة النبي صلى الله عليه وسلم فدكر الحديث ﴿

ذكره هنا لاجل قوله وكان ممن شهد بدرًا ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث من افراده قوله ان ابا حذيفة بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة وسكون الياء آخر الحروف يقال اسمه مهشم بالشين المعجمة ويقال هشيم بضم الهاء ويقال هاشم والاكثر على انه هشام بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي كان من فضلاء الصحابة من المهاجرين الاولين وهاجر الهجرتين وصلى القبلتين وشهد بدرًا واحداً والحنديق والحديبية والمشاهد كلها وقتل يوم اليمامة شهيداً وهو ابن ثلاث اواربع وخمسين سنة قوله «تبنتى سالمًا» أى ادعى انه ابنه وكان ذلك قبل زول قوله تعالى (ادعوهم لا بائهم) وسالم كان ابن معقل بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف وقيل هو ابن عبيد مصفر او في الاستيعاب كان سالم عبد الثبثة بضم التاء المثناة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح التاء المثناة من فوق بنت يعار بالياء آخر الحروف والعين المهملة والراء الانصارية زوج ابى حذيفة فاعتقه فانقطع الى ابى حذيفة فتبناه قوله «وانكحه» أى زوجه بنت أخيه هند بنت الوليد ابن عتبة وكذا رواه ابو داود والنسائي وقالاهند بنت الوليد وكذا سماها الزبير وخالفهم مالك فاخرجه في موطن من طريق الزهري ايضا عن عروة عن عائشة وسماها فاطمة بنت الوليد وكذا قاله ابو عمر تقليد المالك ولم يذكر ابن سعد ولا ابو عمر في الصحابة هند بنت الوليد ولم يذكر ابن سعد فاطمة بنت الوليد بل ذكر عمرتها فاطمة بنت عتبة وانها التى تزوج بها سالم قال الدمياطي ولا اظنه صحيحاً وقد ذكر ابن منده في الصحابة عن ابى بكر بن الحارث عن فاطمة بنت الوليد انها كانت بالشام تلبس الثياب من ثياب الخبز ثم تاتى رفقيل لها ما يغنيك هذا عن الازار فقال انى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يامر بالازار وفى معجم الذهبى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة زوج سالم مولى ابى حذيفة من المهاجرات تزوجها بعد سالم الحارث بن هشام فيما زعم اسحاق الفروى وليس بشىء ثم قال فاطمة بنت الوليد الخزومية اخت خالد بايعت يوم الفتح وهى



زوج ابن عمها الحارث بن هشام قوله «وهو مولى لامرأة من الانصار» اي سالم مولى لامرأة وهي ثيبة المذكورة آنفا (فان قلت) قد مضى في فضائل الصحابة باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة وبينه وبين قوله هنا تفاوت (قلت) النسبة الى ابي حذيفة انما كانت بادنى ملاسة فهو اطلاق مجازي قوله «كنا بنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زيد بن حارثة الكاكي» من بنى عبدود وكان عبد الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعتقه وتبناه قبل الوحي بالآية المذكورة وأخى بينه وبين حزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه في الاسلام فجعل الفقير اخا للفنى ليعود عليه فلما تزوج النبي ﷺ زيد بن حارثة بنت جحش الاسدى وكانت تحت زيد بن حارثة قالت اليهود والمنافقون تزوج محمد امرأة ابنه وينهى الناس عنها فانزل الله هذه الآية اعنى قوله (ادعهم لا بائهم هو اقسط عند الله) قوله «فجاءت سهلة بفتح السين المهملة وسكون الهاء بنت سهيل بن عمرو والمأربة هاجرت مع زوجها ابي حذيفة بن عتبة المذكور ولما جاءت سهلة الى النبي ﷺ قالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد انزل الله تعالى فيه ما قد علمت فقال النبي ﷺ ارضيه فارضته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة هذا لفظ ابي داود وفي رواية النسائي فجاءت سهلة بنت سهيل الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله انى لارى في وجه ابي حذيفة من دخول سالم على قالت قال رسول الله ﷺ ارضيه قلت انه ذو لحية فقال ارضيه يذهب ما في وجه ابي حذيفة قالت والله ما عرفته في وجه ابي حذيفة وفي رواية له ارضيه تحرمى عليه فارضته فذهب الذى في نفس ابي حذيفة رضى الله تعالى عنه به

٤٩ - **حدثنا علي بن بشر بن الفضل** حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بن أنس عن أبي حذيفة قال دخل على النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني على فجلس على فراشي كجلستك مني وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت جارية وفيما نبي يتلم ما في غده فقال النبي ﷺ لا نقولى هكذا وقولي ما كنت تقولين

ذكره هنا ان كان بطريق الاستطراد حيث فيه ذكر بدو قوله وجهما وعلى هو ابن عبد الله المدني وبشر بكسر الباء الموحدة ابن الفضل بتشديد الصاد المعجمة المفتوحة ابن لاحق ابو اسماعيل البصرى وخالد بن ذكوان ابو الحسن المدني سكن البصرة والربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وكسر الياء آخر الحروف المشددة بنت معوذ بصيغة اسم الفاعل من التعميد بالذال المعجمة ابن عفران الانصارى ومعوذ له محبة ايضا به والحديث اخرجه البخارى ايضا في النكاح عن مسدد واخرجه ابوداود في الادب عن مسدد به واخرجه الترمذى في النكاح عن حميد بن مسعدة عن بشر بن الفضل به واخرجه ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله «غداة» نصب على الظرف مضاف الى الجملة التى بعدها وهي قوله بنى بضم الباء الموحدة على صيغة المجھول وعلى بتشديد الياء والبناء عبارة عن الدخول بالراة قوله «كجلستك» بفتح اللام بمعنى الجلوس وجويريات يضربن جملة حالية قوله «بالدف» بضم الدال وفتحها وتشديد الفاء قوله «يندبن» بفتح الياء من الدب وهو ذكر الميت باحسن اوصافه وهو مما يهيج الشوق اليه والبكاء عليه قوله «من قتل» في محل النصب على انه مفعول يندبن وفيه اباحة ضرب الدف صبيحة العرس واباحة سماعهن ومن يمنعهن من العلماء يقول كان هذا وامثاله في ابتداء الاسلام وفيه منع نسبة علم الغيب لاحد من المخلوقين \*

٥٠ - **حدثنا ابراهيم بن موسى** اخبرنا هشام عن معمر بن الزهري ح وحدثنا اسماعيل قال حدثني اخي عن سليمان بن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس رضى الله عنهما قال أخبرني أبو طلحة رضى الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه

قَالَ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَابٌ وَلَا صُورَةٌ يُرِيدُ التَّمَاثِيلَ الَّتِي فِيهَا الْأَرْوَاحُ ﴿٥١﴾

ذكره هنا لأجل قوله وكان قد شهد بدرا أخرجه من طريقين (الاول) عن ابراهيم بن موسى الفراء الرازى عن هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر بفتح الميمين ابن راشد عن محمد بن مسلم الزهرى (والثاني) عن اسماعيل بن ابي اويس المدني عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق بفتح العين سبط الصديق عن ابن شهاب الزهرى وقد مضى الحديث في بدء الخلق ومضى الكلام فيه هناك قوله «يريد» هو من قول ابن عباس قاله القاسى وحزم به ابن التين تفسيره له وتخصيص العموم والتماثيل جمع تماثيل وهو الصورة \*

٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا هَنْبَسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ أَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطَانِي مِمَّا آفَاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْخُمُسِ يَوْمَئِذٍ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِي بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَنَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاعَدْتُ رَجُلًا صَوَّاعًا فِي بَنِي قَيْنُقَاعٍ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِيَ فَنَاتِي بِإِذْخَرٍ فَأَرَدْتُ أَنْ أُبَيِّعَهُ مِنَ الصَّوَّاعِينَ فَذَسَمْتَنِي بِهِ فِي وَلِيْمَةٍ هُرِمِي فِيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفِي مِنَ الْأَقْتَابِ وَالْفَرَائِرِ وَالْحِبَالِ وَشَارَفَايَ مُنَاخَانَ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى جَعَلْتُ مَا جَعَلْتُهُ فَإِذَا أَنَا بِشَارِفِي قَدْ أُجِبْتُ أَسْمَتَهُمَا وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُ الْمَنْظَرَ قُلْتُ مَنْ فَمَلٌ هَذَا قَالُوا فَمَلُهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عِنْدَهُ قَيْنَةٌ وَأَصْحَابُهُ فَقَالَتْ فِي غَنَائِهَا (أَلَا يَا حَمْزُ لَشَرِّفِ النَّوَافِثِ فَوَيْتُ حَمْزَةَ إِلَى السَّيْفِ فَاجَبَّ أَسْمَتَهُمَا وَبُقِرَ خَوَاصِرُهُمَا وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا قَالَ عَلِيٌّ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَعَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي لَقِيتُ فَقَالَ مَا لَكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ هَذَا حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتِي فَاجَبَّ أَسْمَتَهُمَا وَبُقِرَ خَوَاصِرُهُمَا وَهَاهُو ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَى ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأُذِنَ لَهُ فَطَفِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ فَإِذَا حَمْزَةُ فَمَلٌ مُحَمَّرَةٌ عَيْنَاهُ فَنَظَرَ حَمْزَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَدَّ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى رُكْبَتِهِ ثُمَّ صَدَّ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدُ لِأَبِي فَقَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ فَمَلٌ فَكَصَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَقْبِيهِ الْقَهْقَرَى فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ ﴿٥٢﴾

ذكره هنا لقوله من المغنم يوم بدر وأخرجه من طريقين (الاول) عن عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد الأيلي والثاني عن أحمد بن صالح أبي جعفر المصري عن غنيسة بفتح العين المهمة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين المهمة ابن خالد بن أخى يونس بن يزيد المذكور عن عمه يونس عن محمد بن مسلم



الزهرى عن علي بن حسين بن علي عن ابيه حسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم \* والحديث مضى في باب فرض الخمس فانه اخرج به هناك قوله «شارف» وهي المسنة من النوق والفرائر جمع الفرة وهي وعاء للخبز ونحوه وهو معرب قوله «اجبت» على صيغة المجهول من الجب وهو القطع ويروى جيت قيل هذا هو الصواب قوله «حز» مرخم بحذف التاء والشرب بفتح الشين المعجمة وسكون الراء جمع شارب كنجبر جمع ناجر قوله «والشرف» جمع شارف والنواء بالكسر جمع النواية وهي السمينة والشمع بفتح الشاء المثناة وكسر الميم السكران \*

٥٢ - **حدثني محمد بن عباد** أخبرنا ابن عيينة قال أنفذه لنا ابن الأصهباني سمعه من ابن معقل أن علياً رضى الله عنه كبر على سهل بن حنيف فقال إنه شهيد بدرًا \*

ذكره هنا لقوله انه شهيد بدرًا ومحمد بن عباد بفتح العين وتشديد الباء الموحدة ابو عبد الله المكي نزيل بغداد ثقة مشهور مات ببغداد سنة اربع وثلاثين ومائتين وليس له في البخارى الا هذا الحديث وابن عيينة هو سفيان وابن الاصهباني هو عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي وابن معقل هو عبد الله بن معقل بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف المزني لايه محبة وسهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره فاه ابن واهب بن العكيم بن ثعلبة ابو عبد الله وقيل ابو الوليد وقيل ابو ثابت مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي بن ابي طالب وكبر عليه ستا قاله ابو عمرو والبغوى وقال الحافظ ابو ذر كبر عليه خمساً قوله أنفذه لنا اي بلغ به منتهاه من الرواية كقولك أنفذت السهم اي رميت به فاصبت وقيل المراد به انه ارسله فكانه حمله عنه مكانة \*

٥٣ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قد شهد بدرًا توفي بالمدينة قال قال عمر فلتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر قال سأنظر في أمري فلبيت ليالي فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومى هذا قال عمر فلتيت أبا بكر فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع إلى شيئاً فكنيت عليه أوجد منى على عثمان فلبيت ليالي ثم خطبها رسول الله ﷺ فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعليك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك قلت نعم قال فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أنني قد علمت أن رسول الله ﷺ قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ ولو قرأها لقبيلتها \*

ذكره هنا لاجل قوله قد شهد بدرًا ورجال قد ذكره واعن قريب والحديث اخرجه البخارى ايضا في النكاح عن عبد العزيز ابن عبد الله وعن عبد الله بن محمد وخرجه النسائي في النكاح عن اسحق بن ابراهيم وعن محمد بن عبد الله الخزومي قوله «حين تأيمت» يقال تأيمت المرأة وأمت اذا قامت لتتزوج والايام التي لازوج لها بكر كانت او ثيبا مطلقا كانت او متوفى عنها زوجها قوله «من خنيس» بضم الحاء المعجمة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة ابن حذافة بضم الحاء المهملة وتخفيف الذال المعجمة وبالفاء ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي وكان من المهاجرين الاولين شهد بدرًا بعد هجرته الى ارض الحبشة ثم شهد احدا ونالته ثمة جراحة مات منها بالمدينة وهو اخو عبد الله بن حذافة قوله

«واوجدني عايه» أي اشد غضبا وهو من الموجدة يقال وجد عليه اذا غضب وانما قال عمر ذلك لان لكل منهما كان للاخر من مزيد المحبة فلذلك كان غضبه من اب بكر اشد من غضبه من عثمان »

٥٤ - **حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ سَمِعَ أَبَا مَسْعُودٍ الْبَدْرِيَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ** ﴿

ذكره هنا لاجل قوله البدرى ومسلم هو ابن ابراهيم النصاب البصرى وعدي بفتح العين المهملة وكسر الدال وتشديد الياء ابن ابان بن ثابت الانصارى الكوفى وهو يروى عن جده لأمه عبد الله بن يزيد من الزيادة الانصارى الخطمى الصحابى وابو مسعود عقبة بن عمرو الانصارى الحزرجى واختلفوا في شهوده بدرى فلا كثرون على انه لم يشهدا وانما نزل ببدر فنسب اليها وقال الاسماعيلي لم يصح شهود ابى مسعود ببدر وانما كانت مسكنه فقل له البدرى وقد اختار ابو عبيد القاسم بن سلام انه شهدها وكذلك قال ابن الكلبي ومسلم في الكنى وقال الطبراني وابو احمد الحاكم يقال انه شهدها واليه مال البخارى والقاعدة مستمرة على ان الثبت مقدم على النافي والحديث مر في كتاب الايمان في باب ما جاء انما الاعمال بالنية »

٥٥ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ هُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْمَزِينِ فِي إِمَارَتِهِ أَخْرَأَ الْمُثَنِرَةَ بْنَ شُعْبَةَ الْمَصْرِيَّ وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ فَدَخَلَ أَبُو مَسْعُودٍ عَقَبَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ جَدُّ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ شَهِدَ بَدْرًا فَقَالَ لَقَدْ عَلِمْتُ نَزَلَ جِبْرِيلُ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا أُمِرْتُ كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ** ﴿

ذكره هنا لاجل قوله شهد بدرى قوله جدد زيد بن حسن هو ابن على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه ابو امه وامه ام بشير بنت ابى مسعود تزوجها سعيد بن زيد بن عمر بن نقييل فولدت له ثم خلف عليها الحسن بن على بن ابى طالب فولدت له زيدا ثم خلف عليها عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى ربيعة الخزومى فولدت له عمرا قوله شهد بدرى هذا اخبار عن حقيقة شهوده غزوة بدر فلذلك جزم به البخارى حيث ذكره اولافى الحديث السابق بقوله البدرى بالتوصيف وذكره هنا بالاخبار على وجه الجزم قوله لقد علمت بلفظ الخطاب وهكذا لفظ امرت ولكنه على صيغة المجهول قوله « كذلك الى اخره كلام عروة وفيه نوع من الارسال قوله «بشير» بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة هو ابن ابى مسعود المذكور وقدم الحديث المذكور في اول كتاب مواقيت الصلاة فانه اخرج به هناك مطولا عن عبد الله بن مسleme عن مالك ومرا الكلام فيه مستوفى »

٥٦ - **حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عُلْقَمَةَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَلَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِيهِ** ﴿

ذكره هنا لاجل قوله البدرى وموسى هو ابن اسماعيل التبوذكى وابو عوانة بفتح العين المهملة اسمه الوضاح اليشكرى والاعمش هو سليمان وابراهيم هو النخعي وفيه اربعة من التابعين على نسق واحد والحديث اخرج به البخارى ايضا في



فضائل القرآن عن علي بن عبد الله وعن عمر بن حفص وعن محمد بن كثير عن ابي نعيم واخرجه مسلم في الصلاة عن منجاب ابن الحارث وعن علي بن حشرم وعن جماعة آخرين واخرجه ابو داود وفيه عن حفص بن عمر واخرجه الترمذي في فضائل القرآن عن احمد بن مشيع واخرجه النسائي فيه عن علي بن حشرم وعن آخرين واخرجه ابن ماجه في الصلاة عن عثمان بن ابي شيبة وعن محمد بن عبد الله بن نمير قوله الايتان هما (امن الرسول) الى اخره قيل اقل ما يكفي في قيام الليل ايتان لهذا الحديث يريد مع ام القرآن وقيل اقله ثلاث ايات لانه ليس سورة اقل من ذلك قوله «كفتاه» اي اغتناه عن قيام الليل وقيل اقل ما يجزى من القرآن في قيام الليل وقيل يكفيان الشروقيان من المكروه قوله «وهو يطوف» جملة حاله قوله «فحدثني» اي بالحديث المذكور وفيه الحديث في الطواف وتعليم العلم والسؤال عنه وما خف من الحديث فهو جائز فيه \*

٥٧ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّيِّسِ أَنَّ عَتَبَانَ بْنَ مَالِكٍ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ الْأَنْصَارِ أَنَّهُ أُنِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ﴾

ذكره هنا لاجل قوله ممن شهد بدرا ولهذا لم يذكر بقية الحديث ومحمود بن الربيع ابو محمد الانصاري الحارثي ويقال ابو نعيم عقل حجة مجاهد رسول الله ﷺ في وجهه من دلو كان في دارهم وهو ابن خمس سنين وقال ابو عمر معدود في اهل المدينة وقال ابراهيم بن المنذر مات سنة تسع وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين وعتبان بكسر العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق وبالباء الموحدة وبالنون ابن مالك بن عمرو بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم الخزرجي السلمي توفي زمن معاوية والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب المساجد في البيوت وفي باب صلاة النوافل جماعة مطولا \*

٥٨ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ثُمَّ سَأَلْتُ الْحَصِينَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ وَهُوَ مِنْ مَرَاتِهِمْ عَنْ حَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ الرَّيِّسِ عَنْ عَتَبَانَ بْنِ مَالِكٍ فَصَدَّقَهُ ﴾

ذكر هذا لتأكيد سماع ابن شهاب حديث عتبان بن مالك عن محمود بن الربيع وقد ذكر في باب المساجد في البيوت اخر حديث عتبان قال ابن شهاب ثم سالت الحصين بن محمد الانصاري الى اخر ما ذكره هنا نحوه فلما ذكره هناك معلقا ذكره هنا مستندارواه عن احمد بن صالح المصري عن عنبسة بن خالد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن الحصين بنضم الحاه وفتح الصاد المهملتين الى اخره قوله «من مراتهم» اي من خيارهم وهو جمع مري وهو النفيس الشريف وقيل السخي ذو مروءة \*

٥٩ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ رِبِيعَةَ وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ بَنِي عَدِيٍّ وَكَانَ أَبُوهُ شَهِيدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ قَدَأَةً ابْنِ مَطْعُونٍ عَلَى الْبَحْرَيْنِ وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرًا وَهُوَ خَالُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَحَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾

ذكره هنا لاجل قوله شهد بدرا في الموضعين و ابو اليمان الحكم بن نافع وعبد الله بن عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة بن عامر بن سعد بن الحارث بن رفيدة بن عنز بن وائل بن قاسط بن قصي حالف طمر الخطاب بن نفيل ثم تبناه واسلم قبل دخول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى الحبشة مع امراته ليلي بنت ابي حنيفة العدوية ثم هاجر الى المدينة وشهد بدرا وسائر المشاهد وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وقيل سنة ثنتين وقيل سنة خمس وثلاثين بمقتل

عثمان بايام روى عنه جماعة من الصحابة منهم ابن عمرو ابن الزبير رضى الله تعالى عنهم وابنه عبدالله الراوى عنه الزهرى  
ولد على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل سنة ست من الهجرة وحفظ عنه وهو صغير وتوفى رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن اربع سنين او خمس سنين وتوفى سنة خمس وثمانين وله اخ آخر يسمى عبدالله ايضا وله  
سبعة ايضا يحب هو وابوه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستشهد يوم الطائف مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «وكان  
من اكربنى عدى» اى وكان عبدالله بن عامر من اكربنى عدى بفتح العين وكسر الدال المهملة وتشد يد الياء ابن كعب  
ابن لؤى ولم يكن منهم وانما كان حليفا لهم ووصفه بكونه اكرهم بالنسبة لمن لقيه الزهرى منهم قوله «قدامة» بضم  
القاف ابن مظعون يسكنون الظاء المعجمة ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى الجمحى يكنى ابا عمرو وقيل ابا عمرو  
والاول اشهر هاجر الى ارض الحبشة مع اخويه عثمان وعبدالله ابني مظعون شهد بدر اوسائر المشاهد استعمله عمر بن الخطاب  
رضى الله تعالى عنه على البحر بن ثم عزله وولى عثمان بن ابي العاص وكان سبب عزله اياه انه اخبر انه شرب مسكرا فلما  
ثبت عنده حده وغضب على قدامة ثم راي عمر في منامه انه قيل له صالح قدامة فانه اخوك فاستيقظ فقال على به قابى  
فاخبر فقال جروه فأتى به فجعل عمر يستغفر له فاصطلم حاقوله «وهو» اى قدامة المذكور خال عبدالله بن عمر بن الخطاب  
وحفصة بنت عمر بن الخطاب وكانت صفية بنت الخطاب اخت عمر بن الخطاب زوجة قدامة وام عبدالله وحفصة زينب  
بنت مظعون اخت عثمان بن مظعون واخيه قدامة بن مظعون \*

٦٠ - **حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهرى أن سالم**  
**ابن عبد الله أخبره قال أخبر رافع بن خديج عبد الله بن عمر أن عميه وكانا شهدا بدرًا**  
**أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراه المزارع قلت لسالم فتكرها أنت**  
**قال نعم إن رافعًا أكثر على نفسه**

ذكره هنا لاجل قوله وكان شهدا بدرًا وعبدالله بن محمد بن أسماء بن عبيد الصمعي البصرى وهو يروى عن عمه جويرية  
ابن أسماء وهو من مشايخ مسلم ايضا وهو يروى عن مالك بن أنس عن محمد بن مسلم الزهرى قوله «أخبر» فعل ماض  
من الاخبار وقوله رافع بن خديج بالرفع فاعله وعبدالله بن عمر بالنصب مفعوله ووقع في رواية المستملى اخبرنى رافع  
قيل هو خطأ وخديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وبالجميم ابن رافع بن عدى بن زيد الانصارى الحارثى  
الحزرجى قوله «ان عميه» تثنية عم وهما ظهير مصفر ظهير ومظهر ابنا رافع بن عدى بن زيد وشهد ظهير العقبة الثانية  
وقتل مظهر بخيبر زمن عمر بن الخطاب قتله غلمان له فاجلى عمر اهل خيبر من اجل ذلك لانه كان بامرهم وقال الدمياطى  
لم يشهدا بدرًا وانما شهدا احدا قيل انه اعتمد في ذلك على قول ابن سعد والمثبت اثبت من النافى قوله «فتكرها أنت» اى  
افتكرى المزارع أنت قال نعم واصل الحديث مر في كتاب المزارعة في باب ما كان من اصحاب النبي ﷺ يواسى  
بعضهم بعضا قوله «ان رافعًا أكثر على نفسه» هذا انكار من سالم على رافع قال الكرمانى فان قلت رافع رفع الحديث  
الى رسول الله ﷺ فلم قال هو أكثر على نفسه قلت اهل غرضه انه لا يفرق بين الكراه ببعض ما يحصل من الارض والكراه  
بالنقد ونحوه والاول هو المنهى عنه لا مطلقا

٦١ - **حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن**  
**شداد بن الهاد الليثي قال رأيت رفاع بن رافع الأنصاري وكان شهيدًا بدرًا**  
ذكره هنا لاجل قوله وكان شهدا بدرًا وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة قوله الليثي بالنصب لانه صفة عبدالله وكذلك  
قوله الانصارى بالنصب لانه صفة رفاع وقد تقدمت ترجمة رفاع وتام هذا الحديث أخرجه الاصمعيلى من



طريق معاذ بن معاذ عن شعبة بلفظ سمع رجلا من اهل بدر يقال له رفاعه بن رافع كبر في صلواته حين دخلها ومن طريق ابن ابي عدي عن شعبة ولفظه عن رفاعه رجل من اهل بدر انه دخل في الصلاة فقال الله اكبر كبيرا ولم يذكر البخاري ذلك لانه موقوف \*

٦٢ - **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر بن وهب عن الزهري عن هروة ابن الزبير انه أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لابي عامر ابن لؤي وكان شهيد بدرًا مع النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بحزبتها وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار يقدمون أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع النبي ﷺ فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قديم بشيء قالوا أجل يا رسول الله قال فأبشروا وأملوا ما يسرركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم \*

ذكره هنا لاجل قوله وكان شهيد بدرًا وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وقد تكرر ذكره وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وعمرو بن عوف بالفاء الانصاري كذا هو هنا عمرو وكذا عند ابن اسحق وسماه موسى وابو معشر والواقدي عمير بن عوف بالتصغير وكذا سماه ابن سعد وقال انه مولى سهل بن عمرو يكنى ابا عمرو وكان من مولدى مكة نزل على كلثوم ابن الهدم لما هاجر وشهد بدرًا واحدا والخندق والمشاهد كلها مات في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وصلى عليه وابو عبيدة اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح وفي الاسناد صحابيان وتابعيان والحديث مضى في باب الجزية والموادعة وقال بعضهم تقدم في فداء المشركين من كتاب الجهاد وليس كذلك ومر الكلام فيه هناك مستوفي قوله «اهل البحرين على لفظ ثنية البحر هو موضع بين البصرة وعمان قوله «امر» بتشديد الميم والعلاء بن الحضرمي كان بحجاب الدعوة وانه خاض البحر بكلمات قالها ودعاها واسم الحضرمي عبد الله بن عماد ويقال غير ذلك وقال الحسن بن عثمان مات العلاء سنة احدى عشرة وكان واليا على البحرين فاستعمل عليها عمر رضي الله تعالى عنه مكانه ابا هريرة ويقال توفي ﷺ وهو عليها فافقره ابو بكر رضي الله تعالى عنه خلافته كلها ثم اقره عمر رضي الله تعالى عنه وتوفي في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه سنة اربع عشرة قوله واملوا من الامل قوله الفقر بالنصب مفعول مقدم على الفعل قوله «على من قبلكم» ويروى على من كان قبلكم قوله فتنافسوها اي رغبوا فيها على وجه المعارضة \*

٦٣ - **حدثنا** أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه أبو لبابة البدرى أن النبي ﷺ نهى عن قتل جنان البيوت فأمسك عنها \*

ذكره هنا لاجل قوله ابو لبابة البدرى وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وابو لبابة بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الانصاري واختلف في اسمه فقيل بشير بن عبد المنذر وقيل رفاعه بن عبد المنذر والحديث مضى في بدء الخلق في آخر باب خير مال المسلم غنم عن مالك بن اسماعيل عن جرير بن حازم ومضى الكلام فيه هناك قوله جنان بكسر الجيم وتشديد النون جمع الجنان وهي الحية البيضاء والريقة والصغيرة \*

٦٤ - **حدثني** إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثنا أنس بن مالك أن رجلاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن اختنا عباس فداءه قال والله لا تذرُون منه درهماً

ذكره هنا لاجل قوله ان رجلاً من الأنصار لانهم كانوا بديرين وابراهيم بن المنذر بن عبد الله ابو اسحاق الحزامي المديني ومحمد بن فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون الياء اخر الحروف وبالحاء المهملة والحديث اخرجه البخاري ايضا في العتق وفي الجهاد قوله «فلنترك» مضارع بنون الجمع مجزوم لان التقدير ان تاذن فلنترك واللام فيه للتأكيد وقال بعضهم فلنترك بصيغة الامر واللام المبالة قلت هذا خطأ محض لا يقوله من مس شيئا من علم الصرف وقد غر هذا القائل قول الكرماني فان قلت الاذن سبب للترك اولامرهم انفسهم بالترك قلت الترك بلفظ الامر مبالة كانهم تامرهم انفسهم بذلك ولو صحت الرواية بالنصب فهو في تقدير الخبر للمبتدا المحذوف اي فالاذن للترك انتهى وفيه تعسف لا يخفى قوله «لابن اختنا عباس» وكان عباس من جهة الام قريبا للانصار كذا قاله الكرماني وسكت عليه وام العباس وهو ابن عبد المطلب ليست من الأنصار بل جدته ام عبد المطلب هي الأنصارية فاطلق على جدة العباس اختنا لكونها منهم وعلى العباس ابنها لكونها جدته وام العباس وضرار نثيلة بضم النون وفتح التاء المثناة وسكون الياء اخر الحروف وفتح اللام بنت جناب بالجيم والنون ابن حبيب بن مالك بن عمرو بن عامر الضحيان الاصغر بن زيد مناة بن عامر الضحيان الاكبر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر قاله ابو عبيدة وقال ابن الزبير اسمها نثيلة بفتح النون وسكون التاء المثناة بنت جناب الى اخره وام عبد المطلب سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن حرام بن خدش بن خندف بن عدى بن النجار وكان هاشم والد عبد المطلب لأمه بالمدينة نزل على عمرو بن زيد المذكور وكان سيد قومه فاعجبه ابنته سلمى فخطبها الى ابيه اوزوجها منه قوله «عباس» بالجر لانه عطف بيان من ابن اختنا قوله «فداءه» منصوب على انه مفعول فلنترك وروى ابن عثا في المغازي من طريق مرسل ان عمر رضي الله تعالى عنه لما ولي وثاق الاسرى شددوا وثاق العباس فسمعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يئن فلم يأخذه النوم فبلغ الأنصار فاطلقوا العباس فكان الأنصار لما فهموا رضار رسول الله صلى الله عليه وسلم بفك وثاقه سالوه ان يتركوا له الفداء طلبا لتمام رضاه فلم يجيبهم الى ذلك واخرج ابن اسحاق من حديث ابن عباس ان النبي ﷺ قال يا عباس افد نفسك وابن اخويك عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن عمرو فانك ذو مال قال انى كنت مسلما ولكن القوم استكروني قال الله اعلم بما تقول ان يك ما تقول حقا فان الله يجزيك ولكن ظاهر الامر انك كنت علينا وذكروا موسى بن عقبة ان فداءهم كان اربعة اوقية ذهبا وعند ابى نعيم فى الدلائل باسناد حسن من حديث ابن عباس كان فداء كل واحد اربعين اوقية فجعل على العباس مائة اوقية وعلى عقيل ثمانين فقال له العباس ألقرا بصنعت هذا قال فآثر الله تعالى (يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى) الآية فقال العباس وددت لو كنت اخذ منى اضماها لقوله تعالى (يؤتكم خيرا مما اخذتمكم) قوله «لا تذرُون» بفتح الذال المعجمة اي لا تتركُون من الفداء درهما واحدا و زاد الكشميه في رواية «لا تذرُون له» اي لا عباس وامات العرب ماضى هذه المادة فلم يقولوا وذكروا كذا ماضى يدع الا في قراءة ما ودعك بالتخفيف

٦٥ - **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن هدي عن المقداد بن الأسود ح وحدثني اسحاق حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندى أن عبيد الله بن هدي



ابن الخيار أخبره أن المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفاً لبني زهرة وكان ممن شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت إن لقيت رجلاً من الكفار فاقتتلنا فضرَبَ إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله آقتله يا رسول الله بعد أن قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله إنه قطع إحدى يدي ثم قال ذاك بعد ما قطعها فقال رسول الله ﷺ لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلة قبل أن تقتله وإنك بمنزلة قبل أن يقول كلمته التي قال ﴿

ذكره هنا لاجل قوله وكان ممن شهد بدرًا وأخرجه من طريقين (الاول) عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل البصري عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن محمد بن مسلم الزهري عن عطاء بن يزيد عن الزيادة بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي عن المقداد بن عمرو وكذا قال هنا ابن عمرو وكذا ذكره بعد في تسمية من شهد بدرًا وكنيته أبو معبد وذكر في الطهارة المقداد بن الأسود والصحيح ما ذكره هنا والأسود أنما رآه فنسب اليه ويقال كان في حجره ويقال كان عبد حبشيا له فتبناه فلا تصح عبوديته وقال ابن حبان كان أبو عمرو حالف كندة فنسب اليها وقال أبو عمرو المقداد بن الأسود نسب إلى الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة الزهري لأنه كان تبناه وحالفه في الجاهلية ف قيل المقداد بن الأسود وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن عمرو بن سعد البهري وكان المقداد من الفضلاء النجباء الكبار الخيار من أصحاب النبي ﷺ وشهد فتح مصر ومات في أرضه بالجرف فحمل إلى المدينة ودفن بها وصلى عليه عثمان ابن عفان سنة ثلاث وثلاثين (الطريق الثاني) عن اسحاق بن منصور عن يعقوب بن ابراهيم بن معد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزهري عن محمد بن عبد الله بن اخي الزهري عن عمه محمد بن مسلم الزهري عن عطاء بن يزيد إلى آخره وفي اسناده ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم مديون والحديث أخرجه البخاري ايضا في الديات عن عبدان عن ابن المبارك وأخرجه مسلم في الايمان عن قتيبة وعن آخرين وأخرجه أبو داود في الجهاد والنسائي في السير جميعا عن قتيبة \*

(ذكر معناه) قوله الليثي بالرفع لأنه صفة عطاء المرفوع بأنه فاعل أخبرني والليثي نسبة إلى ليث بن بكر بن عبد مناف ابن كنانة والجندي بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وضمها وبالعين المهملة نسبة إلى جندع بن ليث بن بكر وقال ابن دريد الجندي واحد الجنادع وهي الخنافس الصغار والكندي نسبة إلى كندة بكسر الكاف وسكون النون وبالدال المهملة وهو ثور بن عفير بن عدي بن الحارث سمي كندة لأنه كند أباه أي عقه قوله «وكان حليفاً لبني زهرة» أي ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر قوله «أرأيت» أي أخبرني قوله «ثم لاذ مني بشجرة» أي تميل في الفرار مني بها ومنه قوله تعالى (يتسللون منكم لو أذا) إلا أن لو أذا مصدر لا وذو مصدر لا ذيا إذا قوله «قال أسلمت لله» يثبت به الاسلام فلا يحتاج إلى كلمة الشهادة قوله «آقتله» بهمزة الاستفهام على سبيل الاستعلام قوله «فإنه بمنزلة» معناه أنه مثلك في كونه مباح الدم فقط وقال الكرمانى القتل ليس سبباً لكون كل منهما بمنزلة الآخر فواجه الشرطية قلت أمثاله عند النحاة مؤولة بالأخبار أي قتلك أياه سبب لقتلك وعند البيهقيين بأن المراد لازمه نحو بياح دمك إذا عصيت وقال الخطابي معنى هذا أن الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل أن يقول كلمة التوحيد فإذا قلها صار محظور الدم كالسلم فإن قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحاً بحق القصاص كالكافر بحق الدين ولم يرد به الحاقه بالكفر على ما يقوله الخوارج من تكفير المسلم بالكبيرة \*

٦٦ - حدثني يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن علية حدثنا سليمان التيمي حدثنا أسد بن رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يوم بدر من ينظر ما صنع أبو جهل فأنطلق ابن مسعود فوجده

قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ فَقَالَ أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ • قَالَ ابْنُ عَلِيَّةَ قَالَ سُلَيْمَانُ هَكَذَا قَالَهَا أَنْسٌ  
 قَالَ أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ قَالَ وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ • قَالَ سُلَيْمَانُ أَوْ قَالَ قَتَلَهُ قَوْمُهُ • قَالَ  
 وَقَالَ أَبُو بَجَلَزٍ قَالَ أَبُو جَهْلٍ فَلَوْ غَيْرُ أَكَارٍ قَتَلَنِي •

ذكره هنا مع كونه تقدم في أوائل هذه الغزوة لأجل قوله قد ضربه ابنا عفراء لأنه يدل قطعاً أنهما شهدا بدرًا وهما معاذ  
 ومعوذ الانصاريان وقدم عن قريب ويعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي وهو شيخ مسلم أيضاً وابن عليّة هو اسماعيل  
 ابن ابراهيم وعليّة أمه بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد الياء آخر الحروف وسليمان هو ابن طرخان أبو المتمر التيمي  
 البصري قوله «حتى برد» أي مات قوله «أنت أبا جهل» همزة الاستفهام على سبيل التقرير ونصب أبا جهل على  
 طريقة النداء أو على لغة من جوز ذلك قوله «وهل فوق رجل قتلتموه» أي ليس فمك كم زائد على قتل رجل قوله «أبو بجلز»  
 هو لاحق بن حميد قوله «فلو غيرا كار قتلني» أي لو قتلني غيرا كار لأن لو لا يأتي بعدها إلا الفعل والالف لا كار بفتح الهمزة  
 وتشديد الكاف الزراع والفلاح وكان الذين قتلوه من الانصار وهم اهل الزراعة يريد بذلك استخفافهم \*

٦٧ - **حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ**  
**حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ قُلْتُ لَابِي بَكْرٍ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى**  
**إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَقِينَا مِنْهُمْ رَجُلَانِ صَالِحَانِ شَهِدَا بَدْرًا فَحَدَّثَتُنِي بِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ**  
**فَقَالَ هُمَا عُوَيْمٌ بْنُ سَاعِدَةَ وَمَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ •**

ذكره هنا لأجل قوله رجلا صالحا شهدا بدرًا وموسى هو ابن اسماعيل الملقب وعبد الواحد هو ابن زياد العبدى  
 البصري وهذا قطعة من حديث السقيفة قدم معطولا في المظالم وفي الهجرة وقدم الكلام فيه مستوفي قوله «فلقينا»  
 بفتح الياء آخر الحروف فعل ومفعول ورجلان فاعله قوله «عويم» بضم العين المهملة وفتح الواو وسكون الياء آخر  
 الحروف وفي آخره ميم ابن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية شهد العقبتين جميعا في قول الواقدي وغيره  
 وشهد بدرًا واحدا والخندق ومات في حياة رسول الله ﷺ وقيل بل مات في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه بالمدينة وهو ابن  
 خمس أو ست وستين قوله «ومعن» بفتح الميم وسكون العين وفي آخره نون ابن عدى بن الجدي بن عجلان بن ضبيعة البلوى  
 من بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاة حليف بن عمرو بن عوف الانصارى شهد العقبة وبدرًا واحدا والخندق وسائر المشاهد  
 مع النبي ﷺ وقتل يوم اليمامة شهيدا في خلافة أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه \*

٦٨ - **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قَيْسٍ كَانَ عَطَاءُ**  
**الْبَدْرِيِّينَ خَمْسَةَ آلَافٍ خَمْسَةَ آلَافٍ • وَقَالَ عُمَرُ لَا فَضْلَ لَهُمْ عَلَى مَنْ بَعْدَهُمْ •**

وجه ذكره هنا ظاهر واسحاق بن ابراهيم هو ابن راهويه ومحمد بن فضيل مرفوعه بفضل الضاد المعجمة بن غزو ان الكوفي  
 واسماعيل هو ابن ابى خاد وقيس هو ابن ابى حازم قوله «كان عطاء البدريين» أي المال الذي يعطى كل واحد منهم  
 في كل سنة خمسة آلاف في عهد عمر ومن بعده قوله «لا فضل لهم» من التفضيل يعني في زيادة العطاء وفيه فضل  
 ظاهر للبدريين \*

٦٩ - **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ**  
**جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا وَقَرَّ**



الإيمان في قلبي وعن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي ﷺ قال في أسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حياً ثم كلمني في هولاء لنتنيت لتركتم له

قيل وجه إirاده هنا ما تقدم في الجهاد أنه كان قد قدم في أسارى بدر أي في طلب فداءهم (قلت) هذا الوجه غير ظاهر على ما لا يخفى واسحق بن منصور بن بهرام المروزي وقدم في كتاب الصلاة في باب الجهر في المغرب حديث جبير بن مطعم أنه قال سمعت النبي ﷺ قرأ في المغرب بالطور قوله وذلك أول ما وفر الإيمان في قلبي أي أول ما حصل وقور الإيمان في قلبي أي ثباته ووقوره فإن قلت تقدم في الجهاد في باب فداء المشركين أن جبير حين سمع قراءته في المغرب بالطور كان كافراً وقد جاء إلى المدينة في أسارى بدر وإنما سلم بعد ذلك يوم الفتح قلت التصريح بالكافة والتزام أحكام الإسلام كان عند الفتح وأما حصول وقور الإيمان في صدره فكان في ذلك اليوم قوله «وعن الزهري» موصول بالسناد الأول قوله «النتى» بنونين مفتوحتين بينهما تاء مشناة من فوق وهو جمع تن بفتح النون وكسر التاء كزمن يجمع على زمني سمي أسارى بدر الذين قتلوا وصاروا جيفاً بالنتى لكفرهم بقوله تعالى (إنما المشركون نجس) قوله لتركتم أي بغير فداء وإنما قال ذلك ليداتي كانت المطعم وهي قيامه في نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم ومن معهم من المسلمين حتى حصروهم في الشعب ودخول رسول الله ﷺ في جواره حين رجع من الطائف ومات المطعم قبل وقعة بدر وله بضع وتسعون سنة

وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب وقعت الفتنة الأولى يعني مقتل عثمان فلم يبق من أصحاب بدر أحدًا ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم يبق من أصحاب الحديبية أحدًا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع للناس طبأخ

تعلق الليث بن سعد هذا الذي رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري واصله أبو نعيم في المستخرج من طريق أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري نحوه قوله يعني مقتل عثمان تفسير لقوله الفتنة الأولى وكان مقتل عثمان رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة يوم التروية سنة خمس وثلاثين قاله الواقدي وعنه أيضاً أنه قتل يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة وحاصروه تسعة وأربعين يوماً وقال الزبير حاصروه شهرين وعشر بن يوماً قوله «فلم يبق» بضم التاء من الإبقاء قيل هذا غلط لأن علياً وطلحة والزبير وآخرين من البدرين عاشوا بعد عثمان زماناً وكيف يقال فلم يبق أي الفتنة الأولى من أصحاب بدر أحداً واجيب بأنه ظن أنهم قتلوا عند مقتل عثمان وليس ذلك مراداً وفيه نظر لا يخفى وقال الكرمانى المراد عثمان صار سبباً لهلاك كثير من البدرين كما في القتال الذي بين علي ومعاوية ونحوه ثم قال أحدنا في سياق النفي فيفيد العموم ثم أجاب بقوله ما من عام إلا وقد خص الأقواله تعالى (والله بكل شيء عليم) مع أن لفظ العام الذي قصد به المبالغة اختلفوا فيه هل معناه العموم أم لا وقال الداودي الفتنة الأولى مقتل الحسين رضي الله تعالى عنه قيل هذا خطأ لأن في زمن مقتل الحسين لم يكن أحداً من البدرين موجوداً قوله «يعني الحرة» تفسير للفتنة الثانية يعني الفتنة الثانية هي وقعة الحرة أي حرة المدينة وهي خارجها وهو موضع الذي قاتل عسكر يزيد بن معاوية فيه أهل المدينة في سنة اثنين وستين الأصح أنها كانت في سنة ثلاث وستين وكان رأس عسكر يزيد مسلم بن عقبة قال المدائني كان في سبعة وعشرين ألفاً اثني عشر ألف فارس وخمسة عشر ألف راجل وكانوا نزلوا شرق المدينة في الحرة وهي أرض ذات حجارة سود ولما وقع القتال انتصر مسلم بن عقبة وقتل سبعائة من وجوه الناس من المهاجرين والأنصار وكان السبب في ذلك أن أهل المدينة خلعوا يزيد وولوا على قريش عبد الله بن مطيع وعلى الأنصار عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر وأخرجوا طامل يزيد من بين أظهرهم وهو عثمان بن

محمد بن ابى سفيان بن عم يزيد واجتمعوا على اجلاله بنى امية من المدينة فاجتمعوا وهم قريب من الف رجل في دار مروان بن الحكم والقصة في ذلك طويلة بسطناها في تاريخنا الكبير قوله « ثم وقعت الفتنة الثالثة » كذا وقع في الاصول ولم يبينها وزعم الداودي انها فتنة الازارقة قيل فيه نظر ولم يبين وجهه وقال ابن التين يحتمل ان يكون يوم خرج بالمدينة ابو حمزة الخارجي وبه جزم محمد بن عبد الحكم وكان ذلك في خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم سنة ثلاثين ومائة وكان مجيئه من حضر موت من عند عبد الله بن يحيى بن زيد مظهرا - لاف مروان في سبعمائة فارس وكان حضوره في الموسم وكان على مكة والمدينة والطائف عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ووقع بينهما الاتفاق الى ان ينفر الناس النفير الاخير ووقعوا بمرقة ودفع بالناس عبد الواحد ثم مضى الى المدينة وخطى مكة لابي حمزة فدخلها من غير قتال ولما بلغ الخبر مروان انتخب من عسكره اربعة آلاف واستعمل عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي ولما تلاقيا اقتتلوا فقتل ابو حمزة وعسكره والله اعلم قوله « وللناس طباخ » بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة الخفيفة وفي آخره خاء معجمة اي قوة وشدة وقال الخليل اصل الطباخ السمن والقوة ويستعمل في الفعل والخير وقال حسان \*

السال يفشى رجالا لا طباخ لهم كالسيل يفشى اصول الدندن البالي

والدندن بكسر الدالين المهمتين وسكون النون بينهما هو الذي يسود من النبات لقدمه و يروى وبالناس و يروى وفي الناس \*

٧٠ - **حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ**  
**قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَهَبُودَ اللَّهِ**  
**ابْنَ هَبْدَةَ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّ حَدَّثٍ طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ**  
**قَالَتْ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ فَفُشِرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطَافٍ فَقَالَتْ تَعِسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ بِئْسَ مَا قُلْتَ**  
**تَسْبِيحَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا قَدْ كَرَّ حَدِيثُ الْإِفْكَ**

ذكره هنا لاجل شهادة عائشة لمسطح انه من اهل بدر وهو مسطح بكسر الميم ابن ائانة بضم الهمزة وتخفيف التاء ابن المثلثين ابن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبى وامه سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة وهي ابنة خالة ابي بكر الصديق ويقال مسطح لقب واسمه عوف بن ائانة توفي سنة اربع وثلاثين وهو ابن ست وخمسين سنة وقيل شهد مسطح صفين وتوفي في سنة سبع وثلاثين وحجاج بن منهال بكسر الميم وسكون النون و يروى المنهال بالالف واللام وعبد الله بن عمر بن غانم النخعي بضم النون وفتح الميم وقيل النخري ايضا بدون التصغير الرعيني قاضي افرنيقية انفر دبه البخاري وهو مستقيم الحديث مات سنة تسعين ومائة وولد سنة ثمان وعشرين ومائة قاله الديماطي وهو الذي كان يكتب للامام مالك بن انس في المسائل وليس له عند البخاري غير هذا الحديث وهذا طرف من حديث الافك وقدم في الشهادات في باب تعديل النساء بعضهم بعضا طولا ومضى الكلام فيه مشروحا \*

٧١ - **حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ هُكَيْمَةَ**  
**عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ هَذِهِ مَنَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَرَّ الْحَدِيثُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**  
**وَهُوَ يُلْقِيهِمْ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَهَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا** \* **قَالَ مُوسَى قَالَ نَافِعٌ قَالَ هَبْدُ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ**  
**أَصْحَابِهِ يَارَسُولَ اللَّهِ تَنَادِي نَاسًا أَمْوَاتًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعٍ لِمَا قُلْتَ مِنْهُمْ** \*



ذكر هذا هنا لبيان ما حمله موسى بن عقبة عن ابن شهاب من امور غزوة بدر قوله «هذه مغازي» اي قال ابن شهاب بعد ان ذكر غزوات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه المذكورات في مغازي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «فذكر الحديث» اي حديث بدر قوله «وهو يلقبهم» بتشديد القاف المكسورة وسكون الياء آخر الحروف وفي رواية المستمل بسكون اللام وتخفيف القاف من الالف وفي رواية الكشميني وهو يلخصهم من اللعن وكذا هو في مغازي موسى بن عقبة قوله «قال موسى» هو بن عقبة المذكور قال نافع مولى ابن عمر قال عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قوله «قال ناس من اصحابه» قدمضي منهم هؤلاء ومنهم عمر بن الخطاب قوله ما انتم باسمع لما قلت منهم فيه دليل على جواز الفصل بين اعمل التفضيل وكلمة من قافهم \*

﴿ قال أبو عبد الله فجَمِيعُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ قُرَيْشٍ مِمَّنْ ضُرِبَ لَهُ بِسَهْمِهِ أَحَدٌ وَتَمَانُونَ رَجُلًا وَكَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ قَالَ الزُّبَيْرُ قُسِمَتْ سَهْمَانُهُمْ فَكَانُوا مِائَةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ ﴾

ابو عبد الله هو البخاري نفسه فلي هذا يكون قوله فجميع من شهد بدر من مقوله وليس في كثير من النسخ ذلك فلي هذا قوله فجميع من شهد بدر من مقول موسى بن عقبة عن ابن شهاب وبه قال الكرماني قوله «ممن ضرب له سهمه» اي اعطاه نصيبا من الفسيمة وان لم يشهد لها لعذر له فصيره كمن شهدا قوله «وكان عروة بن الزبير الى اخره» اما من بقية كلام البخاري واما من بقية كلام موسى بن عقبة على ما ذكر من النسختين قوله «فكانوا مائة اي من شهد بدر من قريش مائة رجل \*

٧٢ - ﴿ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الزُّبَيْرِ قَالَ ضُرِبَتْ يَوْمَ بَدْرِ الْمُهَاجِرِينَ بِمِائَةِ سَهْمٍ ﴾

هشام الذي يروي عن معمر هو هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعاني اليماني وهو من افراد البخاري فان قلت يمارض هذا حديث البراء الذي مضى في اوائل هذه القصة وهي قوله ان المهاجرين كانوا زيادة على ستين قلت يجمع بينهما بان حديث البراء ورد فيمن شهدا حسا وهذا الحديث فيمن شهدا حسا وحكما او يكون المراد بالمائة في قول الزبير الاحرار ومن انضم اليهم من مواليهم واتباعهم \*

﴿ بَابُ تَسْمِيَةِ مَنْ سُمِّيَ مِنْ أَهْلِ بَدْرِ فِي الْجَامِعِ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَلِي حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ﴾

اي هذا باب في بيان تسمية من سمي اي من جاز كره من اهل بدر في الجامع اي في هذا الصحيح الذي هو جامع لا قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وافعاله واحواله وايامه والمقصود منه تسمية من عام في هذا الكتاب انه من اهل بدر على الخصوص لا تسمية المذكورين منهم فيه مطلقا اذ كثير منهم ممن لم يختلف في شهوده بدرا كابي عبيدة بن الجراح لم يذكروه هنا ولا تسمية من روى حديثا فان كثيرا من المذكورين ههنا لم يرووا حديثا فيه نحو حارثة وغيره \*

﴿ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ ﷺ ﴾

اي احد من سمي منهم النبي ﷺ وانما بدا به تيمنا وتبركا به والاف كونه من اهل بدر مقطوع به \*

﴿ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَانَ الْقُرَشِيُّ. ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْمَدَنِيُّ ثُمَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ خَلَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ابْنَتِهِ فَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ. ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾

اي منهم ابو بكر الصديق واسمه عبد الله واسم ابيه عثمان وهو المكنى بابي قحافة ثم عمرو على لا خلاف في شهوده بدر واما عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية ابو عمرو ويقال ابو عبد الله ويقال ابو ليلى الاموي فانه لم يشهد بدر لتخلفه على

تمريض زوجته رقية وكانت عليه ولكن لما ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه واجره عذفي البدرين لذلك فلذلك ذكره البخاري مع ابى بكر وعمر وعلى رضى الله تعالى عنهم وقدمهم على غيرهم من الصحابة اشرفهم وفي بعض النسخ قدم رسول الله ﷺ فقط و ذكر الباقي بالترتيب والدليل على كون ابى بكر مع النبي ﷺ يوم بدر اخذه بيد النبي ﷺ وقوله حسبك لما قال رسول الله ﷺ اللهم انى انشدك وقد تقدم بيانه وعلى كون عمر معه قوله يا رسول الله ماتكم من اجساد لا ارواح لها وذلك حين قال صلى الله تعالى عليه وسلم هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً وعلى كون عمر معه قوله كان لى شارف من المنعم يوم بدر وقد تقدم بيانه \*

﴿ ثُمَّ لِيَاسُ بْنُ الْبَكِيرِ ﴾

شرع في ذكره من سمي من اهل بدر بترتيب حروف الهجاء فذكر في حرف الالف اياس بكسر الهمزة وفتحها وتخفيف الياء اخر الحروف وفي اخره سين مهملة ابن البكير بضم الباء الموحدة مصفر بكر وقيل ابن ابى البكير بن عبد اليل بن ناشب بن غبرة بن سعد بن ليث الليثي خليفة بنى عدى شهد بدر واحد والخذق والمشهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يذكر في الهمزة الا اياس بن البكير وقد شهد بدر اياس اخر وهو اياس ابن ورقة الانصارى وقتل يوم اليمامة شهيدا \*

﴿ بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ الْقُرَشِيِّ ﴾

لم يذكر في الباء الا بلال بن رباح بتخفيف الباء الموحدة وقدم في كتاب الودعة اذ قال بلال يوم لانجوت ان نجس امية بن خاف \*

﴿ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيُّ ﴾

ذكر في حرف الحاء المهملة جماعة منهم حمزة بن عبد المطلب عم النبي ﷺ وهو الذي قتل شيبه بن ربيعة يوم بدر وقتل اخرين ايضا \*

﴿ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ حَلِيفُ لُقَيْرِشٍ ﴾

من المذكورين في حرف الحاء حاطب بن ابى بلتعة بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفتح اتاء المثناة من فوق وبالعين المهملة واسمه عمرو والاخى حليف قریش وقد ذكر فيما تقدم ان عمر رضى الله تعالى عنه اراد قتله فقال له رسول الله ﷺ انه قد شهد بدر \*

﴿ أَبُو حَذِيفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ الْقُرَشِيُّ ﴾

ابو حذيفة اسمه هاشم ويقال هشيم ويقال مهشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العنسي كان من فضلاء الصحابة شهد بدر واحد والخذق والحديبية وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وقتل يوم اليمامة شهيدا وقد ذكر في باب شهود الاثكة قال وكان ممن شهد بدر \*

﴿ حَارِثَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ حَارِثَةُ بْنُ سُرَاقَةَ كَانَ فِي النَّظَارَةِ ﴾

هذا ايضا في الحاء المهملة والربيع بضم الراء مصغر الربيع وهو اسم امه واسم ابيه سراقه بضم السين المهملة وتخفيف الراء ابن الحارث بن عدى بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار وامه ام حارثة عمه انس بن مالك قتل يوم بدر قتله حبان بن العرقه وهو اول قتيل قتل يوم بدر من الانصار وقدم في باب فضل من شهد بدر ا قوله كان في النظارة بتشديد الظاء المعجمة وهم القوم ينظرون الى شئ هو كان حارثة ينظر ماء بدر وفي رواية النسائي ما خرج لقتال \*

﴿ خَبِيبُ بْنُ عَدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

هذا في الحاء المعجمة وخبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة ابن عدى الانصارى الاوسى من بني جحجج بن كلفة بن عمرو بن عوف وقدم في باب فضل من شهد بدر ا قال كان خبيب قتل الحارث بن عامر يوم بدر \*

﴿ خُنَيْسُ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ ﴾

خنيس بضم الخاء المعجمة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة ابن حذافة بضم الخاء المعجمة



وتخفيف الذال المعجمة وبالفاء ابن قيس ابن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي وقدم في الباب المجرد بمد باب شهود  
الملائكة بدرا وقال ان عمر رضي الله تعالى عنه حين تايمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة وكان من اصحاب رسول الله  
ﷺ قد شهد بدرا توفي بالمدينة \*

﴿ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيُّ ﴾

رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء ابن رافع ضد الحافض بن السجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الانصاري الزرقي وقد  
مرفي باب فضل من شهد بدرا \*

﴿ رِفَاعَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ أَبُو لُبَابَةَ الْأَنْصَارِيُّ ﴾

رفاعة مثل المذكور ابن عبد المنذر بلفظ اسم الفاعل من الانذار ضد الاشارة ابولبابة بضم اللام وتخفيف الباء بن الموحدين  
بينهما الف الانصاري من بني عمرو بن عوف وتقدم في الباب المتقدم نفا قال حدثه ابولبابة البدرى وقال الديلمطي انما  
هو اخو ابى لبابة وليس بابى لبابة واسم ابى لبابة بشير بن عبد المنذر \*

﴿ الزُّبَيْرُ بْنُ لَاحِظٍ الْقُرَشِيُّ ﴾

تقدم الزبير في عدة احاديث \*

﴿ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ ﴾

مرفيما تقدم قال وكان بدريا وهو زوج ام انس بن مالك وهو مشهور بكنيته مات في سنة احدى وخمسين \*

﴿ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ﴾

اسمه قيس بن السكن الانصاري البخاري تقدم في حديث انس وكان بدريا \*

﴿ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ الزُّهْرِيُّ ﴾

هو ابن ابى وقاص ولا خلاف في كونه بدريا وفي بعض النسخ ليس بمذكور

﴿ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ الْقُرَشِيُّ ﴾

تقدم في باب الفضل قال وكان بدريا \*

﴿ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ الْقُرَشِيُّ ﴾

تقدم في باب الفضل قال وكان بدريا \*

﴿ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ الْأَنْصَارِيُّ ﴾

حنيف مصغر حنف بالحاء المهملة والنون والفاء تقدم عن قريب في حديث علي بن ابى طالب رضي الله تعالى عنه انه كبر  
عليه خمسا فقال انه شهد بدرا وفيه كلام قد ذكرناه عن قريب \*

﴿ ظَهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيُّ وَأَخُوهُ ﴾

ظهير بضم الظاء المعجمة وقد تقدم في حديث رافع بن خديج وانه عمه قوله واخوه اي اخو ظهير ولم يسمه البخاري  
واسمه مظهر بلفظ اسم الفاعل من الاظهار وقد تقدم انهما شهدا بدرا \*

﴿ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْهَزَلِيُّ ﴾

بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وقد تقدم في اول المغازي بلفظ قال رسول الله ﷺ يوم بدر من ينظر تماثيل ابوجهل  
فانطلق ابن مسعود رضي الله تعالى عنه \*

﴿ عُبَيْةُ بْنُ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ ﴾

هو اخو عبد الله بن مسعود وهو بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق ولم يتقدم له ذكر فيما مضى قيل  
ولا ذكره احد ممن صنف في المغازي في البدرين وقد سقط ذكره من رواية النسفي ولم يذكره الكرمانى وقال ايضا  
في شرحه في العدد وقال ابو عمر عتبة بن مسعود الهذلي حليف بنى زهرة اخو عبد الله بن مسعود شقيقه وقيل اخوه  
من ابيه والاول اصح شهد احدا وما بعدها من المشاهد ومات بالمدينة وصلى عليه عمر بن الخطاب وكانت وفاته قبل  
وفاة اخيه عبد الله \*

﴿ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ ﴾

تقدم في قتل ابى جهل وغيره وفي باب الفضل قال انى انى الصف يوم بدر \*

## ﴿ هَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْقُرَشِيُّ ﴾

عبيدة بضم العين بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبى وكان اسن من رسول الله ﷺ بمشر  
سنين وكان له قدر ومزلة عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مات بالصفراء على ليلة من بدرو كان عتبة بن ربيعة  
قطع رجله يومئذ \*

## ﴿ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ ﴾

بضم العين وتخفيف الموحدة ذكر في باب بعد باب شهود الملائكة بدر باللفظ وكان شهد بدر \*

## ﴿ عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ حَلِيفُ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ ﴾

قال ابو عمر شهد بدر او سكن المدينة ولا عقب له \*

## ﴿ عَقَبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

هو الذى يقال له ابو مسعود البدرى تقدم ذكره في ثلاثة احاديث \*

## ﴿ هَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَتَرِيِّ ﴾

بفتح العين والتون وبالزاي ووقع في رواية الكشميهني العدوى وكلاهما صواب لانه عتري الاصل  
عدوى الحلف وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى علمر بن الربيعه العدوى حليف عمر بن الخطاب كان بدريا مات  
سنة ثلاث وثلاثين \*

## ﴿ هَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

تقدم في كتاب الجهاد في باب قتل الاسير قال كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر \*

## ﴿ هُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

عويم صفر المام تقدم في حديث السقيفة \*

## ﴿ هَيْبَانُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

عتبان بكسر العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق وبالباء الموحدة تقدم فيما بعد شهود الملائكة بدر \*

## ﴿ قُدَامَةُ بْنُ مَظْعُونٍ ﴾

قدامة بضم القاف وتخفيف الدال ومظعون بالطاء المعجمة والعين المهملة وتقدم في الباب المذكور \*

## ﴿ قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

تقدم في اوائل الباب في حديث ابى سميد \*

## ﴿ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ ﴾

معاذ بضم الميم وبالعين المهملة وبالذال المعجمة ابن عمرو بفتح العين ابن الجموح بفتح الجيم وقد تقدم في باب من لم يخمس  
الاسلاب حيث قال رسول الله ﷺ سلبه اى سلب ابى جهل لمعاذ بن عمرو \*

## ﴿ مُعَوِّذُ بْنُ هَفْرَاءَ وَأَخُوهُ ﴾

معوذ بضم الميم وفتح العين وتشديد الواو المكسورة ويفتحها على الاشهر وحزم الوقشى انه بالكسر ابن عفراء بفتح العين  
المهملة وسكون الفاء وبالراء والمدوقد ذكرنا ان عفراء اسم امه وهو معوذ بن الحارث بن رفاعه قال ابو عمر معوذ بن عفراء  
هو الذى قتل اباجهل يوم بدر ثم نازل حتى قتل يومئذ ببدر شهيدا قتله ابو مسافع قوله «واخوه» واسمه عوف  
ابن الحارث تقدم ذكرهما \*

## ﴿ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ أَبُو أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

مالك بن ربيعة بن البدن بن عامر بن عوف بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين الانصارى  
الساعدي وقال ابو عمر صح عن ابن اسحق البدن بالباء المنقوطة وبالنون شهد بدر او غيرها ومات بالمدينة سنة ستين وقد  
يتوهم من لا معرفة له بهذا الفن ان مالك بن ربيعة هو عطف بيان من قوله واخوه وليس كذلك بل قوله مالك بن ربيعة  
كلام مستأنف ولكن لو قال بواو العطف لكان اولى وابعد من الوهم المذكور على ان في بعض النسخ قد وقع



بواوالمطف عند بعض الرواة \*

﴿ مَرَارَةُ بْنُ الرَّيِّعِ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

مرارة بضم الميم ابن الربيع ويقال ابن ربيعة الانصاري من بني عمرو بن عوف شهد بدرًا وهو واحد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ولم يذكروا بعضهم بناء على ما قيل انه ليس ببدرى وذكروا في باب الفضل قالوا ذكروا مرارة وهلالا رجلاين صالحين شهدا بدرًا \*

﴿ مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

تقدم مع ذكروا عويم بن ساعدة \*

﴿ مِسْطَحُ بْنُ أَنَاثَةَ بْنِ هَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ﴾

مسطح بكسر الميم ابن أناته بضم الهضرة وبالثاء بن المثلثتين وقد تقدم عن قريب \*

﴿ مِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْكَنْدِيِّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ ﴾

مقداد بكسر الميم وقد تقدم ذكره قريبا \*

﴿ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾

ذكره في قصة كتب مع مرارة فجميع ما ذكره البخاري هنا أربعة وأربعون غير النبي ﷺ \*

﴿ بَابُ حَدِيثِ بَنِي النَّضِيرِ ﴾

أي هذا باب في بيان حديث بني النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وهم قبيلة من يهود المدينة وكان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهدهم وادعة وقال ابن اسحاق قريظة والنضير والنحام وعمر وحم اصول بني الحزرج بن الصريح بن التومان ابن السمط بن اليسع بن سعد بن لاوي بن خير بن النحام بن نخوم بن طاز بن عزرا بن هرون بن عمران بن بصير بن قاهث ابن لاوي بن يعقوب وهو اسرايل بن اسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام \*

﴿ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فِي دِيَةِ الرَّجُلَيْنِ وَمَا أَرَادُوا مِنَ الْغَدْرِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴾

ومخرج بالجر عطف على حديث بني النضير أي وفي بيان خروج النبي ﷺ وهو مصدر ميمي قوله إليهم أي إلى بني النضير قوله في دية الرجلين كلمة في هنالكة لعل أي كان خروجهم بسبب دية الرجلين وذلك كما في قوله تعالى (فذلك الذي اتفنى فيه) وفي الحديث امرأة دخلت النار في هرة وكان الرجلان المذكوران من بني عامر قاله ابن اسحاق وقال ابن هشام من بني كلاب وذكر أبو عمر أنهما من سليم فخرج من المدينة ونزل في ظل فيه عمرو بن أمية الضمري وكان معهما عقد وعهد من النبي ﷺ وجوار ولم يعلم به عمرو وقد سالهما حين نزلا من اتفقا لآل من بني عامر فامهلها حتى إذا ناما عدا عليهما فقتلها ولما قدم عمرو على النبي ﷺ وأخبره قال لقد قتلت قتيلين لا ودينهما فخرج رسول الله ﷺ إلى بني النضير مستعينا بهم في دية القتيلين قال ابن اسحاق وكان بين بني النضير وبني عامر حلف وعقد فقالوا نعم يا أبا القاسم نعينك ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا انكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه ورسل الله ﷺ إلى جنب جدار من بيوتهم قاعد فمن رجل يملو على هذا البيت فيلقى عليه صخرة فيرى بخرامته فانتدب لذلك عمرو بن جحاش بكسر الجيم وتخفيف الحاء المهملة وبالشين المعجمة ابن كعب أحدكم فقال ان ذلك فصد لي باقي عليه صخرة وكان رسول الله ﷺ في نفر فيهم أبو بكر وعمر وعلي وزاد أبو نعيم الزبير وطلحة وسعد بن معاذ وأسيد بن حضير وسعد بن عباد رضي الله تعالى عنهم قال ابن اسحاق فأتى رسول الله ﷺ الخبر من السماء بما أراد ان يقوم فقام وخرج راجعا إلى المدينة وهذا معنى قوله وما أرادوا أي وفي بيان ما أراد بنو النضير من الغدر برسول الله ﷺ وقال ابن سعد خرج إليهم رسول الله ﷺ يستعينهم يوم السبت في شهر ربيع الأول على رأس سبعة وثلاثين شهر من الهجرة بمدغزوة الرجيع وان ابن جحاش لما هم بما هم به قال سلام بن مشكم لا تفعلوا والله ليخبرن بما همتم وانه لينقض العهد بيننا وبينه وبعث إليهم النبي ﷺ محمد بن مسلمة ان اخرجوا من بلدي ولا نساكنوني بها وقد

هممت بما هممت به من الغدر وقد اجلسكم عشرا فن رثي بعد ذلك فقد ضربت عنقه فمكتوا اياما يتجهزون فارسل اليهم ابن ابي قبيطهم فارسلوا الى النبي ﷺ انالا نخرج فاصنع ما بدا لك فقال ﷺ الله اكبر حاربت يهود فخرج اليهم ﷺ فاعتزلتهم قريظة فلم تمنهم وخذلهم ابن ابي وحلفاؤهم من غطفان فاحصرهم خمسة عشر يوما وقال ابن سعد ثم اجلاهم فتم حملوا على ستائة بصير وعشرين يوما وعن طائفة رضى الله تعالى عنها خمسة وعشرين يوما وقال ابن سعد ثم اجلاهم فتم حملوا على ستائة بصير وكانت صفياه حبسا لنوابه ولم يخمسها ولم يسلم منها الا لابي بكر وعمر وابن عوف وصهيب بن سنان والزبير بن العوام وابي سلمة بن عبد الاسد وابي دجانة وقال ابن اسحاق فاحتملوا الى خيبر والى الشام وقال في حديثي عبد الله بن ابي بكر انهم خلوا الاموال من الخيل والمزارع لرسول الله ﷺ خاصة وقال ابن اسحاق لم يسلم منهم الا يامين بن عمير وابو سعيد ابن وهب فاحرزا مواهلما \*

﴿ قال الزهري عن عروة بن الزبير كانت هلي رأس ستة اشهر من وقعة بدر قبل احد ﴾  
اي قال محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير بن العوام كانت غزوة بني النضير على رأس ستة اشهر من وقعة غزوة بدر قبل غزوة احد وهذا التعليق وصله الحاكم عن ابي عبد الله الاصمعي حدثنا الحسين بن جهم حدثنا موسى بن المساور حدثنا عبد الله بن معاذ عن معمر عن الزهري به \*

﴿ وقول الله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لا ازل الحشر ما ظننتم ان يخرجوا ﴾

وقول الله بالجرح عطف على قوله ونخرج رسول الله ﷺ هذه الآية من سورة الحشر قال ابو اسحاق ازل الله تعالى هذه السورة بكاملها في بني النضير فيها ما اصابهم به من نقمة وما سلط عليهم رسوله وما عمل به فيهم قوله « لا ازل الحشر » اي الجلاء وذلك ان بني النضير اول من اخرج من ديارهم وروى ابن مردويه قصة بني النضير باسناد صحيح مطولة وفيه انه ﷺ قاتلهم حتى نزلوا على الجلاء وكان جلاؤهم ذلك اول حشر الناس الى الشام وكذا رواه عبد بن حميد في تفسيره عن عبد الرزاق وفيه رد على ابن التين حيث زعم انه ليس في هذه القصة حديث باسناد \*

﴿ وجعله ابن اسحاق بعد بشر معونة واحدا ﴾

اي جعل محمد بن اسحاق صاحب المغازي قتال بني النضير بعد بشر معونة فكانت في صفر من سنة اربع من الهجرة وقال ابن اسحاق اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد احد بقرية شوال وذا القعدة وذا الحجة والحرم ثم بعث باصحاب بشر معونة في صفر على رأس اربعة اشهر من احد وقال موسى بن عتبة كان امير القوم المنذر بن عمرو ويقال مرتد بن ابي مرتد ووقع في رواية القاسمي وجعله اسحاق قال عياض وهو وهم والصواب ابن اسحاق وهو محمد بن اسحاق ابن يسار وقال الكرمانى محمد بن اسحاق بن نصر بفتح النون وسكون المهملة وليس كذلك والصواب ابن يسار وهو مشهور ليس فيه خفاء \*

٧٣ - ﴿ حدثنا اسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال حاربت النضير وقريظة فاجلى بني النضير واقرب قريظة ومن هليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فأمهم وأسلموا وأجل يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم وهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود بالمدينة ﴾



مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري والبخاري يروي عنه فتارة ينسبه الى ابيه وتارة الى جده وعبد الرزاق بن همام اليساني وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي وموسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي المدني قوله حاربت النضير فعل وفاعل قوله وقريظة بالرفع عطف على النضير وهو مصفر القرظ بالقاف والراه والظاه وهم ايضا قبيلة من يهود المدينة والمفعول محذوف تقديره حاربت هاتان القبيلتان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «فاجلى» اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والضمير الذى فيه هو الفاعل قوله «وبنى النضير» بالنصب مفعوله يقال جلا من الوطن يجلو جلاء واجلى يجلى اجلاء اذا خرج مفارقا وجلوته انا واجليته وكلاهما لازم ومتعد قوله «واقر قريظة» اى فى منازلهم ومن عليهم ولم ياخذ منهم شيئا قوله «حتى حاربت قريظة» يعنى اقراره صلى الله تعالى عليه وسلم ومنه عليهم الى ان حاربوا قوله «فقتل رجالهم» يعنى لما حاربوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حصرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمسة وعشرين يوما حتى جهدهم الحصار وقذف الله فى قلوبهم الرعب فزلوا على حكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقتل رجالهم وقسم نساءهم واولادهم واموالهم بين المسلمين بعد ما اخرج الخمس فاعطى للفارس ثلاثة اسهم سهمين للفارس وسهما لفارسه وسهما للراجل وكانت الحيل ستة وثلاثين قوله لا بعضهم اى البعض قريظة قوله فامنهم اى جعلهم آمنين قوله بنى قينقاع بالنصب على انه بدل من قوله يهود بالمدينة ونون قينقاع مثلثة قوله وكل يهود اى واجلى كل يهود بالمدينة ويروى كل يهود المدينة \*

٧٤ - **حدثني الحسن بن مذكّر حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن مسعود بن جبيرة قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير**

الحسن بن مذكّر على لفظ اسم الفاعل من الادراك ابو على الطحان وهو من افراده ويحيى بن حماد الشيباني البصري مات سنة خمس عشرة ومائتين وابو عوانة بفتح العين المهملة الواضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة بغير بن ابي وحشية اياس اليشكري الواسطي قوله قل سورة النضير لانها نزلت فيهم وقال الداودي كان ابن عساكر كره تسميتها سورة الحشر لثلايظ ان المراد بالحشر يوم القيامة \*

**تابعه هشيم عن أبي بشر**

اى تابع ابا عوانة هشيم بن بشير الواسطي في روايته عن ابي بشر ووصل البخاري هذه المتابعة في التفسير كما سيأتى ان شاء الله تعالى \*

٧٥ - **حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا معتمر عن أبيه سمعت ألس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كان الرجل يجعل للنبي ﷺ النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم**

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن ابي الاسود واسمه حميد بن الاسود ابو بكر البصري الحافظ وهو من افراده ومعتمر بن سليمان يروي عن ابيه سليمان بن طرخان البصري والحديث بعينه سند او متنا مضى في الخمس في باب كيف قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قريظة والنضير ومضى الكلام فيه هناك \*

٧٦ - **حدثنا آدم حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطم وهي البويرة فزلت ما قطعتم من لبنه أو تركتموها قاعة على أصولها فباذن الله**

مطابقته للترجمة ظاهرة وادم هو ابن ابي اياس والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن قتبية واخرجه مسلم في المغازي عن يحيى بن يحيى وقتبية ومحمد بن ربيع واخرجه ابو داود في الجهاد عن محمد بن ربيع واخرجه الترمذي والنسائي جميعا في السير وفي التفسير عن قتبية به واخرجه بن ماجه في الجهاد عن محمد بن ربيع واما روى الترمذي هذا الحديث قال وقد ذهب قوم من اهل العلم الى هذا ولم يروا باسا به قطع الاشجار وتخريب الحصون وكره بعضهم ذلك وهو قول الاوزاعي وقال الاوزاعي ونهى ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ان يقطع شجرا مثمرا ويحرق طامرا وعمل بذلك المسلمون بعده وقال الشافعي لابس بالتحريق في ارض العدو وقطع الاشجار والنار وقال احمد قد يكون في مواضع لا يجدون منه بدا فاما بالعبث فلا يحرق وقال اسحق التحريق سنة اذا كان الكافر فيها انتهى قلت ما حكاه الترمذي عن الشافعي من انه لابس بالتحريق وقطع الاشجار حكاه النووي في شرح مسلم عن الائمة الاربعة والجمهور والمروفي ذلك قوله «نخل بني النضير» هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره نخل النضير قوله وهي البويرة بضم الباء الموحدة بمصر البويرة وهو موضع بقرب المدينة ونخل كان لبني النضير وقال الجوهرى البويرة بالهمزة الحفرة قوله من لينة اختلفوا في تفسيرها فقال ابو عبيدة معمر بن المثنى اللينة من الالوان وهي مالم تكن برنية ولا عجوة وقال ابن اسحق اللينة ما خاف العجوة من النخيل وهو قول عكرمة ويزيد بن رومان وقتادة وروى عن ابن عباس ايضا وهو الذي رجحه النووي ويقال اللينة انواع التمر كلها الا العجوة وقيل كرام النخل وقيل كل النخل وقيل كل الاشجار للينها وقيل هي النخلة القريبة من الارض وقيل اللينة العجوة والعتيق والنخيل رواه ابن مردويه في التفسير عن جابر بن عبد الله قوله «فباذن الله» قيل يحتمل ان يراد به العلم ومنه قوله تعالى (فاذنوا بحرب) اي فاعلموا ويحتمل ان يراد بالاذن اباحة الفعل وهو الاظهر وقال ابن اسحق فباذن الله وعلى هذا قيل استمر الامر ان بعد ذلك انهم يخبرون بين قطع النخيل وتحريقها وبين ابقائها او ان ذلك كان على الترتيب فكان الاذن اولا في القطع ثم في الترك اخرا اما على سبيل الوجوب والاستحباب فيكون القطع والتحريق منسوخا قيل يدل عليه حديث جابر رواه ابن مردويه في تفسيره من رواية سليمان بن موسى عن ابي الزبير عن جابر قال رخص لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قطع النخل ثم شدد عليهم فاتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله علينا اثم فيها قطعنا او وزر فيها تركنا فازل الله تعالى (ما قطعتم من لينة) الآية فدل ذلك على انه نهاهم عن القطع فيكون محملا الآية ما قطعتم من لينة اولا بالاذن في القطع او تركتموها آخرا بالنهاي عن ذلك فباذن الله في الحالتين مما لانه صلى الله تعالى عليه وسلم رخص اولا ثم نهاهم اخرا قلت حديث جابر ضعيف وسليمان بن موسى الاشدق عنده منا كبر قاله البخاري وفيه ايضا سفيان بن وكيع متكامل فيه وقال ابو زرعة يتهم بالكذب حديث جابر لا يصح

٧٧ - **حدثني اسحاق** أخبرنا **حبان** أخبرنا **جويرية** بن أسماء عن **نافع** عن **ابن عمر** رضي الله عنهما أن النبي **ﷺ** **حرق** نخل بني النضير قال ولها يقول **حسان** بن ثابت **وهان** على **سراق** بنى **لوى** حريق بالبويرة مستطير

قال فاجابه أبو سفيان بن الحارث

أدام الله ذلك من صنيع  
وحرق في نواحيها السعير  
ستعلم أينما منها بنز  
وتعلم أي أرضينا نصير

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق هو ابن منصور المروزي وقيل اسحاق بن راهويه والاول اشهر وحبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن هلال الباهلي البصري والحديث مر في كتاب المزارعة في باب قطع الشجر والنخل ومرا الكلام فيه هناك ونذكر بهض شي لبعده المدى قوله «وهان» وفي رواية الكشميهني لهان باللام بدل الواو وفي رواية



الاسماعيلي هان بلالام ولاوا قوله «على سراة سراة» القوم ساداتهم قوله «بنى لوى» بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد الياء والمراد بهم صناديد قريش واكرمهم وقال الكرمانى اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واقاربهم وفي التوضيح لان قريشاهم الذين حملوا كعب بن اسد اقرضى صاحب عقد بنى قريظة على نقض العهد بينهما وبين النبي ﷺ حتى خرج معهم الى الخندق قوله «مستطير» اى منتشر مشتعل قوله «فاجابه ابو اسفيان» هو ابن الحارث بن عبد المطلب وهو ابن عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان حينئذ لم يسلم وقد اسلم بعض في الفتح وثبت مع النبي ﷺ بخين قوله «ادام الله» قال الكرمانى (فان قلت) كيف قال ادام الله ذلك اى تحريق المسلمين ارض الكافرين وهو كان كافرا لا يدعو لهم (قلت) غرضه ادام الله تحريق تلك الارض بحيث يتصل بنواحيها وهي المدينة وسائر مواضع اهل الاسلام فيكون دعاء عليهم لا لهم قوله «منها» اى من البويرة اى جهتها واحراقها ويروى منهم اى من بنى النضير قوله «بنزه» بضم التون وسكون الزاى اى يبعد وزن ومضى وهو في الاصل من النزاهة وهي البعد من السوء وجاء فيه فتح النون قوله «اى ارضينا» بالتثنية اى المدينة التى هي دار الايمان ومكة التى كانت بها الكفار قوله «تضير» بفتح التاء المثناة من فوق وكسر الصاد المعجمة من ضار يضير ضيرا وهو الضر قال الكرمانى وفي بعضها تضير بالنون من التضارة على وزن فاعل وقد وقع في عيون الاثر لابي الفتح بن سيد الناس عن ابي عمرو الشيباني ان الذي قال هان على سراة بنى لوى هو ابو سفيان ابن الحارث وانه قال عزيد هان وان الذي اجاب بقوله ادام الله ذلك من صنع البيت هو حسان قال وهو من اشبه من الرواية التى وقعت في البخارى انتهى قبل لم يذ كر مستند الترجيح والذي يظهر ان الذى في الصحيح اصح انتهى (قلت) يصلح للترجيح قول ابي عمرو الشيباني لانه ادرى بذلك من غيره على ما لا يخفى على احد \*

٧٨ - **حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري** قال أخبرني مالك بن أنس بن الحذثان النضري أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه إذ جاءه حاجبه يرفأ فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون فقال نعم فأدخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي يستأذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان في الذي أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من مال بني النضير فاستب علي وعباس فقال الرهط يا أمير المؤمنين اقض بينهم ما أريح أحد هما من الآخر فقال عمر انشدوا أنشدكم بالله الذي ياذن به تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فأقبل عمر على عباس وعلي فقال أنشدكم بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك فلا نعم قال فإني أحدتكم عن هذا الأمر إن الله سبحانه كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفقه بشيء لم يعطه أحدًا غيره فقال جل ذكره وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب إلى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثرها عليكم لقد أعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سفتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله بحمل مال الله فعمل ذلك رسول الله ﷺ حياته ثم توفي النبي ﷺ فقال أبو بكر فانا ولي

رسول الله ﷺ فقبضه أبو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله ﷺ وأنتم حينئذ فاقبل على علي  
وعباس وقال تذكر أن أبا بكر فيه كما تقولان والله يعلم أنه فيه لصادق بار راشد تابع للحق  
ثم توفي الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله ﷺ وأبي بكر فقبضته سنتين من إمارتي أعمل  
فيه بما عمل رسول الله ﷺ وأبو بكر والله يعلم أنني فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم  
جئتماني كلاً كلاً وكلمتكم واحدة وأمركم جميع فجئتنني يئني عباساً فقلت لكما إن  
رسول الله ﷺ قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بد إلي أن أدفعه إليكما قلت إن شئتمادفعته  
إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه أن تعملان فيه بما عمل فيه رسول الله ﷺ عليه وسلم  
وأبو بكر وما عملت فيه مذ ولت وإلا فلا تكلماني فقلتما أدفعه إلينا بذلك فدفعته إليكما  
أفتمتسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي يأذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيه بقضاء  
غير ذلك حتى تقوم الساعة فإن حرزنا هذه فادفعا إلى قانا كفيكماه قل فحدثت هذا الحديث  
عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن أويس أنا سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي  
ﷺ تقول أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان إلى أبي بكر يسألنه عنهن مما أفاء  
الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فكنت أنا أردهن فقلت لهن ألا تتقين الله ألم تعلمن أن النبي  
صلى الله عليه وسلم كان يقول لا رث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه إنما يأكل آل محمد  
صلى الله عليه وسلم في هذا المال فانتهي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما أخبرتهن قال  
فكانت هذه الصدقة بيد علي منعهما علي عباساً فقلبه عليهما ثم كان بيد حسن بن علي ثم بيد حسين  
ابن علي ثم بيد علي بن حسين وحسن بن حسن كلاًهما كانا يتداولاها ثم بيد زيد بن حسن وهي  
صدقة رسول الله ﷺ حقاً

ه طابقت الترجمة في قوله وهما يختصمان في الذي أفاء الله على رسوله من بني النضير وأبو اليمان الحكم بن نافع وهذا الإسناد  
قد تكرر ذكره والحديث قد مر في الخمس في باب فرض الخمس فانه أخرجه هناك عن إسحاق بن محمد الفروي عن مالك  
ابن أنس عن ابن شهاب عن مالك بن أوس مطولاً إلى قوله فاني كفيكماه وقدم الكلام فيه مستوفي قوله «يرفا» بفتح الراء  
أخر الحروف وسكون الراء وبالفاء هموزاً وغير مهموز وقد تدخل عليه اللام فيقال اليرفاء وهو حاجب من حجاب عمر  
قوله «فاستب» لم يكن هذا السب من قبيل القذف ولا من نوع المحرمات ولعل علياً ذكر تخلف عباس عن الهجرة ونحو ذلك  
قوله «اتمدوا» أي لا تستمعجلوا وهي من التؤدة وهي التاني والمهلة قوله «انشدكم» بضم الشين قوله «لا نورث» بفتح  
الراء والمعنى على الكسر أيضاً صحيح ويريد به الأنبياء عليهم السلام وعورض بقوله (وورث سليمان داود) وقوله في ذكر يا  
(يرثني ويرث من اليعقوب) واجيب بأن المراد إدارت العلم والنبوة ولو كان المراد المال كالأزكر يا عليه السلام أحق باليراث من  
اليعقوب قوله «قد قال» ذلك أي قوله لا نورث قوله «احتازها» بالحاء المهملة من الاحتياز وهو الجمع قوله «ولا  
استأثرها» من الاستئثار وهو الاستبداد والاستقلال قوله «وانتم» جمع وتذكر أن متني فلام مطابقة بين المبتدأ والخبر  
لكن هو على مذهب من قال اقل الجمع اثنان أو يكون لفظ حينئذ خبره وتذكر أن ابتداء كلام قل الكرمانى ويروى «انتما»



قوله «فجئتني» قال اولاجئتني ثم قال بالافراد لانه لعلهما جا آ بالاتفاق اولاً ثم جاء عباس وحده قوله «وبدالي» اي  
 ظهر لي قوله «قال فحدثت» اي قال الزهري قوله «فغلبه عايبها» اي بالتصرف فيها وتحصيل غايتها لا بتخصيص  
 الحاصل بنفسه قوله «يتداولانها» اي علي بن حسين وحسن بن حسن مكبر ان ابن علي وكل منهما ابن عم الآخر يتداولان  
 في تصرفهما وزيد بن الحسن بن علي اخو الحسن المذكور

٧٩ - **حدثنا ابراهيم بن موسى** اخبرنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة  
 عن عائشة ان فاطمة عليها السلام والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما ارضه من فديك  
 وصه من خيبر فقال ابو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة لآلنا  
 يا كل آل محمد في هذا المال والله لقرابة رسول الله ﷺ احب الي ان اصل من قرأ بتي \*

هذا الحديث مطابق للحديث السابق والمطابق للمطابق للشيء مطابق لذلك الشيء وهذا السند بهؤلاء الرجال قد مر  
 غير مرة وهشام هو ابن يوسف الصنعاني والحديث مر في فرض الخمس ومر الكلام فيه هناك قوله «في هذا المال» اي في  
 جملة من ياكل من هذا المال لانه لهم بخصوصه حاصله انهم يعطون منه ما يكفيهم ليس على وجه الميراث قوله «لقرابة رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم» الخ اعتذار من ابي بكر عن منعه الفدية ولا يلزم من ذلك ان لا يصلمهم ببره من جهة اخرى \*

### باب قتل كعب بن الاشرف \*

اي عذابا في بيان كيفية قتل كعب بن الاشرف اليهودي القرظي الشاعر كان يهجو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 والمسلمين ويظاهر عليهم الكفار ولما اصاب المشركين يوم بدر ما اصابهم اشتد عليه وكان يبكي على قتي بدر وينشد الاشعار  
 فمن ذلك ما حكاه الواقدي \*

طعنت رحي بدر مهالك اهله \* ولمثل بدر تستهل وتدمع

قتلت مراة الناس حول حياضهم \* لا تبععدوا ان الملوك تصرع

الى ابيات كثيرة فاجابه حسان بن ثابت

ابكاه كعب ثم عل بعبرة \* منه وطاش مجد طالا يسمع

الى ابيات وقال بن اسحاق كان كعب من بني نهبان وهم بطن من طي وكان قتله في رمضان سنة ثلاث وقيل في ربيع

الاول والال اشهر \*

٨٠ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله  
 عنهما يقول قال رسول الله ﷺ من ليكب بن لاشرف فانه قد اذى الله ورسوله فقام محمد  
 ابن مسلمة فقال يا رسول الله ائحب ان اقتله قال نعم قال فاذن لي ان اقول شيئا قال قل فاتاه  
 محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد سألنا صدقة ولانه قد عنا وانا قد اتيتك استسليك قال  
 وايضا والله لنتلمنه قال انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى ننظر الى اي شيء يصير شأنه وقد اردنا  
 ان نسلقنا وسقا او وسقين \* **حدثنا عمرو** غير مرة فلم يذكر وسقا او وسقين فقلت له فيه  
 وسقا او وسقين فقال اري فيه وسقا او وسقين فقال نعم ارهنوني قالوا اي شيء تريد قال ارهنوني  
 نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وانت اجمل العرب قال فارهنوني ابناكم قالوا كيف نرهنك

أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن يوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكننا فرهنك الأمة قال  
سفيان يعني السلاح فواعده أن يأتيه فجاءه ليلاً ومعه أبو نائلة وهو أخو كعب من الرضاعة  
فدعاهم إلى الحصن فزّل إليهم فقالت له امرأته أين تخرج هذه الساعة فقال إنما هو محمد  
ابن مسلمة وأخي أبو نائلة وقال غير عمرو قالت أسمع صوتاً كأنه يقطر منه الدم قال إنما هو أخي  
محمد بن مسلمة ورضي أبي نائلة إن ال كريم لو ذهبي إلى طعنة بليل لأجاب قال ويدخل محمد  
ابن مسلمة معه رجلين قيل لسفيان سمّاهم عمرو وقال سمّي بعضهم قال عمرو وجاء معه برجلين وقال  
غير عمرو أبو عبس بن جبر و الحارث بن أوس وعباد بن بشر قال عمرو وجاء معه برجلين فقال إذا  
جاء فإني قاتل بشره فاشمه فاذا رأيتهم مني استمكن من رأسه فدوونكم فاضربوه وقال مرة  
ثم أشيكم فنزل إليهم متوشحاً وهو يتفح منه ريح الطيب فقال ما رأيت كاليوم رجلاً أي أطيب  
وقال غير عمرو قال عندي أعطر نساء العرب وأكمل العرب قال عمرو فقال أأذن لي أن أشم  
رأسك قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال أأذن لي قال نعم فلما استمكن منه قالدونكم  
فقتلوه ثم أتوا النبي ﷺ فأخبروه

فيه كيفية قتل كعب وهي المطابقة بين الترجمة والحديث وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن  
دينار والحديث مضي مختصر بهذا الإسناد في باب رهن السلاح قوله حدثنا سفيان قال عمرو وفي رواية قتيبة عن سفيان في  
الجهاد عن سفيان حدثنا عمرو وقوله من لكعب بن الأشرف أي من يستعمل قتله ومن الذي ينتدب إليه قوله فانه قد أذى الله  
ورسوله هذه كناية عن مخالفة الله تعالى ومخالفة نبيه ﷺ قوله فقام محمد بن مسلمة بفتح الميم واللام ابن سلمة بن خالد بن عدى  
ابن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس حليف لبني عبد الأشهل شهد بدرًا والمشاهد كلها  
ومات بالمدينة في صفر سنة ثلاث وأربعين وقيل سنة سبع وأربعين وهو ابن سبع وسبعين سنة وصلى عليه  
مروان بن الحكم وهو كان يومئذ أمير المدينة وكان من فضلاء الصحابة واستخلفه النبي ﷺ على المدينة في بعض غزواته  
وقيل أنه استخلفه في غزوة قرقرة الكدر وقيل أنه استخلفه عام تبوك واعتزل الفتنة واتخذ سيفاً من خشب وجعله في سفن  
وذكر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أمره بذلك ولم يشهد الجمل ولا صفين وأقام بالريذة قوله «اتحب» الهمزة  
فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله فاذن لي أن أقول شيئاً يعني مما يسر كعباً قوله قال قل أي قال النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم لمحمد بن مسلمة قل وفي رواية محمد بن اسحق فقال يا رسول الله لا بد لنا أن نقول فقال قولوا ما بداركم فأتتم في حل من  
ذلك قوله فاتاه أي أتى كعباً محمد بن مسلمة قوله أن هذا الرجل يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قد سألنا بفتح الهمزة  
واللام فعل و فاعل ومفعول و صدقة بالنصب مفعول ثانٍ وفي رواية الواقدي سألنا الصدقة ونحن لا نجد ما ناكل قوله وانه أي وإن  
النبي ﷺ قد عانانا بفتح العين المعلقة وتشديد النون أي اتبنا وكلفنا المشقة وقال الجوهري عنى بالكسر يعني عناء  
أي تعب ونصب وعنيته أنا فعني قوله قال وأيضا أي قال كعب وزيادة على ذلك قوله لئلمنه بفتح التاء المثناة من  
فوق وتشديد اللام والنون من الملالة ومعناه ليزيدن ملالتكم وضجركم عنه وفي رواية ابن اسحق قال كان قدوم هذا الرجل  
علينا بلاءاً من البلاء عادتنا العرب وورمتنا عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى جاع الميال وجهدت النفس وأصبحنا قد جهدنا  
وجهدنا فقال كعب بن الأشرف أما والله لقد أخبرتكم أن الأمر سيصير إلى هذا قوله «ان ندعه» أي تتركه قوله  
«شانه» أي حاله وأمره قوله وسق الوسق وقرمير وهو ستون صاعاً بصاع النبي ﷺ قوله أو وسقين شك من الراوى



وفي رواية عروة واحب ان تسلفنا طعاما قال ابن طماكم قال انفقناه على هذا الرجل واصحابه قال الم يان لكم ان تعرفوا ما انتم عليه من الباطل قوله «وحدثنا عمرو وغير مرة» قيل قائل هذا علي بن المديني وقال الكرمانى اى قال سفيان حدثنا عمرو وغير مرة اى مرار وهذا هو الظاهر قوله ارى فيه اى اظن في الحديث قوله ارهونى اى ادفعوا الى شيئا يكون رهنا على التمر الذى تريدونه **قوله** وانت اجمل العرب اى صورة والنساء يملن الى الصور الحسان وفي رواية ابن سعد من مرسل عكرمة ولانامك واى امراة تمنع منك لجمالك وقال بعضهم قالوا ذلك تهكم فلت مرسل عكرمة يرد هذا قوله فيسب احدهم بضم الياء على صيغة المجهول قوله اللامة بتشديد اللام وقد فسر هاسفيان بانها السلاح وقال غيره من اهل اللغة اللامة الدرع فعلى هذا اطلاق السلاح عليها من اطلاق اسم الكل على البعض وفي مرسل عكرمة ولكننا نرهنك ملاحنا مع علمك بحاجتنا اليه قال نعم قوله «فجاءه ليلا» اى فجاء محمد بن مسلمة كعبا في الليل والمحال ان معه ابوناثة بنون وبعد الالف ياء آخر الحروف ساكنة وقيل بالهمزة بعد الالف واسمه ساكن **بكسر السين** المهملة وسكون اللام ابن سلامة ابن وقش بن رغبة بن زعور بن عبد الاشهل الانصارى الاشهل ويقال ساكن لقب واسمه سعد شهد احدا وكان من الرماة المذكورين من اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكان شاعرا قوله وكان اخاه من الرضاة اى كان ابوناثة اخا كعب من الرضاة وذكر الواقدي ان محمد بن مسلمة ايضا كان اخاه من الرضاة وزاد الحميدى في روايته وكانوا اربعة سعى عمر ومنهم اثنين والاثنان الاخران عباد بن بشر والحارث بن اوس وقال بن اسحق فاجتمع في قتله محمد بن مسلمة وسلكان بن سلامة بن وقش وهو ابوناثة الاشهل وعباد بن بشر بن وقش الاشهل وابو عبس بن جبر اخو بنى حارثة والحارث بن اوس فهو لاه خمسة قوله «وقال غير عمرو» اى قال سفيان قال غير عمرو بن دينار المذكور وبين الحميدى في روايته عن سفيان ان الغير الذى ابهمه سفيان في هذه القصة هو العيسى **قوله** «وانه حدثه بذلك عن عكرمة مرسل لانه يقطر منه الدم كناية عن صوت طالب شر وخراب وقال ابن اسحق لما انتهى هؤلاء الى حسن كعب هتف به ابوناثة وكان حديث عهد بمرس فوثب في ملحفة له فاخذت امراته بناحيتها وقالت الى اين فى مثل هذه الساعة فقال انه ابوناثة لوجودنى نائما ايقظنى فقالت والله انى لا عرف في صوته الشر فقال لها كعب لودعى الفقى الى طعنة لاجاب ثم زل قوله «فقال اذا ما جاء» اى فقال محمد بن مسلمة اذا ما جاء كعب قوله «فانى قائل بشمره» اى فانى جاذب بشمره وقد استعملت العرب لفظ القول في موضع غيره من المعانى واطلقوه على غير الكلام والاسان في قول قال بيده اى اخذوا وقال برجله اى مشى وقال بالماء على يده اى قلب وقال بشوبه اى رفعه وكل ذلك على المجاز والانتساع قوله ثم اسمكم بضم الهمزة من الاشياء اى امكنكم من الشئ **قوله** متوشحانصب على الحال من الضمير الذى في نزل اى متلبسا بشوبه وسلاحه قوله «وهو ينفخ منه ريع الطيب» جملة حالية وينفع بالحاء المهملة معناه يفوح وريح الطيب بالرفع فاعل ينفخ **قوله** ما رايت كاليوم ريحا» اى ما رايت ريحا طيبا في يوم مثل هذا اليوم قوله قال غير عمرو اى قال سفيان قال غير عمرو بن دينار عندي اعطر نساء العرب وفي رواية اخرى عند اعطر سيد العرب وكان لفظ سيد تصحيفا من نساء فان كانت محفوفة فالعنى اعطر نساء سيد العرب على الحذف او المراد شخص او صاحب اعطر من سيدهم قوله واكل العرب وفي رواية الاصيل اجمل بالجيم بدل الكف وهذا شبه **قوله** دونكم اى خذوه باسيافكم **قوله** فقتلوه وفي رواية عروة وضربه محمد بن مسلمة فقتله واصاب ذباب السيف الحارث بن اوس واقبلوا حتى اذا كانوا بجرف بمات تخلف الحارث ونزف فلما افتقده اصحابه رجعوا فاحتملوه ثم اقبلوا سرا حتى دخلوا المدينة وفي رواية الواقدي ان النبى **ﷺ** نفل على جرح الحارث بن اوس فلم يؤذه وفي رواية ابن الكلبي فضر به حتى برد وصاح عند اول ضربة واجتمعت اليهود فاخذوا على غير طريق اصحاب رسول الله **ﷺ** فقاتلهم وفي مرسل عكرمة فاصبحت اليهود مذعورين فأتوا النبى **ﷺ** فقالوا قتل سيدنا غيلة فذكر لهم النبى **ﷺ** صنيعة وما كان يحرض عليه ويؤذى المسلمين وقال ابن سعد فخفوا ولم ينطقوا وذكروا في كتاب شرف المصطفى ان الذين قتلوا كعب بن الاشرف حملوا راسه في مخلاة الى

المدينة ف قيل انه اول راس حمل في الاسلام وقيل اول راس حمل راس عمرو بن الحلق وقيل راس ابى عزة الجمحى الذى قال له النبى ﷺ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين \*

### باب قتل ابى رافع

اى هذا باب في بيان قتل ابى رافع اليهودى \*

#### عبد الله بن ابى الحقيق

عبد الله مجرور لانه عطف بيان لانه اسم ابى رافع وابوه الحقيق بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى وسكون الياء آخر الحروف واسم ابى رافع عبد الله عند الهيثم وقيل الذى سماه عبد الله هو عبد الله بن انيس وذلك فيما اخرج الحاكم في الاكليل من حديثه مطولا واوله ان الرهط الذين بهتهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى عبد الله بن ابى الحقيق ليقتلوه هم عبد الله بن عتيك وعبد الله بن انيس وابو قتادة وحليف لهم رجل من الانصار قدموا خبير ليلا فذكر الحديث \*

#### ويقال سلام بن ابى الحقيق

اى يقال اسم ابيه رافع سلام بفتح السين المهملة وتشديد اللام والقائل بهذا هو محمد بن اسحاق صاحب المغازى \*

#### كان مخبيرا

اى كان ابورافع يسكن بخير بلدة عنزة في جهة الشمال والشرق من المدينة على نحو ست مراحل وخير بلغة اليهود حصن وكان في صدر الاسلام دار بنى قريظة والنضير \*

#### ويقال في حصن له بارض الحجاز

اى يقال كان ابورافع في حصن كان له بارض الحجاز قال الواقدي الحجاز من المدينة الى تبوك ومن المدينة الى طريق الكوفة ومن وراهم الى ان يشارف ارض البصرة فهو نجد وما بين العراق وبين وجرة وغمرة الطائف نجد وما كان من وراهم وجرة الى البحر فهو تهامة وما كان بين تهامة ونجد فهو حجاز وقال المدائني الحجاز جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام وفيه المدينة وعمان وانما سمي حجازا لانه يحجز بين نجد وتهامة ومن المدينة الى طريق مكة الى ان يبلغ مهبط المرح حجاز ايضا وما وراء ذلك الى مكة وجدة فهو تهامة وما كان بين تهامة ونجد فهو حجاز \*

#### وقال الزهري هو بعد كعب بن الاشرف

اى قال محمد بن مسلم الزهري قتل ابى رافع كان بعد قتل كعب بن الاشرف وقد ذكرنا ان قتل كعب بن الاشرف كان في رمضان سنة ثلاث وقال الواقدي كانت قصة ابى رافع في سنة ست وهو وهم وقيل في سنة خمس في ذى الحجة وقيل في سنة اربع وقيل في رجب سنة ثلاث وهذا التعليق وصلة يعقوب بن سفيان في تاريخه عن حجاج بن ابى منيع عن جده عن الزهري \*

٨١ - **حدثني اسحاق بن نصر** حدثنا يحيى بن ادم حدثنا ابن ابى زائدة عن ابيه عن ابى اسحاق عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا الى ابى رافع فدخل عليه هبء الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله \*

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري ويحيى بن ادم بن سليمان الكوفي صاحب الثوري رحمه الله وابن ابى زائدة واسمه ميمون ويقال خالدا له مداني الكوفي الفاضل وهو يروي عن ابيه زكريا وهو يروي عن ابى اسحاق عمرو بن عبد الله السلمي الكوفي وهو الحديث مضى في الجهاد في باب قتل النائم



المشرك فانه اخرجه هناك عن علي بن مسلم عن يحيى بن زكريا الخ ومرا الكلام فيه هناك ولنذكر هنا ايضا ما يحتاج اليه قوله «رهط» الرهط من الرجال مادون المشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امر اقل واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط وارهط جمع الجمع وقد ذكرنا عن الخاء كم اتفانهم كانوا اربعة منهم عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة وكسر التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وبالكاف ابن مالك بن الاوس ويقال عتيك بن الحارث بن قيس بن هبشة بن الحارث بن امية بن زيد بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس الانصاري استشهد عبد الله هذا يوم اليمامة قال ابو عمر واظنه واخاه جابر بن عتيك شهد ابديرا ولم يختلف ان عبد الله شهد احدا وقال ابن الكلابي وابوه انه شهد صفين مع علي رضي الله تعالى عنه قال ابو عمر فان كان فلم يقتل يوم اليمامة والله اعلم قوله «بيته» بفتح الموحدة وسكون الياء اي بيت ابي رافع وهو منصوب على المفعولية هذا في رواية الاكثرين وفي رواية السرخسي والمستملى بيته بتشديد الياء آخر الحروف فعل ماض من التبييت والجملة حالية بتقدير قد والتقدير دخل على ابي رافع عبد الله ابن عتيك قديت الدخول ليلا اي في الليل قوله «وهو» اي والحال ان ابا رافع نائم فقتله

٨٢ - **حدثنا يوسف بن موسى** حدثنا **عبيد الله بن موسى** عن **امير ائيل** عن **ابي اسحاق** عن **البراء بن عازب** قال بعث رسول الله ﷺ الى ابي رافع اليهودي رجلا من الانصار فامرهم عليهم عبد الله بن عتيك وكان ابو رافع يؤذي رسول الله ﷺ ويمن عليه وكان في حصن له بارض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس يسرحهم فقال عبد الله لا اصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومنطلق للبواب لعلني ان ادخل فاقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بشوبه كانه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس اخلق الباب ثم علق الاغاليق على وتيد قال فمئت الى الاقاليد فاخذتها ففتحت الباب وكان ابو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه اهل صمره صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا اخلقت هلي من داخل قلت ان القوم نذروا بي لم يخلصوا الي حتى اقتله فالتفتت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا ادرى اين هو من البيت فقلت يا ابا رافع قال من هذا فاهويت نحو الصوت فاضربه ضربة بالسيف وانا دهش فما اغنيت شيئا وصاح فخرجت من البيت فامكت غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل ان رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال فاضربه ضربة انمخته ولم اقتله ثم وضعت طبة السيف في بطني حتى اخذ في ظهره فمروفت اني قتلت فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلي وانا اري اني قد انتهيت الى الارض فوقت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقى فصبت بها بيمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج القيلة حتى اعلم اقتلته فلما صاح اليك قام الناهي على السور فقال انمي ابا رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابي فقلت النجاء

فَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ أَبَا رَافِعٍ فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ لِي ابْسُطْ رِجْلَكَ  
فَبَسَطْتُ رِجْلِي فَمَسَحَهَا فَكَأَنَّمَا لَمْ أَشْكُهَا قَطُّ ﴿

هذا طريق آخر أخرجه مطولا وفيه بيان قصة أبي رافع ويوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان الكوفي سكن  
بغداد ومات بها سنة اثنين وخمسين ومائتين وهو من أفراد عبيد الله بن موسى بن باذام أبو محمد العباسي الكوفي وهو أيضا  
شيخ البخاري روى عنه هنا بالواسطة واسرائيل هو ابن يونس بن أبي اسحق السبيعي يروي عن جده أبي اسحق  
قوله رجالا من الانصار قد سمى منهم في هذا الباب عبد الله بن عتيك ومسمود بن سنان وعبد الله بن انيس وابطاندة وخزاعي  
ابن اسود وان كان عبد الله بن عتبة محفو ظا فكانوا سنة وقد ترجمنا عبد الله بن عتيك وامام مسمود بن سنان فهو ابن سنان  
ابن الاسود حليف لبني غنم بن سلمة من الانصار شهدا حدا وقتل يوم اليمامة شهيدا وعبد الله بن انيس بضم الهمزة وفتح  
النون وسكون الياء آخر الحروف وبالسین المهملة ابن اسعد بن حرام بن حبيب بن غنم بن كعب بن غنم بن نفاثة بن اياس بن  
يربوع بن البرك بن وبرة اخى كلب بن وبرة قاليرك بن وبرة دخل في جهينة وقال ابو عمر عبد الله بن انيس الجهني ثم  
الانصاري حليف بنى سلمة وقيل هو من جهينة حليف الانصار وقيل هو من الانصار توفي سنة اربع وخمسين شهد  
احدا وما بعدها وابطاندة الانصاري فارس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اختلف في اسمه فقيل الحرث بن  
ربيع بن بلادة وقيل بلادة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري السلمي وقيل النعمان  
الربيعي وقيل النعمان بن عمرو وقيل عمرو بن ربيع واختلف في شهوده بدر فقال بعضهم كان بدريا ولم يذكره ابن  
عقبة ولا ابن اسحق في البدرين وشهدا حدا وما بعدها من المشاهد كلها وعن الشعبي ان عليا رضى الله تعالى عنه  
كبر على ابي قتادة سنا وكان بدريا وعنه انه كبر عليه سبعا وكان بدريا وقال الحسن بن عثمان مات ابو قتادة سنة  
اربعين وشهد مع علي رضى الله تعالى عنه مشاهده كلها في خلافته ومات بالكوفة وهو ابن سبعين سنة وخزاعي بضم  
الخاء المعجمة وتخفيف الزاى وبالعین المهملة ابن اسود بن خزاعي الاسلمى حليف الانصار ذكره الذهبي في تجريد  
الصحابه وقال قيل له صحبة ولم يذكره ابو عمر في الصحابة وقيل بالقلب اسود بن خزاعي وقيل اسود بن حرام ذكره في  
الاكابر في حديث عبد الله بن انيس وكذا ذكره موسى بن عقبة في المغازي وذكر في دلائل السيق من طريق  
موسى بن عقبة على الشك هل هو اسود بن خزاعي او اسود بن حرام وقال الذهبي في تجريد الصحابة الاسود بن  
خزاعي وقيل خزاعي بن اسود احد من قتل ابن ابي الحقيق ذكره ابن اسحق وهو اسلمى من حلفاء بنى سلمة  
الانصارين وقال الذهبي ايضا الاسود بن ايض استدركه ابو موسى قيل هو احد من بيت ابن ابي الحقيق واما  
عبد الله بن عتبة فبالعين المضمومة وسكون التاء المثناة من فوق وقال ابو عمر عبد الله بن عتبة ابو قيس الذكواني مدني  
وقال الذهبي قيل له صحبة وقال ابن الاثير في جامع الاصول انه ابن عتبة بكسر العين وفتح النون وغلطه بعضهم بانه  
خولاني لانصاري ومتاخر الاسلام وهذه القصة متقدمة وقال الذهبي عبد الله بن عتبة ابو عتبة الخولاني زل مصر  
وقال بكر بن زرعة له صحبة وقد صلى القبليتين وسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله « فامر عليهم » بتشديد  
الهمزة من التأمير قوله « وكان ابو رافع يؤذى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه كان ممن احاط غطفان وغيرهم من  
مشركي العرب بالمسال الكثير على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله « وراح الناس بسرهم » اي رجموا  
بواشيتهم التي ترعى والسر ح بفتح السين المهملة وسكون الراء وبالحاء المهملة وهي السائمة من ابل وبقر  
وغنم قوله « ثم تقنع بثوبه » اي تغطى به ليخفى شخصه لئلا يعرف قوله « فتهتب به البواب » اي ناداه وفي رواية  
فنادى صاحب الباب (فان قلت) كيف قال البواب يا عبد الله فهذا يدل على انه عرفه فلو عرفه لما مكث منه الدخول مع انه  
كان مستخفيا منه (قلت) لم يرد به اسمه الملبس الظاهر انه اراد به المعنى الحقيقي لان الكل عبيد الله قوله « فكنت » اي اختبأت



وفي رواية يوسف ثم اختبأت في مربوط حمار عند باب الحصن قوله « ثم علق الاغاليق » وهو بالغين المعجمة جمع غلق بفتح اوله وهو ما يغلّق به الباب والمراد بها المفاتيح كانه كان يغلّق بها ويفتح بها كذا في رواية ابى ذر وفي رواية غيره بالغين المهملة وفي التوضيح هو جمع اغاليق وهو المفتاح قوله « على وتد » يروى على ود هو مدغم الوتد قاله الكرمانى بمعنى قلبت التاء دالا وادغمت الدال في الدال وقال هي مسمرة على الباب فكيف تعلق على الوتد (قلت) يراد بها الاقليد والاقليد كما يفتح به يغلّق ايضا به قوله يسمر عنده على صيغة المجهول من المضارع اى يتحدثون عنده بعد العشاء وهو من السمر وهو الاختصاص بالليل قوله في علالي جمع علىة بضم العين المهملة وكسر اللام وتشديد الياء آخر الحروف وهي الغرفة وفي رواية ابن اسحق وكان في علىة له عجلة بفتح العين المهملة والجيم قال بعضهم هي سلم من الخشب وقال ابن الاثير العجلة من نخل ينقر الجذع ويجعل فيه شبه الدرج قوله نذروا بكسر الدال اى علموا واصلمه من الانذار وهو الاعلام بالشىء الذى يحذرونه وذكر ابن سعد ان عبد الله بن عتيك كان يرطن باليهودية فاستفتح فقالت له امرأته رافع من انت قال جئت ابا رافع بهدية ففتحت له قوله « فاهويت نحو الصوت » اى قصدت نحو صاحب الصوت وفي رواية يوسف فعمدت نحو الصوت قوله وانادى شىء اسمية وقعت حالا ودهش اى تحير وهو بفتح الدال وكسر الهاء وفي اخره شين معجمة قوله فما اغنيت شيئا قال ما ينق عنك اى ما يجدى عنك وما ينفعك حاصل المعنى لم اقله قوله لامك الويل دطاء عليه والويل مبتدا ولamak مقدما خبره قوله اثمنت اى اثمنت الضربة ابا رافع والحال انى لم اقله ايضا قوله طبة السيف وهو حرف حد السيف ويجمع على طبات وطبين واما الصيب بفتح الصاد المعجمة وكسر الباء الموحدة الاولى على وزن رغيف فلا درى له معنى يصح في هذا وانما هو سيلان الدم من الفم يقال ضربت لثته ضييبا وقال الخطابى هكذا يروى وما اراه محفوظا وقال عياض روى بعضهم الصيب بالمهملة قال واظن انه الطرف قلت هو رواية ابى ذر وكذا ذكره الحربى وقال الكرمانى لو كان بالدال المعجمة مصغر ذباب السيف وهو طرفه لكان ظاهرا وفي رواية يوسف فاضع السيف في بطنه ثم انكفى عليه حتى اسمع صوت العظم قوله وانا ارى بضم الهمزة اى اظن وذكر ابن اسحق في روايته انه كان سبي البصر قوله فانكسرت ساقي فوثبت يده قيل هو وهم والصواب رجليه قوله قام الناعى بالنون والعين المهملة من النعى وهو خبر الموت والاسم الناعى قوله انعى ابا رافع كذا ثبت في الروايات بفتح العين قال ابن التين هي لغة والمعروف انما قوله النجاء بالنصب اى اسرعوا قوله فكانها اى فكان رجل لم اشتكها من الشكاية

٨٣ - **حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح هو ابن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف** عن أبيه عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا انتم حتى اطلق انا فانظر قال فتلطف ان ادخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا يقبس يطلّبونه قال فخشيت ان اعرف قال فطيت رأسي ورجلي كائى اقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب من اراد ان يدخل فليدخل قبل ان اغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربوط حمار عند باب الحصن فتمشوا عند أبي رافع وتحدثوا حتى ذهب ساعة من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم فلما هدأت الأصوات ولا أسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فاخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت إن نذرتي القوم اطلقت على مهل ثم عمدت إلى أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم

صَعِدْتُ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فِي سُلَمٍ فَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلِمٌ قَدْ طُنِيَ سِرَاجُهُ فَلَمْ أَذَرِ أَيْنَ الرَّجُلُ فَقُلْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ قَالَ مَنْ هَذَا قَالَ فَعَمِدْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرِبُهُ وَصَاحَ فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا قَالَ ثُمَّ جِئْتُ كَأَنِّي أُغْنِيهِ فَقُلْتُ مَا لَكَ يَا أَبَا رَافِعٍ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي فَقَالَ أَلَا أُعْجِبُكَ لِأَمِّكَ الْوَيْلُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ فَضَرَبَنِي بِالسَّيْفِ قَالَ فَعَمِدْتُ لَهُ أَيْضًا فَأَضْرِبُهُ أُخْرَى فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا فَصَاحَ وَقَامَ أَهْلُهُ قَالَ ثُمَّ جِئْتُ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي كَهَيْئَةِ الْمُغِيثِ فَإِذَا هُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَأَضَعُ السَّيْفَ فِي بَطْنِهِ ثُمَّ أَنْكَفَيْتُ عَلَيْهِ حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتَ الْعَظَمِ ثُمَّ خَرَجْتُ دَهْشًا حَتَّى أَتَيْتُ السُّلَمَ أُرِيدُ أَنْ أُنْزِلَ فَأَسْقَطَ مِنْهُ فَأَنخَلَمْتُ رَجُلِي فَمَصَبَّتْهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي أَحْجَلُ فَقُلْتُ لَهُمْ انْطَلِقُوا فَبَشِّرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي لَا أَبْأَحُ حَتَّى أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ صَعِدَ النَّاعِيَةُ فَقَالَ أَنَّى أَبَا رَافِعٍ قَالَ فَقُمْتُ أَمْشِي مَابِي قَلْبَةً فَأَذَرْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَبَشَّرُهُ

هذا طريق آخر في حديث البراء أخرجه عن أحمد بن عثمان بن حكيم أبو عبد الله الكوفي عن شريح بضم الشين المعجمة ابن مسعدة الكوفي عن إبراهيم بن يوسف بن إسحاق و إبراهيم هذا يروي عن أبيه يوسف ويوسف يروي عن جده أبي إسحاق وهو السلمي عن البراء بن عازب و رجال هذا الإسناد كلهم كوفيون قوله وعبد الله بن عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق وقدم الكلام فيه عن قريب قوله «بقبس» أي شعلة من النار قوله «فلما هدت الأصوات» كذا هو بالهمزة وذ كر ابن التين بغير همز ثم قال وصوابه الهمز أي سكنت ونام الناس قوله «فأضربه» ذكر بلفظ المضارع مبالغة لاستحضار صورة الحال وإن كان ذلك قد مضى قوله «فلم تغن» أي لم تنفع شيئاً قوله «أغنيته» بضم الهمزة من الأغانة قوله «وقام أهله» وفي رواية ابن إسحاق فصاحت امرأته فنوّهت بنا فجعلنا نرفع السيف عليها ثم ندكر نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتل النساء فنكف عنها قوله ثم انكفي أي انقلب عليه قوله فأنخلمت رجلي وفي الرواية المتقدمة فأنكسرت والتفريق بينهما بأن يقال أنهما وقعوا أو أرا من كل منهما مجرّداً اختلال الرجل قوله أحجل بالحاء المهملة ثم الجيم من الحجلان وهو مشى المقيد كما يحجل البعير على ثلاث والغلام على رجل واحدة قوله مابى قلبه بفتح القاف واللام أي قلب واضطراب من جهة الرجل (فان قلت) سبق أنه قال فسحها فكانها لم اشتكها (قلت) لا منافاة بينهما إذ لا يلزم من عدم القلب عودها إلى حالتها الأولى وعدم بقاء الأثر فيها \*

### ﴿ بَابُ غَزْوَةِ أَحَدٍ ﴾

أي هذا باب في بيان غزوة أحد وليس في رواية أبي ذر لفظة باب وكانت غزوة أحد في شوال سنة ثلاث يوم السبت لأحدى عشرة ليلة خلت منه عند ابن طائذ وعند ابن سعد لسبع ليال خلون منه على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة وقال إسحاق للنصف منه وعند البيهقي عن مالك كانت بدر لسنة ونصف من الهجرة وأحد بعدها بسنة وفي رواية كانت على أحد وثلاثين شهراً. وأحد جبل من جبال المدينة على أقل من فرسخ منها سمي أحد التوحيد وانقطاعه عن جبال آخر هناك وقال السهيلي وفيه قبر هرور بن عمران وبه قبض وكان هو وأخوه موسى عليهما الصلاة والسلام مرابيه جاحين أو معتمرين وفي الآثار المنسدة أنه يوم القيامة عند باب الجنة من داخلها وفي بعضها أنه ركن لبها ذكره ابن سلام في تفسيره وفي المسند من حديث أبي عيسى بن جبير مرفوعاً أحد جبل يحبنا ونحبه وكان على باب الجنة وقال السهيلي ويقال لأحد ذؤنين وعينان تشنية عين جبل بأحد وهو الذي قام عليه إبليس عليه اللعنة يوم أحد وقال ابن مسيد نار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد قتل وبه أقام رسول الله ﷺ الرماة يوم أحد \*



﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّى الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّونَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَقَوْلِهِ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَخُسُّونَهُمُ تَحْتَ الصَّوَارِيزِ إِذْ فَشَلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأُمُورِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا الْآيَةُ ﴾

هذه الآيات كلها في سورة آل عمران وكلها تتعلق بوقعة احد وقال ابن اسحق انزل الله في شأن احدستين اية من آل عمران وروى ابن ابى حاتم من طريق المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف اخبرني عن قصصكم يوم احد قال اقرا العشرين ومائة من آل عمران تجدها (واذا غدت من اهلك تبوى المؤمنين مقاعد للقتال) الى قوله (امنة نعاما) قوله «وقول الله عز وجل» بالجر عطف على قوله غزوة احد قوله «واذا غدت» تقديره اذ كر يا محمد حين غدت اى خرجت اول النهار من حجرة عائشة رضی الله تعالى عنها واختلف في هذا اليوم الذي غنى الله به فخذ الجمهور المراد به يوم احد قاله ابن عباس والحسن وقتادة والسدي وغير واحد وعن الحسن البصري المراد بذلك يوم الاحزاب رواه ابن جرير وهو غريب لا يعول عليه وقيل يوم بدر وهو ايضا لا يعول عليه وكانت وقعة احد يوم السبت من شوال سنة ثلاث من الهجرة وقال قتادة لاحدى عشرة ليلة خلت من شوال وقال عكرمة يوم السبت النصف من شوال وقال ابن اسحاق وكانت اقامة رسول الله ﷺ بعد قدومه من غزوة الفرع من نجران جمادى الآخرة ورجبا وشعبان وشهر رمضان وغزوة قريش وغزوة احد في شوال سنة ثلاث وقال البلاذري لتسع خلون من شوال وقال مالك كانت الوقعة اول النهار وهى التى انزل الله فيها (واذا غدت من اهلك تبوى المؤمنين مقاعد للقتال) الآيات قوله «تبوى المؤمنين» اى تنزلهم مقاعد اى منازل وتجمع لهم ميمنة وميسرة وقال الزمخشري مقاعد اى مواطن ومواقف وقرى مقاعد بالتثنية قوله «للقتال» اى لاجل القتال مع المشركين من قريش وغيرهم وكانوا اقربا من ثلاثة آلاف ونزلوا اقربا من احد تلقاء المدينة وكان قائدهم اباسفيان ومعه زوجته هند بنت عتبة بن ربيعة وكان خالد بن الوليد على ميمنة خيلهم وعكرمة بن ابى جهل على ميسرتهم وقال ابن سعد وجعلوا على الخيل صفوان بن امية وقيل عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن ابى ربيعة وكانوا امانا وفيهم سبعائة ذراع والظمن خمسة عشر وقال ابن هشام لا يخرج رسول الله ﷺ والمسلمون يوم احد استعمل على المدينة ابن ام مكتوم على الصلاة بالناس وقال موسى بن عقبة كانوا الف رجل فلما نزل ﷺ باحدر جمع عنه عبد الله بن ابى بن سلول في ثلاثمائة فبقى رسول الله ﷺ في سبعائة قال البيهقي هذا هو المشهور عند اهل المغازى قال والمشهور عن الزهري انهم بقوا في اربعمائة مقاتل ولم يكن معهم فرس واحد وكان مع المشركين مائة فرس وقال الواقدي وكان مع رسول الله ﷺ فرسان فرس له ﷺ وفرس لابي بردة وامر رسول الله ﷺ على الرماة عبد الله بن جبير اخا بنى عمرو بن عوف وهم خمسون رجلا وقال لا يقاتلن احد حتى نامره بالقتال ثم جرى ما ذكره اهل السير قوله «والله سميع عليم» اى سميع بما تقولون عليم بضمائركم قوله «وقوله جل ذكره» بالجر ايضا عطف على قول الله عز وجل «ولا تهنوا» اى

لا تضعفوا بسبب ما جرى وهذا تسلية من الله لرسوله والمؤمنين عما صابهم يوم احد واصل لا تنهوا الا تنهوا حذفت الواو  
طر د الباب لانها حذفت فيهن اصله يوهن لوقوع الواو بين الياء والكسرة والوهن الضعف يقال وهن يهن بالكسر في  
المضارع ويستعمل وهن لازما ومتعديا قال تعالى (وهن العظم منى) وفي الحديث «وهنتهم حتى يشرب» وقال الفراء يقال  
وهنه الله واهنه زاد غيره ووهنه قوله «ولا تحزنوا» اى على ظهور اعدائكم وما فاتكم من الغنيمة وكان قد قتل  
يومئذ خمسة من المهاجرين وهم حمزة ومصعب بن عمير صاحب راية النبي ﷺ وعبد الله بن جحش بن عمة النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم وعثمان بن عفان وسعد مولى بن عتبة ومن الانصار سبعون رجلا قوله «وانتم الاعلون»  
وهو جمع اعلى اى بالحجة في الدنيا والاخرة وايم الغلبة فيما بعد قوله ان كنتم مؤمنين اى اذ كنتم وقيل اذ دمتم على  
الايمان في المستقبل قوله ان يمسسكم قرح الاية قال راشد بن سعد انصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد كئيبا  
وجملت المرأة تجيء بابنها وابيها وزوجها مقتولين فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اهكذا تفعل برسولك فانزل الله تعالى هذه  
الاية ويقال اقبل على رضى الله تعالى عنه يومئذ وفيه نيف وستون جراحة من طعنة وضربة ورمية فجعل صلى الله  
تعالى عليه وسلم يمسحها بيده وهي تلتئم باذن الله كان لم تكن قوله «ان يمسسكم» من المس وهو الاصابة والقرح  
بالفتح الجراح واحدها قرحة وبالضم اسم الجراح وبفتح الراء مصدر قرح يقرح وقال الكسائي القرح بالفتح  
والضم واحد اى الجراح وقال الفراء هو بالفتح مصدر قرحته فهو نفس الجراح وبالضم الالم وقال ابو البقاء بضم  
القاف والراء على الاتباع والمعنى والله اعلم لا تحزنوا ان اصابكم جرح يوم احد فقد اصاب المشركين مثله  
يوم بدر ومع هذا ان قتلاكم في الجنة وقتلام في النار قوله «وتلك الايام» تلك مبتدأ والايام خبره ونداؤها في  
موضع الحال والعامل فيها معنى الاشارة ويجوز ان يكون الايام بدلا او عطف بيان ونداؤها الخبر والمعنى لا تنهوا  
فالحرب سجال وانا اداول الايام بين الناس فاديل الكافر من المؤمن تغليظا للمحنة والابتلاء ولو كانت الغلبة  
للمؤمنين لصاروا كالمضطربين ويقال نديل عليكم الاعداء تارة وان كانت العاقبة لكم لما لنا في ذلك من الحكم ولهذا  
قال (وليعلم الله الذين آمنوا) قال ابن عباس في مثل هذا لئرى من يصبر على مناجزة الاعداء قوله «وليتخذ  
منكم» اى وليتخذ منكم شهداء يعنى نكرم ناسا منكم بالشهادة يعنى المستشهدين يوم احد وليتخذ منكم من يصلح  
لشهادة على الامم يوم القيامة وقال ابن جريج كان المسلمون يقولون ربنا ارنا يوما كيوم بدر نلتمس فيه الشهادة  
فاتخذ الله منهم شهداء يوم احد قوله «والله لا يحب الظالمين» اى المشركين قوله «وليعلم الله الذين آمنوا»  
معطوف على قوله وليعلم الله والتمحيص الطهير والتصفية وقيل التمهيص الابتلاء والاختبار والمعنى ليكفر الله عن  
المؤمنين ذنوبهم ان كانت لهم ذنوب ويرفع لهم درجات بحسب ما اصابوا به قوله «ويمحق الكافرين» اى  
يهلكهم وقيل ينقصهم ويقللهم يقال محق الله الشىء وامحق وامحق قوله «ام حسبتم» كلمة ام منقطعة ومعنى الهمزة فيها  
الانكار والمعنى احسبتم ان تدخلوا الجنة ولم تبدلوا بالقتال والشدائد كما دخل الذين قتلوا وثبتوا على الم الجراح قوله  
«ولما يعلم الله» كلمة لما بمعنى لم الا ان فيه ضربا من التوقع فدل على نفي الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل قوله «وليعلم  
الصابرين» قال الزجاج الواو هنا بمعنى حتى اى حتى يعلم صبرهم وقرأ الحسن بكسر الميم عطف على الاول ومنهم من قرا  
بالضم على تقدير وهو يعلم وحاصل المعنى لا يحصل لكم دخول الجنة حتى تبدلوا ويرى الله منكم المجاهدين في سبيله  
والصابرين على مقارعة الاعداء قوله «ولقد كنتم تمنون الموت» قال ابن عباس لما اخبر الله تعالى على لسان  
نبيه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما فعل بشهادتهم يوم بدر من الكرامة رغبوا في ذلك فاراهم يوم احد فلم  
يلبثوا ان انهزموا فزلت هذه الاية اى (ولقد كنتم تمنون الموت) اى القتال من قبل ان تلقوه يوم احد  
فقد رايتموه يومئذ واتم تنظرون يعنى الموت في لمان السيوف وحد الاسنة واشتباك الرماح وصفوف الرجال للقتال  
فكيف انهزمتكم (فان قلت) كيف جازتمى الشهادة وفيه غلبة الكفار على المسلمين قلت لان غرض المتعنى ليس الا



حصول الشهادة مع قطع النظر عن غلبة الكفار وان كان متضمنا لها قوله « ولقد صدقكم الله وعده » قال محمد بن كعب لما رجع النبي ﷺ واصحابه من احد الى المدينة قال قوم منهم من اين اصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر فنزلت هذه الآية قال المفسرون وعدهم الله النصر باحد فلما طلبوا الفتيمة هزموا قوله « اذ تحسبونهم باذنه » اي حين تقتلونهم قتلا ذريعا باذنه اي بامرهم وتيسيره ويقال سنة حسوس اذا انت على كل شيء موجرا ومحسوس اذا قتله البرد قوله حتى اذا شاتم اي جبستم وضعتتم يقال فشل الرجل يفشل فهو فاشيل وفيه تقديم وتأخير اي حتى اذا تنازعتم وعصيتم فشاتم وقيل حتى بمعنى الى وحينئذ لا جواب اي صدقكم الله وعده الى ان فشاتم وتنازعتم اي اختلفتم وكان ذلك في اول الامر لما انهزم المشركون قال بعض الرماة الذين كانوا عند المركز ما مقامنا هنا قد انهزم القوم وقال بعضهم لا تجاوزوا امر رسول الله ﷺ فثبت عبد الله بن جبير امير الرماة في نفر يسير دون العشرة وانطلق الباقيون ينتهبون فلما نظر خالد بن الوليد وعكرمة ابن ابي جهل ذلك حملوا على الرماة فقتلوا عبد الله واصحابه واقبلوا على المسلمين قوله وعصيتم اي بترك المركز قوله من بعد ما اراكم ما تحبون من النصر والظفر بهم قوله منكم من يريد الدنيا اي الفتيمة ومنكم من يريد الآخرة وهم الذين ثبتوا في المركز قوله ثم صرفكم عنهم اي ردكم عن المشركين بهزيمتكم وردم عليكم ليختبركم ويمتحنكم قوله ولقد عفا عنكم اي عن ذنبكم بعصيان رسول الله ﷺ والانهازم وقال ابن جريج ولقد عفا عنكم بان لم يستاصلكم وكذا قال محمد بن اسحاق ورواه ابن جريج قوله والله ذو فضل على المؤمنين قيل اذ عفا عنهم وقيل اذ لم يقتلوا جميعا قوله ولا تحسبن الذين قتلوا الآية نزلت في شهداء احد وروى مسلم من طريق مسروق قال سألنا عبد الله بن مسعود عن هؤلاء الآيات قال انا قد سألنا عنها فقل لنا انه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها الحديث وعن ابن عباس فيمارواهم احمد انه قال لما اصيب اخواننا باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوى الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ما كلهم ومشربهم ومقبلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا اننا في الجنة نرزق ثلثا يزهدوا عن القتال فقال الله تعالى انا بلغهم عنكم فانزل الله هذه الآية وقيل نزلت في شهداء بدر وقيل في شهداء بئر معونة وقيل غير ذلك وروى احمد من حديث ابن عباس ايضا قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا وقال ابن كثير في تفسيره وكان الشهداء اقسام منهم من تسرح ارواحهم في الجنة ومنهم من يكون على هذا النهر بباب الجنة وقد يحتمل ان ينتهي سيرهم الى هذا النهر فيجتمعون هنالك ويفدى عليهم رزقهم هناك ويراح والله اعلم

٨٤ - **حديثنا ابراهيم بن موسى** أخبرنا عبد الوهاب **حديثنا** خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ يوم أحد هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب

هذا الحديث غير واقع في محله هنا لانه تقدم في باب شهود الملائكة بدر ابسنده ومتنه وفيه قال يوم بدر ولهذا لم يذكره هنا ابو ذر ولا غيره من متقي رواة البخاري ولا استخرجه الاسماعيلي ولا ابو نعيم ولم يقع هذا الا في رواية ابي الوقت والاصيلي وهو وهم وعبد الوهاب هو الثقفى وخالد هو الحذاء

٨٥ - **حديثنا محمد بن عبد الرحيم** أخبرنا زكريا بن عدي أخبرنا بن المبارك عن حيوة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عتبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد بعد ثمان سنين كالمودع الأحياء والأموات ثم طلع المنبر فقال إني بين

أَيْدِيكُمْ فَرَطْتُ وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَقَامِي هَذَا  
وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوهَا قَالَ فَكَانَتْ  
آخِرَ نَظَرَةٍ نَظَرَتْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مطابقته للترجمة ظاهرة لانه من جملة امور غزوة احد ومحمد بن عبد الرحيم ابو يحيى كان يقال له صاعقة وزكريا بن عدى  
ابو يحيى الكوفى وابن المبارك هو عبد الله بن المبارك المروزي وحيوة هو ابن شريح الحضرمى الكندى المصرى  
ابوزرعة مات سنة تسع وخسين ومائة ويزيد بن ابي حبيب واسمه سويد ويكنى يزيد بن ابي رجاء المصرى وابو الخير اسمه  
مرثد بن عبد الله والحديث مضى فى كتاب الجنائز فى باب الصلاة على الشهيد فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن  
الايث عن يزيد بن ابي حبيب الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قال الكرماني فان قلت فاقول الشافعية حيث لا يصلون  
عليه اى على الشهيد قلت تقدم ايضا انه لم يصل على اهل احد فلا بد من التوفيق بينهما بان تحمل الصلاة على المعنى اللغوى  
اى دأبهم بدعاء الميت انتهى قلت حفظ شيئا وغابت عنه اشياء فكيف تحمل الصلاة على المعنى اللغوى وفى رواية للبخارى  
ومسلم فى حديث عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصرى على شهداء احد صلاته على الميت ثم انصرف ويقول الحنفية  
جاء عن ابن عباس وابن الزبير وعقبة بن عامر وعكرمة وسعيد بن المسيب والحسن البصرى ومكحول والثورى والاوزاعى  
والمزنى واحدا فى رواية واختارها الحلال

٨٦ - **حَدَّثَنَا هُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**  
قَالَ لَقِينَا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ وَأَجَاسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِيْشًا مِنَ الرُّمَّةِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ  
وَقَالَ لَا تَبْرَحُوا إِن رَأَيْتُمْ نَاظِرًا عَلَيْنَا فَلَا تَبْرَحُوا وَإِنْ رَأَيْتُمْهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا فَلَا تُبِينُونَا  
فَلَمَّا لَقِينَاهُمْ بَوَاحَتِي رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ فِي الْجَبَلِ رَفَنَ عَنْ سُرُوقَيْنَ قَدْ بَدَتْ خَلَائِفُهُنَّ فَأَخَذُوا  
يَقُولُونَ الْغَنِيْمَةُ الْغَنِيْمَةُ فَقَالَ هُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ هُوَذَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنْ لَا تَبْرَحُوا فَأَبَوْا فَلَمَّا أَبَوْا  
صُرِفَ وَجُوهُهُمْ فَأَصَابَ سَبْعُونَ قَتِيلًا وَأَشْرَفَ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ فَقَالَ لَا تُجِيبُوهُ  
فَقَالَ أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ قَالَ لَا تُجِيبُوهُ فَقَالَ أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ إِنْ هُوَ لَأَمْ قَتَلُوا فَلَئِنْ كَانُوا  
أَحْيَاءَ لَا جَابُوا فَلَمْ يَمْلِكْ عُمَرُ نَفْسَهُ فَقَالَ كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَبْقَى اللَّهُ عَلَيْكَ مَا يَمْحُزُكَ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ  
أَعْلُ هُبَلُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجِيبُوهُ قَالُوا مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ : قَالَ  
أَبُو سَفْيَانَ لَنَا الْعَزَى وَلَا عَزَى لَكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجِيبُوهُ قَالُوا مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا  
اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ : قَالَ أَبُو سَفْيَانَ يَوْمَ بَدْرٍ وَالْحَرْبُ سِجَالٌ وَتَجِدُونَ مِثْلَهُ لَمْ  
أَمْرُهَا وَلَمْ تَسْؤُنِي

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد الله بن موسى بن باذان ابو محمد الكوفى واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق يروى عن  
جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السيمى والحديث من افراد **قوله** يومئذى يوم احد **قوله** من الرمة بضم الراء جمع  
رام وفى حديث زهير وكانوا خمسين رجلا **قوله** « وامر » بتشديد الميم من التامير **قوله** « عبد الله » هو ابن جبير بضم  
الجيم وفتح الباء الموحدة ابن النعمان بن امية بن امرى القيس اسمه البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الانصارى  
شهد العقبة ثم شهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا قال ابو عمر لا اعلم له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو



اخو خوات بن جبير بن النعمان لابييه وامه قوله «ان ظهرنا» اي غلبناهم قوله «وان رايتموهم ظهوروا علينا» وفي رواية زهير وان رايتمونا تحطفنا الطير وفي حديث ابن عباس رواه احمد والطبراني والحاكم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقامهم في موضع ثم قال لهم احموا ظهورنا فان رايتمونا قتل فلا تنصرونا وان رايتمونا قد غنمنا فلا تشركونا قوله «يشددن» كذا هو في رواية الاكثرين بفتح اوله وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق وبعدها دال مكسورة ثم اخرى ساكنة اي يدسر عن المشى يقال اشتد في مشيه اذا سرع وكذا في رواية الكشميني وفي رواية زهير وله رواية اخرى هنا يسندن بضم اوله وسكون السين المهملة بعدها نون مكسورة ودال مهملة اي يصعدن يقال اسند في الجبل يسندا اذا صعد وفي رواية الباقرين يشددن بفتح اوله وسكون الشين المعجمة وضم الدال الاولى وسكون الثانية وقال عياض وقع للقاسي في الجهاد يسندن وكذا لابن السككن فيه وفي الفضائل وعند الاصيلي والنسفي يشدن بمعجمة ودال واحدة وفي رواية ابى داود يصعدن قوله رفعن عن سوقهن ويروى يرفعن والسوق جمع ساق وذلك ليعينهن ذلك على سرعة الهروب قوله قد بدت اي ظهرت خلاخلهن وهو جمع - لمخال كما ان الخلاخل جمع خلاخل وهما بمعنى واحد قوله الغنيمة بالنصب اي خذوا الغنيمة وقد ظهر اصحابكم فانتظرون وفي رواية زهير فقال عبدالله انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا والله لانا بين الناس فلنصيب من الغنيمة قوله فلما ابوا صرف وجوههم اي تحيروا فلم يدروا اين يذهبون واين يتوجهون قوله فاصيب سبعون قتيل ولم يكن في عهده صلى الله تعالى عليه وسلم ملحمة هي اشد ولا اكثر قتلى من احد قوله واشرف ابو سفيان اي اطلع ابو سفيان بن حرب رئيس المشركين يومئذ قوله افى القوم الهمة فيه للاستفهام الاستعلام **قوله** ابى الله عليك ما يحزنك بالخاء المهملة والزاي والنون من الحزن ويروى ما يحزنك بضم الياء وسكون الخاء المعجمة وكسر الزاي من الحزى **قوله** اعل هبل اعل امر من علا يعلمو وهبل بضم الهاء وتخفيف الباء الموحدة اسم صنم كان في الكعبة وهو منادى حذف منه حرف النداء اي يا هبل قال ابن اسحاق معناه ظهر دينك وقال السهيلي معناه زد علوا وفي التوضيح اي ليرتفع امرك ويعز دينك فقد غلبت قلت كل هذا ليس معناه الحقيقى ولكن فى الواقع يرجع معناه الى هذه المعانى قال الكرماني ما معنى اعل ولا علو فى هبل ثم اجاب بقوله هو بمعنى العلى او المراد اعل من كل شىء انتهى قلت ظن انه اعل على هبل على وزن افعل التفضيل فلذلك سال بما سال واجاب بما اجاب وهو واهم في هذا والصواب ما ذكرناه قوله العزى وهو ثاني الاعز بالزاي وهو اسم صنم لقريش ويقال العزى - مرة كانت غطفان يعبدونها وبنوا عليها بيتا واقاموا لها سدنة فبعث اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه فهدم البيت واحرق السمرة وهو يقول \*

يا عزى كفرانك لا سبحانهك انى رايت الله قد اهانك

**قوله** الله مولانا ولا مولى لكم اي الله ناصرنا ولا ناصر لكم قوله يوم بيوم بدر اي هذا يوم بمقابلة يوم بدر لان في بدر قتل منهم سبعون وفي احد قتلوا سبعين من الصحابة رضى الله تعالى عنهم قوله والحرب سجال يعنى ساجلة يعنى متداولة يوم لنا ويوم علينا قوله ونجدون وفي رواية الكشميني وسجدون **قوله** مثله بضم الميم على وزن فعلة من مثل اذا قطع وجذع كما فعلوا بحمزة رضى الله تعالى عنه قال ابن اسحاق حدثني صالح بن كيسان قال خرجت هند والنسوة معها يمتلن بالقتلى يجذعن الاذان والانوف حتى اتخذت هند من ذلك خدما وقلائد واعطت خدما وقلاندها اي اللاتى كن عليها لوحشى جزاء له على قتل حمزة رضى الله تعالى عنه وبقرت عن كبد حمزة فلا كتها فلم تستطع ان تسيغها فلفظتها قوله لم امر بها اي بالثلة وفي رواية ابن اسحاق والله ما رضيت وما سخطت وما نهيت وما امرت وفي حديث ابن عباس ولم يكن ذلك عن راي سراتنا ثم ادركه حمية الجاهلية اما انه اذ كان لم يكرهه قوله ولم تسؤنى اي والحال ان المثلة التى فعلوها لم تسؤنى وان كنت ما امرت به

أخبرني عبد الله بن محمد بن محمد بن سفيان عن عمرو بن جابر قال اصطبج الخمر يوم اُحُد

ناسٌ ثُمَّ قَتَلُوا شُهَدَاءَهُ ﴿٨٧﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار والحديث مضمي في الجهاد عن علي بن عبد الله في باب فضل قول الله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا) قوله اصطبغ الخمر اى شربه صبوا والحديث يدل على ان تحريم الخمر انما كان بعد احد

٨٧ - **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَتَى بِطَعَامٍ وَكَانَ صَائِمًا فَقَالَ قَتَلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي كَفَنَ فِي بُرْدَةٍ إِنْ غُطِّيَ رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ وَإِنْ غُطِّيَ رِجْلَاهُ بَدَتْ رَأْسُهُ وَأَرَاهُ قَالَ وَقَتَلَ حَمْزَةَ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي ثُمَّ بَسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بَسِطَ أَوْ قَالَ أَهْطَيْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أَهْطَيْنَا وَقَدْ خَشِينَا أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عَجَلَتْ لَنَا ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ ﴿٨٨﴾

مطابقته للترجمة في قوله قتل مصعب بن عمير وفي قوله وقتل حمزة رضي الله تعالى عنه وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضمي في الجنائز في باب اذالم يوجد الاثوب واحد فانه اخرجه هناك عن محمد بن مقاتل عن عبد الله الخ ومضى الكلام فيه هناك قوله بطعام وفي رواية نوفل بن اياس كان خبزا ولما اخرجه الترمذي في الشمائل قوله وهو صائم وذكر ابو عمر ان ذلك كان في مرض موته قوله وهو خير مني لعله قال ذلك تواضعا ويحتمل ان يكون ذلك قبل استقرار الامر من تفضيل العشرة على غيرهم قوله ثم بسط لنا اشار بذلك الى ما حصل له من الفتوحات والغنائم قوله حتى ترك الطعام وفي رواية احمد عن غندر عن شعبة واحسبه لم ياكله \*

٨٨ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَمْعٍ جَابِرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فَأَيْنَ أَنَا قَالَ فِي الْجَنَّةِ فَأَنَّى تَمَرَّتْ فِي يَدِهِ ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ﴿٨٩﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندى وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار والحديث اخرجه مسلم في الجهاد عن سعيد بن عمرو وسويد بن سعيد واخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور قوله قال رجل زعم ابن بشكوال انه عمير بن الحمام بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم قال صاحب التوضيح ايضا انه عمير بن الحمام بن الجموح بن زيد الانصاري وليس في الصحابة عمير بن الحمام سواء وهو قد تبع في ذلك صاحب التلويح وقيل وقع التصريح في حديث انس بان ذلك كان يوم بدر وهنا التصريح بانه يوم احد فالظاهر انهما قضيتان وقعا لرجلين وهذا هو الصواب \*

٨٩ - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ خَبَّابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَنَى وَجْهَ اللَّهِ فَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ وَمِنَّا مَنْ مَضَى أَوْ ذَهَبَ أَمْ يَأْكُلُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا كَانَ مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قَتَلَ يَوْمَ أُحُدٍ أَمْ يَتْرُكُ إِلَّا نَمْرَةً كُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا غُطِّيَ بِهَا رِجْلَاهُ خَرَجَ رَأْسُهُ فَقَالَ أَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَطُوا بِهَا رَأْسَهُ وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ الْإِذْخِرَ أَوْ قَالَ الْقَوَاعِلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ وَمِنَّا مَنْ قَدْ



أَيَنْعَتْ لَهُ ثَمَرُتُهُ فَهَوَّيْهِ بِهَا

مطابقته للترجمة في قوله كان منهم مصعب بن عمير النخ وزهير هو ابن معاوية والاعمش هو سليمان وشقيق هو ابن سلمة وخباب هو ابن الارت والحديث مضى في الجنازة في باب اذا لم يجد كفنا فانه اخرج به هناك عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش النخ ومضى الكلام فيه هناك قوله يهديها من هذب الثمرة اذا اجتناها واخترف منها \*

✽ أَخْبَرَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ أَسَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عَمَّهُ غَابَ عَنْ بَدْرٍ فَقَالَ غَبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَنَّ أَشْهَدَنِي اللَّهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لِيرَيْنَ اللَّهُ مَا أَجِدُ فَلَقِيَ يَوْمَ أُحُدٍ فَهَزِمَ النَّاسُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعْتُ هَؤُلَاءِ يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ فَقَدَّمْتُ بِسَيْفِهِ فَلَقِيَ صَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فَقَالَ أَيْنَ يَا سَعْدُ إِنِّي أَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ دُونَ أُحُدٍ فَمَضَى فَقُتِلَ فَمَا هُوَ حَتَّى عَرَفْتَهُ أُخْتُهُ بِشَامَةٍ أَوْ بَبْنَانِهِ وَبِهِ بَضْعٌ وَتَمَانُونَ مِنْ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ وَرَمِيَةٍ بِسَهْمٍ ✽

مطابقته للترجمة ظاهرة وحسان بن حسان ويقال له حسان بن ابي عباد ابو علي البصري سكن مكة وهو من شيوخ البخاري القدماء روى عنه هنا وفي العمرة ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين ومحمد بن طلحة بن مصرف على وزن اسم الفاعل من التصريف الهمداني اليامي وحيد هو الطويل والحديث مضى في الجهاد في باب قول الله تعالى ( من المؤمنين رجال ) فانه اخرج به هناك من طريقين باتم منه ومضى الكلام فيه هناك قوله ان عمه وهو انس بن النضر بسكون الضاد المعجمة قوله عن بدر اي عن غزوة بدر قوله عن اول قتال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد به اول القتالات العظيمة وليس المراد به اول الغزوات قوله ليرين الله بفتح الاء اخر الحروف والراء والياء ايضا وتشديد النون وهو فعل مضارع مؤ كد باللام والنون الثقيلة ولفظة الله بالرفع فاعله قوله اما اجد بفتح الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال قال بعضهم هو من الرباعي يقال اجد في الشيء يجد اذا بالغ فيه قلت قوله من الرباعي ليس باصطلاح اهل الصرف بل هو مضاعف من الثلاثي المزيد فيه وهو كذا رواية الاكثرين وقال ابن التين صوابه بفتح الهمزة وضم الجيم يقال جد يجد اذا اجتهد في الامر واما اجد فاما يقال لمن سار في ارض مستوية ولا معنى له هنا قال وضبطه بعضهم بفتح الهمزة وكسر الجيم وتخفيف الدال من الوجد اي ما لقي من الشدة في القتال قوله « فهزم الناس » على صيغة المجهول قوله « فقال اين يا سعد » ويروي اي سعد يعني يا سعد قوله اني اجد ريح الجنة كناية عن شدة قتاله في ذلك اليوم المؤدى الى استشهاده المؤدى الى الجنة وقيل يحتمل ان يكون ذلك على الحقيقة بان يكون شم رائحة طيبة زائدة عما كان يمهده فعرف انها ريح الجنة وفيه نظر لا يخفى قوله دون احد اي عند احد قوله فمضى قيل فيه حذف اي فمضى الى القتال وقائل قتالا شديدا قوله بشامة وهي الخال قوله او ببنايه شك من الراوي وهو بنان الاصبع وهو المشهور وكذا وقع في رواية ثابت عن انس عند مسلم قوله وبه اي وبانس بن النضر والواوان في وضربته ورميته للتنويع والتقسيم يدل عليه رواية عبد الاعلى بلفظ ضربة بالسيف او طعنة بالرمح او رمية بالسهم وليست كلمة ولا شك \*

٩٠ - ✽ حَدَّثَنَا مُؤَمِّي بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بِنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فَقَدْتُ آيَةً مِنَ الْأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْنَا الْمَصْحَفَ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهَا فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُرَيْمَةَ بِنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا طَعَدُوا

اللَّهِ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ: فَالْحَقُّهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ ﴿

مطابقة للترجمة من حيث ان في هذه الآية ومنهم من قضى نحبه وانما قضوه في احد منهم انس بن النضر المذكور في الحديث السابق ونزولها في انس بن النضر ونظائره من شهداء احد رضى الله تعالى عنهم وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وخارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت بن الضحاك النجاري الانصاري والحديث مضى في الجهاد في باب قول الله تعالى ( من المؤمنين رجال ) فانه اخرجهم هناك من طريقين ومضى الكلام فيه هناك قوله « فالتسناها » اي طلبناها قوله « مع خزيمة » بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي قوله « ما عاهدوا الله » المعاهدة كانت ليلة العقبة على الاسلام والنصرة وقيل على ان لا يفروا لانهم كانوا لم يشهدوا بدرا قوله نجبه النجب الحاجة اي سهم من قضى عهده وحاجته ومنهم من ينتظر ان يقضيه بقتال وصدق لقاء وقيل من قضى نذره واصل النجب النذر فاستعير مكان الاجل لانه وقع بالنجب وكان هو سببا له وكان رجال حلفوا بعد بدر لئن لقوا العدو ليقاتلن حتى يستشهدوا ففعلوا فقتل بعضهم وبعضهم ينتظر ذلك وآخر الآية ( وما بدلوا تبديلا ) اي ماغيروا العهد الذي عاهدوا ربهم عليه من الصبر وعدم الفرار قوله فالحقنا في سورتها اي فالحقنا الآية المذكورة في سورتها وهي الاحزاب قال الكرماني ( فان قلت ) كيف جاز الحاق الآية بالمصحف بقول واحد اثنى عشر بشرط كونه قرانا التواتر ( قلت ) كان متواترا عندهم وانما فقدوا مكتوبيتها فما وجدها مكتوبة الا عنده وفيه ان الايات كان لها في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقامات مخصوصة من السور

٩١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ يَحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَحَدٍ رَجَعَ نَاسٌ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَهُ وَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَرَقَتَيْنِ فَرَقَةٌ تَقُولُ نُقَاتِلُهُمْ وَفَرَقَةٌ تَقُولُ لَا نُقَاتِلُهُمْ فَنَزَلَتْ فَمَالَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فَيَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرَأَيْتُمْ كَسَبُوا وَقَالَ إِنَّمَا طَيْبَةٌ تُنْفِي الذُّنُوبَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبِثَ الْفِضَّةُ ﴿

مطابقة للترجمة ظاهرة و أبو الوليد هشام بن عبد الملك وعبد الله بن يزيد من الزيادة هو الخطمي صحابي صغير والحديث مر في فضل المدينة في باب المدينة تنفي الخبث فانه اخرجهم هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة الخ قوله رجع ناس اراد به عبد الله بن ابي بن سلول ومن معه فانه رجع بثلاث الناس وقدم بريانه هناك وعن قريب ايضا قوله وكان اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرقتين يعني في الحكم فيمن انصرف مع عبد الله بن ابي قوله فنزلت اي هذه الآية فمالكم في المنافقين الآية هذا هو الاصح في سبب نزولها وقيل سبب نزولها في الذين تشاتموا حين قال عبد الله بن ابي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا تؤذي بنا برائحة حمرك وقال زيد بن اسلم عن ابن اسعد بن معاذ انها نزلت في تقول الاوس والخزرج في شأن عبد الله بن ابي حين استعذر منه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر في قضية الافك وهذا غريب قوله والله ار كسهم اي ردهم و اوقمهم في الخطا قال ابن عباس ار كسهم اي اوقعهم وقال قتادة اهلكهم قوله بما كسبوا اي بسبب عصيانهم ومخالفتهم الرسول واتباعهم الباطل قوله انها اي المدينة وهو حديث اخر جمعها الراوي وقدم في الحج قوله تنفي المراد من النفي الاظهار والتمييز ومن الذنوب اصحابها قوله خبث الفضة الخبث بفتح حين ما تلقى النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرها اذا اذيت

### باب

اي هذا باب وقدم غير مرة ان لفظة باب اذا ذكر مجردا عن الترجمة يكون كالفصل لما قبله وهما غير مجرد لانه اضيف الى قوله اذهمت فتكون الآية ترجمة فافهم



اذ همت بدل من اذ غدوت قال الزمخشري او عمل فيه معنى سميع عليهم والطائفتان حيان من الانصار بنو سلمة بفتح السين وكسر اللام من الخزر ج وبنو حارثة من الاوس وهما الجناحان وقد ذكرنا ان رسول الله ﷺ خرج يوم احد في الف وقيل في تسعمائة وخمسين والمشركون في ثلاثة الاف ووعدهم الفتح ان صبروا فانخذل عبد الله بن ابي بثلث الناس ثم هاتان الطائفتان همتان تفشلا اى يتجنبنا ويتخلفا عن النبي ﷺ ويذهبا مع عبد الله بن ابي ولكن الله عصمهما فلم ينصرفوا ومضوا مع النبي ﷺ فذكرهم الله تعالى نعمته بعصمته فقال (اذ همت طائفتان) والهم تعلق الخاطر بماله قدر والفشل الجبن والخور ولكن لم يكن همهما عزماء فذلك قال الله (والله وليهما) اى ناصرهما قال الزمخشري الله ناصرهما ومتولى امرهما فاهما يفشلان ولا يتوكلان على الله \*

مطابقته للترجمة ظاهرة وابن عينة هو سفيان وعمر وهوا بن دينار \* والحديث أخرجه البخاري أيضا في التفسير عن  
 علي بن عبد الله وأخرجه مسلم في الفضائل عن اسحاق بن ابراهيم واحمد بن عبدة قوله « بنى سلمة » بالجر على انه بدل من  
 قوله فينا وبنى حارثة عطف عليه قوله « وما احب انها » اي ان الآية لم تنزل والحال ان الله تعالى يقول (والله وليها) وحاصل  
 المعنى ان ذلك فرط الاستبشار بما حصل لهم من الشرف بثناء الله وانزاله فيهم اية ناطقة بصحة الولاية وان ذلك لهم غير  
 الماخوذ به لانه لم يكن عن عزم وتصميم \*

مطابقة للترجمة في قوله ان ابى قتل يوم احد وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار والحديث اخرجه في النكاح  
عن قتيبة به قوله «ماذا» اى ما كان نكاحك انكحيت بكر ام نكحيت ثيبا والهمزة في ابكر للاستفهام على سبيل الاستخبار  
قوله «لا» اى قلت لانكحيت بكر ابل نكحيت ثيبا قوله «فهل جارية» يعنى بكر اتلاعبك وهذه الجملة في محل النصب لانها  
صفة لقوله جارية قوله «ان ابى» هو عبد الله بن عمرو بن حرام الانصارى قوله «تسع بنات» وفي رواية الشعبي «ست  
بنات» فكان ثلاث بنات منهن متزوجات او بالعكس وفي باب استئذان الرجل الامام «ولى اخوات صفار» فلم يعين عددهن  
وفي السيرة عند الخروج الى حراء الاسدان ابى خلفى على اخوات سبع بتقديم السنين على الباء ولا اشكال فيه لان ذكر  
القليل لا ينافي ذكر الكثير قوله «خرقاء» تانيث الاخرق وهى الحفقاء الجاهلة والخرق بالضم الجهل واسحق وقد خرق  
يخرق خرقا بالفتح وهو المصدر وبالضم الاسم وقيل الخرقاء المرأة التى لا رفق بها ولا سياسة قوله «تمشطهن» بضم  
الشين المعجمة من مشطها المشط اذا سرحت شعرها بالمشط بضم الميم وبالفتح مصدر قوله «اصبت» يدل على ان  
الثيب في هذه الحالة اولى من البكر الصغيرة وهذا هو المراد من قول الفقهاء البكر اولى اذ لم يكن عذر فيها بظهر

٩٤ - (حدثني أحمد بن أبي مريج أخبرنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان عن فرائس عن

الشعبي قال حدثني جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن أباه استشهد يوم أحد وترك عليه ديناً وترك ست بنات فلما حضر جذاذ النخل قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت أن والدي قد استشهد يوم أحد وترك ديناً كثيراً وإني أحب أن يراك الغرماه فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا إليه كأنهم أغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدراً ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع أك أصحابك فما زال يسكيل لهم حتى أدى الله عن والدي أمانته وأنا أرضي أن يؤدى الله أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها حتى إني أنظر إلى البيدر الذي كان عليه النبي ﷺ كأنها لم تنقص ثمرة واحدة

مطابقه للترجمة في قوله ان أباه استشهد يوم أحد وشيخ البخاري ابو جعفر احمد بن أبي سريج يضم السين المهملة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره جيم واسمه الصباح النهشلي بفتح النون وسكون الهاء والشين المعجمة الرازي وهو من افراده وعبيد الله بن موسى بن باذام ابو محمد الكوفي وشيدان هو ابن عبد الرحمن النحوي سكن الكوفة اصله من البصرة وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبسين مهملة هو ابن يحيى مر في كتاب الزكاة والشعبي هو عامر بن شراحيل ابو عمرو الكوفي والحديث مرمرارا مطولا ومختصرا في الصلح والقرض وغيرها قوله «جذاذ النخل» بفتح الجيم وكسر هاءى قطعه ويروى «جذاد النخل» بفتح الجيم وكسر هاء ايضا وهو القطع ايضا قوله «بيدر» امر من بيدرا اذا جمع الطعام في موضع يسمى بيدرا قوله «اغروا» اي هيجوا قوله «اطاف به» اي الم به وقاربه قوله «حتى كاني» الخ ادعى الداودي ان هذا ليس في كثر الروايات

٩٥ - **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله** حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابيه عن جده عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ يوم أحد ومعه رجلان يقانلان عنه عليهما ثياب بيض كاشد القتال ماراً بينهما قبل ولا بعد

مطابقه للترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاوصى المدني وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني كان على قضاء بغداد قوله ومعه رجلان وفي كتاب مسلم انهما جبريل وميكائيل عليهما السلام قوله «كاشد انقتال» بالكاف فيه زائدة قاله الكرمانى (قلت) بل للتشبيه اي كاشد قتال بني آدم

٩٦ - **حدثني عبد الله بن محمد** حدثنا مروان بن معاوية حدثنا هاشم بن هاشم السعدي قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول نزل لي النبي ﷺ كنانته يوم أحد فقال ارم فداك أبي وأمي

مطابقه للترجمة ظاهرة وهاشم بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص السعدي ابن اخي سعد بن ابي وقاص وانما قيل له السعدي لانه منسوب الى عم ابيه سعد وهو جده من قبل الام قوله «نزل» بالنون وبالثاء المثلثة يقال نزلت كنانتي اذا استخرجت ما فيها من النبل وكذلك اذا انفضت ما في الجراب من الزاد وفي التوضيح وضبطها بعضهم بمثناة اي قدمها اليه يقال استنزل فلان من الصف اذا تقدم على اصحابه والكنانة التركاش الذي يجمع فيه النبل قوله «فداك ابي وأمي» هذه كلمة تقولها العرب على الترحيب اي لو كان لي الى الفداء سبيل لفديتك باوى الذين هما عزيزان عندي والمراد من التفدية لازمها وهو الرضا اي ارم مرضيا وقدم الكلام فيه غير مرة



٩٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ جَمَعَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُوَيْهِ يَوْمَ أَحُدٍ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى الاول هو يحيى بن سعيد القطان ويحيى الثاني هو ابن سعيد الانصارى \*

٩٨ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحُدٍ أَبُوَيْهِ كِلَيْهِمَا يُرِيدُ حِينَ قَالَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي وَهُوَ يُقَاتِلُ ﴾

قدم هذا في مناقب سعد فانه اخرج هناك عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب وهذا اخرج عن مسدد عن ليث بن سعد عن يحيى بن سعيد الانصارى عن سعيد بن المسيب ومرو الكلام فيه هناك قوله « كليهما » كذا وقع في البخارى على الصواب وقال ابن التين انه وقع فيه كلاهما وهو غير صواب \*

٩٩ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شَدَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ أَبُوَيْهِ لِأَحَدٍ غَيْرِ سَعْدٍ ﴾

هذا مناسب للحديث السابق فمن هذه الحثية تقع المطابقة و ابو نعيم الفضل بن دكين ومسعر بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح العين المهملة وبالراء هو ابن كدام الكوفي وهو من اصحاب ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه وسعد هو ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف وابن شداد بفتح المعجمة وتشديد الدال الاولى هو عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي الكوفي قوله « غير سعد » اى سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه وعدم سماع على رضى الله تعالى عنه بجمع النبي ﷺ ابو به لغير سعد لاني في جماع غيره في غيره \*

١٠٠ - ﴿ حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ أَبُوَيْهِ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أَحُدٍ يَأْسَعِدُ أَرَمَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وهو طريق اخر في حديث على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه اخرج عن يسرة بفتح الياء اخر الحروف والسين المهملة والراء ابن صفوان اللخمي الدمشقي وهو من افراده يروى عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قوله « الالسعد بن مالك » وهو سعد بن ابى وقاص واسم ابى وقاص مالك وفي رواية الكشميهني غير سعد بن مالك قوله « ياسعد ارم » وفي رواية الترمذي « ارم ايها الفلام الخذور » وقال الزهري رمى سعد يومئذ الف سهم \*

١٠١ - ﴿ حَدَّثَنَا مَوْسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُعْتَمِرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ زَعَمَ أَبُو عَثْمَانَ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي يُقَاتِلُ فِيهَا غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ عَنْ حَدِيثِهِمَا ﴾

مطابقته للترجمة في قوله في بعض تلك الايام لان المراد به يوم احد ومعتمر هو ابن سليمان بن طرخان التيمي قوله « زعم » اى قال ابو عثمان وهو عبد الرحمن بن مل النهدي وفي رواية الاسماعيلي سمعت ابا عثمان قوله « في بعض تلك الايام » هو رواية ابى ذر وفي رواية غير لم يبق مع النبي ﷺ في تلك الايام بدون لفظ بعض ورواية ابى ذر اين واوضح للمراد قوله التي يقاتل هو رواية ابى ذر وفي رواية غير الذي فالتذكير بالنظر الى لفظ البعض والتأنيث بالنظر الى قوله تلك الايام قوله طلحة اى ابن عبيد الله احد العشرة المبشرة بالجنة قوله وسعد هو ابن ابى وقاص فان قلت قد تقدم عن قريب ان المقداد كان ممن

بقى معه قلت يحتمل انه حضر بعد تلك الجولة ويحتمل ان يكون انفرادهما مع النبي ﷺ في بعض المقامات ويحتمل ان يكون المراد بتخصيص الاثنين المذكورين من المهاجرين كانه قال لم يبق معه من المهاجرين غير هذين وايضا كان فيه اختلاف الاحوال فانهم تفرقوا في القتال قوله «عن حديثهما» اى روى ابو عثمان هذا عن حديثي طلحة وسعد يعني هما حدثنا ابا عثمان بذلك

١٠٢ - **حدثنا عبد الله بن ابي الاسود** حدثنا حاتم بن اسماعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال سمعت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعد ارضى الله عنهم فمسمعت احدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا اثنى سمعت طلحة يحدث عن يوم احد

مطابقته للترجمة في قوله يحدث عن يوم احد وعبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود واسمه حميد ابن الاسود البصري الحافظ وهو من افراد مائة سنة ثلاث وعشرين ومائتين وحاتم بن اسماعيل ابو اسماعيل الكوفي سكن المدينة ومحمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد بن اخذ نمر واهله السائب بن يزيد سمع جده لاه السائب بن يزيد ابن سعيد بن ثمامة بن الاسود بن اخذ النمر وهو من صفار الصحابة وقال السائب حج بي ابي مع رسول الله ﷺ وانا ابن سبع سنين هذه رواية محمد بن يوسف عنه وقال ابو عمر ولدي السنة الثانية من الهجرة فهو ترب ابن الزبير والنعمان ابن بشير في قول من قال ذلك كان عاملا لعمر رضى الله تعالى عنه على سوق المدينة مع عبد الله بن عتبة بن مسعود ومات في سنة ثمانين وقيل في سنة ست وثمانين وقيل في سنة احدى وتسعين وهو ابن اربع وتسعين وسبب ما فيه ان هؤلاء خشوا السهو وحذروا ان يقعوا في قوله ﷺ من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار وفي قول طلحة ذكر المرء بعمله الصالح ليؤدى ما علم عالم يعلم غيره لانه انفراد بر رسول الله ﷺ حينئذ

١٠٣ - **حدثني عبد الله بن ابي شيبة** حدثنا وكيع عن اسماعيل عن قيس قال رايت يد طلحة شلاء وقي بها النبي ﷺ يوم احد

مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفي وقيس هو ابن ابي حازم البجلي وطلحة هو ابن عبيد الله رضى الله تعالى عنه قوله «شلاء» بفتح الشين المعجمة وتشديد اللام وبالمد وهي التي اصابها الشلل وهو ما يظل عمل الاصابع كلها او بعضها قوله «وقي» اى حفظ بها اى بيده وقد اوضح ذلك الحاكم في الاكليل من طريق موسى بن طلحة ان طلحة جرح يوم احد تسعا وثلاثين او خمسا وثلاثين وشلت اصبه اى السبابة والتي تليها وجاء في رواية ان اصبه قطعت فقال حس فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو ذكرت الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون اليك

١٠٤ - **حدثنا ابو معمر** حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن انس رضى الله عنه قال لما كان يوم احد انهرم الناس عن النبي ﷺ وابو طلحة بين يدي النبي ﷺ محبب عليه بحجة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد النزع كسر يومئذ قوسين او ثلاثا وكان الرجل يمر معه بحجة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة قال ويشرف النبي ﷺ ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة باي انت وامى لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرِكَ



وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَامَّ سُلَيْمٍ وَإِنَّهُمَا لَمُشْرَتَانِ أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا تَنْقُزَانِ الْقِرْبَ عَلَى مُتُونِهِمَا تَفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ثُمَّ تَرْجِمَانِ فِتْمَلًا نِهَانَهُمْ نَحِيَّانِ فَتَفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيَّ أَبِي طَلْحَةَ إِمَامَرَتَيْنِ وَإِمَامًا ثَلَاثًا

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو معمر بفتح الميمين اسمه عبد الله بن عمرو بن الحجاج المنقري المعقد وهو شيخ مسلم أيضا وعبد الوارث بن سعيد وعبد العزيز بن صهيب وكل هؤلاء قد ذكروا غير مرة والحديث مضي في الجهاد في باب غزوة النساء وقتالهن مع الرجال ومضي في مناقب أبي طلحة مثل ما أخرجه هنا عن أبي معمر عن عبد الوارث إلى آخره نحوه قوله وأبو طلحة اسمه زيد بن سهل الأنصاري وهو زوج والدته انس رضي الله تعالى عنهما وانس حمل هذا الحديث عنه قوله محبوب بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الواو المسكورة ومضاه مترس من الجوبة وهي الترس والحجفة بفتح الحاء المهملة والجيم والفاء الترس الذي يتخذ من الجلد ويسمى بالبدرة قوله شديد النزع بفتح النون وسكون الزاي وبالعين المهملة أي في رمي السهم وتقدم في الجهاد من وجه آخر بلفظ كان أبو طلحة حسن الرمي وكان يترس مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بترس واحد قوله بجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة وهي الكنانة التي يجعل فيها السهام وضبطه بعضهم بضم الجيم وما أراه إلا غلطا قوله فيقول انثرها أي فيقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انثر الجعبة التي فيها النبل لأجل أبي طلحة وانثر بضم الهمزة امر من نثر بالنون والتاء المثناة ينثر نثرا من باب نصر ينصر قوله «ويشرف» بضم الياء من الاشراف وهو الاطلاع إلى الشيء ويروي وتشرف على وزن تفعل قوله «ينظر» جملة حالية قوله «لا تشرف» من الاشراف أيضا وفي رواية أبي الوقت لا تشرف بفتح التاء والشين وتشديد الراء المفتوحة وأصله لا تشرف بتأين فحذفت أحدها قوله «يصيبك» بالرفع والجزم أما الجزم فلأنه جواب النهي وأما الرفع فعلى تقدير فهو يصيبك ورواية أبي ذر الجزم على الأصل قوله «نحري دون نحرك» أي يصيب السهم نحري ولا يصيب نحرك وحاصله أفديك بنفسى وعائشة أم المؤمنين زوج النبي ﷺ وأم سليم والدته انس بن مالك وفي اسمها اختلاف قد ذكرناه في الجهاد قوله «خدم سوقهما» بفتح الحاء المعجمة والدال المهملة جمع خدمة وهي الخلاخيل والسوق بالضم جمع ساق قوله «تنقزان القرب» أي تحملا نها وتنقزان بها وثبا يقال نقزوا نقزا إذا وثبوا وقال ابن الأثير وفي نصب القرب بعدلان ينقز غير متعد وأوله بعضهم بعدم الجار ورواه بعضهم بضم التاء من انقز فمداه بالهمزة يريد تحريك القرب ووثبها بشدة المد والوثب وروى برفع القرب على الابتداء والجملة في موضع الحال وقيل مضاه تنقلان وقال الداودي هو مثل تنقلان والذي ذكره أهل اللغة أن النقر بالنون والقاف والزاي الوثب فلملها كانتا تنهضان بالحمل وتنقزان وانكره الخطابي وقال إنما هو تنقزان أي تحملا ن قوله «في أفواه القوم» قال الداودي الأفواه جمع في والفم لاجم له من لفظه (قلت) الذي ذكره أهل اللغة أن أصل الفم فوه فابدل من الواو ميم والجمع يرد الشيء إلى أصله كما كان أماء أصله موه فلذلك قالوا في جمعه أمواه قوله «من يدي أبي طلحة» وفي رواية الأصيلي من يداي أبي طلحة بالأفراد ووقع السيف كان لأجل النعاس الذي أتى الله عليهم أمنة منه ووقع في رواية أبي معمر شيخ البخاري عند مسلم من النعاس صرح به وهو قوله تعالى (اذ يغشىكم النعاس أمنة)

١٠٥ - حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحُدٍ هَزِمَ الْمُشْرِكُونَ فَصَرَخَ إِبْلِيسُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَيَّ عِبَادَ اللَّهِ أَخْرَأَكُمْ فَرَجَعْتُمْ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ فَبَصُرَ حُدَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَيِّهِ الْيَمَانِ فَقَالَ أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ أَبِي قَالَ قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ فَقَالَ حُدَيْفَةُ يَفِرُّ إِلَهُ لَكُمْ قَالَ عُرْوَةُ

فَوَاللهِ مَا زَالَتْ فِي حُدَيْفَةَ بَقِيَّةٌ خَيْرٌ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ

مطابقه للترجمة ظاهرة وعبيد الله بن سعيد بن يحيى أبو قدامة الشكري السرخسي وهو شيخ مسلم أيضا وأبو اسامة حماد بن اسامة والحديث مر في باب صفة ابليس وجنوده فانه اخرج به هناك عن زكريا بن يحيى عن ابي اسامة النخعي نحوه ومر الكلام فيه هناك ولكن تتكلم هنا ايضا بما فيه لبعد المهد منه قوله اخر اكم اي احترزوا من جهة اخر اكم وهي كلمة يقال لمن يخشى ان يؤتى عند القتال من ورائه وكان ذلك لما ترك الرماة مكانهم ودخلوا ينتهبون عسكر الممركين قوله فاجتهدت هي اي اولاهم نفرت مع اخر اكم قوله فبصر حذيفة اي نظر الى ابيه وراه وقال يا عباد الله ابي اي هذا اي فلا تعرضوا له واحفظوه وانما قال ابي اي بالتكرار حتى لا يظن انه ابي بضم الهمزة وفتح الباء وتشديد الياء قوله قال قالت اي قال عروة قالت عائشة فوالله ما احتجزوا اي ما امتنعوا من قتله حتى قتلوه اي اليمان والاحذية وذكر ابن اسحق قال حدثني طاصم ابن عمر عن محمود بن لبيد قال كان اليمان والاحذية وثابت بن وقش شيخين كبيرين فتر كهما رسول الله ﷺ مع النساء والصبيان فرغبا في الشهادة فاخذتا سيفيهما ولحقا بالمسلمين بعد الهزيمة فلم يعرفوا بهما فاما ثابت فقتله المشركون واما اليمان فاختلفت عليه اسياف المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه وقال ابن سعد ان الذي قتل اليمان خطا عتبة بن مسعود اخو عبد الله بن مسعود وفي رواية ابن اسحق قال حذيفة قتلتم ابي قالوا والله ما عرفناه وصدقوا فقال حذيفة ينفذ الله لكم فنادى رسول الله ﷺ ان يديه فتصدق حذيفة بدينه على المسلمين فزاده ذلك عند رسول الله ﷺ خيرا والمعجب من ابن التين حيث يقول ولم يذكر في الحديث الدية في قتل اليمان والكفارة فاما لم تفرض حينئذ او اكنى يعلم السامع ولو اطلع على ما ذكرنا لما اغرب في كلامه

﴿بَصُرْتُ عَلِمْتُ مِنَ الْبَصِيرَةِ فِي الْأَمْرِ وَأَبْصُرْتُ مِنْ بَصَرِ الْعَيْنِ وَيُقَالُ بَصُرْتُ وَأَبْصُرْتُ وَاحِدٌ﴾

لما كان في الحديث المذكور لفظ بصر بفتح الباء وضم الصاد اشار الى معناه والى الفرق بين بصر وابصر فقال معنى بصر علم ما خوذ من البصيرة في الامر فيكون من المعاني القلبية وقال ابصر زيادة الهمزة في اوله يعنى نظرا لانه من بصر العين وبصر العين حاستها وقال الجوهري البصر العلم وبصرت بالشئ علمته وقال تعالى (بصرت بما لم يبصروا به) قوله ويقال بصرت وابصرت واحد يعنى كلاهما سواء كسرت واسرعت

﴿بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ

الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾

اي هذا باب في ذكر قول الله تعالى (ان الذين تولوا منكم) الآية واتفق اهل العلم بالنقل على ان المراد بهذه الآية ما وقع في احد وقول من قال انها في يوم بدر غير صحيح لانه لم يول احد من المسلمين يوم بدر قوله (ان الذين تولوا منكم) اي ان الذين فروا منكم يوم مشر المسلمين قوله «يوم التقى الجمعان» اي جمع المسلمين وجمع الكفار قوله «انما استزلهم الشيطان» اي حيلهم على الزل قوله «بعض ما كسبوا» اي بعض ذنوبهم السالفة وهو تركهم المشركين قوله «ولقد عفا الله عنهم» اي حلم عليهم اذ لم يعاجلهم بالعقوبة وقيل غفر لهم الخطيئة وروى انه ﷺ لما رجع الى المدينة قال لاصحابه هذه وقعة تشاع في العرب فاطلبوهم حتى يسمعو انا قد طلبناهم فخرجوا فلم يدركوا القوم قوله «ان الله غفور حلیم» اي يغفر الذنوب ويحلم على خلقه ويتجاوز عنهم

١٠٦ - ﴿حَدَّثَنَا أَبُو خَزْزَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ حَجَّ الْبَيْتَ

فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا فَقَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْقُعُودُ قَالُوا هَؤُلَاءِ قُرَيْشٌ قَالَ مِنَ الشَّيْخِ قَالُوا ابْنُ عُمَرَ فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ أَتُحَدِّثُنِي قَالَ أَنْشُدُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الْبَيْتِ أَتَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ



عَفَّانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَعَلَّمَهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَدْرٍ فَلَمْ يَشْهَدْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَعَلَّمَهُ أَنَّهُ  
تَخَلَّفَ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضَّانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَبَّرَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ تَعَالَى لِأَخْبِرَكَ وَلَا بَيْنَ  
لَكَ عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ أَمَّا فَرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَفَا عَنْهُ وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَدْرٍ فَانَّهُ  
كَانَ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مَرِيضَةً فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّكَ أَجْرَ رَجُلٍ يَمُنُّ  
شَهِدَ بَدْرًا وَسُومَهُ وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضَّانِ فَانَّهُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ أُعْزَّ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ  
ابْنِ عَفَّانَ لَبَعَثَهُ مَكَانَهُ فَبَعَثَ عُثْمَانُ وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرُّضَّانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ الْيُمْنَى هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ فَضَرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ فَقَالَ هَذِهِ لِعُثْمَانَ أَذْهَبَ بِهَذَا  
الآنَ مَعَكَ ﴿

مطابقته للترجمة تظهر من حيث المعنى وعبدان لقب عبد الله وأبو حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميهون السكري  
وعثمان بن موهب بفتح الميم والهاء الأعرج الطلحي التيمي القرشي \* والحديث مضى بطوله في مناقب عثمان ومضى الكلام  
فيه هناك فانه أخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن أبي عوانة عن عثمان بن موهب إلى آخره قوله «اتحدثني» الهمزة  
فيه الاستفهام على سبيل الاستعلام وبعده في رواية أبي نعيم قال «نعم» \*

بابٌ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا  
بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿

أي هذا باب في ذكر قوله تعالى (اذ تصعدون) قوله «اذ» نصب بقوله (ثم صرفكم عنهم) أو بقوله (ليبتليكم)  
أو باضمار اذ كر يا محمد (اذ تصعدون) وهو من الاعداد وهو الذهاب في الأرض والابعاد فيه يقال صعد في الجبل واصعد  
في الأرض يقال اصعدنا من مكة إلى المدينة وقرأ الحسن (تصعدون) بفتح التاء يعني في الجبل قال الزمخشري وتعضد  
القرائة الأولى قراءة أبي (تصعدون) في الوادي وقرأ أبو حنيفة (تصعدون) بفتح التاء وتشديد العين من تصعد في  
السلم وقال المفضل صعد واصعد بمعنى قوله «ولا تلون» أي ولا تعرجون ولا تقيمون أي لا يلتفت بعضهم على بعض  
هربا واصله من لى العنق في الالتفات ثم استعمل في ترك التصريح وقرأ الحسن تلون بواو واحدة وقال الزمخشري وقرىء  
صعدون ويلون بالياء يعني فيهما وقوله على أحد قال الكاظمي يعني محمد ﷺ وقرأ عائشة رضي الله تعالى عنها على أحد بضمة  
الهمزة والحاء يعني الجبل وقوله والرسول الواو فيه لا حال قوله يدعوكم كانه يقول إلى عباد الله إلى عباد الله أنا رسول الله  
من يكرمه فله الجنة وقوله في آخركم أي من خلفكم وقال الزمخشري في سافتمكم وجماعتكم الأخرى وهي الجماعة المتأخرة وقوله  
فأثابكم عطفا على قوله ثم صرفكم أي فجازاكم الله غما حين صرفكم عنهم وابتلاكم بسبب غم اذ قتموه رسول الله ﷺ  
بعضيانكم له أو غما مضيا غما بعد غم متصلان بهم من الاغتمام بما أراحف به من قتل رسول الله ﷺ والجرح والقتل وظفر  
المشر كين وفوت الغنيمة والنصر وقال ابن عباس الغم الأول بسبب الهزيمة وحين قيل قتل محمد والثاني حين علاهم المشر كون  
فوق الجبل رواه ابن مردويه وروى ابن أبي حاتم عن قتادة نحو ذلك وقال السدي الغم الأول بسبب ما فاتهم من الغنيمة  
والفتح والثاني بأشرف العدو عليهم وقيل غير ذلك قوله لكيلا تحزنوا على ما فاتكم قيل متصل بقوله ولقد عفا عنكم لكيلا تحزنوا  
على ما فاتكم من الغنيمة ولما أصابكم من القتل والجرح لان عفوهم يذهب ذلك كله وقيل صلة فيكون المعنى لكيلا تحزنوا على  
ما فاتكم ولما أصابكم عقوبة لكم في خلافكم والله خير بعمليكم كله \*

١٠٧ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ

عازب رضى الله عنهم اقال جمل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجال يوم اُحُد هب الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم الرسول في آخرهم \*

مطابقته للاية ظاهرة وعمر بن خالد بن فروخ الحراني الجزري سكن مصر روى عن زهير بن معاوية عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وقدم الحديث في اوائل باب غزوة احد فانه اخرج به هناك باتم منه عن عبيد الله بن موسى عن اسرايل عن ابي اسحاق عن البراء الى اخره وقدم الكلام فيه هناك \*

باب قوله تعالى ثم أنزل علينا من بعد الغم أمانة نعاساً يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم مالا يبدون أك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ماقتلناهم قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليحصن ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور \*

قال المفسرون لما انصرف المشركون يوم احد كانوا يتوعدون المسلمين بالرجوع ولم يامن المسلمون كرتهم وكانوا تحت الحجة متاهين للقتال فأنزل الله عليهم دون المنافقين امانة فاخذهم النعاس وانما ينعس من امن والخائف لا ينام وروى الامام ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم باسناده عن عبد الله بن مسعود قال النعاس في القتال امن من الله وفي الصلاة وسوسة من الشيطان قوله «من بعد الغم» اراد به الغم الذي حصل لهم عند الانهزام قوله «امانة» مصدر كالامن وقرى «امانة» بسكون الميم كانها المرة من الامن قوله نعاساً نصب على انه بدل من امانة ويجوز ان يكون عطفاً بيان ويجوز ان يكون نعاساً مفعولاً لقوله انزل الله وامانة حالاً منه مقدمة عليه كقوله رايت راكبا رجلاً قال الزمخشري يجوز ان يكون امانة مفعولاً له بمعنى نعستم امانة ويجوز ان يكون حالاً من المخاطبين بمعنى ذوى امانة او على انه جمع آمن كبار وبرة قوله يغشى قرى «بالياء» والتاء على ارادة النعاس او الامانة قوله طائفة منكم هم اهل الصدق واليقين قوله وطائفة هم المنافقون قوله «قد أهمتهم أنفسهم» يعنى لا ينشاهم النعاس من القلق والجزع والخوف قوله «يظنون بالله غير الحق» وهو قولهم لا ينصر محمد واصحابه او انه قتل او ان امره مضمحل قوله «نن الجاهلية» اى كظن الجاهلية وهي زمن الفترة وقال الزمخشري يظنون بالله غير الحق الظن الذي يجب ان يظن به وظن الجاهلية بدل منه ويجوز ان يراد لا يظن مثل ذلك الظن الا اهل الشرك الجاهلون بالله قوله «يقولون هل لنا من الامر من شيء» يعنى يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون هل لنا من الامر من شيء ومعناه هل لنا معاشر المسلمين من امر الله نصيب قط يعنون النصر والاطهار على العدو قال الله تعالى قل يا محمد ان الامر كله لله ولا وليا له المؤمنين وهو النصر والغلبة قوله «يخفون في أنفسهم مالا يبدون لك» اى مالا يظهروه لك يا محمد يعنى يقولون لك فيما يظهرون هل لنا من الامر من شيء سؤال المؤمنين المسترشدين وهم فيما يظنون على النفاق يقولون في انفسهم او بعضهم لبعض منكربين لقولك لهم ان الامر كله لله هكذا فسر الزمخشري وقال غيره الذي اخفوه قولهم لو كنا في بيوتنا ماقتلناهمنا وقيل الذي اخفوه اسرارهم الكفر والشك في امر الله تعالى وقيل هو الندم على حضورهم مع المسلمين باحد الذي قال ذلك معتب ابن قشير فرد الله ذلك عليهم بقوله (قل لو كنتم في بيوتكم) يعنى قل يا محمد ايها المنافقون لو كنتم في بيوتكم ولم تخرجوا الى احد (لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم) يعنى لو تخلفتم لخرج منكم الذين كتب عليهم القتل والمراد من مضاجعهم مصارعهم وقال محمد بن اسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال قال الزبير قد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد الخوف علينا ارسل الله علينا النوم فامنا من رجل الاذقنه في صدره قال فوالله انى لاسمع قول معتب بن قشير ما سمعته الا كالحلم لو كان لنا من الامر شيء ماقتلناهمنا فحفظنا منه فأنزل الله تعالى (يقولون لو كان لنا



من الامر من شئ مما قلناه هنا ) كقول معتب قوله وليتلى الله اى ليختبر الله باعمالكم ( ليمحص ما فى قلوبكم ) اى ليظهر من الشك بما يريكم من عجائب صنعته من الامنة واظهار اسرار المنافقين وهذا التحيص خاص بالمؤمنين قوله والله اعلم بذات الصدور اى الاسرار التى فى الصدور من خير وشر \*

❦ وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة رضى الله عنهما قال كنت فىمن تغشاه النعاس يوم اُحْدِ حَتَّى سَقَطَ سَيْفِي مِنْ يَدِي مِرَارًا يَسْقُطُ وَآخِذُهُ وَيَسْقُطُ فَآخِذُهُ ❦

مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد هو ابن ابي عروبة وانما قال البخارى رحمه الله تعالى قال لى خليفة ولم يقل حدثنا ونحوه لانهم يقله على طريق التحديث والتحصيل بل على سبيل المذاكرة وقد تقدم فى حديث البراء عن قريب ما رواه انس عن ابي طلحة وهو زيد بن سهل الانصارى \*

❦ بَابُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَأِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ❦

اى هذا باب فى ذكر قوله تعالى ليس لك من الامر شئ الاية وبيان سبب نزولها اختلفوا فيه ف قيل هو ان النبى ﷺ كسرت رباعيته يوم اُحْدِ وشج جبينه حتى سال الدم على وجهه قال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبىهم وهو يدعوهم الى ربهم اخرجهم مسلم فى افرادهم من حديث انس رضى الله تعالى عنه وقيل سبب نزولها انه صلى الله تعالى وسلم لمن قوما من المنافقين وقيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم هم بسبب الذين انهزموا يوم اُحْدِ وكان فيهم عثمان بن عفان فنزلت هذه الاية فكف عنهم وقيل ان اصحاب الصفة خرجوا الى قبيلتين من بنى سليم عصية وذكوان فقتلوا فدعا عليهم اربعين صباحا وقيل لما راى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حزة ممثلا قال لا مثلى بكذا كذا فنزلت هذه الاية قوله ليس لك من الامر شئ اى ليس اليك من اصلاحهم ولا من عذابهم شئ وقيل ليس اليك من النصر والهزيمة شئ واللام بمعنى الى قوله اويتوب عليهم اى حتى يتوب عليهم مما هم فيه من الكفر او يعذبهم فى الدنيا والاخرة على كفرهم وذنوبهم ولهذا قال فانهم ظالمون اى يستحقون ذلك \*

❦ قَالَ حَمِيدٌ وَنَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ شَجَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحْدِ فَقَالَ كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ فَنَزَلَتْ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ❦

تعليق حميد الطويل وصلة احمد والترمذى والنسائى من طريق حميد به وتعليق ثابت البنانى وصلة مسلم وقد ذكرناه الان وذكر ابن هشام فى حديث ابي سعيد الخدرى ان عتبة ابن ابي وقاص هو الذى كسر رباعية النبى ﷺ السفلى وجرح شفته السفلى وان عبد الله بن شهاب الزهرى هو الذى شج فى جبهته وان عبد الله بن قنعة جرح فى وجنته فدخلت حلقتان من حلق المغفر فى وجنته وان مالك بن سنان مص الدم من وجنته صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ازدرده فقال ﷺ من مس دمي دمه لم تصبه النار \*

١٠٨ - ❦ حَدَّثَنَا بَحْيِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنَ الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ اللَّهُمَّ الْعَنَّا وَفُلَانًا وَفُلَانًا بَعْدَ مَا يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَكَالْحَمْدُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ إِلَى قَوْلِهِ فَأِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ❦

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن عبد الله بن زياد السلمي البلخي سكن مرو وهو من افراد البخارى روى عنه هنا وفي تفسير الانفال وعبد الله هو ابن المبارك يروى عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهرى عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن حبان وفي الاعتصام عن احمد بن محمد واخرجه النسائي في الصلاة وفي التفسير عن عمرو بن يحيى بن الحارث قوله فلانا وفلانا وسماهم في الرواية التي بعدها قوله ربنا ولك الحمد هذا بالواو في احدى الروايات الثابتة قوله فاتزل الله تعالى بيان سبب نزول الآية المذكورة فذكر البخارى هذا واخر كما ياتي وروى المحاملى باسناده الى نافع عن ابن عمر ان النبي ﷺ كان يدعو على ازبعة نفر فاتزل الله عز وجل ( ليس لك من الامر شيء ) قال ثم هداهم الله الى الاسلام وقيل استاذن بان يدعو باستئصالهم فنزلت فلم ان منهم من يسلم \*

﴿ وعن حنظلة بن ابي سفيان قال سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله ﷺ يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فزلات ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وهو بيان الوجه الاخر في سبب نزول هذه الآية وقد ذكر نافية وجوها عن قريب قوله سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله ﷺ يدعو الخ مرسل قوله وعن حنظلة بن ابي سفيان قال بعضهم هو معطوف على قوله اخبرنا معمر والراوى له عن حنظلة هو عبد الله بن المبارك وروهم من زعم انه معلق قلت فيه نظرا لان احتماله التعليق اقوى مما قاله ولهذا لما ذكر المزي الحديث السابق قال وقال عقيب حديث يحيى وعن حنظلة عن سالم ولم يزد على هذا شيئا فلو كان موصولا لكان اشار اليه وهو لاء الثلاثة المذكورون فيه قد اسلموا اما صفوان بن امية بن خلف الجمحي القرشي فانه هرب يوم الفتح ثم رجع الى رسول الله ﷺ فشهد معه خيبر والطائف وهو كافر ثم اسلم بعد ذلك ومات بمكة سنة اثنتين واربعين في اول خلافة معاوية واما سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري فانه كان احدا الانراف من قريش وساداتهم في الجاهلية واسر يوم بدر كافر اثم اسلم وحسن اسلامه وكان كثير الصلاة والصوم والصدقة وخرج الى الشام مجاهدا ومات هناك \* واما الحرب بن هشام بن المغيرة القرشي الخزومي فانه شهد بدرا كافرا مع اخيه شقيقه ابي جهل وفر حينئذ وقتل اخوه ثم غزا احدا مع المشر كين ايضا ثم اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه وكان من فضلاء الصحابة وخيارهم ثم خرج الى الشام مجاهدا ولم يزل في الجهاد حتى مات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة \*

### ﴿ باب ذكر أم سليط ﴾

اي هذا باب في بيان ذكر ام سليط بفتح السين المهملة وكسر اللام وهي امرأة من المبايعات حضرت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد \*

١٠٩ - ﴿ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب: وقال ثعلبة بن ابي مالك ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قسم مروطا بين نساء من نساء اهل المدينة فبقي منها مروط جيد فقال له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط هذا بنت رسول الله ﷺ التي عندك يريدون أم كئثوم بنت علي فقال عمر أم سليط احق به منها و أم سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله ﷺ قال عمر فانها كانت تزفر لنا القرب يوم احد ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب حمل النساء القرب الى الناس في الغزو فانه اخرجه هناك



عن عبدان عن عبد الله عن يونس النخ نحوه ومضى الكلام فيه هناك قوله مروطاً جمع مرط وهو كساء من صرف أو خز يؤثر به ووربما تلقى المرأة على رأسها وتلفع به قوله تفر بالزاي والفاء والراء قال البخاري تخطيط وقال الخطابي تحمل وقال عياض تحمل القربة ملاءى على ظهرها فتسقى الناس منها والزفر الحمل على الظهر والزفر القربة أيضاً وقال كلاهما بفتح الزاي وسكون الفاء يقال منه زفروا وزفرته

### ﴿ باب قتل حمزة رضي الله عنه ﴾

أي هذا باب في بيان قتل حمزة عم النبي ﷺ وفي رواية أبي ذر قتل حمزة بدون لفظة باب وفي رواية النفس قتل حمزة سيد الشهداء ووردت هذه اللفظة في حديث مرفوع أخرجه الطبراني من طريق أصبغ بن بناءة عن علي قال قال رسول الله ﷺ سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه

١١٠ - ﴿ حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله حدثنا حجين بن المثنى حدثنا هبة العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن سليمان بن يسار عن جعفر بن همر وبن أمية الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار فلما قدمنا حص قال لي عبيد الله بن عدي هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشي يسكن حص فسالنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كأنه حيت قال فجننا حتى وقفنا عليه يسير فسلمنا فرد السلام قال وعبيد الله معتجراً بعمامة ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه فقال عبيد الله يا وحشي أتعرفني قال فنظر إلي ثم قال لا والله إلا أنني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت أبي العيص فولدت له غلاماً بمكة فكنت أسترضع له فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها إياه فلما كآني نظرت إلى قدميك قال فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال ألا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم إن حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر فقال لي مولاى جبير بن مطعم إن قتلت حمزة بعمتي فأنت حر قال فلما أن خرج الناس عام عينين وعيينين جبل بحيال أحد بينه وبينه وادٍ خرجت مع الناس إلى القتال فلما أن اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن أم أنمار مقطعة البؤر اتحاد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب قال وكنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا مني رميته بحجرتي فأضعها في نذته حتى خرجت من بين رجليه قال فكان ذاك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشا فيها الإسلام ثم خرجت إلى الطائف فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ رسولاً فقيل لي إنه لا يهيج رسولاً قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله ﷺ فلما رأيته قال أنت وحشي قلت نعم قال أنت قتلت حمزة قلت قد كان من الأمر ما قد بلغك قال فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني قال فخرجت فلما قبض رسول الله ﷺ فخرج مسيلاً الكذاب قلت لأخرجن إلى مسيلاً لعلني أقتله فأكافى به حمزة قال فخرجت مع الناس فكان

مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ قَالَ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي نَهْجٍ جِدَارٍ كَأَنَّهُ جَلٌّ أَوْ رَقٌّ نَائِرُ الرَّأْسِ قَالَ فَرَمَيْتُهُ بِحَجَرٍ بَنِي فَأَضْمَهَا بَيْنَ نَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ قَالَ وَوَقَّبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِيِّ فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى هَامَتِهِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ فَأَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ فَقَالَتْ جَارِيَةٌ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلَهُ الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المحرمي بضم الميم وفتح الحاء المعجمة وتشديد الراء البغدادي ونسبته إلى محلة من محال بغداد وهو من أفراده وروى عنه هنا وفي الطلاق وحجج بن بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون ابن المثنى أصله من اليمامة وسكن بغداد وولى قضاء خراسان وليس له عند البخاري إلا هذا الموضع وعبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني من صفار التابعين وسليمان بن يسار ضد اليامين أخو عطاء التابعي وجعفر بن عمرو بن أمية الضمري بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم وبالراء نسبة إلى ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة وعمرو بن أمية هو الصحابي المشهور رضى الله تعالى عنه وعبيد الله بن عدى بفتح المهملة الأولى ابن الخيار ضد الأشرار ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف وقد مضى ذكره في مناقب عثمان رضى الله تعالى عنه

﴿ذكر معناه﴾ قوله «حمص» بكسر الحاء وسكون الميم مدينة مشهورة قديمة إحدى قواعد الشام ذات بساتين مشربها من نهر العاصي سميت بحمص بن المهر بن الحاف بن مكثف من العماليق وهي بين حماة ودمشق وقال البكري لا يجوز فيها الصرف كما يجوز في هندلانه اسم أعجمي قلت يجوز صرفها مثل هودونوح لأن سكون وسطها يؤثر في منع إحدى العلتين فيبقى على علته واحدة قوله «في وحشى» بفتح الواو وسكون الياء المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف ابن حرب ضد الصلح كان من سودان مكة قال أبو عمر مولى لطيفة بن عدى ويتمان مولى جبير بن مطعم بن عدى كذا قال ابن اسحق وكان يكنى أبا رسة وكان يرمى بحربة فلا يكاد يخطئ وقال موسى بن عقبة مات وحشى بن حرب في الحمر وليس في الصحابة من سمي باسمه غيره قوله «نسأله عن قتل حمزة» وفي رواية الكشميهني نسأله عن قتله حمزة قوله «فسألنا عنه» فقل لنا وفي رواية ابن اسحق قال لنا رجل ونحن نسأل عنه أنه غلبت عليه الحمر فان بجدها صاحبا بجدها عربيا يحد ثكالبما شتمها وان تجدها على غير ذلك فانصرف عنه وفي رواية الطيالسي نحوه وقال فيه وان ادركتنا شارباً فلا تسالاه قوله «كانه حميت» بفتح الحاء المهملة وكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره تاء مثناة من فوق وهو الزق الذي لا شعر عليه وهو للسمن ويجمع على حمت قال ابن الأثير وهو النحى والزق الذي يكون فيه السمن أو الزيت ونحوها والنحى يجمع على انحاء وقيل أكثر ما يقال الحميت في أوعية السمن والزيت وقيل هو الزق مطلقاً وقال أبو عبيد الله الزق الذي يجعل فيه اللبن فهو الوطوب وجمعه أوطاب وما كان للشراب فهو الزق واسم الزق يجمع ذلك كله وقال الكرماني ويشبه الرجل السمين الجسم بالحميت قوله «معتجر» من الاعتجار وهو لف العمامة على الرأس من غير تحنيك قوله «أم قتال» بكسر القاف وتخفيف التاء المثناة من فوق وفي رواية الكشميهني «أم قبال» بالباء الموحدة والأول أصح وهي عمه عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية قوله «بنت أبي العيص» بكسر العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره صادمهامة ابن أمية بن عبد شمس أم عبيد الله المذكور أنفاً قوله «استرضع له» أي اطلب له من يرضعه وزاد في رواية ابن اسحق والله ما رايتك منذ ناوتك أمك السعدية التي أرضعتك بندي طوى فاني ناوتكها وهي على بعيرها فاخذتك فلمعت لي قدمك حين رفعتك فما هو إلا أن وقفت على فمرفقتهما وهذا يوضح قوله في حديث الباب فلكاني نظرت إلى قدميك يعني أنه شبه قدميه بقدمي الغلام الذي حملاه وكان هو وبين الروايتين قريب من خمسين سنة فدل ذلك على ذكاه مفرط ومعرفة تامة بالقيافة قوله «طعيمة» مصغر طعمة قوله «جبير» بضم الجيم مصغر جبير ضد الكسر



ابن مطعم بضم الميم على وزن اسم فاعل من الاطعام ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي اسلم جبير يوم الفتح وقيل عام خيبر مات بالمدينة سنة سبع وخمسين في خلافة معاوية وكانت وفاة المطعم بن عدي في صفر سنة ثنتين من الهجرة قبل بدر بنحو سبعة اشهر قوله «عدي بن الخيار» قال الدمياطي صوابه عدي بن نوفل كما ذكرناه والمطعم والخيار ابنا عدي قوله «فلما ان خرج الناس» ويروى «فلما خرج الناس» بدون لفظة ان والمراد بالناس قريش ومن معهم قوله «عام عيين» اي عام احدثهم فسر العيين بقوله وعيين جبل بحيال احدى من ناحية احدى قال فلان بحيال كذا بكسر الحاء المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف اي بمقابله وهذا تفسير من بعض الرواة وانما قال عام عيين دون عام احد لان قريشا كانوا نزولوا عنده وقال ابن اسحاق نزولوا بعيين جبل ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي مقابل المدينة (قلت) عيين ثنية عين قال الكرماني ضد المتى ويروى بلفظ الجمع وعلى التقديرين النون تعتقب الاعراب منصرفا وغير منصرف قوله خرجت جواب لما قوله خرج سباع بكسر السين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وهو اسم لابن عبد العزى الخزاعي قوله يا ابن امار بفتح الهمزة وسكون النون وهي امة كانت مولاة لشرى بن عمرو الثقفي والد الاخنس قوله مقطعة البظور بضم الباء الموحدة والظاء المعجمة جمع بظر وهو هنة في الفرج وهي اللحم الكائنة بين شفري الفرج تقطع عند الختان وقال ابن اسحاق كانت امة ختانة بمكة تختن النساء انتهى والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم والشتم والاقالوا ختانة قوله «اتحاد الله» بفتح همزة الاستفهام وضم التاء المثناة من فوق وبالحاء المهملة وتشديد الدال واصله اتحاد من المحادة وهي ان يكون ذا في حدوذا في حدثهم استعمل في المعاندة والمعادة قوله «ثم شد عليه» اي ثم شد حمزة على سباع قوله «فكان كلامس الذاهب» وهذا كناية عن اعدامه اياه بالقتل في الحال قوله الذاهب صفة لازمة مؤكدة قوله قال وكنت اي قال وحشى وكنت بفتح الميم اي اختفيت وفي رواية ابن عائد عند شجرة وروى ابن ابي شيبة من مرسل عمرو بن اسحاق ان حمزة عثر فانكشف الدرع عن بطنه فابصره العبد الحبشي فرماه بالحربة قوله في ثنته بضم التاء المثناة وتشديد النون وهي العانة وقيل ما بين السرة والعانة ويقال التاء المثناة وفي رواية الطيالسي «فجعلت الوذن حمزة بشجرة ومعي حرتي» اذا استمكننت منه هزرت الحربة حتى رضيت منها ثم ارسلتها فوقعت بين ثندوتيه وذهب يقوم فلم يستطع والشدوة بفتح اثناء المثناة وكون النون وضم الدال المهملة وبالواو الخفيفة وهي من الرجل موضع الثدي من المرأة قوله «فكان ذلك المهدي كناية عن موته قوله «فلما رجع الناس» اي قريش الى مكة قوله حتى فشافيها الاسلام اي اقت بمكة الى ان ظهر فيها الاسلام ثم خرجت منها وفي رواية ابن اسحاق فلما افتتح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكة هربت منها الى الطائف قوله «رسولا» كذا هو في رواية ابى ذر وابي الوقت وفي رواية غيرهما رسلا بالجمع قوله «فقبل لي» انه لا يهيج الرسل اي لا ينالهم منه ازعاج قوله «ما قد بلغك» يعني من امر حمزة وقلته رضى الله تعالى عنه قوله فل تستطيع ان تغيب وجهك عني وفي رواية الطيالسي غيب وجهك عني فلا ارالك قوله فاكفي به بالهمزة اي فاساوى بقتل مسيلمة قتل حمزة قوله في نلعة جدار اي في خلله قوله جل اوراق اي لو نه مثل الرماد وكان ذلك من غبار الحرب قاله بعضهم قلت بل كان ذلك من سواد كفره وانهما كه في الباطل قوله نثارا لاس اي منتشر شعر راسه قوله فاضعها بين ثدييه هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره فوضعتها قوله رجل من الانصار هو عبد الله بن زبد بن عاصم المازني وجزم به الواقدي واسحق بن راهويه والحاكم وقيل هو عدي بن سهل وجزم به سيف في كتاب الردة وقيل ابو دجانة واغرب ويشمة في كتاب الردة فزعم انه شن بفتح الشين المعجمة وتشديد النون ابن عبد الله وقال ابن عبد البر ان الذي قتله خلاص بن بشير بن الاصم قوله قال قال عبد الله بن الفضل هو موصول بالاسناد المذكور اولا وفاعل قال الاول عبد العزيز بن عبد الله بن سلمة المذكور اي قال عبد الله بن الفضل اخبرني سليمان بن يسار المذكور فيه انه سمع عبد الله بن عمر يقول الى اخيه قوله والامير المؤمنين مندوب قوله قتله العبد الاسود ارادت به الوحشى وقال بعضهم في قول الجارية امير المؤمنين نظرا لا مسيلة كان يدعى انه نبي مرسل من الله فكانوا يقولون له رسول الله ونبي الله والتلقيب

بأمير المؤمنين حدث بعد ذلك وأول من لقب به عمر رضي الله تعالى عنه وذلك بعد قتل مسيلمة بمدة انتهى (قلت) قال ابن التين كان مسيلمة يسمى تارة بالنبي وتارة بأمير المؤمنين ورد عليه هذا القائل بقوله فإن كان يعني ابن التين أخذه من هذا الحديث فليس بجيد وإلا فيحتاج إلى نقل بذلك انتهى (قلت) قوله ليس بجيد غير جيد لأن في الحديث التصريح بذلك لأنها إنما قالت بذلك لما رأت أن أمور أصحابه كلها كانت إليه فذلك أطلق عليه الأمانة وأما نسبتها إلى المؤمنين فباعتبار أنهم كانوا آمنوا به في زعمهم الباطل وقوله أول من لقب به عمر لا ينافي ذلك لأن هذه الأولوية بالنظر إلى أبي بكر حيث لم يطلقوا عليه أمير المؤمنين اكتفاء بلفظ الخلافة ومع هذا كان هو أيضا أمير المؤمنين \*

### باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد

أي هذا باب في بيان ما أصاب إلى آخره \*

١١١ - **حدثنا إسحاق بن نصر** حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن همام سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه إشيرا إلى ربايته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله ﷺ في سبيل الله \*

مطابقته للترجمة تأتي من حيث أن النبي ﷺ لما جرح يوم أحد وشج في وجهه وكنت شفته وكسرت ربايته وأقبل أبي ابن خاف الجمحي وقد حاف ليقتلان محمدا فقال بل أنا اقتله فقال يا كذاب ابن تفر فحمل عليه فطعنه في جيب الدرع فوقع بخور خوار الثور فاحتد لموه فلم يلبث إلا بهض يوم حتى راحت روحه إلى الهاوية قال في ذلك الوقت اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا الحديث من مراسيل الصحابة وآخرجه أيضا مسلم في المغازي عن محمد بن رافع واسحق بن نصر هو اسحق بن إبراهيم بن نصر البخاري كان ينزل بالمدينة بباب سعد فقل له السعدي يروي عن عبد الرزاق بن همام التيمي عن معمر بن راشد عن همام بن بشيد الميم ابن منبه قوله «اشتد غضب الله» معناه أن ذلك من أعظم السيئات عنده ويجازى عليه وليس المراد منه الغضب الذي هو عرض لأن القديم لا تحله الأعراض لأنها حوادث فيستحيل وجودها فيه قوله بنبيه أي نبي الله عز وجل قوله «ربايته» بفتح الراء وبتخفيف الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف وهي السن التي تلي الثانية من كل جانب وللإنسان أربع ربايات \*

١١٢ - **حدثني محمد بن مالك** حدثنا يحيى بن سعيد الأموي حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اشتد غضب الله على من قتله النبي ﷺ في سبيل الله اشتد غضب الله على قوم دموا وجهه نبي الله ﷺ \*

مطابقته للترجمة ظاهرة ومغلدة بفتح الميم واللام وسكون الحاء المعجمة بينهما ابن مالك أبو جعفر الحمال النيسابوري أصله رازي وهو من أفرادهم وهم الحماكم حيث قال روى عنه مسلم لأن أحدا لم يذكروه في رجاله ويحيى بن سعيد ابن أبان الأموي بضم الهمزة وفتح الميم يروي عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث مثل الذي قبله من مراسيل الصحابة لأن ابن عباس لم يشهد الواقعة ولا أبو هريرة فكانهما حملا عن شهداء أو سمعاه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك قوله «في سبيل الله» احتراز ممن يقتله في حد أو قصاص فإن من يقتله في سبيل الله كان قاصدا لقتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله دموا يشهد الميم أي جرحوه حتى خرج منه الدم فاصله دموا حذف الياء بعد نقل حركتها إلى ما قبلها ولا يقال دموا بالتخفيف لأنه غير متعمد يقال دمي وجهه \*



﴿ باب ﴾

اي هذا باب وهو كالفصل لما قبله وليس في كثير من النسخ لفظ باب \*

١١٣ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي حَازِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَهْرِفُ مَنْ كَانَ يَنْسِلُ جُرْحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ كَانَ يَسْكُبُ الْمَاءَ وَبِمَادُووِي قَالَ كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَغْسِلُهُ وَهِيَ يَسْكُبُ الْمَاءَ بِالْمَجْنِ فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةً مِنْ حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا وَأَلْصَقَتْهَا فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ يَوْمَئِذٍ وَجُرْحُ وَجْهِهِ وَكُسِرَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ويعقوب هو ابن عبد الرحمن الامكندراني وابو حازم هو سلمة بن دينار والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب عن سعيد بن عفير واخرجه مسلم في المغازي عن قتيبة ايضا قوله وهو يسأل على صيغة المجهول في موضع الحال قوله اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف استفتاح ويكثر قبل القسم قوله دووي على صيغة المجهول قوله بالمجن بكسر الميم هو الترس والبيضة هي الخودة وقد اصاب النبي ﷺ يوم احد امور عظيمة فروى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال ضرب وجه النبي ﷺ يومئذ بالسيف سبعين ضربة وقاه الله شرها كلها قيل يحتمل ارادة حقيقة السبعين او المبالغة في الكثرة \*

١١٤ - ﴿ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ دَمَى وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴾

هذا طريق اخر في حديث ابن عباس المذكور انفا اخرجه عن عمرو بن علي بن بحر ابني حفص البصري الصيرفي وروى مسلم عنه ايضا وابو عاصم الضحاك بن مخلد المعروف بالنيل وابني جريج قدمرا لان والله اعلم \*

﴿ باب الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾

اي هذا باب في ذكر قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول وفي بيان سبب نزولها لانها تتعلق بفزوة احد \*

١١٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ قَالَتْ لِعُرْوَةَ يَا ابْنَ أَخْتِي كَانَ أَبُوكَ مِنْهُمْ الزُّبَيْرُ وَأَبُو بَكْرٍ لَمَّا أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ وَانْصَرَفَ عَنْهُ الْمُشْرِكُونَ خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا قَالَ مَنْ يَذْهَبُ فِي إِيْرِهِمْ فَاتَّعَدَّ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا قَالَ كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام قال ابو نعيم في مستخرجيه اراه ابن سلام وابو معاوية محمد بن حازم التميمي السمدى الضرير وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام يروي عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين \* والحديث من افراده قوله الذين مبتدا وخبره قوله للذين احسنوا ويجوز ان يكون صفة للمؤمنين الذين قبله (وان الله لا يضيع اجر المؤمنين) ويجوز ان يكون نصبا على المدح والاستجابة الاجابة والطاعة والقرح الجرح قوله يا ابن اختي وذلك لان عروة ابن اسماء

اخت عائشة والزبير ابوه وابوبكر عطف على ابوك ويروي ابوك فابوبكر عطف على الزبير واطلق الاب على ابى بكر وهو جده مجازا قوله انتدب يقال ندبه لامر فانتدب اى دماه له فاجاب قوله سيمون رجلا منهم ابوبكر وعمر وعثمان وعلى وعمار بن ياسر وطلحة وسعد بن ابى وقاص وعبدالرحمن بن عوف وذ كر عبدالرزاق من مرسل عروة عبدالله بن مسعود وفي حديث الباب الزبير رضى الله تعالى عنهم وقال ابن جرير حدثني محمد بن سعد حدثني ابى حدثني عمى حدثني ابى عن ابيه عن ابن عباس قال ان الله قذف في قلب ابى سفيان الرعب يوم احد بعد الذي كان منه ما كان فرجع الى مكة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم «ان اباسفيان قد اصاب منكم طرفا وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب وكانت وقعة احد في شوال وكان التجار يقدمون المدينة في ذى القعدة فينزلون ببدر الصغرى في كل سنة مرة وانهم قدموا بعد وقعة احد وكان اصاب المؤمنين القرح واشتكوا ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واشتد عليهم الذي اصابهم وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ندب الناس لينطلقوا معه ويتبعوا اما كانوا متبعين وقال انما يرتحلون الا ن فياتون الحج ولا يقدر على مثلها حتى عام مقبل فجاء الشيطان بخوف اولياءه فقال (ان الناس قد جمعوا لكم) فابى عليه الناس ان يتبعوه فقال انى ذاهب وان لم يتبعنى احد لاحضض فانتدب معه ابوبكر فذكر من ذكرناهم الا ن وفيهم زيادة حذيفة بن اليمان وابوعبيدة بن الجراح في سبعين رجلا فساروا في طلب ابى سفيان فطلبوه حتى بلغوا الصفراء فانزل الله (الذين استجابوا لله والرسول) الآية

### باب من قتل من المسلمين يوم أحد منهم حمزة بن عبد المطلب

#### واليمان وأنس بن النضر ومصعب بن عمير

اي هذا باب في بيان من قتل من المسلمين يوم غزوة احد منهم حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقدم بيانه في باب مفرد ومنهم اليمان بفتح الياء اخر الحروف وتخفيف الميم وبعد الالف نون والدخيلة وهو لقبه واسمه حصل بكسر الحاء المهملة وسكون السين المهملة وفي آخره لام وقد تقدم في آخر باب (اذممت طائفتان) ومنهم انس بن النضر وقد تقدم في اوائل الغزوة وفي رواية ابى ذر النضر بن انس وكذا وقع عند النسائي وهو خطأ والصواب انس بن النضر واما النضر بن انس فهو ولده وكان اذ ذاك صغيرا وعاش بعد ذلك زمنا ومنهم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف وقد تقدم ايضا

### ١١٦ - حديث عمرو بن هلي حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابى عن قتادة قال ما تعلم حيا من احياء العرب أكثر شهيدا أعز يوم القيامة من الانصار

مطابقة للترجمة تؤخذ من معناه وعمرو بن على بن بحر ابو حفص البصرى الصيرفي ومعاذ بضم الميم ابن هشام بن ابى عبد الله الدستوائى البصرى سكن ناحية اليمى يروى عن ابيه عبدالله واسمه سفيان قال عمرو بن على مات سنة ثلاث وخسين ومائة قوله «عز» بالعين المهملة والزاي من العزة وفي رواية الكشميهنى «اغر» بالعين المعجمة والراء واتصابه اما على انه صفة او بدل او عطف بيان وقال الكرمانى جاز حذف حرف المطفف كما في التحيات المباركات وفيه نظر \*

قال قتادة وحديثنا أنس بن مالك أنه قتل منهم يوم أحد سبعون ويوم بدر مائة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بشر مائة على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويوم اليمامة على عهد ابى بكر يوم مسيلمة الكذاب



هو موصول بالاسناد المذكور واراد قتادة بذلك اعتضاد كلامه الاول قوله « قتل منهم » اي من الانصار هذا ظاهر الكلام الا ان الذي قتل من المهاجرين قليل وهم حمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن جحش وشماس بن عثمان ومصعب بن عمير وهؤلاء ذكرهم ابن اسحق لانه ذكر من استشهد من المسلمين باحد قبله واخسة وستين منهم اربعة من المهاجرين وهم الذين ذكرناهم وروى ابن منده من حديث ابي بن كعب قال قتل من الانصار يوم احد اربعة وستون ومن المهاجرين ستة ومحمدة ابن حبان وقد ذكر موسى بن عقبة سعدا مولى حاطب والسادس ثقيف بن عمرو والاسمى حليف بن عبد شمس قوله « ويوم بئر معونة » اي قتل يوم بئر معونة بفتح الميم وضم العين للهامة وبالنون وهو ما لبني سليم وهو بين ارض بنى عامر وارض بنى سليم وذكر الكندي ان بئر معونة من جبال ليلى في طريق المصعد من المدينة الى مكة وقال ابن دحية هي بئر بين مكة وعسفان وارض هذيل وجزم ابن التين بانها على اربع مراحل من المدينة وقال ابن اسحاق اقام رسول الله ﷺ يعني بعد احدى بقية شوال وذا القعدة وذا الحجة والمحرم ثم بعث اصحاب بئر معونة في صفر على راس اربعة اشهر من احد وقال موسى بن عقبة وكان امير القوم المنذر بن عمرو ويقال مرثد بن ابي مرثد واغرب مكة حول حيث قال انها كانت بعد الحندق وسياتي انه ﷺ ارسل سبعين رجلا لحاجته يقال لهم القرام فتمرض لهم حيان من بنى سليم رعل وذكروا ان عند بئر معونة فقتلوه فداء عليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شهر افي صلاة الغداة وذاك بدء القنوت قوله « ويوم اليمامة » اي قتل يوم اليمامة سبعون واليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف ولما تولى ابو بكر رضى الله تعالى عنه الخلافة بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل جيشا الى قتال مسيلة الكذاب الذي ادعى النبوة وجعل خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه امير عليهم وقصته طويلة وملخصها ان خالدا لما قرب من مسيلة توواجه الفريقان وقع حرب عظيم وصبر المسلمون صبرا لم يعمد مثله حتى فتح الله عليهم وولى الكفار الادبار ودخلا كثرهم الحديقة وحاط بهم الصحابة ثم دخلوها من حيطانها وابوابها فقتلوا من فيها من المرتدة من اهل اليمامة حتى خلاصوا الى مسيلة لغير الله فتقدم اليه وحشى بن حرب قاتل حمزة رضى الله تعالى عنه فرماه بحربة فاصابته وخرجت من الجانب الاخر وسارع اليه ابودجانة سماك بن حرب فضربه بالسيف فسقط وكان جملة من قتلوا في الحديقة وفي المعركة قريبا من عشرة آلاف مقاتل وقيل احدى وعشرون الفا وقتل من المسلمين ستمائة وقيل خمسمائة والله اعلم وفيهم من الصحابة سبعون رجلا ويقال كان عمر مسيلة يوم قتل مائة واربعين سنة \*

١١٧ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ** جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مَنْ قَتَلَ أَحَدًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ لَهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدٍ قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُسَلِّوْا \*  
مطابقته لالترجمة تؤخذ من قوله كان يجمع بين الرجلين من قتلى احدى والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب من يقدم في الاحد فانه اخرجه هناك عن ابن مقاتل عن عبد الله عن ليث بن سعد عن ابن شهاب النخ ومضى الكلام فيه هناك \*

**وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ لَمَّا قُتِلَ أَبِي جَعَلْتُ** أَبْكِي وَأَكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ فَجَعَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَنْهَوْنِي وَالنَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَنْهَ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَبْكِيهِ أَوْ مَا تَبْكِيهِ مَا زَالَتْ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ \*

مطابقته لالترجمة ظاهرة فان والد جابر هو عبد الله ممن قتل باحدوا ابو الوليد وهو هشام بن عبد الملك الطيالسي وابن المنكر

هو محمد بن المنكدر بن عبد الله القرشي التيمي المدني وهذا تمليق وصله الاسماعيلي حدثنا ابو خليفة حدثنا ابو الوليد  
 اخ والمحدث مضي في الجناز في باب ما يكره من النباحة على الميت باتم منه اخرجه عن علي بن عبد الله عن سفيان عن  
 ابن المنكدر قوله « يهنوني » بحذف نون الجمع على لغة ويروى يلهوتني على الاصل قوله لم يهنه اي لم يهنه جابر او الدليل  
 عليه رواية الاسماعيلي والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينهاي قوله « لا تبكيه » ظاهره يقتضي ان النهي  
 لجابر وبما صرح الكرمانى ولان قوله لا تبكيه خطاب بصيغة المذكر فيكون النهي لجابر قوله « او ماتبكيه » شك من  
 الراوى قال الكرمانى كلمة ما للاستفهام يعنى لم تبكيه وقال بعضهم ظاهره ان النهي لجابر وليس كذلك وانما النهي  
 لفاطمة بنت عمرو وعمه جابر وقد اخرجه مسلم من طريق غندر عن شعبة بلفظ قتل ابى فذ كر الحديث الى ان قال وجمعت  
 فاطمة بنت عمرو وعمتى تبكيه فقال النبي ﷺ لا تبكيه وكذا تقدم عند المصنف في الجناز نحو هذا انتهى (قلت) الذى  
 تقدم عند المصنف في الجناز ليس كذلك لان لفظه هناك فذهبت اريد ان اكشف عنه فنهاي قومي ثم ذهبت اريد ان  
 اكشف عنه فنهاي قومي فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرفع فسمع صوت صائحة فقال من هذه فقالوا ابنت  
 عمرو واخت عمرو قال فلم تبكى اولا تبكى الحديث وكيف يترك صريح النهي لجابر ويقال النهي هنا لفاطمة بنت عمرو  
 وليس لها هنا ذكر وهذا تصرف عجيب وان كان اصل الحديث واحدا فلا يمنع ان يكون النهي هنا لجابر وهناك لفاطمة  
 وبهذا قال الكرمانى ومر هذا الحديث في باب ما يكره من النباحة لكن ثمة روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعمرة  
 عبد الله لم تبكى اولا تبكى وهذا قاله لجابر \*

١١٨ - **حدثنا محمد بن العلاء** حدثنا أبو أسامة عن برید بن عبد الله بن أبي بردة  
 عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه أرى عن النبي ﷺ قال رأيت في رؤياي أني  
 هزرت سيفاً فانقطع صدره فإذا هو مأصوب من المؤمنين يوم أحد ثم هزرت أخرى فعاد  
 أحسن ما كان فإذا هو مأجابه الله من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقراً والله خير فإذا هم  
 المؤمنون يوم أحد \*

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله فإذا هو مأصوب من المؤمنين يوم أحد و أبو أسامة حدثنا برید بن عبد الله بن أبي بردة  
 و أبو بردة بضم الباء ايضاً اسمه عامر وقيل غير ذلك وقدم غير مرة ويريد هذا يروى عن جده ابى بردة و ابو بردة يروى  
 عن ابيه ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث اخرجه البخارى مقطوعاً في غير موضع في المغازى وعلامات النبوة  
 والتعبير قوله ارى عن النبي ﷺ كذا وقع في الاصول وهو بضم الهمزة بمعنى اظن قال بعضهم القائل ذلك هو البخارى  
 فكانه شك هل سمع من شيخه صيغة الرفع ام لا قلت يحتمل ان يكون قائله شيخه محمد بن العلاء قوله رايت وفي رواية  
 الكشميني رايت على صيغة المجهول قوله سيفاً وفي رواية الكشميني سيفي وقد تقدم في اول الفزوة انه ذو الفقار قوله فانقطع  
 صدره وعند ابن اسحاق ورايت في ذباب سيفي ثلما وعند ابى الاسود في المغازى عن عروة رايت سيفي ذا الفقار قد  
 انقص من عند ظبته وكذا عند ابن سعد قوله بقر اباء الموحد والقاف وفي رواية ابى الاسود عن عروة بقر انذبح وكذا  
 في حديث ابن عباس عند ابى يعلى قوله والله خير كذا بالرفع فيها على انه مبتدا وخبر وفيه حذف تقديره وثواب الله خير  
 او صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا وقال السهلي معناه رايت بقرات تنحروا الله عنده خير وفي رواية ابن اسحاق  
 انى رايت والله خيراً رايت بقر اقال النووى جاء في رواية رايت بقرات تنحروا الله عنده خير وفي رواية ابن اسحاق  
 هو قتل الصحابة باحد \*

١١٩ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا زهير حدثنا الأعمش عن شقيق عن خباب رضي



الله عنه قال هاجرنا مع النبي ﷺ ونحن نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله فمينا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم يترك إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطي بها رجله خرج رأسه فقال أنا النبي ﷺ فطوا بها رأسه واجملوا على رجله الإذخر أو قال ألقا على رجله من الإذخر ومينا من أينعت له نمرته فهو يهديها \*

مطابقته للترجمة في قوله فمينا من مضى الخ وزهير هو ابن معاوية والاعمش هو سليمان وشقيق هو ابن سلمة والحديث مضى في أوائل باب غزوة أحد فانه أخرجه هناك بعين هذا الاسناد والمتمن ومثل هذا يطلق عليه حقيقة التكرار فافهم \*

### ﴿ باب أحد يحبنا ونحبه ﴾

أي هذا باب يذكرفيه أحد يحبنا يعني جبل أحد يحبنا وفي بعض النسخ باب جبل أحد يحبنا قال الكرمانى أى يحبنا أهله وهم أهل المدينة ويجوز أن تسند المحبة إلى نفس أحد حقيقة بأن يخلقها الله فيه والله على كل شئ مقدير \*

﴿ قاله عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

عباس بن سهل بن سعد بن مالك الساعدي الأنصاري المدني. وأبو حميد الساعدي الأنصاري اسمه عبد الرحمن وقيل المنذر وقيل غير ذلك وهو عم سهل بن سعد وهذا تعليق قال صاحب التلويح أخرجه البخاري مسندا في كتاب الحج حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل به قلت ليس فيه أحد يحبنا وإنما لفظه عن أبي حميد أقبلنا مع النبي ﷺ من تبوك حتى أشرفنا على المدينة فقال هذه طابة أخرجه في أو آخر الحج في باب المدينة طابة وإنما هذا طرف من حديث وصله البزار \*

١٢٠ - ﴿ حدثني نصر بن علي قال أخبرني أبي عن قرّة بن خالد عن قتادة سمعت أنسا

رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال هذا جبل يحبنا ونحبه ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ونصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي الأزدي البصري وهو شيخ مسلم أيضا يروى عن أبيه وأبوه يروى عن قرّة بن خالد أبو محمد السدوسي البصري والحديث أخرجه مسلم أيضا في المناسك عن عبيد الله ابن معاذ عن القواريري \*

١٢١ - ﴿ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عمرو ومولى المطلب عن أنس بن مالك

رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإني حرمت المدينة ما بين لابتيها ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث قدم في كتاب الجهاد في باب فضل الخدمة في الغزو باتم منه ومضى الكلام فيه هناك قوله لا يتيها ثنية لابة بتخفيف الباء الموحدة وهي الحرة \*

١٢٢ - ﴿ حدثني عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخثر عن هبة

أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلواته على الميت ثم انصرف إلى

الْمَنْبَرِ قَالَ إِنِّي فَرَطْتُ لَكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي لَا أَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ وَإِنِّي أُهْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَيْنِي وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا

مطابقته لترجمة لاناتي الامن حيث ان احدا مذكور فيه وابوالخير اسم مرتد بن عبد الله اليزني المصري وعقبة بالقاف هو عقبة بن عامر الجهني والحديث قدم في اول باب غزوة احدومر الكلام فيه هناك مستوفى \*

باب غزوة الرجيع ورغل وذكوان وبشر معونة وحديث عضل

والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه

اي هذا باب في بيان غزوة الرجيع الخ وليس في رواية ابن ذر لفظ باب والرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره عين مهملة وهو اسم موضع من بلاد هذيل وكانت الوقعة بالقرب منه فسميت به وقال الواقدي الرجيع على ثمانية اميال من عسفان وكانت في صفر من سنة اربع وجزم ابن التين بان غزوة الرجيع في اخر سنة ثلاث وغزوة بشر معونة سنة اربع وغزوة بني لحيان سنة خمس قوله «ورغل» اي وغزوة رغل بكسر الراء وسكون العين المهملة وباللام وهو بطن من بني سليم ينسبون الى رغل بن عوف بن مالك بن امري القيس بن بهثة بن سليم قوله «وذكوان» بفتح الذال المعجمة وهو ايضا بطن من بني سليم ينسبون الى ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم فنسبت الغزوة اليها قوله وبشر معونة بفتح الميم وضم العين المهملة وسكون الواو وبالنون وهو موضع في بلاد هذيل بين مكة وعسفان قوله وحديث عضل والقارة اي وفي بيان حديثهما اما عضل فبالعين المهملة والضاد المعجمة المفتوحين وهو بطن من بني الهون بن خزيمه ابن مدركة بن الياس بن مضر ينسبون الى عضل بن الديش بن محلم بن غالب بن عائذة بن يشع بن ملبح بن الهون بن خزيمه قال الرشاطي يقال لهم القارة وقال ابن الكلبي الديش هم لقارة واما القارة فبالقاف وتخفيف الراء وهو بطن من الهون ينسبون الى الديش المذكور وقال ابن مريد القارة الكوفة سوداء فيها حجارة كانهم تزلوا عندها فسموا بها قوله وعاصم بن ثابت اي وحديث عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح بالقاف والحاء المهملة الانصاري وخبيب اي وحديث خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وقدم غير مرة قوله واصحابه اي اصحاب خبيب وهم المشرة واعلم ان غزوة الرجيع وبشر معونة شيء واحد على سياق هذه الترجمة وليس كذلك لان غزوة الرجيع كانت سرية عاصم وخبيب في عشرة أنفس وهي مع عضل والقارة وبشر معونة كانت سرية القراء السبعة من بني عدي ومع رغل وذكوان واعلم ايضا انه لم يقع ذكر عضل والقارة عند البخاري صريحاً وانما وقع ذلك عند ابن اسحق \*

قال ابن اسحاق حدثنا عاصم بن همر أنها بعد أحد

اي قال محمد بن اسحق صاحب المغازي حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الظفري الانصاري الاوسي كان علامة بالمغازي قوله انها اي ان غزوة الرجيع كانت بعد غزوة احد فانه لما استوفى قصة احد ذكر يوم الرجيع حدثني عاصم ابن عمر قال قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد احد رهط من عضل والقارة فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلاما فابعث معنا نفرا من اصحابك يفقهوننا فبعث معهم ستة من اصحابه وهم مرتد بن ابي مرتد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب وهو امير القوم وخاله بن بكير الليثي حليف بني عدي اخو بني جهمجي وثابت بن ابي الاقلح وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق فذكر القصة \*

١٢٣ - حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن همر بن ابن ابي سفيان الثقفي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا



وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ وَهُوَ جَدُّ عَاصِمِ بْنِ هُرَيْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَاذْطَلَعُوا حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ  
عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ذُكُرُوا بِحَيٍّ مِنْ هَذِيلٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لَحْيَانَ فَتَبِعُوهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَامٍ  
فَاقْتَصَوْا آثَارَهُمْ حَتَّى اتَّوَا مَنَزِلًا نَزَلُوهُ فَوَجَدُوا فِيهِ نَوِي تَمْرٍ تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالُوا هَذَا تَمْرٌ  
يَشْرَبُ فَتَبِعُوا آثَارَهُمْ حَتَّى لَحِقُوهُمْ فَلَمَّا انْتَهَى عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجُّوا إِلَى فَدٍّ وَجَاءَ الْقَوْمُ فَأَحَاطُوا  
بِهِمْ فَقَالُوا لَكُمْ الْمَهْدُ وَالْمِيثَاقُ إِنْ نَزَلْتُمْ إِلَيْنَا أَنْ لَا نَقْتُلَ مِنْكُمْ رَجُلًا فَقَالَ عَاصِمٌ أَمَّا أَنَا فَلَا  
أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ اللَّهُمَّ أَخْبِرْ هَذَا نَبِيَّكَ فَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى قَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ بِالنَّبْلِ وَبَقِيَ  
خُبَيْبٌ وَزَيْدٌ وَرَجُلٌ آخَرٌ فَاهْطَوْهُمْ الْمَهْدَ وَالْمِيثَاقَ فَلَمَّا أُعْطَوْهُمْ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ نَزَلُوا إِلَيْهِمْ فَلَمَّا  
اسْتَمَكَّنُوا مِنْهُمْ حَلَّوْا أَوْتَارَ قَسِيهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بِهَا فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ الَّذِي بَعَثَهُمَا هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ  
فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَجَرَّرُوهُ وَعَاجَلُوهُ عَلَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَلَمْ يَقْلُ فَقَتَلُوهُ وَأَنْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وَزَيْدٍ  
حَتَّى بَاهُوهُمَا بِمَكَّةَ فَاشْتَرَى خُبَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ هَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ  
يَوْمَ بَدْرٍ فَمَكَثَ عِنْدَهُمْ أُسِيرًا حَتَّى إِذَا أَجْمَعُوا قَتْلَهُ اسْتَعَارَ مُوسَى مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الْحَارِثِ  
لِيَسْتَحِدَّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ قَالَتْ فَقَتَلْتُ عَنْ صَبِيٍّ لِي فَدَرَجَ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَاهُ فَوَضَعَهُ عَلَى فَخْذِهِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ  
فَزِعْتُ فَزَعَةً هَرَفَ ذَلِكَ مِنِّي وَفِي يَدِهِ الْمَوْسِي فَقَالَ أَنْخَشِينَ أَنْ أَقْتُلَهُ مَا كُنْتُ لِأَقْلُ ذَلِكَ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَكَانَتْ تَقُولُ مَا رَأَيْتُ أُسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ  
عِنَبٍ وَمَا بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ثَمَرَةٌ وَإِنَّهُ لَمُوتِقٌ فِي الْحَيِّدِ وَمَا كَانَ إِلَّا رِزْقُ رِزْقِهِ اللَّهُ فَخَرَجُوا بِهِ  
مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ دَهْرُنِي أَصْلَى رَكَّتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَوْ لَا أَنْ تَرَوْا أَنَّ مَا بِي  
جَزَعٌ مِنَ الْمَوْتِ لَزِدْتُ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الرَّكَّتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ هُوَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ  
هَدَدًا ثُمَّ قَالَ مَا أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ شِقِّ كَانَ اللَّهُ مَصْرَعِي  
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَاءُ يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُزْعِ

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ وَبَعَثَ قُرَيْشٌ إِلَى عَاصِمٍ لِيُؤْتُوا بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ  
يَعْرِفُونَهُ وَكَانَ عَاصِمٌ قَتَلَ هَظِيمًا مِنْ عَظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ الظِّلَّةِ مِنَ الدَّيْرِ  
فَحَمَتَهُ مِنْ رُسُلِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ

مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الحديث قد مر في كتاب الجهاد في باب هل يستأجر الرجل فإنه أخرجه هناك عن أبي  
اليمان عن شعيب عن الزهري النخ ثم أخرجه أيضا في أثناء أبواب غزوة بدر عن موسى بن اسماعيل عن إبراهيم عن ابن  
شهاب النخ وقد مر الكلام فيه هناك ولنتكلم على بعض شيء أيضا قوله عن عمرو بن سفيان عمرو بفتح العين هكذا تقدم في  
الجهاد عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي وهو حليف لبني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة وإبراهيم  
ابن سعد يقول عن الزهري عن عمرو بن سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي وهو حليف لبني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة وإبراهيم  
الكشميني بسرية بزيادة بام واحدة في أوله وقد مضى فيما تقدم في غزوة بدر بعث عشرة عيناى يتجسسونه وفي رواية

ابى الاسود عن عروة بعثهم عيوننا الى مكة لياتوه بخبر قريش قوله وامر بتشديد الميم قوله طاصم بن ثابت وفي السير امر عليهم مرثد بن ابى مرثد قوله وهو جد عاصم بن عمرو وقد ذكرنا فيما تقدم انه خال عاصم لاجده وقال الكرمانى جد عاصم عند بعضهم واما الاكثرون فيقولون هو خاله لاجده قوله عسفان بضم السين المهملة وهى قرية على مرحتين من مكة وقدمر غير مرة قوله ذكروا على صيغة المجهول قوله بنو لحيان بكسر اللام وقيل بفتحها ولحيان هو ابن هذيل نفسه وهذيل هو ابن مدركة بن الياس بن مضر وزعم الهمداني النسابة ان اصل بنى لحيان من بقايا جرهم دخلوا فى هذيل فنسبوا اليهم وقال الواقدي ان سبب خروج بنى لحيان عليهم قتل سفيان بن نتيج الهذلي وكان قتل سفيان هذا على يد عبد الله بن انيس وذكر ابو داود قصته باسناد حسن قوله فاقتصوا اثارهم اى اتبعوها شيئا فشيئا ومنه قوله تعالى ( وقالت لاخته قصيه ) اى اتبعى اثره ويجوز بالسين قوله « الى فدقد » بفتح الفاء بن وسكون المهملة الاولى وهو الراية المشرفة ووقع في رواية ابى داود الى قردد بقاف وراء ودالين وقال ابن الاثير هو الموضع المرتفع وقيل الارض المستوية والاول اصح قوله « اللهم اخبرنيك » يروى « اللهم اخبر عن رسولك » وفي رواية الطيالسي عن ابراهيم بن سعد فاستجاب الله لعاصم فاخبر رسوله خبره فاخبر اصحابه بذلك يوم اصيبوا قوله « في سبعة » اى في جملة سبعة قوله « وبقي خيب » هو ابن عدى قوله « وزيد » هو ابن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر التاء المثلثة وفتح النون قوله « ورجل آخر » هو عبد الله بن طارق الظفري بين ذلك ابن اسحاق في روايته حيث قال فلما خيب بن عدى وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق فاستأسروا قوله « فقال الرجل الثالث » هو عبد الله بن طارق قوله « حتى باعوها » اى خيبوا وزيدا وفي رواية ابن اسحاق فلما زيد فابتاعه صفوان بن امية فقتله باييه وقال ابن سعد الذي تولى قتله نسطاس مولى صفوان قوله « فاشترى خيبا » بنو الحارث بين ابن اسحاق ان الذي اشتراه جمير بن ابى اهاب التميمي حليف بنى نوفل وكان اخا الحارث بن طمر لاه وفي رواية بريدة بن سفيان انهم اشتروا خيبا بامه سوداء وقال ابن هشام باعوها باسيز بن من هذيل كناية عن كفاية بينهما لا مكان الجمع قوله « وكان خيب » هو الذي قتل الحارث يوم بدره كذا وقع في رواية البخارى في حديث ابى هريرة فذكر خيب بن عدى فيمن شهد بدرا وقال الحافظ الديلمى لم يذكر احدا من اهل المغازى ان خيب بن عدى شهد بدرا ولا قتل الحارث بن عامر وانما ذكره ان الذي قتل الحارث بن عامر بيد خيب ابن اساف وهو غير خيب بن عدى وهو خزر جى وخيب بن عدى اوسى قوله من بعض بنات الحارث ذكر في الاطراف خلف ان اسمها زينب بنت الحارث وهى اخت عقبة بن الحارث الذي قتل خيبا وقيل امراته قوله « وكانت تقول » الضمير فيه يرجع الى بعض بنات الحارث وهو زينب كما ذكرنا وقال ابن اسحق عن عبد الله بن ابى نجيع قال حدثت عن ماوبة مولاة جمير بالرافى اخرا ابن ابى اهاب وكانت قد اسلمت قالت حبس خيب فى بيتى ولقد اطلعت عليه يوما وان فى يده لقطفا من عنب مثل راس الجبل يا كل منه قيل ان كان هذا محفوظا احتمل ان يكون كل من ماوبة وزينب رأت القطف فى يدها كانه وان التى حبس فى بيتها ماوبة والتى كانت تحرمه زينب جمعا بين الروايتين وذكر ابن بطال ان اسم المرأة جويرة قال بعضهم فيحتمل ان يكون لما راى قول ابن اسحاق انها مولاة جمير بن ابى اهاب اطلق عليها جويرة لكونها امته او يكون وقعت له رواية فيها ان اسمها جويرة (قلت) الاحتمال الثانى له وجه والاول بعيد قوله « عن صبيلى » ذكر الزبير بن بكار ان هذا الصبي هو ابو حسين بن الحارث بن عدى بن نوفل بن عبد مناف وهو جد عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين المسكى المحدث وهو من اقران الزهرى قوله « من قطف عنب » بكسر القاف وهو العنقود قوله « لموثق » بفتح التاء المثلثة اى مقيد بالحديد قوله « فخرجوا به من الحرم » قال ابن اسحاق اخرجوه الى التنعيم قوله دعونى اصلى بالياء فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشيى بنى اصل بغير ياء وقال موسى بن عقبة انه صلى ركعتين فى موضع مسجد التنعيم قوله اللهم احصهم عددا دعاه عليهم بالاستئصال والهلاك بحيث لا يبقى منهم احد وزاد فى رواية ابراهيم بن سعد « واقتلهم بددا » اى متفرقين ولا تبق منهم احدا ويروى انه لما رفع على الحشبة استقبل الدعاء فلبى رجل بالارض خوفا من



دعائه وانهم يحل الحول ومنهم احد غير ذلك الرجل الذي لبد بالارض قوله «قتل عظيمهم يوم بدر قيل لعل العظيم المذكور عقبة بن ابى عيط فان عاصما قتله صبرا باسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ان انصرفوا من بدر قوله «مثل الظلة» بضم الظاء المعجمة وهي السحابة قوله من الدبر بفتح الدال المهملة وسكون الباء الموحدة وهي الزناير وقيل ذكور النحل ولا واحد له من لفظه قوله فحمته بفتح الحاء المهملة والميم اى منعتهم فلم يقدر وامنه على شئ وفي رواية شبيب فلم يقدر وا ان يقطعوا من لحمه شيئا وفي رواية ابى الاسود عن عروة فبعث الله عليهم الدبر يطير في وجوههم ويلدغهم فحالت بينهم وبين ان يقطعوا \*

﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو سَمِعَ جَابِرَ يَقُولُ الَّذِي قَتَلَ خُبَيْبًا هُوَ أَبُو مَيْرُوعَةَ﴾  
سفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار وجابر هو ابن عبد الله وابو مريوة بكسر السين المهملة وسكون الراء وفتح الواو والعين المهملة كنية عقبة بن الحارث \*

١٢٤ - ﴿حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعِينَ رَجُلًا لِحَاجَةٍ يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ فَمَرَّضَ لَهُمْ حَيَّانَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ رِعْلٌ وَذَكَوَانَ حِينَئِذٍ يَبْرُ يُقَالُ لَهَا بَشْرٌ مَعُونَةٌ فَقَالَ الْقَوْمُ وَاللَّهِ مَا يَأْكُمُ أَرَدْنَا لِمَا نَحْنُ مُجْتَازُونَ فِي حَاجَةٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقَتَلُوهُمْ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَذَلِكَ بَدَأُ الْقُنُوتِ وَمَا كُنَّا نَقْنُتُ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المقرئ المقعد وعبد الوارث هو ابن سعيد وعبد العزيز هو ابن صهيب قوله «الحاجة» فسر قتادة الحاجة في الحديث الذي يليه بقوله عن انس ان رجلا وذكوان وبنى لحيان استمدوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عدو فامدهم بسبعين من الانصار قوله «يقال لهم القراء» وفي الحديث الذي يليه «كنافسمهم القراء في زمانهم» قوله «حيان» تنية حتى قوله «من بنى سليم» بضم السين قوله «رعل» اى احدهما رعلا والآخر ذكوان قوله «وذلك بدء القنوت» اى ابتداء القنوت في الصلاة وقد تقدم الكلام فيه في الصلاة قوله «وما كنا نقنت» اى قبل ذلك \*

﴿قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَسَأَلَ رَجُلٌ أَنَسًا عَنْ الْقُنُوتِ أَبَعْدَ الْوُكُوعِ أَوْ عِنْدَ فَرَغٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ قَالَ لَا بَلْ عِنْدَ فَرَغٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ﴾

عبد العزيز هو ابن صهيب المذكور وقول انس هذا صريح في ان قراءة القنوت قبل الركوع \*

١٢٥ - ﴿حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الْوُكُوعِ يَذْهَبُ عَلَى أَحْيَاءِ مِنَ الْعَرَبِ﴾

ذكر هذا معارضا لما رواه عبد العزيز المذكور والافلام مطابقة للترجمة ومسلم هو ابن ابراهيم القصاب وهشام الدستوائي \* والجواب عنه انما كان شهرا ثم نسخ وروى الطحاوى باسناده عن ابن مسعود قال قنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا يدعو على عصية وذكوان فلما ظهر عليهم ترك القنوت \*

١٢٦ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رِعْلًا وَذَكَوَانَ وَعُصَيَّةَ وَبَنِي لَحْيَانَ اسْتَمَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

الله عليه وسلم على عدو فامدهم بسبعين من الانصار كذا نسيهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون  
بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا يبشرون معاونة قتلهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه  
وسلم ذلك فقتل شهرا يدعو في الصبح على احياء من احياء العرب على رجل وذو كوان وعصية  
وبني لحيان قال انس فقرأنا فيهم قرآنا ثم إن ذلك رفع بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا ربنا  
فرضى عنا وارضانا ﴿

هذا الحديث قدمه في كتاب الجهاد في باب المون بالمدد من وجه آخر أخرجه عن محمد بن بشار عن ابن أبي عدي  
وسهل بن يوسف عن سعيد عن قتادة عن انس الى آخره وسعيد هو ابن أبي عروبة ومضى الكلام فيه هناك مستوفى وعصية  
بضم العين مصغر عصا قوله «وبني لحيان» قيل ذكر بني لحيان في هذه القصة وهم وانما كان بنو لحيان في قصة خبيب  
في قصة الرجيع التي تقدمت قوله «قرآنا» اراد به تفسير القرآن بالكتاب ولذلك قال في الرواية التي تاتي الآن  
قرآنا كتابا قوله «ثم ان ذلك رفع» اراد به نسخ ورواه احمد عن غندر عن شعبة بلفظ «ثم نسخ ذلك بلغوا عنا»  
الى آخره بيان قوله «قرآنا» \*

﴿ وعن قتادة عن انس بن مالك حدثه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قتل شهرا في صلاة  
الصبح يدعو على احياء من احياء العرب على رجل وذو كوان وعصية وبني لحيان ﴾  
هذه رواية اخرى عن قتادة عن انس الى آخره \*

زاد خليفة حدثنا ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا انس أن أولئك السبعين من الانصار  
قتلوا ببئر معاونة ﴿

هذه رواية اخرى عن قتادة والحاصل انه روى عن انس ثلاث روايات (الاولى) رواية عبد العزيز بن صهيب عن انس  
(والثانية) رواية سعيد عن قتادة عن انس (والثالثة) عن قتادة ايضا عن انس زاد فيها خليفة بن خياط احد شيوخ البخاري  
عن يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة الى آخره \*

﴿ قرآنا كتابا نحوه ﴾

غرضه تفسير القرآن بالكتاب كما ذكرناه قوله « نحوه » اي نحو رواية عبد الاعلى بن حماد عن يزيد  
ابن زريع الى آخره \*

١٢٧ - ﴿ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا همام عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة  
قال حدثني أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله أخ لام سليم في سبعين راكبا وكان  
رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال فقال يكون لك أهل السهل ولي أهل  
المدراء أو أكون خليفة لك أو أغزوك بأهل غطفان بألف وألف فطمع عامر في بيت أم فلان فقال  
غدة كفدة البكر في بيت امرأة من آل فلان اثنتي بفرسي فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام  
أخوام سليم وهو رجل أعرج ورجل من بني فلان قال كونا قريبا حتى آتيهم فإن آمنوني كنتم



قريباً وإن قتلوني أتيتكم أصحابكم فقال أنوفوني أبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل  
يحدثهم وأومأ إلى رجل فأنشأه من خلفه فطعمه قال همام أحسبه حتى أنقذه بالرُمح قال الله أكبر  
فُزْتُ ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كأنهم غير الأعرج كان في رأس جبل فأنزل الله تعالى  
علينا ثم كان من المذسوخ إنا قد لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا فدعا النبي ﷺ عليهم ثلاثين  
صباحاً على رجل وذئبان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله ﷺ

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وهما بتشديد الميم هو ابن يحيى بن دينار البصري والحديث مضمي في كتاب الجهاد  
في باب من ينكب في سبيل الله فإنه أخرجه هناك عن حفص بن عمر عن همام عن اسحق وفيه ما من الزيادة والنقصان قوله بعث  
خاله أي خال أنس رضي الله تعالى عنه واسمه حرام ضد حلال ابن ملحان واسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن  
جندب بن عامر بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري شهيد بدر مع أخيه سليم بن ملحان وشهدا أحداً وقال الكرمانى قوله  
خاله الضمير لأنس أول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأنه كان خاله أماً من جهة الرضاعة وأماً من جهة النسب وإن كان بعيداً  
قوله «أخ لام سليم» أي هو أخ لام سليم فيكون ارتفاعه على أنه خبر مبتدأ محذوف ويروى «أخ لام سليم» بالنصب على أنه  
بدل من قوله خاله الذي هو مفعول بعث وأما سليم بضم الهمزة بن بنت ملحان كانت تحت مالك بن النضر أبو أنس بن مالك في  
الجاهلية فولدت له أنس بن مالك فلما جاء الإسلام سلمت مع قومها وعرضت الإسلام على زوجها فغضب عليها وخرج إلى  
الشام فهلك هناك ثم خلف عليها بعده أبو طلحة الأنصاري وقال أبو عمر اختلف في اسم أم سليم فقيل سلة وقيل رميلة  
وقيل رمية وقيل مليكة ويقال الفميصاء والرميصاء قوله «في سبعين راكباً» يتعلق بقوله بعث قوله «عامر بن الطفيل»  
بضم الطاء مصغر الطفل ابن مالك بن جعفر بن كلاب وهو ابن أخي أبي براء عامر بن مالك قوله «خير» على صيغة المعلوم  
والضمير فيه يرجع إلى عامر والمفعول محذوف أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى البيهقي في الدلائل من رواية  
عثمان بن سعيد عن موسى بن اسماعيل شيخ البخاري وأفظه وكان أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له أخبرك بين  
ثلاث خصال فذكر الحديث قوله «أهل السهل» أي البوادي وأهل المدر أهل البلاد قوله «بأهل غطفان» بفتح  
الفين المعجمة والطاء المهملة والفاء قال الرشاطي غطفان في قيس غيلان غطفان بن سعد بن قيس وفي حذام غطفان بن سعد  
ابن إياس بن حرام بن حذام وفي جهينة غطفان بن قيس بن جبهينة قال ابن دريد غطفان فعلان من الغطف وهو قلة هذب  
العينين قوله «بالف والف» وفي رواية عثمان بن سعيد بالف اشقر والف شقراء قوله «فطعن عامر» بضم الطاء المهملة  
وكسر العين أي أصابه الطاعون وطلع له في أصل أذنه غدة عظيمة كالغدة التي تطلع على البكر قوله «غدة» بضم الفين  
المعجمة وتشديد الدال قال الأصمعي من أدواء الأبل الغدة يقال اغد البعير فهو مغدو ناقه مغدو بغيرها ويقال جمل مغدود  
وناقه مغدود وكل قطعة صلبة بين القصبة والسلمة يركبها الشحم فهي غدة تكون في العنق وفي سائر الجسد قوله «البكر»  
بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وهو الفتى من الأبل بمنزلة الغلام من الناس والآنثى بكرة وقد يستعار للناس قوله  
«في بيت امرأة من آل فلان» وقد بينت هي في حديث سهل بن سعد أخرجه الطبراني فقال امرأة من آل سلول وفي  
حديث أيضاً أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعا عليه أي على عامر فقال اللهم اكفني عامراً قال فجاء إلى بيت امرأة من  
آل سلول قلت سلول هي بنت ذهل بن شيبان وزوجها مرة بن صعصعة أخو عامر بن صعصعة فنسب نسوه إليها قوله  
«فانطلق حرام» وهو خال أنس رضي الله تعالى عنه قوله «وهو رجل أعرج» الواو فيه للحال على حسب ما وقع هنا على  
أن الأعرج صفة حرام وليس كذلك بل الأعرج غيره لأن حراماً لم يكن أعرج والأعرج غيره وحرام قتل والأعرج لم يقتل  
والصواب فانطلق حرام وهو رجل أعرج فكان الكاتب قدم الواو سهواً واسم الأعرج كعب بن زيد من بني دينار بن النجار

قال الذهبي بدرى قتل مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخندق ووقع في رواية عثمان بن سعيد فانطلق حرام ورجلان معه رجل اعرج ورجل من بني فلان وبين ابن هشام ان اسم الرجل الذي من بني فلان المنذر بن محمد بن عقبة بن احيحة ابن الجلاح الخزرجي قوله «كونا» اي قال حرام للرجل الاعرج وللرجل الذي من بني فلان وقال الكرماني ويروى كونوا باعتبار ان اقل الجمع اثنان قوله «كنتم» اي كنتم وكان تامة فلا تحتاج الى خبر وقال بعضهم فان آمنوني كنتم وقع هذا بطريق الاكتفاء قلت ان اراد الاكتفاء كان عن الخبر فلا يجوز الا اذا كان كان تامة ووقع في رواية عثمان بن سعيد فان آمنوني كنتم كذا ووقع لابي نعيم في المستخرج فان آمنوني كنتم قرياني قلت كان ناقصة على هاتين الروايتين على ما لا يخفى قوله «فقال اتؤمنوني» اي فقال حرام اتعطوني الامان والهدى في الاستفهام على سبيل الاستعلام ويروى اتؤمنوني على الاصل قوله ابلغ بالجزم لانه جواب الاستفهام قوله «فجعل يحدثهم» اي جعل حرام يحدث المشركين الذين اتى اليهم وجعل من افعال المقاربة وهو من القسم الثالث منها وهو ما وضع لدنو الخبر على وجه الشروع فيه والاخذ في فعله قوله «واوهوا» اي اشاروا قوله «قال همام» هو المذكور في السند قوله «احسبه» اي اظن الطعن انقذه من جانب الى جانب قوله «بالرمح» يتعلق بقوله فطعنه قوله «قال الله اكبر فزت ورب الكعبة» القائل بهذا هو حرام وقد صرح به في الحديث الذي يليه على ما ياتي ومعنى قوله فزت يعني بالشهادة قوله «فلحق الرجل» في ضبطه مع معناه ثلاثة اوجه

(الاول) ان يكون لحق على صيغة المعلوم والرجل فاعله والمراد به الرجل الذي كان رفيق حرام ويكون فيه حذف تقديره فلحق الرجل بالمسلمين (الثاني) ان يكون لحق على صيغة المجهول والتقدير لحق الرجل الذي هو رفيق حرام يعني صار ملحوقا فلم يقدر ان يبلغ المسلمين قبل بلوغ المشركين اليهم (الثالث) ان يكون لفظ الرجل بسكون الجيم وفتح اللام ويكون جمع الراجل ويكون المعنى فلحق الرجال المشركون بالمسلمين فقاتلوه وقتل المسلمون كلهم اي قتل السبعة من الذين ارسلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير الاعرج فانه كان في راس جبل وفي رواية حفص بن عمر عن همام تقدم في الجهاد فقاتلوهم الارجل اعرج صعد الجبل قال همام واخرمه قوله «فاتزل الله علينا» المنزل هو قوله انا قد لقينا ربنا فرضى عنا وارضا بقوله ثم كان من المنسوخ جملة متعرضة اي مما نسخت تلاوته وقال ابن التين اما ان يكون كان يتلى ثم نسخ رسمه او كان الناس يكثرون ذكره وهو من الوحي ثم تقدم حتى صار لا يذكر الا خبرا قوله «ثلاثين صباحا» يعني في صلاة الفجر وفي شرف المصطفى لما اصيب اهل بئر معونة جاءت الحمى الى رسول الله ﷺ فقال اذهب الى رعل وذكو ان وعصية عصت الله ورسوله فقاتلهم فقتلت منهم سبعمائة رجل لكل رجل من المسلمين عشرة

١٢٨ - **حدثني حبان** أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحته على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة

هذا من تعليق الحديث السابق اخرجه عن حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة بن موسى المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن معمر بن راشد عن ثمامة بضم التاء المثناة وتخفيف الميم بن عبد الله قاضي البصرة يروى عن جده انس بن مالك واخرجه النسائي ايضا في المناقب عن محمد بن حاتم بن نعيم عن حبان بن موسى به قوله «وكان خاله» اي وكان حرام بن ملحان خال انس رضي الله تعالى عنه قوله «يوم» ظرف لقوله طعن قوله «قال بالدم» هكذا هذا من من اطلاق القول على الفعل فعناء اخذ الدم من موضع الطعن فنضح به اي رشه على وجهه ورأسه \*

١٢٩ - **حدثنا** عبيد الله بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله



هنا قالت استأذن النبي ﷺ أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى فقال له أقم فقال  
 يا رسول الله أطمع أن يؤذن لك فكان رسول الله ﷺ يقول إني لأرجو ذلك قالت فانتظره  
 أبو بكر فأتاه رسول الله ﷺ ذات يوم ظهرا فناداه فقال أخرج من عندك فقال أبو بكر  
 إنما هما ابنتاي فقال أشرفت أنه قد أذن لي في الخروج فقال يا رسول الله الصحبة فقال  
 النبي ﷺ الصحبة قال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت أعددتها للخروج فأعطى النبي ﷺ  
 إحداهما وهي الجذعاء فركبا فانطلقا حتى أتيا الغار وهو بشور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة  
 غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة أخو عائشة لأمها وكانت لأبي بكر منحة فكان يروح  
 بها وينغدو عليهم ويصبح فيدأج إليهما ثم يسرح فلا يظن به أحد من الرعاء فلما خرجا خرج  
 معهما يعقبان حتى قديما المارينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة

مطابقته لترجمة في قوله فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وأبو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة بن الزبير يروى  
 عن أبيه عن أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها قوله في الخروج يعني في الهجرة من مكة إلى المدينة قوله الأذى يعني من كفر  
 مكة قوله أطمع الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستعلام قوله أن يؤذن على صيغة المجهول قوله ظهرا يعني في وقت الظهر  
 قوله فقال أي النبي ﷺ أخرج بفتح الهمزة من الإخراج ومن عندك في محل النصب على المفعولية قوله إنما هما ابنتاي  
 أراد بهما أسماء وعائشة رضي الله تعالى عنهما قوله أشرفت معناه أعلم لأن الهمزة هنا خرجت عن الاستفهام الحقيقي  
 ومثله قوله تعالى المنشراح لك صدرك أي شر حنا ولهذا عطف عليه ووضعنا قوله قد أذن لي على صيغة المجهول قوله الصحبة  
 منصوب بفعل محذوف أي تريد الصحبة أي المرافقة في الهجرة والتقدير في الصحبة الثانية نعم أريد الصحبة قوله هي  
 الجذعاء أي الناقة التي أعطاها النبي ﷺ هي التي تسمى بالجذعاء وهي المقطوعة الأذن ومنه خطب على ناقته الجذعاء وقال  
 ابن الأثير قيل لم تكن ناقته مقطوعة الأذن وإنما كان هذا اسمها قوله بشور بفتح التاء المثناة وهو جبل معروف بمكة مسمى  
 باسم الحيوان المشهور وقوله فتواريا أي اختفيا فيه من التوارى قوله عامر بن فهيرة هو أبو عمرو كان مملوكا للطفيل بن  
 عبد الله بن سخبرة فاشتراه أبو بكر فاعتقه واسلم قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم وكان حسن الإسلام  
 وكان مولدا من مولدى الأزدي أسود اللون شهد بدرا واحدا والآن نذكر وقاته قوله لعبد الله بن طفيل كذا وقع هنا  
 وقال الدمياطي صوابه الطفيل بن عبد الله بن سخبرة بن جرثومة بن عائذة بن مرة بن جشم بن الأوس بن عامر بن  
 حفص بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهير بن أخى دهان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن  
 مالك بن نصر بن الأزدي وقال أبو عمر الطفيل بن عبد الله بن سخبرة القرشي قال ابن أبي خيثمة لا أدري من أي قریش هو  
 قال وهو أخو عائشة لأمها وقال الواقدي وكانت أم رومان أم عائشة تحت عبد الله بن الحارث بن سخبرة الأزدي وكان قدم  
 بها مكة فخاف أبابكر قبل الإسلام وتوفي عن أم رومان وقد ولدت له الطفيل ثم خلف عليها أبو بكر رضي الله تعالى عنه  
 فولدت له عبد الرحمن وعائشة فهما أخوا الطفيل هذا لأمه قوله أخو عائشة لأمها وفي رواية الكشميهني أخى عائشة وجه  
 الأول على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو أخو عائشة وجه الثاني على أنه بدل من قوله عبد الله بن الطفيل قوله منحة  
 بكسر الميم وسكون النون وهي ناقة يدر منها اللبن قوله يروح بها وينغدو أي يروح عامر بالمنحة المذكورة ويروح من الرواح  
 وهو الذهاب والجيء بعد الزوال وينغدو بالغين المعجمة - لاف الرواح وقد غدا يغدو غدا وقوله فيدأج من الأدلاج من باب  
 الافتعال أي يسير من آخر الليل يقل أدلاج بالتخفيف إذا سار من أول الليل وأدلاج بالتشديد إذا سار من آخره والاسم

منه دلجة بالضم والفتح ومنهم من يجعل الادلاج السير في الليل كما قوله ثم يسرح اى ثم يذهب بها الى المرعى يقال سرحت الماشية تسرح فهي سارحة وسرحتها انا لازما ومتعديا قوله «فلا يظن به اى فلا يدري به احد من الرعاء وهو جمع راع قوله فلما خرج اى النبي ﷺ وابو بكر رضي الله تعالى عنه خرج معهما اى خرج عامر بن فهيرة معهما الى المدينة قوله يعقبانه بضم الياء وقال بعضهم يعقبانه اى يركبانه عقبة وهو ان ينزل الراكب ويركب رفيقه ثم ينزل الاخر ويركب الماشي وقال الكرمانى اى يردفانه بالنوبة يعنى كان النبي ﷺ يردف عامر انوبة وابو بكر يردف نوبة قلت الذى قاله الكرمانى اولى واوجه لان الذى قاله البعض يستلزم ان يمشى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ويركب عامر وهذا لا شك ان عامرا كان لا يرضى بذلك ولا ابو بكر ولا هو من الادب والمروءة ويؤيد ما قاله الكرمانى ما قاله ابن اسحاق لما ركب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وابو بكر اردف ابو بكر عامر مولاه خلفه ليخدمهما في الطريق قلت هذا لا ينافي الا عقاب قوله «فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وكان يوم بئر معونة في صفر سنة اربع وقدمر بيانه \*

وعن ابي اسامة قال قال لي هشام بن عروة فاخبرني ابي قال لما قتل الذين ببئر معونة واسر عمرو بن أمية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا فاشار الى قتيل فقال له عمرو بن أمية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رأيته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اتي لا نظر الى السماء بيده وبين الارض ثم وضع فأتى النبي ﷺ خبرهم فنعماهم فقال ان اصحابكم قد اصابوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضىنا عنك ورضيت عنا فاخبرهم عنهم واصيب يومئذ فيهم عروة بن أسامة بن الصلت فسمى عروة به ومنذر بن عمرو وسمى به منذرا \*

وعن ابي اسامة ما اوف على قوله حدثنا عبيد الله بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة وانما فصله ليميز الموصول من المرسل لانه ليس في قصة بئر معونة ذكر عائشة بخلاف قصة الهجرة فان فيها ذكر عائشة كما مضى الا ان قبل هذا قوله «لما قتل الذين ببئر معونة» وهم القراء الذين سبق ذكرهم قوله «واسر عمرو بن أمية» بين ذلك عروة في المغازي من رواية الاسود عنه بعث النبي عليه الصلاة والسلام المنذر بن عمرو والساعدي الى بئر معونة وبعث معه المطلب السلمي ليدلهم على الطريق فقتل المنذر ابن عمرو واصحابه الا عمرو بن أمية فانهم اسروه واستحيوه وفي رواية ابن اسحق في المغازي ان عامر بن الطفيل اجتز ناصيته واعتقه عن رقبة كانت على امه وعند العسكري بعث النبي ﷺ المنذر بن عمرو اميرا على اربعين من الانصار ليس فيهم غيرهم الا عمرو بن أمية وذلك ان ابا براء بعث ابن اخيه الى رسول الله ﷺ في علة وجدها فداها بالشفاء وبارك فيها انفذهم اليه فبرى فبعث الى رسول الله ﷺ ان ابعث الى اهل نجد من شئت فاني جار لهم وفي المغازي لابي معمر كان ابو براء كتب الى النبي ﷺ ابعث الى رجال يعلمون القرآن وهم في ذمتي وجواري فبعث اليه المنذر بن عمرو وفي اربعة عشر رجلا من المهاجرين والانصار فلما ساروا اليهم بلغهم ان ابا براء بعث المنذر الى النبي ﷺ يستمد فامده باربعين نفرا اميرهم عمرو بن أمية وقال اذا اجتمع القوم كان عليهم المنذر فلما وصلوا بئر معونة كتبوا الى ربيعة بن ابي البراء نحن في ذمتك وذمة ابيك فنقدم عليك ام لا قال انتم في ذمتي فاقدموا وفي آخره قدم عليه ﷺ خبر بئر معونة واصحاب الرجيع وبعث محمد بن مسلمة في ليلة واحدة وقال ابن سعد كانت سرية المنذر بن عمرو والساعدي المعتق للموت الى بئر معونة في صفر على راس ستة وثلاثين شهرا من الهجرة قالوا قدم عامر بن مالك بن جعفر ابو براء ملاعب الاسنة الكلابى على رسول الله ﷺ واهدى له فلم يقبل منه وعرض عليه الاسلام فلم يسلم ولم يعد وقال لو بعثت معي نفرا من اصحابك الى قومي ارجوت ان يجيئوا دعوتك فقال انى اخاف عليهم اهل نجد قال انا لهم جار فبعث معه سبعين من الانصار شعبة يسمون القراء وامر عليهم المنذر فلما نزلوا بئر معونة قدموا احرام بن ملحان بكتاب سيدنا رسول الله ﷺ الى عامر



ابن الطفيل فقتل حراما واستصرخ عليهم بنو عامر فابوا وقالوا لا تخفوا ابا براه فاستصرخ عليهم قبائل من بني سليم  
عصية ورعل وذو كوان ورعب والقارة وحيان فنفر وامعه فقتل الصحابة كلهم رضى الله تعالى عنهم الا عمرو بن امية  
فاخبره جبريل عليه السلام بخبرهم وخبر مصاب خبيب ومرد تلك الليلة (قلت) المنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة بن  
لوزان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج الانصاري الساعدي وهو المعروف بالمتعق الموت شهد العقبة وبدرا  
واحدا وكان احد السبعين الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة واحد النقباء الاثنى عشر وكان يكتب في الجاهلية  
بالعربية وقال ابو عمر وكان على الميسرة يوم احد وقتل بعد احد باربعة اشهر ونحوها وذلك سنة اربع في اولها يوم  
بئر معونة شهيدا قوله «قال له طامر بن الطفيل» اي قال لعمرو بن امية عامر بن الطفيل من هذا كانه اشار الى قتييل  
وقال الواقدي باسناده عن عروة ان طامر بن الطفيل قال لعمرو بن امية هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف  
في القتلى فجعل يساله عن انسابهم قوله «فقال قد رايت» اي فقال عامر بن الطفيل لقد رايت طامر بن فهيرة بعد ما قتل  
الى قوله ثم وضع والفائدة من الرفع والوضع تعظيم عامر بن فهيرة وبيان قدره وتخويف الكفار وترهيبهم قال ابو عمر  
ويروى عن عامر بن الطفيل انه قال رايت اول طعنة طعنت عامر بن فهيرة نورا خرج منها وذكروا ابن اسحق عن هشام بن  
عروة عن ابيه قال لما قدم عامر بن الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له من الرجل الذي لمساقتل رايت رفع بين السماء  
والارض حتى رايت السماء دونه ثم وضع فقال له عامر بن فهيرة وذكر ابن المبارك وعبد الرزاق جميعا عن معمر عن الزهري  
عن عروة قال طلب طامر بن فهيرة يومئذ في القتلى فلم يوجد قال عروة فيرون ان الملائكة دفنته او رفعته قوله «فأتى  
النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم» وبين في حديث انس رضى الله تعالى عنه ان الله اخبره بذلك على لسان جبريل عليه السلام قوله  
«فنعاهم من نعي الميت نعاء نعيان نعيها اذا اذاع موته واخبر به واذا انذبه قوله واصيب يومئذ فيهم عروة بن اسماء على وزن  
حرء ابن الصلت بن حبيب بن حارثة السلمي حليف بني عمرو بن عوف وذكره الواقدي في اصحاب بئر معونة  
وقال حدثني مصعب بن ثابت عن ابي الاسود عن عروة قال حرص المشركون يوم بئر معونة لعروة بن الصلت ان يؤمنوه  
فابى وكان داخلة عامر بن الطفيل مع ان قومه بني سليم حرصوا على ذلك فابى وقال لا اقبل لهم امانا ولا ارجب بنفسى  
عن مصرعهم ثم تقدم فقاتل حتى قتل شهيدا قوله فسمى عروبة اي فسمى عروة بن الزبير بن العوام باسم عروة بن  
اسماء المذكور يعني ان الزبير بن العوام لما ولد له عروة سماه باسم عروة بن اسماء وكان بين قتل عروة بن اسماء ومولد عروة  
ابن الزبير بضع عشرة سنة قوله ومنذر بن عمرو اي واصيب ايضا فيهم منذر بن عمرو بن خنيس الذي ذكرناه عن قريب  
قوله سمى به اي بالمنذر بن عمرو المذكور منذر بن الزبير بن العوام اخو عروة قوله منذرا كذا هو بالنصب في النسخ  
والصواب منذر بالرفع على ما لا يخفى وقال بعضهم يحتمل ان تكون الرواية بفتح السين على البناء للفاعل والفاعل محذوف  
والمراد به الزبير قلت لا يعمل بهذا الاحتمال في اثبات الرواية وفيه ايضا ضم قبل الذ كر فافهم وحاصله ان الزبير سمى ابنه  
هذا منذرا باسم المنذر بن عمرو وهذا وجه التسمية فيهما بعروة ومنذر للتفاءل باسم من رضى الله تعالى عنهم ورضوا عنه واعلم  
ان اسماء من الاعلام المشتركة فهي اسم ام عروة بن الزبير واسم ابي عروة السلمي المذكور

١٣٠ - **حدثنا محمد بن عبد الله** أخبرنا **عبد الله بن سليمان التيمي** عن **أبي مجلز** عن **أنس**  
رضي الله عنه قال **قَتَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِعَدْرِ الرُّكُوعِ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رِجْلِ وَذَكَوَانٍ وَيَقُولُ عُصِيَّةُ**  
**عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ**

مطابقه للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن مقاتل المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وسليمان هو ابن طرخان التيمي  
وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وفي اخره زاي واسمه لاحق بن حميد وفيه رواية التابعي عن التابعي عن  
الصحابي والحديث قد مر في الوتر عن احمد بن يونس عن زائدة

١٣١ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال دعا النبي ﷺ على الذين قتلوا يعني أصحابه بغير معونة ثلاثين صباحاً حين يذهو على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله ﷺ قال أنس فأنزل الله تعالى لنبيه ﷺ في الذين قتلوا أصحاب بغير معونة قرأنا قرأناه حتى نسيخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب فضل قول الله تعالى ( ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً ) فإنه أخرجه هناك عن اسماعيل بن عبد الله عن مالك إلى آخره نحوه ومرة الكلام فيه هناك حين يدعو ويروى حتى يدعو \*

١٣٢ - **حدثنا موسى بن إسماعيل** حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم الأخول قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع أو بعده قال قبله قلت فإن فلاناً أخبرني عنك أنك قلت بعده قال كذب إنما كنت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهراً أنه كان بعث ناساً يقال لهم القراء وهم سبعون رجلاً إلى ناس من المشركين وبينهم وبين رسول الله ﷺ عهد قبلهم فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد فقلت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهراً يذهو عليهم ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الواحد هو ابن زياد والحديث مضى في الوتر في باب القنوت قبل الركوع وبعده فإنه أخرجه هناك عن مسدد عن عبد الواحد إلى آخره قوله كذب أي أخطأ قوله عهد أي عهد وميثاق والعهد يحى لمعان كثيرة بمعنى اليمين والامان والنمة والحفظ ورعاية الحرمة والوصية ويستعمل كل معنى في محل يقتضى ذلك المعنى قيل كيف جازعتم الجيش إلى المعاهدين واجيب بان قوله بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد جملة ظرفية حالية وتقدير الكلام بعث إلى ناس من المشركين غير المعاهدين والحال ان بين ناس منهم هم مقابل المبعوث عليهم وبين رسول الله ﷺ عهد فقلب المعاهدون وغدروا فقتلوا القراء المبعوثين لامدادهم على عدوهم وذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب أسماء الطائفتين وان اصحاب العهد بنو عامر وراسهم ابو براء عامر بن مالك بن جعفر وقدم ذكره عن قريب وان الطائفة الاخرى من بني سليم وهم رعل وذكوان وعصية قوله « قبلهم » بكسر القاف وفتح الباء الموحدة أي قبل المبعوث عليهم كما ذكرنا أي من جهتهم وقال الكرماني ويروى قبلهم ضد بعدهم ولم يذكر غيره هذا إلا ابن التين قوله « فظهر » أي غلب

### باب غزوة الخندق وهي الأحزاب

أي هذا باب في بيان غزوة الخندق وفي بعض النسخ باب غزوة الخندق والخندق معرب كندة أي جورة محفورة وكان سبب حفر الخندق ما قاله ابن سعد رحمه الله لما جلى رسول الله ﷺ إلى خيبر فخرج نفر من اشرافهم إلى مكة شرفها الله تعالى فالبواقريشاودعوهم إلى الخروج على رسول الله ﷺ وعاهدوهم على قتاله ثم اتوا غطفان وسليماً فوافقوهم على مثل ذلك فتجمعت قريش بمن تبعهم فكانوا أربعة آلاف يقودهم ابو سفيان ووافقهم بنو سليم بمر الظهران في سبع مائة يقودهم سفيان بن عبد شمس ومعهم بنو اسديقودهم طلحة بن خويلد وخرجت فزارة يقودها عيينة على الف بغير



وخرجت اشجع في اربعمائة يقودها مسعود بن رجيلة وخرجت بنو مرة في اربعمائة يقودها الحارث بن عوف فكان جميع القوم الذين وافوا الخندق عشرة الاف وكانوا ثلاثة عساكر وعناج الامر الى ابن سفيان يعني انه كان صاحبهم ومدبر امرهم والقائم بشؤونهم وقال قتادة فيما ذكره اليه في كان المشركون اربعة الاف او ماشاء الله من ذلك والصحابة فيما بلغنا الف وقال ابن اسحاق فلما سمع بهم رسول الله ﷺ ضرب الخندق على المدينة وقال ابن هشام يقال ان النبي اشار به سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه وقال الطبري والسريلى اول من حفر الخندق بنو جهر بن ابرج وكان في زمن موسى عليه الصلاة والسلام وقال ابن اسحاق فعمل فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ترغيبا للمسلمين في الاجر وعمل معه المسلمون قوله وهي الاحزاب اى غزوة الخندق هي الاحزاب اشار بهذا الى ان لها اسمين والاحزاب جمع حزب سميت بذلك لاجتماع طوائف من المشركين على حرب المسلمين وقد ازل الله تعالى في هذه القصة صدر سورة الاحزاب

### ﴿ قال موسى بن عتبة كانت في شوال سنة اربع ﴾

موسى بن عتبة بن ابي عياش الاسدي المديني صاحب المنازى مات في سنة احدى واربعين ومائة قوله كانت اى غزوة الخندق في شهر شوال سنة اربع من الهجرة وتابعه على ذلك مالك اخرجه احمد عن موسى بن داود عنه وقال ابن اسحاق سنة خمس وقال ابن سعد كانت في ذى القعدة يوم الاثنين لثمان ليل مضين منها سنة خمس واعلم انه كان بعد احدى هراه الاسد ثم سرية ابي سلمة ثم سرية عبد الله بن ابيس وبعث الجميع وقصة بئر معونة ثم غزوة بني النضير ثم غزوة ذات الرقاع ثم غزوة بدر الاخرة ثم غزوة دومة الجندل ثم الخندق واقام المشركون على الخندق سبعا وعشرين ليلة وقال الواقدي اربعا وعشرين يوما وقال الغنوي بضع عشرة ليلة وقال موسى قريبا من عشرين ليلة ولم يكن فيه قتال الا ساعة كان بينهم مرامة بالنبال فاصيب اكل من مدرضى الله تعالى عنه على ما سيحى ان شاء الله تعالى \*

١٣٣ - ﴿ حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي ﷺ عرضه يوم احدى وهو ابن اربع عشرة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازه ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري والحديث اخرجه ابو داود وفي الجراح وفي الحدود عن احمد بن حنبل واخرجه النسائي في الطلاق عن ابي قدامة قوله عرضه من عرض الجيش اذا اختبر احوالهم قبل مباشرة القتال للنظر في هيئتهم وترتيب منازلهم وغير ذلك وفي رواية مسلم عرضني يوم احدى في القتال وانا ابن اربع عشرة سنة قوله فلم يجزه اى فلم يمضه ولم ياذن له في القتال ومعنى اجازه امضاه واذن له وقال بعضهم قال الكرماني اجازه من الاجازة وهي الانفال اى اسهم له ويرد ذلك انه لم يكن في غزوة الخندق غنيمة يحصل منها نفل قلت رايت في شرح الكرماني ولم يجزه من الاجازة وهي الانفاذ وكان المعترض ظن ان قوله الانفاذ لانفال باللام في اخره وليس كذلك بل هو الانفاذ بالذال المعجمة \*

١٣٤ - ﴿ حدثني قتيبة حدثنا عبد العزيز عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله ﷺ في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب الى اكنادنا فقال رسول الله ﷺ

اللهم لا عيش الا عيش الآخرة • فافترق المهاجرين والأنصار •

مطابقته لترجمة ظاهرة وعبد العزيز هو ابن أبي حازم يروي عن أبيه أبي حازم واسمه سلمة بن دينار والحديث مر في مناقب الانصار في دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصلح الانصار والمهاجرة قوله على اكتادنا بالتاء المثناة من فوق جمع السكت وهو ما بين السكاهل الى الظهر ويروي بالباء الموحدة وذكره ابن التين بلفظ وهم ينقلون التراب على متونهم ثم قال المتن مكنتف الصلب من العصب واللحم وهم في ذلك وهذه اللفظة سلفت في الجهاد في باب حفر الخندق لكن من حديث انس رضي الله تعالى عنه

١٣٥ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حَمِيدٍ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْخَنْدَقِ فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَيْدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ وَالْجُوعِ قَالَ**

اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ • فَافْزِرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا • عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا

مطابقته لترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المسندي ومعاوية بن عمرو بن المهلب الازدي البغدادي اصله من الكوفة روى عنه البخاري في الجملة وروى عنه هنا بالواسطة وابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزارى والحديث مضى في اوائل الجهاد في باب التحريض على القتال بين هذا الاسناد والمتن ومضى الكلام فيه هناك قوله مجيبين له اي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومجيبين نصب على الحال قوله بايعوا صلة الذين فباعباراه ذكر بصيغة الماضي للجمع الفاعلين ولو كان باعتبار لفظ نحن لقل بايعنا وقال بعضهم الذين بايعوا هو صفة الذين لاصفة نحن قلت هذا تصرف عجيب وليس كذلك والصواب ما قلناه وفيه انشاد الشعر تنشيطا في العمل وبذلك جرت عادتهم في الحروب واكثر ما يستعملون في ذلك الرجز

١٣٦ - **حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَمَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ الْخَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَيَنْقُلُونَ التُّرَابَ عَلَى مُتُونِهِمْ وَهُمْ يَقُولُونَ •**

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا • عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا

قَالَ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُجِيبُهُمْ

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ • فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

قَالَ يُؤْتُونَ بِلَاءَ كَفَى مِنَ الشَّعِيرِ فَيُصْنَعُ لَهُمْ بِإِهَالَةٍ سَنَخَةٌ تُوضَعُ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ وَالْقَوْمِ جِيَاعٌ وَهِيَ بَشْعَةٌ فِي الْخَلْقِ وَلَهَا رِيحٌ مُنْتِنٌ •

هذا طريق آخر في حديث انس اخرجه عن ابى معمر بفتح اليمين عبد الله بن عمرو والمقدم عن عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب وفيه زيادة وهي قوله يؤتون الى اخره وهو على صيغة المجهول قوله كفى اصله بلاء كفين لي فلما اضيف الكفين الى بلاء المتكلم وسقطت النون اقيت الفاء على الفتحة ويروي كفى بافراد الكف المضاف الى بلاء المتكلم وكسر الفاء ويروي بلاء كف بالافراد بدون الاضافة قوله فيصنع اي يطبخ قوله باهالة بكسر الهمزة وهي الودك قوله سَنَخَةٌ بالسين المهملة والنون والحاء المعجمة اي متغيرة الريح فاسدة الطعم قوله والقوم جِيَاعٌ جملة حالية والجِيَاع جمع جائع قوله



بشمة بفتح الباء الموحدة والشين المعجمة أى كريمة الطعم تاخذ الخلق كذا ضبطه الدمياطى بخطه وعليه مشى ابن التين وضبطه بعضهم بالنون والشين والين المعجمتين بمعنى انهم يحصل لهم منها شبه الغشى عند ازدرادها لان النشغ في الاصل الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشى قوله من تن قال صاحب التوضيح صوابه منتنة لان الريح مؤنثة قلت الريح تذكر وتؤنث فلا يقال الصواب تانيته

١٣٧ - **حديثنا** خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال اتيت جابرًا رضى الله عنه فقال انا يوم الخندق نحفر فمرضت كدية شديدة فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبتنا لانة أيام لا ندوق ذواقا فآخذ النبي صلى الله عليه وسلم المنول ففرب فماد كتيبا أهيل أو أهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت فقلت لامرأتى رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما كان في ذلك صبر ففندك شئى قالت عندي شعير وعناق قد بحت العناق وطاحت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الأثافي قد كادت أن تنضج فقلت طميم لي فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان قال كم هو قد كرت له قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتى فقال قوموا فقام المهاجرون والأنصار فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبي ﷺ بالمهاجرين والأنصار ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاعطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور إذا أخذ منه ويقرب إلى أصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويعرف حتى شبعوا وبقي بقية قال كلى هذا وأهدي فإن الناس أصابتهم مجاعة

مطابقته للترجمة في قوله يوم الخندق وخلاد على وزن فعال بالتشديد ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي مات بمكة قريبا من سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من افراده وعبد الواحد بن ايمن ضد الايسر يروى عن ابيه ايمن الحبشى مولى ابن ابي عمر الخزومي القرشي المكي من افراد البخارى والحديث ايضا من افراده قوله يوم الخندق نصب على الظرف قوله يحفر خبر ان قوله كدية بضم الكاف وسكون الدال المهملة وبالياء اخر الحروف وهى القطعة الصلبة من الارض لا يؤثر فيها المول ووقع في رواية ابي ذر كبة بفتح الكاف وسكون الباء الموحدة قبل الدال وقال عياض كان المراد انها واحدة الكبد وهو الجبل وقال الخطابي كبة بالياء الموحدة ان كانت محفوفة فهى القطعة من الارض الصلبة وارض كبداء وقوس كبداء أى شديدة ووقع في رواية الاصيلي عن الجرجاني كدة بنون وعند ابن السكن كدة بفتح التاء المثناة من فوق وقال عياض لا اعرف لها معنى وفي رواية كذانة بذا المعجمة ونون وهى القطعة من الجبل وعند ابن اسحق صخرة وفي رواية عبله وهى الصخرة الصماء وجمعها عبلات ويقال لها العبلاء والاعبل وكلها الصخرة قوله وبطنه معصوب بحجر زاد يونس في روايته من الجوع وفي رواية احمد اصابهم جهد شديد حتى ربط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على بطنه حجرا من الجوع (فان قلت) ما كان فائدة ربط الحجر فهل ذلك يدفع الجوع ام لا (قلت) قيل ان البطن يضم من الجوع فيربط الحجر على البطن ليدفع الحناء الصلب لان الجائع ينحني صلبه اذا اشتد به الجوع وقال الكرماني فائدة تسكين حرارة الجوع ببرودة الحجر او امتدلقائها او لانها حجارة رقاق

تشد العروق والامعاء فلا ينحل مما في البطن فلا يحصل ضعف زائد بسبب التحلل وقال ابن حبان الصواب الحجز بالزاي  
اذلا معنى لشد الحجر على البطن من الجوع ورد عليه بما جاء في الرواية التي تأتي رايت بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
حصا شديدا والخص الجوع (قلت) فيه نظر لا يخفى قوله «ذواقا» بفتح الذال المعجمة وقال ابن الاثير الذواق الساكول  
والشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق ويقع على المصدر والاسم يقال ذقت الشيء اذوقه ذوقا وذواقا وما ذقت ذواقا  
اي شيئا **قوله** «المول» بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو وفي آخره لام وهو الفاس الذي يكسر به الحجر  
وقال بعضهم المول المسحاة (قلت) هذا التفسير غير صحيح والمول الفاس كما ذكرنا والميم فيه زائدة والمسحاة المجرفة  
من الحديد والميم فيها ايضا زائدة لانها من السحو وهو الكشف والازالة ومن الدليل على المغايرة رواية احمد رحمه الله  
فاخذ المول والمسحاة بالشك **قوله** «فضرب» اي الكدية وفي رواية الاسمعيلى ثم سمي ثلاثا ثم ضرب وعند الحارث  
ابن ابي اسامة من طريق سليمان التيمي عن ابي عثمان قال ضرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الخندق ثم قال بسم الله  
وبه بدينا \* ولو عبدنا غيره شقينا \* حذار يا وحذا دينا \* **قوله** «كشييا» بفتح الكاف وكسر الهمزة المثلثة هو الرمل قال الله  
تعالى (كشييا مهيلا) اي تفتت حتى صار كالرمل يسيل ولا يتماسك **قوله** «اهيل» الاهيل هو ان ينهال فيسيل من لينة  
ويتساقط من جوانبه وفي رواية احمد كشييا يهال **قوله** «او اهييم» شك من الراوى اي اوعاد كشييا اهييم وهو بمعنى  
الاهيل واليهام من الرمل ما كان دقا قاياسا وفي رواية الاسمعيلى اهيل بغير شك وكذا في رواية يونس وقال عياض  
ضبطها بعضهم اهييم بالياء المثلثة وبعضهم بالياء المتثناة من فوق وفسرها بانها تكسرت والمعروف بالياء اخر الحروف  
**قوله** ائذن لي الى البيت اي ائذن لي حتى اتي بيتي **قوله** فقلت لامراتي وفيما قبله حذف تقديره فاذن له النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم بان ياتي الى بيته فقال ما ذكر هنا هو **قوله** «فقلت لامراتي رايت بالنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
شيئا» يعنى من الجوع واسم المرأة سهيلة بنت مسعود بن اوس الظفرية الانصارية بايعت **قوله** «عندى شعير» بين يونس  
ابن بكير في روايته انه صاع **قوله** «عناق» بفتح العين الاثني من اولاد المعز **قوله** «فدبحت» الذابح هو جابر يخبر عن نفسه  
بذلك **قوله** وطحنت اي امراته وفي رواية احمد عن سعيد فامرت امراتي فطحنت وصنعت لنا خبز ا **قوله** حتى جعلنا وفي  
رواية الكشيى حتى جعلت **قوله** في البرمة بضم الباء الموحدة وسكون الراء هو القدر مطلقا وهي في الاصل المتخذة  
من الحجر المعروف بالحجاز واليمن **قوله** والعجين قد انكسر يعنى لان وتمكن فيه الخبز **قوله** الاثافي بفتح الهمزة جمع  
الاثفية بضم الهمزة وقد تخفف الياء في الجمع وهي الحجارة التي تنصب وتوضع القدر عليها يقال انثفت القدر اذا جعلت  
لها الاثافي وثقيتها اذا وضعتها عليها والهمزة فيه زائدة **قوله** طعيم مصغر طعام صغره لاجل قلته وقال ابن التين ضبطه بعضهم  
بتخفيف الياء وهو غلط قلت لان طعيم بتخفيف الياء تصغير طعم لا تصغير الطعام **قوله** الى صفة طعيم اي مصنوع لاجل  
**قوله** فقم انت يا رسول الله ورجل **قوله** او رجلا ن شك من الراوى وفي رواية يونس ورجلان بلا شك **قوله**  
فقال كم هو اي فقال النبي ﷺ كم طعامك **قوله** «فذكرت له» اي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبينت له  
الطعام **قوله** فقال كثير طيب اي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طعام كثير طيب **قوله** «لا تنزع البرمة» اي من فوق  
الاثافي **قوله** ولا الخبز اي ولا تنزع الخبز من التنور **قوله** حتى اتي الى ان اتي بيتكم اي اجي **قوله** فقال قوموا اي فقال  
النبي ﷺ لمن كان عنده من الصحابة قوموا الى كل جابر **قوله** قالت هل سالك اي قالت امرأة جابر هل سالك رسول الله  
ﷺ عن حال الطعام وفي رواية يونس فقالت الله ورسوله اعلم نحن قد اخبرنا بما عندنا وفي رواية ابي الزبير عن جابر انها  
قالت لجابر فارجع اليه فبين له فانيته فقالت يا رسول الله انما هو عناق وصاع من شعير قال فارجع ولا تحركن شيئا من التنور  
ولا من القدر حتى اتيها واستمر محافا **قوله** فقال ادخلوا اي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمن معه من المهاجرين  
والانصار ادخلوا الدار **قوله** ولا تضاعطوا اي ولا تردحوا ومادته ضاد وغين معجمتان وطاء مهملة من الضغطة **قوله**  
فجعل اي رسول الله ﷺ **قوله** واهدى بهمزة قطع من الاهداء لا من الهدية كما قال بعضهم **قوله** فان الناس الى اخره بيان سبب



الاهداء وفي رواية يونس كلى واهدى فلم تزل ناكل ونهدي يومنا جمع وفي رواية ابى الزبير عن جابر فاكلنا واهدينا لجيراننا وهذا من علامات النبوة

١٣٨ - **حدثني عمرو بن علي** حدثنا أبو عاصم أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان أخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصاً شديداً فأنكفأت إلى امرأتى فقلت هل عندك شيء فإني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصاً شديداً فأخرجت إلى جراباً فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت إلى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وكئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ويمن ممة فجئته فساررتة فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحننا صاعاً من شعير كان عندنا فتعال أنت وافر ممة فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع سوراً فحى هلاً بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينةكم حتى أجىء فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتى فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فأخرجت له عجينة فبصق فيه وبارك ثم عمداً إلى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع خائزة فلتخبز ممة واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف فاقسم بالله لقد أكلوا حتى تر كوه وانحفوا وإن برمتنا لتعط كما هي وإن عجينةنا ليخبز كما هو

هذا طريق آخر في حديث جابر المذكور أخرجه عن عمرو بن علي بن بحر البصري الصيرفي عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد وهو شيخ البخاري ايضاروى عنه هنا بالواسطة وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالنون مقصوراً وممدوداً والحديث مضى في الجهاد مختصراً بين هذا الاسناد في باب من تكلم بالفارسية والرطانة قوله خمصاً بفتح الخاء المعجمة وفتح الميم وقد تسكن وبالصاد المهملة وهو الجوع قوله فانكفأت أى انقلبت واصله بالهمزة وفي بعض النسخ فانكفيت بدون الهمزة قوله بهيمة بضم الباء الموحدة تصغير بهمة وهي الصغيرة من اولاد الغنم قوله داجن بكسر الجيم وهو من اولاد الغنم يربي في البيوت ولا يخرج الى المرعى واشتقاقه من الدجن وهو الاقامة بالمسكان ولم تدخل التاء فيه لانه صار اسماً للشاة قوله وطحنت أى امراة جابر قوله ففرغت الى فراغى أى فرغت امرأتى من طحن الشعير مع فراغى من ذبح البهيمة والفراغ بفتح الفاء مصدر فرغت من الشغل فروغا وفراغا قوله ثموليت أى رجعت قوله فقالت أى عقيب رجوعى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت امرأتى لا تفضحني قوله فساررتة أى قلت له سرا قوله فتعال بفتح اللام امر من تعالى يتعالى تعالى هو الارتفاع قوله سوراً بضم السين المهملة وسكون الواو بغير همز ومعناه الصنيع بالحشية وقيل معناه العرس بالفارسية ويطلق ايضاً على البناء الذي يحيط بالمدينة واما السور بالهمزة وهو البقية والذي يحفظ انه صلى الله تعالى عليه وسلم مما تكلم به من الاعجمية هذه اللفظة وقوله للحسن رضي الله تعالى عنه كخ ولعبد الرحمن مهيم أى ما هذا ولا م خالد سنا سنا يعنى حسنه وذكر ابن فارس ان معنى مهيم ما حالك وما شانك ولم يذكر انها اعجمية وقال الهروي انها كلمة يمانية قوله فحى هلاً بكم هى كلمة استدعاء فيها حث أى هلموا مسرعين ومنه حى على الصلاة بمعنى هلموا وفيها لغات يقال حييل بفلان وحيهلا بزيادة الالف وحيهلا

بالتنوين للتذكير وحيهلا بتخفيف الباء وروى حيبل بالتشديد وسكون الهاء قوله يقدم الناس بضم الدال قوله فقالت بك وبك الباء فيه تتعلق بمحذوف تقديره فعل الله بك كذا وكذا حيث اتيت بناس كثير والطعام قليل وذلك موجب للحنجرة قوله فبصق وجاء فيه بزق وبسق بالسين والزاي قوله ثم عمد بكسر الميم اى قصد قوله وبارك اى دعا بالبركة قوله واقدحى اى اغرفى يقال قدح القدر اذا غرف ما فيها والقدحة الغرفة قوله وهم الفاي والحال ان القوم الف وفي رواية ابى نعيم في المستخرج انهم كانوا سبعمائة او ثمانمائة والحكم للزائد لزيادة علمه قوله وانحرفوا اى مالوا عن الطعام قوله لم تخط بكسر الفين المعجمة وتشديد الطاء المهملة اى تغلى وتفور من الامتلاء فيسمع غطيها وهو من معجزات النبي ﷺ

١٣٩ - **حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها** اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم **واذ زاعت الابصار وبلغت القلوب الحناجر** قالت **ذاك يوم الخندق** \*

مطابقته للترجمة في قولها قالت ذاك يوم الخندق وعبدة بفتح العين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان السكلاي الكوفي وكان اسمه عبد الرحمن ولقبه عبدة فغلب عليه يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنهم والحديث اخرجه مسلم في آخر الكتاب عن ابى بكر بن ابي شيبة واخرجه النسائي في التفسير عن هرون ابن اسحق وهذه الآية الكريمة في سورة الاحزاب وتامها (وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا) **قوله «اذ جاؤكم»** بدل من قوله اذ جاءكم جنود فارس لما عليهم يحا و جنودا الآية واراد بالجنود الاحزاب قريش وغطفان ويهود قريظة والنضير واراد بالريح الصبا قال **نصرت بالصبا** **قوله «من فوقكم»** اى من فوق الوادى من قبل المشرق عليهم مالك بن عوف النضري وعيينة بن حصن الفزارى في الف من غطفان ومعه طلحة بن خويلد الاسدي وحى بن اخطب في يهود بنى قريظة **قوله «ومن اسفل منكم»** يعنى من الوادى من قبل المغرب وهو ابو سفيان بن حرب في قريش ومن معه وابو الاعور السلمي من قبل الخندق وكان سبب غزوة الخندق فيهما قيل اخلاء رسول الله ﷺ بنى النضر عن ديارهم وقال ابن اسحق زلت قريش بمجتمع السيول في عشرة آلاف من احابيشهم ومن تبعهم من بنى كنانة وتهامة ونزل عينة في غطفان ومن معهم من اهل نجد الى جانب احدياب نعمان وخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم الى سلع في ثلاثة الف والخندق بينه وبين القوم وجعل النساء والذراري في الاطام وقال ابن اسحق ولم يقع بينهم حرب الامراة بالنبل لكن كان عمرو بن عبدود العامري اقتحم هو ونفر معه خيولهم من ناحية ضيقة من الخندق حتى صاروا بالسبخة فبارزه على رضى الله تعالى عنه فقتله وبرز نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي فبارزه الزبير رضى الله تعالى عنه فقتله ويقال قتله على ورجعت بقية الخيول منهزمة واقام المشركون فيه بضعا وعشرين ليلة قريبا من شهر والقصة طويلة وآخر الامر بعث الله الرىح في ليلالى شاتية شديدة البرد حتى انصرفوا **قوله «واذ زاعت الابصار»** عطف على **قوله «اذ جاؤكم»** من فوقكم والتقدير واذا كر حين زاعت الابصار اى حالت عن سندها ومستوى نظرها حيرة وشخوصا وقيل عدلت عن كل شىء فلم تلتفت الا الى عدوها الشدة الروح **قوله «وبلغت القلوب الحناجر»** هذا موجود في بعض النسخ اى زالت عن اما كنها حتى بلغت الحلق قالوا اذا انتفخت الرئة من شدة الفزع او الغضب او الغم الشديد ربت وارتفع القلب بارفعاها الى راس الحنجرة ومن ثمة قيل للجبان انتفخ منحره **قوله «وتظنون بالله الظنونا»** قال الحسن ظنونا مختلفة ظن المنافقون ان محمدا واصحابه يستاصلون و ظن المؤمنون انهم يبتلون قرانافع وابو عمرو وعاصم الظنونا بالالف في الوصل والوقف لان الفها ثابتة في مصحف عثمان وسائر مصاحف اهل البلدان وعليه تعديل رؤس الآى وقرا حمزة بغير الف في الحالين الوصل والوقف



والباقيون بالالف في الوقف دون الوصل لان العرب تفعل ذلك في قوافي اشعارهم ومصاريعها فتلحق الالف في موضع الفتح عند الوقف ولا تفعل ذلك في حشو الايات فحسن اثبات الالف في هذا الحرف لانها راس الاية تمثيلا لها بالبواقي وكذلك الرسول والسبيل قوله « قالت ذاك » اي قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ذاك اشارة الى ما ذكر من مجيء الكفار من فوق ومن اسفل وزينغ الابصار وبلوغ القلوب الخاجر وروى ذلك زيادة اللام \*

١٤٠ - **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**  
**قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ التَّرَابَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّى غَمَرَ بَطْنَهُ أَوْ اغْبَرَّ بَطْنَهُ يَقُولُ**  
**وَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا**  
**فَأَنْزَلَنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا**  
**إِنْ الْأَلَى قَدْ بَغَوَا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَيْدِنَا**  
**وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ أَيْدِنَا أَيْدِنَا** \*

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي والبراء بن عازب رضي الله عنه والحديث مضمي في الجهاد في باب حفر الخندق فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن ابي اسحاق مختصرا وعن حفص بن عمر عن شعبة الى آخره ولفظه « ينقل التراب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول \* لو لانا ما اهتدينا \* الى قوله \* فتنة ايننا \* فقط ومر الكلام فيه هناك قوله « حتى غمر بطنه او اغبر بطنه » كذا وقع بالشك اما لفظ غمر بالغين المعجمة وفتح الميم وتشديد الراء قال الخطابي ان كانت هذه اللفظة محفوفة فالعنى وارى التراب جلد بطنه ومنه غمار الناس وهو جمعهم اذا تكاثف ودخل بعضهم في بعض قال الكرماني وفي بعض الروايات اغمر من الاغمار واما اغبر فكذلك بالغين المعجمة ولكنه بالباء الموحدة من الغبار وقال الخطابي وروى حتى اغمر بعين مهيمة وقام من العفر بالتحريك وهو التراب وقال عياض وقع للاكثر بمهملة وفاء ومعجمة وموحدة فمنهم من ضبطه بنصب بطنه ومنهم من ضبطه برفعه وعند النسفي حتى غبر بطنه او اغبر بمعجمة فيهما وموحدة ولا يذروا بى زيد حتى اغمر قال ولا وجه لها الا ان يكون بمعنى ستر كما في الرواية الاخرى حتى وارى التراب بطنه قال ووجه الروايات اغبر بمعجمة وموحدة ورفع بطنه قوله « ان الاى قد بغوا علينا » قد وقع في اكثر الروايات ان الاولى بغوا علينا بدون لفظة قد وهو غير موزون فلذلك قدر فيه لفظة قد وقال ابن التين ان المحذوف لفظ قدوهم والاصل ان الاولى هم قد بغوا علينا وذكري في بعض الروايات في مسلم ابو بدل بغوا ومعناه صحيح اي ابوا ان يدخلوا في ديننا قوله « ايننا ايننا » من الالباء كذا وقع في رواية الاكثرين بالباء الموحدة ووقع في رواية ابي ذر وابى الوقت وكريمة ايننا بالياء المثناة من فوق بدل الموحدة وقال عياض كلاهما صحيح فمعنى الاول ايننا الفرار عند فزع او حادث ومعنى الثانى ايننا وقد منا على عدونا رضي الله عنه

١٤١ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ**  
**ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ نُهِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكْتُ عَادٌ بِالْأَبُورِ** \*

مطابقته للترجمة من حيث ان الله تعالى نصر نبيه ﷺ في غزوة الخندق بالصباح حيث ضرب وجوههم بالريح فهزمهم قال الله تعالى (فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها) وقال مجاهد سلب الله عليهم الريح فكفات قدورهم وتزعت خيامهم حتى اظمتهم والصبا مقصور الريح الشرقية والابور بفتح الدال الغربية وقيل الصبا التي تجي من ظهرك اذا استقبلت القبلة والابور عكسها وقال الجوهرى الصباريح مهبها للمستوى موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار





خَطَبَ مُعَاوِيَةُ قَالَ مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَلْيُطْلِعْ لَنَا قَرْنَهُ فَانْتَحَنَ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ  
وَمِنْ أَبِيهِ قَالَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَهَلَّا أُجِيبَتْهُ قَالَ هَبْدُ اللَّهِ فَحَلَلْتُ حُبُوتِي وَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ أَحَقُّ  
بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ مَنْ قَاتَلَكَ وَأَبَاكَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ كَلِمَةً تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ وَتَسْفِكُ  
الدَّمَ وَيُحْمَلُ عَنِّي غَيْرُ ذَلِكَ فَذَكَرْتُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِي الْجَنَانِ قَالَ حَبِيبُ حَفِظْتَ وَعَصِمْتَ • قَالَ  
مَحْمُودٌ عَنْ هَبْدِ الرَّزَاقِ وَلَوْ سَأَلْتُهَا •

لا وجه لذكر هذا الحديث هنا الا ان يقال ذكر استطرادا لما قبله لان كلامهما يتعلق بابن عمر رضي الله تعالى عنهما  
واخرجه من طريقين (الاول) عن ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء ابى اسحق الرازي عن هشام بن يوسف الصنعاني  
عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه  
(الثاني) عن ابراهيم عن هشام عن معمر عن ابن طاوس وهو عبد الله عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر والحديث من افراد  
قوله «حفصة» هي بنت عمر بن الخطاب واخت عبد الله قوله «ونسواتها» بفتح النون والسين المهملة والواو قال الخطابي  
نسواتها ليس بشيء انما هو نوساتها يعني بتقديم الواو على السين اي ذواتها تنطق بضم الطاء وكسر ها اي تقطر كانها كانت  
قد اغتسلت ويقال النوسات جمع نوسة واشتقاقها من النوس وهو الاضطراب وكان ذواتها كانت تنوس اي تتحرك وكل  
شيء يتحرك فقد ناس وقال ابن التين قوله «نوساتها» بسكون الواو وضبط بفتحها وامانوسواتها فكانه على القلب قوله  
«قد كان من امر الناس ما ترين» اراد به ما وقع بين علي ومعاوية من القتال في صفين واجتماع الناس على الحكومة بينهم  
فيما اختلفوا فيه فراسلوا بقايا الصحابة من الحرمين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع لينظروا في ذلك فشاور ابن عمر  
اخته حفصة في التوجه اليهم او عدمه فشارت عليه بالحقوق بهم خشية ان ينشأ من غيبته اختلاف يفضي الى استمرار  
الفتنة قوله «فلم يجعل لي» على صيغة المجهول واراد بالامر الامارة والملك قوله «فقالت» اي قالت حفصة له الحق بالقوم  
وهو بكسر الهمزة وسكون القاف امر من الحق يلحق قوله «فانهم» اي فان القوم قوله «فرقة» اي افتراق بين  
الجماعة ومخالفة بينهم قوله «فلم تدعه» اي فلم تدع حفصة اي فلم تترك حفصة عبد الله حتى ذهب الى القوم وحضر  
ما وقع بينهم قوله «فلما تفرق الناس» اي بعد ان اختلف الحكماء وهما ابو موسى الاشعري وكان حاكما من جهة علي  
رضي الله تعالى عنه وعمرو بن العاص وكان حاكما من جهة معاوية وقصة التحكيم طويلة بينها في تاريخنا الكبير والحاصل  
ان القوم اتفقوا على الحكمين المذكورين ثم قال عمرو بن العاص لابي موسى الاشعري قم فاعلم الناس بما اتفقنا عليه  
فخطب ابو موسى الناس ثم قال ايها الناس انما قد نظرنا في هذه الامة فلم نر امرا اصلاح لها ولا الم لشعثها من راي اتفقت  
انا وعمرو عليه وهو اننا نخلع عليها ومعاوية ونترك الامر شورى ونستقبل للامة هذا الامر فيولوا عليهم من اجبوه واني  
قد خلعت عليها ومعاوية ثم تنحى وجاء عمرو فقام مقامه فحمد الله واثني عليه ثم قال هذا قد قال ما سمعتم وانه قد خلع  
صاحبه واني قد خلعت كما خلعه واثبت صاحبي معاوية فانه ولي عثمان بن عفان والمطالب بدمه وهو احق الناس فلما انفصل  
الامر على هذا خطب معاوية الخ قوله «قرنه» بفتح القاف وسكون الراء اي راسه وهذا تعريض منه بابن عمر وعمر رضي الله  
تعالى عنهما وقال ابن التين يحتمل ان يريد به بدعته كما جاء في الخبر الاخر كما نجم قرن اي كلما طلع قلت وفي حديث خباب هذا  
قرن قد طلع اراد قوما احداثا بنوا بعد ان لم يكونوا يعني القصاص وقيل اراد بدعة حدثت لم تكن في عهد النبي ﷺ وقال  
ابن التين ويحتمل ان يكون المعنى فليبد لنا صفة وجهه والقرن من شأنه ان يكون في الوجه والمعنى فليظهر لنا نفسه ولا يخفيها  
قوله «احق به» اي بامر الخلافة قوله «منه» اي من عبد الله ومن ابيه اي ومن اب عبد الله وهو عمر بن الخطاب قوله قال حبيب  
ابن مسلمة بفتح الميم واللام ابن مالك الا كبير ابن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن شيان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي  
الفهري يكنى ابا عبد الرحمن يقال له حبيب الروم لكثرة دخوله اليهم ونسبه منهم وولاه عمر الجزيرة اذ عزل

عنها عياض بن غنم وقال سعيد بن عبد العزيز كان حبيب بن مسلمة فاضلا مجاب الدعوة مات بالارمنية سنة اثنتين واربعين  
له ولأبيه صحبة **قوله** «فهل أجبت» أي لم أجبت معاوية **قوله** «حبوتي» بضم الحاء وكسر ها اسم من احتبى الرجل  
إذا جمع الرجل ظهره وساقه بهامته **قوله** «من قاتلك» يخاطب به معاوية **قوله** «واباك» أراد به اباسفيان والد  
معاوية فان عليا رضي الله تعالى عنه قاتل معاوية ووالده اباسفيان يوم أحد ويوم الخندق وهما كانا كافرين في ذلك  
الوقت وإنما اسلمها يوم الفتح **قوله** «ويحمل عن غير ذاك» أي على غير ما اردت **قوله** «فذكرت ما أعد الله في الجنان»  
يعني لمن صبر واختار الآخرة على الدنيا قال حبيب هو ابن مسلمة المذكور **قوله** «حفظت وعصمت» كلاهما على صيغة  
المجهول واستصوب حبيب رايه على انه كان من اصحاب معاوية قال محمود بن عبد الرزاق أي قال محمود بن غيلان ابو احمد  
العدوي الروزي احمد مشايخ البخاري ومسلم وهذا التعليق وصله محمد بن قدامة الجوهري في كتاب اخبار الخوارج له  
قال حدثنا محمود بن غيلان الروزي اخبرنا عبد الرزاق عن معمر بن كره بالاسنادين معاوية عن ابنه بتمامه واوله دخلت على  
حفصة ونو ساتها تنطف وهذا هو الصواب وقدم الكلام فيه عن قريب

١٤٥ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن سليمان بن صرد قال قال النبي **ﷺ**  
**يَوْمَ الْأَحْزَابِ نَفَرُوهُمْ وَلَا يَفْزُونَا**

مطابقته للترجمة ظاهرة و أبو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة و أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي  
وسليمان بن صرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء وبالذال المهملة ابن الجون بفتح الجيم الخزاعي صحابي مشهور ويقال كان  
اسمه يسار فغيره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر تقدم في صفة ابليس  
وفي الرواية التي تاتي صرح بسماع ابى إسحاق عن سليمان بن صرد وكان سليمان اسن من خرج من اهل الكوفة في طلب  
نار الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما فقتل هو واصحابه بعين الورد في سنة خمس وستين قوله يوم الاحزاب أي قال يوم  
الخندق نفروهم أي نفروا قريشا وهم لا ينفروننا قال ذلك بعد ان انصرفت قريش عن قضية الخندق وذلك لسبع بقين من  
ذي القعدة سنة خمس في قول ابن إسحاق وآخرين وعن الزهري سنة اربع في شوال وقال ابن إسحاق لما انصرف اهل  
الخندق قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم ان نفروكم قريش بعد ما لكم هذا ولكنكم نفرونهم قال فلم تعد قريش بعد  
ذلك وكان نفروهم مد ذلك حتى فتح الله عليه، وكوفي معجزة عظيمة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث اخبر عن امر  
سيكون وقد وقع مثل ما قال قوله «ولا ينفروننا» ويروى لا ينفروننا باسقاط نون الجمع بدون ناصب ولا جازم وهي لغة  
فاشية عن العرب

١٤٦ - **حدثني عبد الله بن محمد** حدثنا يحيى بن آدم **حدثنا إسرائيل** سمعت أبا إسحاق  
يقول سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت النبي **ﷺ** يقول حين أجلى الأحزاب عنه الآن  
نفرؤهم ولا ينفروننا نحن نسير إليهم

هذا طريق آخر في حديث سليمان بن صرد أخرجه عن عبد الله بن محمد بن عبد الله الجعفي البخاري المعروف بالمسندى  
عن يحيى بن آدم بن سليمان صاحب الثوري عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي يروي إسرائيل عن جده أبي  
إسحاق المذكور قوله أجلى بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام من الاجلاء يقال أجلى يجلى اجلاء وجلا يجلو جلاء اذا  
خرج عن الوطن هاربا وجلوته انا واجليته وكلاهما لازم ومتعد وحاصل المعنى انهم رجعوا الى النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم وفيه اشارة الى انهم رجعوا بغير اختيارهم بل بصنيع الله تعالى لرسوله **ﷺ** نحن نسير اليهم وهكذا وقع  
سار اليهم وفتح مكته



مطابقته لاترجمه ظاهرة واسحق بن منصور ابو يعقوب المروزي وروح هو ابن عبادة وهشام هو ابن حسان  
القرطوسي وليس هو هشام الدستوائي كما قال بعضهم ومحمد هو ابن سيرين وعبيدة بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة  
ابو عمرو السلمي الكوفي اسلم قبل وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سنتين ولم يهاجر اليه ولم يره والحديث قد مر في الجهاد  
في باب الدعاء على المشركين بالهزيمة فانه اخرجه هناك عن ابراهيم بن موسى عن عيسى عن هشام عن محمد عن عبيدة عن علي  
رضي الله تعالى عنه الى آخره نحوه \*

مطابقته للترجمة ظاهرة وهشام هو ابن عبد الله الدستوائي ويحيى هو ابن أبي كثير وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضمي في اواخر ابواب المواقيت فانه اخرج به هناك في باب قضاء الصلاة الاولى فالاولى عن مسدد عن يحيى الى اخره نحوه ومرا الكلام فيه هناك قوله جعل عمر ويروى جاء عمر رضى الله تعالى عنه قوله بطحان بضم الباء الموحدة غير منصرف وهو اسم وادنى المدينة \*

مطابقته للترجمة في قوله يوم الاحزاب لانه يوم الخندق ومحمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو الثوري روى عن محمد بن المنكدر والحديث مضى في الجهاد في باب هل يبعث الطليعة وحده فانه اخرجه هناك عن صدقة عن ابن عيينة عن محمد بن المنكدر الى اخره قوله بخبر القوم قال الواقدي المراد بالقوم بنو قريظة قوله حواريا اي ناصر ا قوله وحواري بالاضافة الى ياء المتكلم وتخفيفها والاكتفاء بالكسرة وفتحها

مطابقة للترجمة في قوله «وغلِبَ الأحزاب وحده» قوله «عن أبيه» هو أبو سعيد المقبري واسمه كيسان مولى بني ليث  
قوله «وحده» منصوب على تقدير «اوحد» وحده قوله «اعز» اي اعز الله جنده ونصر عبده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

وغلِبَ الاحزاب الذين جاؤا من اهل مكة وغيرهم يوم الخندق قوله فلاشيء بعده اى جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده كالعدم او بمعنى كل شىء يفنى وهو الباقي بعد كل شىء فلاشيء بعده قال تعالى كل شىء هالك الا وجهه فان قلت هذا سجع والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذم السجع حيث قال منكرا سجع كسجع الكهان قلت المنكر والمذموم السجع الذى ياتى بالتكلف وبالتزام ما لا يلزم وسجعه صلى الله عليه وسلم من السجع المحمود لانه جاء بانسجام واتفاق على مقتضى السجعية وكذلك وقع منه في ادعية كثيرة من غير قصد لذلك ولا اعتمادا الى قوعه موزونا مقفى بقصده الى القافية \*

١٥١ - **حدثنا محمد بن ابراهيم بن الفزاري وعبد الله بن اسماعيل بن ابي خالد قال سمعت**  
**عبد الله بن ابي اوفى رضى الله عنهما يقول دها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم**  
**منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وذلزلهم \***

مطابقه للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام البيكندى البخارى والفزاري بفتح الفاء وبالزاي وكسر الراء هو مروان ابن معاوية بن الحارث الكوفي سكن مكة وعبد الله هو ابن سليمان مر عن قريب والحديث مر في كتاب الجهاد في باب الدعاء على المشركين بالهزيمة فانه اخرجه هناك عن احمد بن محمد عن عبد الله عن اسماعيل بن ابي خالد نحوه قوله سريع الحساب اى سريع في الحساب او سريع حسابه قريب زمانه \*

١٥٢ - **حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا مريم بن عتبة عن سالم ونافع**  
**عن عبد الله رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قتل من الفز أو الحج أو العمرة يبدأ**  
**في تكبير ثلاث مرار ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له أله الملك وله الحمد وهو**  
**على كل شىء قدير آيئون ثابتون عابدون ساجدون إربنا حامدون صدق الله وعده ونصر**  
**عبدته وهزم الاحزاب وحده \***

مطابقه للترجمة في آخر الحديث وعبد الله هو ابن المبارك ونافع بالجر عطف على قوله عن سالم والمعنى ان موسى بن عتبة روى هذا الحديث عن كل واحد من سالم بن عبد الله بن عمر ونافع مولى ابن عمر وكل منهما يرويه عن عبد الله بن عمر والحديث مر في كتاب الجهاد في باب التكبير اذا علا مرفا وفي باب ما يقول اذا رجع من الفز وقوله اذا قفل اى اذا رجع وكلمة اوفى الموضوعين للتنويع لالاشك قوله «لربنا» يحتمل ان يتعلق بما قبله وبما بعده ومر الكلام فيه هناك \*

**باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه**  
**الى بني قريظة ومحاصرته اياهم \***

اى هذا باب في بيان مرجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمرجع بالمخرج بفتح الميم فيهما مصدران ميميان بمعنى الرجوع والخروج والمعنى رجوع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الموضع الذى كان يقاتل فيه الاحزاب الى منزله بالمدينة وخروجه منه الى بني قريظة ومحاصرته صلى الله تعالى عليه وسلم ايام وكان توجهه صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم لسبع بقين من ذى القعدة من سنة خمس وقال الواقدي في بقية ذى القعدة واول ذى الحجة وقال ابن سعد خرج اليهم يوم الاربعاء لسبع بقين من ذى القعدة في ثلاثة الاف رجل والخييل ستة وثلاثون فرسا فحاصروهم بضعا وعشرين ليلة وقيل خمسا وعشرين ليلة وقيل خمس عشرة ليلة وقال ابن سعد وانصرف راجعا يوم الخميس لثمان خلون من ذى الحجة والله اعلم \*



١٥٣ - **حدثني** عبد الله بن أبي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ السَّلَاحَ وَاغْتَسَلَ أَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ قَدْ وَضَعْتَ السَّلَاحَ وَاللَّهُ مَا وَضَعْنَاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ قَالَ فَإِلَى أَيْنَ قَالَ هُنَا وَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وابن نمير تصغير نمر الحيران المشهور وهو عبد الله بن نمير وهشام هو ابن عروة بن الزبير رضى الله تعالى عنه والحديث قد مر في الجهاد في باب الفصل بعد الحرب والغبار \*

١٥٤ - **حدثنا** موسى حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْغُبَارِ سَاطِئًا فِي زُقَاقِ بَنِي غَنَمٍ مَرَّكَبَ جَبْرِيلَ حِينَ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وموسى هو ابن اسماعيل النبوذلي والحديث مر في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملائكة قوله «كأنى انظر الى الغبار» يشير الى ان انما يستحضر النصة حتى كأنه ينظر اليها مشخصة له بعد تلك المدة الطويلة قوله «ساطما» أى مرتفعا قوله «في زقاق بني غنم» الزقاق بالضم السكة وغنم بضم الغين المعجمة وفتحها وسكون النون ابو حى من تغلب بفتح التاء المثناة من فوق قوله «موكب جبريل عليه السلام» الموكب بالحرركات الثلاث قاله الكرماني (قلت) اراد به حرركات الباء الرفع والنصب والجر اما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو موكب جبريل واما النصب فعلى تقدير اغنى موكب جبريل واما الجر فعلى انه بدل من قوله الى الغبار ساطما والموكب بكسر الكاف نوع من السير والموكب القوم الركوب على الابل للزينة وكذلك جماعة الفرسان (فان قلت) من اين علم انفس رضى الله تعالى عنه انه موكب جبريل صلى الله تعالى عليه وسلم (قلت) اما انه سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما عرفه بالقرائن والعلامات \*

١٥٥ - **حدثنا** عبد الله بن مُحَمَّدَ بْنِ أُمِّهِ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ أُمِّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ فَأَذْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصَرَ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا نُصَلِّي حَتَّى تَأْتِيَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ نُصَلِّي لَمْ يُرِدْ مِنَّا ذَلِكَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُعَذِّفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله الا في بني قريظة وجويرة مصفر جارية بالجيم وهو عم عبد الله الراوى عنه والحديث مر في صلاة الخوف في باب صلاة الطالب والمطلوب بعين هـ - ذا الاسناد والمتن ومضى الكلام فيه هناك قوله «العصر» كذا وقع في جميع نسخ البخارى ووقع في جميع النسخ عند مسلم الظاهر مع اتفاق البخارى ومسلم على روايته عن شيخ واحد باسناد واحد ووافق مسلما ابو يعلى وآخرون وكذلك اخرجه ابن سعد عن ابى غسان مالك بن اسماعيل عن جويرة بلفظ الظاهر وابن حبان من طريق ابى غسان كذلك واصحاب المغازى كلهم ما ذكروا الا العصر وكذلك اخرجه ابو نعيم في المستخرج من طريق ابى حفص السلمي عن جويرة فقال العصر وجمع بين الروايتين بوجوه \*  
الاول باحتمال ان يكون قبل الامر كان صلى الظهور وبعضهم لم يصلها فقال لمن لم يصلها لا يصلين احد الظهور ولمن صلاها لا يصلين احد العصر \*

الثانى باحتمال ان تكون طائفة منهم راحت بعد طائفة فقال للطائفة الاولى الظاهر والطائفة التى بعدها العصر الثالث ان يكون الاختلاف من حفظ بعض الرواة \*

١٥٦ - **حدثنا ابن ابي الاسود** حدثنا **مُعْتَمِرٌ** و**حَدَّثَنِي خَلِيفَةُ** حدثنا **مُعْتَمِرٌ** قال **سَمِعْتُ** ابي عن **أنسٍ** رضى الله عنه قال كان الرجل **يَجْمَلُ** للنبي **ﷺ** النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وان اهلى امرؤني ان آتى النبي **ﷺ** فاسأله الذي كانوا اعطوه او بعضه وكان النبي **ﷺ** قد اعطاه ام ايمن فجاءت ام ايمن فجعلت الثوب في عنقي تقول كلاً والذي لا اله الا هو لا يعطيكم وقد اعطانيها او كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كذا وتقول كلاً والله حتى اعطاها حسبت انه قال عشرة امثاله او كما قال \*

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله حتى افتتح قريظة والنضير وابن ابي الاسود هو عبد الله وابو الاسود جده عبد الله واسم ابيه محمد واسم ابي الاسود حميد بن ابي الاسود ومُعْتَمِرٌ هو ابن سليمان بن طرخان التيمي وخليفة هو ابن خياط والحديث مضى في كتاب الخمس مختصر في باب كيف قسم النبي **ﷺ** قريظة والنضير فانه اخرجها هناك عن ابن ابي الاسود ايضا الى آخره نحوه قوله «حتى افتتح» اي الى ان افتتح ولما افتتحها ردها اليهم قوله «الذي كانوا اعطوه» اي النخل الذي كان الانصار اعطوا النبي **ﷺ** قوله «او بعضه» اي او اسأل بعض ما اعطوه قوله «وكان النبي **ﷺ** قد اعطاه ام ايمن» اي وكان النبي **ﷺ** قد اعطى الذي اعطى له من النخلات لام ايمن وهي حاضنة النبي **ﷺ** واسمها بركة وقد تقدم ذكرها مرارا قوله «فجعلت الثوب في عنقي» اي قال انس لما سأل ام ايمن جعلت ام ايمن الثوب في عنقي والحال انها تقول كلاً اي ارتدع عن هذا فانه لا يعطيكم والحال انه قد اعطانيها اي النخلات قوله «او كما قالت» شك من الراوى اي او كما قالت ام ايمن وانما امتعت من ردها ظنا انها ملكت رقبة النخلات ولا ظنها النبي **ﷺ** حيث قال لها انس والنبي **ﷺ** يقول لك كذا الى آخره وذلك لما كان لها عليه من حق الحضانة والواو في والنبي للحال وكان مقتضى الحال ان يقول لها مكان لك ولكن كلمة مقدرة تقديره والنبي يقول لها لك كذا وهي تقول كلاً كذا كناية عن القدر الذي ذكره لها النبي **ﷺ** فما زال النبي **ﷺ** يزيدها في عرض النخلات حتى رضيت قوله «والله حتى اعطاها» اي قال انس والله اعطاها النبي **ﷺ** عشرة امثاله اشار اليه بقوله حسبت انه قال عشرة امثاله وهو قول سليمان بن طرخان الراوى عن انس كانه شك في قول انس عشرة امثاله او كما قال وفي رواية مسلم اعطاها عشرة امثاله او قريبا من عشرة امثاله وفي الحديث مشروعية هبة المنفعة دون الرقبة وفرط جود النبي **ﷺ** وكثرة حلمه وبره وفيه منزلة ام ايمن رضى الله تعالى عنها \*

١٥٧ - **حدثني محمد بن بشار** حدثنا **غندر** حدثنا **شعبة** عن **سعد** قال **سَمِعْتُ** ابا امامة قال **سَمِعْتُ** ابا سعيد الخدري رضى الله عنه يقول نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فارسل النبي **ﷺ** الى سعد فأتى على حمار فلهاد نامن المسجد قال للانصار قوموا الى سيدكم او خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملك \*

مطابقته للترجمة تفهم من معنى الحديث وغندر بضم الغين المعجمة وسكون النون لقب محمد بن جعفر وقدم غير مرة وسعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابو امامة اسمعيل بن سهل بن حنيف الانصارى وابو سعيد الخدري سعد بن



مالك الانصاري وفيه رواية التميمي عن التميمي عن الصحابي والحديث تقدم في الجهاد في باب اذا نزل العدو على حكم رجل فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة الى اخره قوله «نزل اهل قريظة على حكم سعد» سيأتي بيان ذلك في الحديث الذي يليه وفي رواية محمد بن صالح بن دينار التمار المدني حكم ان يقتل منهم كل من جرت عليه الموسيقى قوله فلما دنا اي قرب من المسجد قيل المراد به المسجد الذي كان النبي ﷺ اعده للصلاة فيه في ديار بني قريظة ايام حصارهم وفي كلام ابن اسحق ما يدل انه كان مقبلا في مسجد المدينة حتى بعث اليه رسول الله ﷺ ليحكم في بني قريظة وفيه فلما خرج الى بني قريظة كان سعد في مسجد المدينة والقول الاول اصح قوله «الى سيدكم» اراد افضلكم رجلا وسيدا القوم هو رئيسهم والقائم بامرهم وفي مسند احمد من حديث عائشة فلما طلع يعني سعد اقال النبي ﷺ قوموا الى سيدكم فأتوه فقال عمر السيد الله معناه هو الذي تحقق له السيادة كانه كره ان يحمد في وجهه واحب التواضع قوله «او خيركم» شك من الراوي قوله «وربما قال بحكم الملك» بكسر الهمزة وقول الكرماني وبفتح اللام جبريل عليه السلام الذي ينزل بالاحكام والشك فيه من احد الرواة اي اللفظتين قال وفي رواية محمد بن صالح المذكور انفا لقد حكمت اليوم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات وفي رواية ابن اسحق من مرسل علقمة بن وقاص لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارفعة والارفة بالقاف جمع رقيق وهو من اسماء السماء قيل سميت بذلك لانها رقت بالنجوم \*

١٥٨ - **حديث** زكريا بن يحيى حدثنا عبد الله بن نعيم حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أصيب سعد يوم الخندق رماء رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماء في الأكل فضرَبَ النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليه دة من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعتُه اخرج إليهم قال النبي ﷺ فأتى فأشار إلى بني قريظة فأتاهم رسول الله ﷺ فزكوا على حكمه فرد الحكم إلى سعد قال فأتى أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبي النساء والذرية وأن تقسم أموالهم: قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة أن سعدا قال اللهم إني أعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهدكم فيك من قوم كذبوا رسولك ﷺ وأخرجوه اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني له حتى أجاهدكم فيك وإن كنت وضعت الحرب فأفجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من لبتة فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار إلا الدم يسيل إليهم فقاتلوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم فإذا سعد يفتدو جرحه دما فمات منها رضي الله عنه \*

مطابقته للترجمة ظاهرة وزكريا بن يحيى بن صالح البلخي الحافظ الفقيه وهو من افراد هشام هو ابن عروة ابن الزبير بن العوام والحديث مر في الصلاة في باب الخيمة في المسجد للمرضى فانه اخرجه هناك باخصر منه بعين هذا الاسناد عن زكريا بن يحيى الى اخره قوله «اصيب سعد» وهو سعد بن معاذ بن النعمان الانصاري الاوسي الاشعري قوله «حبان» بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن العرقة بفتح العين المهملة وكسر الهمزة والقاف والعرقه امه وهي بنت سعيد بن سعد بن سهم وابوه قيس من بني معيص بن عامر بن لؤي وفي بعض النسخ وهو حبان بن قيس

من بني معيص بفتح الميم وكسر العين المهملة وسكون الياء اخرا الحروف ويقال حبان بن ابي قيس بن علقمة بن عبد مناف  
 قوله « في الا كحل » بفتح الهمزة وسكون الكاف وباللام وهو عرق في وسط الذراع قال الخليل هو عرق الحياة  
 يقال ان في كل عضو منه شعبة فهو في اليد كحل وفي الظهر اثير وفي الفخذ السا اذا قطع لم يرق الدم قوله « فلما رجع »  
 قال القرطبي الفاء فيه زائدة وفي الحديث الذي في الجهاد ولما رجع بالواو قوله « وضع السلاح » جواب لما قوله  
 « وهو ينفض » الواو فيه للحال وروى الطبراني والبيهقي عن طريق القاسم بن محمد عن عائشة قالت سلم علينا رجل ونحن  
 في البيت فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فزاعفتم في اثره فاذا بدحية الكلبى فقال هذا جبريل يا امرئى  
 ان اذهب الى بنى قريظة وذلك لما رجع من الخندق قالت فكانى برسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح القبار عن وجه جبريل عليه  
 السلام وروى احمد بن حنبل عن علقمة بن وقاص عن عائشة فجاهه جبريل وان على ثيابه لتقع القبار وفي مرسل يزيد بن  
 الاصم عند ابن سعد فقال له جبريل عفا الله عنك وضعت السلاح ولم تضعه ملائكة الله قوله « اخرج » بضم الهمزة  
 امر من الخروج قوله « فاتاهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم » اى فحاصروهم وروى الحاكم والبيهقي من  
 حديث ابي الاسود عن عروة وبعث عليا رضى الله تعالى عنه على المقدمة ورفع اليه اللواء وخرج رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على اثره وكذا في رواية موسى بن عقبة وزاد « وحاصروهم بضع عشرة ليلة » وعند ابن  
 سعد « خمس عشرة ليلة » وفي حديث علقمة بن وقاص « خمسا وعشرين » قوله « فرد الحكم الى سعد » اى فرد  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحكم فيهم الى سعد بن معاذ ووجه الرد اليه - مؤال الاوس ذلك منه صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قوله « فاني احكم فيهم » اى في بنى قريظة وهذا كذا رواية النسفي وفي رواية غيره « احكم فيه » اى في هذا الامر  
 قوله « ان تقتل المقاتلة » ذكر ابن اسحاق انهم جعلوا في دار بنت الحارث وفي رواية ابي الاسود عن عروة في دار اسامة  
 ابن زيد ويجمع بينهما بانهم جعلوا في بيتين ووقع في حديث جابر عند ابن عائد التصريح بانهم جعلوا في بيتين وقال ابن اسحاق  
 « فخذقوا لهم خنادق فضربت اعناقهم فجرى الدم في الخندق وقسم نساءهم وابنائهم على المسلمين » واختلف في عدتهم فعند  
 ابن اسحاق « كانوا ستمائة » وعند ابن عائد من مرسل قتادة « كانوا سبعمائة » وفي حديث جابر عند الترمذي والنسائي  
 وابن حبان باسناد صحيح « انهم كانوا اربعمائة مقاتل » فيحتمل في طريق الجمع ان يقال ان الباقي كانوا اتباعا وقد حكى  
 ابن اسحاق وقيل انهم كانوا ستمائة قوله « والذرية » بصم الذال وفي التوضيح قال عبد الملك بنصب الذرية وقال ابن الاثير  
 الذرية اسم جمع نسل الانسان من ذكر وانثى واصله الهمزة لكنهم حذفوها فلم يستعملوها الا غيرهم موزة وتجمع على ذريات  
 وذراى مشددا وقيل اصلها من الذر بمعنى التفريق لان الله ذرهم في الارض انتهى واختلف في وزنها هل هو فعلية او فعולה  
 قوله « قل هشام فاخبرني ابي » اى عروة وهو موصول بالاسناد المذكور ولا قوله « فابقي له » اى للحرب وفي رواية  
 الكشميين لهم قوله « فاجرها » بوصل الهمزة والجيم ثلاثى من فجر يفجر متعد والضمير المنصوب فيه يرجع الى الجراحة  
 قيل كيف استدعى الموت وهو غير جائز واجيب بان غرضه كان ان يموت على الشهادة فكأنه قال ان كان بعد هذا قتال معهم  
 فذاك والا فلا تحرمنى من ثواب هذه الشهادة قوله « من لبته » بفتح اللام وتشديد الباء الموحدة موضع القلادة من الصدر  
 وهي رواية مسلم والاسماعيلي وفي رواية الكشميين من لبته وفي مسند حميد بن هلال عن ابن سديد انه مرت به عنز وهو  
 مضطجع فاصاب ظنهما موضع الجرح فانفجر حتى مات قوله « فلم يرعهم » من الروع وهو الخوف قال الكرمانى مرجع  
 الضمير بنو غفار والسياق يدل عليه وقيل الضمير يرجع الى اهل المسجد قوله « وفي المسجد خيمة من بنى غفار » الواو فيه  
 للحال قيل الخيمة لبني غفار لان بنى غفار واجيب بان المضاف فيه محذوف اى خيمة من خيام بنى غفار فان قلت ذكر  
 ابن اسحاق ان الخيمة كانت لربيعة الاسلمية (قلت) يحتمل ان يكون لها زوج من بنى غفار وغفار بن مليكة بن ضمرة بن بكر  
 ابن عبد مناة بن كنانة وغفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء وقال ابن دريد من غفراذا ستر قوله فاذا سعد كلمة  
 اذا للمفاجأة قوله يغذو بغين وذال معجمتين اى يسيل يقال غذا العرق اذا سال دما قوله فمات منها اى من تلك الجراحة



وفي السير ولسمات اتى جبريل عليه السلام معتجرا بعمامة من استبرق فقال يا محمد من هذا الذي فتحت له ابواب السماء واهتز له العرش فقام ﷺ سر يعايجر ثوبه اليه فوجد قدماته ولما حملوا انمشه وجدوا له خفة فقال ان له حملة غيركم وقال ابن مائذ لقد نزل سبعون الف ملك شهدوا استعدادا وطثوا الارض الا يومهم هذا \*

١٥٩ - **حدثنا الحجاج بن منهال** أخبرنا شعبة قال أخبرني عدي أنه سمع البراء رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ لحسان يوم قرينة اهجمهم أو هاجهم وجبريل معك \*

مطابقة للترجمة من حيث ان هجو وحسان بامر النبي ﷺ كان للمشركين يوم بنى قرينة تدل عليه رواية ابراهيم بن طهمان التي تاتي الا ان وعدى هو ابن ثابت الانصاري الكوفي والحديث مضى في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملائكة فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة الخ قوله «اهجمهم» امر من الهجو وهو خلاف المدح يقال هجوت هجوا وهجاء وتهجاء قوله «او هاجهم» شك من الراوى وهو امر من المهاجرة من باب المفاعلة الدال على الاشتراك في الهجو والضمير المنصوب فيه يرجع الى المشركين بدلالة القرينة والواو في وجبريل لا حال وقد مر الكلام فيه هناك \*

**وزاد ابراهيم بن طهمان عن الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ يوم قرينة لحسان بن ثابت اهجم المشركين فان جبريل معك \***

اي زاد ابراهيم بن طهمان الهروى ابو سعيد في الحديث المذكور عن ابى اسحق بن سليمان الشيباني عن عدي بن ثابت الخ وقد وصل هذه الزيادة النسائي عن حميد بن مسعدة عن سفيان بن حبيب عن شعبة عن عدي بن ثابت والزيادة هي تعيينه ان الامر لحسان بذلك وقع يوم قرينة \*

### باب غزوة ذات الرقاع

اي هذا باب في بيان غزوة ذات الرقاع بكسر الراء وبالقف وبالعين المهملة سميت بذلك لانهم رفعوا فيها راياتهم وقيل لان اقدامهم تقبت فكانوا يلقون عليها الخرق وقيل كانوا يلقون الخرق في الحر وقيل سميت بذلك لشجرة هناك تسمى ذات الرقاع وقال الواقدي سميت بذلك لجبل فيه بقع حمروبيض وسود وقال ابن اسحق ثم اقام رسول الله ﷺ بالمدينة بعد غزوة بنى النضير شهرى ربيع وبمض جمادى ثم غزا نجد ايريد بنى محارب وبنى ثعلبة من غطفان واستعمل على المدينة اباذر وقال ابن هشام ويقال عثمان بن عفان ثم سار حتى نزل نجد او هي غزوة ذات الرقاع فلقى بها جمعا من غطفان فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب وقد اخاف الله الناس بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف والحاصل ان غزوة ذات الرقاع عند ابن اسحق كانت بعد بنى النضير وقبل الخندق سنة اربع وعند ابن سعد وابن حبان انها كانت في الحرم سنة خمس ومال البخارى الى انها كانت بعد خيبر على ما سياتى واستدل على ذلك بان ابا موسى الاشعري شهدها وقدمه اما كان ليالى خيبر صحبة جعفر واصحابه ومع هذا ذكرها البخارى قبل خيبر والظاهر ان ذلك من الرواة وقال الواقدي خرج اليها رسول الله ﷺ ليلة السبت لعشر خلون من الحرم في اربع مائة وقيل سبعمائة وعند البيهقي ثمان مائة وقال ابن سعد على راس تسعة واربعين شهر امن الهجرة وقاب خمس عشرة ليلة وفي المعجم الاوسط للطبراني عن ابراهيم بن المنذر قال محمد ابن طلحة كانت غزوة ذات الرقاع تسمى غزوة الاعاجيب \*

**وهي غزوة محارب خصفة من بنى ثعلبة من غطفان قتل نخلا \***

اي غزوة ذات الرقاع هي غزوة محارب قوله «محارب خصفة» باضافة محارب الى خصفة للتمييز لان محارب في العرب جماعة ومحارب هذا هو ابن خصفة بالحاء المعجمة والصاد المهملة والفاء المفتوحة وهو ابن قيس بن غيلان بن الياس بن مضر قوله «من بنى ثعلبة» ذكره بكلمة من يقتضى ان ثعلبة جد لمحارب وليس كذلك والصواب ما وقع عند ابن اسحاق وغيره

محارب خصفة وبني ثعلبة بواو المعطف فان غطفان هو ابن سعد بن قيس بن غيلان فمحارب وغطفان ابنا عم فكيف يكون  
الاعلى منسوب الى الادنى وفي رواية القابسي خصفة بن ثعلبة وقال الجياني كلاهما وهم والصواب محارب خصفة وبني ثعلبة  
بواو المعطف كما ذكرناه وقال الكرماني محارب قبيلة من فهر (قلت) ليس كذلك لان المحاريين هنا لا ينتسبون الى فهر بل  
ينتسبون الى خصفة ولم يحرر هذا الموضع كما يذهبى قوله «فزل» اي النبي ﷺ قوله «نحلا» بفتح النون وسكون الخاء  
المعجمة وهو موضع من المدينة على يمين وهو بواو يقال له شدخ بالشين المعجمة والال المهملة والخاء المعجمة وفيه طوائف  
من قيس من بني فزارة واشجع وانمار \*

﴿وهي بعد خيبر لأن أبا موسى جاء بعد خيبر﴾

اي غزوة ذات الرقاع انما وقعت بعد غزوة خيبر واستدل على ذلك بقوله لان ابا موسى الاشعري جاء بعد خيبر وثبت ان  
ابا موسى شهد غزوة ذات الرقاع فلزم من ذلك وقوع غزوة ذات الرقاع بعد غزوة خيبر \*

﴿قال أبو عبد الله وقال لي عبد الله بن رجاء أخبرنا عمار بن العطار عن يحيى بن أبي  
كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى  
بأصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع﴾

ابو عبد الله هو البخاري نفسه وليس في بعض النسخ قال ابو عبد الله وانما المذكور في اكثر النسخ وقال عبد الله بن رجاء  
على ان افضله لي في رواية ابي ذر فقط وعبد الله بن رجاء ضد الخوف الفسداني البصري سمع منه البخاري واما عبد الله  
بن رجاء المكي فلم يدركه البخاري وعمران هو ابن داود القطان وفي اخره نون البصري ولم يخرج به البخاري الا  
استشهادا وهذا التعليق وصله ابو العباس السراج في مسنده المبوب فقال حدثنا جعفر بن هاشم حدثنا عبد الله بن رجاء  
فذكره والحديث اخرجه مسلم في صلاة الخوف عن ابي بكر عن عفان عن ابان وعن عبد الله بن عبد الرحمن عن يحيى  
بن حسان عن معاوية بن سلام ثلاثهم عن يحيى عنه به واعاده عن ابي بكر في فضائل النبي ﷺ قوله «صلى بأصحابه  
في الخوف» اي في حالة الخوف وفي رواية السراج اربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جاء اولئك فصلى بهم  
ركعتين قوله «في غزوة السابعة» قال بعضهم هو من اضافة الشيء الى نفسه على راي قلت كان يذهب ان يقال هو من  
اضافة الشيء الى نفسه بتاويل وهو ان يقال غزوة السفارة وقال الكرماني وغيره تقديره غزوة السنة السابعة  
من الهجرة وهذا التقدير غير صحيح لانه يلزم منه ان تكون غزوة الرقاع بعد خيبر وليس كذلك كما ذكرنا مع انه قال  
في الغزوة السابعة بالالف واللام في الغزوة ثم قال ويروى غزوة السابعة ثم فسرها بما ذكرنا عنه الان والغزوات التي وقع فيها  
القتال بدر واحد والحندي وقريظة والمريسي وخيبر فعلى ما ذكره يلزم ان تكون ذات الرقاع بعد خيبر لا تنصيص على انها  
السابعة قوله «غزوة ذات الرقاع» بالجر على انه عطف بيان او بدل \*

﴿وقال ابن عباس صلى النبي ﷺ الخوف بذى قرد﴾

اي قال عبد الله بن عباس صلى النبي ﷺ صلاة الخوف بذى قرد بفتح القاف والراء وهو موضع على نحو يوم من المدينة  
مما يلي بلاد غطفان وهذا التعليق وصله النسائي والطبراني من طريق ابي بكر بن ابي الجهم عن عبيد الله بن عبد الله بن  
عتبة عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ صلى بذى قرد صلاة الخوف وقدم في ابواب صلاة الخوف عن ابن عباس صورة  
صلاة الخوف ولكن لم يذكر فيه بذى قرد \*

﴿وقال بكر بن سوادة حدثني زياد بن نافع عن أبي موسى أن جابرًا حدثهم صلى النبي ﷺ  
يوم محارب وثلثة﴾



مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن العلاء أبو كريب الهمداني الكوفي وأبو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء  
الموحدة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف ابن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري يروي عن جده أبي بردة  
عن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله تعالى عنه والحديث أخرجه مسلم أيضاً في المغازي عن عبد الله بن براد

وابى كريب كلاهما عن ابي اسامة عنه قوله ونحن في ستة نفر الظاهر انهم كانوا من الاشعريين قوله نعتبه اي نركبه عقبة وهي ان يتناوبوا في الركوب بان يركب احدهم قليلا ثم ينزل فيركب الآخر حتى ياتي الى اخرهم قوله فنقبت بفتح النون وكسر القاف يقال نقب البعير اذا رقت اخفافه ونقب الخف اذا تحرق وذلك لمشيم حفاة قد نقبت اقدامهم وسقطت اظفارهم قوله لما كان اي لاجل ما فعلناه من ذلك قوله وحدث ابو موسى بذلك هذا موصول بالاسناد المذكور وهو مقول ابي بردة عن ابي موسى قوله ثم كره ذلك اي ابو موسى ما حدثه من ذلك لما فيه من تركية نفسه قوله كانه كره الخ وذلك لان كتمان العمل الصالح افضل من اظهاره الا لوجود مصلحة تقتضي ذلك قال الله تعالى وان تحفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم \*

١٦١ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ عَنْ شَهِيدٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ أَنَّ طَائِفَةً صَفَتْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ وَجَّاهَ الْعَدُوَّ فَصَلَّى بِالنَّاسِ مَعَهُ رَكْعَةً ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا وَأَتَمُّوا لَأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَصَفُّوا وَجَّاهَ الْعَدُوَّ وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرَّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا وَأَتَمُّوا لَأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ صَلَّمَ بِهِمْ \***

مطابقة لترجمة ظاهرة ويزيد من الزيادة ابن رومان بضم الراء مولى الزبير بن العوام وصالح بن خوات بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو وفي اخره تاء مشتاة من فوق ابن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة ابن النعمان الانصارى والحديث اخرجه بقية الجماعة كلهم في الصلاة فمسلم عن يحيى بن يحيى وغيره وابوداود عن القعنبى والترمذى عن بندار والنسائى عن قتيبة وابن ماجه عن بندار به قوله عن شهدهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويروى عن شهد مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قيل اسم هذا البهم سهل بن ابي حنمة قال المزى هو سهل بن عبد الله بن ابي حنمة واسم ابي حنمة عامر بن ساعدة الانصارى وقال بعضهم الراجح انه ابو صالح المذكور وهو خوات بن جبير واحتج على ذلك بان ابا اويس روى هذا الحديث عن يزيد بن رومان شيخ مالك فيه فقال عن صالح بن خوات عن ابيه اخرجه بن منده في معرفة الصحابة من طريقه انتهى قلت الذى يظهر ان صالح سمعه من ابيه ومن سهل بن ابي حنمة فلذلك كان يسميه تارة بكافى الطريق المذكور ويفسره اخرى بكافى الطريق الذى ياتى الان ولا يقال هذه رواية عن مجهول لان الصحابة كلهم عدول فلا يضر ذلك قوله معاهى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وجاء العدو اي محاذيهم ومواجههم والوجه بضم الواو وكسرها \*

**قال مالك وذالك أحسن ما سمعت في صلاة الخوف \***

هذا موصول بالاسناد المذكور ثم كلام مالك هذا يقتضى انه سمع في كيفية صلاة الخوف صفات متعددة واختار منها في العمل حديث صالح بن خوات المذكور اشار اليه بقوله وذلك احسن ما سمعت ووافقه على ذلك الشافعى واحمد وابوداود ثم ان بعض العلماء حملوا اختلاف الصفات في صلاة الخوف على اختلاف الاحوال وبعضهم حملوها على التوسع والتخيير وقدموا الكلام فيه مستقصى في ابواب صلاة الخوف \*

**وقال معاذ حدثنا هشام عن ابي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي ﷺ فنزل فذكر صلاة الخوف \*** كذا وقع معاذ بغير نسبة عند الاكثرين ووقع عند النسفى قال معاذ بن هشام اخبرنا هشام وقال بعضهم فيه رد على ابي نعيم ومن تبعه في الجزم بان معاذ هذا هو ابن فضالة شيخ البخارى قلت وقوع معاذ بغير نسبة يحتمل الوجهين على ما لا يخفى وقول ابي نعيم مترجح حيث قال اخبرنا هشام ولم يقل اخبرنا ابي وكل من معاذ وهشام ذكر مجردا اما معاذ بن هشام على قول النسفى فهو ثقة صاحب غرائب واما هشام الذى روى عنه معاذ فهو هشام ابن ابي عبد الله الدستوائى البصرى واسم



ابن عبد الله سنبر روى عنه ابنه معاذ ويحيى القطان في آخرين وقال عمرو بن علي مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ مخاطب المضارع من الدراسة قوله بنخل مرتفسيره عن قريب عند قوله فنزل نخلًا وفائدة ايراد البخاري هذا الحديث مختصرا معناه ما قيل انه اشار الى ان روايات جابر متفقة على ان الغزوة التي وقعت فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع وقال بعضهم فيه نظر لان سياق رواية هشام عن ابى الزبير هذه تدل على انه حديث آخر في غزوة اخرى قلت لانسلم ذلك لانه ذكر فيما مضى عن قريب عن جابر خرج النبي ﷺ الى ذات الرقاع من نخل فلقى جمعا من غطفان الى آخره \*

﴿ تَابِعَهُ الْإِيْثُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي أَمَارٍ ﴾

الظاهر ان متابعة الـايث لما ذالمذ كور فان قلت كيف وجه هذه المتابعة لان حديث معاذ في غزوة محارب و ثعلبة وحديث الـايث في امار قلت ديار بنى امار تقرب من ديار بنى ثعلبة فهذا الوجه يحتمل الاتحاد وهشام الذي روى عنه الـايث هو هشام بن سعد المدني ابو سعيد القرشي مولاهم يقال له يتيم زيد بن اسلم روى عن زيد بن اسلم فاكثروا روى عنه الـايث ابن سعد وآخرون وعن ابن معين هو ضعيف وقال ابو حاتم لا يحتج به وقال ابو داود هو ثابت الناس في زيد بن اسلم قيل انه مات سنة ستين ومائة وهو يروى عن القاسم بن محمد بن ابى بكر وقد وصل البخاري في تاريخه هذا المعلق قال قال يحيى ابن عبد الله بن بكير اخبرنا الـايث عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم سمع القاسم بن محمد ان النبي ﷺ صلى في غزوة بنى امار و ذكر الواقدي ان سبب غزوة ذات الرقاع هو ان اعرابا قدم من حلب الى المدينة فقال انى رايت ناسا من بنى ثعلبة ومن بنى امار قد جمعوا لكم جموعا فانتم في غفلة عنهم فخرج النبي ﷺ في اربع مائة ويقال سبعمائة فعلى هذا غزوة بنى امار متحدة مع غزوة بنى محارب و ثعلبة وهي غزوة ذات الرقاع و امار بفتح الهمزة وسكون النون وبالراء قبيلة من بجيلة بفتح الباء الموحدة وكسر الجيم

١٦٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنَّمَةَ قَالَ يَقُومُ الْإِمَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ وَجُوهُهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ مَعَهُ رَكْعَةً ثُمَّ يَقُومُونَ فَيَرُكُونَ لَا تُنْسِمُهُمْ رَكْعَةً وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمْ ثُمَّ يَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَى مَقَامِ أَوْلِيائِكَ فَيَجِيءُ أَوْلِيَاكَ فَيَرُكُكُمْ بِهَيْمٍ رَكْعَةً فَلَهُ ثِنْتَانِ ثُمَّ يَرُكُونَ وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ ﴾

هذا طريق آخر في حديث صالح بن خوات الذي مضى عن قريب وقد صرح فيه ان صالحا رواه عن سهل بن ابى حنمة وهناك قال عن شهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقدم الكلام فيه هناك واخرج هذا الطريق عن مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصارى عن القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وفي هذا الاسناد ثلاثة من التابعين المدنيين على نسق واحد وهم يحيى الانصارى والقاسم وصالح وقد ترجعنا سهلا هناك واختلف في شان سهل فقالت جماعة انه كان صغيرا في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مات النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين وممن جزم بذلك الطبري وابن حبان وابن السكن فعلى هذا تكون روايته لقصة صلاة الخوف مرسله وقال ابن ابى حاتم عن رجل من ولد سهل انه حدثه انه بايع تحت الشجرة وشهد المشاهد الا بدارا وكان الدليل ليلة احد وقال الواقدي قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثمان سنين ولكنه حفظ عنه فروى واثن وقال ابو عمر هو معدود في اهل

المدينة وبها كانت وفاته قوله «يقوم الامام» هكذا ذكره موقوفا وهكذا اخرج البخارى بعد حديث من طريق بن ابى حازم عن يحيى بن سعيد الانصارى واورده من طريق عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه مرفوعا قوله «من قبل المدو» بكسر القاف وفتح الباء الموحدة وهو الجهة القابلة \*

﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنَمَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ ﴾

هذا طريق اخر مرفوع اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن شعبة عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم ابن محمد بن ابى بكر الى اخره \*

١٦٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَمْعَانَ الْقَاسِمِ أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ خَوَاتٍ عَنْ سَهْلِ حَدَّثَهُ قَوْلَهُ ﴾

هذا طريق موقوف اخرجه عن محمد بن عبيد الله بن محمد مولى عثمان بن عفان القرشى الاموى المدنى عن عبدالعزيز ابن ابى حازم سلمة بن دينار عن يحيى بن سعيد الانصارى عن القاسم بن محمد بن ابى بكر الخ \*

١٦٤ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ ابْنَ هُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ فَوَازَيْنَا الْعَدُوَّ فَصَافَقْنَا لَهُمْ ﴾

هذا الحديث بعين هذا الاسناد مر فى ابواب صلاة الخوف باتم منهوا كل وقدر الكلام فيه هناك قوله «فوازينا» من الموازاة وهى المقابلة قوله «فصافقنا لهم» وفى رواية الكشميهنى فصافقناهم و كذا فى رواية احمد عن ابى اليمان شيخ البخارى الحكم بن نافع \*

١٦٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُرَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَايَ حُنْدَى الطَّائِفَتَيْنِ وَالطَّائِفَةَ الْآخَرَى مُوَاجِهَةً الْعَدُوَّ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَنَامُوا فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ فَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَامَ هَوْلًا فَقَضَوْا رَكَعَتَهُمْ وَقَامَ هَوْلًا فَقَضَوْا رَكَعَتَهُمْ ﴾

هذا طريق اخر فى حديث عبدالله بن عمر اخرجه عن مسدد عن يزيد من الزيادة ابن زريع بضم الزاى وفتح الراء عن معمر بن راشد الخ واخرجه ابو داود عن مسدد ايضا الخ نحوه قوله «والطائفة الاخرى» مبتدا ومواجهة خبره والجملة حالية قوله «فقضوا» من القضاء الذى بمعنى الاداء كما فى قوله تعالى ( فاذا قضيت الصلاة ) اى ادبت لا بمعنى القضاء الاصطلاحى \*

١٦٦ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا سِنَانٌ وَأَبُو سَلَمَةَ أَنَّ جَابِرًا أَخْبَرَهُ أَنَّ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ نَجْدٍ ١٦٧ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ

قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ فَلَمَّا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ مَعَهُ فَأَذَرَ كَتَمَهُمُ الْقَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاءِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاءِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمَرَةٍ فَمَلَأَ بِهَا صِيفَهُ



قال جابرٌ فَنِمْنَا نَوْمَةً ثُمَّ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُونَا فَجِئْنَاهُ فَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ جَالِسٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِي صَلَّاتًا فَقَالَ لِي مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي قُلْتَ لَهُ اللَّهُ فَهَاهُوَ ذَا جَالِسٌ ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿

مطابقته لترجمة من حيث ان غزوته صلى الله تعالى عليه وسلم قبل نجده في غزوة ذات الرقاع والدليل عليه ان في رواية يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة كنامع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذات الرقاع وهذا الحديث بطريقه قد مضى في الجهاد في باب تفرق الناس عن الامام عند القائلة واخرجه هنا ايضا نحوه (الاول) عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري عن سنان وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر وهذا الاسناد بعينه هناك (الثاني) عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق وهو محمد ابن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق نسب الى جده عن ابن شهاب عن سنان بن ابي سنان واسم ابي سنان يزيد ابن امية وماله في البخاري الا هذا الحديث واخرجه من روايته عن ابي هريرة في الطب واخرج البخاري هذا هناك عن موسى بن اسماعيل عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سنان عن جابر وليس فيه ذكر ابي سلمة قوله «قبل نجد» بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اي جهته وقال ابن الاثير النجد ما ارتفع من الارض وهو اسم خاص لمادون الحجاز مما يلي العراق وقال الجوهري نجد من بلاد العرب وهو خلاف الغور والغور هو تهامة وكل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد وهو مذكور والحاصل ان غزوة ذات الرقاع كانت بنجد قوله الدؤلى بضم الدال وفتح الهمزة قال الكرمانى ويرى بكسر الدال وسكون الياء آخر الحروف (فات) الاول نسبة الى الدؤل بن بكر بن عبد منات بن كنانة وهو بكسر الهمزة ولكنها فتحت في النسبة والثاني نسبة الى الدؤل بن حفيصة بن لحيم والى غير ذلك قوله فلما قفل اي رجع قوله القائلة اي شدة الحر وسط النهار قوله العضاه بكسر العين المهملة وتخفيف الضاد المعجمة وبالهاء كل شجر عظيم له شوك كالطلح والموسج الواحدة عضه الهاء اصلية وقيل عضه وقيل عضاه فحذفت الهاء الاصلية كما حذفت في الشفة ثم ردت في العضاه كما ردت في الشفاء قوله تحت شجرة اي شجرة كثيرة الورق قوله قال جابر وهو موصول بالاسناد المذكور وسقط ذلك من رواية معمر قوله فاذا كلمة اذا في الموضعين للمفاجأة قوله اعرابي جالس وفي رواية معمر فاذا اعرابي قاعد بين يديه واسمه غورث كما سيأتي قوله اخترط سيفي اي سله قوله صلنا بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وفي اخره تاء مشناة من فوق اي مجرد امن النعم بمعنى مصلونا وانتصابه على الحال قوله «الله» اي الله بمعنى قوله فيها هو ذا جالس كلمتها للتنبيه وهو غير الشأن وكلمة فا للاشارة الى الحاضر مبتدا وجالس خبره والجملة خبر لقوله هو فلا تحتاج الى رابط كما عرف في موضعه قوله ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك لشدة رغبته في استئلاف الكفار ليدخلوا في الاسلام لم يؤاخذه بما صنع بل عفا عنه وذكر الواقدي انه اسلم وانه رجع الى قومه فاهتدى به خلق كثير ﴿

وقال ابانٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذَاتِ الرَّقَاعِ فَإِذَا أَتَيْنَا عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ تَرَ كُنَاهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَسَيْفُ النَّبِيِّ ﷺ مُمَلَّقٌ بِالشَّجَرَةِ فَاخْتَرَطَهُ فَقَالَ أُوْتَخَافُنِي قَالَ لَا قَالَ فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي قَالَ اللَّهُ فَتَهَدَّاهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَأَخَّرُوا وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْآخَرَى رَكَعَتَيْنِ وَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعٌ وَلِلْقَوْمِ رَكَعَتَانِ ﴿

هذا طريق آخر في حديث جابر وهو معلق اخرجه عن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة ابن يزيد العطار البصري ووصله مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عفان عن ابان بتمامه قوله ظليلة اي مظلة اي ذات ظل كشف قوله

فجاء رجل هو غورث على ما ياتي بيانه الا ن قوله وسيف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الواو فيه للحال قوله واقامت الصلاة الخ واستشكل ابن التين هذه الرواية عن جابر لانهم كانوا في سفر فكيف يصلي بكل طائفة ركعتين وهو يصلي اكثر من المأمومين واجيب بانه لا اشكال هنا لانهم صلوا معه ركعتين ثم كلوا يدل عليه قوله ثم تاخروا فان قلت قوله وكان للنبي ﷺ اربع وللقوم ركعتين ينافي هذا الجواب قلت معنى قوله وللقوم ركعتين مع الامام وركعتين ائريين منفردين واولوه كذا كما لو واحد من ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فرض الله عز وجل الصلاة على اسان نبيكم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة حيث قالوا ان المراد ركعة مع الامام وركعة اخرى ياتي بها منفردا كما جاءت الاحاديث الصحيحة في صلاة النبي ﷺ واصحابه في الخوف وقال النووي لا بد من هذا التاويل لجمابين الادلة \*

❦ وقال مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر اسم الرجل غورث بن الحارث وقاتل فيها محارب خصفة ❦

ابو عوانة بفتح العين هو الواضح البصري وابو بشر بكسر الباء الموحدة هو جعفر بن ابي وحشية وهذا التعليق اخرجه سعيد بن منصور عن ابي عوانة عن ابي بشر عن سليمان بن قيس يعني البشكري الثقة عن جابر قوله اسم الرجل اراد الرجل الذي في قوله فجاء رجل من المشركين قوله غورث بفتح الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء وبالناء المثلثة وقيل بضم اوله مأخوذ من الفرت وهو الجوع وحكى الخطابي فيه غورث بالتصغير قوله «وقاتل فيها» اي في تلك الغزوة قوله «محارب خصفة» مفعول قاتل ومحارب مضاف الى خصفة وقد ذكرنا ان محارب قبائل كثيرة فذكر خصفة للتميز وروى البيهقي من طريقين عن ابي عوانة عن ابي بشر عن سليمان بن قيس عن جابر قال قاتل رسول الله ﷺ محارب خصفة فراوا من المسلمين غرة فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحارث حتى قام على رسول الله ﷺ فقال من يملك الحديث \*

❦ وقال أبو الزبير عن جابر كُنا مع النبي ﷺ بنخل فصلى الخوف ❦

ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس علقه عنه البخاري وتقدم الكلام في رواية ابي الزبير عن جابر عن قريب قوله «فصلى الخوف اي فصلى صلاة الخوف \*

❦ وقال أبو هريرة صليت مع النبي ﷺ في غزوة نجد صلاة الخوف وانما جاء أبو هريرة الى النبي ﷺ أيام خيبر ❦

هذا التعليق وصله ابو داود والطبراني وابن حبان من طريق ابي الاسود انه سمع عروة يحدث عن مروان بن الحكم انه سال ابا هريرة هل صليت مع النبي ﷺ صلاة الخوف وقال ابو هريرة نعم قال مروان متى قال عام غزوة نجد قوله «وانما جاء ابو هريرة الى آخره» ذكر البخاري هذا كيدا لقوله ان غزوة ذات الرقاع كانت بعد خيبر وذلك لان ابا هريرة ما جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا في ايام خيبر وفيه نظر لا يخفى لانه لا يلزم من قوله صليت مع النبي ﷺ في غزوة نجد صلاة الخلاف ان يكون هذا في غزوة ذات الرقاع لانه ﷺ غزا غزوات عديدة في جهة نجد \*

❦ باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة الرئيس ❦

اي هذا باب في بيان غزوة بني المصطلق بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الطاء المهملة وكسر اللام وفي آخره قاف



وهو لقب من الصلوق وهو رفع الصوت واصله مصطلق فابدلت الطاء من التاء لاجل الصاد واسمه جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن بطن من بني خزاعة بضم الحاء المعجمة وتخفيف الزاي وفتح العين المهملة وخزاعة هو ربيعة وربيعة هو الحى بن حارثة بن عمرو بن بطن بن عامر ماء السماء بن حارثة بن الفطري بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وقيل لهم خزاعة لانهم تخزعو امن بنى مازن بن الازد في اقبالهم معهم من اليمن اى انقطعوا عنهم قوله «وهى غزوة بنى المصطلق» هى غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون اليائين التحنانية بين بينهما سين مهمة مكسورة وفي آخره عين مهملة وهو اسم ماء لهم من ناحية قديد تمالى الساحل بينه وبين الفرع نحو يومين وبين الفرع والمدينة ثمانية برد من قوتهم رست عين الرجل اذا دمت من فساد وقال ابو نصر الرسع فساد في الاجفان

### ﴿ قال ابن اسحاق وذلك سنة ست ﴾

اى قال محمد بن اسحاق صاحب المغازى وذلك اى غزو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سنة ست من الهجرة وقال في السيرة بعدما اورد قصة ذى قرد فاقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة بعض جمادى الآخرة ورجب اثم غزا بنى المصطلق من خزاعة في شعبان سنة ست وقال ابن هشام واستعمل على المدينة اباذر الغفارى ويقال نيلة بن عبد الله الليثى وقال ابن سعد بن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الناس اليهم فاسرعوا الخروج وقادوا الخيل وهى ثلاثون فرسا في المهاجرين منها عشرة وفي الانصار عشرون واستخلف على المدينة يزيد بن حارثة وكان معه اى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرسان لزاز والظراب وقال الصغاني كان ابو بكر رضى الله تعالى عنه حامل راية المهاجرين وسعد بن عباد حامل راية الانصار فقتلوا منهم عشرة واسروا سائرهم \*

### ﴿ وقال موسى بن عقبة سنة اربع ﴾

قيل سنة اربع سبق قلم من الكاتب في نسخ البخارى والذي في مغازى موسى بن عقبة من عدة طرق اخرجها الحاكم وابو سعيد النيسابورى والبيهقى في الدلائل وغيرهم سنة خمس وافظه عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب ثم قاتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنى المصطلق وبنى حيان في شعبان سنة خمس وقال الواقدي كانت ليلتين من شعبان سنة خمس في سبعمائة من اصحابه وسبى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جويرة بنت الحارث فاعتقها وتزوجها وكانت الاسرى اكثر من سبعمائة \*

### ﴿ وقال النعمان بن راشد عن الزهرى كان حديث الافك في غزوة المريسيع ﴾

النعمان بن راشد الجزرى اخو اسحق الاموى مولا ام الحارثى وروى تعليقه الجوزقى والبيهقى في الدلائل من طريق حماد بن زيد عن النعمان بن راشد ومعمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة فذكر قصة الافك في غزوة المريسيع وبهذا قال ابن اسحاق وغير واحد من اهل المغازى ان قصة الافك كانت في رجوعهم من غزوة المريسيع \*

١٦٨ - ﴿ حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا اسماعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز أنه قال دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري فجلست إليه فسألته عن العزل قال أبو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبياً من سبى العرب فاشتبهينا النساء واشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل فأردنا أن نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نساة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهى كائنة ﴾

مطابقته للترجمة في قوله في غزوة بني المصطلق واسماعيل بن جعفر بن كثير الانصاري المدي سكن بغداد وربيعة ابن ابي عبد الرحمن هو المشهور بربيعة الراي ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وتشديد الباء الموحدة وابن محيرز هو عبد الله بن محيرز بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وكسر الراء وسكون الياء وفي آخره زاي القرشي التابعي والحديث مرفى البيوع في باب بيع الرقيق فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن ابن محيرز الخ وقد مر الكلام فيه هناك قوله «الزل» وهو تزع الذ كرم من الفرج عند الاتزال قوله «ما عليكم ان لا تفعلوا» اي لا بأس عليكم ان لا تفعلوا ولا زائدة قوله «ما من نسمة» اي ما من نفس كائنة في علم الله تعالى الا وهي كائنة في الخارج اي ما قدر الله كونها لا بد من مجيئها من العدم الى الوجود وقال شمر النسمة كل دابة فيها روح والنسيم الريح وقال القزاز كل انسان نسمة ونفسه نسمة \*

١٦٩ - **حدثنا محمود** حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ميمون عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر ابن عبد الله قال قال غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة نجد فلما اذركته القائلة وهو في واد كثير العضاة فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه فتفرق الناس في الشجر يستظلون وبيننا نحن كذلك اذ دعانا رسول الله ﷺ فجيئنا فاذا اعرابي قاعد بين يديه فقال ان هذا اتاني وانا نائم فاخترط سيفي فاستيقظت وهو قائم على رأسي فاختترط سيفي صلنا قال من بمنعك مني قلت الله فشامه ثم قعد فهو هذا قال ولم يعاقبه رسول الله ﷺ

هذا الحديث قدم في الباب السابق فانه اخرجه هناك من طريقين عن ابي اليمان وعن اسماعيل وهنا اخرجه عن محمود بن غيلان ابو احمد المروزي وهو شيخ مسلم ايضا ومعه هو ابن راشد وانما ذكر هذا الحديث في هذا الباب مع ان قصته كانت في غزوة ذات الرقاع لانه لما صرح فيه بانها كانت في غزوة نجد توجه ذكره هنا اذ علم منه انها لم تكن في الغزوة المصطلقية وقيل انهما كانتا متقاربتين فكان هذا الراوي اعطاها حكم غزوة واحدة وقيل هذا الحديث ليس في هذا الباب في بعض النسخ بل كان في الباب المتقدم وقيل الغالب انه كان في الحاشية فنقله في هذا الباب وهذا القولان اقرب الى الصواب قوله فشامه بالشين المعجمة يقال شمت السيف اي غمدته وشمته اي سملته وهو من الاضداد \*

### باب غزوة أنمار

اي هذا باب في ذكر غزوة أنمار وقد يقال غزوة بني أنمار وانما قدرنا هكذا لانه ليس فيه ذكر قصة أنمار وانما فيه ذكر لفظ غزوة أنمار ولا معنى لذكره هذا الباب هنا وكان محله قبل غزوة بني المصطلق وانمار بفتح الهمزة قبيلة وقد ذكرناها \*

١٧٠ - **حدثنا آدم** حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقه عن جابر ابن عبد الله الانصاري قال رايت النبي ﷺ في غزوة أنمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا

هذا الحديث مضى في الصلاة في باب صلاة التطوع على الدواب وفي باب ينزل للمكة وبه واخرجه هنا عن آدم بن ابي اياس عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور عن عثمان بن عبد الله بن سراقه بضم السين المهملة وتخفيف الراء وبالقف العدوي كان والى مكة مات سنة ثمان عشرة ومائة قوله «قبل» بكسر القاف قوله «متطوعا» نصب على الحال من النبي ﷺ \*



## ﴿بابُ حديثِ الإِفْكَ﴾

أى هذا باب في بيان حديث الافك وليس في بعض النسخ لفظ باب بل هكذا حديث الافك أى هذا حديث الافك ولما كان حديث الافك في غزوة بنى المصطلق وهي غزوة المريسيع ذكره هنا \*

## ﴿الإِفْكَ وَالْأَفْكَ بِمَنْزِلَةِ النَّجَسِ وَالنَّجَسِ﴾

أشار بهما الى انهما القتان (الاولى) الافك بكسر الهمزة وسكون الفاء كالنجس بكسر النون وسكون الجيم (والثانية) الافك بفتح الهمزة والفاء معا كالنجس بفتح النون والاولى هي الالف المشهورة قوله «بمنزلة النجس» أى بنظير النجس والنجس في الضبط وفي كونهما القتين ثم الافك مصدر افك الرجل يافك من باب ضرب يضرب اذا كذب والافك بضم الهمزة جمع افوك وهو الكثير الكذب ذكره ابن عديس في الكتاب الباهر \*

## ﴿يُقَالُ إِفْكَكُمْ وَأَفْكَكُمْ وَأَفْكَكُمْ﴾

أشار به الى ما في قوله تعالى (بل ضلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا يفترون) قرىء في المشهور افكهم بكسر الهمزة وسكون الفاء وارتفاعه على انه خبر لقوله وذلك وقرىء في الشاذ افكهم بفتح الهمزة والفاء والكاف جميعا على انه فعل ماض وقرىء ايضا وافكهم بتشديد الفاء للمبالغة وافكهم بمد الهمزة وفتح الفاء أى جعلهم آفكين وآفكهم بالمد وكسر الفاء قال الزمخشري أى قولهم الكذب كما تقول قول كاذب \*

## ﴿فَمَنْ قَالَ أَفْكَكُمْ﴾

يعنى من جعله فعلا ماضيا \*

﴿يَقُولُ صَرَفَهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ وَكَذَبَهُمْ﴾ كما قال يُوَفِّكُ عَنْهُ مِنْ أَفْكَ يَصْرِفُ عَنْهُ مِنْ صُرِفَ \*  
يُوَفِّكُ بضم الياء صيغة المجهول وفي الحديث لاندافك قوم كذبوك وظاهروا عليك أى صرفوا عن الحق ومنعوا منه يقال افكك يافكه افكا اذا صرفه عن الشئ وقيل يوافك فهو ما فوك \*

١٧١ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَمْعَانَ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي هُرُؤَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَاسْمُ عَمِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَهَلَقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مَسْعُودٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكَ مَا قَالُوا وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ وَأُثْبِتَ لَهُ أَقْصَا صَاحِبًا وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ قَالُوا قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ارَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ فَكُنْتُ أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ فَمَسَرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلَدَنُونَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى

رَحَلِي فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عِقْدِي مِنْ جَزَعِ ظَنَارٍ قَدِ انْقَطَعَ فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ هِقْدِي فَحَبَسَنِي  
ابْتِغَاؤُهُ قَالَتْ وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يُرَحِّلُونِي فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي  
كُنْتُ أُرْكَبُ عَلَيْهِ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ وَكَانَ الذَّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِيفًا لَمْ يَهْلِكْنَ وَلَمْ يَغْشَيْنَ اللَّحْمُ  
إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِيفَةَ الْهُودَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَحَمَلُوهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً  
حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْجَمَلَ فَسَارُوا وَوَجَدْتُ هِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا  
مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَقْفِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ فَبَدْنَا  
أَنَا جَالِسَةً فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي هَيْبَتِي فَمِيتُ وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السَّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ  
وَرَاءِ الْجَيْشِ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَى وَكَانَ رَأَى قَبْلَ  
الْحِجَابِ فَاصْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي فَخَمَرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي وَوَاللَّهِ مَا نَكَلَمْنَا بِكَلِمَةٍ وَلَا  
سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ وَهُوَ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئْتُ عَلَى يَدَيْهَا فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَكَبْتُهَا  
فَانْطَلَقَ يَقُودُنِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَقْبَدْنَا الْجَيْشَ مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّاهِرَةِ وَهُمْ نَزُولٌ قَالَتْ فَهَلَاكَ فِي مَنْ هَلَاكَ  
وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كَبْرَ الْإِفْكِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولٍ قَالَ عُرْوَةُ أُخْبِرْتُ أَنَّهُ كَانَ يُشَاعُ  
وَيُتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَهُ فَيَقْرَهُ وَيَسْتَمِعُهُ وَيَسْتَوْشِيهِ وَقَالَ عُرْوَةُ أَيْضًا لَمْ يُسَمَّ مِنْ أَهْلِ الْإِفْكِ أَيْضًا  
إِلَّا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَمِسْطَحُ بْنُ أُنَانَةَ وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ فِي نَاسٍ آخَرِينَ لَا عَلِمَ لِي بِهِمْ  
غَيْرَ أَنَّهُمْ حُصْبَةٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنَّ كَبْرَ ذَلِكَ يَقَالُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولٍ قَالَ عُرْوَةُ  
كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَّانُ وَتَقُولُ إِنَّهُ الَّذِي قَالَ •

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرِضِي • إِمْرِيضٌ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَالَ

قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ  
الْإِفْكِ لَا أَشْمُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ يَرِيدُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْإِطْفَ  
الَّذِي كُنْتُ أَرَى بَيْنَهُ حِينَ أَشْتَكِي إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ كَيْفَ تَيْكُمُ ثُمَّ  
يَنْهَرِفُ فَذَلِكَ يَرِيدُنِي وَلَا أَشْمُرُ بِالشَّرِّ حَتَّى خَرَجْتُ حِينَ نَقَمْتُ فَخَرَجْتُ مَعَ أُمِّ مِسْطَحٍ قَبْلَ  
الْمَنَاصِمِ وَكَانَ مُتَبَرِّزًا وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُفُفَ قَرِيبًا مِنْ  
بُيُوتِنَا قَالَتْ وَأَمَرْنَا أُمَّ الْعَرَبِ الْأُولَى فِي الْبَرِيَّةِ قَبْلَ الْغَائِطِ وَكُنَّا نَتَّخِذُ الْكُفُفَ أَنْ نَتَّخِذَهَا  
عِنْدَ بُيُوتِنَا قَالَتْ فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُحْمٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ  
وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ حَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أُنَانَةَ بْنِ عَبَّادِ  
ابْنِ الْمُطَّلِبِ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ بَيْتِي حِينَ فَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا فَخَمَرْتُ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي  
مَرْطِهَا فَقَالَتْ تَعِينَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا بِشَسَّ مَا قُلْتَ أَنْسَبِينَ رَجُلًا شَهَدَ بِذُرِّهَا فَقَالَتْ أَيُّ هُنَّاهُ وَأَمْ



تَسْمَعِي مَا قَالَ قَالَتْ وَقُلْتُ مَا قَالَ فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ قَالَتْ فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي  
فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ بَيْكُم فَقُلْتُ لَهُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ  
آتِيَ أَبَوَيَّ قَالَتْ وَأُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قَبْلِهِمَا قَالَتْ فَادْخُلِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ  
لَا مَيَّ يَا أُمَّتَاهُ مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ قَالَتْ يَا بُدَيَّةُ هَوْنِي عَلَيْكَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ كَانَتْ امْرَأَةً قَطُّ  
وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَايِرُ إِلَّا كَثُرْنَ عَلَيْهَا قَالَتْ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ أَوْلَفَدَ تَحَدَّثَ النَّاسُ  
بِهَذَا قَالَتْ فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرِقَا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ثُمَّ أَصْبَحْتُ  
أَبْكِي قَالَتْ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ حِينَ  
اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْأَلُهُمَا وَيَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ قَالَتْ فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأُشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ أُسَامَةُ أَهْلَكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا  
عَلَى فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصَدُّوكَ قَالَتْ  
فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ أَيُّ بَرِيرَةَ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيْبُكَ قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ  
وَالَّذِي بَعْدَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمِصُهُ غَيْرَ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ  
عَجَبٍ أَهْلُهَا فَنَأَى الدَّاجِنُ قَالَتْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَوْمِهِ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَهَوٍ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ أَذَاهُ  
فِي أَهْلِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا يَدْخُلُ عَلَى  
أَهْلِي إِلَّا مَعِيَ قَالَتْ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْذِرُكَ فَإِنْ  
كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عَنْقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتُنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ قَالَتْ  
فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بَذَتْ عَنْهُ مِنْ فَخْذِهِ وَهُوَ سَعْدُ بْنُ عُבَادَةَ وَهُوَ صَيِّدُ  
الْخَزْرَجِ قَالَتْ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ احْتَمَلْتُهُ الْحَمِيَّةُ فَقَالَ لِسَعْدٍ كَذَبْتَ  
لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ وَلَوْ كَانَ مِنْ رَهْطِكَ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يُقْتَلَ فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ  
حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ فَقَالَ لِسَعْدٍ بِنِ عُبَادَةَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّكَ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ يُجَادِلُ  
عَنِ الْمُنَافِقِينَ قَالَتْ فَتَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ  
وَسَلَامٌ قَائِمٌ عَلَى الْمَنْبَرِ قَالَتْ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا  
وَسَكَتَ قَالَتْ فَبَكَيْتُ يَوْمَ ذَلِكَ كُلَّهُ لَا يَرِقَا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ قَالَتْ وَأَصْبَحَ  
أَبَوَايَ عِنْدِي وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا لَا يَرِقَا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ حَتَّى لَأَنِّي لَا ظَنُّ  
أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقُ كَبِدِي فَبَيْنَمَا أَبَوَايَ جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ  
فَأَذِنَتْ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِيَ قَالَتْ فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ

وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس هندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا  
 لا يوحى اليه في شأني بشيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال  
 أما بعد يا عائشة إنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت  
 ألمت بذنب فاستغفري الله وتوبى إليه فإن العبد إذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت  
 فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي  
 أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني فيما قال فقال أبي والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أمي ما أدري  
 ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا  
 إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت  
 لكم إني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني  
 فوالله لا أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم  
 تحوأت واضطجعت على فراشي والله يعلم أني حينئذ بريئة وأن الله مبرئي برياتي وأكن  
 والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم  
 الله في أمر ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني  
 الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت  
 حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان  
 وهو في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه قالت فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أما الله فقد برأك قالت فقالت  
 لي أمي قومي إليه فقلت لا والله لا أقوم إليه فإني لا أحمده إلا الله عز وجل قالت وأنزل الله تعالى إن  
 الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم العشر الآيات ثم أنزل الله تعالى هذا في برأتي قال أبو بكر الصديق  
 وكان ينفق على مسطح ابن أخته إقرأته منه وقره والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال  
 لعائشة ما قال فأنزل الله تعالى ولا ياتل أولوا الفضل منكم إلى قوله غفر رحيم قال أبو بكر الصديق بلى  
 والله إني لأحب أن يفقر الله لي فزجعت إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها  
 منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري  
 فقال لزينب ماذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله أحى سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيرا  
 قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فمعهما الله بالورع  
 قالت وطفقت أختها حنة تمحارب لها فملكك فيمن هلك قال ابن شهاب فهذا الذي بلغني من



حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف انثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله

مطابقة لترجمة ظاهرة والحديث مضى في الشهادات في اول باب تعديل النساء بعضهم بمضافاته اخرجه هناك عن ابي الربيع سليمان بن داود الى اخره واخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى المدني عن ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان الى آخره وليعتبر الناظر التفاوت بينهما من حيث الزيادة والنقصان وقدم الالكلام فيه هناك مستوفي ولنتكلم هنا بما يحتاج اليه منه فقوله واثبت له اقتصاصا اي احفظ واحسن ايرادا وسردا للحديث وهذا الذي فعله الزهري من جمع الحديث عنهم جائزا لكرهه فيه لان هؤلاء الاربعة ائمة حفاظ ثقة من عظماء التابعين فالحجة قائمة بقول اي كان منهم قوله «في غزوة غزاها» ارادت الغزوة المصطلقية قوله «سهمي» السهم في الاصل واحد السهام التي يضرب بها في المسر وهي القداح ثم سمي بهما يفوز به الفالح سهمه ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهما والمراد من السهم هنا القدح الذي يقترع به قوله «احمل» على صيغة المجهول قوله «في هودج» الهودج مركب من مراكب النساء مقب وغير مقب قوله «من جزع ظفار» الجزع بفتح الجيم وسكون الزاي وبالعين المهملة خرز وهو مضاف الى ظفار بفتح الظاء المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء مبنية على الكسر وهو اسم قرية باليمن قوله «ابتغاؤه» اي طلبه قوله «لم يهلن» بضم الباء الواحدة من الهبل وهو كثرة اللحم والشحم ويروى على صيغة المجهول من الاهبال ويروى لم يهلن اللحم اي لم يكثر عليهن يقال هبل اللحم اذا كثر عليه وركب بضمه بمضاه قوله «العلقة» بضم العين المهملة وهي القليل من الاكل قوله «فلم يستنكر القوم خفة الهودج» وقد تقدم في كتاب الشهادات ولم يستنكر القوم ثقل الهودج والتوفيق بينهما ان الخفة والثقل من الامور الاضافية في تفاوتان بالنسبة قوله «فتممت» اي قصدت قوله وكان صفوان ابن المعطل بضم الميم وفتح العين والطاء المهملتين ابن ربيعة بن خزاعي بن محارب بن مرة بن فالح بن ثعلبة بن بهثة بن سليم السلمي بالضم ثم الذكوانى يكنى ابا عمرو ويقال انه اسلم قبل المريسيع وشهد المريسيع وما بعدهما قال ابو عمرو وكان يكون على ساقه النبي ﷺ وعن ابن اسحاق انه قتل في غزاة ارمينية شهيدا واميرهم يومئذ عثمان بن العاص سنة تسع عشرة في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وقيل مات بالجزيرة في ناحية سميساط ودفن هناك وقيل غير ذلك قوله «باستر جاعه» اي بقوله (انا لله وانا اليه راجعون) قوله «فخمرت» اي غطيت من التخدير بالخاء المعجمة وهي التغطية قوله «وهوى» اي اسرع حتى اناخ اي برك راحلته ويقال هوى يهوى هوى من باب ضرب يضرب اذا اسرع في السير وهوى يهوى من باب علم يعلم هوى اذا احب وهوى يهوى هوى بالضم اذا صعد وبالفتح اذا هبط وفي رواية وهوى بالهمزة في اوله من وهوى اليه اذا مال واخذ قوله «فوطى على يدها» اي وطى صفوان على يد الراحلة ليسهل ركوبها ولا يحتاج الى مساعدته قوله «موغرين» يجوز ان يكون صيغة ثنية وان يكون صيغة جمع نصبا على الحال اي داخلين في الوغرة بالغين المعجمة يقال اوغر الرجل اي دخل في شدة الحر كما يقال اظهر اذا دخل في وقت الظهر ووغرت الهاجرة وغرا اذا اشتدت في وقت توسط الشمس السماء وغر الصدر بتحريك الفين المعجمة الغل والحرارة ويروى موغرين بالغين المهملة من الوعر قوله في نحر الظهيرة اي في صدر الظهر قوله وهم نزول اي والحال ان الجيش نازلون قوله فقالت اي عائشة رضي الله تعالى عنها قوله «فهلك في» بكسر الفاء وتشديد الياء ارادت ما قالوا فيها من الكذب والبهتان والافتراء الذي هو سبب لهلاك القائلين اي لحزيم وسواد وجوههم عند الله وعند الناس قوله والذي تولى كبر الافك بكسر الكاف وفتح الباء الواحدة اي الذي باشر معظم الافك واكثره عبد الله بن ابي بضم الهمزة وفتح الباء الواحدة وتشديد الياء ابن سلول بفتح السين المهملة وضم اللام الاولى وهي امرأة من خزاعة وهي ام ابي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن الخزرج وكان عبد الله هذا راس المنافقين وابنه عبد الله من فضلاء الصحابة وخيارهم قوله قال عروة اي ابن الزبير بن العوام اسعد الرواة

المذكورين اول الحديث وهو متصل بالسند الاول قوله اخبرت على صيغة المجهول وهو مقول عروة قوله انه كان يشاع ويتحدث به عنده اى ان الافك كان يشاع عند عبد الله بن ابي وكل من يشاع ويتحدث على صيغة المجهول من باب تنازع العاملين في قوله عنده قوله فيقره بضم الياء اى فيقر عبد الله حديث الافك ولا ينكره ولا ينهى من يقول به قوله ويستوشيه اى يستخرجه بالبحث والمسالة ثم يفشي ولا يدعه ينخبذ وقال الجوهري يستوشيه اى يطلب ما عنده ايزيده قوله لم يسم على صيغة المجهول قوله ومسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن اناثة بضم الهمزة وتخفيف التاء الثالثة الاولى ابن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبى يكنى ابا عباد واهله لمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهى ابنة خالة ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما وقيل ام مسطح بن عامر خالة ابي بكر شهد بدرًا ثم خاض في الافك فجلده رسول الله ﷺ فيمن جلد ويقال مسطح لقب واسمه عوف مات سنة اربع وثلاثين وقيل شهد مسطح صفين وتوفى سنة سبع وثلاثين قوله وحنة بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وبالتون بنت جحش بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وبالشين المعجمة ابن رباب الاسدية من بنى اسد بن خزيمه اخت زينب بنت جحش كانت عند مصعب بن عمير فقتل عنها يوم احد فمزو جهاط لمحبة بن عبيد الله وكانت جلست مع من جلد في الافك قوله في ناس آخرين اى حال كون المذكورين في جماعة آخرين في الافك قال عروة لا علم لى بهم اى باساميهم غير انهم كانوا عصابة قال ابن فارس العصابة العشرة وقال الداودى مافوق العشرة الى الاربعين وقيل العصابة الجماعة قوله كما قال الله تعالى في قوله (ان الذين جاؤا بالافك عصابة منك) اى جماعة متعصبون منكم اى من المسلمين قوله وان كبر ذلك بضم الكاف وسكون الباء الموحدة اى وان متولى معظم الافك يقال له عبد الله بن ابي قوله ان يسب على صيغة المجهول قوله «وتقول انه» اى تقول عائشة ان حسان قال فان ابي ووالده الى آخره قوله فان ابي اراد به حسان اياه ثابتا واراد بقوله ووالده اى والد ابيه وهو منذر وابو جده حرام لان حسان هو ابن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن مالك بن النجار النجارى الانصارى وحرام ضد الحلال وطاش كل واحد من حسان وابيه وجده وجد ابيه مائة وعشرين سنة وهذا من الغرائب قوله وعرضى بالكسر هو موضع المدح والذم من الانسان سواء كان فى نفسه او فى سلفه او من يلزمه امره وقيل هو جانبه الذى يصونه من نفسه وحسبه ويحمى عنه ان ينتقص ويثلب قوله وقاه بكسر الواو قال الجوهري الوقاه والوقاه ما وقيت به شيئا قوله «فاشتمكيت» اى مرضت قوله «والناس يفيضون» بضم الياء اى يخوضون قوله «وهو يربنى» بفتح الياء وضمها يقال رابه وارابه اذا اومه وشككه قوله «الاطف» بضم اللام وسكون الطاء وفتحها جميعا البر والرفق قوله «كيف تيك» اعلم ان تاوته اسم يشار به الى المؤنث فان خاطبت جئت بالكاف فقلت تيك وتيكما وتيكما وقبل الكاف لمن تشير اليه في التذكير والتانيث والتثنية والجمع قوله «حين نقهت» بفتح القاف وكسرها اى حين افقت من المرض يقال نقه نقها ونقوها اذا صح عقيب علته وانقعه الله فهو ناقه قوله «قبل المناصع» بكسر القاف وفتح الباء الموحدة والمناصع بالنون والصاد والعين المهملتين على وزن المساجد مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها قاله الازهرى وقال ابن الاثير هي المواضع التى يتخلى فيها لقضاء الحاجة واحدها منصع لانه يبرز اليها ويظهر من نصع الشيء ينصع اذا وضع وبان قوله «متبرزنا» بتشديد الراء المفتوحة بعدها الزاى المفتوحة وهو موضع البراز قوله «الكنف» بضم نين جمع كنيف وهو كل ما ستر من بناء او حظيرة قوله الاول بضم الهمزة وفتح الواو المخففة ويروى بفتح الهمزة وتشديد الواو قوله «وهى ابنة ابي رهم» بضم الراء وسكون الهاء واسمه ايس بفتح الهمزة وكسر النون ابن المطلب بن عبد مناف ذكره الزبير وضبطه ابن ما كولا هكذا ويقال اسمه صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة قوله «نمس» بكسر الميم قاله الجوهري وفتحها قاله القاضى قوله «اى هنتاه» يعنى ياهنتاه بفتح الهاء وسكون النون وفتحها واما الهاء الاخيرة فتضم وتسكن وهذه اللفظة تختص بالنداء ومعناه ياهذه وقيل يابلها كلها نسبت الى قلة المعرفة بمكائد الناس وشروهم قوله «وضيئة» اى حسنة جميلة من الوضاعة وهى الحسن قوله «الا كثرن» بتشديد التاء المثلثة ويروى اكثرن من



الا كثر اي كثر القول الردي عليها قوله « لا يرقا » بالقاف والهمزة اي لا ينقطع يقال رقا الدمع والدم والعرق  
يرقا رقواء بالضم اذا سكن وانقطع قوله « اهلك » قال الكرمانى بالرفع والنصب قلت وجه الرفع على انه مبتدأ خبره  
محذوف والتقدير هي اهلك ما بهاشى ووجه النصب على تقدير الزم اهلك قوله « لم يضيق الله عليك » قول على رضى الله  
تعالى عنه هذا لم يكن عداوة ولا بغضا ولكن لما رأى انزعاج النبي ﷺ بهذا الامروثة لعله به اراد اراحة خاطره وتسهيل  
الامر عليه قوله اي بريرة بمعنى يا بريرة بفتح الباء الموحدة وكسر الراء الاولى وهي مولاة عائشة رضى الله عنها قوله اغمصه  
جملة وقعت صفة لقوله امر او معناه اعيبها به واطمن به عليها ومادة غين معجمة وميم وصاد مهملة قوله « الداجن » بكسر  
الجيم وهي الشاة التي تقتنى في البيت وتعلق وقد تطلق على غير الشاة من كل ما يانف السيوت من الطيور وغيره قوله « فاستعذر  
من عبد الله بن ابي » اي قال من يعذرنى فيمن اذانى في اهل ومضى من يعذرنى من يقوم بعذرى ان كافته على قبج فعاله  
وقيل معناه من ينهرنى والمذير الناصر قوله « فقام سعد بن معاذ » فان قلت حديث الافك كان في المريسيع وسعد قد مات  
قبله قلت ذكر ابن منده ان سعد مات بالمدينة سنة خمس وغزوة المريسيع كانت في شعبان سنة خمس فكان سعدا مات  
بعد شعبان من هذه السنة وقال البيهقي يشبه ان سعدا لم ينفجر جرحه الا بعد المريسيع قوله « قلص دمي » اي انقطع  
قوله « من البرحاء » بضم الباء الموحدة وفتح الراء وتخفيف الحاء المهملة وبالمدوير حاء الحمى وغير هاشدة الاذى قوله  
« الجمان » بضم الجيم وتخفيف الميم وهو اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة امثال اللؤلؤ قوله « من ثقل القول »  
وضبطه ابن التين بكسر التاء المثناة وسكون القاف قوله « ولا ياتل اولو الفضل منكم » اي لا يحلف قوله « احمى سمى  
وبصرى » هو ما خوذ من الحمى تقول احميه من الماء ثم ان رايت ما قيل وبقي الكلام قد مررت في كتاب الشهادات مستوفاة  
١٧٢ - **حدثني عبد الله بن محمد قال املى على هشام بن يوسف من حفظه قال اخبرنا**  
**معمّر عن الزهري قال قال لي الوليد بن عبد الملك ابلغك ان عليا كان فيمن قذف عائشة**  
**قلت لا ولكن قد اخبرني رجلان من قومك ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر بن عبد الرحمن بن**  
**الحارث ان عائشة رضى الله عنها قالت لهما كان علي مسلما في شأنها**

مطابقته للترجمة من حيث انه يتعلق بالحديث السابق الطويل وعبد الله بن محمد ابو جعفر الجعفي البخارى المعروف  
بالمسندى وهشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعاني والوليد بن عبد الملك بن مروان الاموي قوله « املى على » من  
الاملاء قوله « من حفظه » فيه اشارة الى ان الاملاء قد يقع من الكتاب قوله « قال لي الوليد » وفي رواية عبد الرزاق عن  
معمركنت عند الوليد بن عبد الملك اخرج الاسماعيلي قوله « ابلغك » الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله  
« قلت لا » القائل هو الزهري اي لا كان فيمن قذف عائشة لان عليا رضى الله تعالى عنه منزّه عن ان يقول مثل مقالة اهل  
الافك قوله « ابو سلمة » مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف وابو بكر عطف عليه تقديره ما ابو سلمة وابو بكر بن  
عبد الرحمن والاولى ان يكون ابو سلمة عطف بيان وابو بكر عطف عليه واراد من قوله من قومك قريشا لان  
ابا بكر بن عبد الرحمن مخزومي وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف زهري يجمعهم مع بني امية رهط الوليد مرة بن كعب  
ابن اوى بن غالب قواه « قالت لهما » اي قالت عائشة لابي سلمة وابي بكر قوله مسلما بكسر اللام المشددة كذا في نسخ البخارى  
وفي رواية الحموي مسلما بفتح اللام قال رواية الاولى من التسليم بمعنى تسليم الامر بمعنى السكوت والثانية من السلامة من  
الخوض فيه وقال ابن التين وروى مسيئا يعني من الاساءة وقال صاحب التوضيح فيه بعدور د عليه بان عياضا ذكر ان  
النسفي رواه عن البخارى بلفظ مسيئا وكذا رواه ابو علي بن السكن عن الفربري قلت الظاهر ان نسبة هذه اللفظة الى علي  
رضي الله تعالى عنه من حيث انه لم يقل مثل ما قال اسامة بن زيد اهلك ولا نعلم الاخير ابل قال لم يضيق الله عليك والنساء

سواها كثير ومن هذا ان بعض الغلاة من الناصبية تقربوا الى بنى امية بهذه اللفظة فجزى الله تعالى الزهرى خيرا حيث بين للوليد بن عبد الملك ما في الحديث المذكور \*

﴿ فَرَّاجَهُ هُ فَلَمْ يَرْجِعْ وَقَالَ مُسْلِمًا بِلَا شَكِّ فِيهِ وَعَلَيْهِ كَانَ فِي أَصْلِ الْعَتِيقِ كَذَلِكَ ﴾

اى فراجعوا الزهرى في هذه المسألة فلم يرجع اى فلم يجب بغير ذلك وقال معمر قال الزهرى مسلما بلا شك في هذا اللفظ وزاد ايضا لفظ عليه اى على الوليد قوله « وقال مسلما » اى قال الزهرى قالت عائشة قال على بلفظ مسلما لا بلفظ مسيئا وقال بعضهم المراجعة في ذلك وقعت مع هشام بن يوسف فيها احسب وذلك ان عبد الرزاق رواه عن معمر يخالفه فرواه بلفظ مسيئا قلت الذى فسرته الكرماني هو الصواب الا يرى ان الاصيل لما رواه بلفظ مسلما قال كذا قرأناه والله اعلم \*

١٧٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ رُومَانَ وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ بَيْنَا أَنَا قَاعِدَةٌ أَنَا وَعَائِشَةُ إِذْ وَجَلَّتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ فَمَلَّ اللَّهُ بِلَانٍ وَفَعَلَ بِلَانٍ فَقَالَتْ أُمُّ رُومَانَ وَمَا ذَاكَ قَالَتْ إِنِّي رَأَيْتُ الْحَدِيثَ قَالَتْ وَمَا ذَاكَ قَالَتْ كَذَا وَكَذَا قَالَتْ عَائِشَةُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَتْ وَأَبُو بَكْرٍ قَالَتْ نَعَمْ فَخَرَّتْ مَفْشِيًا عَلَيْهَا فَمَا أَفَاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْهَا حُمَّى بِنَافِضٍ فَطَرَحَتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا فَفَطِطَتْهَا فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا شَأْنُ هَذِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَتْهَا الْحُمَّى بِنَافِضٍ قَالَ فَلَمَلَّ فِي حَدِيثٍ يُحَدِّثُ بِهِ قَالَتْ نَعَمْ فَقَعَدَتْ عَائِشَةُ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَئِنْ حَلَفْتُ لَا تُصَدِّقُونِي وَلَئِنْ قُلْتُ لَا تَعْتَدُرُونِي مَنَلِي وَمِنْكُمْ كَيْعُوبٌ وَبَنِيهِ وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ قَالَتْ وَانصَرَفَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عُذْرَهَا قَالَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِ أَحَدٍ وَلَا بِحَمْدِكَ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان له تعلقا بالحديث الطويل السابق وابو عوانة بفتح العين الواضحة بن عبد الله الشكري وحسين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة بن عبد الرحمن الواسطي وابو وائل شقيق بن سلمة الازدي وام رومان بضم الراء وسكون الواو تقدم ذكرها غير مرة والحديث مر في احاديث الانبياء في باب قوله تعالى لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين فانه اخرجه هناك عن محمد بن سلام عن ابن فضيل عن حصين الى اخره وقد مر الكلام فيه هناك ولنذكر هنا بعض شئ من قوله حدثني ام رومان فيه اشكال استشكله الخطيب واخرون لان ام رومان ماتت في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومسروق ليست له صحبة لانه لم يقدم من اليمن الا بعد موت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في خلافة ابي بكر او عمر رضي الله تعالى عنهما وقال الخطيب ايضا كان مسروق يرسل هذا الحديث عن ام رومان ويقول سئلت ام رومان فوهم حصين فيه حيث جعل السائل لها مسروقا ويكون بعض النقلة كتب سئلت بالالف فصارت سالت فقرئت بفتحين قال على ان بعض الرواة قد رواه عن حصين على الصواب يعنى بالنعنة قال واخرج البخارى هذا الحديث بناء على ظاهر الاتصال ولم تظهر له علته انتهى ورد على الخطيب ومن تبعه بوجهين الاول ان مستندهم في تاريخ وفاة ام رومان عن الواقدي فلا يضر ذلك الاسناد الصحيح (الثاني) ذكر ابو نعيم الاصبهاني ان ام رومان عاشت بعد النبي ﷺ ويؤيد هذا ما تقدم في علامات النبوة من حديث عبد الرحمن بن ابي بكر في قصة اضياف ابي بكر قال عبد الرحمن وانما هو انا وابي وامى



وامراتي وخادم وفي كتاب الادب عند البخاري فلما جاء ابو بكر قالت له امر احتبست عن اضيافك الحديث فهذا يدل على ان وفاة ام رومان تاخرت الى زمن بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اذولجت اى اذ دخلت وكلمة اذ جواب قوله بينا قوله «حى بنافض» النافض من الحى ذات الرعدة قوله «في حديث تحدث» بضم التاء على صيغة المجحول قوله «لئن حلفت» اى على راءتى قوله «لا تصدقونى» ويروى لا تصدقوننى قوله لا تهذرونى اى لا تقبلوا منى العذر قوله «وانصرف» اى رسول الله ﷺ

١٧٤ - ﴿ حَدَّثَنِى يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَقْرَأُ إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِالسِّنِّكِمْ وَتَقُولُ الْوَلَقُ الْكَذِبُ قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ وَكَانَتْ أَعْلَمَ مِنْ غَيْرِهَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُ نَزَلَ فِيهَا ﴾

مطابقته للترجمة مثل مطابقة الذى قبله ويحيى هو ابن جعفر بن اعين ابوزكريا البخارى البيكندى ووكيع ابن الجراح ونافع بن عمر بن عبد الله الجحى القرشى من اهل مكى يروى عن عبد الله بن ابى مليكة بضم الميم قوله اذ تلقونه يعنى تقرابكسر اللام وضم القاف المخففة وفسرته بقولها من الولق وهو الكذب وقال الخطابى هو الاسراع فى الكذب وقيل هو الاستمرار فيه واصل تلقونه تولقونه حذف الواو لو قوعها بين الكسرة والياء آخر الحروف فى فعل الغائب وحذفت فى فعل المخاطب وغيره طرد الباب قوله وكانت اعلم من غيرها اى وكانت طائشة اعلم بهذه القراءة من غيرها وقراءة العامة اذ تلقونه بفتح اللام وتشديد القاف من التلقى واصله اذ تلقونه فحذفت احدى التاءين

١٧٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ذَهَبَتْ أُسْبُ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ لَا تَسْبُهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَقَالَتْ عَائِشَةُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ فِي هَجَاءِ الْمُشْرِكِينَ قَالَ كَيْفَ بِنَسْبِي قَالَ لَا سُلَّتْكَ مِنْهُمْ كَمَا نُسِلُ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجَبِينَ ﴾

مطابقة للترجمة من حيث ان حسانا مذكور في حديث الباب وعبدية بسكون الباء الموحدة ابن سليمان السكلاى وكان اسمه عبد الرحمن فقلب عليه لقبه عبدية وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام والحديث اخرجه البخارى ايضا في الادب عن محمد بن سلام عن عبدية واخرجه مسلم في الفضائل عن عثمان بن ابى شيبة قوله ينافع بالحاء المهملة يقال ناحت عن فلان اذا خاصمت عنه قوله «كيف بنسبي» اى كيف تعمل فى امر نسبي اذا هجوت قريشا من المشركين \*

وقال محمد بن عتبة وحده ثنا عثمان بن فرقد سمعت هشاما عن ابيه قال سببت حسانا وكان ممن كثر عليها محمد بن عتبة بضم العين المهملة وسكون القاف وبالباء الموحدة ابو جعفر الطحان الكوفي احدثه شايع البخارى علق عنه ووقع في رواية كريمة والاصيل حدثنا محمد بن عتبة وعرف نسبه من الرواية الاخرى وعثمان بن فرقد بفتح الفاء وسكون الراء وفتح القاف وبالذال المهملة البصرى وله حديث آخر تقدم في اخر البيوع قوله وكان ممن كثر به شديد التاء المثلثة من التكثير عليها اى على عائشة رضى الله تعالى عنها في ذكر قضية الافك فلذلك كان عروة يسبه \*

١٧٦ - ﴿ حَدَّثَنِى بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعِنْدَهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُ هاشِمًا يُشَبِّبُ بِأَبْيَاتٍ لَهُ وَقَالَ • حَصَانٌ رَزَانٌ مَاتَزَنُ بِرَبِيبَةٍ وَتَصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ حُومِ الْغَوَاقِلِ

قَالَتْ لَهُ هَائِشَةُ لَسْتُ كَذَلِكَ : قَالَ مَسْرُوقٌ فَقُلْتُ لَهَا لِمَ تَأْذَنِي لَهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْكَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ فَقَالَتْ وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى قَالَتْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ أَوْ يُهَاجِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

مطابقه للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث الماضي وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن خالد أبو محمد العسكري الفرائضي وهو شيخ مسلم أيضا ومحمد بن جعفر وهو الملقب بنندروس سليمان هو الاعمش وأبو الضحى بضم الضاد المعجمة اسمه مسلم بن صبيح الكوفي والحديث أخرجه البخاري أيضا في التفسير عن محمد بن بشار وعن محمد بن يوسف وأخرجه مسلم في الفضائل عن بشر بن خالد وعن محمد بن مثنى قوله يشب بالشين المعجمة من التشبيب وهو ذكر الشاعر مائة ملق بالفضل ونحوه قوله حصان إلى آخره وهو من قصيدة من الطويل وحصان بفتح الحاء أي عفيفة تمتنع من الرجال قوله رزان بفتح الراء وتخفيف الزاي أي صاحبة الوقار وقيل يقال امرأة رزان إذا كانت رزينة في مجلسها والرزان والتقال بمعنى واحد وهي قليلة الحركة وكلاهما على وزن فعال بفتح الفاء وهو يكثر في أوصاف المؤنث وفي الأعلام قوله «ما ترن» بضم التاء المثناة من فوق وفتح الزاي وتشديد النون أي ما تهم بريبة يقال أزننت الرجل إذا اتهمته بريبة والريبة بكسر الراء التهمة قوله «غرثي» بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وبالثاء المثناة أي جائعة يعني لا تغتاب الناس أذلو كانت مغتابة لكانت آكلة من لحم أخيها فتكون شبعانة لاجوعانة ويقال رجل غرثان وامرأة غرثي ويقال وتصبح غرثي أي خبيصة البطن من لحوم النوافل وهن العفيفات قال تعالى (ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات) جعلهن الله تعالى غافلات لان الذي رمين به من الشر لم يهمن به قط ولا خطر على قلوبهن فهن في غفلة عنه وهذا ابلغ ما يكون من الوصف بالعفاف قوله لكنك لست كذلك الخطاب لحسان فيه إشارة إلى انه اغتاب عائشة رضي الله تعالى عنها حين وقعت قصة الافك وقد عني في آخر عمره قوله فقلت لها أي لعائشة لم تأذني له أي لحسان قوله ان يدخل أي بان يدخل وكلمة ان مصدرية قوله انه كان ينافع أي ان حسان كان يذب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالشعر ويخاصم عنه

### بابُ غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ

أي هذا باب في بيان غزوة الحديبية وفي رواية الكشميهني باب عمرة الحديبية بدل غزوة الحديبية وهي بضم الحاء وفتح الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وكسر الباء الموحدة قال الأصمعي هي مخففة الياء الأخيرة وزعم صاحب تنقيف اللسان ان تشديدها لحن وقال أبو الخطاب خفف ياءها المتقنون وعامة المحديثين والفقهاء يشددونها وهي قرية ليست بالكبيرة سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة بينهما وبين المدينة تسع مراحل ومرحلة إلى مكة شرفها الله تعالى والشجرة سمرة بايع الصحابة تحتها قال مالك هي من الحرم وقال ابن القصار بعضها من الحرم وبعضها من الحرم وكان يضارب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الحل ومصلاه في الحرم وقال الخطابي اهل الحديث يشددونها وكذلك راه الجمرانة واهل العربية يخففونها وقال البكري اهل العراق يشددون الياء واهل الحجاز يخففونها وقال أبو جعفر النحاس سألت كل من لقيت من ائقي بطله عن الحديبية فلم يختلفوا على انها بالتخفيف وقيل سميت الحديبية بشجرة هناك حذباء فصغرت

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾

وقول الله بالجاء عطف على قوله غزوة الحديبية واراد بذلك هذه الآية الكريمة الإشارة إلى انها تزلت في قصة الحديبية وقد مر بيان قصة الحديبية في كتاب الصلح في ابواب متفرقة وكانت في هلال ذي القعدة يوم الاثنين سنة ست قال البيهقي هذا هو الصحيح واليه ذهب الزهري وقتادة وابن عتبة وابن اسحق وغيرهم واختلف فيه على عروة فقيم ل مثل الجماعة وقيل في رمضان فروى عنه أخرج رسول الله ﷺ في رمضان وكانت العمرة في شوال وقال ابن سعد لم يخرج



رسول الله ﷺ معه سلاح الا سيوف في القرب وساق سبعين بدنة فيها جمل ابي جهل الذي غنمه يوم بدر ومعه من المسلمين الف وستمائة ويقال الف واربع مائة ويقال خمسمائة وخمسة وعشرون رجلا ومعه ام سلمة قال الحاكم والقلب اميل الى رواية من روى الف وخمسمائة لاشتهاره ولتأبعية المسيد بن حزن له فيه قال ورواية موسى بن عقبة كانوا الف وستمائة ولم يتابع عليها (قلت) قاله ابو معشر وابو سعيد النديسابوري قال وروى عن عبد الله بن ابي اوفى انهم كانوا الف وثلاثمائة وسياتي في رواية البراء انهم كانوا الف واربع مائة (فان قلت) ما وجه التوفيق بين هذه الروايات (قلت) الوجه فيه ان بعضهم ضم اليهم النساء والاتباع وبعضهم حذف وقال ابن دحية اختلاف الروايات لان ذلك من باب الحرز والتخمين لامن باب التحديد \*

١٧٧ - **حدثني** خالد بن مخلد **حدثنا** سليمان بن بلال قال **حدثني** صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا رسول الله ﷺ الصبح ثم اقبل علينا بوجهه فقال اتدرون ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله اعلم فقال قال الله اصبحت من عبادي مؤمن بي وكافر بي فاما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بي \*

مطابقته للترجمة في قوله خرجنا عام الحديبية وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام البجلى الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا والحديث مر في كتاب الصلاة في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم \*

١٧٨ - **حدثنا** هذبة بن خالد **حدثنا** همام عن قتادة ان انس رضي الله عنه اخبره قال اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته عمره من الحديبية في ذي القعدة وعمره من العام المقبل في ذي القعدة وعمره من الجمرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمره مع حجته \*

مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله من الحديبية وهما بتشديد الميم الاولى ابن يحيى البصري والحديث قدم في كتاب الحج في باب كم اعتمر النبي ﷺ فانه اخرجه هناك عن حسان بن حسان عن همام عن قتادة الى آخره قوله « عمره من الحديبية » مراده ان عمره الحصر عن الطواف محسوبة بعمره وان لم يتم مناسكها قوله « من الجمرانة » بكسر الجيم وسكون العين المهملة وتخفيف الراء وقد تشدد كما مر هناك (فان قلت) ذكر في الجهاد في باب ما كان النبي ﷺ يعطى المؤلفة قال نافع ولم يصتمر رسول الله ﷺ من الجمرانة ولو اعتمر لم يخف على عبد الله بن عمر (قلت) الملازمة ممنوعة لاحتمال غيبته في ذلك الوقت او نسيانه \*

١٧٩ - **حدثنا** سعيد بن الربيع **حدثنا** هلي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة ان ابا ه حذته قال انطلقنا مع النبي ﷺ عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم \*

مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد بن الربيع بفتح الراء العامري وعلي بن المبارك الهباري البصري ويحيى هو ابن ابي كثير اليمامي الطائي وعبد الله بن ابي قتادة يروي عن ابيه ابي قتادة وفي اسمه اقوال والاشهر الحرث بن ربيع الانصاري الحرز في الحديث قدم في كتاب الحج في باب اذا صاد الحلال فاهدى للمحرم الصيد كله \*

١٨٠ - **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحاً ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي ﷺ أربع عشرة مائة والحديبية بئر فزحناها فلم تترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي ﷺ فأتاها فجلس على شذيرها ثم دعا بئراً من ماء فتوضأ ثم مضى ودعا ثم صبه فيها فتر كناها غير بعيد ثم لأنها أصدرتنا ماشئنا نحن وركابنا \*

مطابقته للترجمة في قوله يوم الحديبية واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي يروي عن جده ابي اسحاق عن البراء بن عازب قوله «تعدون انتم الفتح فتح مكة» اي كافي قوله تعالى (انا فتحنا لك فتحا مبينا) وقد كان فتحا ولكن بيعة الرضوان هي الفتح العظيم لانها كانت مقدمة لفتح مكة وسيا الرضوان الله تعالى وذ كر ابن اسحاق عن الزهري قال لم يكن في الاسلام فتح قبل فتح الحديبية اعظم منه قوله «اربعة عشرة مائة» وكان القياس ان يقال الفا واربع مائة لكن الغرض منه الاشعار بان الجيش كان منقسما الى المات وكانت كل مائة متمتزة عن الاخرى وقدمر الكلام عن قريب في اختلاف الروايات في العدد قوله «والحديبية بئر» اي اسم بئر ثم عرف المكان كله بذلك قوله «فزحناها» كذا في الاصول وذ كر ابن التين بلفظ «فزحناها» ثم قال النزف والنزح واحد وهو اخذ الماء شيئا فشيئا قوله «فتر كناها غير بعيد» اراد انهم تركوها قدر ساعة يدل عليه رواية زهير فدعا ثم قال دعوها ساعة قوله «اصدرتنا» من الاصدار يقال اصدرته فصدر اي ارحمته فرجع قوله «ماشئنا» اي القدر الذي اردنا ثم ربه والركاب بكسر الراء الابل التي يسار عليها \*

١٨١ - **حدثني** فضل بن يعقوب **حدثنا** الحسن بن محمد بن أعين أبو علي الحراني حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال أنبأنا البراء بن عازب رضي الله عنهما أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة أو أكثر فنزلوا على بئر فنزحوها فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى البئر وقعد على شذيرها ثم قال اتوني بدلو من مائها فأتى به فبصق فدعا ثم قال دعوها ساعة فأروا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا \*

هذا طريق اخر في حديث البراء اخرجه عن فضل بالضاد المعجمة بن يعقوب الرخامي البغدادي وزهير هو ابن معاوية وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي قوله «فبصق» ويقال فيه بسق ويزق \*

١٨٢ - **حدثنا** يوسف بن عيسى **حدثنا** ابن فضيل **حدثنا** حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله ﷺ بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه فقال رسول الله ﷺ ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب إلا ما في ركوتك قال فوضع النبي ﷺ يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون قال فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة \*

مطابقته للترجمة في قوله «يوم الحديبية» ويوسف بن عيسى ابو يعقوب المروزي وهو شيخ مسلم ايضا يروي عن محمد بن فضيل



فضيل مصغر فضل بالمعجزة عن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة بن ابي عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله والحديث مضى في باب علامات النبوة فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن عبد العزيز بن مسلم عن حصين الى اخره وقدم الكلام فيه هناك فان قلت حديث جابر هذا ما ير الحديث البراءة المتقدم على ما لا يخفى قلت وقع ذلك في وقتين وذ كر في الاثر ان حديث جابر في نبع الماء كان حين حضرت صلاة العصر عند ارادة الوضوء وحديث البراء كان لارادة ما هو اعم من ذلك وقيل يحتمل انهم لما توضؤوا من الماء الذي نبع من بين اصابعه ويده في الر كوة صب الماء الذي بقي منها في البئر ففار الماء فيها وكثر \*

٢٨٣ - **حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدٍ هُنَّ قَتَادَةَ قُلْتُ لِسَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيْبِ بَلَّغْنِي أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ كَانُوا أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً فَقَالَ لِي سَعِيدٌ حَدَّثَنِي جَابِرٌ كَانُوا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً الَّذِينَ بَايَعُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ \***

هذا طريق اخر في حديث جابر اخرجه عن الصلت بن محمد بن عبد الرحمن الخاركي البصري عن يزيد بن الزيادة ابن زريع مصغر الزرع عن سعيد بن ابي عروبة الى اخره ولا اختلاف فيه بين الروايتين لان كلا يحكى على ما ظنه واهل بعضهم اعتبر الا كبرو به منهم الا وسطا وبعضهم الا صاغر على ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد قوله فقال لي سعيد مقول قتادة اي قال لي سعيد بن المسيب حدثني جابر الى اخره \*

**\* تَابِعَهُ أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا قُرَّةٌ عَنْ قَتَادَةَ \***

اي تابع الصلت شيخ البخاري في روايته ابوداود سليمان بن داود الطيالسي عن قررة بن خالد عن قتادة ووصل هذه المتابعة الاسماعيلي من طريق عمرو بن علي الفلاس عن ابي داود الطيالسي عن قررة عن قتادة قال سالت سعيد بن المسيب كم كانوا في بيعة الرضوان فذكر الحديث وقال فيه او هم يرحمهم الله هو حدثني انهم كانوا الفا وخمسمائة وقال ابو مشعود الدمشقي حديث ابي داود مشهور عنه واما حديث سعيد هو ابن ابي عروبة فان العباس بن الوليد رواه عن يزيد بن زريع وقال فيه نسي جابر كانوا خمس عشرة مائة ولم يقل فيه حدثني وكذلك رواه ابو موسى وبنار عن ابن ابي عدي عن سعيد كرواية العباس \*

١٨٤ - **حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ عَمْرٌ وَسَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَكُنَّا أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ وَلَوْ كُنْتُ أَبْهَرُ الْيَوْمَ لَأَرَيْتُكُمْ مَكَانَ الشَّجَرَةِ \***

هذا طريق اخر في حديث جابر اخرجه عن علي بن عبد الله المعروف بابن المديني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله الى اخره والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن قتيبة واخرجه مسلم في المغازي عن سعيد بن عمرو واخرين واخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن منصور قوله «انتم خير اهل الارض» هذا يدل صريحا على فضل اهل الشجرة وهم الذين بايعوا النبي ﷺ تحتها وهم اهل بيعة الرضوان وقال الداودي ولم يرد دخول نفسه فيهم واحتج به بعض الشيعة في تفضيل علي على عثمان رضي الله تعالى عنهم لان عليا كان حاضرا وعثمان كان غائبا بمكة ورد بان عثمان كان في حكم من دخل تحت الخطاب لان النبي ﷺ كان بايع عنه وهو غائب فدخل عثمان فيهم ولم يقصد في الحديث تفضيل بعضهم على بعض واحتج به بعضهم على ان الحضر عليه السلام ليس بنبي لانه لو كان حيا مع نبوت كونه نبيا للزم تفضيل غير النبي على النبي وهذا باطل فدل على انه ليس بحى حينئذ واجاب من زعم انه نبى وانه حى بثبوت الادلة الواضحة على نبوته وانه كان حاضرا معهم ولم يقصد تفضيل بعض على بعض واجاب بعضهم بانه كان حينئذ في البحر وقال بعضهم هذا جواب ساقط قلت لانسلم سقوطه لعدم المانع من ذلك وادعى ابن التين انه حى وبني عليه انه ليس بنبي

لدخوله في عموم من فضل النبي ﷺ اهل الشجرة عليهم ورد عليه بان انكاره نبوة خضر غير صحيح لما ذكرنا وقد بسطنا الكلام فيه في تاريخنا الكبير وزعم ابن التين ايضا ان الياس عليه السلام ليس بنبي وبناء على قول من زعم انه حتى قلت لم يصح انه كان حيا حينئذ ولئن سلمنا حياته حينئذ فالجواب ما ذكرناه الان في حق الخضر واماني نبوته فباطل لان القرآن نطق بانه كان من المرسلين فلا يمكن ان يكون مرسلًا وهو غير نبي قوله «ولو كنت ابصر اليوم» انما قال ذلك لانه كان عمى في آخر عمره قوله «لا ريتكم» من الاراء قوله «مكان الشجرة» وهي شجرة سمرة التي بايعت الصحابة النبي ﷺ تحتها \*

﴿ تَابِعَهُ الْأَهْمَشُ سَمِيعَ سَالِمًا سَمِيعَ جَابِرَ الْأَفَا وَأَرْبَعَمَائَةٍ ﴾

اي تابعه فيان بن عيينة سليمان الاعمش في رايته الفا واربعماية لانه سمع سالم بن ابي الجمدة سمع جابرا يقول الفا واربعماية وهذه المتابعة وصلها البخاري في آخر كتاب الانسبة باتم منه \*

﴿ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي

أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ أَلْفًا وَثَلَاثِمِائَةٍ وَكَانَتْ أَسْلَمُ ثَمَنَ الْمُهَاجِرِينَ ﴾

هذا التعليق موقوف اخرج عن عبيد الله بن معاذ بضم الميم وبالعين المهملة والذال المعجمة عن ابيه معاذ بن معاذ بن نصر التيمي الغنبري قاضي البصرة عن شعبة عن عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء عن عبد الله بن ابي اوفى الصحابي وابو اوفى اسمه علقمة الاسدي واخرجه مسلم فقال - حدثنا عبيد الله بن معاذ الى آخره قوله «اسلم» بلفظ الماضي قبيلة وقال الرشاطي هذا في خزاعة وفي مدح وفي بحيلة قوله «ثمن المهاجرين» بضم التاء المثناة وسكون الميم وبضمها قال الواقدي كان مع النبي ﷺ في غزوة الحديبية من اسلم مائة رجل فعلى هذا كان المهاجرون ثمانمائة والله اعلم \*

﴿ تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ﴾

اي تابعه عبيد الله بن معاذ محمد بن بشار الملقب بيندار عن ابي داود سليمان بن داود الطيالسي عن شعبة ووصل هذه المتابعة الاسماعيلي عن ابي عبد الكريم عن بندار به واخرجه مسلم عن ابي موسى محمد بن المنقر عن ابي داود به \*

١٨٥ - ﴿ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ أَنَّهُ سَمِعَ مِرْدَاصًا

الْأَسْلَمِيَّ يَقُولُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ يُقْبَضُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَلَاوُلُ وَتَبَقَى حَفَاةُ

كَحَفَاةِ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ لَا يَبْعَا اللَّهُ بِهِمْ شَيْئًا ﴾

مطابقة للترجمة في قوله وكان من اصحاب الشجرة وعيسى هو ابن يونس وابراهيم هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم ومرداس بكسر الميم وسكون الراء مفتح الدال المهملة ابن مالك الاسدي الكوفي وحديثه هذا موقوف واورده البخاري في الرقاق من طريق بيان عن قيس مرفوعا وليس له في البخاري الا هذا الحديث ولا يعرف انه روى عنه الا قيس بن ابي حازم قاله بعضهم وقال ابو عمر ليس له حديث عن النبي ﷺ الا هذا الحديث قوله «الاول فالاول» قال الكرمانى اى الاصلح فالاصح (قلت) الاول مرفوع بفعل محذوف تقديره يذهب الاول وقوله فالاول عطف عليه وحاصل المعنى يذهب الصالحون من وجه الارض او لا فالاول قوله «وتبقى حفالة» بضم الحاء المهملة وبالفاء المحففة اى تبقى على وجه الارض بعد ذهاب الصالحين وذالة من الناس كرمى الترو نفايته وهو مثل الحفالة بالثاء المثناة موضع الفاء قال ابن الاثير الحفالة الردى من كل شئ ومثله حثالة الشمير والارز والترو وكل ذى قشر ويقال هو من حفالتهم ومن حثالتهم اى ممن لا خير فيه منهم وقيل هو الرذال من كل شئ والفاء والثناء كثيرا يتعاقبان نحو ثوم وفوم وفى التوضيح وفى غير البخاري حثالة بالثاء المثناة وهى اشهر



كما قال الخطابي والجماعة على انها بمعنى قوله «لا يعبد الله بهم شيئا» اي لا يبال بهم اي ليس لهم منزلة عنده وقال الجوهرى ما عبات  
بفلان عبا اي ما باليت به \*

١٨٦ - **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** سفيان عن الزهري عن هروثة عن مروان  
والمسور بن مخرمة قالا خرج النبي ﷺ عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما كان  
بذي الحليفة قلده الهدي وأشعر وأحرم منها لا أحصى كم سمعته من سفيان حتى سمعته يقول  
لا أحفظ من الزهري الأشعار والتقليد فلا أدري بعني موضع الأشعار والتقليد أو الحديث كله \*  
مطابقته للترجمة في قوله عام الحديبية وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عينة ومروان هو ابن الحكم والمسور  
بكسر الميم بن مخزومة بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة والحديث قدمضى في كتاب الحج في باب من أشعر وقلده بذي الحليفة  
فانه أخرجه هناك عن احمد بن محمد عن عبد الله الى اخره وسياتي باتم منه في هذا الباب قوله «قلده الهدي» من التقليد  
وهو ان يقلد في عنق البدنة شيء ليعلم انه هدي قوله «وأشعر» من الأشعار وهو ان يضرب صفحة منام البدنة اليمنى  
بجديدة فيلطيحها بالدم ليشعر به انها هدي قوله «لا أحصى» الى آخره من كلام علي بن عبد الله شيخ البخاري قوله «حتى  
سمعته» اي حتى سمعت سفيان يقول لا أحفظ انما كرره للتأكيد قوله «من الزهري» وهو محمد بن مسلم الراوي  
قوله «الأشعار» بالنصب لانه مفعول لا أحفظ والتقليد بالنصب ايضا عطف عليه وقال الكرمانى قال علي بن المديني  
لا أحصى كم مرة سمعت الحديث من سفيان ويحتمل ان يريد لا أحصى كم عددا سمعته خمسمائة أم اربعمائة أم ثلاثمائة  
وتعقب عليه بعضهم بان حديث سفيان هذا ليس فيه تعرض للتردد في عددهم بل الطرق كلها جازمة بان الزهري قال في  
روايته كانوا بضع عشرة مائة وكذلك كل من رواه عن سفيان وانما وقع الاختلاف في ذلك في حديث جابر والبراء انتهى  
(قلت) تمقبه ظاهر ولكن الاحتمال غير مدفوع لعدم الجزم به \*

١٨٧ - **حدثنا** الحسن بن خلف قال **حدثنا** إسحاق بن يوسف عن أبي بشر ورفاعة عن  
ابن أبي نجيح عن مجاهد قال **حدثني** عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم رآه وقملاه يسقط على وجهه فقال أبو ذيك هو أمك قال نعم فأمره رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أن يخلق وهو بالحديبية ولم يبين لهم أنهم يحلون بها وهم على طمع  
أن يدخلوا مكة فأنزل الله الفدية فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا بين ستة  
مساكين أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام \*

مطابقته للترجمة في قوله وهو بالحديبية والحسن بن خلف بفتح الخاء المعجمة واللام ابو علي الواسطي مات سنة  
ست واربعين ومائتين وهو من صفار شيوخ البخاري ثقة وماله عنه في الصحيح سوى هذا الموضع واسحق بن يوسف  
ابن يعقوب الازرق الواسطي وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة اسمه ورقاء بفتح الواو وسكون  
الراء وبالقف والمد ابن عمر بن كليب اليشكري ويقال الشيباني واصله من خوارزم ويقال من الكوفة سكن المدائن يروي  
عن عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وفي اخره حاء مهملة واسمه يسار ضد اليمين والحديث قدمضى في كتاب  
الحج في باب النسك بشاة ومضى الكلام فيه هناك قوله «فرقا» بفتح الفاء والراء وقد سكن وهو مكيا ل يسع  
سنة عشر رطلا \*

١٨٨ - **حدثنا** إسماعيل بن عبد الله قال **حدثني** مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال

خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى السُّوقِ فَلَمَحَتْ عُمَرُ امْرَأَةً شَابَةً فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْكَ زَوْجِي وَتَرَكَ صَبِيَّةً صِغَارًا وَاللَّهِ مَا يُنْضِجُونَ كُرَاعًا وَلَا لَهْمٌ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ وَخَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ الضَّبْعُ وَأَنَا بِنْتُ خُفَّافِ بْنِ إِيمَاءِ الْفُقَارِيِّ وَقَدْ شَهِدَ أَبِي الْحُدَيْبِيَّةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَوَقَفَ مَعَهَا عُمَرُ وَلَمْ يَمُضْ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِنَسَبٍ قَرِيبٍ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ كَانَ مَرْبُوطًا فِي الدَّارِ فَحَمَلَ عَلَيْهِ غِرَارَتَيْنِ مَلَأَهُمَا طَعَامًا وَحَمَلَ بَيْنَهُمَا نَفَقَةً وَنِيَابًا ثُمَّ نَاولَهَا بِخِطَامِهِ ثُمَّ قَالَ اقْتَادِيهِ فَلَنْ يَفْنَى حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكَثَرْتَ لَهَا قَالَ عُمَرُ نَكَلْتِكَ أُمُّكَ وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَرَى أَبَا هَذِهِ وَأَخَاهَا قَدْ حَاصَرَ أَحْصَنًا زَمَانًا فَافْتَتَحَاهُ ثُمَّ أَصْبَحْنَا اسْتَفْنَى سَهْمَانَهُمَا فِيهِ

مطابقته لترجمة في قوله وقد شهد أبي الحديبية واسلم والذريدمولى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه كان من سبي اليمن ويقال من سبي عين التمر ابتاعه عمر بمكة سنة احدى عشرة قوله «فلما حقت عمر امرأة شابة» وفي رواية معن عن مالك عند الاسماعلى فلقينا امرأة فتشبت بشبابه وفي طريق سعيد بن داود عن مالك فتعلقت بشبابه وفي رواية الدارقطى انى امرأة مؤتمة قوله «صية» بكسر الصاد وسكون الباء الموحدة جمع صبي قوله «ما ينضجون كراعا» بضم الياء وسكون النون وكسر الصاد المعجمة بدهاجيم يعنى لا كراعا لهم حتى ينضجونه اولا كفاية لهم في ترتيب مايا كلونه اولا يقدررون على الانضاج يعنى انهم لو حاولوا نضج كراعا ما قدروا لصفرهم والكراعا من الدواب مادون السكب ومن الانسان مادون الركبة قوله «ولاهم زرع» اى نبات قوله ولا ضرع كناية عن النعم قوله «ان تاكاهم الضبع» بفتح الضاد المعجمة وضم الباء الموحدة وبالعين المهملة السنة المجدة الشديدة وايضا الحيوان المشهور وقال الداودى سميت بذلك لانه يكثر الموتى فيها حتى لا يقبر احد منهم فتاكل الضبع وغيرها قيل فيه نظر قوله «وانا بنت خفاف» بضم الحاء المعجمة وتخفيف الفاء الاولى ابن ايماء بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف وبالمد وقيل ايماء بالفتح والقصر وهو منصرف ابن رخصة بالحاء المهملة ابن خزيمه بن خلان بن الحارث بن غفار الفقارى بكسر الفين المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء وقال ابو عمر يقال لخفاف وابيه وجده صحبة وكانوا ينزلون غيقة بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وقاف من بلاد غفار ويأتون المدينة كثير او قال ابن الكلى خفاف بن ايماء من المعذرين من الاعراب وقال الواقدي كان فيمن جاء من الاعراب من بنى غفار الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يريد تبوك يعتذرون اليه في التخلف عنه فلم يعذرهم الله وخفاف هذا حديث موصول عند مسلم قوله «شهداى الحديبية» ذكر الواقدي من حديث ابي رهم الفقارى قال لما نزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالابواء اهدى له ايماء بن رخصة مائة شاة وبصيرين يحملان لبنا وبعث بها مع ابنه خفاف فقبل هديته وفرق انهم في اصحابه ودعا بالبركة قوله مرحبا مضاه اثبت سمة ورحبا قوله بنسب قريب يحتمل ان يريد به قرب نسب غفار من قريش لان كنانة تجمعهم ويحتمل انه اراد انها اتسبت الى شخص واحد معروف قوله ظهير اى قوى الظهر معد للمحاجة وقال الجوهري بعير ظهير بين الظهارة اذا كان قويا وناقة ظهيرة قوله غرارتين تشية غرارة بالعين المعجمة وهى التى تتخذ للتبن وغيره وقيل هى معربة قوله بخطامه اى بخطام البعير وهو الحبل الذى يقاد به سمى بذلك لانه يقع على الحطم وهو الانف قوله اقتاديه امر من الاقتاد وفي رواية - سيد بن داود وقودى هذا البعير قوله بخير وفي رواية سعيد بن داود بالزق قوله ثكلتك امك هى كلمة تقولها العرب للانسكار ولا يريدون حقيقتها كقولهم تربت يدك وقالك الله ومعناه الحق فقد تك امك وهو الدعاء بالموت من الشك بضم الشاء وسكون الكاف وهو فقد الولد



ويقال امرأة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وثكلان قوله اباهذه اى اباهذه المرأة وهو خفاف واخوها لم يدر اسمه وكان لحفاف ابنان الحارث ومخلد وهما تابعيان والحارث روى عن ابيه ومخلد يروى عن عروة وروى عنه ابن ابي ذئب حديث الخراج من الضمان اخرج له الاربعة واما مخلد الففارى فله صحبة ذكره البخارى في الصحابة وقال ابو حاتم الرازى ليست له صحبة وقول ابى عمران لحفاف وابيه وجده صحبة يدل على ان يكون هو لاه اربعة في نسق لهم صحبة وهم بنت خفاف وخفاف وابوه ايماء وجده رخصة وفيه رد على من زعم انه لم يوجد اربعة في نسق لهم صحبة سوى بنت ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قوله حصنا اى حصنا من الحصون فافتتحها وكان ذلك في غزوة لم يدر اى غزوة كانت قيل يحتمل ان تكون خيبر لانها كانت بعد الحديبية ولها حصون قد حوصرت قوله نستفى بفتح النون وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوق وبالفاء بالهمزة فى اخره من استفأت هذا المال اى اخذته فيثا اى نطلب النى من سهمائهما وسمى فيثا لانه مال استرجعه المسلمون من يد الكفار ومنه تنفيا ظلاله اى ترجع على كل شىء من حوله ومنه فان فاؤا اى رجعوا والسهمان يضم السين وهو جمع سهم وهو النصيب وفى رواية الحموى نستقى بالقاف وبدون الهمزة \*

١٨٩ - **حدثني محمد بن رافع** حدثنا شعبة بن سوار أبو عمرو والفزاري حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لقد رأيت الشجرة ثم أتيتها بعد فلم أعرفها \*  
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لقد رأيت الشجرة لانها كانت هي الحديبية وكانت شجرة حديباء فصغرت ومحمد بن رافع النيسابورى مرفى الصلح وشعبة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباءين الموحدين ابن سوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو وبالراء الفزاري بفتح الفاء وبالزاي قوله الشجرة وهي الشجرة التي كانت بيعة الرضوان تحتها قوله بعد يضم الدال اى بعد ذلك \*

**قال أبو عبد الله** قال محمود ثم أنسيتها بعد \*

أبو عبد الله هو البخارى وليس فى اكثر النسخ هذا قوله قال محمود هو ابن غيلان ابو احمد المروزي شيخ البخارى ومسلم قوله انسيتها على صيغة المجهول \*

١٩٠ - **حدثنا محمود** حدثنا هبید الله عن إسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجاً فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان فأتيت سعيد بن المسيب فأخبرته فقال سعيد حدثني أبى أنه كان فيمن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل أسيناهما فلم نقدر عليها فقال سعيد إن أصحاب محمد ﷺ لم يعلموها وعلمتموها أنتم فأنتم أعلم \*

مطابقته للترجمة مثل مطابقته ما قبله ومحمود قد ذكر الان وعبيد الله هو ابن موسى وهو ايضا من شيوخ البخارى وحدث عنه بواسطه واسرائيل هو ابن نونس بن ابي اسحق السيمى وطارق بن عبد الرحمن البجلي الكوفي قوله هذا المسجد اريد به مسجد الشجرة وذلك لانهم جعلوا تحتها مسجدا يصلون فيه قوله هذه الشجرة اراد بها الشجرة التي وقعت المبايعة تحتها كما ذكرنا الان قوله نسيناهما اى الشجرة وفى رواية الكشميهنى والمستملى انسيناهما بضم الهمزة وسكون النون على صيغة المجهول اى انسينا موضعها بدليل قوله « فلم نقدر عليه » قوله « فقال سعيد » اى سعيد بن المسيب انما قال سعيد ما قاله هنا منكرا عليهم قوله « فأنتم أعلم » ليس على حقيقة وانما هو تهكم وفى رواية قيس بن الربيع ان اقلويل الناس كثيرة \*

١٩١ - **حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة** حدثنا طارق عن سعيد بن المسيب عن أبيه أنه كان يمين بايع تحت الشجرة فرجعنا إليها العام المقبل فميت علينا

هذا طريق آخر في حديث سعيد بن المسيب أخرجه عن موسى بن اسماعيل التبوذكى عن أبي عوانة الوضاح البشكري عن طارق بن عبد الرحمن المذكور انفا قوله «فميت» أى استترت وخفيت وكان سبب خفائها أن لا يفتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير وتزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الجاهل أياها وعبادتهم لها فاختفاؤها رحمة من الله تعالى \*

١٩٢ - **حدثنا قبيصة** حدثنا سفيان عن طارق قال ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة فضحك فقال أخبرني أبي وكان يمين شهداها

هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري عن طارق بن عبد الرحمن قوله «أخبرني أبي» وهو المسيب أى أخبرني بأمر الشجرة لأنه كان يمين شهداها وفي رواية الاسماعيلي من طريق أبي زرعة عن قبيصة شيخ البخاري أنهم أتوها من العام القابل فأنسوها وذلك لأجل الحكمة التي ذكرناها في خفائها وفي رواية ابن سعد بأسناد صحيح عن نافع أن عمر رضي الله تعالى عنه بلغه أن قومًا باتون الشجرة فيصلون عندها فتوعدهم ثم أمر بقطعها فقطعت \*

١٩٣ - **حدثنا آدم بن أبي إياس** حدثنا شعبه عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فاتاه أبي بصدقة فقال اللهم صل على آل أبي أوفى

مطابقته للترجمة في قوله وكان من أصحاب الشجرة والحديث مضى في كتاب الزكاة في باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة فإنه أخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبه الخ ومضى الكلام فيه هناك \*

١٩٤ - **حدثنا إسماعيل بن أخيه** عن سليمان بن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم قال لما كان يوم الحرة والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زيد على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له على الموت قال لا أبايع على ذلك أحدًا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شهد معه الحديبية

مطابقته للترجمة في قوله وكان شهد معه الحديبية وإسماعيل هو ابن أبي أويس يروي عن أخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى المازني عن عباد بتشديد الباء الموحدة ابن تميم بن زيد بن عاصم المازني وهؤلاء كلهم مدنيون والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب البيعة في الحرب فإنه أخرجه هناك عن موسى بن إسماعيل عن وهيب عن عمرو بن يحيى إلى آخره ومضى بعض الكلام فيه هناك ولنذكر بعض شيء أيضًا فقوله يوم الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهي حرة المدينة ويومها هو يوم الوقعة التي وقعت بين عسكر يزيد وأهل المدينة وكانت في سنة ثلاث وستين وكان السبب في ذلك خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية ولما بلغ ذلك يزيد أرسل جيشًا إلى المدينة وعين عليهم مسلم بن عقبة قيل في عشرة آلاف فارس وقيل في اثني عشر ألفًا وقال المدائني ويقال في سبعة وعشرين ألفًا عشر الف فارس وخمسة عشر ألف رجل وجعل أهل المدينة جيشهم أربعة أرباع على كل ربع أمير أو جعلوا أجل الأرباع عبد الله بن حنظلة الفسيل وقصتهم طويلة وملخصها أنه لما وقع القتال بينهم كسر عسكر يزيد عسكر أهل المدينة وقتل عبد الله بن حنظلة وأولاده وجماعة آخرون وسئل الزهري



كم كان القتلى يوم الحرة قال سبعمائة من جوء الناس من المهاجرين والانصار ووجوه الموالى ومن لا يعرف من حر وعبد وغيرهم عشرة الاف وقال المدائني اباح مسلم بن عقبة المدينة ثلاثة ايام يقتلون الناس وياخذون الاموال ووقعوا على النساء حتى قيل انه حبلت الف امرأة في تلك الايام وعن هشام بن حسان ولدت الف امرأة من اهل المدينة من غير زوج قوله والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة بفتح الحاء المهملة وسكون النون والطاء المعجمة وفتح اللام ابن ابي عامر الراهب ويقال له ابن الغسيل لان اباة حنظلة غسلته الملائكة وقدم ربيانه غير مرة وعبد الله هذا ولد على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتوفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن سبع سنين ورااه وروى عنه وقتل يوم الحرة كما ذكرناه الان ومعنى يبايعون لعبد الله اى على الطاعة له وخلع يزيد بن معاوية وقال بعضهم وعكس الكرمانى فزعم انه كان يبايع الناس ليزيد بن معاوية وهو غلط كبير انتهى قلت رجعت الى شرح الكرمانى فوجدت عبارته كان ياخذ البيعة من الناس ليزيد بن معاوية والظاهر ان هذا من النسخ الجاهل فذكر اللام موضع على وكان الذى كتبه على يزيد بن معاوية قوله قال ابن زيد هو عبد الله بن زيد ابن عاصم عم عباد بن تميم الانصارى المازى البخارى الذى قتل مسيلمة وقتل هو يوم الحرة وهو صاحب حديث الوضوء وغلط ابن عينة فقال هو الذى ارى الاذان قوله قيل له على الموت كذا وقع هنا وقيل على ان لا يفروا وقال الداودى يحمل على ان لا يفروا حتى يموتوا فسقط ذلك من بعض الرواة قوله قال لا يبايع على ذلك احدا اى قال ابن زيد لا يبايع على الموت احد ابعد رسول الله ﷺ وفيه اشعار بانه بايع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الموت \* ١٩٥ - **حدثنا يحيى بن يعلى المحاربى** قال حدثنى ابي حدثنا ايباس بن سلمة بن الاكوع قال حدثنى ابي وكان من اصحاب الشجرة قال كنا اُصلّى مع النبي ﷺ الجمعة ثم ننصرف وليسَ لأحيطانِ ظلّ نستظلّ فيه \*

مطابقته للترجمة في قوله وكان من اصحاب الشجرة ويحيى بن يعلى بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وفتح اللام والقصر المحارب بضم الميم وبالحاء المهملة وكسر الراء وبالباء الموحدة الكوفى الثقة من قدماء شيوخ البخارى مات سنة ست عشرة ومائتين يروى عن ابيه يعلى بن الحارث المحاربى ثقة ايضا مات سنة ثمان وستين ومائة وما لهما في البخارى الا هذا الحديث وايباس بكسر الهمزة وتخفيف الياء آخر الحروف ابن سلمة بن الاكوع والحديث اخرجه مسلم فى الصلاة عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود فيه عن احمد بن عبد الله بن يونس واخرجه النسائى فيه عن شبيب بن يوسف واخرجه ابن ماجه فيه عن بندار قوله نستظل فيه ويروى به واحتج بهذا الحديث من جوز صلاة الجمعة قبل الزوال لان الشمس اذا زالت ظهرت الظلال واجيب بان النفي انما تسلط على وجود ظل يستظل به لاعلى وجود الظل مطلقا والظل الذى يستظل به لا يتهاى الا بعد الزوال بعد ان يختلف في الشتاء والصيف \*

١٩٦ - **حدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال قلت لسلمة بن الاكوع على اى شىء بايعتم رسول الله ﷺ الحديثية قال على الموت \*

مطابقته للترجمة في قوله يوم الحديثية وحاتم بالحاء المهملة وكسر التاء المثناة من فوق ابن اسماعيل الكوفى سكن المدينة ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع قوله قال على الموت اى قال سلمة بايعناه على الموت فان قلت فى حديث جابر لم نبايعه على الموت وكذا فى حديث معقل بن يسار عند مسلم قلت ان من اطلق الموت اراد لازمه وهو عدم الفرار به

١٩٧ - **حدثني أحمد بن إشكاب** حدثنا محمد بن فضيل عن الملا بن المسيب عن أبيه قال لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما قلت طوبى لك صحبت النبي ﷺ وبايمته تحت الشجرة فقال يا ابن أخي إنك لا تدري ما أحدثنا بعده

مطابقته للترجمة في قوله تحت الشجرة واحد بن اشكاب بكسر الهمزة وفتحها وسكون الشين المعجمة ابو عبدالله الصفار الكوفي ثم البصري ومحمد بن فضيل مصنف الفضل بالمعجمة والملاء بالمدابن المسيب بروى عن ابيه المسيب بن رافع التغلبي بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالباء الموحدة الكاهلي قوله طوبى لك مثل هنيئا لك اي طيب العيش لك وقيل طوبى شجرة في الجنة قوله يا ابن اخي وفي رواية الكشميهني يا ابن اخ بلاضافة وهو على عادة العرب في الخطبة او اراد اخوة الاسلام قوله انك لا تدري ما أحدثنا بعده اي بعد النبي ﷺ قال ذلك اما هضما لنفسه وتواضعا واما نظرا الى ما وقع من الفتن بينهم

١٩٨ - **حدثنا إسحاق** حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا معاوية بن وهب عن ابن سلام عن يحيى بن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع النبي ﷺ تحت الشجرة

مطابقته للترجمة في قوله تحت الشجرة واسحاق هو ابن منصور بن بهرام الكوسج المروزي وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى ابن صالح هو الرحاطي الحمصي وهو شيخ البخاري ايضا وقد يحدث عنه بواسطه ومعاوية بن سلام بتشديد اللام ويحيى هو ابن ابي كثير ووقع في رواية ابن السكن عن زيد بن سلام بدل يحيى بن ابي كثير قال ابو علي الحلياني ولم يتابع على ذلك وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي وثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدى بن كعب بن عبد الاشهل ولد سنة ثلاث من الهجرة وسكن الشام ثم انتقل الى البصرة ومات بها سنة خمس واربعين وقيل انه مات في فتنة ابن الزبير رضي الله تعالى عنهم وهذا الحديث اوردته هكذا مختصرا واخرج مسلم بقيته عن يحيى بن يحيى عن معاوية بهذا الاسناد

١٩٩ - **حدثني أحمد بن إسحاق** حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديدية قال أصحابه هنيئا مريئا فما لنا فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار قال شعبة فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال أما إنا فتحنا لك فمن أنس وأما هنيئا مريئا فمن عكرمة

مطابقته للترجمة في قوله قال الحديدية واحمد بن اسحق بن الحصين ابو اسحق السلمي السمرماري وسمرمار قرية من قرى بخارى مات في سنة اثنتين واربعين ومائتين وعثمان بن عمر بن فارس البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن بندار واخرجه النسائي في التفسير عن عمرو بن علي قوله «قال الحديدية» اي قال انس الفتحة في قوله تعالى (انا فتحنا لك) هو في الحديدية قوله قال اصحابه اي اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله هنيئا اي لا اثم فيه قوله مريئا اي لاداء فيه يقال هناني الطعام ومراني واذا لم يذكرك هناني يقول امراني بالهمزة قاله ابو عبيد الهروي وقال ابن فارس يقال مراني الطعام وامراني اي انهمم وذكرا بن الاعرابي انه لا يقال مراني قوله «فما لنا» من قول الصحابة ايضا قوله «قال شعبة فقدمت الكوفة» الى اخره اشارة الى ان بعض الحديث عند قتادة عن انس وبعضه عن عكرمة



وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق حجاج بن محمد عن شعبة وجمع في الحديث بين انس وعكرمة وساقه مساقا واحدا •  
 ٢٠٠ - **حدثنا عبد الله بن محمد** حدثنا أبو هارم حدثنا إسرائيل عن مجزأة بن زاهر الأسلمي عن أبيه وكان ممن شهد الشجرة قال إني لأوقد تحت القدر بلحوم الحمير إذ نادى منادى رسول الله ﷺ إن رسول الله ﷺ ينهاكم عن لحوم الحمير •

مطابقته للترجمة في قوله وكان ممن شهد الشجرة وأبو طمر هو عبد الملك بن عمرو القدي بالعين المهملة والقاف المفتوحين ووقع في رواية ابن السكن حدثنا عثمان بن عمر بدل أبي عامر وإسرائيل هو ابن يونس وإسرائيل هذا وقع في الأصول ولا بد منه وقال بعضهم وحكى بعض الشراح أنه وقع في بعض النسخ باسقاطه وانكر عليه قلت أراد بعض الشراح صاحب التوضيح وهو من مشايخه ومجزأة بفتح الميم وسكون الحيم وبالزاي والهمزة قبل الهاء وقال أبو علي الجياني المحدثون يسهلون الهمزة ولا يثقلون بها وقد يكسرون الميم وهو يروي عن أبيه زاهر بن الأسود بن حجاج ابن قيس بن عبد بن دعلج بن انس بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن سلم بن أفضى الأسلمي وليس له في البخاري إلا هذا الحديث والذي بعده قوله عن أبيه كذا وقع للجميع ووقع في رواية الأصيلي عن أبي زيد المروزي عن انس بدل قوله عن أبيه قال أبو علي الجياني هو تصحيف قوله قال إني لأوقد تحت القدر إلى آخره حكاية عما كان يوم خير من النهي المذكور وليس في الحديث ما يدل على أنه كان يوم الحديبية وإنما أورد البخاري الحديث لأجل قوله فيه وكان ممن شهد الشجرة وقد اعترض الداودي هنا وقال ما وقع هنا وهم فان النهي عن لحوم الحمير الأهلية لم يكن بالحديبية قلت الجواب ما ذكرته فلا حاجة إلى النسبة إلى الوهم •

**وهن مجزأة عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس وكان اشتكى ركبته وكان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة •**

هذا موصول بالسناد الأول المذكور قوله منهم قال بعضهم يعني من أسلم وقال الكرمانى أى من الصحابة والأول أولى انتهى قلت إن الثانى أولى لأن فيه اشعاراً بأن أهبان من الصحابة وهو بضم الهمزة وسكون الهاء وبالباء الموحدة والنون ابن أوس الأسلمي الصحابى وكان ابنتى دارا في الكوفة في أسلم ومات بها في صدر أيام معاوية والمغيرة بن شعبة يومئذ كان أميراً عليها لمعاوية يقال أنه هو الذى كله الذئب وقال الكرمانى ويروى وهبان بالواو المضمومة ابن أوس قلت وهبان هو ابن صبي الغفارى ويقال أهبان تزل البصرة وابنتى بها دارا ولما حضره الموت قال كفنونى في ثوبين قالت ابنته عديسة فزدنا ثوباً ثالثاً قميصاً ودفناه فأصبح ذلك القميص على المشجب موضوعاً قال أبو عمر روى هذا الخبر ثقة أهل البصرة منهم معتمر بن سليمان ومحمد بن عبد الله بن المتى الأنصارى فان قلت ما الذى روى مجزأة عن أهبان بن أوس المذكور قلت قال السكلاباذى روى عنه مجزأة حديثاً موقوفاً في عمرة الحديبية قوله وكان اشتكى إلى آخره من كلام مجزأة •

٢٠١ - **حدثني محمد بن بشر** حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان وكان من أصحاب الشجرة قال كان رسول الله ﷺ وأصحابه أوتوا بسويق فلا كوه •

مطابقته للترجمة في قوله وكان من أصحاب الشجرة وابن أبي عدي هو محمد ويحيى بن سعيد الأنصارى وبشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين الموحدة ابن يسار ضد اليمين الأنصارى وسويد بضم السين المهملة وفتح الواو ابن النعمان بن مالك بن عائذ بن مجدعة بن جشم بن حارثة الأنصارى يعد في أهل المدينة والحديث مضمي في كتاب الطهارة

فى باب من مضمض من السويق ولم يتوضأ ومضى الكلام فيه هناك قوله فلاكوه من اللوك وهو مضغ الشيء وادارته فى الفم \*

### ﴿ تَابِعَهُ مُعَاذٌ عَنْ شُعْبَةَ ﴾

اى تابع ابن ابي عدى معاذ بن معاذ قاضى البصرة عن شعبة بن الحجاج وقد وصل هذه المتابعة الاسماعلى عن يحيى بن محمد عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه مختصرا \*

٢٠٢ - **﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَزِيمٍ حَدَّثَنَا شَاذَانُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ سَأَلْتُ هَانِدَ بْنَ هَمْرٍ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ هَلْ يُنْقَضُ الْوَتْرُ قَالَ إِذَا أَوْتَرْتَ مِنْ أَوَّلِهِ فَلَا تُوتِرُ مِنْ آخِرِهِ ﴾**

مطابقته لترجمة فى قوله من اصحاب الشجرة ومحمد بن حاتم بالحاء المهملة ابن بزيع بفتح الباء الموحدة وكسر الزاى وسكون الياء اخر الحروف وبالعين المهملة وشاذان بالشين المعجمة وتخفيف الذال المعجمة هو الاسود بن عامر الشامى ثم البغدادى ولفظ شاذان معرب ومعناه فرحين بالقاء وابو جمره بالجيم والرامو اسمه نصر بن عمران الضبيعى وقال ابو على الحليانى وقع فى نسخة ابي ذر عن ابي الهيثم بالحاء والزاى وهو وهم منه والصواب بالجيم والراء وعائذ بالذال المعجمة ابن عمرو بفتح العين ابن هلال المزنى يكنى ابا عبيدة وكان من صالحى الصحابة سكن البصرة وابتنى بهادارا فى امرة عبد الله ابن زياد ايام يزيد بن معاوية وماله فى البخارى الا هذا الحديث ذكره موقوفا قوله «هل ينقض» على صيغة المجهول والوتر مرفوع به يعنى اذا صلى مثل ثلاث ركعات ونام فهل يصلى بعد النوم شيئا اخر منه مضافا الى الاول محافظة على قوله «اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا» واذا صلاها مرة فهل يصليها مرة اخرى بعد النوم فاجاب باختيار الصفة الثانية فقال اذا اوترت الى اخره وقد اختلف فى هذه المسألة فكان ابو عمر ممن يرى نقض الوتر والصحيح عند الشافعية انه لا ينقض وهو قول مالك ايضا قلت وهو قول اصحابنا ايضا وعليه الجمهور والله اعلم \*

٢٠٣ - **﴿ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ وَكَانَ هُمُرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا فَسَأَلَهُ هُمُرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ وَقَالَ هُمُرُ بْنُ الْخَطَّابِ نَكَلْتُكَ أَمْ كَ يَا عُمَرُ نَزَرَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ قَالَ هُمُرٌ فَحَرَّكَتُ بِعَيْرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ فَمَا نَشِيتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِحًا يَصْرُخُ بِي قَالَ فَقُلْتُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزْلٌ فِيَّ قُرْآنٌ وَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَقَدْ أَنْزَلَتْ عَلَى اللَّيْلَةِ سُورَةٌ لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾**

مطابقته لترجمة انما تاتى على قول من يقول المراد بالفتح صلح الحديدية وقد اختلفوا فيه اختلافا كثيرا ف قيل المراد فتح الاسلام بالسيف والسنان وقيل الحكم وقيل فتح مكة قيل هو المختار وقيل فتح الاسلام بالآية والبيان والحقبة والبرهان وفي تفسير النسفى والا كثرون على ان الفتح كان يوم الحديدية وقال البراء بن عازب نحن نعد الفتح بيعة الرضوان وقال الشعبى هو فتح الحديدية وقال الزهرى لم يكن فتح اعظم من صلح الحديدية ويقال الفتح فى اللغة فتح الملق والصالح الذى



جعل بين المشركين بالحديبية كان مشدودا متعذرا حتى فتحه الله وزيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب بروى عن ابيه اسلم عن عمر رضي الله تعالى عنه وظاهره انه مرسل ولكن قول عمر رضي الله تعالى عنه فخر كت بعيرى الى اخره يدل على انه عن عمر والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن القسبي وفي فضائل القران عن اسماعيل والكل عن مالك واخرجه الترمذى في التفسير عن ابن بشار واخرجه النسائى فيه عن محمد بن عبد الله الخزومى قوله «في بعض اسفاره» الظاهر انه كان في سفر الحديبية قوله «ان ينزل» على صيغة المجهول قوله «في» بكسر الفاء وتشديد الياو وكذلك في بقوله قد نزل قوله «قد نزلت» بفتح النون وتشديد الزاى اى الحجت وضيق عليه حتى اخرجته وقيل المعروف بتخفيف الزاى من النزول وهو القلة ومنه البشر النزول اى قليلة الماء فقل ذلك ان كثر عليه السؤل حتى انقطع جوابه وقال ابن الاعرابى النزول اللاحق فى السؤال وعن الاصمعى نزل فلان فلانا اذا استخرج ما عنده قليلا قليلا قوله «فان شئت» اى فابلت من نشب ينشب من باب علم يعلم يقال لم ينشب ان فعل كذا اى لم يلبث وحقيقته لم يتعلق بشئ غيره ولا اشتغل بسواه قوله «انا فتحنا لك فتحا مبينا» قد مر تفسير الفتح آنفا واختلف فى الموضع الذى نزلت فيه سورة الفتح فعند ابى معشر بالجحفة وفى الاكبل عن مجمع بن حارثة بكرا ع الغميم \*

٢٠٤ - **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد أحدهما على صاحبه قالاً خرج النبي ﷺ عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قال الهدي وأشعره وأحرم منها بعرة وبعث عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الاشظاظ أتاه عينه قال إن قريشا جمعوا لك جوهرا وقد جمعوا لك الأحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت وما يعوك فقال أشيروا أيها الناس على أن أترونا أن أميل إلى عيالهم وذريهم هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت فإن يأتونا كان الله عز وجل قد قطع عينا من المشركين وإلا تر كناهم محروبين قال أبو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله \*

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد هو المعروف بالسندى وسفيان هو ابن عينة والمسور بكسر الميم ومخرمة بفتحها وقد ذكره هؤلاء غير مرة والحديث مضى في كتاب الشروط في باب الشروط في الجهاد مطولا جدا ومضى الكلام فيه هناك ولذا ذكرهنا لم يذكره هناك قوله «هذا الحديث» اشار به الى الحديث الذى ذكره هنا قوله «حفظت بعضه» القائل هو سفيان اى سمعت بعض الحديث عن الزهري قوله «وثبتني معمر» اى جعلني معمر بن راشد ثابتا فيما سمعته من الزهري هنا قوله «عام الحديبية» وهو عام ست من الهجرة وقد بسطنا الكلام فيه في اول الباب وكذلك الكلام في قوله بضع عشرة مائة قوله «فلما أتى ذا الحليفة» اى فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم المكان الذى يسمى ذا الحليفة وهو ميقات اهل المدينة وهي التى تسمى ابار على رضى الله تعالى عنه قوله «واشعره» من الاشعار وقد ذكرناه عن قريب قوله «وبعث عينا» اى جاسوسا قوله «من خزاعة» بضم الخاء المدجمة وتخفيف الزاى وهي في الازد وفي قضاة والى في الازد تنسب الى خزاعة وهو عمرو بن ربيعة والى في قضاة بطن وهو خزاعة ابن مالك واسم هذا العين بسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر الخزاعى قال ابو عمر اسلم سنة ست من الهجرة وشهد الحديبية

وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة قوله «بغدير الاشظاظ» بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وبالظاء بين المعجمتين وقال الكرمانى بالمهملتين وقيل بالمعجمتين موضع تلقاء الحديدية وضبطه البكرى ايضا بالمهملتين وقال الهروى هو بملقى الطريقين من عسفان للخارج الى مكة على يمينك بمقدار ميلين وربما اجتمع فيه الماء وليس ثمة غدير غيره والغدير مجتمع الماء قوله «الاحابيش» بالحاء المهملة وبالباء الموحدة والشين المعجمة على وزن المصابيح الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة وقال ابن الاثير هم احياء من القارة انضموا الى بنى ليث في محاربتهم قريشا والتجش التجمع وقيل حالفوا قريشا تحت جبل يسمى حبشاش فسموا بذلك قوله «من المشركين» يتعلق بقوله قطع اى ان ياتونا كان الله تعالى قد قطع منهم جاسوسا يعنى الذى بعثه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى غايته انا كنا كمن لم يبعث الجاسوس ولم يعبر الطريق وواجههم بالقتال وان لم ياتونا نهينا عيالهم واموالهم وتركناهم محرويين بالحاء المهملة والراء اى مسلوبين منهم وبين يقال حربه اذا اخذ ماله وتركه بلا شئ وقد حارب ماله اى سلبه فهو محروب وقال الخطابى المحفوظ منه كان الله قد قطع عنقا بالقاف اى جماعة من اهل الكفر فيقل عددهم وتن بذلك قوتهم قال الخليل جاء القوم عنقاى طرائف والاعناق الرؤساء قوله «فتوجه» امر من توجه يتوجه قوله اى البيت قوله «ومن صدنا عنه» اى ومن منعنا من البيت \*

٢٠٥ - **حدثني اسحاق** أخبرنا يعقوب **حدثني** ابن اخى **ابن شهاب** عن عمه **أخبرني** عروة بن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم والمصور بن مخرمة **يخبران** خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة المدينة فكان فيما أخبرني عروة عنهما أنه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم **سهيل بن عمرو** يوم المدينة على قضية المدة وكان فيما اشترط **سهيل بن عمرو** أنه قال لا ياتيك منا أحد وإن كان على دينك إلا رد دته إلينا وخليت بيننا وبينه وأبي **سهيل** أن يقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على ذلك فكره المؤمنون ذلك وامعضوا فتكلموا فيه فلما أبى **سهيل** أن يقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم **أبا جندل بن سهيل** يومئذ إلى أبيه **سهيل بن عمرو** ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الرجال إلا ردّه في تلك المدة وإن كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت أم كلثوم بنت عتبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى عاتق فجاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجعها إليهم حتى أنزل الله تعالى في المؤمنات ما أنزل قال ابن شهاب وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية يألئها النبي إذا جاءك المؤمنات يبأيضنك وعن عمه قال بلغنا حين أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يرد إلى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم وبلغنا أن أبا بصير قد كره بطوله \*

هذا طريق آخر في الحديث المذكور واسحق هو ابن راهويه ويعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد وابن اخى ابن شهاب اسمه محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب وعمه محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى قوله «على قضية المدة» اى المصالحة في المدة المعينة قوله «ان يقاضى» اى يصالح ويحكم قوله «وامعضوا» بتشديد الميم وفتح العين المهملة وضم الصاد المعجمة واصله امعضوا بالنون قبل الميم فادغمت النون في الميم وفي رواية الكشميهنى امعضوا بالتاء المثناة من اليمين المتعاض



يقال انعمض من شيء سمي وامتعض اذا غضب وشق عليه وفي المطالع للاصيلي والحمداني امتعضوا بمعنى كرهوا وهو غير صحيح في الخط والهجاء وانما يصح امتعضوا بضاد غير مشالة كما عند ابى ذر وعبدوس بمعنى كرهوا وانفوا ووقع عند القاسي امعضوا بتشديد الميم وظاه معجمة وعند بعضهم اتعضوا من الفيظ وعند بعضهم عن النسفي وانعضوا بنين معجمه وضاد معجمة غير مشالة من الانفاض وهو الاضطراب قال وكل هذه الروايات احالات وتعبيرات ولا وجه لشيء من ذلك الا امتعضوا **قوله** «مهاجرات» حال من المؤمنات **قوله** «ام كلثوم بنت عقبة» بضم العين وسكون القاف ابن ابى معيط واسمه ابان بن ابى عمرو واسم ابى عمرو ذكوان بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وقال ابو عمر اسلمت ام كلثوم بمكة قبل ان تأخذ النساء في الهجرة الى المدينة ثم هاجرت وبايعت فهي من المهاجرات المبايعات وقيل هي اول من هاجر من النساء وكانت هجرتها سنة سبع في الهدنة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين المشركين من قريش وقال ابن اسحق هاجرت ام كلثوم بنت عقبة بن ابى معيط في هدنة الحديبية فخرج اخوها عمارة والوليد ابنا عقبة حتى قدما على رسول الله ﷺ يسألانه ان يردها عليهما بالعهد الذي كان بينهما وبين قريش في الحديبية فلم يفعل وقال ابى الله ذلك قال ابو عمر يقولون انها مشيت على قدميها من مكة الى المدينة فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها يوم مؤتة فتزوجها الزبير بن العوام فولدت له زينب ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له ابراهيم وعوفامات عنها فتزوجها عمرو بن العاص فمكثت عنده شهر او ماتت وهي اخت عثمان لامها امها اروي بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف **قوله** «وهي عاتق» اي شابة وقيل من اشرفت على البلوغ وقيل من لم تتزوج **قوله** «قال ابن شهاب واخبرني عروة» هو موصول بالاسناد المذكور وقد وصله الاسماعيلى عن ابى يعلى عن ابى خيثمة عن يعقوب بن ابراهيم به **قوله** «كان يمتحن» من الامتحان وهو الابتلاء اي كان يمتحن بالخلف والنظر في الامارات ليغلب على ظنه صدق ايمانهم وعن ابن عباس معنى امتحانهم ان يستحلفن ما خرجن من بغض زوج وما خرجن رغبة عن ارض الى ارض وما خرجن التماس دنيا وما خرجن الا حب الله ورسوله **قوله** «بهذه الآية» وهي قوله تعالى (يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن) الآية وسبب نزول هذه الآية ما ذكره المفسرون ان الله تعالى لما نصر رسوله وفتح مكة وفرغ من بيعة الرجال جاءت النساء يبائعنه فنزلت هذه الآية وهو على الصفا وعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اسفل منه وهو يبائع النساء بامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويبلغن عنه **قوله** «وعن عمه» هو عطف على قوله «حدثني ابن اخي ابن شهاب عن عمه» وهو موصول بالاسناد المذكور **قوله** «قال بلغنا» الى اخره مرسل وهو موصول من رواية معمر **قوله** «ما انفقوا» اي امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برد ما انفق المشركون على نسائهم المهاجرات اليهم وقال ابو زيد من اصحابنا الحنفية هو عند اهل العلم مخصوص بنساء اهل العهد والصلح وكان الامتحان ان تستحلف المهاجرة انها ما خرجت ناشزة ولا هاجرت الا لله ولرسوله فاذا حلفت لم ترد ورد صداقها الى بعلها وان كانت من غير اهل العهد لم تستحلف ولم يرد صداقها **قوله** «وبلغنا ان ابابصير فذكره مطولا» اشار به الى ماضى من قصة ابى بصير في كتاب الشروط مطولا واختصره ههنا وابو بصير بفتح الباء الواحدة وكسر الصاد المهملة وقد اختلف في اسمه ونسبه وقد مر الكلام فيه في كتاب الشروط

٢٠٦ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَرَجَ مُعْتَمِرًا فِي الْفِتْنَةِ فَقَالَ إِنَّ صُدِّدْتُ عَنِ الْبَيْتِ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسَلْتُ بِعُمْرَةٍ مِنْ أَجْلِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ عَامَ الْحَدَيْبِيَةِ \***

مطابقته للترجمة في قوله عام الحديبية والحديث مضى في كتاب الحج في باب اذا احصر المعتمر فانه اخرجته هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى اخره **قوله** «في الفتنة» اي في ايام الفتنة **قوله** «ان صددت» على صيغة المجهول اي ان منعت \*

٢٠٧ - **حدثنا مسدد** حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه أهلك وقال إن حيل يدي وبينه لفعلت كما فعل النبي ﷺ حين حلت كفار قريش بينه وتلا لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة

هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع وهذا ايضا مضمي في الحج في الباب المذكور مطولا قوله «وبينه» اي وبين البيت

٢٠٨ - **حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء** حدثنا جويرية عن نافع أن عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه أنهما كلما عبد الله بن عمر ح وحدثنا موسى بن إسماعيل **حدثنا جويرية** عن نافع أن بعض بني عبد الله قال له لو أقمت العام فإني أخاف أن لا تصل إلى البيت قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر أصعابه وقال أشهدكم أنني أوجبت عمرة فإن خلني بيني وبين البيت طنت وإن حيل بيني وبين البيت صنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ساعة ثم قال ما أرى شأنهما إلا واحدا أشهدكم أنني قد أوجبت حجة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا حتى حل منهما جميعا

هذا طريق اخر في حديث ابن عمر اخرجه عن عبد الله بن محمد الى آخره وقد مضى في كتاب الحج في الباب المذكور باتم منه وجويرية مصغر الجارية ابن أسماء بن عبيد الله البصري قوله ان بعض بني عبد الله يعني عبد الله بن عمر والمذكور في الحج عن نافع ان عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه انهما كلما عبد الله بن عمر ليا الى تزل الجيش بابن الزبير فقالا لا يضرك ان لا تحج العام الحديث وقد مر الكلام فيه مستوفى هناك

٢٠٩ - **حدثني شجاع بن الوليد** سمع النضر بن محمد حدثنا صخر عن نافع قال إن الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبد الله إلى فارس له عند رجل من الأنصار يأتي به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب إلى فارس فجاء به إلى عمر وعمر يستلهم للقتال فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهني التي يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر

مطابقته للترجمة ظاهرة وشجاع بن الوليد ابواليث البخاري بالباء الموحدة مؤدب الحسن بن الملاء السعدي الامير وهو من اقران البخاري وسمع منه قليلا وليس له في البخاري الا هذا الموضع وقال الحافظ المزي وقع في عامة النسخ من الصحيح اخبرنا شجاع بن الوليد وفي بعضها حدثني وزعم ابو مسعود انه في كتاب البخاري شجاع بن الوليد ولم يقل حدثنا ولا اخبرنا والنضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة ابن محمد الجرشي بضم الجيم وفتح الراء بعدها شين معجمة اليه اني ابو محمد روى عنه مسلم ايضا وماله في البخاري الا هذا الحديث وصخر بفتح الصاد المهملة وسكون الحاء المعجمة ابن جويرية النيرى يمد في البصريين وظاهر هذا الطريق الارسال ولكن الطريق التي بعدها



توضح ان نافعاً حمله عن ابن عمر قوله « وعمر يستلم » الواو فيه للحال ومعنى يستلم اى يلبس لامته بالهمز وهي السلاح يعنى الدرع \*

وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا همر بن محمد العمرى اخبرنى نافع بن ابن عمر رضى الله عنهما ان الناس كانوا مع النبي ﷺ يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس محذقون بالنبي ﷺ فقال يا عبد الله انظر ما شان الناس قد احدثوا برسول الله ﷺ فوجدتهم يبائعون فبايع ثم رجع الى همر فخرج فبايع \*

هكذا وقع في كثير من النسخ بصورة التعليق وفي بعض النسخ وقال لي واخرجه الاسماعيلى موصولاً عن الحسن بن سفيان عن دحيم بضم الدال وفتح الحاء المهملتين واسمه عبد الرحمن بن ابراهيم عن الوليد بن مسلم بالاسناد المذكور قوله « محذقون بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم » اى يحيطون به ناظرون اليه ومنه الحديبة سميت بها لاحاطة البناء بها من البساتين وغيرها قوله « فقال يا عبد الله » القائل هو عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله « قد احدثوا » كذا في رواية الكشميفى وغيره وهو الصواب ووقع للمستملى قال احدثوا فجعل قال موضع قد قال وهذا تحريف (فان قلت) السبب الذى هنا فى ان ابن عمر بايع قبل ابيه غير السبب الذى قبله قلت هذا السؤال فيه تعسف فلا يرد اصلاً وذلك ان ابن عمر تكررت منه المبايعه هنا وتوحدت في الحديث السابق وقد تكلف الشارحون ههنا بما ليس بطائل \*

٢١٠ - **حدثنا ابن نمير** حدثنا يعلى حدثنا اسماعيل قال سمعت عبد الله بن اوفى رضى الله عنهم قال كنا مع النبي ﷺ حين اعتمر فطاف فطافنا معه وصلى وصلينا معه وصلى بين الصفا والمروة فكنا نستتره من اهل مكة لا يصيبه احد بشئ \*

انما ذكر هذا الحديث هنا لكون عبد الله بن ابي اوفى ممن بايع تحت الشجرة وهي في عمرة الحديبية وكان ايضا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في عمرة القضاء وقدم الحديث في الحج في باب متى يحل المتمر فانه اخرجه هناك عن اسحاق ابن ابراهيم عن جرير عن اسماعيل عن عبد الله بن ابي اوفى الى آخره باتم منه وهنا اخرجه عن محمد بن عبد الله بن نمير بضم النون مصغر النمر عن يعلى بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وفتح اللام ابن عبيد بن ابي امية ابي يوسف الطنافسى الحنفى الا يادى الكوفى عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفى وقد مر الكلام فيه هناك فافهم \*

٢١١ - **حدثنا الحسن بن اسحاق** حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت ابا حصين قال قال ابو وائل لما قدم سهل بن حنيف من صفين اتيناه نستخبره فقال اتهموا الراى فلقد رايتنى يوم ابي جندل ولو استطيع ان ارد على رسول الله ﷺ امره لرددت والله ورسوله اهلهم وما وضعنا اسيافنا على عراقينا لامر يقطعنا الا اسهلن بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر ما نسد منها خضماً الا انفجر علينا خضم ما ندري كيف نأتى به \*

مطابقته للترجمة نأتى من حيث ان فيه ذكر ابي جندل الذى كانت قضيته يوم الحديبية وذلك انه لما اتى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية رده الى ابيه لما جاء في طلبه وهو بفتح الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وفي اخره لام وقد مر بيانه فيهما مضى والحسن بن اسحق بن زياد مولى بنى الليث المروزى المعروف بحسنويه يكنى ابا على وثقه

النسائي وقال ابو حاتم مجهول وقال ابن حبان في الثقات وكان من اصحاب ابن المبارك ومات سنة احدى واربعين ومائتين وماله في البخارى الا هذا الحديث ومحمد بن سابق ابو جعفر التميمي البغدادي البزار واصله فارسي كان بالكوفة ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو واحد مشايخ البخارى وروى عنه هنا بالواسطة ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو البجلي بالباء الموحدة والجيم المفتوحة مائتين مات سنة سبع وخمسين ومائة وابو حصين بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي مات سنة ثمان وعشرين ومائة وابو وائل شقيق بن سلمة الكوفي ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا وسهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره فاء الانصاري الا وسمى الصحابي قوله «من صفين» يعنى من وقعة صفين التي كانت بين علي ومعاوية وصفين بكسر الصاد المهملة وتشديد الفاء موضع بين العراق والشام قوله «اتهموا الراي» اي اتهموا رايتكم وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا رايتكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف عنه اليوم لمصلحة المسلمين قوله «فلقد رايتني» اي فلقد رايت نفسي قوله «يوم ابى جندل» اراد به يوم الحديبية واضيف اليه اذ في ذلك اليوم رده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما ذكرناه الا ن قوله «ولو استطعتم ان ارد على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امره لرددت» اراد بهذا الكلام انه ما توقف يوم الحديبية عن القتال الا لامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالكف عن القتال لامن جهة التقصير فيه ثم كد كلامه بقوله والله ورسوله اعلم بما اقوله وبما كنت فيه يوم الحديبية قوله «وما وضعنا سيافنا» على عواتقنا يريد به الباس والقوة والعواتق جمع طاق وهو ما بين منكب الرجل الى عنقه قوله «يفظعنا جملة» وقعت صفة قوله لامر بضم الياء وسكون الفاء وكسر الظاء المعجمة من افظع الامر اذا اشتد وقال ابن فارس يقال افظع الامر وفضع اذا اشتد ذكره في باب الفاء مع الظاء المعجمة وذكره ابن التين بالضاد ثم قال هو امر مجهول وقال ايضا روى بفتح الياء قلت حينئذ يكون ثلاثيا مجردا وعلى رواية الضم يكون ثلاثيا مزيدا فيه وفي المطالع قوله «لامر يفظعنا» اي يفرغنا ويعظم امره ويشتد علينا ذكره في باب الفاء مع الظاء المعجمة قوله قبل هذا الامر لفظ قبل ظرف لقوله وضعنا واراد بهذا الامر مقاتلة على ومعاوية قوله «منها» ويروى منه اي من هذا الامر قوله «الا سهلن بنا اي الاستمرت بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر وقيل معناه افضت بنا الى سهولة قوله خصما بضم الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة وهو الجانب الذي فيه العروة وقيل جانب كل شيء خصمه ويجمع على اخصام ومنه قيل للاخصمين خصمان لان كل واحد منهما ياتخذ بالناحية من الدعوى غير ناحية صاحبه واصله خصم القرية ولهذا استعاره هنا مع ذكر الانفجار كما ينفجر الماء من نواحي القرية وكان قول سهل بن حنيف هذا يوم صفين لما حكم الحكماء وقيل الخصم الجبل الذي تشد به الاحمال اي ما تلتفق منه جبالا لا انقطع آخر والحديث مضى في آخر الجهاد مختصرا

٢١٢ - **حدثنا سائنان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال أتى على النبي ﷺ زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال فاحلق وضم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك نسكة قال أيوب لا أدري بأي هذا بدأ**

مطابقته للترجمة في قوله زمن الحديبية وابن أبي ليلى هو عبد الرحمن والحديث مضى في الحج في باب قول الله تعالى (من كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه) وتقدم الكلام فيه هناك قوله «الهوام» جمع هامة بتشديد الميم والمراد بها القمل والنسيكة الذبيحة \*



٢١٣ - **حدثنا محمد بن هشام** أبو عبد الله حدثنا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله ﷺ بالحدية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون قال وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال وانزأت هذه الآية فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك

هذه طريق آخر في الحديث المذكور عن محمد بن هشام بن أبي عبد الله المروزي سكن بغداد وهو من أفراد هاشم بضم الهاء وفتح الشين المعجمة ابن بشير بضم الباء الموحدة الواسطي أصله من بلخ عن أبي بشر بكسر الباء الموحدة واسمه جعفر بن أبي وحشية واسمه إياس الواسطي ويقال البصري قوله ونحن محرمون الوافيه للحال قوله وقد حصرنا بفتح الراء والمشركون فاعله قوله وفرة بسكون الفاء وهي الشعر إلى شحمة الأذن قوله تساقط أصله تساقط فحذفت إحدى التاءين

### باب قصة عكل وعرينة

أي هذا باب في بيان قصة عكل بضم العين المهملة وسكون الكاف وعرينة بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون وهما قبيلتان وقدمت تفسيرهما في كتاب الطهارة في باب ابوالابل

٢١٤ - **حدثني عبد الأعلى بن حماد** حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنساً رضي الله عنه حدثهم أن ناساً من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي ﷺ وتكلموا بالإسلام فقالوا يا نبي الله إنا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف واستوخموا المدينة فأمرهم رسول الله ﷺ بدود وراع وأمرهم أن يخرجوا فيه فيدشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا حتى إذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الدود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم فأمر بهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يبحث على الصدقة وينهى عن المثلة

مطابقته لترجمة ظاهرة وسعيد هو ابن أبي ربيعة والحديث مضى في الطهارة في باب ابوالابل ومضى الكلام فيه هناك قوله وتكلموا بالإسلام أي تلفظوا بالكلمة وأظهروا الإسلام قوله ضرع بسكون الراء وهي الماشية من كل ذي ظلف وخف قوله ريف بكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف أرض فيها زرع وخصب قوله واستوخموا المدينة من قولهم أرض وخيمة إذا لم توافق ساكنها قوله الدود بفتح الدال المعجمة من الابل ما بين الثلاث إلى العشرة قوله الطلب بفتح اللام جمع الطالب قوله فسمروا أعينهم أي حمو المسامير ففقوا بها أعينهم قوله وتركوا على صيغة المجهول قوله قال قتادة هو موصول بالاسناد المذكور قوله «بلغنا» إلى آخره قال الكرمانى هذا من مرسل قتادة قلت هذا البلاغ هو الذي بلغه بروايته من حديث سمرة بن جندب أخرجه أبو داود من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن الحسن عن هياج بن عمران عن سمرة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحثنا على الصدقة وينهانا عن المثلة وهياج بفتح الهاء وتشديد الياء آخر الحروف وفي آخره جيم وثقه ابن سعد وابن حبان والمثلة بضم الميم الاسم يقال مثلت بالحيوان أمثل به مثلاً إذا قطعت أطرافه وشوّهت به ومثلت بالقتيل إذا جذعت أنفه أو أذنه أو مذا كبره أو شيئاً من أطرافه وأمثلة بالتشديد فهو للمبالغة

﴿ قال أبو عبد الله وقال شعبة وأبان وحماد عن قتادة عن عرينة ﴾

أبو عبد الله هو البخارى نفسه وليس في كثير من النسخ هذا عن قوله قال أبو عبد الله قوله قال شعبة الى اخره وقع عند الى ذر بين غزوة ذى قرد وبين غزوة خيبر وعند الباقيين وقع هنا وهو المناسب ثم انه اراد ان هؤلاء رووا هذا الحديث عن قتادة عن انس فاقصروا على ذكر عرينة ولم يذكروا لفظ عكل امارواية شعبة عن قتادة فرواها البخارى موصولة في كتاب الزكاة واما رواية ابان بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة ابن يزيد المطار فوصلها ابن ابى شيبة واما رواية حماد وهو ابن سلمة فرواها موصولة ابو داود والنسائي \*

﴿ وقال يحيى بن أبي كثير وأيوب عن أبي قلابة عن أنس قدم فقر من عكل ﴾

اشار بهذا الى ان يحيى وايوب روايا الحديث المذكور عن ابى قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي عن انس فاقصروا على ذكر لفظ عكل ولم يذكروا لفظ عرينة امارواية يحيى فوصلها البخارى في كتاب المحاريب واما رواية ايوب فوصلها البخارى ايضا في كتاب الطهارة \*

٢١٥- ﴿ حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا حمص بن عمر أبو عمر الحوفي حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب والحجاج الصواف قال حدثني أبو رجاء مولى أبي قلابة وكان معه بالشام أن عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوماً قال ما تقولون في هذه القسامة فقالوا حق قضي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال وأبو قلابة خلف مريره فقال عنبسة بن سديد فأين حديث أنس في العرينيين قال أبو قلابة إياي حدثه أنس بن مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن أنس من عرينة: وقال أبو قلابة عن أنس من عكل قد ذكر القصة ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم الحافظ المشهور بصاغة البزار ابو يحيى وحفص بن عمر من مشايخ البخارى ايضا روى عنه بالواسطة وايوب هو السخيتاني والحجاج الصواف هو ابن ابى عثمان ميسرة البصرى وابور جاء ضد الخوف سليمان مولى ابى قلابة المذكور قوله حدثني ابو رجاء كذا وقع في النسخ المعتمدة حدثني بالافراد مع ان المذكور قبله اثنان وكان القياس ان يقال حدثاني بضمير التثنية ولكن قيل المراد الحجاج لان ايوب قد اختلف عليه هل هو عنده عن ابى قلابة بغير واسطة او بواسطة ولم يختلف على الحجاج انه رواه بواسطة ابى رجاء عن ابى قلابة فلذلك ذكر حدثني بالافراد فافهم قوله في هذه القسامة وهي قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند الاوثى القرائن المغلبة على الظن وقال الكرماني كيف يدفع حديث العرينيين الى المنسوب الى عرينة القسامة قلت قتلوا الراعى وكان ثمة لوث ولم يحكم رسول الله ﷺ بحكم القسامة بل اقتص منهم قوله عنبسة بن سديد بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح السين المهملة ابن سعيد القرشي الاموى قوله قال عبد العزيز بن صهيب اشار به الى ان عبد العزيز هذا روى الحديث عن انس من عرينة يعنى لم يذكر عكلا ورواه ابو قلابة عنه من عكل ولم يذكر عرينة والله اعلم \*

﴿ باب غزوة ذى قرد ﴾

اي هذا باب في بيان غزوة ذى قرد بالقاف والراء المفتوحتين وبالذال المهملة وحكى ضم اوله وفتح ثانيه قال الحازمي (الاول) ضبط اصحاب الحديث (والثاني) عن اهل اللغة وقال البلاذري الصواب الاول وهو ماء على نحو بريد ممالي بلاد غطفان ويقال على مسيرة ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر على طريق الشام والقرد في اللغة الصوف الرديء خاصة وتسمى غزوة الغابة وكانت في ربيع الاول سنة ست قاله ابن سعد والواقدي وادعى القرطبي انها في جمادى الاولى \*



## ﴿وهي الغزوة التي أغاروا على إقحاح النبي ﷺ قبل خيبر بثلاث﴾

أي غزوة ذي قرد هي الغزوة التي أغاروا على إقحاح النبي ﷺ عليه وسلم واللقاح بكسر اللام جمع لقحة بالكسر أيضا وهي الناقة التي لها لبن وقال ابن السكيت وأحدثها لقوح ولقحة وقال ابن سعد كانت إقحاح رسول الله ﷺ عليه وسلم بالغابة عشرين لقحة وكان ابن أبي ذر فيها وأمراته فافار عليهم عبد الرحمن بن عيينة بن حصين فقتلوا الرجل وامروا المرأة وقدم مضى في الجهاد في باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته يا صباحاه فذكر القصة بطلوها وفي التوضيح قوله قبل خيبر بثلاث مما غلط فيه وإنها قبلها بسنة فان غزوة خيبر في جمادى الآخرة سنة سبع نعم في صحيح مسلم من حديث سلمة بن الأكوع لما ذكر غزوة ذي قرد فما لبثنا بالمدينة الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر وقال بعضهم مستند البخاري في ذلك حديث اياس بن سلمة بن الأكوع عن ابيه ثم ذكر ما رواه مسلم قلت لا يصح ان يكون هذا مستندا لان القرطبي قال لا يختلف اهل السير ان غزوة ذي قرد كانت قبل الحديبية فيكون ما وقع في حديث سلمة بن الأكوع من وهم بعض الرواة

٢١٦ - ﴿حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول خرجت قبل أن يؤذن بالأولى وكانت إقحاح رسول الله ﷺ ترعى بني قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت إقحاح رسول الله ﷺ قلت من أخذها قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه قال فاستعنت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى أذرت كثيهم وقد أخذوا يستنقون من الماء فجعلت أرميهم بنبلي وكنت رايما وأقول أنا ابن الأكوع اليوم يوم الرضع وأرتجز حتى استنقذت إقحاح منهم واستلبت منهم ثلاثين برودة قال وجاء النبي ﷺ والناس فقلت يا نبي الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابث إليهم الساعة فقال يا ابن الأكوع ملكك فأسجح قال ثم رجعنا ويردني رسول الله ﷺ عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وحاتم بالحاء المهملة هو ابن اسماعيل ويزيد بن أبي عبيد هو مولى سلمة بن الأكوع والحديث مضى في الجهاد في باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته يا صباحاه فافار عنهم عبد الرحمن بن عيينة بن حصين فقتلوا الرجل وامروا المرأة وقدم مضى في الجهاد في باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته يا صباحاه فذكر القصة بطلوها وفي التوضيح قوله قبل خيبر بثلاث مما غلط فيه وإنها قبلها بسنة فان غزوة خيبر في جمادى الآخرة سنة سبع نعم في صحيح مسلم من حديث سلمة بن الأكوع لما ذكر غزوة ذي قرد فما لبثنا بالمدينة الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر وقال بعضهم مستند البخاري في ذلك حديث اياس بن سلمة بن الأكوع عن ابيه ثم ذكر ما رواه مسلم قلت لا يصح ان يكون هذا مستندا لان القرطبي قال لا يختلف اهل السير ان غزوة ذي قرد كانت قبل الحديبية فيكون ما وقع في حديث سلمة بن الأكوع من وهم بعض الرواة

## ﴿باب غزوة خيبر﴾

اي هذا باب في بيان غزوة خيبر وهي مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام وذ كر  
البكري انها سميت باسم رجل من المماليق نزلها \*

٢١٧ - **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار أن  
سويد بن النعمان أخبره أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى إذا كنا بالصهباء  
وهي من أدنى خيبر صلى المصفر ثم دعا بالأزواد فلم يؤت إلا بالسويق فأمر به فثري  
فأكل وأكلنا ثم قام إلى المغرب فمضض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ \*

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد هو الانصاري وبشير بن يسار بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وسكون الياء  
آخر الحروف ابن يسار ضد اليمين ومضى الحديث في كتاب الوضوء في باب من مضمض من السويق قوله انه خرج مع النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم وكان خروجهم الى خيبر في جمادى الاولى سنة سبع وابد من قال انها في سنة ست وقال موسى  
ابن عقبة لما رجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الحديبية مكث بالمدينة عشرين يوما وقريبا من ذلك ثم خرج  
الى خيبر وهي التي وعده الله اياها وحكى موسى عن الزهري ان افتتاح خيبر في سنة ست والصحيح ان ذلك في  
اول سنة سبع وقال ابن اسحاق ثم اقام رسول الله ﷺ بالمدينة حين رجع من الحديبية ذالحجة وبعض المحرم  
ثم خرج في بقية المحرم الى خيبر قوله بالصهباء هو موضع على روضة من خيبر قوله فثري على صيغة المجهول من  
ثريت السويق اذا بلته \*

٢١٨ - **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي حبيب عن  
سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسيرنا ليلاً  
فقال رجل من القوم لعامر يا عامر ألا نسمعنا من هنياتك وكان عامر رجلاً شاعراً فنزل يحدو  
بالقوم يقول \*

اللهم لولا أنت ما هتدينا ولا تصدقنا ولا صالينا

فأفتر فداء لك ما بقينا وثبت الأقدام إن لاقينا

والقين سكينه علينا إنا إذا صبح بنا أتينا

وبالصباح هوأوا علينا

فقال رسول الله ﷺ من هذا السائق قالوا عامر بن الأكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم  
وجبت يا نبي الله لولا أمتعتنا به فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة ثم إن  
الله تعالى فتحها عليهم فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أو قدوا نيرانا كثيرة فقال  
النبي ﷺ ما هذه النيران على أي شيء توقدون قالوا على لحم قال على أي لحم قالوا لحم  
حمر الأنسية قال النبي ﷺ أهريقوها واكسروها فقال رجل يارسول الله أو نهرقها ونفسلها  
قال أو ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجم  
ذباب سيفه فأصاب عين ركة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رأيت رسول الله ﷺ وهو



أَخَذَ بِيَدِي قَالَ مَا لَكَ قُلْتَ لَهُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ هَمْلُهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَذَبَ مَنْ قَالَهُ إِنَّ لَهُ لِأَجْرَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ أَصْبَحِيهِ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ قُلَّ عَرَبِيٌّ مَشَى بِهَا مِثْلَهُ \*

مطابقة للترجمة ظاهرة وعبد الله بن مسلمة بفتح الميمين هو القضيبي شيخ مسلم أيضا وحاتم بالحاء المهملة مر عن قريب ومضى الحديث مختصر في المظالم في باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر فانه اخرج جهنك عن ابي عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قوله «فقام رجل من القوم» لم يعرف اسم الرجل قوله «لعامر» هو عم سلمة بن الاكوع واسم الاكوع سنان وهو واسم جد سلمة وابو سلمة هو عمرو وهو سلمة بن عمرو بن الاكوع وعامر هو ابن الاكوع استشهد يوم خيبر على ما ذكر في الحديث قوله «من هنياتك» بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء آخر الحروف وبالثاء المثناة من فوق المكسورة هكذا هو في رواية الكشميني وفي رواية غيره «هنياتك» بضم الهاء وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف بهـ دهاهاه اخرى جمع هنية وهو مصغر هنة كما قالوا في مصفر سنة سنوية واصل هنة هنو كما ان اصل سنة سنو ومصفر هنية وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنية والجمع هنياء وجمع الاول هنيات ووقع في الدعوات من وجه آخر عن يزيد بن ابي عبيد واسمعتان من هنياتك بفتح الهاء والنون وبعد الالف ثاء مثناة من فوق فيكون جمع هنة وقال الكرمانى اما من على وزن اخ فكلمة كناية عن الشئ واصله هنو وتقول لامؤنث هنة وتصغيرها هنية والمراد بالهنيات الاراجيز جمع الارجوزة وقال السهيلي الهنة كناية عن كل شئ لا يعرف اسمه او تعرفه فتكنى عنه وقال الهروي كناية عن شئ لا تذكره باسمه ولا تخص جنسا من غيره وقال الاخفش كما تقول هذا فلان بن فلان تقول هذا من بن هن وهذه هنة بنت هنة وهو نص بان يكفى به عن الاعلام وقال ابن عصفور وهو الصحيح قوله «يحدو بالقوم» من الحدو وهو سوق الابل والغنم لها يقال حدوت الابل حدوا وحداء ويقال للشمال حدوا لانها تحدو والسحاب والابل تحب الحداء ولا يكون الحداء الاشعرا او رجزا واول من سن حداء الابل مضر بن نزار لما سقط عن بعيره فكسرت يده فبقى يقول وايداء وايداء وقوله «اللهم لولا انت ما هتدينا» الى اخره رجز واكثره تقدم في الجهاد واختلف في الرجز انه شعر ام لا فقل انه شعر وان لم يكن قريبا وقد قيل ان هذا ليس بشعر وانما هو اشطار ايات وانما الرجز الذي هو شعر هو سداسي الاجزاء او رباعي الاجزاء قوله «فدا لك» بكسر الفاء وبالمدوحى ابن التين فدى لك بفتح الفاء مع القصر وزعم انه هنا بكسر الفاء مع القصر لضرورة الوزن وليس كما قال فانه لا يترن الا بالمدة على ما لا يخفى وقال المازرى لا يقال لله فدى لك لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حله بالشخص فيختار شخص اخر ان يحل ذلك به ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضا كانه قال نفسي مبدولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت في اليين خطا با لسامع الكلام وقيل هذه لا يراد ظاهرها بل المراد بها المحبة والتعظيم مع قطع النظر عن ظاهر اللفظ وقيل المخاطب بهذا الشعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمعنى لا تؤاخذنا بتقصيرنا في حقك ونصرك وقوله اللهم لم يقصد بها الدعاء وانما افتتح بها الكلام والمخاطب بقوله لولا انت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى اخره (قلت) في هذين الجوابين نظر لا يخفى خصوصا في الجواب الثاني فان قوله \*

فانزلن سكينه علينا \* وثبت الاقدام ان لا قينا

يرد هذا وينقضه والذي قاله المازرى اقرب الى التوجيه قوله «ما بقينا» في محل نصب على انه مفعول لقوله فاغفر وقوله «فداء لك» جملة معترضة ولفظ ابقينا بالياء الموحدة والقاف هكذا في رواية الاصيل والنسفي ومعناه ما خلفنا وراونا مما اكتسبناه من الاثم وفي رواية الاثرين ما اتقينا من الاتقاء بتشديد التاء المثناة من فوق وبالقاف ومعناه ماتر كناه من الاوامر وفي رواية القابسي «ما لقينا» بفتح اللام وكسر القاف من اللقاء ومعناه ما وجدنا من المناهي ووقع في رواية قتيبة عن حاتم ابن اسمايل كما سيأتي في الادب ما قفينا من الاقتفاء بالقاف والفاء اي ما تبيننا من الخطايا من قفوت اثره اذا تبعته وكذا وقع لمسلم عن قتيبة وهي اشهر الروايات في هذا الرجز قوله «والقين» امر مؤكد بالنون الخفيفة وسكينة

مفعوله وفى رواية النسفى « والى السكينة » بحذف النون وبالألف واللام فى السكينة قوله « انا اذا صبح بنا اتينا » من الاثيان اى اذا دعينا للقتال اوالى الحق جئنا وقال الكرماني « ايننا » فى بعض الروايات من الاباء ومعناه اذا دعينا الى غير الحق ايننا اى امتنعنا عنه قيل هذه رواية النسفى قوله « وبالصبح » عولوا علينا اى وبالصوت العالى قصدونا واستغاثوا يقال عولت على فلان وعولت بفلان اى استعنت به ووقع عند احد من الزيادة فى هذا الرجز فى حديث اياس بن سلمة عن ابيه وهو قوله \*

ان الذين قد بقوا علينا \* اذا ارادوا فتنه ايننا \* ونحن عن فضل الله ما استغنيا

قوله « من هذا السائق » اى من هذا الذى يسوق الابل ويحدو قالوا طمر بن الاكوع يعنى عم سلمة فان قيل قدمضى فى الجهاد ان رسول الله ﷺ هو الذى كان يقوله فى حفر الخندق وانها من اراجيز عبد الله بن رواحة واجيب بعدم المناقاة بينهما لاحتمال التوارد قوله « قال يرحمه الله » اى قال النبى ﷺ يرحم الله طامرا وفى رواية اياس بن سلمة فقال غفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله ﷺ لانسان يخاصه الا استشهد قوله « قال رجل من القوم » هذا الرجل هو عمر رضى الله تعالى عنه ساء مسلم فى رواية اياس بن سلمة ولفظه فنادى عمر بن الخطاب وهو على جمل يابى الله لولا امتنعنا بعامر قوله « وجبت » اى وجبت الجنة له ببركة دعائك له وقيل وجبت له الشهادة بدعائك قوله « لولا امتنعنا به » اى هلا بقيتـه لنا لنتمتع بعامر يعنى بشجاعته ويروى لولا امتنعنا به من التمتع وهو الترفه الى مدة ومنه فى الدعاء يقال متعنى الله بك قوله « فحصرنا » اى حصرنا اهل خير ويروى فحاصرناهم وقال ابن اسحق اول حصون خير فتحنا حصن ناعم وعنده قتل محمود بن سلمة القيت عليه رحي منه فقتله قوله « مخمصة » بفتح الميم اى بجاعة قوله « على لحم » اى توقد النيران على لحم قوله « على اى لحم » اى على اى لحم من انواع الاحريم توقدونها قوله « قالوا لحم حر » يجوز فى لفظ لحم الرفع والنصب فالرفع على انه خبر مبتدا محذوف تقديره هو لحم حر والنصب بنزع الخافض والتقدير على لحم حر والحر بضمين جمع حمار قوله « الانسية » بالجر صفة حر وهو بكسر الهمزة وسكون النون وكسر السين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف نسبة الحر الى الانس ومعناه الحر الاهلية وفى المطالع الانسية بفتح الهمزة وفتح النون كذا ذكره البخارى عن ابن ابى اويس وكذا قيدناه عن الشيخ ابى بحر فى مسلم وكذا قيده الاصبلى وابن السكن وابو ذر واكثر روايات الشيوخ فيه بكسر الهمزة وسكون النون وكلاهما صحيح واما الانس بفتح الهمزة والنون فهم الناس وكذلك الانس قوله « اهرىقوها » اى اريقوها والهاء فيه زائدة ويروى بدون الهمزة هريقوها قوله « واكسروها » وقد تقدم فى المظالم قال اكسروها واهريقوها قوله اونهريقها ونفسلها وفى المظالم قالوا الانهريقها ونفسلها قال اغسلوها وهنا قال او ذاك اى او النفسل ومر الكلام فيه هناك قوله سيف طامر وهو عامر بن الاكوع المذكور فيه وفى رواية اياس بن سلمة قال فلما قدمنا خير خرج ملوكهم مرحب يخطر بسيفه يقولون

قد علمت خير انى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب

قال فبرز له طامر فقال \*

قد علمت خير انى طامر شاكى السلاح بطل مفاخر

قال فاختلفا ضربتين فوق سيف مرحب فى ترس طامر فذهب طامر يسفل له اى يضربه من اسفل فرجع سيفه على نفسه قوله ذباب سيفه وهو طرفه الذى يضرب به وقيل ذباب السيف حده قوله عين ركة طامر اى راس ركبته فمات منه قوله فلما قفلوا اى رجعوا من خير قوله وهو آخذ بيدي هكذا هو رواية الكشميين بيدي بالباء الموحدة وفى رواية غيره بيدي بدون الباء قوله حبط عمله اى عمل عامر لانه قتل نفسه قوله ان لا جرين وها اجر الجهد فى الطاعة واجر المجاهدة فى سبيل الله واللام فيه للتاكيد وهو رواية الكشميين وفى رواية غيره اجرين بدون اللام قوله لجاهد مجاهد اللام فيه للتاكيد وجاهد اسم فاعل من جهد ومجاهد اسم فاعل ايضا من جاهد وروى ابو ذر عن الحموى والمستملى لجاهد وجاهد بلفظ الماضى



قوله «قل عربى مثلى» حاصل المعنى من العرب قليل مشى في الدنيا بهذه الخصلة الحميدة التى هي الجهاد مع الجهد  
اى الجد وكذا وقع في هذه الرواية مشى بلفظ الماضي من المشى قوله «بها» اى بالارض او المدينة او الحرب او الخصلة  
قوله «مثله» اى مثل عامر \*

### ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ قَالَ نَشَأُ بِهَا ﴾

اى حدثه قتيبة بن سعيد عن حاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل الكوفي نشأ بالنون وبالهمزة في اخره اى شب وكبر وحكى  
السبيل انه وقع في رواية مشابهة بضم الميم اسم فاعل من المشابهة وحاصل معناه ليس له مشابهة في صفة السكال في القتال  
وانتصابه يكون على الحال او بفعل محذوف والتقدير قل عربى رايته مشابها قال السهيلي وروى قل عربى نشأ بهامثله والفاعل  
مثله وعربىام منصوب على التمييز لان في الكلام معنى المدح فهو على حد قولهم عظم زيد رجلا وقتل زيد ادبا \*

٢١٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى خَيْبَرَ لَيْلًا وَكَانَ إِذَا أَتَى قَوْمًا بَلِيلٌ لَمْ يُغْرِ بِهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ  
فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتْ الْيَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة والحديث مضى في الجهاد في باب دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الاسلام فانه اخرجه هناك  
عن عبد الله بن مسلمة عن مالك الى اخره قوله عن انس وفي رواية ابى اسحاق الفزاري عن حميد سمعت انسا كما تقدم  
في الجهاد قوله اتى خيبر ليل اى في الليل ومعناه قرب منها وقال ابن اسحاق انه نزل بواد يقال له الرجيع بينهم وبين غطفان  
ليلا يمدوهم وكانوا حلفاء هم قال فبلغني ان غطفان تجهزوا وقصدوا خيبر فسمعوا احسا خلفهم فظنوا ان المسلمين خلفوهم  
في ذرارهم فرجموا فاقاموا وخذلوا اهل خيبر قر له لم يغربهم بضم الياء وكسر الغين المعجمة من الاغارة هكذا رواية الاكثرين  
وفي رواية ابى ذر عن المستمل لم يغربهم بفتح الياء وسكون القاف من القرب وتقدم في الجهاد بلفظ لا يغرب عليهم وفي الاذان  
من وجه اخر عن حميد بلفظ كان اذا غزا لم يغربنا حتى نصبح وننظر فان سمع اذا ناكف عنهم والاغارة قوله خرجت اليهود  
بمساحيهم يعنى طالين زرعهم وذلك انهم كانوا يخرجون في كل يوم متسلحين مستعدين فلا يرون احدا حتى اذا كانت الليلة  
التي قدم فيها المسلمون ناموا فلم تتحرك لهم دابة ولم يصح لهم ديك وخرجوا بالمساحي طالين مزارعهم فوجدوا المسلمين  
وفي رواية احمد خرجت يهود بمساحيهم الى زرعهم والمساحي جمع مسحاة وهي آلة الحرت والمكانل جمع مكئل وهي القفة  
الكبيرة التي يحول فيها التراب وغيره قوله محمد اى هذا محمد قوله والحميس اى الجيش سمى خميسا لانه خمسة اقسام الميمنة  
واليسرة والقلب والمقدمة والساقة ويجوز في الحميس الرفع والنصب فالرفع على المطف والنصب على انه مفعول معه قوله  
بساحة قوم الساحة الفضاء واصلا الفضاء بين المنازل قوله فساء من افعال الذم والمنذرين بفتح الذال المعجمة فان قلت كيف  
قال خربت خيبر قبل وقوعه قلت هذا من جملة معجزاته علم بطريق الوحي انها تحرب وقيل اخذه من لفظ المسحاة لانه من  
سحوت اذا قشرت وفيه اخذ التفاؤل من حيث الاشتقاق به

٢٢٠ - ﴿ أَخْبَرَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ هُبَيْرَةَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ  
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَبَحْنَا خَيْبَرَ بُكْرَةً فَخَرَجَ أَهْلُهَا بِالْمَسَاحِي فَلَمَّا بَصُرُوا  
بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ فَأَصَبْنَا مِنْ حُلُومِ الْحُمُرِ

فنادى مُنادي النبي صلى الله عليه وسلم إن الله ورَسُولُهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ فَإِنَّهَا رِجْسٌ ﴿٢٢١﴾  
هذا طريق آخر في حديث أنس المذكور أخرجه عن صدقة بن الفضل المروزي عن سفيان بن عيينة عن أيوب السخيتاني  
قوله الله أكبر هذه اللفظة موجودة في أكثر الطرق قوله سبحانه بتشديد الباء قوله يَنْهَيَانِكُمْ فيه دليل على جواز جمع اسم الله  
مع غيره في ضمير واحد فإدبه على من منع ذلك قيل في رواية سفيان للأكثر ينهاكم بالافراد وفي رواية عبد الوهاب بالتنثية  
قوله فإنها أي قال فان لحوم الحمير رجس أي قد روتن وقيل الرجس العذاب فيحتمل أن يريد أنها تؤديه إلى العذاب والنهي  
عن لحوم الحمير الأهلية للتحريم عند الجمهور \*

٢٢١ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ  
أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ جَاءَ فَقَالَ أَكَلْتِ الْحُمْرَ فَسَكَتَتْ ثُمَّ أَتَاهُ  
الْثَّانِيَةُ فَقَالَ أَكَلْتِ الْحُمْرَ فَسَكَتَتْ ثُمَّ أَتَاهُ الثَّلَاثَةُ فَقَالَ أَفْنَيْتِ الْحُمْرَ فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى فِي النَّاسِ  
إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ فَأُكْفِتَتِ الْقُدُورُ وَإِنَّهَا لَتَفُورُ بِاللَّحْمِ ﴿٢٢٢﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن عبد الله بن عبد الوهاب أبي محمد الحجبي البصري وهو من أفراد عن  
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن أيوب السخيتاني عن محمد بن سيرين قوله «فأكفئت» قال ابن التين صوابه فكفئت  
قال الأصمعي كفات الاناء قلبته ولا يقال كفاته قيل يحتمل أن يريد أملوها حتى أزالوا ما فيها فيكون أ كمنئت صحيحا  
لان الكسائي قال كفات الاناء أملته قوله «لتفور» من فارت القدر اذا اشتد غليانها \*

٢٢٢ - ﴿حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنْسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الصُّبْحَ قَرِيبًا مِنْ خَيْبَرَ بِفُلْسٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرَبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا  
بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ فَخَرَجُوا يَسْعَوْنَ فِي السَّكَاكِ فَقَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذُّرِّيَّةَ وَكَانَ فِي السَّبْيِ صَفِيَّةٌ فَصَارَتْ إِلَى دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ثُمَّ صَارَتْ إِلَى  
النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ عَتَقَهَا صَدَاقَهَا فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ لَثَابِتٍ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْتَ  
قُلْتَ لِأَنْسٍ مَا أَصْدَقَهَا فَحَرَكَ ثَابِتٌ رَأْسَهُ تَصَدِّيقًا لَهُ ﴿٢٢٣﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مرفى صلاة الخوف في باب التكبير والفلس بالصبح فانه أخرجه هناك عن مسدد  
عن حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب وثابت البناني عن أنس إلى آخره ومرا الكلام فيه هناك مستوفى قوله «فقتل  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم» فيه حذف لا بد منه لان ظاهر العبارة يومهم ان ذلك وقع عقيب الدماء عليهم وليس كذلك  
فان ابن اسحاق قد ذكر انه صلى الله تعالى عليه وسلم اقام على محاصرتهم بضع عشرة ليلة وقيل أكثر من ذلك ويؤيد ذلك  
ما وقع في الحديث الماضي «اصابتهم محصنة شديدة» فانه يدل على طول مدة الحصار اذ لو وقع الفتح من يومهم  
لم يقع لهم ذلك \*

٢٢٣ - ﴿حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَبَى النَّبِيُّ ﷺ صَفِيَّةً فَأَهْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَقَالَ ثَابِتٌ لِأَنْسٍ مَا أَصْدَقَهَا قَالَ  
أَصْدَقَهَا فَهَسَهَا فَأَعْتَقَهَا ﴿٢٢٤﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله «سبى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم صفيّة» فان سببها كان في غزوة خيبر



والحديث من افراده قوله « فاعْتَفَهَا وتزوجها » ظاهره ان المتق تقدم النكاح وليس كذلك لان الواو لاتدل على الترتيب على ان في الحديث الاخر « وجعل عتقها صداقها » ومنهم من جعل ذلك من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم ومنهم من اجازه \*

٢٢٤ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَّقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدَعُ لَهُمْ شَاذَةً وَلَا فَازَةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ فَقِيلَ مَا أَجْزَأُ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأُ فُلَانٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا صَاحِبُهُ قَالَ فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ وَإِذَا أَمْرَعُ أَصْرَعُ مَعَهُ قَالَ فَجَرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالْأَرْضِ وَذُبابُهُ بَيْنَ نَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَيْنَفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ فَقُلْتُ أَنَا لَكُمْ بِهِ فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ ثُمَّ جَرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ وَذُبابُهُ بَيْنَ نَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ \*

لا وجه لذلك الحديث هنا لانه ليس فيه تعلق ما بغزوة خير ظاهرا وقد تعسف بعضهم فقال يتحد هذا الحديث بحديث ابى هريرة الذي يليه في القصة وصرح في حديث ابى هريرة ان ذلك كان بخير فينبهان بون بعيد في الفاظ المان يعرف ذلك من يقف عليهما ويعقوب هو ابن عبد الرحمن الاسكندراني وابو حازم سلمة بن دينار والحديث مضي في كتاب الجهاد في باب لا تقول فلان شهيد فانه اخرجه هناك نحو هذا سند او متنا ومر الكلام فيه هناك قوله « فلما مال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم » اي فلما رجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد فراغ القتال في ذلك اليوم قوله « وفي اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجل » قالوا ان اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي الظفري بفتح الظاء المعجمة والفاء نسبة الى بنى ظفر بطن من الانصار وكان يكنى ابا الفيداق بفتح الفين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة وفي آخره قاف قوله « لا يدع » اي لا يترك قوله « شاذة » بالشين المعجمة وتشديد الدال المعجمة وهو الذي ينفرد عن الجماعة قوله « ولا فاذة » بالفاء مثله وهو الذي لا يختلط بهما صفتان المحذوف اي لا يدع نسمة شاذة ولا نسمة فاذة ويجوز ان تكون التاء فيهما للمبالغة كافي علامة ونسابة وقيل المراد ما كبر وصغر وقيل الشاذ الخارج والفاذ المنفرد وقال بعضهم والثاني اتباع قلت فيه نظر لا يخفى قوله فليل ما اجزا و يروى فقال وقالوا فقلت قوله « فقال رجل » من القوم قيل هو اكنم بن ابى الجون قوله « وذبابه » بضم الدال المعجمة اي طرفه الحد

٢٢٥ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ** أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ شَهِدْنَا خَيْبَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدْعَى الْإِسْلَامَ

هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى بيده إلى كنانته فاستخرج منها أسهما ففجر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انتحرت فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان فاذن أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن أبي حمزة والحديث مضى في الجهاد في باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر فإنه أخرجه هناك باتم منه من طريقين قوله لرجل اللام فيه بمعنى عن كافي قوله تعالى (وقال الذين كفروا للذين آمنوا) ويجوز أن يكون بمعنى في كافي قوله تعالى (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) والمعنى قال في شأنه قوله فاشتد أى أسرع في الجرى قوله انتحراى نحر نفسه قوله «يرتاب» أى يشك في صدق الرسول وحقيقة الاسلام وفي رواية معمر في الجهاد ان يرتاب ودخول ان على خبر كاد جائز مع قلة قوله قم يا فلان هو بلال رضى الله تعالى عنه كما وقع صريحاً في الجهاد قوله يؤيد وفي رواية الكشميهني ليؤيد قوله «بالرجل الفاجر» يحتمل ان يكون اللام للجنس فيعم كل فاجر ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه ويحتمل ان تكون للعهد عن ذلك الشخص المعين وهو زمان المذكور في الحديث السابق ولكنه انما يكون للعهد اذا كان الحديثان متحدين في الاصل والظاهر التعدد والله اعلم

### ﴿ تَابِعُهُ مَعْمَرٌ هُنَ الزُّهْرِيُّ ﴾

أى تابع شعيباً معمر بن راشد عن الزهري في هذا الاسناد وقد مرت هذه المتابعة موصولة في الجهاد في الباب الذي ذكرناه ﴿ وقال شعيب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن أبا هريرة قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ﴾ شبيب بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة الاولى ابن سعيد مر في الاستقراض ويونس هو ابن يزيد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وهذا تعليق وصله النسائي عن عبد الملك بن عبد الحميد اليموني عن محمد بن شبيب عن ابيه عن يونس فذكره

### ﴿ وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

ابن المبارك هو عبد الله المروزي هذا تعليق ومرسل اراد بهذا ان ابن المبارك وافق شيبيا في لفظ حنين وخالفه في الاسناد فارسله وقدم طريق ابن المبارك في الجهاد وليس فيه تعيين الغزوة

### ﴿ تَابِعُهُ صَالِحٌ هُنَ الزُّهْرِيُّ ﴾

أى تابع ابن المبارك صالح بن كيسان عن الزهري وقد روى البخاري هذه المتابعة في تاريخه قال قال لي عبد العزيز الاويسى عن ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أخبرني عبد الرحمن بن عبيد الله بن كعب بن مالك ان بعض من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل معه «هذا من أهل النار» الحديث قال بعضهم فظهر من هذا ان المراد بالمتابعة في ترك ذكر اسم الغزوة ليس الا (قلت) لان سلم ذلك لان ابن المبارك تابع شيبيا في لفظ حنين وصالح بن كيسان تابع ابن المبارك والظاهر ان المتابعة اعم من ان تكون في لفظ حنين وفي غيره من المتن والاسناد ولا يلزم من عدم ذكر لفظ حنين في رواية البخاري في تاريخه ان لا يكون المراد من قوله ممن شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم شهوده في حنين لاحتمال طي بعض الرواة ذكره



﴿وقال الزُّبَيْدِيُّ أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ حُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَيْبَرَ﴾

الزُّبَيْدِيُّ بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة وهو محمد بن الوليد أبو الهذيل الشامي الحمصي وعبد الرحمن هو ابن عبيد الله بن كعب وأما عبيد الله فمصر عبيد الله ويروي عبد الله مكبرا ابن عبيد الله بن عمر بن الخطاب فحديثه مرسل لأنه تابعي بالتكبير والتصغير قال النسائي وأما عبيد الله فلا أدري من هو ولعله وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وطريق الزبيدي هذا معلق مختصر \*

﴿قال الزُّهْرِيُّ وَأَخْبَرَنِي حُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسَعِيدُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ﴾

هذا ايضا معلق مرسل يرويه الزهري عن عبيد الله بالتصغير ابن عبد الله بالتكبير عن سعيد بن المسيب ورواه الذهلي عن الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله وهذا أصوب من عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن علي الحياتي وهذه روايات مختلفة فيها كلام كثير \*

٢٢٦ - ﴿حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ هُنَّ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ أَوْ قَالَ لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيماً قَرِيباً وَهُوَ مَعَكُمْ وَأَنَا خَلْفَ دَابَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَلَا أَدَاكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الواحد هو ابن زياد وعاصم هو ابن سليمان الاحول وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدى بالنون وهو لاه كلهم بصريون وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث مضى في الجهاد في باب ما يكره من رفع الصوت بالتكبير قوله «او قال لما توجه» شك من الراوي قوله «اشرف الناس على واد» ظاهر هذا يؤهم ان ذلك وقع وهم ذاهبون الى خيبر وليس كذلك بل انما وقع ذلك حال رجوعهم لان ابا موسى انما قدم بعد فتح خيبر مع جعفر فحينئذ يحتاج الى تقدير ليصح الكلام تقديره لما توجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى خيبر فحاصر هافة ثم هافت فرجع فاشرف الناس الى آخره قوله «اربعوا» بكسر الهمزة معناه ارفعوا يقال ربع عليه ربعا اذا كف عنه واربع على نفسه كف عنها وارفق بها قوله «لبيك رسول الله» يعني يا رسول الله وحذف حرف النداء كثير قوله «من كنز من كنوز الجنة» كلمة من الاولى للتبيين والثانية للتبويض

٢٢٧ - ﴿حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ رَأَيْتُ أُتْرَ ضَرْبَةً فِي سَاقِ سَلَمَةَ فَقُلْتُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ فَقَالَ هَذِهِ ضَرْبَةُ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ فَقَالَ النَّاسُ أَصِيبَ سَلَمَةُ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَنَفَثْتُ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ فَمَا اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ﴾

مطابقته للترجمة في قوله يوم خيبر والمكي هو علم وليس بنسبة الى مكة وقدمهم فيه الكرمانى فقال المكي منسوب الى مكة وسلمة هو ابن الاكوع وهذا الحديث من ثلاثيات البخاري وهو الرابع عشر منها قوله «يا ابا مسلم» كنية سلمة

ابن الاكوع قوله « فنفت فيه » اي في موضع الضربة والنفتات جمع نفثة وهي فوق النفخ ودون التفل وقد يكون بغير ريق بخلاف التفل وقد يكون بريق خفيف بخلاف النفخ قوله « حتى الساعة » بالنصب نحو اكلت السمكة حتى راسها بالنصب هكذا قاله الكرمانى (قلت) تمثيلا لا يتأتى الا في حالة النصب لان فيه يجوز الاوجه الثلاثة الرفع والنصب والجزم بخلاف حتى الساعة فانه لا يجوز فيه الرفع وهو ظاهر اما وجه النصب فلا بد فيه من تقدير زمان تقديره فما اشتكتها زمانا حتى الساعة واما الجزم فلكون حتى للمعطوف والمعطوف داخل في المعطوف عليه فافهم \*

٢٢٨ - **حدثنا عبد الله بن مسleme** **حدثنا** ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون في بعض منازلهم فاقتتلوا فمال كل قوم الى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما اجزا احدهم ما اجزا فلان فقال انه من اهل النار فقالوا ائتمان اهل الجنة ان كان هذا من اهل النار فقال رجل من القوم لا تبعنه فاذا أسرع وأبطأ كنت معه حتى جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه بالارض وذبابه بين يديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله فقال وما ذاك فاخبره فقال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه من اهل النار ويعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة \*

هذا طريق آخر لحدث سهل بن سعد الذي مضى في هذا الباب عن قريب وكان من الترتيب ان يذكره عقيه وقد مر الكلام فيه هناك مستوفي وابن ابي حازم هو عبد العزيز بن ابي حازم يروي عن ابيه ابي حازم واسمه سلمة بن دينار يروي عن سهل بن سعد الساعدي الانصاري رضى الله تعالى عنه قوله « يضربها » ويروي « فضرها » قوله « احدهم » ويروي احد قوله « نصاب سيفه » وهو مقبضه قوله « بالارض » اي ملتصقا بها او تكون الباء بمعنى في \*

٢٢٩ - **حدثنا محمد بن سعيد الخزازي** **حدثنا** زياد بن الربيع عن ابي عمر ان قال نظر انس الى الناس يوم الجمعة فرأى طيالة فقال كانتهم الساعة يهود خيبر \*

مطابقه للترجمة في قوله يهود خيبر ومحمد بن سعيد بن الوليد ابو بكر الخزازي البصري يروي عنه البخاري هنا مفردا وفي الجهاد مقرونا وليس له في البخاري الا هذين الموضعين وهو ثقة من افراد احمد وزياد بكسر الزاي وتخفيف الياء اخر الحروف ابن الربيع ابو خدش بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الدال المهملة وفي اخره شين اليعمدي الازدي البصري وثقه احمد وغيره ونقل ابن عدي عن البخاري انه قال فيه نظروا قال ابن عدي وما روى بروايته باسا وابو عمران هو عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون نسبة الى بني الجون بطن من الازد قوله « فرأى طيالة » اي عليهم وهو جمع طيلسان بفتح اللام والهاء في الجمع للمعجمة لانه فارسي معرب وقال الجوهرى والعامية تقول بكسر اللام قوله « كانتهم » اي كان هؤلاء الناس الذين راى عليهم الطيالة يهود خيبر وهذا انكار عليهم لان التشبه بهم ممنوع وادنى الدرجات فيه الكراهة وقد روى ابن خزيمة وابو نعيم ان انس قال ما شبهت الناس اليوم في المسجد وكثرة الطيالة الا يهود خيبر وقال بعضهم ولا يلزم من هذا كراهية لبس الطيالة قلت لان سلم ذلك لانه اذا لم يفهم منه الكراهة فما فائدة تشبيهه اياهم باليهود في استعمالهم الطيالة وقال ايضا وقيل انما انكروا انها قلت ومن هو قائل هذا من العلماء حتى يعتمد عليه ومن قال ان اليهود في ذلك الزمن كانوا يستعملون الصفر من الطيالة او غيرها ولئن سلمنا انها



كانت صفراء فلم يكن تشبيهه انس رضى الله تعالى عنه لاجل اللون وقد روى الطبراني عن انس قال كانت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ملحفة مصبوغة بالورس والزعفران يدور بها على نساءه فان كانت ليلة هذه رشها بالماء وان كانت ليلة هذه رشها بالماء وقد روى الطبراني ايضا من حديث ام سلمة رضى الله تعالى عنها قالت ربما صبغ رسول الله ﷺ رداءه او ازاره بزعفران او ورس ثم يخرج فيهما

٢٣٠ - **حدثنا** عبد الله بن مسleme حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضى الله عنه قال كان علي رضي الله عنه يخلف عن النبي ﷺ في خيبر وكان رمدا فقال انا تخلف عن النبي ﷺ فلحق به فلما بدنا الليلة التي فتحت قال لا عطين الراية غدا أو لياخذن الراية غدا رجل يحب الله ورسوله يفتح عليه فنحن نرجوها فقل هذا علي فاعطاه ففتح عليه

مطابقته للترجمة ظاهرة وقد تكرر ذكر رجاله والحديث مرفى الجهاد في باب ما قيل في لواء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وكان رمدا بفتح الراء وكسر الميم وفي رواية ابن ابي شيبة ارمدا وفي رواية جابر عند الطبراني في الصغير ارمدا بتشديد الدال وفي حديث ابن عمر عند ابي نعيم في الدلائل ارمدا لا يبصر قوله فقال انا اتخلف كانه الكر على نفسه تاخره عن النبي ﷺ قوله فلحق به اي بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيحتمل ان يكون لحق به في الطريق ويحتمل ان يكون بعد الوصول الى خيبر قوله اولياخذن الراية شك من الراوى قوله رجل فاعل لياخذن قوله يحب الله ورسوله صفة الرجل والراية العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقد يحمله امير الجيش وربما يدفعه الى مقدم المسكر وقد صرح جماعة من اهل اللغة بان الراية والعلم مترادفان لكن روى احمد والترمذي من حديث ابن عباس كانت راية رسول الله ﷺ سوداء ولواؤه ابيض ومثله عند الطبراني عن بريدة وعند ابن ابي عدي عن ابي هريرة وزاد مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله ﷺ قوله فنحن نرجوها اي نرجو الراية ان تدفع اليها اراد ان كل واحد منهم كان يرجو ذلك قوله فقل هذا على اي قد حضر قوله ففتح عليه فيه اختصار اي فلما حضر اعطاه رسول الله ﷺ الراية فتقدم بها وقابل ففتح الله على يديه

٢٣١ - **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال أخبرني سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر لا عطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاه فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجون أن يعطاه فقال أين علي بن أبي طالب فقل هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فأرسلوا إليه فأني به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجم فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يَكُونُوا مِثْلَنَا فقال ﷺ انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يحب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم

مطابقته للترجمة ظاهرة و ابو حازم سلمة بن دينار والحديث قدم في الجهاد في باب فضل من اسلم على يديه رجل من هذا الاسناد والمثن وهما بعض زيادة وهي قوله يدوكون ليلتهم بضم الدال المهملة من الدوك وهو الاختلاط اي باتوا في

اختلاط واختلاف قوله كلهم يروى يرجون قوله فأتى به على صيغة المجهول قوله ودعا له فقال اللهم اذهب عنه  
الحر والقر قال فما اشتكيتها حتى يومى هذا رواه الطبرانى عنه قوله فبرافتح الراء والهمزة على وزن ضرب قيل  
ويجوز بكسر الراء على وزن علم وروى الطبرانى من حديث على فارمدت ولا صعدت منذ دفع الى النبي ﷺ الراية  
يوم خيبر قوله اقاتلهم حذف منه همزة الاستفهام قوله حتى يكونوا مثلنا حتى يكونوا مسلمين مثلنا قوله انفذ بضم الفاء  
وبالذال المعجمة قوله فيه اى فى الامام قوله حر النعم بسكون الميم وفتح النون فى النعم والعين المهملة وهو من الزان الابل  
المحمودة وكانت العرب تفتخر بها \*

٢٣٢ - **حدثنا** عبد الغفار بن داود **حدثنا** يعقوب بن عبد الرحمن **حدثنا** أحمد بن عيسى  
**حدثنا** ابن وهب قال أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى عن عمرو مولى المطلب بن أنس بن  
مالك رضى الله عنه قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفيّة بنت حيى  
ابن أخطب وقد قتل زوجها وكانت هرؤسا فاصطفاه النبي ﷺ لنفسه فخرج بها حتى بلغ بها  
سد الصهباء حلت فبنى بها رسول الله ﷺ ثم صنع حيسا فى نطم صغير ثم قال لى آذن من حواءك  
فكانت تلك وليمة على صفيّة ثم خرجنا الى المدينة فرأيت النبي ﷺ يحوى لها ورائه بماء  
ثم يجلس عند بئر فيضع ركبته وتضع صفيّة رجلها على ركبته حتى تر كعب \*

مطابقة للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (احدهما) عن عبد الغفار بن داود ابى صالح الحرانى سكن مصر وهو  
من افراده وقد اخرج عنه هنا وفي البيوع خاصة هذا الحديث الواحد (والاخر) عن احمد بن عيسى فى رواية كريمة ولم يبن  
شويه عن الفربرى احمد بن صالح المصرى وبه جزم ابو نعيم فى المستخرج وعمرو بفتح العين مولى المطلب بتشديد الطاء  
وكسر اللام وفي رواية عبد الغفار عمرو بن ابى عمرو واسم ابى عمرو مبسرة والحديث مضى فى كتاب البيوع فى باب هل  
يسافر بالجارية قبل ان يستبرئها قوله «الحصن» اسمه القموص قوله «صفيّة بنت حيى» بضم الحاء المهملة وفتح الياء  
آخر الحروف الاولى وتشديد الثانية ابن اخطب بالحاء المعجمة وبالطاء المهملة قوله «زوجها» واسم كنانة بن الربيع بن ابى  
الحقيق بضم الحاء قوله «فاصطفاه» اى اختارها لنفسه وذلك ان النبي ﷺ كان له سهم يدعى الصفى ان شاء عبدا او امة  
او فرسا يختاره من الخمس فاختر صفيّة هنا قوله «سد الصهباء» السد بفتح السين المهملة وضمها والصهباء موضع باسفل  
خيبر وقد تقدم ذكرها عن قريب ووقع فى رواية عبد الغفار هنا سد الروحاء والاول اصوب قاله بعضهم وقال الكرمانى  
وقال بعضهم الصواب سد الروحاء والروحاء بالراء مكان قريب من المدينة بينهما نيف وثلاثون ميلا من جهة مكة قوله  
«حلت» اى صارت حلالا لرسول الله ﷺ بالطهارة من الحيض ونحوه قوله «فبنى» بهار رسول الله ﷺ اى قد دخل  
عليها قوله «حيسا» بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالسین المهملة هو تمر يخلط بسمن واقط قوله يحوى لها  
بضم الياء وفتح الحاء المهملة وتشديد الواو المكسورة اى يجعل لها حوية وهي كساء محشود ارحول الراكب \*

٢٣٣ - **حدثنا** إسماعيل قال **حدثنا** أخى عن سليمان عن يحيى بن حميد الطويل سمع أنس  
ابن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على صفيّة بنت حيى بطريق خيبر ثلاثة أيام  
حتى أهر من بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب \*

مطابقته للترجمة فى قوله «اقام على صفيّة بنت حيى بطريق خيبر» واسماعيل هو ابن ابى اويس واخوه ابو بكر بن  
عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ويحيى هو ابن سعيد الانصارى وروايته عن حميد من رواية الاقران والحديث اخرجه



النسائي ايضا في النكاح وفي الوليمة عن محمد بن نصر هو الفراء عن ايوب بن سليمان عن ابي بكر بن ابي اويس به قوله «ثلاثة ايام» ارادانه اقام في المنزلة التي اعرس بها فيها ثلاثة ايام لانه سار ثلاثة ايام ثم اعرس واعرس من الاعراس ولا يقال عرس بالتشديد من التعريس يقال اعرس الرجل فهو معرس اذا دخل بامرأته عند بناتها قوله «وكانت» اي صفة فيمن ضرب عليها الحجاب اي كانت من امهات المؤمنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملك اليمين \*

٢٣٤ - **حدثنا سعيد بن أبي مرزيم** أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال أخبرني حميد أنه سمع أنسا رضي الله عنه يقول أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين إلى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها إلا أن أمر بلالا بالأطاع فبسطت فالتقى عليها التمر والأقط والسمن فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو مملكت يمينه قالوا إن حجبها فهي إحدى أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فهي مملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب \*

هذا طريق آخر لحديث انس المذكور قوله «اقام» النبي ﷺ وفي رواية ابي ذر عن السرخسي قام والاول اوجه قوله «إحدى امهات المؤمنين» بان صارت حرة مثل الحرائر قوله «وطأها» من التوطئة وهو اصلاح ما تحتها للركوب \*

٢٣٥ - **حدثنا أبو الوليد** حدثنا شعبة ح وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا محاصري خيبر فرمى إنسان بجراب فيه شحم فنزوت لأخذه فالتفت فإذا النبي ﷺ فاستحييت \*

مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (الاول) عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة عن حميد ابن هلال عن عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء المزني البصري (والثاني) عن عبد الله بن محمد المعروف بالمسندى عن وهب بن جرير بن حازم عن شعبة الى اخره والحديث مضي في الخمس في باب ما يصيب من الطعام في ارض الحرب اخرجه من طريق ابي الوليد الى اخره نحوه قوله فنزوت اي وثبت من النزول والنون والزاي وهو الوثوب قوله «فاستحييت» اي من اطلاعه صلى الله تعالى عليه وسلم على حرصه عليه \*

٢٣٦ - **حدثني عبيد بن إسماعيل** عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن أكل الثوم وعن لحوم الحمر الأهلية • نهى عن أكل الثوم هو عن نافع وحده ولحوم الحمر الأهلية عن سالم •

مطابقته للترجمة في قوله يوم خيبر وعبيد بضم العين وفي بعض نسخ البخاري عبد الله وقال الحياني هو عبد الله فقلب عليه عبيد حتى صار كاللقب وابو اسامة حماد بن اسامة وعبيد الله العمري ونافع مولى ابن عمر وسالم هو ابن عبد الله بن عمر وهذا الحديث من افراده قوله نهى عن اكل الثوم ظاهره التحريم ولكن في مسلم من حديث ابي ايوب احرام هو قال لا ولكني اكرهه من اجل ريحه وقد صرح بانه ليس بحرام ولكنه مكروه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم لا ياكله لاجل الملك قوله عن نافع وحده اي النهى عن اكل الثوم روى عن نافع وحده ولم يرو عن سالم وانما الذي روى عن سالم هو النهى عن لحوم الحمر الأهلية قال بعضهم وفيه جواز استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه لان كل لحم الحمر حرام واكل الثوم مكروه وقد جمع بينهما بلفظ النهى فاستعمله في حقيقته وهو التحريم وفي مجازه وهو السكراهة انتهى قلت هذا ليس بجمع بين الحقيقة والمجاز وانما هو مستعمل في عموم المجاز \*

٢٣٧ - **روى** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل الخمر الإنسانية

مطابقته للترجمة في قوله يوم خيبر والحديث أخرجه البخاري أيضا في الذبائح عن عبد الله بن يوسف عن مالك وفي النكاح عن مالك بن اسماعيل عن سفيان بن عيينة وفي ترك الحيل عن مسدد وأخرجه مسلم في النكاح عن يحيى بن يحيى وغيره وأخرجه الترمذي في النكاح عن ابن أبي عمير وغيره وأخرجه النسائي في الصيد عن محمد بن منصور والحارث بن مسكين وغيرهما وأخرجه ابن ماجه في النكاح عن محمد بن يحيى قوله نهى عن متعة النساء نكاح المتعة هو النكاح الذي بلفظ التمتع الى وقت معين نحو ان يقول لامرأة أتمتع بك كذا مدة بكذا من المال وقال ابن عبد البر في التمهيد اجمعوا على ان المتعة نكاح لا اشهاد فيه وانه نكاح الى اجل تقع فيه الفرقة بلا طلاق ولا ميراث بينهما قال وهذا ليس حكم الزوجات في كتاب الله ولا سنة رسوله انتهى وقال القاضي عياض في الاكمال اتفق العلماء على ان هذه المتعة كانت نكاحا الى اجل لا ميراث فيه وفراقها يحصل بانقضاء الاجل من غير طلاق واذا تقرر ان نكاح المتعة هو الموقت فلواقته بمدة تعلم بمقتضى العادة انهما لا يعيشان الى انقضاء اجلها كائني سنة ونحوها فهل يبطل لوجود التاقية او يصح لانه زال ما كان يخشى من انقطاع النكاح بغير طلاق ومن عدم الميراث بين الزوجين اطلاق الجمهور عدم الصحة فان قلت هل ذهب احد الى جوازها قلت ادعى فيه غير واحد من العلماء الاجماع وقال الخطابي في المعالم كان ذلك مباحا في صدر الاسلام ثم حرم فلم يبق اليوم فيه خلاف بين الائمة الا شيئا ذهب اليه بعض الروافض قال وكان ابن عباس يتناول في اباحتها للمضطر بطول الغربة وقلة اليسار والجدة ثم توقف عنه وامسك عن الفتوى به وقال ابو بكر الحازمي يروى عن ابن جريج جوازه وقال المازري في المعلم تقرر الاجماع على منعه ولم يخالف فيه الا طائفة من المبتدعة وقال صاحب المفهم اجمع السلف والخلف على تحريمها الا ما روى عن ابن عباس وروى عنه انه رجع والا لرافضة وحكي ابو عمر الخلاف القديم فيه فقال واما الصحابة فانهم اختلفوا في نكاح المتعة فذهب ابن عباس الى اجازتها وتحليلها لا خلاف عنه في ذلك وعليه اكثر اصحابه منهم عطاء بن ابي رباح وسعيد بن جبير وطاوس قال وروى ايضا تحليلها واجازتها عن ابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله قال لا تمتعنا الى نصف من خلافة عمر رضي الله تعالى عنه حتى نهى عمر الناس عنها في شان عمرو بن حريث ونكاح المتعة قبل التحريم هل كان مطلقا ومقيدا بالحاجة وبالا سفر قال الطحاوي كل هؤلاء الذين رروا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اطلاقها اخبروا انها كانت في سفر وليس احد منهم اخبر انها كانت في حضر وذكر حديث ابن مسعود انه اباحها لهم في الغزو وقال الحازمي ولم يبلغنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اباحها لهم وهم في بيوتهم وقال القاضي عياض قد ذكر في حديث ابن عمر انها كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة واذا تقرر ان نكاح المتعة غير صحيح فهل يحرم من وطئ في نكاح متعة فاكثر اصحاب مالك قالوا لا يحسد لشبهة العقد وللخلاف المتقدم فيه وانه ليس من تحريم القرآن ولكنه يعاقب عقوبة شديدة وقال صاحب الاكمال هذا هو المروي عن مالك واصل هذا عند بعض شيوخنا التفريق في الحديثين ما حرمته السنة او حرمه القرآن وايضا فالخلاف بين الاصولين هل يصح الاجماع على احد القولين بعد الخلاف او لا ينعقد وحكم الخلاف باق قال وهذا مذهب القاضي ابي بكر وقال الرافعي ما ملخصه ان صح رجوع ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وجب الحد لحصول الاجماع وان لم يصح رجوعه فينبى على انه لو اختلف اهل عصر في مسألة ثم اتفق من بعدهم على احد القولين فيها هل يصير ذلك مجمعا عليها فيه وجهان اصوليان ان قلنا نعم وجب الحد والا فلا كالوطء في سائر الانكحة المختلف فيها قال وهو الاصح وكذا صححه النووي رحمه الله تعالى قوله يوم خيبر وفي لفظ الترمذي من خيبر وقال ابن عبد البر وذكر



النهي عن المتعة يوم خيبر غلط وقال السهيلي النهي عن المتعة يوم خيبر لا يعرفه احد من اهل السير ورواة الاثر وقد روى الشافعي عن مالك باسناده عن علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية لم يزد على ذلك وسكت عن قصة المتعة لما علم فيها من الاختلاف قلت قد اختلف في وقت النهي عن نكاح المتعة هل كان زمن خيبر او في زمن الفتح او في غزوة او طاس وهي في عام الفتح او في غزوة تبوك او في حجة الوداع او في عمرة القضاء ففي رواية مالك ومن تابعه في حديث علي رضي الله تعالى عنه ان ذلك زمن خيبر كما في حديث الباب وكذلك في حديث ابن عمر ورواه البيهقي من رواية ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله ان رجلا سأل عبد الله بن عمر عن المتعة فقال حرام قال ان فلانا يقول بها فقال والله لقد علم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرّمها يوم خيبر وما كنا مسالحين وفي حديث سبرة بن معبد الجهني عند مسلم انه اذن فيها في فتح مكة وفيه فلم اخرج حتى حرّمها وفي حديث سلمة بن الاكوع عند مسلم ايضا انه رخص فيها عام او طاس ثلاثة ايام ثم نهى عنها وفي حديث سبرة عند ابى داود انه نهى عنها في حجة الوداع وفي بعض طرق حديث علي رضي الله تعالى عنه ان ذلك كان في غزوة تبوك ذكره ابن عبد البر وكذلك في حديث ابى هريرة ان ذلك كان في غزوة تبوك رواه الطحاوي والبيهقي وكذلك في حديث جابر رواه الحازمي في كتاب الناسخ والنسخ وفيه يقول جابر بن عبد الله خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى غزوة تبوك حتى اذا كنا عند العقبة مما يلي الشام جئنا نسوة فذكرنا تمتعنا وهن يجان في رحالنا او قال يطفن في رحالنا فجاءنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنظر اليهن فقال من هؤلاء النسوة فقلنا يا رسول الله تمتع منهن قال فغضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه وتممر لونه واشتد غضبه فقام فينا خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم نهى عن المتعة فتوادعنا يومئذ الرجال والنساء لم نعد ولا نعدولها ابدا فيها فسميت يومئذ نية الوداع وذكر عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال ما حلت المتعة قط الا ثلاثا في عمرة القضاء ما حلت قبلها ولا بعدها وقال ابن عبد البر وهذا الباب فيه اختلاف شديد وفيه احاديث كثيرة لم نكتبها قلت الجمع بين هذه الاحاديث وترجيح بعضها عند عدم امكان الجمع على وجوه ذكرها العلماء فقال المازري ليس هذات اقضية لان يصح ان ينهى عنها في زمن ثم ينهى عنها في زمن اخر توكيدا اولي شتهر النهي ويسمعه من لم يكن سمعه ولا فسمع بعض الرواة النهي في زمن وسمعه اخرون في زمن اخر فنقل كل منهم ما سمعه و اضافه الى زمن سماعه وقال القاضي عياض يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم اباحها لهم للضرورة بعد التحريم ثم حرّمها تحريما مؤبدا فيكون انه حرّمها يوم خيبر وفي عمرة القضاء ثم اباحها يوم الفتح للضرورة ثم حرّمها يوم الفتح ايضا تحريما مؤبدا وقال النووي الصواب المختار ان التحريم والاباحة كانا مرتين وكانت حلالا قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر ثم ابيحت يوم فتح مكة وهو يوم او طاس لا تصالها ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة ايام تحريما مؤبدا الى يوم القيامة وذكر بعضهم انه لا يعرف شيء نسخ مرتين الا نكاح المتعة (قلت) زاد بعضهم عليه امر تحويل الصلاة انه وقع مرتين وزاد ابو بكر بن العربي ثالثا فقال نسخ الله القبلة مرتين ونسخ نكاح المتعة مرتين واباح اكل لحوم الحمر الاهلية مرتين وزاد ابو العباس العوفي رابعا وهو الوضوء مما مسته النار على ما قاله ابن شهاب وروى مثله عن عائشة وزاد بعضهم الكلام في الصلاة نسخ مرتين حكاه القاضي عياض في الاكمال وكذلك المخابرة على قول ابن الاعرابي وفي التوضيح هذا اغرب ما وقع في الشريعة ابيح ثم نهى عنه يوم خيبر ثم ابيح في عمرة القضاء واولئ الفتح ثم نهى عنه ثم ابيح ثم نهى عنها الى يوم القيامة

٢٣٨ - **حدثنا محمد بن مقاتل** أخبرنا **عبد الله** **حدثنا عبد الله** بن **همر** عن **نافع** عن **ابن عمر** أن **رسول الله** **نهى يوم خيبر** عن **لحوم الحمر الاهلية** \*

هذا طريق اخر لحديث عبد الله بن عمر المذكور عن قريب اخرجه عن محمد بن مقاتل المروزي عن عبد الله بن المبارك

المروزي عن عبيد الله بن عمر الى اخره واقتصر في هذه الرواية على ذكر الحمر الاهلية \*

٢٣٩ - **حدثني اسحاق بن نصر** حدثنا محمد بن عبيد حدثنا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي ﷺ عن اكل لحوم الحمر الاهلية \*

هذا طريق اخر لحديث ابن عمر اخرجه عن اسحق بن نصر وهو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري وكان ينزل المدينة بباب بني سعد عن محمد بن عبيد بن عبيد بن عبيد بن عبيد الله بن عمر الصمري الى اخره وهنا ايضا اقتصر على ذكر الحمر الاهلية ولكنه هنا زاد سالما فذكره مع نافع كلاهما عن عبد الله بن عمر \*

٢٤٠ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية ورخص في الخيل \*

مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر وفتح العين هو ابن دينار ومحمد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم هو ابو جعفر الباقر والحديث اخرجه البخاري ايضا في الذبائح عن سليمان بن حرب وفي الذبائح ايضا عن مسدد واخرجه مسلم في الذبائح عن يحيى بن يحيى وابي الربيع وقتيبة واخرجه ابو داود في الاطعمة عن سليمان بن حرب به وعن ابراهيم بن الحسن المصيصي واخرجه النسائي في الصيد وفي الولية عن قتيبة واحمد بن عبد الله الضبي كلاهما عن حماد بن زيد قوله «الاهلية» في رواية الكشمي و ليس في رواية غيره اللفظ الحمر واحتج بهذا الحديث من جوز اكل لحم الخيل وهو قول ابي يوسف ومحمد والشافعي واحمد وابي ثور والليث وابن المبارك واليه ذهب ابن سيرين والحسن وعطاء والاسود بن يزيد وسعيد بن جبير وقال ابو حنيفة لا يؤكل لحم الخيل وبه قال مالك والاوزاعي وابو عبيد واستدلوا على ذلك بقوله تعالى (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة) خرج مخرج الامتنان والاكل من اعلى منافعها والحكيم لا يترك الامتنان باعلى النعم ويمن بادنائها ولما روى ابو داود والنسائي وابن ماجه من حديث خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن لحوم الخيل والبغال والحمير فيعارض حديث جابر والترجيح للمعمر فان قلت حديث جابر صحيح وحديث خالد متكلم فيه اسنادا وممتنا والاعتماد على احاديث الاباحة لصحتها وكثرة روايتها قلت سند حديث خالد جيد ولهذا لما اخرجه ابو داود سكت عنه فهو حسن عنده وقال النسائي اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرني بقية حدثني ثور بن يزيد عن صالح فذكره بسنده وقد صرح فيه بقية بالتحديث عن ثور وثور حمصي اخرجه البخاري وغيره وبقيته اذا صرح بالتحديث كان السند حجة قاله ابن معين وابو حاتم وابوزرعة والنسائي وغيرهم خصوصا اذا كان الذي حدث عنه بقية شاميا وقال ابن عدي اذا روى بقية عن اهل الشام فهو ثبت وصالح وثقة ابن حبان وابوه يحيى ذكره الذهبي وقال وثق وابوه مقدم بن ممدى كرب صحابي فاذا كان كذلك صحت المعارضة فاذا تعارض ارجح المحرم فان قلت ادعى بعضهم ان حديث خالد منسوخ بحديث جابر لانه قال فيه واذن وفي لفظ ورخص قلت لا يصح الاستدلال على النسخ بقوله اذن اورخص لانه يحتمل ان يكون اذنه في حالة الخمصة اذ هي اغلب احوال الصحابة رضي الله تعالى عنهم وفي الصحيح انهم ما وصلوا الى خيبر الا وهم جياع فلا يدل على الاطلاق فان قلت لو كانت الاباحة للمخمصة لما اختصت بالخيل قلت يمكن ان يكون في زمن الاباحة بالفرس ما صابوا البغال والحمير فان قلت قال ابن حزم في حديث خالد دليل الوضع لان فيه عن خالد غزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر وهذا باطل لانه لم يسلم خالد الا بعد خيبر بخلاف قلت ليس كما قال بل فيه خلاف فقيل هاجر بعد الحديبية وقيل بل كان اسلامه بين الحديبية وخيبر وقيل اسلم سنة خمس بعد فراغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بني قريظة وكانت الحديبية في ذي القعدة



سنة ست وخمسين مدها سنة سبع ولوسلم انه اسلم بعد خير فغاية ما فيه انه ارسل الحديث ومراسيل الصحابة في حكم الموصول المسند قاله ابن الصلاح وغيره \*

٢٤١ - **حدثنا سعيد بن سليمان** حدثنا **عبد بن الشيباني** قال سمعت **ابن أبي أوفى** رضي الله عنهما أصابتنا مجاعة يوم **خير** فان **القدور** لتغلي قال وبعضها نضجت فجاء **منادي النبي** صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا وأمر يقوها قال **ابن أبي أوفى** فتحدثنا أنه إنما نهى عنها لأنها لم تخمس وقال بعضهم نهى عنها البتة لأنها كانت تأكل العذرة \*

مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد بن سليمان الواسطي سكن بغداد يلقب بسعدويه ويكنى أبا عثمان وعبد بفتح العين وتشديد الباء الموحدة ابن الموام بن عمر الواسطي مات سنة خمس وثمانين ومائة والشيباني هو أبو اسحق سليمان بن أبي سليمان واسمه فيروز الكوفي يروي عن **عبد الله بن أبي أوفى** واسمه علقمة بن خالد الأسلمي والحديث قدم في الخمس عن **موسى بن اسماعيل** عن **عبد الواحد** قوله «لتغلي» من الغليان واللام فيه للتاكيد قوله «فجاء منادي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم» وهو أبو طلحة قوله «وأمر يقوها» أصله أريقوها من الأرافة قوله انه أي الشأن قوله عنها أي عن لحوم الحمر الأهلية قوله «لم تخمس» على صيغة المجهول من التخميس أي لانه لم يؤخذ منها الخمس قوله قال بعضهم أي بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم قوله «البتة» أي قطعاً من البت وهو القطع يقال لا أفعله البتة لكل امر لا رجعة فيه وانتصابها على المصدرية تقديره ابت البتة وقال **الكرمانى** والفها الف قطع على غير القياس وقال بعضهم الفها الف وصل ولم أرا أحداً من أهل اللغة قال ذلك قلت عدم رؤيته لا ينفي ذلك لانه لم يحط بجميع ما قاله أهل اللغة وجهل شخص بشيء لا ينافي علم غيره قوله «العذرة» أي النجاسة قال **الكرمانى** وفي التعليل مناقشة لان التبسط قبل القسمة في المالكولات قدر الكفاية حلال وكل العذرة موجب للكرامة لا للتحريم وقال **النووى** السبب في الامر بالارافة انها نجسة وقيل نهى عنها للحاجة وقيل لانها أخذوها قبل القسمة وهذا ان التاويلان لأصحاب مالك القائلين بإباحة لحمها وقال الواقدي ان عدة الحمر التي ذبحوها كانت عشرين او ثلاثين كذا رواه بالمشك \*

٢٤٢ - **حدثنا حجاج بن منهال** حدثنا **شعبة** قال أخبرني **عدي بن ثابت** عن **البراء** وعبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابوا حمرًا فطبخوها فنادى **منادي النبي** **ﷺ** أ كفتوا **القدور** \*

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله «انهم كانوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم» أي في غزوة خير وأخرجه عن البراء مقرناً بـ **عبد الله بن أبي أوفى** والحديث أخرجه مسلم في الذبائح عن **عبد الله بن معاذ** عن أبيه عن **شعبة** عن **عدي بن ثابت** عن البراء وابن أبي أوفى به وفي حديث مسلم بن إبراهيم عن البراء وحده قوله «أ كفتوا **القدور**» من الألفاء وهو القلب وجاء الثلاثي أيضاً بمعناه وحاصل المعنى أميلوها ليراق ما فيها \*

٢٤٣ - **حدثنا إسحاق** حدثنا **الصمد** حدثنا **شعبة** حدثنا **عدي بن ثابت** قال سمعت البراء وابن أبي أوفى رضي الله عنهما يتحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم **خير** وقد نصبوا **القدور** أ كفتوا **القدور** \*

هذا طريق آخر أخرجه عن **اسحق بن منصور** عن **عبد الصمد بن عبد الوارث** الى آخره

٢٤٤ - **حدثنا مسلم** حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء قال غزونا مع النبي **ﷺ** نحو **ﷺ**

هذا طريق اخر اخرجه عن مسلم بن ابراهيم الى اخره ولهذا الحديث ثلاث طرق كما رايتها اثنان عالمان وواحد نازل فذكره بين العالين لان فيه التصريح بسماع التابعي له من الصحابة دونهما فانهما بالاعنة

٢٤٥ - **حدثني ابراهيم بن موسى** اخبرنا ابن ابي زائدة اخبرنا عاصم عن هارم عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر أن نلقى الحمر الأهلية نيتة ونضيجه ثم لم يأمرنا بأكله بعد

هذا وجه اخر اخرجه عن ابراهيم بن موسى عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن عاصم الاجول عن عامر الشعبي عن البراء الى اخره واخرجه مسلم في الذبائح عن زهير بن حرب وعن ابي سعيد الاشج واخرجه النسائي في الصيد عن محمد بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجه في الذبائح عن سويد بن سعيد قوله «ان نلقى» بضم النون وسكون اللام وكسر القاف من الالقاء وكلمة ان مصدرية التقدير امرنا بان نلقى اي بالقاء الحمر الاهلية مطلقا يعني نيتة ونضيجه فقوله نيتة بكسر النون وسكون الياء اخر الحروف وفتح الهمزة وبالتاء وذكره ابن الاثير في باب نى اعنى في باب النون بعدها الياء ثم الهمزة وذكره الجوهري في باب نوى بالواو موضع الياء قال وانه اللحم نيتة اذ لم ينضجه وقد ناء اللحم نيتة نيتا فهو لحم نيتي بالكسر مثل نيع بين النيوء والنيوة وقال ابن الاثير وقد قلب الهمزة ياء فيقال نيتا بالتشديد وقال الكرمانى نيتة ونضيجه بالتنوين والاضافة يعني يجوز فيه الوجهان احدهما نيتة ونضيجه بالتاء في اخرها والاخر نيتها ونضيجه بالاضافة الى الضمير الذى يرجع الى اللحوم ففي الاضافة تحذف التاء ولم ار احدا من الشراح حقق هذا الموضع كما ينبغي قوله «بعد» بضم الدال اي بعد امره صلى الله تعالى عليه وسلم بالقاء الحمر الاهلية وفيه اشارة الى استمرار تحريمها \*

٢٤٦ - **حدثني محمد بن ابي الحسين** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي عن عاصم عن عامر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا أذرى أنهى عنه رسول الله **ﷺ** من أجل أنه كان حولة الناس فكره أن تذهب حولاتهم أو حرمة يوم خيبر لحم الحمر الأهلية

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن ابي الحسين جعفر السمانى الحافظ وكان من اقران البخارى وعاش بعده خمس سنين وقد ذكر الكلاباذى ومن تبعه ان البخارى ما روى عنه غير هذا الحديث وقال بعضهم تقدم في العيدين حديث آخر قال البخارى فيه حدثنا محمد حدثنا عمر بن حفص فالذى يظهر انه هذا (قلت) يحتمل ان يكون غيره وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث بن طلق بن معاوية ابو حفص النخعي الكوفي وهو احد مشايخ البخارى روى عنه هنا بالواسطة وعاصم هو ابن سليمان الاحول وعامر هو ابن شراحيل الشعبي والحديث اخرجه مسلم في الذبائح عن احمد بن يوسف السلمى عن عمر بن حفص قوله «انهى عنه» اي عن لحم الحمر الاهلية والهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله «حولة الناس» بفتح الحاء وهي التى يحمل عليها الناس من الدواب سواء كانت عليها الاحمال او لم تكن كالركوبة وقال الكرمانى الحولة كل ما احتمل عليه الحي من حمار وغيره قوله «او حرمة يوم خيبر» بمعنى تحريمها مطلقا مؤبدا قوله «لحم الحمر الاهلية» بيان للضمير الذى فى عنه وفى حرمة ويجوز فيه النصب على تقدير اعنى لحم الحمر الاهلية والرفع على تقدير هو لحم الحمر الاهلية فالنصب على المفعولية والرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف \*



٢٤٧ - **حدثنا الحسن بن إسحاق حدثنا محمد بن سابق حدثنا زائدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لأفرس سهمين وللراجل سهماً قال فسرهم نافع فقال إذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة أسهم وإن لم يكن له فرس فله سهم** \*

مطابقته للترجمة في قوله يوم خيبر والحسن بن إسحاق بن زياد المروزي يلقب بحسنويه الشاعر الثقة وهو من أفراده ومحمد بن سابق الكوفي البزار أصله فارسي كان بالكوفة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من شيوخ البخاري حدث عنه هنا بالواسطة وزائدة هو ابن قدامة أبو الصلت الكوفي وعبيد الله بن عمر العمري قوله «فسره نافع» أي قال عبيد الله ابن عمر الراوي عن نافع وهو موصول بالاسناد المذكور \*

٢٤٨ - **حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى النبي ﷺ فقلنا أعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال جبير ولم يقسم النبي ﷺ لبني عبد شمس وبني نوفل شيئاً** \*

مطابقته للترجمة في قوله من خمس خيبر والحديث قد مر في الخمس في باب ومن الدليل على أن الخمس للامام فانه أخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب إلى آخره وقدم الكلام فيه هناك قوله «بني المطلب» وهو المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب قوله «منك» لانهم كلهم بنو اعمام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان عثمان عبسماً وجبير بن مطعم كان نوفلياً وقوله شيء واحد لان احدهما لم يفارق الاخر لافي الجاهلية ولا في الاسلام فكانا محصورين معاً في خيف بنى كنانة وقوله شيء بالشين المعجمة وبالهمزة في رواية الاكثرين وفي رواية المستملى مى بكسر السين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وقال ابن الاثير شيء واحد هكذا رواه يحيى بن معين أي مثل وسواء يقال هاشمياً أي مثلاً والرواية المشهورة شيء واحد بالشين المعجمة قوله قال جبير بن مطعم وهو موصول بالاسناد المذكور قوله لبني عبد شمس هو ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب \*

٢٤٩ - **حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا برید بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم إما قال في بضم وإما قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلاً من قومي فركبنا سفينة فالتقنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً فوافقنا النبي ﷺ حين افتتح خيبر وكان أناس من الناس يقولون لنا يعني لأهل السينة سبقناكم بالهجرة . ودخلت أسماء بنت عميس وهي يمن قيم معنا على حفصة زوج النبي ﷺ زائرة وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجرن فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء من هذه قالت أسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه قالت أسماء نعم قال سبقناكم**

بِالْهَجْرَةِ فَنَحْنُ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكُمْ فَفَضِبَتْ وَقَالَتْ كَلَّا وَاللَّهِ كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُطْعِمُ جَائِعَكُمْ وَيَعْطِي جَاهِلَكُمْ وَكُنَّا فِي دَارٍ أَوْ فِي أَرْضٍ الْبُعْدَاءُ الْبِفَضَاءِ بِالْحَبَشَةِ وَذَلِكَ فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ ﷺ وَإِنَّمَا اللَّهُ لَا أُطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَذْكَرَ مَا قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ كُنَّا نُؤْذِي وَنُخَافُ وَسَازِدُ كُرْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَسْأَلُهُ وَاللَّهُ لَا أَكْذِبُ وَلَا أَزِيغُ وَلَا أَزِيدُ عَلَيْهِ فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ عُمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَمَا قُلْتَ لَهُ قَالَتْ قُلْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا قَالَ لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ وَلَهُ وَلِأَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ قَالَتْ فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونِي أَرْسَالًا يَسْأَلُونِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ مَا مِنْ الدُّنْيَا شَيْءٌ هُمْ بِهِ أَفْرَحُ وَلَا أَغْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ أَبُو بُرْدَةَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنِّي قَالَ أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي لَا عَرَفُ أَصْوَاتَ رُفَقَةِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ وَأَعَرَفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرِ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا أَبَاهُمْ وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ إِذَا قِيَّ الْخَلِيلُ أَوْ قَالَ الْعَدُوَّ قَالَ لَهُمْ إِنْ أَصْحَابِي يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْتَظِرُوهُمْ \*

مطابقته للترجمة في قوله حين افتتح خير ومحمد بن العلاء أبو كريب الحمداني وهو شيخ مسلم وأبو اسامة حماد بن اسامة ويريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف ابن عبد الله بن أبي بردة واسمه عامر بن أبي موسى الأشعري سمع جده أبا موسى عبد الله بن قيس الأشعري والحديث مضى مقطعا في الخمس وفي هجرة الحبشة قوله «مخرج النبي ﷺ» بفتح الميم امام صدر ميمى بمعنى خروجه أو اسم زمان بمعنى وقت خروجه والواو في ونحن باليمن للحال قوله أبو بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء واسمه طامر بن قيس وأبو رهم بضم الراء وسكون الهاء ابن قيس الأشعري وقال أبو عمر وكان لأبي موسى ثلاثة أخوة وأبو بردة طامر وأبو رهم ومجدي بنو قيس بن سليم وقيل اسم أبي رهم مجدي ومجدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر الدال المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وجزم ابن حبان في الصحابة بأن اسمه محمد وذكر ابن قانع أن اسمه مجيلة بكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وباللام ثم الهاء قوله «أما قال في بضع» بكسر الباء الموحدة وسكون الضاد المعجمة وقال ابن الأثير وقد تفتح الباء وهو ما بين الثلاث إلى التسع وقيل ما بين الواحد إلى العشرة لأنه قطعة من العدد (فان قلت) في بضع يتعلق بماذا وما محله من الأعراب (قلت) يتعلق بقوله فخر جنا ومحله النصب على الحال قوله «من قومي» وفي رواية المستمل «من قومه» قوله «سفينتنا» بالرفع لأنه فاعل القتاف قوله «إلى النجاشي» بفتح النون وتشديد الياء وتخفيفها وهو اسم من ملك الحبشة قوله «فوافقنا جعفر بن أبي طالب» يعني صادفناه بارض الحبشة قوله «حتى قدمنا جميعا» ذكر ابن اسحق أن النبي ﷺ بعث عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي أن يجهز إليه جعفر ابن أبي طالب ومن معه فجهزهم وأكرمهم وقدم بهم عمرو بن أمية وهو بخير وسمى ابن اسحق من قدم مع جعفر وهم ستة عشر رجلا فيهم امراته أسماء بنت عميس وخالدين سعيد بن العاص وامراته وأخوه عمرو بن سعيد ومعيقيب بن أبي فاطمة قوله «أسماء بنت عميس» مصغر العمس بالمهملةتين بن سعيد بن الحارث بن تميم بن لعب الخثعمية وأما هاند بنت عوف وهي اخت ميمونة زوج النبي ﷺ واخت لبابة أم الفضل زوجة العباس وزوج أسماء جعفر بن أبي طالب ولما قتل جعفر تزوجها أبو بكر الصديق رضي الله عنه وولدت له محمد بن أبي بكر ثم مات عنها فتزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه فولدت له يحيى ابن علي بن أبي طالب قوله «وكان أناس» سمي منهم عمر رضي الله تعالى عنه قوله وهي ممن قدم منها وكلام أبي موسى قوله



« على حفصة » زاد أبو يعلى زوج النبي ﷺ قوله « زائرة » نصب على الحال قوله « الحبشية هذه » بهمزة الاستفهام نسبها إلى الحبشة لسكنائها فيهم قوله « البحرية » بهمزة الاستفهام أيضا وفي رواية أبي ذر « البحرية » بالتصغير نسبها إلى البحر لركوبها البحر قوله في دار بلا توين لأنه مضاف إلى البعداء قوله أوفي أرض شك من الراوي والبعداء بضم الباء وفتح العين جمع بعيد أي البعداء عن الدين قوله البغضاء بضم الباء الموحدة وبالهمزة المفتوحة حثين جمع بغيض بمعنى البغضاء للدين وفي رواية أبي علي البعداء أو البغضاء بالشك وفي رواية النسفي البعد بضم الباء وفي رواية القاسمي البعد البعداء البغضاء جمع بينهما والظاهر أنه فسر الأولى بالثانية وفي رواية ابن سعد وكنى البعداء والطراداء قوله وذلك في الله ورسوله أي لأجل الله وطلب رضاه ولأجل رسول الله وقيل همزة وصل وقيل همزة قطع بفتح الهمزة وقيل بكسرها يقال أيم الله وأيم الله ومن الله وقيل لآيمن جمع يمين ولما كثرت في كلامهم حذفوا النون كما قالوا في لم يكن لك قوله تؤذي ونخاف كلاهما على صيغة المجهول قوله أهل الفينة بنصب أهل على الاختصاص أو على حذف حرف النداء قوله هجرتان أحدهما إلى النجاشي والآخرى إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ياتوني وفي رواية الكشميهني ياتون قوله أرسالا بفتح الهمزة أي أفواجا يتبع بعضهم بعضا والواحد رسل بفتح حثين قوله قال أبو بردة عن أبي موسى هو الراوي عنه لا أخو أبي موسى لأنه له أخ يسمى أبا بردة أيضا وقد ذكرناه قوله رفقة الأشعريين الرفقة بضم الراء وكسرهما الجماعة ترافقهم في سفرهم والأشعريين نسبة إلى أشعر أبو قبيلة من اليمن وتقول العرب جاءك الأشعرون بحذف ياء النسبة قوله حين يدخلون بالليل قال الدمياطي صوابه يدخلون بالحاء المهملة وكذا حكاها عياض عن بعض رواة مسلم أنه اختاره وقال النووي الأول أصح والمراد يدخلون منازلهم إذا خرجوا إلى المساجد قوله منهم حكيم قال عياض قال أبو علي الصديقي هو صفة لرجل منهم وقال أبو علي الجبائي هو اسم علم على رجل من الأشعريين قوله أو قال العدو شك من الراوي قوله « أن تنتظروهم » كذا هو في الأصول من الانتظار وذكره ابن التين بلفظ تنظروهم مثل ( انظرونا نقبلس من نوركم ) ومعنى كلامه أن أصحابه يحبون القتال في سبيل الله ولا يبالون ما يصيبهم من ذلك ويقال معناه أن هذا الحكيم لفرط شجاعته كان لا يفر من العدو بل يواجههم ويقول لهم إذا أرادوا الانصراف مثلا انتظروا الفرسان حتى يأتوكم ليعتصموا على القتال هذا بالنظر إلى قوله أو قال العدو بالنصب أي أو قال الحكيم إذا لقي العدو وأما بالنظر إلى قوله إذا لقي الخيل فيحتمل أن يريد خيل المسلمين ويشير بذلك إلى أن أصحابه كانوا رجالة فكان هو يأمر الفرسان أن ينتظروهم ليسيروا إلى العدو جميعا

٢٥٠ - **حدثني إسحاق بن إبراهيم سمع حفص بن غياث حدثنا برید بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن افتتح خير فقسم لنا ولم يقسم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا**

مطابقته للترجمة في قوله بعد أن افتتح خير وإسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه ويريد بضم الباء هو عبد الله بن أبي بردة الأشعري والحديث أخرجه أبو داود في الجهاد عن محمد بن العلاء وأخرجه الترمذي في السير عن أبي سعيد الأشج عن حفص بن غياث قوله سمع حفص بن غياث أي أنه سمع حفص بن غياث قوله قدمنا يعني هو وأصحابه مع جعفر ومن معه قوله غيرنا يعني الأشعريين ومن معهم وجعفر ومن معه واحتج أصحابنا بهذا الحديث على أن الذين يباحقون الغنime قبل أحرارها بدار الإسلام يشاركونهم فيها خلافا للشافعية فانهم احتجوا بقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الغنime لمن شهد الوقعة قلت هذا موقوف على عمر رضي الله تعالى عنه ورفعته غريب فان قلت قال بعض الشافعية حديث أبي موسى محمول على أنهم شهدوا قبل حوز الغنائم قلت يحتاج ذلك إلى بيان وقال

ابن حبان في صحيحه انما اعطاهم من خمس خمسة يستميل به قلوبهم ولم يعطهم من الغنيمة لانهم لم يشهدوا فتح خيبر قلت  
الجواب ما ذكرناه \*

٢٥١ - **حدثنا عبد الله بن محمد** حدثنا معاوية بن عمرو **حدثنا** أبو إسحاق عن مالك بن أنس قال **حدثني** ثور قال **حدثني** سالم مولى ابن مطيع أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول **افتتحنا خيبر** ولم نغنم ذهباً ولا فضةً إنما غنمنا البقر والإبل والمتاع والخوايط ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم أهداه له أحد بني الضباب فبينما هو يحيط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه سهم عائر حتى أصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئاً له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل والذي نفسي بيده إن الشئمة التي أصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاميم لتشتعل عليه ناراً فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي ﷺ بشراً أو بشيراً كين فقال هذا شيء كنت أصبته فقال رسول الله ﷺ شراً أو شراً كان من نار \*

مطابقة للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد الجعفي المعروف بالسندی ومعاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي البغدادي واصله كوفي وهو من مشايخ البخاري روى عنه بالواسطة وروى عنه في الجمعة بلا واسطة وابو اسحاق هو ابراهيم بن محمد الفزاري وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد ابو خالد الكلاعي السامي حمصي مات ببیت المقدس سنة خمس وخمسين ومائة وهو من انرااد البخاري وسالم ابو الفيث مولى عبد الله بن مطيع بن الاسود القرشي العدوي المدني روى عن ابي هريرة حديثنا واحداً والحديث اخرجه البخاري في الايمان والنذور عن اسماعيل بن عبد الله عن مالك وههنا بينه وبين مالك ثلاثة انفس ونزل في هذا الحديث درجتين لان البخاري له حرص شديد على الاتيان بالطرق المصرحة بالتحديث واخرجه مسلم ايضاً عن القعني وغيره واخرجه ابوداود عن القعني به واخرجه النسائي في السير عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قوله **افتتحنا خيبر** وفي رواية عبيد الله بن يحيى عن يحيى عن ابيه في الموطأ حين بدل خيبر وخالفه محمد ابن وضاع عن يحيى بن يحيى فقال خيبر مثل الجماعة وحكى الدارقطني عن موسى بن هرون انه قال وهم ثور في هذا الحديث لان ابا هريرة لم يخرج مع النبي ﷺ الى خيبر وانما قدم بعد خروجهم وقدم عليهم خيبر بعد ان فتحت قال ابو مسعود ويؤيده حديث عنبة بن سعيد عن ابي هريرة قال ائدت النبي ﷺ بخيبر بعدما افتتحوها ولما روى محمد بن اسحاق هذا الحديث لم يذكر هذه اللفظة لانه استشعر توهم ثور بن زيد واخرجه ابن حبان والحاكم وابن منده من طريقه بلفظ انصرفنا مع رسول الله ﷺ الى وادي القرى وقال بعضهم اذا حمل **افتتحنا** على **افتتح** المسلمون لا يلزم شيء من ذلك قلت هذا بعيد جداً الوجه قوله **وام نغنم ذهباً** الى قوله **والخوايط** وهو جمع حائط وهو البستان من النخل وفي رواية مسلم غنمنا المتاع والطعام والنياب وفي رواية الموطأ الا الاموال والمتاع والنياب قوله الى وادي القرى جمع قرية موضع بقرب المدينة وهو من اعمالها قوله «ومعه» عبده وفي رواية الموطأ عبد اسود قوله «مدعم» بكسر الميم وسكون الدال وفتح الهمزة المهملة قوله **اهداه** له اي اهدى العبد للنبي ﷺ احد بني الضباب كذا في رواية ابي اسحق بكسر الصاد المعجمة وتخفيف الباء الموحدة الاولى بلفظ جمع الضب وفي رواية مسلم اهداه له رفاعة بن زيد احد بني الضبيب بضم الصاد بصيغة التصغير وفي رواية ابن اسحق رفاعة بن زيد الجذامي ثم الضيبي بضم الصاد المعجمة وفتح الباء الموحدة بعدها نون وقيل بفتح المعجمة وكسر الموحدة بطن من جذام وضبطه الكرمانى بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى



وسكون التحتانية بينهما وقال الرشاطي الضبي في جذام وضبطه بضم الصاد المعجمة وفتح الباء الموحدة الاولى وكسر الثانية بينهما ياء آخر الحروف ساكنة ثم قال ابن حبيب في جذام الضبيب ولم يرد شيئا وذكر ابو عمر رفاعه بن زيد بن وهب الجذامي ثم الضبي من بنى الضيب قال هكذا يقول بعض اهل الحديث واما اهل النسب فيقولون الضبني يعني بالنون في آخره يعني من بنى الضيين من جذام قال ولم ار هذا القول لاحد وقال ابو يعلى المعالي (١) صوابه الضبي يعني بفتح الصاد والباء الموحدة وبالنون من بنى ضبيته من جذام قلت النسبة الى لفظ فعيلة فعلى مثل الحنفي نسبة الى ابي حنيفة وكذلك الضبني فافهم فانه موضع التباس وقال الواقدي قدم على رسول الله ﷺ رفاعه بن زيد بن وهب الجذامي ثم الضبني في هذنة الحديبية قبل خيبر في جماعة من قومه فاسلموا وعقد له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على قومه وهو الذي اهدى له عبدا قوله «اذ جاءه سهم عائر» كلمة اذ للمفاجأة جواب قوله «فبينما» والعائر بالعين المهملة والهمزة بعد الالف اي حائد عن قصده وقيل هو سهم لا يدري من اين اتى قوله «بل والذي نفسي بيده» وفي رواية الكشميهني بلى وهو تصحيف وفي رواية مسلم كلا والذي نفسي بيده وهو رواية الموطا قوله ان الشملة هي كساء يشتمل به الرجل ويجمع على الشمال قوله لتشتمل خبر ان واللام المفتوحة فيه للتاكيد ويحتمل ان يكون اشتعال النار حقيقة بان تصير الشملة بعينها نار افيعذب بها ويحتمل ان يكون المراد انها سبب لعذاب النار وكذا القول في الشرك الذي ياتي قوله بشرك بكسر الشين المعجمة وتخفيف الراء وهو سير النعل على ظهر القدم قوله او بشر اكين شك من الراوى \*

٢٥٢ - **حدثنا سعيد بن أبي مرزيم** أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد بن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول أما والذي نفسي بيده لو أن أترك آخر الناس بيانا ليس لهم شيء ما فتحت على قرية إلا قسمتها كما قسم النبي ﷺ خيبر ولكني أتركها خزانة لهم يقتسمونها \*

مطابقته للترجمة في قوله كما قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر ومحمد بن جعفر ابن ابي كثير وزيد هو ابن اسلم مولى عمر رضي الله تعالى عنه قوله بيانا بفتح الباء الموحدة الاولى وتشديد الثانية وبالنون معناه شيئا واحدا وقال الخطابي ولا احسب هذه اللفظة عربية ولم اسمعها في غير هذا الحديث وقال الازهرى بل هي لغة صحيحة لكنها غير فاشية وقال صاحب الامين يقال هم على بيان واحداى على طريقة واحدة وقال ابن فارس هم على بيان واحداى شيء واحد وقال الجوهرى هو فعلان وقال ابو سعيد الضرر ليس في كلام العرب بيان وانما هو بيان بفتح الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف قال ابن الاثير بيانين موحدين وهو الصحيح وقال الطبري المعنى لو ان اتركهم فقراء معدمين لاشى لهم اي متساويين في الفقر ويقال معناه لولا اترك الذين هم من بعدنا فقراء مستويين في الفقر لقسمت اراضى القرى المفتوحة بين الغانمين لكنى ما قسمتها بل جعلتها وتماما وبدا تركتها كالحزنة لهم يقتسمونها كل وقت الى يوم القيامة وغرضه انى لا قسمها على الغانمين كما قسم رسول الله ﷺ نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين وذلك كان بعد استرضائهم كما فعل عمر بن الخطاب بارض العراق وقال ابن الاثير معناه لا سوين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئا واحدا لافضل لاحد على غيره قوله «خزانة يقتسمونها» اي يقتسمون خراجها \*

٢٥٣ - **حدثني محمد بن المثنى** حدثنا ابن مهدي عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال لولا آخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية إلا قسمتها كما قسم النبي ﷺ خيبر \*

هذا طريق آخر في حديث عمر عن محمد بن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك الى آخره وقد مضى هذا في

الجهاد في ابواب الخمس في باب الغنيمة لمن شهد الواقعة وقدر الكلام فيه هناك قالوا وقد غنم رسول الله ﷺ غنائم وارضى ولم ينقل عنه انه قسم فيها الاخير وذكرا انه اجماع السلف فان راى الامام في وقت من الاوقات قسمتها رايها لم يمنع ذلك فيما يفتحها

٢٥٤ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ وَسَأَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ قَالَ أَخْبَرَنِي عَنبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ قَالَ لَهُ بَعْضُ بَنِي سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ لَا تُعْطِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ فَقَالَ وَاعْجَبًا لَوَبَّرَ تَدَلَّى مِنْ قَدُومِ الضَّانِ**

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله ان ابا هريرة اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان اتيانه كان بخير بعد فتحها لان هذا الحديث قدم في الجهاد في باب الكافر يقتل المسلم وفيه عن ابي هريرة قال اتيت النبي ﷺ وهو بخير بعد ما افتتحوها فقلت يا رسول الله اسلم الى الحديث وسفيان هو ابن عيينة واسماعيل بن امية ابن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي وعنبسة بفتح العين المهمة وسكون النون وفتح الباء الموحدة والسين المهمة ابن سعيد بن العاص وهو والد اسمعيل ابن امية قوله ان ابا هريرة اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا مرسل وقد تقدم من وجه آخر متصلا في اوائل الجهاد قوله «فسأله اى فسأل النبي ﷺ ان يعطيه من غنائم خيبر قوله» قال له «اى للنبي ﷺ بعض بنى سعيد وهو ابان بن سعيد قوله ابن قوقل هو النعمان بن قوقل بفتح القافين وسكون الواو وباللام ويقال النعمان بن ثعلبة وثعلبة يدعى قوقل الانصارى شهد بدر او قتل يوم احد شهيدا قتله ابان بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي وقال الزبير تاخر اسلامه بعد اسلام اخويه خالد وعمرو ثم اسلم ابان وحسن اسلامه وهو الذي اجار عثمان بن عفان حين بعثه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قريش عام الحديبية وحمله على فرس حتى دخل مكة واستعمله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على البحرين برها وبجرها اذ عزل العلاء الحضرمي عنها فلم يزل عليها الى ان مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقتل ابان يوم اجنادين في جهادى الاولى سنة ثلاث عشرة في خلافة ابي بكر رضى الله تعالى عنه قوله واعجبا هو اسم فعل بمعنى اعجب واصله واعجبى فابدلت الكسرة فتحة كافي قوله والاسفا وكلمة واستعمل على وجهين (احدها) ان تكون حرف نداء مختصا بباب الندبة نحو وازيداه والثاني ان تكون اسما لا عجب وقديقال واهما قوله لوبر بفتح الواو وسكون الباء الموحدة وفي اخره واه هو دويبة تشبه السنور وقيل اصفر من السنور لاذنب لها لا يدجن في البيوت قال الخطابي واحسب انها تؤكل لوجوب الفدية فيها عن بعض السلف وكانه حقر ابا هريرة ونسبه الى قلة القدرة على القتال قوله تدلى اى نزل قوله من قدوم الضان بفتح القاف وتخفيف الدال المهمة والضان بالنون غير مهموز اسم جبل لدوس وقيل الضان الغنم والقدوم بفتح القاف الطرف كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الاصيلي بضم القاف وقد مر تحقيقه في الجهاد في باب يقتل المسلم

**وَيَذْكُرُ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَنبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَانَ عَلَى سَرِيَّةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ قَبْلَ تَجْدُرٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَدِمَ أَبَانُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخَيْرٍ بَعْدَ مَا افْتَتَحَهَا وَإِنْ حُزِمَ خَيْلُهُمْ لَأَيِّفُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَقْسِمَ لَهُمْ قَالَ أَبَانُ وَأَنْتَ بِهَذَا يَا وَبُرُّ تَهْدَرُ مِنْ رَأْسِ ضَالٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَانَ اجْلِسْ فَلَمْ يَقْسَمْ لَهُمْ**



هذا وجه آخر في الحديث المذكور ذكر بصيغة التمريض عن محمد بن الوليد الزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف عن محمد بن مسلم الزهري الى آخره ووصل هذا ابو داود من طريق اسماعيل بن عباس عنه قوله ابان هو ابان بن سعيد المذكور الان قوله قبل نجد بكسر القاف اي ناحية نجد قوله بخير في محل النصب على الحال اي حال كون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في خير قوله وان حزم بضم الحاء المهملة والزاي جمع حزام قوله لليف مرفوع لانه خبر ان واللام فيه للتأكيد وقوله وفي رواية الكشميني الليف بدون لام التأكيد قوله قلت يا رسول الله القائل ابو هريرة يقول لا تسهم لابان واصحابه من الاسهام يعني لا تعطهم سهمان الغنيمة فان قلت في الحديث الماضي القائل بقوله لا تسهم هو ابان بن سعيد وهذا القائل بذلك ابو هريرة فما التوفيق بينهما قلت لا منافاة بينهما ولا امتناع لان اباهريرة احتج على ابان بانه قاتل ابن قوقل وابان احتج على ابي هريرة بانه ليس ممن له في الحرب شيء يستحق به النفل قوله قال ابان وانت بهذا مخاطب به اباهريرة اي انت ملتبس بهذا القول او قائل بهذا قوله يا وبر فيه تعريض لتحقيره واشار الى كنيته وانه ليس في قدر من يشير بعطاءه ولا منع قوله تحدر فيه انتفات من الخطاب الى الغيبة لان تحدر فعل ماض اي نزل وفي الرواية السابقة تدلى وهو بمعناه وفي الرواية التي تاتي الان تداداً بدل الين مهملة بين بينهما همزة ساكنة وقيل اصله تدهده فابدت الهاء همزة قال ابن الاثير معناه اقبل علينا مسرعا وهو من داد البعير وتدادا اذا اشتد عدوه ومعنى تدهده تدرج وسقط علينا وفي رواية المستمل تدارأ براء بدل الدال الثانية بمعنى سقط وهجم علينا وفي رواية ابي زيد المروزي تردى من التردى وهو السقوط من مكان طال قوله من راس ضال باللام في هذه الرواية وفي الرواية السابقة ضان بالنون والضال بتخفيف اللام الصدر البري \*

٢٥٥ - **حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي أَنَّ**  
**أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا قَاتِلُ ابْنِ**  
**قَوْقَلٍ وَقَالَ أَبَانُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ وَاعْجَبًا لَكَ وَبُرْتَدَادًا مِنْ قَدُومِ ضَانٍ يَنْعَى عَلَى أَمْرَةٍ أَا كَرَّمَهُ**  
**اللَّهُ بِيَدِي وَمَنْعَهُ أَنْ يَهَيِّنَنِي بِيَدِهِ** \*

هذا وجه آخر للحديث السابق اخرج عن موسى بن اسماعيل الى سلمة النخعي التبوذكي عن عمرو بن يحيى بن سعيد عن جده سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قوله هذا اشار به ابو هريرة الى ابان بن سعيد وقال هذا قاتل نعمان بن قوقل وقد ذكرنا انه قتله يوم احد قوله واعجبا لك وبرتدادا من قديم ضان ينعي على امرأة اكرمه الله بيدي ومنعه ان يهينني بيده \* هذا وجه آخر للحديث السابق اخرج عن عمرو بن يحيى بن سعيد عن جده سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قوله هذا اشار به ابو هريرة الى ابان بن سعيد وقال هذا قاتل نعمان بن قوقل وقد ذكرنا انه قتله يوم احد قوله واعجبا لك وبرتدادا من قديم ضان ينعي على امرأة اكرمه الله بيدي ومنعه ان يهينني بيده \* هذا وجه آخر للحديث السابق اخرج عن عمرو بن يحيى بن سعيد عن جده سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قوله هذا اشار به ابو هريرة الى ابان بن سعيد وقال هذا قاتل نعمان بن قوقل وقد ذكرنا انه قتله يوم احد قوله واعجبا لك وبرتدادا من قديم ضان ينعي على امرأة اكرمه الله بيدي ومنعه ان يهينني بيده \*

٢٥٦ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ هُرْوَةَ عَنْ**  
**هَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ**  
**رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ**  
**إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نُورَثُ مَا تَرَ كُنَّا صَدَقَةً لِمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ**

في هذا المال ولما أتى والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا علمنا فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرتة فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلًا ولم يؤذن بها أبابكر وصلى عليها وكان علي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن اثبتنا ولا يأتينا أحدًا معك كراهية لمحضرة عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لا تينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم تنس هليك خيرًا ساقه الله إليك والكنك استبددت علينا بالأمر وكما نرى إقرارنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبًا حتى فاضت عيننا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده إقراراً رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرأبتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فيها إلا صنعتته فقال علي لأبي بكر موعدك العشي للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقى على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي فقام حق أبي بكر وحدث أنه لم يحملة على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكاراً للذي فضله الله به ولكننا كنا نرى لنافي هذا الأمر نصيباً فاستبدد علينا فوجدنا في أنفسنا فسراً بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون إلى علي قريباً حين راجع الأمر بالمعروف

مطابقته للترجمة لا يبعد أن تؤخذ من قوله (من خمس خير) ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم العين ابن خالد الأيلي والحديث مضى في باب فرض الخمس ولكن بينهما تفاوت في المثلين بزيادة ونقصان قوله «مما آفاه الله عليه» أي مما أعطاه الله من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد واصله من النفي وهو الرجوع يقال فاهني فيته ونبوء كانه كان في الأصل لهم فرجع اليهم وفاء ثلاثي مزيد فيه قوله «بالمدينة» وذلك من نحو ارض بن النضير حين اجلاهم وما صالح اهل فدك على نصف ارضها وكان النصف له وما كان له ايضاً من ارض خير لكنه ما استأثر بها بل كان ينقها على اهلها والمسلمين فصارت بعده صدقة حرم التملك فيها قوله «فأبى ابوبكر» أي امتنع قوله «فوجدت» أي غضبت من الموجدة وهو الغضب وكان ذلك امراً حصل على مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك والحديث كان مؤولاً عندها بما فضل عن ضرورات معاش الورثة قوله «فهجرتة» أي هجرت فاطمة ابابكر رضي الله تعالى عنهما ومعنى هجرانها انقباضها عن لقائه وعدم الانبساط لالهجران المحرم من ترك السلام ونحوه قوله «وعاشت» أي فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر هذا هو الصحيح وقيل عاشت بعده سبعين يوماً وقيل ثلاثة اشهر وقيل شهرين وقيل ثمانية اشهر وقال البيهقي قوله «وعاشت» إلى اخره مدرج وذلك انه وقع عند مسلم من طريق اخرى عن الزهري



فذكر الحديث وقال في آخره قلت للزهري كم عاشت فاطمة بعده قال ستة اشهر قوله ليلا اي في الليل وذلك بوصية منها لارادة الزيادة في التستر فان قلت روى مسلم وابوداود والنسائي من حديث جابر في النهي عن الدفن الا قلت هذا محمول على حال الاختيار لان في بعضه الا ان يضطر انسان الى ذلك قوله «ولم يؤذن بها بابكر» اي ولم يعلم بوفاتها بابكر قوله «وصلى عليها» اي صلى على رضى الله تعالى عنه على فاطمة وروى ابن سعد من طريق عمرة بنت عبد الرحمن ان العباس صلى عليها قوله «حياة فاطمة» لانهم كانوا يعذرونه عن ترك المباينة لاشتغاله بها وتسليته خاطرهما من قرب عهد مفارقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «تلك الاشهر» وهي الاشهر الستة وقال المارزي العذر اعلى رضى الله تعالى عنه في تخلفه مع ما اعتذر به انه يكفي في بيعة الامام ان يقع من احاد اهل الحل والعقد ولا يجب الاستيعاب ولا يلزم كل احد ان يحضر عنده ويضع يده في يده بل يكفي التزام طاعته والانقياد له بان لا يخالفه ولا يشق العصا عليه وهذا كان حال على رضى الله تعالى عنه ولم يقع منه الا التاخر عن الحضور عند ابى بكر رضى الله تعالى عنه قوله كراهية لمحضر عمر اي لاجل الكراهة لحضور عمر رضى الله تعالى عنه والمحضر مصدر ميمي بمعنى الحضور ويروى كراهية لمحضر عمر اي لان يحضر وذلك لان حضوره كان بوجوب كثرة المعاتبة والمعادلة فقصدا للتخفيف لئلا يفضى الى خلاف ما قصده من المصافاة قوله فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك لانه توهم انهم لا يعظمونه حق التعظيم واما توهمه ما لا يليق بهم فحاشاه وحاشاهم من ذلك قوله وما عسيتم ان يفعلوا بكسر السين وفتحها اي مارجوتهم ان يفعلوا وكلمة ما استفهامية وعسى استعمل استعمال الرجاء فلماذا انصل به ضمير المفعول والفرض انهم لا يفعلون شيئا لا يليق بهم وقال ابن مالك استعمل عسى استعمال حسب وكان حقه ان يكون عاريا من ان ولكن جيء به لئلا تخرج عسى بالكلية عن مقتضاها ولان ان قد تسد بصلتها مسد مفعوليه فلا يستبعد محيئها بعد المفعول الاول سادة مسد ثاني المفعولين وقال الكرماني وفي بعض الروايات وما عساهم ان يفعلوا اي قوله ولم تنفس بفتح النون الاولى وسكون الثانية وفتح الفاء اي لم نحسدك على الخلافة يقال نفست بكسر الفاء انفس بفتحها نفاة قوله استبددت من الاستبداد وهو الاستقلال بالشئ ويروى استبدت بدال واحدة وهو بمعناه وهذا مثل قوله فظلمتم تفكهمون اي فظلمتم قوله بالامر اي بامر الخلافة وكنا نرى بضم النون وفتحها قوله لقرابتنا من رسول الله ﷺ اي لاجل قرابتنا من رسول الله ﷺ قوله شجراى وقع من الاختلاف والتنازع قوله فلم آل بمد الهزمة وضم اللام اي فلم اقصر قوله العشية يجوز فيه النصب على الظرفية والرفع على انه خبر المبتدأ وهو قوله موعدك والعشية بعد الزوال قوله رقى بكسر القاف اي علا قوله وعذره اي قبل عذره وهو فعل ماض هذا رواية ابى ذر وفي رواية غيره وعذره بضم العين وسكون الدال وبالنصب عطفا على قوله وتخلفه اي وفي كره عذره ايضا قوله في هذا الامر اي الخلافة قوله الامر بالمعروف اي موافقة سائر الصحابة بالمباينة للخلافة

٢٥٧ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَارَةُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ قُلْنَا الْآنَ نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وحرمي بفتح الحاء المهملة والراء وكسر الميم وتشديد الياء اخر الحروف وهو اسم بلفظ النسب ابن عمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن ابى حفص العتيبي بفتح العين المهملة والتاء المثناة من فوق وشعبة واسطة في الاسناد بين الولد وهو حرمي والوالد عمارة وعكرمة مولى ابن عباس وليس له عن عائشة في البخاري الاثلاثة احاديث هذا (والثاني) سبق في الطهارة (والثالث) سيأتي في اللباس والحديث من افراده قوله «قلنا الان نشبع من التمر» فيه شيان الاول فيه دلالة على كثرة التمر والنخيل في خيبر والثاني فيه دلالة على انهم كانوا في قلة عيش قبل فتح خيبر

٢٥٨ - ﴿ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ

عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما شئنا حتى فتحنا خير \*

مطابقته للترجمة ظاهرة والحسن هو ابن محمد بن الصباح الزعفراني ووقع منسوب في رواية ابني علي بن السكن عن الفربري وقال الكلاباذي يقال انه الزعفراني وقال الحاكم هو الحسن بن شعاع البلخي احد الحفاظ وهو من اقران البخاري ومات قبله باثنتي عشرة سنة وهو شاب ووقع في تفسير سورة النور حديث اخر عن الحسن غير منسوب فقبل ايضا انه هو وقررة بضم القاف وتشديد الراء ابن حبيب ضد العدو القشيري البصري الراحي صاحب القناوي يقال له القنوي ايضا نسبة الى بيع القنا واصله من نيسابور وقد لقيه البخاري وحدث عنه في الادب المفرد وليس له في الصحيح سوى هذا الموضع ومات سنة اربع وعشرين ومائتين \*

باب استعمال النبي ﷺ على اهل خير \*

اي هذا باب في بيان استعمال النبي ﷺ رجلا على اهل خير بهدفتها لقسمه الثمار \*

٢٥٩ - حدثنا ابراهيم بن ابي عيل قال حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خير فباهه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل تمر خير هكذا فقال لا والله يا رسول الله انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين الثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدرهم ثم ابع بالدرهم جنيبا \*

مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل بن ابي اويس وعبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني والحديث مرفى البيوع في باب اذا اراد بيع تمر بتمر خير منه فانه اخرجه هناك عن قتيبة عن مالك الى اخره قوله رجلا هو سواد بن غزية من بني عدي بن النجار الانصاري قوله جنيب بفتح الجيم وكسر النون وهو نوع من التمر الغريب وهو اجود تمرهم قوله بالثلاثة بدل من الصاعين قوله بع الجمع وهو نوع ردى من التمر وقيل هو الاخلاط منها قوله ثم ابع اي ثم اشتروا بتمر الكلام فيه مستوفي هنالك \*

وقال عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عبد المجيد عن سعيد بن ابا سعيد وابي هريرة حدثاه ان النبي ﷺ بعث اخا بني عدي من الانصار الى خير فامرهم عليها \*

عبد العزيز بن محمد هو الدراوردي وعبد المجيد هو ابن سهيل شيخ مالك وسعيد هو ابن المسيب وهذا تعليق وصله ابو عوانة والدارقطني من طريق الدراوردي قوله « بعث اخا بني عدي » هو سواد بن غزية المذكور قوله فامرهم بتشديد الميم اي جعله اميرا عليها \*

وعن عبد المجيد عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة وابي سعيد مثله \*

هذا معطوف على الذي قبله وهو عبد العزيز الدراوردي عن عبد المجيد فيه شيخان احدهما سعيد بن المسيب والاخر ابو صالح السمان واسمه ذكوان \*

باب معاملة النبي ﷺ على اهل خير \*

اي هذا باب في بيان معاملة النبي ﷺ على اهل خير اليهود بان اعطاها لهم ان يزرعوها مشاطرة \*

٢٦٠ - حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال اعطى



النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها \*  
مطابقته للترجمة ظاهرة وجويرية بن اسماء الضبي والحديث مضى في المزارعة باتم منه ومرا - الكلام فيه هناك والشطر بالفتح - النصيب وقد يطلق على البعض \*

### باب الشاة التي سميت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر

اي هذا باب في بيان حال الشاة التي سموها لاجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حال كون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخيبر \*

### رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

اي روى حديث السم عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم \*

٢٦١ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم \*

مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيدها ابن ابي سعيد المقبري والحديث قدم في الجزية في باب اذا غدر المشرك كون بالمسلمين فانه اخرج به هناك هذا الاسناد باتم منه ومرا الكلام فيه هناك مستوفي \*

### باب غزوة زيد بن حارثة

اي هذا باب في بيان غزوة زيد بن حارثة بالحاء المهملة والتاء المثلثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم والداسامة بن زيد

٢٦٢ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفیان بن سعيد حدثنا عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة على قوم فطعنوا في إمارته فقال إن تطعنوا في إمارتي فقد لمعنتم في إماره أبيه من قبله وإيم الله لقد كان خليقا للإمارة وإن كان من أحب الناس إلى وإن هذا لمن أحب الناس إلى بعده \*

مطابقته للترجمة في قوله امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أسامة على قوم والحديث مضى في المناقب في باب مناقب زيد بن حارثة فانه اخرج به هناك عن خالد بن مخلد عن سليمان عن عبد الله بن دينار الى اخره وكيفيته تأتي في او اخر المغازي وقال بعضهم والقرض منه قوله فقد طعنتم في إمارة أبيه قلت ليس هذا غرضه اذ لو كان غرضه ذلك لترجم بباب يناسبه وبين الترجمة وبين ما ذكره بون جدا لا يخفى على من يتامله ويحيى بن سعيد هو القطان وسفيان بن سعيد هو الثوري الكوفي قوله امر بتشديد الميم وروى ابو مسلم الكجى عن ابي طاصم عن زيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع زيد بن حارثة سبع غزوات يؤمره علينا قلت (اولها) في جمادى الآخرة سنة خمس قبل نجد في مائة راكب (والثانية) في ربيع الآخر سنة ست الى بنى سليم (والثالثة) في جمادى الاولى منها في مائة وسبعين فلقى عيرا لقريش وامروا ابا العاص بن الربيع (والرابعة) في جمادى الآخرة منها الى بنى ثعلبة (والخامسة) الى حسمى بضم الحاء وسكون السين المهملتين مقصورا كذا قاله بعضهم وقال ابن الاثير والبكري بكسر الحاء موضع في ارض جذام وكانوا في خمسمائة الى ناس من بنى جذام بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق على دحية وهوراجع من عند هرقل (والسادسة) الى وادى القرى (والسابعة) الى ناس من بنى فزارة وكان خرج قبلها في التجارة فخرج عليه ناس من بنى فزارة فاخذوا مامعه وضربوه فجهزه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم فاوقع بهم وقتل ام قرفة بكسر القاف وسكون الراء بعدها فاء وهي فاطمة بنت ربيعة بن بدر زوج مالك بن حذيفة بن بدر عم عيينة بن حصن بن حذيفة وكانت معظمة فيهم فيقال ربطها في ذنب فرسين واجراها فتقطعت واسر بنتها وكانت جميلة

﴿ بابُ عُمرة القضااء ﴾

اي هذا باب في بيان عمرة القضااء كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية المستملى وحده باب غزوة القضااء وسميت بالقضااء اشتقاقا مما كتبوا في كتاب الصلح يوم الحديبية هذا ما قاضى عليه لامن القضااء الاصطلاحى اذ لم تكن العمرة التى اعتمر بها في السنة القابلة قضااء لالتى تحلوا منها يوم الصلح قاله الكرماني وفي الاكلى قال الحاكيم قد تواترت الاخبار عن ائمة المفازي انه لما دخل هلال ذى القعدة من سنة سبع من الهجرة امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه ان يعتمروا قضااء عمرتهم وان لا يتخلف منهم احد من شهدا الحديبية وخرج معه ايضا قوم من المسلمين ممن لم يشهدوا الحديبية عمارا وكان المسلمون في هذه العمرة الفين سوى النساء والصبيان انتهى قلت وفيه رد على ما قاله الكرماني وانما ذكر العمرة في كتاب المفازي للخصومة التى جرت بينهم وبين الكفار في سنة التحلل والسنة القابلة ايضا وان لم تكن بالمسافة اذ لا يلزم من اطلاق الغزوة المقاتلة بالسيوف وتسمى عمرة القضية وعمرة القصاص وعمرة الصلح قال السهيلي تسميتها عمرة القصاص اولى لقوله تعالى (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص) وكذا رواه ابن جرير باسناد صحيح عن مجاهد وبه جزم سليمان التيمي في مغازيه \*

﴿ ذَكَرَهُ أَنَسٌ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اي ذكر حديث عمرة القضااء انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس قال لما دخل رسول الله ﷺ مكة في عمرة القضااء مشى عبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول \*

خلوا بى الكفار عن سبيله قد اتزل الرحمن في تنزيله

بان خير القتل في سبيله نحن قتلناكم على تاويله

واخرجه ابن حبان في صحيحه بزيادة وهي \*

ويذهل الخليل عن خليله يارب انى مؤمن بقبله

فقال عمر رضى الله تعالى عنه يا ابن رواحة اتقول الشعر بين يدي رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ دعه يا عمر لهذا اشد عليهم من وقع النبل \*

٢٦٣- ﴿ حَدَّثَنِي هُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوَمَّى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْخُلُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبُوا هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا لَا نُقِرُّ بِهَذَا لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئًا وَلَا كُنْ أَنْتَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ امْخُ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِيٌّ لَا وَاللَّهِ لَا أَمْحُوكَ أَبَدًا فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكِتَابَ وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ فَكَتَبَ هَذَا مَا قَاضَى مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ السَّلَاحَ إِلَّا السَّيْفَ فِي الْقِرَابِ وَأَنْ لَا يُخْرَجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ وَأَنْ لَا يَنْتَمَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجَلَ اتُّوا عَلَيْهِمْ فَقَالُوا قُلْ لِصَاحِبِكْ أَخْرُجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبِعَتْهُ ابْنَةُ خُزَيمَةَ تُنَادِي يَاعَمُّ يَاعَمُّ فَتَنَاولَهَا عَلَى فَأَخَذَ بِيَدِهَا وَقَالَ إِنْطِطِمَةِ عَلَيْهَا السَّلَامُ



ذو نك ابنة عمك حملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي أنا أخذتها وهي بنت عمي  
وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم  
خلاتها وقال الخالة بمنزلة الأم وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال جعفر أشبهت خلقي  
وخلقي وقال زيد أنت أخونا ومولانا وقال علي ألا تتزوج بنت حمزة قال إنها ابنة أخي  
من الرضاة

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد الله بن موسى بن باذام الكوفي واسرائيل هو ابن يونس بن أبي اسحق يروي عن جده  
أبي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي والحديث قدمه في الصلح في باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان  
بمين هذا الاسناد والمتن وقال الحافظ المزي قيل مر الحديث في الحج ولم أجده فيه قوله «في ذي القعدة» أي من سنة ست  
قوله «فاني» من الأباء وهو الامتناع قوله «ان يدعو» بفتح الدال أي ان يتركوه قوله «حق قاضهم» أي  
صالحهم وفاصلهم قوله «على ان يقيمها» أي بمكة ثلاثة أيام من العام المقبل وصرح به في حديث ابن عمر الذي بعده قوله  
«فلما كتبوا» هكذا هو بصيغة الجمع عند الأكثرين ويروي «فلما كتب الكتاب» بصيغة المجهول من الفعل الماضي المفرد  
قوله «هذا» إشارة إلى ما تصور في ذهن قوله «ما قاضي» في محل الرفع على انه خبر لقوله هذا ووقع في رواية  
الكشميهني «هذا ما قاضا» قيل هذا غلط لانه لما رأى قوله كتبوا ظن ان المراد كتب قريش وليس كذلك بل المسلمون  
هم الذين كتبوا (فان قلت) الكاتب كان واحدا فوجه صيغة الجمع (قلت) لما كانت الكتابة برايمهم اسندت اليهم مجازا قوله  
«لا تغفل هذا الامر الذي تدعيه» وهو النبوة وقد تقدم في الصلح بلفظ «فقالوا لا تقر بها» أي بالنبوة قوله «لو نعلم  
انك رسول الله ما منعناك شيئا» وزاد في رواية يوسف «ولبايعناك» وفي رواية النسائي عن احمد بن سليمان عن  
عبيد الله بن موسى شيخ البخاري فيه «ما منعناك بيته» وفي رواية شعبة عن أبي اسحق «لو كنت رسول الله لم نقاتلك» وفي  
حديث انس لا تبعناك وفي حديث المسور «فقال سهيل بن عمر والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا  
قاتلك» وفي رواية أبي الاسود عن عروة في المغازي «فقال سهيل ظلمناك ان اقررنا لك بها ومنعناك» وفي رواية عبد الله  
ابن مغفل «لقد ظلمناك ان كنت رسولا» قوله «امح» بضم الميم من محايح قوله «رسول الله» بالنصب لانه  
مفعول امح ولكن تقديره امح لفظ رسول الله قوله «قال على لا والله لا محوك ابدا» أي لا محو اسمك ابدا وانما لم  
يمثل الامر لانه علم بالقراء ان امره عليه السلام لم يكن متحتما قوله «وليس يحسن يكتب» أي والخال ان النبي صلى الله عليه وسلم  
ليس يحسن الكتابة فكتب «هذا ما قاضي» (فان قلت) قال الله تعالى (الرسول النبي الامي) والامي لا يحسن الكتابة فكيف  
كتب (قلت) فيه اجوبة (الاول) ان الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب (الثاني) ان الاسناد فيه مجازي اذ هو الامر  
بها وقال السهيلي والحق ان قوله فكتب أي امر عليا ان يكتب قلت هو بعينه الجواب الثاني (الثالث) انه كتب بنفسه خرقا  
للعادة على سبيل المعجزة وانكر بعض المتأخرين على أبي مسعود نسبة هذه اللفظة اعني قوله «ليس يحسن يكتب» إلى  
تخريج البخاري وقال ليست هذه اللفظة في البخاري ولا في مسلم وهو كما قال ليس في مسلم هذا ولكن ثبتت هذه اللفظة  
في البخاري وكذلك في رواية النسائي عن احمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى مثل ما هي هنا سواء وكذا اخرجها احمد  
عن يحيى بن المثني عن اسرائيل ولفظه «فاخذ الكتاب» وليس يحسن ان يكتب فكتب مكان رسول الله هذا ما قاضي عليه  
محمد بن عبد الله قوله «لا يدخل» بضم الياء من الادخال والصلاح منصوب به قوله «وان لا يخرج» على صيغة المعلوم  
قوله «في القراب» وقراب السيف جفنه وهو وعاء يكون فيه السيف بعمده قوله «فلما دخلها» أي في العام المقبل  
قوله «ومضى الاجل» أي ثلاثة أيام قوله «قل لصاحبك اخرج عنا» اراد بصاحب علي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

وفى رواية يوسف «مرصاحبك فليرحل» قوله «فتبعته ابنة حمزة» هكذا رواه البخاري معطوفا على اسناد القصة التي قبله وكذا اخرج النسائي عن احمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى وكذا اخرج الحاكم في الاكليل وادعى اليه ان فيه ادراجا لان زكريا بن ابي زائدة رواه عن ابي اسحاق مفصلا فاخرج مسلم والاسماعيلي القصة الاولى من طريقه عن ابي اسحاق حديث البراء فقط واخرج البيهقي قصة بنت حمزة من طريقه عن ابي اسحاق من حديث علي رضي الله تعالى عنه واخرج ابوداود من طريق اسماعيل بن جعفر عن اسرئيل قصة بنت حمزة خاصة من حديث علي بلفظ لما اخرجنا من مكة تبعتنا بنت حمزة الحديث قيل لا ادراج فيه لان الحديث كان عند اسرئيل وكذا عند عبيد الله بن موسى عنه بالاسنادين جميعا لكنه في القصة الاولى من حديث البراء اتم وبالقصة الثانية من حديث علي اتم واسم ابنة حمزة عمارة وقيل فاطمة وقيل امامة وقيل امة الله وقيل سلمى والاول اشهر قوله تنادي يا عم انما خاطبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك اجلاله وانما هو ابن عمها او بالنسبة الى كون حمزة اخاه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من الرضاة قوله دونك من اسماء الافعال معناه خذ بها وهي كلمة تستعمل في الاغراء بالشئ وقوله حملتها بصيغة الفعل الماضي بتخفيف الميم قيل اصله فحملتها بالفاء وكانها سقطت وكذا بالقائه في رواية ابي داود وفي رواية ابي ذر عن السرخسي والكشيري حملتها بتشديد الميم بصورة الامر من التحميل وقدم في الصالح في هذا الموضع للكشيري حملتها امر من الاحمال وروى الحاكم من مرسل الحسن فقال علي لفاطمة رضي الله تعالى عنها وهي في هودجها امسكها عندك وعند ابن سعد من مرسل محمد بن علي بن الحسين الباقر باسناد صحيح اليه فيبينما بنت حمزة تطوف في الرحال اذاخذ علي بيدها فلقاها الى فاطمة في هودجها قوله فاختصم فيها اي في بنت حمزة علي بن ابي طالب وزيد بن حارثة وجعفر اخو علي اراد ان كلامهم ان تكون ابنة حمزة عنده وكانت الخصومة فيها بعد قدومهم المدينة وثبت ذلك في حديث علي عند احمد والحاكم فان قلت زيد بن حارثة ليس اخا لحمزة لانسابا لارضاعا فكيف اختصم قلت قال الكرمانى اخى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين حمزة انتهى قلت ذكر الحاكم في الاكليل وابو سعيد في شرف المصطفى من حديث ابن عباس بسند صحيح ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اخى بين حمزة وزيد بن حارثة وان عمارة بنت حمزة كانت مع امها بمكة فقلت اسم امها سلمى بنت عيسى وهي معدودة في الصحابة فان قلت كيف تركت عند امها وهي في دار الحرب قلت اما ان امها لم تكن اسلمت الابهة هذه القضية واما انها قد ماتت وروى عن ابن عباس ان عليا قال له كيف ترك ابنة عمك مقيمة بين ظهري المشركين فان قلت كيف اخذوها وفيه مخالفة لكتاب المهد قلت قد تقدم في كتاب الشروط ان النساء المؤمنات لم يدخلن في العهد ولئن سلمنا كون الشرط عاما ولكن لانسلم انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجها ووقع في مغازى سليمان التيمي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما رجع الى اهله وجد بنت حمزة فقال لها ما اخرجك قالت رجل من اهلك ولم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر باخراجها وفي حديث علي عند ابى داود ان زيد بن حارثة اخرجها من مكة قوله «وخالتها تحتى» اي زوجتى واسمها اسماء بنت عيسى قوله والحالة بمنزلة الام اي في الخنو والشفقة واقامة حق الصغير وقال بعضهم لاحجة فيه لمن زعم ان الحالة ترث لان الام ترث قلت هي من ذوى الارحام قال الله تعالى (واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله) وعلى هذا كانت الصحابة رضى الله تعالى عنهم حتى روى ان عمر رضى الله تعالى عنه قضى في عم لام وخالة اعطى المم الثلثين والحالة الثلث والحديث لا ينافي تورث الخالة بل ظاهره يدل عليه من حيث العموم قوله وقال لعللى اي وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعللى بن ابي طالب انت منى وانا منك اي في النسب والصور والسابقة والمحبة وغير ذلك ولم يرد محض القرابة والا فجعفر شريك فيها قوله «وقال لجعفر اشبهت خلقى وخلقى بفتح الحاء في الاول وضمها في الثانى (اما الاول) فالمراد به الصورة فقد شاركه فيها جماعة ممن راي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قيل هم عشرة انفس غير فاطمة وقيل اكثر من عشرة منهم ابراهيم ولد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعبد الله وعون ولدا جعفر وابراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب ويحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي والقاسم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب



طالب ومنهم علي بن علي بن عباد بن رفاعه الرفاعي شيخ بصري من اتباع التابعين (واما الثاني) اعني شبهه في الخلق  
فمخصوص بمحضر وهذه منقبة عظيمة له قال الله تعالى (وانك لعلی خلق عظیم) قوله وقال لزيد انت اخونا يعني في الايمان  
ومولانا يعني من جهة انه اعتقه وهو المولى الاسفل وقد طيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خواطر الجميع  
لكل احد بما يناسبه قوله وقال علي رضي الله تعالى عنه هو موصول بالاسناد المذكور اولا قوله انها اي بنت حمزة ابنة  
اخي من الرضاة وذلك ان ثوية بضم التاء المثناة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة  
مولاة ابي لهب ارضعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحمزة رضي الله تعالى عنه وقال الذهبي في تجريد  
الصحابة ان ثوية اسلمت \*

٢٦٤ - **حدثني محمد بن رافع** حدثنا **سريج** حدثنا **فليح** قال **حدثني محمد بن الحسين بن**  
**ابراهيم** قال **حدثني ابي** حدثنا **فليح** بن **سليمان** عن **نافع** عن **ابن عمر** رضي الله عنهما ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خرج **مُعْتَمِرًا** فحَالَ كَفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَنَحَرَ هَدْيَهُ وَحَلَقَ  
رَأْسَهُ بِالْحَدِيدِيَّةِ وَقَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَعْتَمِرَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ وَلَا يَحْمِلَ سِلَاحًا عَلَيْهِمْ إِلَّا سِوْفًا وَلَا يُقِيمَ  
بِهَا إِلَّا مَا أَحْبَبُوا فَاعْتَمَرَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَدَخَلَهَا كَمَا كَانَ صَالِحُهُمْ فَلَمَّا أَنْ أَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا أَمَرُوهُ  
أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ \*

مطابقه للترجمة ظاهرة لانه في عمرة القضاء واخرجه من طريقين (الاول) عن محمد بن رافع بن ابي زيد النيسابوري  
وهو شيخ مسلم ايضا هكذا وقع في رواية النسفي عن البخاري محمد بن رافع ووقع لمضر رواة القريبي حدثني محمد هو  
ابن رافع وهو يروي عن سريج بضم السين المهملة وفي آخره جيم ابن النعمان ابي الحسين البغدادي الجوهري وهو  
شيخ البخاري ايضا روى عنه بواسطه وروى عن محمد غير منسوب في الحج مات سنة سبع عشرة ومائتين وهو يروي عن  
فليح بضم الفاء وفتح اللام وفي آخره حاء مهملة ابن سليمان بن ابي الفيرة وكان اسمه عبد الملك ولقبه فليح فقلب على  
اسمه وهو يروي عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وهذا الطريق بعينه  
سندا ومتامضي في كتاب الصلح في باب الصلح مع المشركين (الطريق الثاني) عن محمد بن الحسين بن ابراهيم  
المعروف بابن اشكاب البغدادي يروي عن ابيه الحسين بن ابراهيم الخراساني سكن بغداد وطلب الحديث ولزم  
ابا يوسف وقداد ركة البخاري فانه مات سنة ست عشرة ومائتين وليس له ولا لايه في البخاري سوى هذا الموضع  
وهو يروي عن فليح عن نافع عن ابن عمر قوله خرج **مُعْتَمِرًا** يعني بالحديبية قوله **الاسيوف** يعني في قراها قوله **الاما احبوا**  
هو مجمل بينه في حديث البراء انهم اتفقوا على ثلاثة ايام قوله فلما ان اقام بها اي فلما اقام النبي ﷺ بمكة ثلاثا اي ثلاثة  
ايام وقال ابن التين قوله ثلاثا يخالف قوله **الاما احبوا** ورد عليه بان محبتهم لما كانت ثلاثة ايام افصح بها الراوي بقوله ثلاثا  
مع البيان في حديث البراء كما ذكرناه \*

٢٦٥ - **حدثني عثمان بن أبي شيبة** حدثنا **جرير** عن **منصور** عن **مجاهد** قال **دخلت أنا**  
**وعروة بن الزبير** المسجد فإذا **عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما جالس إلى **حجرة عائشة** ثم قال  
**كم اعتمر النبي ﷺ** قال **أربعا** إحداهن في **رجب** ثم سمعنا **سنان** **عائشة** قال **عروة** يا أم المؤمنين  
**ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن** إن النبي ﷺ **اعتمر أربعا** إحداهن في **رجب** فقالت  
**ما اعتمر النبي ﷺ** **عمرة** إلا وهو **شاهدة** وما **اعتمر** في **رجب** قط \*

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اربعة لان احداهن عمرة القضاء والحديث مضى باتم منه في الحج في باب كم اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرج به هناك عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن مجاهد الى اخره قوله استثنان عائشة من استثن الرجل اذا استاك قوله الاتسمين وفي رواية الكشميهني الم تسمي قال الكرمانى وروى الم تسمين وهو على لغة من لا يوجب الجزم باداوتة قوله ابو عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن عمر قوله الا وهو شاهده اى الا والحال ان عبد الله بن عمر شاهد النبي ﷺ اى حاضر عنده قوله وما اعتمر في رجب قط هذا رد لقول ابن عمر لما قاله في هذا الحديث اربع احداهن في رجب اى اربع عمر احداهن في شهر رجب وقدم الكلام فيه في باب كم اعتمر النبي ﷺ

٢٦٦ - **حدثنا علي بن هب** الله حدثنا صفيان عن اسماعيل بن ابي خالد سمع ابن اوفى يقول لما اعتمر رسول الله ﷺ سترناه من غلمان المشركين ومنهم ان يؤذوا رسول الله ﷺ

مطابقته للترجمة في قوله لما اعتمر رسول الله ﷺ لان المراد منه عمرة القضاء وصفيان هو ابن عينة وابن اوفى هو عبد الله بن اوفى والحديث مضى في غزوة الحديبية فانه اخرج به هناك عن ابن نمير عن يعلى عن اسماعيل عن عبد الله بن اوفى ومرا الكلام فيه هناك قوله عن اسماعيل وفي رواية الحميدى حدثنا اسماعيل قوله ومنهم اى ومن المشركين قوله ان يؤذوا اى خشية ان يؤذوه وقال ابن ابي عمر عن صفيان بلفظ لما قدم رسول الله ﷺ مكة وطاف بالبيت في عمرة القضية كنا نستره من السفهاء والصبيان مخافة ان يؤذوه وفي لفظ الاسماعيلي كنا نستره من صبيان اهل مكة لا يؤذونه \*

٢٦٧ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا حماد هو ابن زيد عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدّم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال المشركون إنه يقدم عليكم وفد وهدّوهم حتى يثرب وأمرهم النبي ﷺ أن يرملوا الأشواط الثلاثة وأن يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا إبقاء عليهم \*

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله قدم رسول الله ﷺ واصحابه اى مكة لاجل عمرة القضاء والحديث قدم في الحج في باب كيف كان بدء الرمل بعينه سنداً ومرا الكلام فيه هناك قوله «وفد» بفتح الواو وسكون الفاء اى قوم ووقع في رواية ابن السكن وقد بالقاف قالوا وللعطف وقد بفتح القاف وسكون الدال للتحقيق وقال بعضهم انه خطأ ولم يبين وجه الخطا هل هو من حيث الرواية او من حيث المعنى ولا خطأ اصلاً من حيث المعنى فان قال الخطا من حيث الرواية فعليه البيان قوله «وهدّوهم» اى اضعفهم ويروى وهدّوهم بتانيث الفعل ويروى او هتّمهم بزيادة الالف في اوله قوله يثرب هو اسم المدينة كان في الجاهلية قال ابن عباس ذكرها باعتبار ما كان قوله «الا إبقاء» بكسر الهمزة وسكون الباء الموحدة وبالقاف اى الرفق بهم والشفقة عليهم والمعنى لم يمنعه ان يأمرهم بالرمل في جميع الاطواف الا الرفق بهم وقال القرطبي يجوز الإبقاء بالرفع على انه فاعل لم يمنعه اى النبي ﷺ وبالنصب على وجه التعليل اى لاجل الإبقاء والمعنى لم يمنعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من امره اياهم بالرمل في كل الطوافات الا لاجل إبقائهم في الرفق شفقة عليهم وقال بعضهم في وجه النصب يكون في يمنعه ضمير عائد على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فاعله قلت هذا ليس بصحيح وليس في يمنعه ضمير مستتر وانما الضمير البارز فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفاعل يمنعه هو قوله ان يأمرهم اى بان يأمرهم وكلمة ان مصدرية والتقدير هو الذي ذكرناه الان \*

**وزاد ابن سلمة عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس** قال لما قدّم النبي صلى الله عليه



وسلم لعامة الذي استأن من قلل ازملاوا ليرى المشركون قوتهم والمشركون من قبل قميقيمان ﴿ هذا تعليق وابن سلمة هو حماد بن سلمة وقد شارك حماد بن زيد في روايته له عن ايوب وزاد عليه تعيين مكان المشركين وهو جبل قميقيمان مقابل لاب قيس وهو بضم القاف الاولى وكسر الثانية وفتح العيين المهملتين وسكون الياء اخر الحروف ووصل هذا التعليق الاسماعيلى نحوه وزاد فى اخره فلما رملوا قال المشركون ما وهنتهم قوله «لعامة الذي استأن» وهو عام الحديدية قوله «ليرى المشركون» جملة من الفعل والفاعل ويروى ليرى المشركين بضم الياء اى ليرى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوة المسلمين قوله «من قبل» اى من جهة جبل قميقيمان وكانوا مشرفين من عليه ﴿ ٢٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِيرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ ﴾

هذا وجه آخر عن ابن عباس أخرجه عن محمد هو ابن سلام عن سفیان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قوله «لما سمع» اى رمل ومغناه هرول قوله «ليرى» اى لان يرى من الاراة اى لاجل اراة اياهم قوته يعنى بانه قوى لم يؤثر فيه الحن ولا غيرها

٢٦٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَبَنَى بِهَا رَهْوَ حَلَالٌ وَمَاتَ بِسَرَفٍ ﴿ مطابق للترجمة من حيث ان تزوجه صلى الله تعالى عليه وسلم ميمونة كان في عمرة القضاء وهيب مصنف وهب ابن خالد البصرى والحديث قديم في الحج في باب تزويج المحرم من غير الطريق المذكور فانه أخرجه عن ابى المغيرة عن الاوزاعى عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وليس فيه وبنى بها الى آخره وقدم الكلام فيه هناك وسرف بفتح السين المهملة وكسر الراء وبالفاء قال الكرماني موضع بين الحرمين قلت على ستة اميال من مكة \*

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَزَادَ ابْنُ اسْحَاقَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَأَبَانُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ فِي عَمْرَةِ الْقَضَاءِ ﴾

ابو عبد الله هو البخارى نفسه وليس هذا في كثير من النسخ وابن اسحق هو محمد بن اسحق صاحب السيرة وابن ابى نجيح هو عبد الله بن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم وفى آخره حاء مهملة واسمه يسار وهذا تعليق وصله ابن اسحق فى السيرة وميمونة هي بنت الحارث وكان الذى زوجه اياها العباس وكانت قبله تحت ابى رهم بن عبد العزى وقيل تحت اخيه حويطب وقيل سبخرة بن ابى رهم وامها هند بنت عوف الهلالية

﴿ بَابُ غَزْوَةِ مُوتَةٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ﴾

اى هذا باب في بيان غزوة موتة بضم الميم وسكون الواو بغير همزة عندا كثر الرواة وبه قال المبرد وقال ثعلب والجوهري وابن فارس بالهمزة السا كنه بعد الميم وحكى صاحب الواعى الوجهين وقال ابو العباس محمد بن يزيد لا يهمز موتة قوله «بارض الشام» صفة لموتة اى كائنة بارض الشام قال ابن اسحق هي بالقرب من ارض البلقاء وقال الكرماني هي على مرحلتين من بيت المقدس والسبب فيها ان شرحبيل بن عمرو الغساني وهو من امراء قيصر على الشام قتل رسولا ارسله النبي ﷺ الى صاحب بصرى واسم الرسول الحارث بن عمير ولم يقتل لرسول الله ﷺ رسول غيره فجهز لهم النبي ﷺ عسكرا فى ثلاثة آلاف وامر عليهم زيد بن حارثة فقال ان اصيب فجعفر وان اصيب فعبد الله

ابن رواحة فتجهزوا وعسكروا بالجرف واوصاهم ان ياتوا مقتل الحارث بن عمير وان يدعوه من هناك الى الاسلام فان اجابوا والافقاتلهم وخرج مشيعا لهم حتى بلغ ثنية الوداع ولما بلغ العدو مسيرهم جمعوا لهم اكثر من مائة الف وبلغهم ان هرقل قد نزل ما ب من ارض البلقاء في مائة الف من بهرا ووائل وبكر ولحم وخدام فقاتلهم المسلمون وقاتل الامراء على ارجلهم فقتل زيد طعنا بالرمح ثم اخذ اللواء جعفر فزل عن فرس له شقراء فمرق بها فكانت اول فرس عرقب في الاسلام فقاتل حتى قتل ضربه رجل من الروم فقطعه نصفين فوجد في احد نصفه بضعة وثلاثون جرحا ثم اخذه عبدالله فقاتل حتى قتل فاصطالح الناس على خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه فاخذ اللواء وانكشف الناس فكانت الهزيمة على المسلمين وتبعهم المشركون فقتل من قتل من المسلمين ورفعت الارض اسيدنا رسول الله ﷺ فلما اخذ خالد اللواء قال ﷺ الا نحي الوطيس وجعل خالد مقدمة ساقه وساقته مقدمة وميمته ميسرة وميسرته ميمنة فانكر الروم ذلك وقالوا قد جاءهم مدد فرعبوا وانكشفوا منهزمين فقتلوا منهم مقتلة لم يقتلها قوم وغنم المسلمون بعض امتعة المشركين وفي الدلائل للبيهقي ولما اخذ خالد اللواء قال صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم انه سيف من سيوفك فانت تنصره فمن يومئذ سمي خالد سيف الله وذكر في مغازي ابي الاسود عن عروة بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجيش الى مؤتة في جمادى من سنة ثمان وكذا قال ابن اسحق وموسى بن عقبة وغيرهما من اهل المغازي ولا يختلفون في ذلك الا ما ذكر خليفة في تاريخها كانت سنة سبع \*

٢٧٠ - **حدثنا أحمد بن حنبل** عن **عمر بن الخطاب** عن **ابن ابي هلال** قال واخبرني **نافع** ان **ابن عمر** اخبره انه وقف على **جندب** يومئذ وهو قتيل فعددت به **خمين** من بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره يعني في ظهره \*

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله يومئذ يعني يوم غزوة مؤتة واحمد بن صالح ابو جعفر المصري وبه جزم ابو نعيم وقال الكلاباذي هو احمد بن عيسى التستري مصري الاصل وقيل انه احمد بن عبد الرحمن بن اخي ابن وهب وابن وهب وهو عبدالله بن وهب المصري وعمر بن بفتح العين هو ابن الحارث الانصاري المصري وهو يروي عن سعيد بن ابي هلال الليثي المدني يكنى ابا المعلاء قوله قال واخبرني هذا معطوف على شيء محذوف وهو ان ابن ابي هلال حدث عمرو بن الحارث ما جرى على زيد بن حارثة وجعفر وعبدالله بن رواحة يوم مؤتة من قتلهم ثم قال واخبرني نافع الى اخره قوله ليس منها كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني ليس فيها بحرف الفاء قوله في دبره بضم الباء الواحدة وسكونها وهو الظهر اراد انه لم يكن شيء منها في حال الادبار بل كلها في حال الاقبال وغرضه بيان شجاعته \*

٢٧١ - **أخبرنا أحمد بن أبي بكر** **حدثنا** **مغيرة بن عبد الرحمن** عن **عبد الله بن سعيد** عن **نافع** عن **عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما قال **أمر رسول الله ﷺ** في غزوة مؤتة **زيد بن حارثة** فقال **رسول الله ﷺ** **إن قتل زيد فجعفر** وإن قتل **جعفر** ف**عبد الله بن رواحة** قال **عبد الله** **كنت فيهم** في تلك الغزوة فالتصنا **جعفر بن أبي طالب** فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضماء وتسعين من طعنة ورمية \*

مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن ابي بكر اسمه القاسم ابو حفص القرشي الزهري وهو شيخ مسلم ايضا مات بالمدينة سنة اثنتين واربعين ومائتين وهو ابن اثنتين وتسعين سنة ومغيرة بضم الميم وكسرها وبالالف واللام وبدينهما ابن عبد الرحمن الخزومي وهو في طبقة مغيرة بن عبد الرحمن الخزامي وهو اوثق من الخزومي وليس للخزومي في البخاري سوى هذا الحديث وكان فقيه اهل المدينة بعد مالك وهو صدوق وعبدالله بن سعيد بن ابي هند المدني وفي رواية مصعب عبدالله



ابن سعيد بالياء آخر الحروف قوله «امر» بتشديد الميم من التامير قوله «جعفر» اي فالامير جعفر قوله «قال عبد الله» اي ابن عمر وهو موصول بالاسناد المذكور قوله «فالتمسنا جعفر بن ابي طالب» اي مدقته قوله «في القتل» اي بين القتل كفاي قوله تعالى (فادخل في عبادي) اي بين عبادي قوله «بعضا وتسعين» وفي الرواية الماضية «خسين» ولا تنافي بينهما لان الحسين كانت في ظهره وهذا في جميع جسده وكان ذلك من الطعنات والضربات وهذا من الطعنات والرميات والفرق بينهما ان الطعنة بالرمح والضربة بالسيف والرمية بالسهم مع ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفى الزائد \*

٢٧٢ - **حدثنا أحمد بن واقد** حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ نعى زيدا وجعفرًا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم \*

مطابقته لترجمة ظاهرة واحمد بن واقد هو احمد بن عبد الملك بن واقد بالقاف والدال المهملة ابو يحيى الحراني وقد نسب البخاري هنا الى جده وهو من افراده وحيد بن هلال بن هيرة المدوي البصري والحديث مضي في الجناز عن ابي معمر وفي الجهاد عن يوسف بن يعقوب الصفار وفي علامات النبوة عن سليمان بن حرب وفي فضل خالد عن احمد بن واقد ايضا قوله «نعي زيدا» اي اخبر بقتله قوله «ثم اخذ جعفر» اي الراية قوله «ثم اخذ ابن رواحة» وهو عبد الله ابن رواحة قوله «وعيناه» الواو فيه للحال قوله «تذرفان» بالذال المعجمة والراء المكسورة اي تدفعا الدموع قوله «سيف من سيوف الله» اراد به خالد بن الوليد فمن يؤمئذ يسمى خالد سيف الله وفيه جواز الاعلام بموت الميت ولا يكون ذلك من النعي المنهي عنه وفيه جواز تعليق الامارة بشرط وجواز تولية عدة امراء بالترتيب واختلاف اهل تقدم وتولية الثاني في الحال ام لا وفيه جواز التامير بغير مؤمر وقال الطحاوي هذا اصل يؤخذ منه ان على المسلمين ان يقدموا رجلا اذا غاب الامام يقوم مقامه الى ان يحضر وفيه جواز الاجتهاد في حياة النبي ﷺ وفيه علم ظاهر من اعلام النبوة وفيه فضيلة تامة لخالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه \*

٢٧٣ - **حدثنا قتيبة** حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت عائشة وأنا اطلع من صائر الباب تعني من شق الباب فاتاه رجل فقال أي رسول الله إن نساء جعفر قال وذكر بكاءهن فأمره أن ينهأهن قال فذهب الرجل ثم أتى فقال قد نهيتهن وذكر أنه لم يطعنه قال فأمر أيضا فذهب ثم أتى فقال والله لقد غلبتنا فرمعت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحت في أفواههن من التراب قالت عائشة فقلت أرغم الله أنفك فوالله ما أنت تفعل وما ترأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء \*

مطابقته لترجمة ظاهرة وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي ويحيى بن سعيد الانصاري وعمرة بنت عبد الرحمن بن سعد والحديث مضي في الجناز في باب من جلس عند المصيبة فانه اخرجه هناك عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب الى آخره قوله «لما جاء قتل زيد» اي خبر قتل زيد يحتمل ان يكون ذلك على لسان قاصد جاء من الجيش ويحتمل ان يكون على لسان جبريل عليه السلام كما دل عليه حديث انس الذي قبله قوله «جلس رسول الله ﷺ» اي في المسجد وكذا في رواية البيهقي من طريق

المقدمى عن عبد الوهاب قوله «يعرف فيه الحز للرحمة التي في قلبه» ولا ينافي ذلك الرضا بالقضاء قوله «من صائر الباب»  
بالصاد المهملة والهمزة بعد الالف وقد فسر به بقوله تعنى من شق الباب وهذا التفسير انما وقع في رواية القابسى فيكون من  
الراوى وذكر ابن التين ر غيره ان الصواب ضمير الباب بكسر الصاد وسكون الياء اخر الحروف وبالراء وقال  
الجوهري الضير شق الباب قوله ان نساء جعفر ظاهره يدل على انه كانت له نساء ولكن لم يعرف له الا امرأة واحدة وهى  
اسماء بنت عيسى فعلى هذا يكون مراد الرجل امراته ومن انتسب اليه من النساء وقوله ان نساء جعفر خبره محذوف  
تقديره يبيكين كذا قاله الكرماني قلت فعلى هذا قوله قال و ذكر بكائهن سدم سد الحبر ويروى قالت يعنى عائشة والضمير  
في ذكر يرجع الى الرجل وعلى رواية قال بالتذكير يكون فيه ادراج من الراوى قوله ان ينهان قيل وقع في رواية ابى  
ذران ياتين من الاتيان والظاهر انه محرف قوله «وذكر انه لم يطعنه» وفي رواية الكشميهنى وذكر ابنه لم يطعنه بضم  
الياء من الاطاعة قوله لقد غلبنا اى في عدم الاطاعة قوله فاحث امر من حنا يحثو وحى يحثى اذارمى فعلى هذا يجوز  
في التاء في تاء فاحث الضم والكسر قوله ارغم الله انك اى الصفة بالزغام وهو التراب وهذا يستعمل في المعجز عن الانتصاف  
والانقياد على كره قوله فوالله ما انت تفعل ارادت لقصورك ما تفعل ما امرت به ولا تخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
لقصورك عن ذلك حتى يرسل غيرك قوله «وما تركت» رسول الله من العناية بالمعين المهمة والنون وبالمدة وهو التعب  
ووقع في رواية المذرى عند مسلم من النى بالغين المعجمة وتشديد الياء وفي رواية الطبرى مثله ولكن بالعين المهمة  
٢٧٤ - **حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا عمر بن علي عن اسماعيل بن أبي خالد عن عامر**  
**قال كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين \***

مطابقته للترجمة من حيث انه يتعلق بجعفر الذي استشهد بموته ومحمد بن ابى بكر هو المقدمى وعمر بن علي عمه وعامر  
هو الشعبي قوله اذا حيا اى اذا سلم على ابن جعفر وهو عبد الله وانما لقب بذلك لانه لما قطعت يده يوم موته جعل الله له  
جناحين يطير بهما في الجنة وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رابت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة ولقب بالطيار  
ايضا وروى البيهقي في الدلائل من مرسل طاصم بن عمر بن قتادة ان جناحى جعفر من باقوت وقال السهيلي جناحان ليسا  
كما يسبق الى الوهم كجناحى الطائر وریشه لان الصورة الادمية اشرف الصور واكملها والمراد بالجناحين صفة ملكية  
وقوة روحانية اعطياها جعفر وقد عبر القرآن عن العضد بالجناح توسعا في قوله تعالى (واضمم يدك الى جناحك) قلت  
اذا لم يثبت خبري بيان كيفيتهما فنؤمن به من غير بحث عن حقيقةتهما والله اعلم \*

٢٧٥ - **حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس بن أبي حازم قال سمعت**  
**خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت في يدي يوم مائة تسعة أصياف فما بقي في يدي**  
**إلا صيغة يمانية \***

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين و - فيان هو الثوري واسماعيل هو ابن ابى خالد  
الاحمسي البجلي وقيس بن ابى حازم البجلي وهؤلاء كلهم كوفيون قوله صيغة يمانية الصيغة السبف العريض واليمانية  
بتخفيف الياء على الاصح واصله ان يقرأ بالتشديد لانها ياء النسبة لانهم خففوها فقالوا سيف يمان واصله يمانى \*

٢٧٦ - **حدثني محمد بن المننئ حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس قال سمعت خالد**  
**ابن الوليد يقول لقد دق في يدي يوم مائة تسعة أصياف وصبرت في يدي صيغة لي يمانية \***  
هذا طريق اخر في حديث خالد ويحيى هو ابن سعيد القطان قوله دق على صيغة المجهول اى تكسر قطما قطما قوله  
وصبرت اى لم تنقطع ولم تندق \*



٢٧٨ - **حدثني** عمران بن ميسرة حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن هارم عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال أغمى على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته عمرة تبكي واجبلاة واكذا وكذا تعدد عليه فقال حين أفاق ما قلت شيئا إلا قيل لي أنت كذلك \*

قيل لا مطابقة للترجمة في ذكر هذا الحديث هنا لأنه ليس فيه ما يدل على أنه كان في غزوة موتة (قلت) يمكن أن يوجد كره هنا بشيء وإن كان فيه نوع تعسف وهو أن المذكور فيه من جملة ما جرى على عبد الله بن رواحة المذكور في الباب وهو الموت فيما مضى والمرض هنا وحصين بضم الحاء هو ابن عبد الرحمن وطاهر هو الشعبي كما مر الآن قوله أخته عمرة هي والددة النعمان بن بشير راوى الحديث ووقع في رواية هشيم عند أبي نعيم وفي مرسل أبي عمران الجوني عند ابن سعد أنها أم عبد الله بن رواحة قيل هذا خطأ فاحش واسم أمه كبشة بنت واقد قوله «أغمى» على عبد الله يعني مرض وحصل له الاغماء في مرضه فلما رأت أخته عمرة هذه الحالة بكت وندبت وقالت نادبة بقولها واجبلاة بالجيم واللام والواو وفيه للتدبة وهو حرف نداء ولكنه يختص بالتدبة والماء فيه للسكن وفي رواية هشيم عن حصين عند أبي نعيم في المستخرج وأعضاء وفي مرسل الحسن عند ابن سعد واجبلاة وأعزاه وفي مرسل أبي عمران الجوني عنده وأظهره قوله «تعدد عليه» أي على عبد الله بن رواحة وتعدد بضم التاء من التعديد وهو ذكر أوصاف الميت ومحاسنه في أثناء البكاء قوله «فقال» أي عبد الله حين أفاق من اغمائه مخاطبا لأخته عمرة ما قلت شيئا الا قيل أنت كذلك الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الإنكار أي قيل لي هذا الكلام على سبيل الإيذاء والاهانة وفي مرسل أبي عمران الجوني أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان عادة يعني عبد الله فأغمى عليه فقال اللهم إن كان أجله قد حضر فيسر عليه والافاشفه قال فوجد خفة فقال كان ملك قد رفع مرزبة من حديد يقول أنت كذا فلو قلت نعم لقمعني بها \*

٢٧٨ - **حدثنا** قتيبة **حدثنا** عبثر عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال أغمى على عبد الله بن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه \*

هذا طريق آخر في حديث النعمان بن بشير أخرجه عن قتيبة بن سعيد عن عبثر بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح التاء المثناة وبالراء في أخره ابن القاسم الكوفي عن حصين بن عبد الرحمن عن طاهر الشعبي قوله «بهذا» أي بما ذكر في الحديث الماضي من قوله فجعلت أخته عمرة تبكي إلى أخره قوله فلما مات أي عبد الله في غزوة موتة بلغها الخبر لم تبكي عليه لأنه **عليه السلام** قد نهاها عن البكاء فامتثل أمره **عليه السلام** \*

**باب** بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة \*

أي هذا باب في بيان بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أسامة بن زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «الحرقات» بضم الحاء المهملة وفتح الراء وبالقف وهي قبيلة من جهينة والظاهر أنه جمع حرقه واسمه جيش بن طامر بن ثعلبة بن مودعة بن جهينة سمي الحرقه لأنه حرق قوما بالنبل فبالغ في ذلك ذكره ابن الكلبي وجهينة بن زيد ابن ليث بن سود بن أسلم بضم اللام ابن العاف بن قضاة قال ابن دريد الجهن الفاظ في الوجه وفي الجسم وبه سمي جهينة وقضاة ولد معد بن عدنان وقيل هو في اليمن وهو ابن مالك بن حمير وقال ابن دريد هو من انقطع الرجل من أهله إذا انقطع منهم وبه \*

٢٧٩ - **حدثني** عمرو بن محمد **حدثنا** هشيم أخبرنا حصين أخبرنا أبو ظبيان قال سمعت أسامة بن زيد رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرقه فصبغنا القرم

فَهَزَمْنَاهُمْ وَلِحَقَّتْ أُنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا غَشِيَنَاهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَكَفَّ  
الْأَنْصَارِيُّ فَطَعَنَتْهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أُسَامَةُ  
أَقْتَلْتَهُ بَعْدَ أَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُلْتُ كَانَ مُتَعَوِّذًا فَمَا زَالَ يَسْكُرُ وَهَاتِي تَمْنِيَّتُ أُنِّي لَمْ أَكُنْ أَصْلَمْتُ  
قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن ليس في هذا ولا في الترجمة ما يدل على ان  
اسامة كان امير القوم وهذه الغزوة مشهورة عند اصحاب المغازي بغزوة غالب الليثي الكلابي قالوا وفيه نزلات ولا تقولوا  
لمن القى اليكم السلام استؤمننا) وذكر ابن سعد انه كان في رمضان سنة سبع وان الامير كان غالب بن عبد الله الليثي ارسله  
صلى الله تعالى عليه وسلم الى بني عوال وبني عبد بن ثعلبة وهم بالبيعة وراه بطن نخل بناحية نجد وبينها وبين المدينة ثمانية برد  
في مائة وثلاثين رجلا وقال صاحب التلويح فينظر في هذا هل المرجع الى ما قاله البخاري او الى ما ذكره اهل التاريخ  
وعمر بن محمد بن بكر بن سبور الناقد البغدادي وهو شيخ مسلم ايضا وهشيم مصغر هشيم ابن بشير الواسطي  
وحصين مصغر حصن ابن عبد الرحمن الكوفي وابو ظبيان بفتح الظاء المعجمة وكسرها وسكون الباء الموحدة  
وبالياء اخر الحروف قال النووي اهل اللغة يفتحون الظاء ويلحنون من يكسرها واهل الحديث يكسرونها وكذا قيده  
ابن ما كولا وغيره واسمه حصين بن جندب بن عمرو كوفي توفي سنة تسعين والحديث اخرجه البخاري ايضا  
في الديات عن عمرو بن زرارة النيسابوري عن هشيم واخرجه مسلم في الايمان حدثنا يعقوب الدورقي قال حدثنا هشيم  
قال اخبرنا حصين قال حدثنا ابو ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد بن حارثة يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم الى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم الى آخره نحوه واخرجه ابو داود في الجهاد عن الحسن بن علي وعثمان بن  
ابي شيبة واخرجه النسائي في السير عن محمد بن آدم وعن عمرو بن علي قوله «رجلا هو مرداس» بكسر الميم وسكون الراء  
وبالمهملة ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبال كاف الفزاري كان يرعى غنما له قوله «أقتلته» الهمزة فيه للاستفهام  
على سبيل الانكار قوله «متعوذا» اي من القتل قال الخطابي ويشبه ان اسامة اول قوله تعالى (فلم يك ينفعهم ايمانهم لما  
راوا باسنا) فلذلك عززه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يلزمه دية ونحوها قوله «فما زال» اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
يكسرها اي كلمة اقتله بعد ان قال لا اله الا الله قوله حتى تمنيت الى آخره وهو للمبالغة لا على الحقيقة ويقال معناه انه كان يتمنى  
اسلاما لا ذنب فيه ﴿

٢٨٠ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حُبَيْدٍ قَالَ صَعِمْتُ سَلَمَةَ بْنَ  
الْأَكْوَعِ يَقُولُ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعُوثِ  
تِسْعَ غَزَوَاتٍ مَرَّةً عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ وَمَرَّةً عَلَيْنَا أُسَامَةُ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله ومرة علينا اسامة وحاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل قد مر عن قريب وكذلك يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة  
ابن الاكوع واخرجه مسلم ايضا عن قتيبة في المغازي قوله سبع غزوات وهي غزواته مع النبي ﷺ في عمرة الحديبية وخيبر  
والحديبية ويوم حنين ويوم القرد وغزوة الفتح وغزوة الطائف وغزوة تبوك وهي اخر الغزوات النبوية قوله وخرجت فيما  
يبعث من البعث وهو جمع بعث وهو الجيش سمي به لانه يبعث ثم يجمع واصاله من البعث الذي بمعنى الارسال قوله تسع غزوات  
منها سرية ابي بكر الصديق الى بني فزارة ذكره مسلم وسريته ايضا الى بني كلاب ذكره ابن سعد وبعثه الى الحج سنة تسع  
ومنها سرية اسامة التي وقع ذكرها في الباب وسريته الى ابني بضم الهمزة وسكون الباء الموحدة ثم نون مقصورا وهي من نواحي



البلقاء وذلك في صفر فلهذا الخمس التي ذكرها اصحاب المغازي ولم يذكروا غير هاء على ان في بعض الروايات لم يذكروا عدد في المبعوث قوله اسامة هو ابن زيد بن حارثة \*

❦ وقال عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعث اسم غزوات علينا مرة أبو بكر ومرة اسامة \*

عمر بن حفص من شيوخ البخاري وروى عنه بواسطه وهما ذكره معلقا واصله ابو نعيم في المستخرج من طريق أبي بشر اسماعيل بن عبد الله عن عمر بن حفص به \*

٢٨١ - ❦ حدثنا أبو هاشم الضحاك بن مخلد حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا \*

هذا طريق آخر في حديث سلمة بن الأكوع وهذا هو الخامس عشر من ثلاثيات البخاري قوله استعمله اي جملة امير اعلى هكذا رواه البخاري مبهما عن شيخه وامل وجه الابهام لمخالفة بقية روايات الباب في تعيين اسامة \*

٢٨٢ - ❦ حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال غزوت مع النبي ﷺ عليه وسلم سبع غزوات قد ذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم \*

هذا طريق آخر اخرج عن محمد بن عبد الله قال الكلاباذي والبرقاني هو الذهلي نسبة الى جده وهو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس وكان ابو داود اذا حدث عنه نسب اياه يحيى الى جده فارس ولا يذكر خالد او قيل ان محمد بن عبد الله هذا هو الخزومي البغدادي الحافظ وحماد بن مسعدة بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح العين المهملة والذال التيمم البصري مات سنة ثنتين ومائتين قوله ويوم القرد بفتح القاف والراء وبالذال المهملة وهو ما على نحو يوم من المدينة قوله ونسيت بقيتهم كذوق في النسب بالميم في ضمير جمع الغزوات والاصل فيه التائيد ووقع في رواية النسب كذلك بالميم وقال الكرمانى ونسيت بقيتها اي الثلاثة الاخرى وهذا على الصواب \*

### ❦ باب غزوة الفتح ❦

اي هذا باب في بيان غزوة فتح مكة شرفها الله وكان سبب ذلك ان قريشا نقضوا العهد الذي وقع بالحديبية فبلغ ذلك النبي ﷺ فغزاهم \*

❦ وما بعث به حاطب بن أبي بلتعة الى اهل مكة يخبرهم بغزو النبي ﷺ ❦

هذا عطف على قوله غزوة الفتح والتقدير وفي بيان ما بعث به حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة يخبرهم بغزوة النبي ﷺ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والمبعوث منه الكتاب وصورة امامه يامعشر قريش فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحده نصره الله عليكم وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام \*

٢٨٣ - ❦ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا صفيان عن عمرو بن دينار قال اخبرني الحسن بن محمد انه سمع عبيد الله بن ابي رافع يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله ﷺ

أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوا منها  
قال فانطلقنا تعادي بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة قلنا لها أخرجي الكتاب  
قالت ما معي كتاب فقلنا انخرجي الكتاب أو لتلقين النيب قال فأخرجته من عقاصها  
فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس بمكة من  
المشركين يُخبرهم ببهض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرأة ملصقا في قريش يقول كنت  
حليفا ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين منهم قرابات يحملون أهلهم  
وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن ألتجئ عندهم يداي يحملون قرأتي ولم  
أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أما إنه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال إنه قد شهد  
بذرا وما يدريك لعل الله أطلع على من شهد بذرا قال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل  
الله السورة يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلحقون إليهم بالمودة  
وقد كفروا بما جاءكم من الحق إلى قوله فقد ضل سواء السبيل ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عبيدة والحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم يعرف أبوهم بابن  
الحنفية قال الواقدي توفي زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه وعبيد الله بن أبي رافع مولى النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم وأبو رافع اسمه سالم والحديث قدمه في باب الجهاد في باب الجاسوس ومضى الكلام فيه هناك قوله « والزبير »  
بالنصب عطف على الضمير المنصوب في بعثي وهو الزبير بن العوام قوله « والمقداد » بالنصب أيضا عطف على الزبير  
واكد الضمير المنصوب في بعثي بلفظ أنا كما في قوله تعالى ( ان ترن أنا اقل منك مالا وولدا ) ( فان قلت ) في رواية أبي  
عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله تعالى عنه بعثي وأبا مرثد النخعي والزبير بن العوام كما تقدم في فضل من شهد بدرا  
قلت يحتمل ان يكون هؤلاء الثلاثة مع علي فذكر احد الراويين عنه ما لم يذكر الاخر وذكر ابن اسحق الزبير مع علي  
ليس الاوساق الخبر بالتثنية قال عفر جاحي ادركها فاستنزلها الى آخره قوله « روضة خاخ » بخاءين معجمتين موضع  
بين مكة والمدينة قوله « ظعينة » أي امرأة واسمها سارة وقال الواقدي كنود وفي رواية ام سارة وجعل لها حاطب عشرة  
دنانير على ذلك وقيل دينار واحد وكان النبي ﷺ امر بقتلها يوم الفتح مع هند بنت عتبة ثم استؤمن لها فامنها ثم  
بقيت حتى اوطاها رجل من الناس فرسا في زمن عمر رضي الله تعالى عنه فقتلها وكانت مولاة ابني عبد المطلب قوله  
« تعادي بنا خيلنا » أي امرت بنا وتعدت عن مشيها المعتاد قوله « ولتلقين » بكسر الياء وفتحها قوله « من عقاصها »  
بكسر العين وبالقاف وهي الشهور المظفورة ( فان قلت ) تقدم في باب اذا اضطر الرجل الى النظر انها اخرجته من الحجرة  
( قلت ) قال الكرماني لعلمها اخرجته من الحجرة فاخفته في العقصة ثم اخرجته منها ( قلت ) لا يخلو هذا من نظر وقدم  
الكلام فيه في الجهاد قوله « يقول كنت حليفا » تفسير قوله « وكنت امرأة ملصقا في قريش » وقال السهيلي كان حاطب  
حليفا لعبد الله بن حميد بن زهير بن اسد بن عبد المزي قوله « يدا » أي منة وحقا قوله « فقال انه » أي فقال النبي ﷺ  
ان حاطبا شهد بدرا أي غزوة بدر وحاطب بالمهملة ابن أبي بلتعة واسمه عمير بن سلمة بن صعب بن سهل بن عتيك



وقال ابو عمر حاطب بن ابي بلتعة الاخميمي من ولد لحلم بن عدي في قول بعضهم وقيل كان عبدا لعبد الله بن حميد المذكور آنفا بالكتابة فادي كتابته يوم الفتح مات سنة ثلاثين بالمدينة وهو ابن ثنتين وستين سنة وصلى عليه عثمان رضي الله تعالى عنه وبعثه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكتاب الى المقوقس صاحب مصر والاسكندرية في محرم سنة ست بعد الحديبية فاقام عنده خمسة ايام ورجع بهدية منها مارية ام ابراهيم واختها سيرين فوهبها لحسان بن ثابت وبفلته دلدل وحمارة عفير وعسل وثياب وغير ذلك من الظرف وقال ابو عمر اهدى المقوقس لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث جوار منهن ابراهيم ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخرى وهبها لابي جهم بن حذيفة العدوي واخرى وهبها لحسان بن ثابت ثم بعثه الصديق رضي الله تعالى عنه ايضا الى المقوقس فصالحهم فلم يزالوا كذلك حتى دخلها عمرو بن العاص فنقض الصلح وقتلهم وافتتح مصر وذلك في سنة عشرين وكان حاطب تاجرا يبيع الطعام وترك يوم مات اربعة آلاف دينار ودراهم وغير ذلك وروى حاطب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من رآني بعد موتي فكأنما رآني في حياتي ومن مات في احد الحرمين يبعث في الآمين يوم القيامة وقال ابو عمر لا اعلم له غير هذا الحديث وفي الصحابة حاطب اربعة سواه قاله صاحب التوضيح ولم يذكر ابو عمر الا اربعة منهم حاطب بن عمرو بن عتيك شهيد بدر ولم يذكره ابن اسحق في البدرين وحاطب بن عمرو بن عبد شمس وحاطب بن الحارث مات بارض الحبشة مهاجرا وحاطب بن ابي بلتعة قوله «فأزل الله السورة» الى اخره قال ابو عمر قد شهد الله لحاطب بن ابي بلتعة بالايمان في قوله (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء) قال مجاهد هذا صريح في نزول الآية فيه وفي قوم معه كتبوا الى اهل مكة يخبرونهم قوله «تلقون اليهم بالمودة» اي تلقون اليهم النصيحة بالمودة قوله «وقد كفروا» اي والحال ان اهل مكة المشركين قد كفروا بما جاءكم الرسول من الحق وهو القرآن وامره قوله «يخرجون الرسول» اي من مكة وهو استئناف كالتفسير لكفرهم وقيل حال من كفروا اي يخرجون الرسول واياكم من مكة لاجل ايما نكم قوله «ان كنتم خرجتم» المعنى ان كنتم خرجتم للجهاد ولطلب مرضاة الله فلا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء قوله «تسرون» بدل من تلقون وقيل استئناف قوله «وانا اعلم بما اخفيتم» فكيف يخفى على تحذيركم الكفار قوله «ومن يفعله منكم» اي ومن يفعل الاسرار في هذا فقد ضل اي فقد اخطا سواء السبيل اي طريق الحق \*

### ﴿بابُ غَزْوَةِ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ﴾

اي هذا باب في بيان ان غزوة يوم فتح مكة كانت في شهر رمضان سنة ثمان من الهجرة وكان خروجه صلى الله عليه وسلم من المدينة يوم الاربعاء لعشر ليال خلون من رمضان وروى ابن اسحق عن الزهري انه صلى الله تعالى عليه وسلم استعمل على المدينة ابا رهم الففاري \*

٢٨٤ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُتَيْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا غَزَا غَزْوَةَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ قَالَ وَسَمِعْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في الصيام وغيره قوله «قال وسمعت ابن المسيب» والقائما هو الزهري وهو موصول بالسناد المذكور \*

﴿وَهْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْكَدِيدَ الْمَاءَ الَّذِي بَيْنَ قُدَيْدٍ وَعُسْفَانَ أَفْطَرَ فَلَمْ يَزَلْ مُفْطِرًا حَتَّى انْسَلَخَ الشَّهْرُ﴾

هذا موصول بالاسناد المذكور وقد تقدم في كتاب الصوم في باب اذا صام اياما من رمضان ثم سافروا اخرجه عن  
عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قوله «الكديد» بفتح الكاف وكسر  
المهملة الاولى قوله الماء الذي بين قديد وعسفان بالنصب عطف بيان او بدل من الكديد وقديد بضم القاف ومصرف القدو قال  
البكري قديد قرية جامعة كثيرة المياه والبساتين وبين قديد والكديد ستة عشر ميلا والكديد اقرب الى مكة وعسفان بضم  
العين وسكون السين المهملتين وبالفاء هو موضع على اربع برد من مكة

٢٨٥ - **حدثني محمد بن أحمد بن عبيد الرزاق** أخبرنا معمر قال أخبرني الزهري عن عبيد الله  
ابن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أخرج في رمضان  
من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار  
هو ومن معه من المسلمين إلى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ما بين عسفان  
وقديد أفطر وأفطروا قال الزهري وإنما يؤخذ من أمر رسول الله ﷺ الآخر فالآخر

هذا طريق آخر في حديث ابن عباس وهو من مراسيله لانه كان من المستضعفين بمكة قاله ابن التين ومحموده وابن  
غيلان ابو احمد المروزي شيخ مسلم ايضا والحديث اخرجه مسلم ايضا في الصوم عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي  
فيه عن قتبية قوله ومعه عشرة الاف أي من سائر القبائل وعند ابن اسحق ثم خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم في اثني عشر الف من المهاجرين والانصار واسلم وغفار ومزينة وجهينة وسليم والتوفيق بين الروايتين بان العشرة  
الاف من نفس المدينة ثم تلاحق به الافان قوله وذلك أي خروجه على رأس ثمان سنين قيل هذا وهم والصواب على  
رأس سبع سنين ونصف وإنما وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان ومن اثناء ربيع الاول الى اثناء رمضان  
نصف سنة سواء فالتحرير انها سبع سنين ونصف وقال ابو نعيم الحداد في جمعه بين الصحيحين كان الفتح بعد السنة الثامنة  
وقال مالك كان الفتح في تسعة عشر يوما من رمضان على ثمان سنين وحقيقة الحساب على ما ذكره الشيخ ابو محمد في  
مختصره انها سبع سنين وتسعة اشهر لان الفتح في الثامنة من رمضان وكان مقدمه المدينة في ربيع الاول يدل عليه ان  
ابن عباس قال اقنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسعة عشر يوما بقصر الصلاة وهو لم يحضر الفتح لانه كان من  
المستضعفين بمكة قوله يصوم حال أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «أفطر» أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وأفطروا أي المسلمون الذين كانوا معه قوله قال الزهري وإنما يؤخذ أي يجمل الآخر اللاحق ناسخا للاول  
السابق والصوم في السفر كان اولا والا فطار آخر اوفي الحديث رد على جماعة منهم عبيدة السلماني في قوله ليس له الفطر  
اذا شهد اول رمضان في الحضر مستدلا بقوله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) وهو عند الجماعة محمول على من شهد  
كله اذ لا يقال لمن شهد بعض الشهر شهد كله

٢٨٦ - **حدثني عبيد الله بن الوليد** حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن  
ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان إلى حنين والناس مختلفون فصائم  
ومفطر فلما استوى على راحلته دعا بإناء من لبن أو ماء فوضعه على راحته ثم نظر إلى الناس  
فقال المفطرون للصوام أفطروا

مطابقته للترجمة من حيث ان خروجه ﷺ الى حنين عقيب الفتح وعياش بفتح العين المهمة وتشديد الياء آخر الحروف  
وبالشين المعجمة ابن الوليد الرقام القطان البصري مات سنة ست وعشرين ومائتين وعبد الا على الشامي البصري وخالد هو



ابن مهران الخذاء البصري والحديث انفرد به البخاري ولكن فيه اشكال نبه عليه الدمياطي وهو ان قوله خرج النبي ﷺ في رمضان الى حنين وقع كذا ولم تكن غزوة حنين في رمضان وانما كانت في شوال سنة ثمان وقال ابن التين لعله يريد آخر رمضان لان حنيناً كانت عام ثمان اُثرت فتح مكة وفيه نظر لانه ﷺ خرج من المدينة في طائر رمضان فقدم مكة في وسطه واقام بها تسعة عشر يوماً كما سيأتي في حديث ابن عباس فيكون خروجه الى حنين في شوال واجيب بان مراده ان ذلك في غير زمن الفتح وكان في حجة الوداع او غيرها وفيه نظر لان المعروف ان حنيناً كانت في شوال عقيب الفتح وقال الداودي صوابه الى خيبر او مكة لانه ﷺ قصد هاهنا هذا الشهر فاما حنين فكانت بعد الفتح باربعين ليلة وكان قصد مكة ايضا في هذا الشهر ورد عليه قوله الى خيبر لان الخروج اليها لم يكن في رمضان واجاب المحب الطبري عن الاشكال المذكور بان يكون المراد من قوله خرج النبي ﷺ في رمضان الى حنين انه قصد الخروج اليها وهو في رمضان فذكر الخروج واراد القصد بالخروج ومثل هذا شائع ذائع في الكلام وحنين بضم الحاء المهملة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف ونون اخرى وادبكم بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً وسبب حنين انه لما اجتمع ﷺ على الخروج من مكة تنصرة خزاعة اتى الخيبر الى هوازن انه يريد هم فاستعدوا للحرب حتى اتوا سوق ذي الحجاز فسار ﷺ حتى اشرف على وادي حنين مساء ليلة الاحد ثم صالحهم يوم الاحد النصف من شوال وقوله والناس مختلفون يحتمل اختلافهم في كون بعضهم صائمين وبعضهم مفطرين ويحتمل اختلافهم في ان النبي ﷺ اصائم او مفطر قوله فصائم اي بعضهم صائم وبعضهم مفطر قوله باناه من ابن اوماء شك من الراوي قال الداودي يحتمل ان يكون دعا بهذا مرة وبهذا مرة ورد عليه بان الحديث واحد والقصة واحدة فلا دليل على التعدد قلت ابن التين قال انه كانت قضيتان احدهما في الفتح والاخرى في حنين والصواب ان الراوي قد شك فيه ويؤيده رواية طاوس عن ابن عباس في آخر الباب دعا باناه من ماء فشرب نهاراً قوله فوضعه على راحته ويروي على راحته قوله للصوم بضم الصاد وتشديد الاء وجمع صائم وفي رواية ابي ذر للصوم بدون الالف وهو ايضا جمع صائم وفي رواية الطبري في تهذيبه فقال المفطرون للصوم افطروا يا عصاة \*

وقال عبدُ الرزاق أخبرنا معمرٌ عن أيوبَ بنِ عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ رضي اللهُ عنهما  
خرجَ النبي ﷺ عامَ الفتحِ \*

اخرجه هكذا معلقاً مختصراً او وصله احمد عن عبد الرزاق وبقيته خرج النبي ﷺ عام الفتح في شهر رمضان فصام حتى مر  
بغدير في الطريق الحديث \*

وقال حمادُ بنُ زيدٍ عن أيوبَ بنِ عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ عن النبي ﷺ \*

هذا ايضا معلق وهكذا وقع في بعض نسخ ابي ذر عن ابن عباس وفي رواية غيره ليس فيه عن ابن عباس وبه جزم الدارقطني وابو نعيم في المستخرج وكذلك وصله البيهقي من طريق سليمان بن حرب احد مشايخ البخاري عن حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة فذكر الحديث بطوله في فتح مكة ثم قال في آخره لم يجاوز به ايوب عن عكرمة \*

٢٨٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاووس عن

ابن عباس قال سافر رسول الله ﷺ في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا باناء من ماء فشرب نهاراً ليريه الناس فأنظر حتى قدم مكة قال وكان ابن عباس يقول صام رسول الله ﷺ في السفر وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر \*

مطابقته للترجمة من حيث ان سفره في رمضان كان في سنة الفتح والحديث اخرجه في كتاب الصوم في باب من افطر في السفر ليراه الناس فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة عن منصور الى آخره ومرا الكلام فيه هناك قوله ليريه بضم الياء من الاراءه والناس بالنصب مفعوله \*

### باب أين ركز النبي ﷺ الرأية يوم الفتح

اي هذا باب يذكر فيه في اي مكان ركز النبي ﷺ رأيته اي نصبها يوم فتح مكة \*

٢٨٨ - **حدثنا** عبيد بن اسماعيل **حدثنا** أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشاً خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتئمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسبرون حتى أتوا مر الظهران فإذا هم بيران كأنها بيران عرفة فقال أبو سفيان ما هذه لكانها بيران عرفة فقال بديل بن ورقاء بيران بني عمرو فقال أبو سفيان عمر أفل من ذلك فرآهم ناص من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذركوهم فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم أبو سفيان فله أسار قال لعباس احبس أبا سفيان عند حطيم الخيل حتى ينظر إلى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل ترمي مع النبي ﷺ كتيبة كتيبة على أبي سفيان فمرت كتيبة قال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال مالي ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ومرت سليم فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الأنصار عليهم سعد بن عبادة معه الرأية فقال سعد بن عبادة يا أبا سفيان اليوم الملاحمة اليوم تستحل الكعبة فقال أبو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي أقل للكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ورأية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله ﷺ بأبي سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسي فيه الكعبة قال وأمر رسول الله ﷺ أن تركز رأيته بالحجون قال عروة وأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا أبا عبد الله ههنا أمرك رسول الله ﷺ أن تركز الرأية قال وأمر رسول الله ﷺ يومئذ خالد ابن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء ودخل النبي ﷺ من كدئ فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان حبش بن الأشعر وكرز بن جابر الفهري \*

مطابقته للترجمة في قوله وأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن تركز رأيته بالحجون وعبيد بن اسماعيل أبو محمد القرشي الكوفي وأبو أسامة حماد بن أسامة وهشام بن عروة بن الزبير بن العوام وهذا الحديث من مراسيل التابعي قوله فبلغ ذلك أي سير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «أبو سفيان» اسمه صخر بن حرب بن أمية بن عبد



شمس الاموى القرشي غلبت عليه كنيته وقيل كانت له كنية اخرى ابو حنظلة كنى بابن له يسمى حنظلة قتله على بن ابي طالب يوم بدر كافر او توفي ابوسفيان بالمدينة سنة احدى وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وحكيم بن حزام بن خويلد ابن اسيد بن عبد العزى بن قصي القرشي الاسدي يكنى ابا خالد وهو ابن اخي خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتوفي بالمدينة في خلافة معاوية سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة وبديل بنضم الباء الموحدة وفتح الدال المهملة وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره لام ابن ورقاء مؤنت الاورق ابن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي من خزاعة اسلم يوم فتح مكة وابنه عبد الله بن بديل قوله مر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء والعامة يسكنون الراء وزيادة واو والظاهر ان بفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء بلفظ ثنية ظهر وهو موضع بقرب مكة وقال البكري بينه وبين مكة ستة عشر ميلا قوله فاذا هم كلمة اذام فاجاة وهم يرجع الى ابى سفيان وحكيم وبديل قوله كانها نيران عرفة اى كان هذه النيران مثل النيران التي كانوا يوقدونها وكانت طادتهم انهم يشعلون نيرانا كثيرة في عرفة وقال ابن سعد انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما نزل مر الظهران امر اصحابه فاوقدوا عشرة الاف نار ولما بلغ قريشامسيره صلى الله عليه وسلم وهم مفتمون لما يخافون من غزوه اياهم بعثوا اباسفيان يتجسس الاخبار وقالوا ان لقيت محمدا فخذ لنا منه امانا فخرج ومعه حكيم بن حزام وبديل فلما راوا العسكر افزعهم وعلى الحرس تلك الليلة عمر رضى الله تعالى عنه فسمع العباس صوت ابى سفيان فقال ابا حنظلة فقال ليك قل هذا رسول الله في عشرة الاف فاسلم ثكلتك امك وقال ابن اسحق ان اباسفيان ركب مع العباس ورجع حكيم وبديل وقال موسى بن عقبة ذهبوا معهم مع العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا وقال ابو معشر ان الحرس جاؤا بابى سفيان الى عمر رضى الله تعالى عنه فقال احبسوهم حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اخبره الخبر جاءه العباس الى ابى سفيان فاردفه فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاؤا بالآخرين وقال الطبري انه صلى الله عليه وسلم وجه حكيم بن حزام مع ابى سفيان بعد اسلامها الى مكة وقال من دخل دار حكيم فهو آمن وهي باسفل مكة ومن دخل دار ابى سفيان فهو آمن وهي باعلى مكة فكان هذا امانا منه لكل من لم يقاتل من اهل مكة ولهذا قال جماعة من اهل العلم منهم الشافعي ان مكة مؤمنة وليست عنوة والامان كالصلح وراى ان اهلها مالكون رباعهم قوله «ما هذه» استفهام وكانه جواب قسم محذوف اى والله لكانها نيران ليلة عرفة قوله «نيران بنى عمرو» يعنى خزاعة وعمر وهو ابن لحي قوله «ن حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم» بفتح الحاء المهملة وهو جمع حرسى وقال ابن الاثير الحرس خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته وفي مراسيل ابى سلمة وكان حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرا من الانصار وكان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عليهم تلك الليلة فجؤا به اليه فقالوا اجئناك بنفراخذناهم من اهل مكة فقال عمر والله لو جئته ونى بابى سفيان ما زدتم قالوا قد اتيناك بابى سفيان قوله «عند حطم» الخيل قال ابن الاثير في باب الحاء المهملة وفي حديث الفتح قال لالعباس احبس اباسفيان عند حطم الخيل هكذا جاءت في كتاب ابى موسى وقال حطم الخيل الموضع الذي حطم منه اى ثلم منه فبقى متقطعا قال ويحتمل ان يريد عند مضيق الخيل حيث يزحم بعضهم بعضا ورواه ابو نصر الحميدى في كتابه بالحاء المعجمة وفسرها في غريبه فقال الحطم والخطمة رغن الخيل وهو الانف البارز منه والذي جاء في كتاب البخارى وهو اخرج الحديث فيما قرأناه ورويناه في نسخ كتابه عند حطم الخيل هكذا مضبوطا يعنى بالحاء المعجمة وسكون الياء اخر الحروف فان سمحت الرواية به ولم تكن تحريفا من الكتبة فيكون معناه والله اعلم ان يحبس في الموضع المتضيق الذي يتحطم فيه الخيل اى يدوس بعضها بعضا فيراها جميعا وتكثر في عينه بمرورها في ذلك الموضع وكذلك اراد بحبس عند حطم الجبل يعنى بالجيم على ما شرحه الحميدى فان الانف البارز من الجبل يضيق الموضع الذي يخرج منه وقال الخطابي حطم الجبل بالحاء المعجمة وهو ما حطم منه اى ثلم من عرضه فبقى متقطعا وكذا قاله ابن التين وقال الكرماني الحطم المتكسر المنخرق والجبل بالجيم قلت وفي رواية القابسي والنسفي الحطم بالحاء المعجمة والجبل بالجيم والباء الموحدة وهي رواية ابن اسحق وغيره من اهل المغازى وفي رواية الاكثرين بفتح الحاء من الحطم والحاء المعجمة من الخيل قوله كتيبة بفتح الكاف وكسر التاء المثناة من فوق وهي القطعة المجتمعة من الجيش واصله من الكتب

وهو الجمع قوله « هذه » أي هذه السكتية فاربكسر النين المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء وهو ابن مليل بن  
 ضمرة بن بكر بن عبدمناة بن كنانة قوله مالي واقفار يعني ما كان بيني وبينهم حرب قوله « جهينة » بضم الجيم وفتح  
 الهاء وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون وهو ابن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بضم اللام ابن الحاف بن قضاة  
 قوله سعد بن هذيم بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره ميم والمعروف فيها سعد هذيم  
 بالاضافة وسعد بن هذيم على الحجاز وسعد بن هذيم طوائف من العرب وهذيم الذي نسب اليه سعد عبد كان رباة فنسب  
 اليه قوله ومرت سليم بضم السين وفتح اللام وهو ابن منصور بن عكرمة بن خفصة بن قيس غيلان قوله معه الراية  
 أي راية الانصار وكانت راية المهاجرين مع الزبير بن العوام قوله يوم الملحمة بالحاء المهملة أي يوم حرب لا يوجد فيه  
 مخلص وقيل يوم القتل يقال لحم فلان فلانا اذا قتله قوله حينذا يوم الدمار بكسر الذال المعجمة وتخفيف الميم أي يوم  
 الهلاك وقال الخطابي تمني ابو سفيان ان يكون له يد فيحمي قومه ويدفع عنهم وقيل المراد هذا يوم الغضب للمحريم  
 والاهل والانتصار لهم لن قدر عليه وقيل المراد هذا يوم يلزمك فيه حفظي وحمايتي من ان ينالني مكروه وقال ابن  
 اسحق زعم بعض اهل العلم ان سمدا لما قال اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فسمعها رجل من المهاجرين فقال  
 يا رسول الله ما آمن ان يكون لسعد في قريش فقال لعلي رضي الله تعالى عنه ادركه فخذ الراية منه فيمكن انت تدخل بها  
 وقال ابن هشام الرجل المذكور هو عمر رضي الله تعالى عنه وذكر الاموي في الغازي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ارسل الى سعد فاخذ الراية منه فدفعها الى ابنه قيس وجزم موسى بن عقبة في الغازي عن الزهري انه دفعها الى الزبير  
 ابن العوام فان قلت هذه ثلاثة اقوال فما التوفيق بينها قلت الجمع فيها ان عليا ارسل بنزعا وان يدخل بها ثم خشي تغير  
 خاطر سعد فدفعها لابنه قيس ثم ان سعدا خشي ان يقع من ابنه شيء ينكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأل النبي  
 ﷺ ان ياخذها منه فحينئذ اخذها الزبير قوله « وهي اقل الكتاب » أي اقلها عددا قال عياض وقع للجميع بالقاف  
 ووقع للحميدي بالجيم أي اجلبها قوله « فقال كذب سعد » أي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذب أي اخطأ سعد  
 قوله قال وامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القائل بذلك هو عروة وهو من بقية الخبر وهو ظاهر الارسال في  
 الجميع الا في القدر الذي صرح عروة بسماعه له من نافع بن جبير واما باقيه فيحتمل ان يكون عروة تلقاه عن ابيه او عن  
 العباس فانه ادركه وهو صغير قوله الحجون بفتح الحاء المهملة وضم الجيم الخفيفة هو مكان معروف بالقرب من مقبرة  
 مكة شرفها الله تعالى قوله قال عروة واخبرني نافع بن جبير بن مطعم الى قوله وامر هذا السياق يوم ان نافعا حضر  
 المقالة المذكورة يوم فتح مكة وليس كذلك فانه لا صحة له ولكنه محمول على انه سمع العباس يقول للزبير ذلك بعد ذلك في  
 حجة اجتماعها فيها ما في خلافة عمر او في خلافة عثمان قوله وامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قوله من كداء  
 بفتح الكاف وتخفيف الدال وبالمد وهو اعلى مكة وكدي بضم الكاف والقصر والتنوين قيل هذا مخالف للاحاديث  
 الصحيحة الاتية ان خالدا دخل من اسفل مكة ودخل النبي ﷺ من اعلاها وضربت له هناك قبة قوله حيش بضم  
 الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وبالشين وعند ابن اسحق خديس بضم الحاء المعجمة وفتح النون وبالشين المهملة وكلاهما مصغر  
 ابن الاشعر وهو لقب واسمه خالد بن سعد بن منقذ بن ربيعة بن حزم الخزاعي وهو اخو امم عبد الله بن مر بها النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم مهاجرا واسمها عاتكة قوله وكرز بضم الكاف وسكون الراء وفي آخره زاي ابن جابر بن حنبل بكسر  
 الحاء وسكون السين المهملتين ابن الاحب بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة المشددة ابن حبيب الفهري وكان من رؤساء  
 المشركين وهو الذي اغار على سرح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة بدر الاولى ثم اسلم قديما وبعثه النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم في طلب المرتين وذكر ابن اسحق ان هذين الرجلين سلكا طريقا فشذا عن عسكر خالد رضي الله  
 تعالى عنه فقتلها المشركون يومئذ \*



٢٨٩ - **حدثنا أبو الوليد** حدثنا شعبة عن معاوية بن قررة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجعت \*

مطابقته لترجمة ظاهرة وأبو الوليد هشام بن عبد الملك هكذا وقع في الأصول وزعم خلف أنه وقع بدله سليمان بن حرب وهذا الحديث أخرجه البخاري، أيضاً في التفسير عن مسلم بن إبراهيم وفي فضائل القرآن عن حجاج بن منهال وعن آدم بن أبي إياس وفي التوحيد عن أحمد بن أبي مريم وأخرجه مسلم في الصلاة عن أبي موسى وبندار وعن يحيى بن حبيب وعن عبيد الله بن معاذ عن أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه أبو داود وفيه عن حفص بن عمر وأخرجه الترمذي في الشمائل عن محمود بن غيلان وأخرجه النسائي في فضائل القرآن عن أبي قدامة وغيره قوله يرجع بتشديد الجيم من التجميع وهو تريد القاريء الحرف في الحاق قوله «وقال» القائل هو معاوية بن قررة راوى الحديث قوله كما رجع أي ابن مغفل والفظ مسلم عن معاوية بن قررة قال سمعت عبد الله بن مغفل هو المزني قال رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته يقرأ سورة الفتح قال فقرا ابن مغفل ورجع في قراءته فقال معاوية لولا الناس لا خبرتكم بذلك الذي ذكره ابن مغفل عن النبي ﷺ \*

٢٩٠ - **حدثنا سليمان بن عبد الرحمن** حدثنا سعدان بن يحيى حدثنا محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال قال رسول الله ﷺ غداً قال النبي ﷺ وهل لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن قيل للزهري ومن ورث أبا طالب قال ورثه عقيل وطالب قال معمر عن الزهري أين تنزل غداً في حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح \*

مطابقته لترجمة في قوله زمن الفتح وهذا إسناد نازل لا يخلو عن نظر ورجاله سبعة (الاول) سليمان بن عبد الرحمن المعروف بابن ابنه شرحبيل بن أيوب الدمشقي مات سنة ثلاثين ومائتين (الثاني) سعدان بن يحيى بن صالح يقال اسمه سعيد وسعدان لقبه أبو يحيى اللخمي الكوفي سكن دمشق لينة الدارقطني وماله في البخاري الأهذا الموضع (الثالث) محمد بن أبي حفصة واسم أبي حفصة ميسرة بصري يكنى أبا سلمة صدوق ضعفه النسائي وماله في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الحج قرن فيه بغيره (الرابع) محمد بن مسلم الزهري (الخامس) علي بن حسين بن علي بن أبي طالب مات سنة أربع وتسعين (السادس) عمرو بن عثمان بن عفان القرشي الأموي (السابع) أسامة بن زيد بن حارثة مولى النبي ﷺ وتدمضي الحديث في كتاب الحج في باب توريث دور مكي وبيعها وشرائها فانه أخرجه هناك عن أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن علي بن حسين إلى آخره وتدمضي في الجهاد أيضاً عن محمود عن عبد الرزاق عن الزهري ومضى الكلام فيه هناك مستوفى قوله عقيل بفتح العين هو ابن أبي طالب قوله وقال معمر عن الزهري هو متصل بالأسناد المذكور وطريق معمر بن راشد تقدم موصولاً في الجهاد قوله ولم يقل يونس هو ابن يزيد الأيلي يعني لم يقل في روايته لفظ حجته ولا لفظ زمن الفتح يعني سكت عن ذلك وبقي الاختلاف بين ابن أبي حفصة ومعمر ومعمر أوثق واثق من محمد بن أبي حفصة \*

٢٩١ - **حدثنا أبو اليمان** حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مَنْزِلُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِذَا فَتَحَ اللَّهُ الْخَيْفَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ \*

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن أبي حمزة وأبو الزناد بالزاي والنون واسمه عبد الله بن ذكوان وعبد الرحمن بن هرم من الأعرج قوله منزلنا مبتدأ والخيف خبره وعكس بعضهم فيه والخيف بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء ما ارتفع عن غاظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء قوله حيث تقاسموا أي تحالفوا وذلك أنهم تحالفوا على إخراج الرسول وبني هاشم والمطلب من مكة إلى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة

٢٩٢ - **حدثنا موسى بن إسماعيل** حدثنا إبراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ حِينَ أَرَادَ حُنَيْنًا مَنْزِلُنَا غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ \*

هذا طريق آخر في حديث أبي هريرة عن موسى بن إسماعيل المعروف بالتبوذكي عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن مسلم الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن إلى آخره قوله «حين أراد حنينا» يعني في غزوة الفتح وإنما أراد النبي ﷺ النزول في ذلك الموضع ليتذكر ما كانوا فيه يشكر الله تعالى على ما أنعم به عليه من الفتح العظيم وتمكنهم من دخول مكة ظاهر على رغم من سمي في إخراجهم منها ومبالغة في الصفح عن الذين أساءوا ومقابلتهم بالمن والاحسان \*

٢٩٣ - **حدثنا يحيى بن قزعة** حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما فرغ جاء رجل فقال ابن خطل مئة لقي بأستار الكعبة فقال اقتله قال مالك ولم يكن النبي ﷺ فيما نرى والله أعلم يومئذ محرماً \*

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والعين المهملة الحجازي من أفراد الحديث قد مر في الحج عن عبد الله بن يوسف عن مالك في باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام ومضى الكلام فيه هناك قوله «المغفر» بكسر الميم زرد ينسج من الدروع على مقدار القلنسوة يلبس تحت القلنسوة وفي رواية يحيى بن بكير عن مالك «مغفر من حديد» قوله «ابن خطل» هو عبد الله بن خطل بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة كان أسلم وارتد وقتل قتيلاً بغير حق وكانت له قينتان تغنيان بهجوا النبي ﷺ قوله «فقال اقتله» أي قال النبي ﷺ لذلك الرجل «اقتل ابن خطل» وفي الحديث الذي مضى في الحج فقال «اقتلوه» بخطاب الجمع وروى الدارقطني من رواية شاذية بن سوار عن مالك في هذا الحديث «من رأى منكم ابن خطل فليقتله» واختلف في قتله وحزم ابن إسحاق بأن سعيد بن حريث وأبا برزة الأسلمي اشتركا في قتله وعن الواقدي أن قتله شريك بن عبد الله المجلاني ورجح أنه أبو برزة وفي التوضيح وفيه دلالة على أن الحرم لا يعصم من القتل الواجب قلت إنما وقع قتل ابن خطل في الساعة التي أحل للنبي ﷺ فيها القتال بمكة وقد صرح بأن حرمتها عادت كما كانت فلم يصح الاستدلال به لما ذكره وروى أحمد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن تلك الساعة استمرت من صبيحة يوم الفتح إلى العصر قوله «قال مالك» إلى آخره وهو كما قال لأنه لم يرو أحد أنه تحمل يومئذ من إحرام وقيل يحتمل أن يكون محرماً إلا أنه لبس المغفر للضرورة وأنه من خواصه صلى الله عليه وسلم قوله «فيما نرى» على صيغة المجهول أي فيما نظن قوله «محرماً» نصب لأنه خبر لم يكن \*



٢٩٤ - **حدثنا صدقة بن الفضل** أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعن بها يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدي الباطل وما يعيد

مطابقته للترجمة ظاهرة وصدقة بن الفضل المروزي وابن عينة سفيان بن عينة وابن أبي نجيح بفتح النون عبد الله واسم أبي نجيح يسار وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث أخرجه البخاري في كتاب المظالم في باب هل يكسر الدنان فإنه أخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن ابن أبي نجيح إلى آخره قوله «نصب» ضم النون والصاد المهملة وهو ما ينصب للعبادة من دون الله تعالى ووقع في رواية ابن أبي شيبة عن ابن عينة «صناه بدل نصب ويطلق النصب ويراد به الحجارة التي كانوا يذبحون عليها للأصنام والأصاب الأعلام التي تجعل في الطريق قوله «يطعن بها» بضم العين وفتحها والاول أشهر وفي حديث ابن عباس رواه الطبراني «فلم يبق وثن استقبله الاسقط على قفاه» مع أنها كانت ثابتة بالأرض قد شد لهم إبليس أقدامها بالرصاص قوله «وزهق الباطل» أي اضمحل وتلاشى يقال زهقت نفسه زهوقا أي خرجت روحه والزهوق بالضم مصدر وبالفتح الاسم

٢٩٥ - **حدثني إسحاق** حدثنا عبد الصمد قال **حدثني** أبي حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أبي أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرج صورة إبراهيم وإسماعيل في أيديهم من الأزلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله لقد علموا ما استقسموا بها قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وأخرج ولم يصل فيه

مطابقته للترجمة من حيث أن قدومه هذا مكة كان في سنة الفتح واسحق هو ابن منصور وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث ابن سعيد وفي رواية الأصيل ليس فيه حدثني أبي بعد قوله عبد الصمد قيل لا بد منه والحديث مضى في كتاب الأنبياء عليهم السلام في باب قول الله تعالى (واتخذ الله إبراهيم خليلاً) فإنه أخرجه هناك عن إبراهيم بن موسى عن هشام عن معمر عن أيوب عن عكرمة إلى آخره قوله «أبي» أي امتنع قوله «الآلهة» أي الأصنام التي سماها المشركون بالآلهة قوله «فأمر بها فأخرجت» فإن قلت من كان الذي أخرجهما (قلت) روى أبو داود من حديث جابر أن النبي ﷺ أمر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو بالبطحاء أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها فلم يدخلها حتى نحت الصور وكان عمر هو الذي أخرجهما قيل إنه محام ما كان من الصور مدهونا وأخرج ما كان مخروطا فإن قلت قد تقدم في الحج من حديث أسامة أن النبي ﷺ دخل الكعبة فرأى صورة فدعا بماء فجعل يمحوها (قلت) هو محمول على محو بقية بقيت منها قوله «الأزلام» جمع زلم وهي السهام التي كانوا يستقسمون بها الخير والشر وتسمى القداح المكتوب عليها الأمر والنهي أفعل ولا تفعل كان الرجل منهم يضعها في وعاءه وإذا أراد سفرا أو زواجا أو أمرا مهاد دخل يده فأخرج منها زلما فإن خرج الأمر مضى لشانه وإن خرج النهي كف عنه ولم يفعله قوله «ولم يستقسم بها أي ما استقسم إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام بالأزلام قطع وهو من الاستقسام وهو طلب القسم الذي قسم له وقدر وهو استفعال منه كانوا يفعلون بالأزلام مثل ما ذكرنا قال ابن الأثير كان على بعضهما مكتوب أمرني ربي وعلى الآخر غفل فإن خرج أمرني ربي مضى لشانه وإن خرج نهاني أمسك وإن خرج الغفل أعاد حالها وضرب بها أخرى إلى أن يخرج الأمر أو النهي

(قلت) الغفل بضم الغين المسجمة وسكون الفاء وباللام وهو الذى لا يرجى خيره ولا شره **قوله** «ولم يصل فيه» أى فى البيت وفى الحديث الذى يأتى صلى فيه وقد علم أن رواية المثبت مقدمة على رواية النافى \*

﴿تَابِعَهُ مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ﴾

أى تابع عبد الصمد عن أبيه معمر بن راشد عن أيوب السخيتاني ووصل هذه المتابعة أحمد عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب \*

﴿وَقَالَ وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾

هذا تعليق ووهيب مصنف وهب ابن خالد العجلاني عن عكرمة مولى ابن عباس وأشار بهذا الى انه رواه مرسلًا والرواية الموصولة مرجحة لاتفاق عبد الرزاق ومعمر على ذلك عن أيوب فافهم \*

﴿بَابُ دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ﴾

أى هذا باب فى بيان دخول النبي ﷺ مكة حين قدمها يوم الفتح وعن انس رضى الله تعالى عنه قال دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وذقنه على رحله متخشعًا رواه الحاكم \*

٢٩٦ - ﴿وَقَالَ الْإِيثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُرْدِفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَمَعَهُ هُثَيْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحِجَابَةِ حَتَّى أَنَاخَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَهُثَيْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ فَمَكَثَ فِيهِ نَهَارًا طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَبَقَ النَّاسُ فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ فَوَجَدَ بِلَالًا وَرَاءَ الْبَابِ قَائِمًا فَسَأَلَهُ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَذَسَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وهذا تعليق وصله البخارى فى الجهاد فى باب الردف على الحمار فانه اخرج به هناك عن يحيى بن بكير عن الايث عن يونس بن يزيد الا بلى الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله «من الحجابة» جمع حاجب قوله «من سجد» أى من ركعة \*

٢٩٧ - ﴿حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ حَدَّثَنَا حَنْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ حَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَعْلَى مَكَّةَ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة والهيثم بفتح الهاء وسكون اليااء اخر الحروف وفتح التاء المثلثة ابن خارجة ضد الداخلة ابواحمد الخراسانى المروزي سكن بغداد ومات بها سنة سبع وعشرين ومائتين وحفص بن ميسرة ضد الميمنة الصنعانى وليس له حديث موصول فى البخارى الا هذا الموضع قوله «من كداء» بفتح الكاف وتخفيف الدال المهملة وبالماء \*

﴿تَابِعَهُ أَبُو أُسَامَةَ وَوَهَيْبٌ فِي كَدَاءِ﴾

أى تابع حفص بن ميسرة ابواسامه وهو حماد بن اسامة ووهيب بن خالد فى روايتهما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد وقالوا فى روايتهما دخل من كداء بالمدة وطريق اسامة وصلها البخارى فى الحج فى باب من اين يخرج من مكة فانه اخرج به هناك عن



محمود بن غيلان عن ابي اسامة عن هشام بن عروة الى آخره وطريق وهيب وصله البخاري ايضا في الباب المذكور عن موسى عن وهيب عن هشام بن عروة الى آخره \*

٢٩٨ - **حَدَّثَنَا هُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ حَامَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ**

هذا طريق آخر في حديث هشام بن عروة ولكن لم يذكروا فيه طائفة فهو مرسل لان عروة تابعي \*

**بابُ مَنْزِلِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ**

اي هذا باب في بيان منزل النبي ﷺ يوم فتح مكة \*

٢٩٩ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ مَا أَخْبَرْنَا أَحَدًا أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى فَبَرُّ أُمِّ هَانِيءٍ فَإِنَّهَا ذَكَرَتْ أَنَّهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِي رَكَاتٍ قَالَتْ لَمْ أَرَهُ صَلَّى صَلَاةً أَخْفَ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ**

مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم زل في بيت ام هانيء حتى اغتسل فيه وصلى صلاة الضحى (فان قلت) مضى في الحج في باب نزول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الفديوم النحر «نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعني بذلك المحصب وكذلك مضى في الباب الذي قبل هذا الباب عن ابي هريرة نحوه (قلت) لا مغايرة بينهما لانه لم يقم في بيت ام هانيء وانما نزل به حتى اغتسل وصلى ثم رجع الى حيث ضربت خيمته عند شعب ابي طالب وهو المكان الذي حصرت فيه قريش المسلمين وروى الواقدي من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال منزلنا اذا فتح الله علينا مكة في الخيف حيث تقاسموا على الكفر وجاء شعب ابي طالب حيث حصرونا ومن حديث ابي رافع نحو حديث اسامة السابق قبل هذا الباب وقال فيه ولم يزل مضطربا بالابطح ولم يدخل بيوت مكة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وعمر بن بفتح العين هو ابن مرة وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن وانهم ابن ابي ليلى يسار وقيل غير ذلك وله صحبة وام هانيء بالنون بعد الالف واسمها فاختة بالقاء والخاء المعجمة وبالناء المثناة من فوق بذت ابي طالب والحديث مضى في الصلاة في باب صلاة الضحى في السفر فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن عمرو ابن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى الى آخره قوله «ما خبرنا احدها الى آخره ولا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه»

**باب**

اي هذا باب كذا وقع في الاصول بلا ترجمة وهو كالفصل لما قبله \*

٣٠٠ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا بِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْنِرْ لِي**

وجه دخول هذا الحديث هنا من حيث انه اوردناه هنا مختصرا وسياتي في التفسير بلفظ «ما صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه (اذا جاء نصر الله والفتح) لا يقول فيها فذكر الحديث \* والحديث مضى في الصلاة في باب الدعاء في الركوع فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن منصور الى آخره وغندر بضم الغين وسكون النون وقد تكرر ذكره وهو لقب محمد بن جعفر ومنصور هو ابن المعتز وابو الضحى مسلم بن صبيح الكوفي قوله «وبحمدك» اي نسبحك والاحمال انا متلبسون بحمدك او هذا تاويل قوله تعالى (فسبح بحمد ربك واستغفره) \*

٣٠١ - **حدثنا أبو النعمان** حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله فقال إنه ممن قد هلمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال ومارئيتك دعاني يومئذ إلا ليربهم مني فقال ما تقولون إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون حتى ختم السورة فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا . وقال بعضهم لا ندري ولم يقل بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس أكذاك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله ﷺ وأهله الله له إذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا قال عمر ما أعلم منها إلا ما تعلم

مطابقته للترجمة التي هي قوله باب غزوة الفتح لان فيه ذكر الفتح وهو فتح مكة والابواب التي بعده تابعة لفافهم بالتيقظ وابوالنعمان محمد بن الفضل السدوسي وابو عوانة بفتح العين المهملة الواضاح اليشكري وابوبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة واسمه جعفر بن ابى وحشية واسمه اياس اليشكري والحديث مضى مختصرا في علامات النبوة فانه اخرج به هناك عن محمد بن عرعة عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير الى آخره قوله يدخلني بضم الياء من الادخال قوله مع اشياخ بدر الاشياخ جمع شيخ واراد بهم الذين حضروا غزوة بدر قوله قال بعضهم اراد به عبد الرحمن بن عوف ولم يقل ذلك حسدا ولكنه اراد ان يكون ابنه له مثله قوله لم تدخل بكسر اللام واصله لما وتدخل من الادخال واراد بالفتى ابن عباس قوله ومارئيتك على صيغة المجهول والضمير المنصوب فيه يرجع الى عمر قوله «الاييرهم» اي الا لان يربهم بضم الياء من الاراءة والضمير المنصوب فيه يرجع الى اشياخ بدر قوله مني اي بعض فضيلتي قوله ولم يقل شك من الراوى قوله فقال لي يا ابن عباس اي قال عمر بن الخطاب هذا بحرف النداء في رواية الكشميني وفي رواية غيره ابن عباس بدون حرف النداء قوله ا كذاك الهمزة فيه للاستفهام اي امثل ما قالوا تقول انت ايضا قوله قلت لا اي لا اقول مثل ما قالوا قوله قال فما تقول اي قال فما تقول انت يا ابن عباس قوله ما علم منها اي من هذه السورة الاماتعلم انت يا ابن عباس وفيه فضيلة بينة لعبد الله بن عباس

٣٠٢ - **حدثنا سعيد بن شريك** حدثنا الليث عن المقبري عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمر و بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة اذن لي أيها الأمير أحذرك قولاً قام به رسول الله ﷺ الفد من يوم الفتح سمعته اذ نأى ووعاه قلبي وأبصرته عيناى حين تكلم به إنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله ولا باليوم الآخر أن يسفك بها دماً ولا يعصدها شجرة فإن أحد ترخص لقتال رسول الله ﷺ فيها فقولوا له إن الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب فليل لأبي شريح ماذا قال لك عمر و قال قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعصده عاصياً ولا فارقاً بدم ولا فاراً بخربة



مطابقته لترجمة في قوله يوم الفتح وسعيد بن شرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره لام الكندى من قدماء شيوخ البخارى وليس له عنه في الصحيح سوى هذا الموضع وآخر في علامات النبوة وكل منهما عنده له متابع عن الليث بن سعد والمقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة هو سعيد بن ابى سعيد واسم ابى سعيد كيسان وكان يسكن مقبرة فنسب اليها و ابو شريح بضم الشين المعجمة وفي آخره حاء مهملة واسمه خويلد مصفر خالد العدوى بفتح المهملتين وبالواو قال ابو عمر في كتابه الاستيعاب ابو شريح الكعبى الخزاعى اسمه خويلد بن عمرو وقيل بن خويلد وقيل كعب بن عمرو وقيل هانى بن عمرو والاول اصح اسلم قبل فتح مكة وكان يحمل الوية بنى كعب يوم فتح مكة توفي بالمدينة سنة ثمان وستين عداة في اهل الحجاز وقدم الحديث في كتاب العلم في باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن الليث عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى شريح الى آخره وقدم الكلام فيه مستقصى ولكن نذكر بعض شئ بعد المسافة قوله لعمر بن سعيد اى ابن العاص بن سعيد بن العاص بن امية القرشى الاموى يعرف بالاشدق وليست له حجة ولا من التابعين باحسان ووالده مختلف في صحبته وكان امير المدينة وغزا ابن الزبير ثم قتله عبد الملك بن مروان بعد ان امنه وكان قتله في سنة سبعين من الهجرة قوله وهو يبعث البعوث وهو جمع بعث وهو الجيش قوله الغد بالنصب على الظرفية وهو اليوم الثانى من فتح مكة قوله سمعته اذناى تأكيد وكذا قوله ووعاه قلبى اى حفظه وكذا قوله وابصرته عيناى قوله حمد الله بيان لقوله تكلم قوله ولا باليوم الاخر كلمة لازائدة لنا كيد النفي قوله «ولا يعضد» من عضدت الشجرة بالنصب اعضدها بالكسر اى قطعها قوله فان احذر خص احد مفسر لقوله ترخص قوله لقتال النبي ﷺ اى لاجل قتاله قوله وليبلغ يحوز بكسر اللام وتسكينها قوله يا با شريح اصله يا ابى شريح حذف الهزمة للتخفيف قوله لا يعيد بضم الياء من الاعادة بالذال المعجمة اى لا يعصم العاصى عن اقامة الحد عليه قوله ولا فارا بتشديد الراء اى ملتجئا الى الحرم خوفا من اقامة الحد عليه ومعناه في الاصل الهارب ولا فارا بخربة بفتح الحاء المعجمة وسكون الراء بعدها ياء موحدة وهى السرقة كذا ثبت تفسيرها في رواية المستملى ولا فارا بخربة يعنى السرقة وقال ابن بطال الخربة بالضم الفساد وبالفتح السرقة وقال القاضى وقدرناه جميع رواة البخارى غير الاصيلى بالحاء المعجمة \*

٣٠٣ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وبعض الحديث مضى في او اخر البيوع معلقا وهو وقال جابر حرم النبي ﷺ بيع الخمر ثم ذكره في باب بيع الميتة والاصنام مطولا بالاسناد المذكور بعينه ومضى الكلام فيه هناك

﴿ بَابُ مَقَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الْفَتْحِ ﴾

اى هذا باب في بيان مقام بضم الميم اى اقامة النبي ﷺ

٣٠٤ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا صُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي اسْمَاقٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَقَمْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرًا نَقَصَرُ الصَّلَاةَ ﴾ فيه بيان مدة اقامته ﷺ بمكة مع مطابقته لترجمة وابونعيم بالضم الفضل بن دكين وقبيصة بفتح القاف وكسر الباء الموحدة ابن عقبة الكوفى وسفيان فى الموضعين هو الثورى ويحيى بن ابى اسحق مولى الحضارمة البصرى وقدم فى قصر الصلاة مع حديث الباب وقال حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يحيى بن ابى اسحق قال سمعت انس الحديث

٣٠٥ - **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقام النبي ﷺ بمكة تسعة عشر يوماً يصلي ركعتين

مطابقته للترجمة طاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي وعاصم هو الاحول والحديث مضمي في قصر الصلاة في اول الباب فانه اخرج به هناك عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة عن عاصم وحصين عن عكرمة عن ابن عباس والتوفيق بين حديثي انس وابن عباس هو ان حديث انس انما هو في حجة الوداع وحديث ابن عباس في الفتح وقد مر الكلام فيه في باب القصر \*

٣٠٦ - **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر تسع عشرة نقصر الصلاة وقال ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فإذا زدنا أقمنا

هذا طريق آخر في حديث ابن عباس ولم يذكر فيه المكان واحد بن يونس هو واحد بن عبد الله بن يونس التميمي الكوفي وأبو شهاب هو عبد ربه بن نافع المدائني الحنط بالحاء المهملة وبالنون وعاصم هو الاحول قوله وقال ابن عباس هو موصول بالسناد المذكور \*

### باب

اي هذا باب كذا وقع في الاصول بغير ترجمة وليس بموجود في رواية النسفي وقد ذكرنا غير مرة ان لفظ باب اذا وقع بغير ترجمة يكون كالفصل لما قبله \*

**وقال** الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح

هذا تعليق وصله البخاري في التاريخ الصغير قال حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث فذكره ويونس هو ابن يزيد الايلي وعبد الله بن ثعلبة بن صعير بضم الصاد وفتح العين المهملةين وثعلبة هذا يقال له ابن ابي صعير ايضا ابن عمرو بن زيد بن سنان العذري بضم العين المهملة وسكون الذال المهملة وبال اء حليف بني زهرة روى عنه ابنه عبد الله وهما صحابييان ويكنى عبد الله ابا محمد ولد قبل الهجرة باربعة سنين وتوفي في سنة تسع وثمانين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وقيل انه ولد بعد الهجرة وان رسول الله ﷺ توفي وهو ابن اربع سنين وانه اتى به رسول الله ﷺ فمسح على راسه ووجهه من الفتح وابوه ثعلبة روى عنه عبد الرحمن بن كعب بن مالك وابنه عبد الله قال الدارقطني لثعلبة هذا ولابنه عبد الله صحبة روى عنهما جميعا الزهري فان قلت اين مقول قول الليث قلت غير مذكور لان مقصوده من ذكر عبد الله بن ثعلبة بيان وصفه بالمسح عام الفتح وقد ذكرنا الان انه اتى به رسول الله ﷺ فمسح على راسه ووجهه وهو معنى قوله وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح وقال ابن التين عبد الله هذا ان كان عقل ذلك أو عقل عنه كلمة كانت له صحبة وان لم يعقل عنه شيئا كانت له تلك فضيلة وهو من الطبقة الاولى من التابعين قلت اغرب ابن التين في هذا وقد ذكرنا ان له ولابيه صحبة \*

٣٠٧ - **حدثني** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن مقرر عن الزهري عن سنان أبي جميلة قال أخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم أبو جميلة أنه أدرك النبي ﷺ وخرج معه عام الفتح

مطابقته للترجمة التي هي قوله باب غزوة الفتح في قوله عام الفتح وإبراهيم بن موسى بن يزيد الفراء وأبو اسحاق الرازي



يعرف بالصغير وهو شيخ مسلم أيضا وهشام هو ابن يوسف أبو عبد الرحمن الصنعاني اليماني قاضيا ومعمرا بفتح الميمين ابن راشد والزهرى هو محمد بن مسلم وسنين بضم السين المهملة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون وقيل بتشديد الياء ويكنى بابى جميلة بفتح الجيم الضمى ويقال السلمى ذكره ابن منده وابن حبان وغيرهما في الصحابة وقال أبو عمر في الاستيعاب قال مالك بن شهاب أخبرني سنين أبو جميلة أنه أدرك النبي ﷺ عام الفتح وقال غيره وحج معه حجة الوداع ويرد بهذا قول ابن المنذر أبو جميلة رجل مجهول وقال البيهقي قد قاله الشافعي أيضا وقال بعضهم بعد قوله عن سنين تقدم ذكره في الشهادات بما يفنى عن عادته قلت لم يفن ذكره في الشهادات عن عادته هنا أصلا لأن المذكور في الشهادات في باب إذا زكى رجل رجلا كفاء وقال أبو جميلة وجدت منبوذا فلما راى عمر رضى الله تعالى عنه قال عسى الغويرا بؤسا كأنه يترمنى فقال عريفي أنه رجل صالح قال كذاك اذهب وعلينا نفقة انتهى فمن ابن حال أبى جميلة من هذا حتى يكون ذكره هناك مغنيا عن ذكره هنا قوله قال أخبرنا ونحن مع ابن المسيب أى قال الزهرى أخبرنا أبو جميلة والحال نحن مع ابن المسيب والخبر به غير مذكور قوله قال وزعم أى قال الزهرى وزعم أى قال أبو جميلة أنه إلى آخره وجمهور الأصوابع أن العدل المعاصر للرسول ﷺ إذا قال أنا صاحبى يصدق فيه ظاهرا

٣٠٨ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لي أبو قلابة ألا تلقاه فتسأله قال فلقيته فسأله فقال كذا بما تمر الناس وكان يمر بنا الركببان فتسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم أن الله أرسله أوحى إليه أو أوحى الله بكذا فكنت أحفظ ذلك الكلام وكأنما يغرى في صدري وكانت العرب تلوم بإسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومهم فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم بإسلامهم وبدر أبي قريظ بإسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي ﷺ حقا فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرأنا فظنوا ظلم يكن أحد أكثر قرأنا منى لما كنت أتلقى من الركببان فقد مؤنى بن أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين وكانت على بردة كنت إذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحى ألا تظنوا عنا أنت قارئكم فاشتروا قطنوا إلى قميصا فما فرحت بشيء فرحى بذلك القميص

مطابقه للترجمة في قوله بإسلامهم الفتح وفي قوله وقعة أهل الفتح وأيوب هو السخيتاني وأبو قلابة بكسر القاف اسمه عبد الله بن زيد الجرمي وعمرو بن سلمة بكسر اللام ابن قيس الجرمي يكنى أبا يزيد قال أبو عمر أدرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يؤم قومه على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قيل أنه قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع أبيه ولم يختلف في قدوم أبيه على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نزل عمرو بن سلمة البصرة ويقال يختلف في صحبة عمرو وماله في البخارى سوى هذا الحديث وكذا أبو بكر ولكن وقع ذكر عمرو بن سلمة في حديث مالك بن الحويرث في صفة الصلاة قوله قال لي أبو قلابة أى قال أيوب قال لي أبو قلابة الالتقاء أى الالتقى عمرو بن سلمة قوله فقال أى عمرو ابن سلمة كذا بما أراد به المنزل الذى ينزل عليه الناس قوله يمر الناس بالجرف ماء وهو بتشديد الراء اسم موضع المرور ويجوز فيه الرفع على تقدير هو يمر الناس قوله الركبان جمع راكب الأبل خاصة ثم اتسع فيه فاطلق على من ركب دابة قوله ما للناس ما للناس كذا هو مكر مرتين قوله ما هذا الرجل أى يسألون عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن حال العرب

معه قوله او اوحى الله بكذا شك من الراوى يريد به حكاية ما كانوا يخبرونهم به مما سمعوه من القرآن وفي المستخرج لا بى  
 نعيم فيقولون نبي يزعم ان الله ارسله وان الله اوحى اليه كذا وكذا فجلت احفظ ذلك الكلام ورواية ابي داود وكنت  
 غلاما حافظا حفظت من ذلك قرآنا كثيرا قوله «ذلك الكلام» ويروى ذلك الكلام قوله «فكانما» ويروى وكانما قوله  
 «يفرى» بضم الياء وفتح الغين المعجمة وتشديد المراء من التقرية وهو اللصاق بالغراء ورجح القاضي عياص هذه  
 الرواية وفي رواية الكشميهني بضم الياء وفتح القاف وتشديد المراء من القرار وفي رواية عنه بزيادة الف مقصورا من  
 التقرية اى يجمع وفي رواية الاكثرين بقراب الهمزة من القراءة قوله «تلوم» بفتح التاء المثناة من فوق وفتح اللام وتشديد  
 الواو واصاله تلوم فحذفت احدى التاءين ومعناه تنتظر قوله «الفتح» اى فتح مكة قوله «وقومه» منصوب على المعية  
 قوله «بادر» اى اسرع وكذا قوله «بدر» يقال بدرت الى شئ وبادرت اى اسرعت قوله «فلما قدم» اى ابوه من عند  
 النبي ﷺ وقوله هذا يشعربانه ما ودمع ابيه ولكن لا يمنع ان يكون وقد بعد ذلك قوله فنظر واى الى من كانا كثر  
 قرآنا قوله برودة وهى الشملة المخططة وقيل كساء اسود مربع فيه صفر تلبسه الاعراب وجهها برد قوله تقلصت اى  
 انجمت وانضمت وفي رواية ابي داود تكشف عنى وفي رواية له فكنت اؤمهم في برودة موصولة فيها فتق فكنت اذا سجدت  
 خرجت اسقى قوله الاتغطوا بنحذف النون كذا قال ابن التين وفي الاصل الاتغطون له دم الموجب لحذف النون وفي رواية  
 ابي داود فقالت امرأة من النساء داروا عنا عورة قارئكم قوله فاشترى وامفعوله محذوف اى فاشترى ثوبا وفي رواية ابي  
 داود فاشترى الى قيصاعمانيا وهو بضم العين المهملة وتخفيف الميم نسبة الى عمان من البحرين \*

٣٠٩ - **حدثني** عبد الله بن مسلة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن  
 عائشة رضى الله عنها عن النبي ﷺ وقال الليث **حدثني** يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة  
 ابن الزبير أن عائشة قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهدا إلى أخيه سعد أن يقبض ابن وليدة  
 زمة وقال عتبة إنه ابني فلما قدم رسول الله ﷺ مكة في الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص  
 ابن وليدة زمة فأقبل به إلى رسول الله ﷺ وأقبل معه عبد بن زمة فقال سعد بن أبي  
 وقاص هذا ابن أخي عهدا إلى أنه ابنه قال عبد بن زمة يا رسول الله هذا أخي هذا ابن  
 وليدة زمة ولد على فراشه فنظر رسول الله ﷺ إلى ابن وليدة زمة فإذا أشبهه الناس بعتبة بن أبي  
 وقاص فقال رسول الله ﷺ هو لك هو أخوك يا عبد بن زمة من أجل أنه ولد على فراشه وقال  
 رسول الله ﷺ احتجبي منه يا سودة لما رأى من شبه عتبة بن أبي وقاص قال ابن شهاب  
 قالت عائشة قال رسول الله ﷺ الولد للفراش وللعاهر الحجر وقال ابن شهاب وكان أبو هريرة  
 يصيح بذلك \*

مطابقه للترجمة في قوله فلما قدم رسول الله ﷺ مكة في الفتح والحديث مضى في البيوع في باب تفسير الشبهات فانه  
 اخرجه هناك عن يحيى بن قزعة عن مالك ومضى الكلام فيه هناك قوله عتبة بضم العين وسكون التاء من فوق قوله وليدة  
 زمة الوليدة الامة وزمة بالزاي والميم والعين المهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم قوله وللعاهر الحجر اى وللزاني الحية  
 والحرماني من الولد قوله قال ابن شهاب قالت عائشة موصول بالاسناد المذكور قوله يصيح بذلك اى بقوله الولد للفراش  
 وللعاهر الحجر ورواية ابن شهاب عن ابي هريرة مرسلة وروى مسلم من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن  
 ابي هريرة عن النبي ﷺ الولد للفراش وللعاهر الحجر \*



٣١٠ - **حدثنا محمد بن مقاتل** أخبرنا **عبد الله** أخبرنا **يونس** عن **الزهرى** قال أخبرني **عروة بن الزبير** أن امرأة سرقَت في عهد رسول الله ﷺ في غزوة الفتح ففزع قومها إلى أسامة بن زيد يستشفعون له قال عروة فلما كلمه أسامة فيها تلون وجه رسول الله ﷺ فقال أنكلمنى في حد من حدود الله قال أسامة استغفر لى يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فأتى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنما أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقَت لقطعت يدها ثم أمر رسول الله ﷺ بتلك المرأة فقطعت يدها فحسنت ثوبها بعد ذلك ونزجت قالت عائشة فكانت تاتى بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله ﷺ

مطابقته للترجمة في قوله في غزوة الفتح وعبد الله هو ابن المبارك والحديث قدمضى في الشهادات في باب شهادة القاذف فانه اخرجه هناك عن اسمعيل الى اخره قوله ان امرأة هي فاطمة الخزومية قوله في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى في زمانه هذه صورة الارسال ولكن في آخره ما يقتضى انه عن عائشة وهو قوله في اخره قالت عائشة رضى الله تعالى عنها قوله ففزع اى التجا قومها الى اسامة بن زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقال فزعت اليه بكسر الزاى فافزعنى اى لجأت اليه فاغاثنى وفزعت عنه اى كشفت عنه الفزع ومنه قوله تعالى (حتى اذا فزع عن قلوبهم) \*

٣١١ - **حدثنا عمرو بن خالد** حدثنا **زهير** حدثنا **هاشم** عن **أبي عثمان** قال حدثني **مجاهد** قال أتيت النبي ﷺ بأخى بعد الفتح فقلت يا رسول الله جئت بك بأخى لتبأيه على الهجرة قال ذهب أهل الهجرة بما فيها فمئت على أى شئ تبأيه قال أبأيه على الإسلام والإيمان والجهاد فلقيت مبدءاً بعدد وكان أكبرهما فسألته فقال صدق مجاهد \*

مطابقته للترجمة في قوله بعد الفتح وأشار بهذا الى ان هذه القصة وقعت بعد الفتح وزهير هو ابن معاوية وعاصم هو ابن سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل الهندى بفتح النون ومجاهد بضم الميم وبالجيم والشين المعجمة المكسورة وفي اخره عين مهمة هو ابن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلمى بضم السين قتل يوم الجمل قبل الاجتماع الاكبر والحديث مضى فى الجهاد فى باب البيعة فى الحرب ان لا يفروا مختصرا قوله بأخى هو مجالد بوزن أخيه مجاشع وله صحبة قال ابو عمر لا اعلم له رواية وكان اسلامه بعد اسلام أخيه بعد الفتح وهو ايضا قتل يوم الجمل وكنيته ابو معبد كما يذكره فى الرواية الثانية وفى هذا قال فلقيت معبدا هكذا رواية الا كثيرين وفى رواية الكشمينى فلقيت ابامعبد كما فى الرواية الثانية وهو الصواب قوله ذهب أهل الهجرة بما فيها يعنى ان الهجرة قد مضت لاهلها والهجرة المدوحة الفاضلة التى لاصحابها المزية الظاهرة انما كانت قبل الفتح فقد مضت لاهلها يعنى حصلت لمن وفق لها قبل الفتح قوله قال أبأيه اى قال شئى ﷺ أبأيه على ان يفعل هذه الاشياء وهى الاسلام والايمان والجهاد قوله فلقيت معبدا قد ذكرنا الان اختلاف الرواية فيه وفاعل لقيت ابو عثمان الهندى راوى الحديث وقد صرح بذلك مسلم حيث قال مضت الهجرة لاهلها قلت فبأى شئ تبأيه قال على الاسلام والجهاد والخير قال ابو عثمان فلقيت ابامعبد فاخبرته بقول مجاشع قال وفى رواية له فلقيت اخاه فقال صدق مجاشع قوله بعد بضم الدال اى بعد سماعى الحديث من مجاشع قوله وكان أكبرهما اى وكان ابو معبد أكبر الاخوين قوله

فسألته اى ابا معبد والسائل هو ابو عثمان ايضا وكان سؤاله عن حديث مجاشع الذى سمعه منه فقال ابو معبد صدق مجاشع وهذا يدل على ان ابا عثمان روى عن الاخوين كليهما \*

٣١٢ - **حدثنا محمد بن أبي بكر** حدثنا الفضيل بن سليمان **حدثنا عاصم عن أبي عثمان النهدي** عن مجاشع بن مسعود انطلقت بأبي معبد إلى النبي ﷺ ليُبايعه على الهجرة قال مضت الهجرة لأهلها أبايعه على الإسلام والجهاد فلقيت أبا معبد فسألته فقال صدق مجاشع وقال خالد عن أبي عثمان عن مجاشع أنه جاء بأخيه مجالد \*

هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم ابو عبد الله المعروف بالمقدمي وهو شيخ مسلم ايضا يروى عن الفضيل بضم الفاء ابن سليمان النيرى البصرى عن عاصم بن سليمان عن ابي عثمان النهدي قوله انطلقت بابي معبد هو مجالد اخو مجاشع وقد ذكرهنا بالكنية ولم ايضا ما ذكره الا بالكنية وهو الصواب قوله وقال خالد هو الحذاء هذا تعليق وصلة الاسماعيلى من جهة خالد بن عبد الله الطحان عن خالد الحذاء عن ابي عثمان عن مجاشع بن مسعود انه جاء بأخيه مجالد بن مسعود فقال هذا مجالد يارسول الله فبايعه على الهجرة الحديث \*

٣١٣ - **حدثني محمد بن بشر** حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن مجاهد قلت لابن عمر رضي الله عنهما اني أريد أن أهاجر إلى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك فإن وجدت شيئا وإلا رجعت \*

هذا ذكرهنا استطرادا وقدمضى في اوائل الهجرة سند او متنا وغندر بضم الغين المعجمة وسكون النون لقب محمد بن جعفر وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة واسمه جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس قوله فان وجدت شيئا اى من الجهاد او من القدرة عليه فذاك هو المطلوب قوله والا اى وان لم تجد شيئا من ذلك رجعت \*

**وقال النضر** أخبرنا شعبة أخبرنا أبو بشر سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة اليوم أو بعد رسول الله ﷺ مثله \*

هذا تعليق النضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة ابن شميل بضم الشين المعجمة مصغر الشمل وصله الاسماعيلى من طريق احمد بن منصور وزاد في اخره ولكن جهاد فاعرض نفسك فان اصبحت شيئا والافارجع قوله او بعد شك من الراوى قوله مثله اى مثل الحديث المذكور \*

٣١٤ - **حدثني اسحاق بن يزيد** حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني أبو عمرو والأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي أن عبدة الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح \*

مطابقه لترجمة في قوله بعد الفتح اى فتح مكة واسحاق بن يزيد من الزيادة وهو اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الفراديسى ونسبه الى جده ويحيى بن حمزة الحضرمى الشامى قاضى دمشق وابو عمرو بالفتح عبد الرحمن الاوزاعى وعبدة ضد الحرة ابن ابي لبابة الاسدى الكوفى سكن دمشق \*



٣١٥ - **حدثنا اسحاق بن يزيد** حدثنا يحيى بن خزيمة قال حدثني الأوزاعي عن عطاء ابن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألتها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر أحداهم بدينه إلى الله وإلى رسوله ﷺ مخافة أن يمتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام فالؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية

هذا الحديث مثل الحديث المذكور في السند غير أن هناك الأوزاعي عن عبدة عن مجاهد وهنا عن عطاء وفي قوله لا هجرة غير أن هناك بعد الفتح وهنا لا هجرة اليوم ومعناها يؤول إلى معنى واحد قوله يفر بدينه أي بسبب حفظ دينه قوله مخافة نصب على التعليل قوله ولكن جهاد أي ولكن الهجرة اليوم جهاد في سبيل الله قوله ونية أي ثواب النية في الهجرة

٣١٦ - **حدثنا اسحاق** حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فني حرام يحرام الله إلى يوم القيامة أم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي وأم تحل لي إلا ساعة من الدهر لا ينفق صيدها ولا يقصد شوكةا ولا يختلي خلاها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب إلا الإذخر يا رسول الله فإنه لا بد منه للفقير والبيوت فسكت ثم قال إلا الإذخر فإنه حلال

مطابقه للترجمة في قوله يوم الفتح وهو مرسى وقدم في الحج والجهاد وغيرهما موصولا واسحاق هو ابن منصور وبه جزم أبو علي الجاني وقال الحاكم هو اسحاق بن نصر وأبو عاصم الضحاك بن محمد النبيل وهو من شيوخ البخاري روى عنه هنا بالواسطة وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز المكي وحسن بن مسلم بن يثاق المكي

وعن ابن جريج أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بمثل هذا أو نحو هذا رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ

قوله وعن ابن جريج موصول بالاسناد الذي قبله أي رواه أبو عاصم عن ابن جريج عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن عكرمة مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ وقدم في الحج في باب لا يحل القتال بمكة عن ابن عباس عن النبي ﷺ من طريق مجاهد عن طاوس عنه عن النبي ﷺ قوله بمثل هذا أي بمثل هذا الحديث المذكور قوله أو نحو هذا شك من الراوي والفرق بين المثل والنحو أن المثل متحد في الحقيقة والنحو عام وقيل هما مترادفان قوله رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ وقدم في كتاب العلم في باب كتابة العلم عن أبي نعيم عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن خزاعة قتلوا رجلا الحديث بطوله وقد مضى الكلام فيه هناك مستقصى

باب قول الله عز وجل ويوم حنين إذا أعجبتكم كثير منكم فلم تكن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته إلى قوله غفور رحيم

أي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل ويوم حنين إلى آخره هكذا وقع في رواية أبي ذر ووقع في رواية غيره إلى قوله ثم أنزل الله سكينته ثم قال إلى غفور رحيم ووقع في رواية النسفي باب غزوة حنين وقول الله تعالى ويوم حنين إذا أعجبتكم كثير منكم فلم تكن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت إلى قوله غفور رحيم وقوله ويوم حنين إلى آخره وأول

الآية لقد نصركم الله في مواطن كثيرة واراد بالموطن الكثيرة وقعات بدر وقريظة والنضير والحديبية وخيبر وفتح مكة وقوله ويوم حنين عطف على المواطن قال الزمخشري فان قلت كيف عطف الزمان على المكان وهو يوم حنين على المواطن قلت معناه وموطن يوم حنين اوفي ايام مواطن كثيرة ويوم حنين وحنين واديين مكة والطائف وقال البكري هو واد قريب من الطائف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا والاغلب عليه التذكير لانه اسم ماء وقيل انه سمي بحنين بن قانية بن مهلايل قوله اذا عجبتمكم كثرتمكم اما بدل من يوم حنين والتقدير اذ كراذ اعجبتمكم عند الملاقات مع الكفار كثرتمكم فلم تغن الكثرة عنكم شيئا وضافت عليكم الارض بما رحبت وكلمة ماصدرية والباء بمعنى مع اي مع رحبها اي وسعها ثم وليتم مدبرين اي منهزمين وقال ابن جريج عن مجاهد هذه اول آية نزلت من سورة براءة يذكركم الله للمؤمنين فضله عليهم في نصره اياهم في مواطن كثيرة وان ذلك من عنده لا بعددكم ولا عددهم ونبيهم على ان النصر من عنده سواء قل الجمع او كثر فان يوم حنين اعجبتمكم كثرتمكم ومع هذا ما جدى ذلك عنهم شيئا قوله مدبرين الا القليل منهم رسول الله ﷺ ثم انزل نصره وتأييده على رسوله وعلى المؤمنين الذين كانوا معه كما سيجيء بيانه ان شاء الله تعالى واعلم ان وقعة حنين كانت بعد فتح مكة في شوال سنة ثمان من الهجرة وذلك لما فرغ رسول الله ﷺ من فتح مكة وتمهدت له امورها واسلم عامة اهلها واطلعهم رسول الله ﷺ بلغه ان هوازن قد جمعوا له ليقاتلوه واميرهم مالك بن عون النضري ومعه ثقيف بكاملها وبنو سعد بن بكر واوزاع من بني هلال وهم قليل وناس من بني عمرو بن عامر وعون ابن عامر واقبلوا ومعهم النساء والولدان والشاء والنعم و جاؤا بقضيم وقضيضهم فخرج اليهم رسول الله ﷺ في جيشه الذين جاؤا معه لافتح وهو عشرة آلاف من المهاجرين والانصار وقبائل العرب ومعه الذين اسلموا من اهل مكة وهم الطلقاء في الفين فسار بهم الى العدو فالتقوا بوادين مكة والطائف يقال له حنين فكانت فيه الوقعة من اول النهار في غلس الصبح وانحدروا في الوادي وقد كنت فيه هوازن فلما توجهوا لم يشعر المسلمون الا بهم قد ساوروهم ورشقوا بالنبال واصلتوا السيوف وحملوا حملة رجل واحد كما امرهم ملكهم فعند ذلك ولي المسلمون مدبرين كما قال الله تعالى وثبت رسول الله ﷺ وهو يومئذ على بغلته الشهباء يسوقها الى نحو العدو والعباس آخذ بركابه الايمن وابوسفيان بن الحرث بن عبد المطلب آخذ بركابه الايسر بقلانه لئلا يسرع السير وهو ينوء باسمه ويدعو المسلمين الى الرجعة ويقول اي عباد الله الى ان انا رسول الله ويقول في تلك الحال \*

« انا النبي لا كذب \* انا ابن عبد المطلب »

وثبت معه من اصحابه قريب من مائة وقيل ثمانون منهم ابو بكر وعمر والعباس وعلى والفضل بن عباس وابوسفيان بن الحرث وايمن بن ام ايمن واسامة بن زيد وغيرهم رضى الله تعالى عنهم ثم امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمه العباس وكان جهير الصوت بان ينادي باعلى صوته يا اصحاب الشجرة يعني شجرة بيعة الرضوان يا اصحاب سورة البقرة فجمعوا يقولون ليك يا ليك فتراجع شزيمة من الناس الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فامرهم ان يصدقوا الحملة واخذ قبضة من التراب بعد مادعا ربه واستنصره وقال اللهم انجز لي ما وعدتني ثم رمى القوم بها فابقي انسان منهم الا اصابه منها في عينه وفيه ما يشغله عن القتال ثم انهزموا واتبع المسلمون اقبعتهم بأسرون ويقتلون وماتراجم بقية الناس الا والاسارى مجدة اي ملاقاة بين يدي النبي ﷺ وفي مسند احمد من حديث يعلى بن عطاء قال فحدثني ابناؤهم عن آبائهم انهم قالوا لم يبق منا احد الا امتلات عيناه وفيه ترابا ومعنا صلصلة بين السماء والارض كما مرار الحديد على الطست الجديد وقال محمد بن اسحق حدثني والدي اسحق بن بشار عن حدثه عن جبير بن مطعم قال اننا لمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين والناس يقتلون اذ نظرت الى مثل النجاد الاسود بهوى من السماء حتى وقع بيننا وبين القوم فاذا نمل منشور قد ملا الوادي فلم يكن الاهزيمة القوم فانشك انها الملائكة وقال ابو معشر ثبت مع النبي ﷺ يومئذ مائة رجل بضعة وثلاثون من المهاجرين وسائرهم من الانصار وسل النبي ﷺ سيفه ثم طرح غمده وقال



الرجز المذكور وقال لابي سفيان بن الحرث ناولني ترابا فناوله وكان صلى الله تعالى عليه وسلم على بغلته البيضاء التي اهداها له فروة بن نفثة وقال ابن هشام قال صلى الله تعالى عليه وسلم حينئذ لبغلته الشهباء البدي فوضعت بطنها على الارض فاخذ حفة فضرب بها وجوه هوازن وعند ابن سعد هذه البغلة هي دلدل وفي مسلم بغلته الشهباء يعني دلدل التي اهداها له المقوقس ويجوز ان يكون ركبهما يومئذ معا والله اعلم قوله ثم انزل الله سكينته اى الامنة والطمانينة بعد الهزيمة وقال الزمخشري رحمة التي سكنوا بها وآمنوا قوله وانزل جنودا لم تروها قال ابن عباس يعني الملائكة وكانوا ثمانية آلاف وقيل خمسة آلاف وقيل ستة عشر الفا وكان سيماهم عمائم حمر اقذار خوها بين اكتافهم قوله وعذب الذين كفروا اى بالقتل والهزيمة وقيل بالخوف وقيل بالامر وسبى الاولاد وسبى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم ستة آلاف رأس ومن الابل اربعة وعشرين الف بعير ومن الغنم اكثر من اربعين الفا ومن الفضة اربعة آلاف اوقية قوله وذلك جزاء الكافرين اى ما ذكر من القتل والامر جزاء الكافرين قوله ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء فيهديه الى الاسلام ولا يؤاخذ به سلف منه والله غفور رحيم وقد تاب الله على بقية هوازن واسلموا وقدموا مسلمين ولحقوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قارب مكة عند الجمرانة وذلك بعد الواقعة بقرب من عشرين يوما فعند ذلك خيرهم بين سيدهم واموالهم فاخاروا سيدهم وقسم اموالهم بين الغانمين ونفل ناسا من الطلقاء لتألف قلوبهم على الاسلام فاعطاهم مائة مائة من الابل وكان من جملة من اعطى مائة مالك بن عوف النضري فاستعمله على قومه كما كان وقال ابو عمر مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن ربوع بن وائلة بن دهمان بن نضر بن معاوية بن بكر بن هوازن النضري انهزم يوم حنين كافرا ولحق بالطائف فقال رسول الله ﷺ لو اتاني مسلما لرددت اليه اهله وماله فبلغه ذلك فلاحق برسول الله ﷺ وقد خرج من الجمرانة فاسلم واعطاه من الابل كما اعطى سائر المؤلفة قلوبهم وهو احدهم وحسن اسلامه فامتدحه بقصيدته التي يقول فيها \*

ما ن رأيت ولا سمعت بمثله \* في الناس كلهم بمثل محمد  
اوفى واعطى للجزيل اذا احتدى \* ومتى يشاء يخبرك عما في غد  
واذا الكتيبة غردت انسابها \* بالسهمى وضرب كل مهند  
فكانه ليث على اشباله \* وسط المياه جاذر في مرصد

٣١٧ - **حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا اسماعيل قال رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة قال ضربتها مع النبي ﷺ يوم حنين قلت شهدت حنيناً قال قبل ذلك \*

مطابقته للترجمة في قوله يوم حنين واسماعيل بن ابي خالد بن ابي اوفى هو عبد الله بن ابي اوفى علقمة بن خالد بن الحارث الاسلمى وابوه ايضا صحابي بعث مع ابنه عبد الله الى رسول الله ﷺ صدقته والحديث من افراده قوله ضربة زاد احمد ما هذه وفي رواية الاسمعيلى ضربة على ساعده وفي رواية له اثر ضربة قوله قبل ذلك اى شهدت مع النبي ﷺ قبل حنين واراد به الحديثية وهو ممن بايع تحت الشجرة وهو آخر الصحابة موتوا بالكوفة سنة ست وثمانين وقد ادرك الامام ابو حنيفة عبد الله هذا وراه لان اصح الاقوال في مولده سنة ثمانين وكان عمره حينئذ ست سنين وعلى قول قال ان مولده سنة سبعين يكون عمره حينئذ ست عشرة سنة ومحال عادة ان يكون عبد الله هذا في الكوفة ولا يراه من عمره ست عشرة سنة \*

٣١٨ - **حدثنا محمد بن كثير** حدثنا سفيان عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله

هذه وجاءه رجل فقال يا أبا عمارة أتوليت يوم حنين فقال أما أنا فاشهد على النبي ﷺ أنه لم يول ولكن عجل سرحان القوم فرشقتمهم هو أزن وأبو سفيان بن الحارث أخذ برأس بقلته البيضاء يقول \* أنا النبي لا كذب \* أنا ابن عبد المطلب \*

مطابقه للترجمة في قوله أتوليت يوم حنين وسفيان هو الثوري وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي وقد مضى الحديث في الجهاد في باب بغلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البيضاء قوله «يا أبا عمارة» هي كنية البراء قوله «أتوليت» الممثلة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار أي انهزمت «قوله أما أنا» إلى آخره فيه جواب بديع بين فيه أولاً أن النبي ﷺ لم يول أيضاً لأن أخباره بقوله ولكن عجل سرحان القوم إلى آخره يدل على أنه ثبت لأن المولى لا يقدر على أخبار ما شاهد البراء في هذه القضية على هذه الصورة (فان قلت) جوابه لا يطابق سؤال الرجل لأنه سأل عنه هل توليت أم لا ولم يسأل عن حال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لأنه فهم بقربة الحال أنه سأل عن فرار الكل فدخل فيه النبي ﷺ ويؤيده ما في الطريق الذي يأتي عقيب أوليتم مع النبي ﷺ وأجاب بقوله أشهد على رسول الله ﷺ أنه لم يول قوله «سرحان القوم» بفتح السين المهملة وفتح الراء ويجوز بالتسكين أيضاً وقال الكرمانى وسرحان بضم المهملة وكسر هاء جمع السريع حتى هذا عن بعضهم وليس كذلك لأن جماعة منهم ابن الأثير وغيره قد ضبطوه مثل فاضبطناه وقال سرحان القوم أوائلهم الذين يسارعون إلى شيء ويقبلون عليه بسرعة وقال الخطابي بعضهم يقول بكسر السين وهو خطأ قوله «فرشقتم» من الرشق بالشين المعجمة والقاف وهو الرمي وهو أزن قبيلة كبيرة من العرب فيها عدة بطون ينسبون إلى هو أزن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بالخاء المعجمة والصاد المهملة وبالفاء كلها مفتوحة ابن قيس غيلان ابن إلياس بن مضر وأبو سفيان بن الحارث هو ابن عبد المطلب بن هاشم وهو ابن عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «أخذ» على وزن فاعل قوله «يقول» جملة وقعت حالاً

٣١٩ - **حدثنا أبو الوليد** حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قيل للبراء وأنا أسمع أوليتم مع النبي

ﷺ يوم حنين فقال أما النبي ﷺ فلا كانوا رماة فقال أنا النبي لا كذب \* أنا ابن عبد المطلب \* هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب قوله «كانوا» أي هو أزن قوله «رماة» جمع رام وفيه حذف تقديره كانوا رماة فرشقوهم رشقاً فانهزموا فقال النبي ﷺ \* أنا النبي لا كذب \* فأشار به إلى أن صفة النبوة تنافي الكذب فكانه قال أنا النبي والنبي لا يكذب فلست بكاذب فيها قول حتى انهزموا وأما متيقن بنصر الله عز وجل وأما انتسابه إلى عبد المطلب دون أبيه عبد الله فلمشورة عبد المطلب بين الناس بخلاف عبد الله فإنه مات شاباً وبقيت الكلام قدمرت في الجهاد في الباب الذي ذكرناه عن قريب \*

٣٢٠ - **حدثني محمد بن بشار** حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق سمع البراء وسأله رجل من قيس أفرزتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال لـكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هو أزن رماة وإنا لما حملنا عليهم انكشفوا فأكببنا على الغنائم فاستقبلنا بالسهم ولقد رأيت رسول الله ﷺ على بقلته البيضاء وإن أبا سفيان أخذ بزمامها وهو يقول \* أنا النبي لا كذب \*

هذا طريق آخر قد مضى في الجهاد في باب من قاد دابة غيره في الحرب وأخرجه هنا عن محمد بن بشار بالباء الموحدة



وتشديد الشين المعجمة عن غندر بالعين المعجمة وهو لقب محمد بن جعفر قوله «لم يفر» يجوز في القراء الفتح والكسر ويجوز فيه فك الادغام قوله «وانا بكسر الهمزة» قوله «انكشفوا» اي انهزموا قوله «فا كينا» اي وقفنا على الغنائم وهو فعل لازم يقال كينته فاكبوا كب الرجل يكب على عمل يعمله اذا لزمه وجاءا كيننا بك الادغام لتعذره قوله «فاستقبلنا» على صيغة المجهول قوله «انا النبي لا كذب» هذا المقدار قد ذكر في هذه الرواية وفي رواية ذكر الشطر الثاني \* انا بن عبد المطلب \* كافي الرواية السابقة \*

﴿ قال إسرائيل وزهير نزل النبي ﷺ عن بغلته ﴾

قوله اسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وزهير هو ابن معاوية الجمعي وهذا تعليق معناه روى هذا الحديث عن ابي اسحق عن البراء فقالا في آخره نزل النبي ﷺ عن بغلته اما تعليق اسرائيل فقد وصله البخاري في كتاب الجهاد في باب من قال خذها وانا ابن فلان واما تعليق زهير فوصله ايضا في باب من صف اصحابه عند الهزيمة وركوب النبي ﷺ البغلة في الحرب يدل على غاية الثبات وتزوله اثبت من ذلك \*

٣٢١ - ﴿ حدثنا سعيد بن هزير قال حدثني ليث حدثني عقيّل عن ابن شهاب ح وحدثني اسحاق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن اخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم هروءة بن الزبير أن مروان والمصور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وقد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون وأحب الحديث إلى أصدقائه فاختروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال وقد كنت استأثنت بكم وكان أنظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قتل من الطائفتين فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإنا نختار سبينا فقام رسول الله ﷺ في المسلمين فأنشى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإن إخوانكم قد جاؤنا تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيهم إياه من أول ما يفي الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ انا لاندري من أذن منكم في ذلك ممن أم يأذن فارجموا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم فرجم الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا هذا الذي بلقني عن سبي هوازن ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة لان مجي مؤلفه هوازن الى النبي ﷺ كان في اثر غزوة حنين واخرجه من طريقين (احدها) عن سعيد بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء وبالراء عن ايث بن سعد ويجوز فيه الالف واللام وتر كهما عن عقيّل بضم العين ابن خالد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب (والآخر) عن اسحق بن منصور المروزي عن يعقوب بن ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن عبد الله بن اخي الزهري الح \* والحديث قدمضي في الخمس في باب ومن الدليل على ان الخمس لنواب المسلمين بعينه سندا ومتنا مثل الطريق الاولى ومضى الكلام فيه هناك ومضى في اول الشروط في صلح الحديبية ان الزهري رواه عن عروءة عن المسور ومروان عن اصحاب النبي ﷺ فدل على انه

في بقية المواضع حيث لا يذكر عن اصحاب النبي ﷺ انه مرسل لان المسور بصغر عن ادراك القضية ومروان اصغر منه قوله «قال محمد بن شهاب» هو الزهري قوله «وزعم عروة» قيل هذا معطوف على قصة صلح الحديبية فليست فيه قوله «حين جاءه وفد هوازن» فيه اختصار بينه موسى بن عقبة في المغازي مطولا ولفظه «ثم انصرف رسول الله ﷺ من الطائف في شوال الى الجعرانة وبها سبي هوازن وقدمت عليه وفود هوازن مسلمين فهم تسعة عشر نفرا من اشرا فمهم فاسلموا وبايعوا ثم من بعده يعني ما في رواية البخاري وهو قوله «فسألوهم ان يرد اليهم» الخ قوله ومعنى من ترون يعني من الصحابة قوله «اجدى الطائفتين» الطائفة القطعة من الشيء والمراد احد الامرين قوله «وقد كنت استأنيت بكم وفي رواية الكشميهني استأنيت لکم اي انتظرت اي اخرت قسم السبي لتحضروا وقد اباطتم وكان ﷺ ترك السبي بغير قسمة وتوجه الى الطائف فحاصرها كما سيأتي ثم رجع عنها الى الجعرانة ثم قسم الغنائم هناك فجاء وفد هوازن بعد ذلك قوله «وكان انظرهم» اي كان النبي ﷺ انتظرهم بضع عشرة ليلة قوله «حين قفل» اي رجع قوله «ان يطيب» بضم الياء من التطيب اي يده عليه عن طيب نفس منه بغير عوض قوله «على حظه» اي على نصيبه قوله «حتى نعطيه» بنون المتكلم مع الغير قوله «اول ما ينفي الله» اي من اول ما يحصل لنا من النفي قوله «عرفاؤكم» جمع عريف وهو النقيب قوله «هذا الذي بلغني قول الزهري» يعني هذا الذي بلغني عن سبي هوازن

٣٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُمَرَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا قَفَلْنَا مِنْ حَنِينٍ سَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ هُنْ نَذَرِ كَانَ نَذَرُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ اعْتِكَافٍ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِوَفَائِهِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله لما قفلنا من حنين واخرجه من طريقين ورجلها قد ذكروا غير مرة وعبد الله هو ابن المبارك والطريق الاول مرسل مختصر وقد ساق بقیته في فرض الخمس بلفظ ان عمر قال لرسول الله ﷺ انه كان على اعتكاف يوم في الجاهلية فامره ان ينفي به والثاني مضى في الاعتكاف في باب من لم ير عليه صوما اذا اعتكف وفي الباب الذي يليه ومضى الكلام فيه هناك وقيل قد عاب الاسماعيلی علی البخاری جمعه لان قوله لما قفلنا من حنين لم يقع في رواية حماد بن زيد يعني في الرواية المرسلة واجيب بان البخاري نظر الى اصل الحديث لا الى اصل النقص والزيادة في الفاظ الرواية وانما اورد طريق حماد بن زيد المرسل للاشارة الى ان رواية حماد بن زيد مرجوة لان جماعة من اصحاب شيخه ايوب خالفوه فيه فوصلوه بل بعض اصحاب حماد بن زيد رواه عنه موصولا

﴿ وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﴾

اراد بالبعض احمد بن عبدة الضبي وحاده هو ابن زيد لان حماد بن سلمة يذكر عقيقه بما يخالف سياقه وهذا التعليق وصله الاسماعيلی فقال اخبرني القاسم هو ابن زكريا حدثنا احمد بن عبدة حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال كان عمر رضي الله تعالى عنه نذرا اعتكاف ليلة في الجاهلية فسال النبي ﷺ فامره ان ينفي به \*

﴿ وَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾ اي روى الحديث المذكور جرير بن حازم الخ يعني رواه هؤلاء موصولا اما تعليق جرير فوصله مسلم وغيره من رواية ابن وهب عن جرير بن حازم ان ايوب حدثه ان نافعا حدثه ان عبد الله بن عمر حدثه ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه سال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بالجعرانة بعد ان رجع من الطائف فقال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف يوما في المسجد الحرام فكيف ترى قال اذهب فاعتكف واما تعليق حماد بن



سلمة فوصله مسلم ايضا من طريق حجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة عن ايوب مقرونا برواية محمد بن اسحق كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ \*

٣٢٣ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** أخبرنا مالك عن **يحيى بن سعيد** عن **عمر بن كثير** بن **أفلح** عن **أبي محمد** مولى **أبي قتادة** عن **أبي قتادة** قال خرجنا مع النبي ﷺ عام حنين فلما اتقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلاً من المشركين قد هلاً رجلاً من المسلمين فضربته من ورائه على جبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع وأقبل على فضمتي ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أذكره الموت فأرسلني فلاحقت عمر فقلت ما بال الناس قال أمر الله عز وجل ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلاً له عليه يدنة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقلت من يشهد لي ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقلت فقال مالك يا أبا قتادة فأخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فأرضيه مني فقال أبو بكر لا ها الله إذا لا يمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيعطيك سلبه فقال النبي ﷺ صدق فأعطيه فأعطانيه فابتعت به مخرفاً في بني سلمة فإنه لا أول مال تأتته في الإسلام \*

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد هو الانصاري قاضي المدينة وعمر بن كثير ضد القليل ابن أفلح المدني مولى أبي ايوب الانصاري وثقه النسائي وغيره وهو من التابعين الصغار ولكن ذكره ابن حبان في اتباع التابعين وليس له في البخاري سوى هذا الحديث بهذا الاسناد وحرف يحيى بن يحيى الاندلسي في روايته فقال عمرو بن كثير بفتح العين والصواب عمر بضم العين وأبو محمد اسمه نافع بن عباس معروف باسمه وكنيته وهو مولى أبي قتادة ويقال مولى عقيلة بنت طلق ويقال عبلة بنت طلق وأبو قتادة اسمه الحرث بن ربيع وقيل غيره والحديث مضى في الخمس في باب من لم يخمس الاسلاب فانه أخرجه هناك عن عبد الله بن مسلمة عن مالك إلى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله «جولة» بفتح الجيم وسكون الواو أي تقدم وتأخر وفي العبارة لطف حيث لم يقل هزيمة وهذه الجولة كانت في بعض المسلمين لافي رسول الله ﷺ ومن حو اليه قوله «قد علار رجلاً» أي ظهر على قتله قوله «على جبل عاتقه» العاتق موضع الرداء من المنكب والجبل المصب قوله «بالسيف» ويروى بسيف بدون الالف واللام قوله «فقطعت الدرع» أي اللبس الذي كان لابس قوله «وجدت منها» أي من تلك الضمة ريح الموت أي من شدتها قوله «فأرسلني» أي أطلقني قوله «فلاحقت عمر» رضي الله تعالى عنه فيه حذف تقديره فانهزم المسلمون وانهزمت معهم فلاحقت عمر قوله «ما بال الناس» أي ما حالهم قوله قال «أمر الله» أي قال عمر حكم الله تعالى وما قضاه وارتفاعة على انه خبر مبتدأ محذوف أي هذا الذي أصابهم أمر الله قوله «ثم رجعوا» أي ثم تراجعوا وهكذا في الرواية الآتية وكيفية رجوعهم قد تقدمت عن قريب قوله «من قتل قتيلاً» أي مشرفاً على القتل فهو مجاز باعتبار المال قال الكرمانى ويحتمل ان يكون حقيقة بان يراد بالقتيل القتل بهذا القتل لا يقتل سابق كما قال المتكلمون في جواب المغالطة المشهورة وهو ان إيجاد المعدم محال لان الإيجاد اما حال العدم فهو جمع بين النقيضين واما حال الوجود وهو تحصيل للحاصل ان إيجاد الموجود بهذا الوجود لا يوجد متقدم قوله «فأرضه» أي هكذا رواية الكشميني وفي رواية غيره فأرضه منه قوله «فقال أبو بكر» أي الصديق رضي الله عنه قوله «لا ها الله» كلمة التنبية وقد يقسم

بها يقال لاها الله ما فعلت اى لا والله وقال ابن مالك فيه شاهد على جواز الاستغناء عن واو القسم بحرف التنبيه قال ولا يكون ذلك الامع الله اى لم يسمع لاها الرحمن كما سمع لا والرحمن وحكى ابن التين عن الداودى انه روى رفع الله والمعنى باى الله وقيل ان ثبتت الرواية بالرفع فيكون ها للتنبيه والله مبتدأ وقوله «لا يعمد» خبره وفيه تأمل قوله «اذا» بكسر الهمزة وبالنون المعجمة المنونة وقال الخطابي هكذا نرويه وانما هو في كلامهم اى العرب لاها الله ذابنى بدون الهمزة في اوله والهاء فيه بمنزلة الواو والمعنى لا والله لا يكون ذا وقال عياض في المشارق عن اسماعيل القاضي ان المازنى قال قول الرواة لاها الله اذا خطأ والصواب لاها الله ذابنى وقسمى وقال ابو زيد ليس في كلامهم لاها الله اذا وانما هو لاها الله ذابنى اذا صلة في الكلام والمعنى لا والله هذا ما اقسام به وقال الطيبي ثبت في الرواية لاها الله اذا فحمله بعض النحويين على انه من تعبير بعض الرواة لان العرب لا تستعمل لاها الله بدون ذا وان سلم استعماله بدون ذا فليس هذا موضع اذا لان الحرف جزاء ومقتضى الجزاء ان لا يذكر الا فى قوله «لا يعمد» بل كان يقول اذا يعمد الى اسد ليصح جوابا لطالب السلب انتهى وقد اطال بعضهم الكلام في هذا جدا مختلطا ببعضه بعض من غير ترتيب فالناظر فيه ان كان له يد يشمئز خاطره من ذلك والا فلا يفهم شيئا اصلا والذي يقال بما يجدى الناظر انه ان كان اذا على ما هو الموجود في الاصول يكون معناه حينئذ وان كان ذابدون الهمزة فوجهه ما تقدم فلا يحتاج الى الاطالة الغير الطائفة بقوله «لا يعمد» اى لا يقصد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى رجل كأنه اسد في الشجاعة يقاتل عن دين الله ورسوله فياخذ حظه ويمطيكه بغير طيبة من نفسه وقال الكرمانى ويعمد بالضم والتكامل ووقع في مسند احمد ان الذي خاطب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك عمر وافظه فيه فقال عمر والله لا يفيئها الله على اسد ويمطيكها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدق عمر قلت صاحب القصة ابو قتادة فهو اتقن لما وقع فيها من غيره وقيل يحتمل الجمع بان يكون عمر ايضا قال ذلك تقوية لابي بكر رضى الله تعالى عنه قوله «فابتعت به» اى اشتريت بذلك السلب وقال الواقدي باعه لحاطب بن ابي بلتعته بسبع اواق قوله «مخرقا» بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة قيل يجوز فيه كسر الخاء وهو البستان وسمى بذلك لانه يخترق منه التمر اى يحنى وذكر الواقدي ان هذا البستان كان يقال له الودنين والمخرق بكسر الميم اسم الآلة التى يجتنى بها قوله «في بنى سلمة» بكسر اللام بطن من الانصار وهم قوم ابي قتادة قوله «ثألته» بالتاء المثناة من فوق وفتح الهمزة وسكون التاء المثناة وضم التاء المثناة من فوق اى اتخذته اصل المال واقتنيته وأثله كل شيء اصله \*

وقال الايث حدثني يحيى بن سعيد عن همر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة أن أبا قتادة قال لما كان يوم حنين نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله من وراءه ليقتله فأصرحت إلى الذي يختله فرفع يده ليضربني وأضرب يده ففطعتني ثم أخذني فضممني ضمما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتله وانهمز المسلمون وانهمزت معهم فاذا بهمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شأن الناس قال أمر الله ثم تراجع الناس إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ من أقام بيعة على قتيل قتله فله سلبه فقامت لالتمس بيعة على قتيلي فلم أر أحدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت أمره لرسول الله ﷺ فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فأرضيه منه فقال أبو بكر كلاً لا يظنه أصيب من قريش ويدع أسدا من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله ﷺ قال فقام رسول الله ﷺ فأداه إلى فاشتريت منه خرافا فكان أول مال ثألته في الإسلام \*



هذا طريق آخر في الحديث المذكور وهو معلق وصله البخاري في الاحكام عن قتبية عن الليث ويحيى بن سعد هو الانصاري قوله « يعقله » بالحاء المعجمة والتاء المثناة من فوق اى يخذه قوله « حتى نخوفت » اى الهلاك وهو مفعول قد حذف قوله « بدالى » اى ظهر لى قوله « الذى يذكر » اى ابو قتادة وفي رواية الكشميهنى الذى ذكره قوله « كلا » كلفردع قوله « لا يعطه » اى لا يعطى رسول الله ﷺ سلاح الرجل الذى هو سلبه قوله اصيغ بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وكسر الباء الموحدة بعدها الفين المعجمة وهو نوع من الطير ضعيف شبهه بالعجزة وهو انه وقيل شبهه بالصيناء وهو نبت معروف وقيل نبت ضعيف كالثمام اذا طلع من الارض يكون اول ما يلى الشمس منه اصفر هذا الضبط رواية القابسي ورواية ابى ذر بالضاد المعجمة والعين المهملة وعلى روايته هو تصغير الضبع على غير قياس كانه لما عظم باقتادة بانه اسد صفر خصمه وشبهه بالضبع لضعف افتراسه وما يوصف به من العجز وقال ابن مالك اضيغ بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير اضيغ ويكنى به عن الضعيف قوله « ويدع » اى يترك وهو بالنصب وقال الكرماني ويدع بالرفع والجر نحو لانا كل السمك وتشرب اللبن \*

### باب غزوة أو طائس

اى هذا باب في بيان غزوة او طاس قال عياض هو وادى ديار هو ازن وهو موضع حرب حنين وهو من وطست الشىء هو طسا اذا كدته واثرت فيه والوطيس نقرة في حجر توقد حوله النار فيطبخ به اللحم والوطيس التنورية

٣٢٤ - **حدثنا محمد بن الملاء** حدثنا **أبو أسامة** عن **بريد بن عبد الله** عن **أبي بردة** عن **أبي موسى** رضى الله عنه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث **أبا عامر** على جيش إلى **أو طائس** فلقي **دريد بن الصمة** فقتل **دريد** وهزم الله أصحابه \* قال **أبو موسى** وبعثنى مع **أبي عامر** فرمى **أبو عامر** في ركبته رماه **جشمي** بسهم فأنبته في ركبته فأنتهيت إليه فقلت يا عم من رماك فأشار إلى **أبي موسى** فقال ذاك قاتلى الذى رماى فقصدت له فلحقته فلما رآنى ولّى فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحي ألا تثبت فكف فاختمنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فزعه فزأ منه الماء قال يا ابن أخي أقرى النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له استغفر لى واستغفر لى **أبو عامر** على الناس فمكث يسيراً ثم مات فرجعت فدخلت على النبي ﷺ فى بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد أنثر رمال السرير بظهوره وجنبه فأخبرته بخبرنا وخبر **أبي عامر** وقال قل له استغفر لى فدها بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد **أبي عامر** ورأيت بياض إبطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس فقلت لى فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبيد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً قال **أبو بردة** إحداهما لأبي عامر والأخرى لأبي موسى \*

مطابقته للترجمة ظاهرة و**أبو أسامة** حماد بن أسامة و**بريد** بضم الباء الموحدة وفتح الراء وكذا **أبو بردة** واسمه عامر و**أبو موسى** اسمه عبد الله بن قيس و**بريد** هنا يروى عن جده **أبي بردة** وهو يروى عن **أبيه** **أبي موسى** الأشعرى والحديث مضى في الجهادة طعاماً وفي الدعوات يأتى واخرجه مسلم في الفضائل قوله بعث **أبا عامر** واسمه عبيد بن سليم بن حضار الأشعرى وهو

عم ابى موسى الاشعرى وقال ابن اسحاق هو ابن عمه والاول اشهر قوله على جيش اى امير عليهم وذلك ان هو اذن بعد الهزيمة  
اجتمع بعضهم في اوطاس فاراد رسول الله ﷺ استئصالهم فبعثه اليهم قوله « فأتى دريد بن الصمة » دريد بضم الدال  
مضمر الدرد بالمهملتين والراء والصمة بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم ابن بكر بن علقمة ويقال ابن الحارث بن علقمة  
الجشمى بضم الجيم وفتح الشين المعجمة من بنى جشم ابن معاوية بن بكر بن هوازن والصمة لقب لايه واسمه الحارث ودريد  
شاعر مشهور قوله « فقتل دريد » على صيغة المجحول واختلف في قتله فعن محمد بن اسحاق قتله ربيعة بن رفيع بضم الراء وفتح  
الفاء وبالعين المهملة ابن وهبان بن ثعلبة بن ربيعة السلمي وكان يقال له ابن الذعنة بمعجمة ومهملة ويقال بالعكس وهي امه وقال  
ابن هشام يقال اسمه عبد بن قبيع بن اهبان ويقال له ايضا ابن الذعنة وليس هو ابن الذعنة المذكور في قصة ابى بكر في الهجرة  
وروى البزار في مسند انس باسناد حسن ما يشعربان قاتل دريد بن الصمة هو الزبير بن العوام وافظه لما انهزم المشركون  
انحاز دريد بن الصمة في ستمائة نفس على اكمة فراوا كتيبة فقال خلوهم فخلوهم فقال هذه قضاة ولا بأس عليكم ثم رأوا كتيبة مثل  
ذلك فقالوا هذه سليم ثم رأوا فارسا وحده فقال خلوه لي فقالوا معتجرب بمائة سوداء فقال هذا الزبير بن العوام وهو قاتلكم  
ومخرجكم من مكانكم هذا قال فالتفت الزبير فقال علام هؤلاء ههنا فضى اليهم وتبعه جماعة فقتلوا منهم ثلاثمائة وحز  
راس دريد بن الصمة فجعله بين يديه وكان دريد لما قتل ابن عشرين ويقال ابن ستين ومائة قوله قال ابو موسى وبعثنى اى النبي  
ﷺ مع ابى عامر اى الى من التجأ الى اوطاس قوله « فرمى » على صيغة المجحول قوله « جشمى » اى رجل جشمى يعنى  
من بنى جشم بضم الجيم وفتح الشين المعجمة واختلف في اسم هذا الجشمى فقال ابن اسحاق زعموا ان سلمة بن دريد  
ابن الصمة هو الذى رمى ابا طمر بسهم فاصاب ركبه فقتله واخذ الراية ابو موسى الاشعرى فقاتلهم ففتح الله عليه وقال  
ابن هشام حدثني من اثق به ان الذى رمى ابا عامر اخوان من بنى جشم وهما وفي والعلاء ابنا الحارث فاصاب احدهما  
ركبته وقتلها ابو موسى الاشعرى وروى الطبرى في الاوسط من وجه آخر عن ابى موسى الاشعرى باسناد حسن لما هزم  
الله المشركين يوم حنين بعث رسول الله ﷺ على خيل المطالب ابا عامر الاشعرى واذامه فقتل ابن دريد ابا عامر فعدلت اليه  
فقتله واخذت اللواء الحديث فهذا يؤيد ما ذكره ابن اسحاق قوله « ولى » اى ادبر قوله « فأتبعته » ضبط بقطع الالف  
وصوابه بوصلها وتشديد التاء لان معناه سرت في اثره ومعنى أتبعته بقطع الالف لحقته والمراد هنا سرت في اثره قوله فكف اى  
توقف وكف نفسه يتعدى ولا يتعدى قوله « فنزاه الماء » اى انصب من موضع السهم وقال الكرماني فنزاه اى وثب قلت ليس  
كذلك والصواب ما ذكرناه قوله يا ابن اخى هذا يرد قول ابن اسحاق انه ابن عمه قوله مرمل بضم الميم وفتح الراء وتشديد الميم اى  
معمول بالرمال وهي حبال الحصير التى يظفر بها الاسرة قوله وعليه فراش قال ابن التين وانكره الشيخ ابو الحسن وقال  
الصواب ما عليه فراش فسقطت ما قيل لا يلزم من كونه رقد على غير فراش ان لا يكون على سرير دائما فراش قوله فوق كثير  
من خلقك اى في المرتبة وفي رواية ابن عائذ في الاكثرين يوم القيامة من الناس قال الكرماني تعميم بعد تخصيص قلت  
بيان لقوله « من خلقك » لان الخلق اعم من ان يكون من الناس وغيرهم قوله « قال ابو بردة » موصول بالاسناد المذكور  
قوله « احدهما » اى الدعوتين

### ﴿ باب غزوة الطائف ﴾

اى هذا باب في بيان غزوة الطائف وهو بلد كبير مشهور كثير الاغراب والنخيل على ثلاث مراحل أو اثنتين من مكة من  
جهة المشرق واصل تسميته بالطائف ان هشام ما ذكر ان رجلا من الصدف يقال له الدمون بن عبيد بن مالك قتل ابن عم  
له يقال له عمر بحضر موت ثم هرب ورأى مسعود بن معتب الثقفي يعرج ومعه مال كثير وكان تاجرا فقال احالفكم  
لتزوجوني وازوجكم وابنى عليكم طوفا مثل الحائط لا يصل اليكم احد من العرب فبنى بذلك المال طوفا عليهم فسمى  
به الطائف وحكى السهيلي ان الجنة التى ذكرها الله تعالى في قوله (فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون) هي الطائف



اقتلها جبريل عليه الصلاة والسلام من موضعها فاصبحت كالصريم وهو الليل ثم سار بها الى مكة شرفها الله تعالى فطاف بها حول البيت ثم ازلها حيث الطائف اليوم فسمى بها وكانت تلك الجنة بضوران على فرسخ من صنعاء ومن ثم كان الماء والشجر بالطائف دون ما حوله من الارض وكانت قصة هذه الجنة بعد عيسى عليه الصلاة والسلام ييسر \*

﴿ في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عتبة ﴾

اي كانت غزوة الطائف في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عتبة بالقاف صاحب المغازي وعلى قول الجمهور من اهل المغازي \*

٣٢٥ - ﴿ حدثنا الحميدي سمع سفيان حدثنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أمها أم سلمة رضي الله عنها دخل على النبي ﷺ وعندي مخنث فسمعتة يقول لعبد الله بن أبي أمية يا عبد الله أرأيت إن فتح الله عليكم الطائف هذا فعليك بابنة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدير ثمان فقال النبي ﷺ لا يدخلن هؤلاء عليكم ﴾

وجهه كره هذا الحديث هو ان فيه ذكر فتح الطائف والحميدي هو عبد الله بن الزبير نسب الى اجداده وسفيان هو ابن عينة وهشام هو ابن عروة بن الزبير وزينب ابنة ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي وكان اسمها برة فسماها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زينب واسم امها ام سلمة هند بنت ابي أمية المخزومية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي هذا الاسناد لطيفة هشام عن ابيه وهما تابعيان وزينب وامها وهما صحابيتان والحديث اخرجه البخاري ايضا عن محمود بن غيلان هنا وفي النكاح ايضا عن عثمان بن ابي شيبة وفي اللباس عن ابي غسان مالك بن اسماعيل واخرجه مسلم في الاستئذان عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائي في عشرة النساء عن محمد بن آدم وغيره واخرجه ابن ماجه في النكاح وفي الحدود عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله «مخنث» قال النووي بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح اشهر وهو الذي خلقه خلق النساء سمي به لانكسار كلامه ولينه يقال خنث الشيء فتمخنث اي عطفته فتعطف قوله «يا عبد الله» هو اخوام سلمة راوية الحديث وكان اسلامه مع ابي سفيان بن الحارث في غزوة الفتح واستشهد بالطائف اصابه سهم فمات منه قوله «أرأيت» اي اخبرني قوله «فعليك» اي الزم ابنة غيلان بفتح الفين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالنون واسم ابنته بادية ضد الحاضرة وقيل بادنة بالنون بعد الدال وقال ابو نعيم اسلمت وسألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاستحاضة وابوها غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس وهو ثقيفي اسلم بعد فتح الطائف ولم يهاجر وهو احد من قال (لولا ازل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) وكان ابيض طرا لاجد اخما جيلا ولما وفد على كسرى واستحسن عقله قال له كسرى ما غذاؤك قال البر قال كسرى هذا العقل من البر لا من اللبن والتمر وذكر المبردان كسرى قال هذا الهوزة بن علي قال السهيلي والصحيح عند الاخباريين انه قاله لغيلان وكذا قاله ابو الفرج الاصبهاني وام غيلان سبيعة بنت عبد شمس وكان شاعرا محمنا توفي في آخر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قوله «فانها تقبل بأربع وتدير ثمان» قال بثمان ولم يقل بثمانية لانه اراد الاطراف وهي مذكرة لانه لم يذكرها وكذلك بأربع ولم يقل بأربعة لان الممكن واحدتها عكسة وهو من التأنيث المعنوي يقال اربع على تأنيث العدد وقال الخطابي يربد اربع عكن في البطن من قدامها فاذا اقبلت رؤيت مواضعها شاخصة منكسرة الفصوص واراد بالثمان اطراف هذه العكن من ورائها عند منقطع الجنين قلت حاصله ان السميعة يحصل لها في بطنها اربع عكن ويرى من الوراء لكل عكسة طرفان وقال الخطابي وهذا انما كان يؤذن له على ازواج النبي ﷺ على انه من جملة غير اولي الاربة من الرجال فلم يربأ سابه وقال ابن الكلبي انه قال تغدو وتدير بثمان مع نفر كالا فحو ان ان قعدت ثنت وان تكلمت ثنت بين رجلها مثل الاناء المكفوف ورسول الله ﷺ يسمع فقال لقد غفلت النظر اليها يا عدو الله ثم اجلاه عن المدينة الى الحلي فلما فتح الطائف

زوجها عبدالرحمن بن عوف فولدت له نزية ولما قبض صلى الله عليه وسلم ابى ان يردده الصديق رضى الله تعالى عنه ولماولى عمر رضى الله تعالى عنه قيل له انه قد ضعف وكبر فاحتاج قاذن له ان يدخل كل جمعة فيسأل الناس ويردالى مكانه وفي صحيح ابن حبان عن عائشة رضى الله تعالى عنها دخل النبي صلى الله عليه وسلم وهيت ينعت امرأة من يهود فاخرجه صلى الله عليه وسلم فكان بالبيداء يدخل كل جمعة يستطعمهم وفي مسند سعد بن ابى وقاص انه خطب امرأة بمكة وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ليس عندي من يراها ولا من يخبرني عنها فقال هيت انا انعمتها اذا اقبلت اقبلت بست واذا ادبرت ادبرت باربع وكان يدخل على صودة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراه الا منكرا فمنعه ولما قدم المدينة نفاه ولا بى داود من حديث ابى هريرة اتي النبي صلى الله عليه وسلم مخنث قد خضب يديه ورجليه فقبل يارسول الله هذا يشبه بالنساء فنفاه الى البقيع فقبل الاتقله فقال انى نيت عن قتل المصلين \*

### قال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت \*

اى قال سفيان بن عيينة وعبدالملك بن عبدالعزيز ابن جريج اسم المخنث المذكور في الحديث هيت بكسر الهاء وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره تاء مثناة من فوق وقيل بفتح الهاء ووجد هكذا بخط بعض الفضلاء المتقدمين وقيل هنب بنون سا كنة بعدها مكسورة وفي آخره باء موحدة وقال ابن درستويه هذا هو الصواب وما سواه تصحيف قال والهنب الاحق وقيل اسمه ماتع بالتاء المثناة من فوق ذكره ابو موسى المدينى في الصحابة حيث قال هيت ماتع وهو مولى عبد الله بن ابي امية المذكور معه وعند ابى موسى نفى ابو بكر ماتعا الى فدك وليس بها حديث مؤمن من المسلمين وكان في المدينة مخنث آخر اسمه الهدم بكسر الهاء وسكون الدال وفي الطبرانى من حديث واثلة بن الاسقع انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخرج الحر واخرج عمر رضى الله تعالى عنه فلانا وفلانا وكان هؤلاء على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان فيهم لبن في القول وخضاب في الايدي والارجل ولا يرمون بفاحشة وربما لعب بعضهم بالكرج وفي مراسيل ابى داود ان عمر رضى الله تعالى عنه رأى لاعبا بالكرج فقال لولا انى رأيت هذا يلعب به على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لنفيتك من المدينة قلت الكرج بضم الكاف وتشديد الراء المفتوحة وفي آخره جيم معرب كرة \*

٣٢٦ - **حدثنا علي بن هب** الله **حدثنا سفيان** عن **عمر** وعن **أبي العباس** الشاعر **الأعمى** عن **عبد الله بن عمرو** قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئا قال إنا قائلون إن شاء الله فنقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتح له وقال مرة نقل فقال اغدوا على القتال فغدوا فأصابهم جراح فقال إنا قائلون غدا إن شاء الله فأعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة فتبسم قال قال الحميدى حدثنا سفيان الخبر كله \*

مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وابو العباس الشاعر اسمه السائب بن فروخ المسمى الأعمى وعبد الله بن عمرو بن العاص هكذا وقع عمرو بالواو وفي رواية الكشميهنى والنسفى والاصبلى وقرى على ابى زيد المروزي فردده بضم المين المهملة وقال الدارقطنى الصواب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وكذلك عند ابن المدينى والحميدى وغيرهما من حفاظ اصحاب ابن عيينة عبد الله بن عمر بن الخطاب وقد بالغ الحميدى في مسنده في روايته عن ابن عيينة في الحديث عبد الله بن عمر بن الخطاب وكذلك اخرجه البيهقى في الدلائل عن عبد الله بن عمر بن الخطاب واخرجه بن ابى شيبة عن ابن عيينة فقال عبد الله بن عمرو يعني بالواو وكذا رواه عنه مسلم وكذا روى عن يحيى بن معين وهذا كما رايت فيه اختلاف شديد ولكن غير ضار والحديث اخرجه البخارى ايضا في الادب عن قتبية واخرجه مسلم في المغازى عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره واخرجه النسائى في الموضعين من السير عن عبد الجبار بن العلاء قوله



«لما حاصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطائف» كانت مدة المحاصرة ثمانية عشر يوماً ذكره ابن سعد ويقال خمسة عشر يوماً وقال ابن هشام سبعة عشر يوماً وعن مكحول انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نصب المنجنيق على اهل الطائف اربعين يوماً وفي الجمع بين الصحيحين لابي نعيم الحداد حصار الطائف كان اربعين ليلة وروى يونس عن ابن اسحق ثلاثين ليلة او قريباً من ذلك وفي السير لسليمان بن طرخان ابي المعتمر حاصرهم شهر او عند الزهري وابن حبان بضع عشرة ليلة وصححه ابن حزم وعن الربيع بن سالم عشرين يوماً قوله «انا قافلون» اي راجعون الى المدينة قوله «فتقل عليهم» يعني قوله «انا قافلون» وبين سبب ذلك بقولهم نذهب ولا نفتحها فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اغدو على القتال يعني سيروا اول النهار لاجل القتال قوله «فاصابهم جراح» اي من السهام والحجارة وسكك الحديد المحماة قوله «فأعجبهم» اي قوله «انا قافلون غدا ان شاء الله» لانهم كانوا اتالموا منهم فلما سمعوا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القبول فرحوا ولذلك ضحك صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «وقال سفيان» اي ابن عيينة الراوى مرة فتبسم وهذا تريد منه قوله «قال الحميدى حدثنا سفيان الخبر كله» بالنصب اي اخبرنا سفيان بجميع الحديث بلفظ اخبرنا او اخبرني لا بغيره مثل الضعفة ووقع في رواية الكشميهني بالخبر كله \*

٣٢٧ - **حدثنا محمد بن بشار** حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت أبا عثمان قال سمعت سعداً وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وأبا بكره وكان تسور حصن الطائف في أناس فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام \*

مطابقته للترجمة في قوله وكان اي ابو بكره تسور حصن الطائف ولم يقع هذا الا في وقت حصار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الطائف وغندر قدم مرة وهو محمد بن جعفر وطاصم هو ابن سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة وابو بكره اسمه نعيم بضم النون وفتح الفاء وسكون الياه آخر الحروف وفي آخره عين مهملة ابن مسروح ويقال نعيم بن كعدة وكان من عبيد الحارث بن كعدة بن عمرو والثقي غلبت عليه كنيته واسم امه سمية امه للحارث بن كعدة وهي ام زياد بن ابي سفيان وتلدى ابو بكره من حصن الطائف ببكرة وتزل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكناه صلى الله تعالى عليه وسلم ابا بكره وسكن البصرة ومات بها في سنة احدى وخمسين وكان ممن اعتزل يوم الجمل لم يقاتل مع واحد من الفريقين وكان من فضلاء الصحابة رضى الله تعالى عنهم قوله «وكان تسور حصن الطائف» لانه اسلم وهو في الحصن وعجز عن الخروج منه الا بهذا الطريق وتسور الحائط اي تسلقه قوله «في اناس» يعني من عبيد اهل الطائف وذكر في الطبقات بضعة عشر رجلاً منهم التميمي عبد عثمان بن عامر بن معتب وكان اسمه المضطجع فبدل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسمه ومنهم الازرق عبد الحارث بن كعدة المتطلب وزوج سمية مولاة الحارث وام زياد ثم حالف بني امية لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دفعه الى خالد بن سعيد بن العاص ليعلمه الاسلام ومنهم وردان كان لعبد الله بن ربيعة وهو جد الفرات بن زيد بن وردان ومنهم يحنس النبال كان لابن مالك الثقفي ومنهم ابراهيم بن جابر كان لخروسة الثقفي ومنهم بشار كان امثمان بن عبد الله ومنهم نافع مولى الحارث بن كعدة ومنهم نافع مولى غيلان بن سلمة الثقفي وهؤلاء الذين وجدنا اسمهم ليس الا وجعل سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولأهؤلاء العبيد اساداتهم حين اسلموا قوله «من ادعى الى غير ابيه» اي من انتسب الى غير ابيه فالجنة عليه حرام اما على سبيل التخليط واما انه اذا استحل ذلك \*

وقال هشام وأخبرنا معمر عن عاصم عن أبي العالية أو أبي عثمان النهدي قال سمعت سعداً وأبا بكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد هيندك رجلاً

حَسْبُكَ بِهِمَا قَالَ أَجَلَ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَأَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَنَزَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ ثَلَاثَةٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الطَّائِفِ \*

هشام هو ابن يوسف الصنعاني وعاصم قدمه الآن وابو العالية رفيع مصغر رفع ضد الخفض ابن مهران الرياحي البصري ادرك الجاهلية واسلم بعد موت النبي ﷺ بسنتين قوله «او ابى عثمان» شك من الراوى وهو مر عن قريب قوله «عندك» خطاب لابى العالية او ابى عثمان والذي يخاطب هو عاصم قوله «رجلان» اراد بهما سعدا وابابكرة قوله «حسبك بهما» اى كافيك بهذين الاثنين في الشهادة قوله «واما الآخر» فهو ابو بكرة قوله «ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف» اراد ان الذين نزلوا من اهل الطائف راغبين في الاسلام ثلاثة وعشرون وابو بكرة منهم واراد البخارى بهذه الرواية بيان عدد من اهتم في الرواية السابقة لانه قال فيها في اناس وهو مبهم من حيث العدد وبينه في هذه الرواية (فان قلت) قد زعم موسى بن عقبة في مغازيه انه لم ينزل من سور الطائف غير ابى بكرة وتبعه الحاكم في ذلك (قلت) الذي في الصحيح يرد عليه ووفق بعضهم بين القولين بان ابابكرة نزل وحده اولاً ثم نزل الباقيون بعد والله اعلم به

٣٢٨ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجُمُرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْرَابِي فَقَالَ أَلَا تُنْجِزُنِي مَا وَعَدْتَنِي فَقَالَ لَهُ أَبْشِرْ فَقَالَ قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنْ أَبْشِرٍ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبِي مُوسَى وَبِلَالُ كَهَيْئَةِ الْفَضْبَانِ فَقَالَ رَدَّ الْبُشْرَى فَأَقْبَلَا أَنْتُمَا قَالَا قَبِلْنَا ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ اشْرَبَا مِنْهُ وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَتُحَوِّرْكُمَا وَأَبْشِرَا فَأَخَذَا الْقَدَحَ ففَعَلَا فَنَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السَّبْرِ أَنْ أَفْضِلَا لَكُمْ فَا فَضَّلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً \***

مطابقته للترجمة ظاهرة لانه من متعلقات غزوة حنين وابو اسامة هو حماد بن اسامة وبريد وابو بردة كلاهما بضم الباء الموحدة وبريد بن عبد الله يروى عن جده ابى بردة طامر عن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعري وهذا الاسناد بعينه قدمه فى بعض الحديث فى الطهارة فى باب الوضوء والغسل فى الخضب والقح وخرجه مسلم فى فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «بالجمرانة» بكسر الجيم وسكون العين المهملة وتخفيف الراء وقد كسر العين وتشدد الراء وقد مضى تفسيره غير مرة قوله «بين مكة والمدينة» قال عياض هى بين الطائف ومكة والى مكة اقرب وقال الفاكهاني بينها وبين مكة بريد وقال الباجي ثمانية عشر ميلاً وقد انكر الداودى قوله ان الجمرانة بين مكة والمدينة وقال انما هى بين مكة والطائف وبه جزم النووى قوله «الاتنجزلى» اى الاتوفى لى ما وعدتني وهذا الوعد الذى ذكره يحتمل ان يكون وعدا خاصا لهذا الاعرابى ويحتمل ان يكون من الوعد العام الذى وعد ان يقسم غنائم حنين بالجمرانة بعد رجوعه من الطائف وكان طلبه التمجيل بنصيبه منها قوله «أبشر» بهمزة قطع يعنى أبشر ايها الاعرابى بقرب القسمة او الثواب الجزيل على الصبر قوله «فنادت ام سلمة» وهى زوجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ام المؤمنين فلم يذا قالت لا مكا قوله «فافضلا» من الافضال قوله «طائفة» اى بقية \*

٣٢٩ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ يَهُدَى كَانَ يَقُولُ لَيْتَنِي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**



حِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ قَالَ فَبَيَّنَّا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجُمُرَانَةِ وَعَلَيْهِ تَوْبٌ قَدْ أَظْلَمَ بِهِ مَعَهُ فِيهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَهُ أُعْرَابِي عَلَيْهِ جُبَّةٌ مُتَضَمِّنَةٌ بِطِيبٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ فِي جُبَّةٍ بِمَدَّةٍ مَا تَضَمَّنَ بِالطِّيبِ فَأَشَارَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى بِيَدِهِ أَنْ تَعَالَ فَجَاءَهُ يَعْلَى فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْمَرُّ الْوَجْهِ يَغْطِي كَذَلِكَ سَاعَةً ثُمَّ مَرَّ بِهِ هُنَا فَقَالَ أَيْنَ الَّذِي يَسْأَلُنِي عَنْ الْعُمْرَةِ آتِنَا فَالْتُمِسَ الرَّجُلُ فَأَتَى بِهِ فَقَالَ أَمَّا الطِّيبُ الَّذِي بِكَ فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَأَمَّا الْجُبَّةُ فَانْزِعْهَا ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمُرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله «بالجمرانة» وإسماعيل هو ابن إبراهيم المعروف بابن عليّة وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي وعطاء هو ابن أبي رباح ويعلى بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة ابن أمية ويقال منية وهي أمه أخت عتبة بن غزوان وأبوه أيضا أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث قال أبو عمر ينسب حينئذ إلى أمه وحينئذ إلى أبيه قتل بصفين مع علي رضي الله تعالى عنه سنة ثمان وثلاثين بعد أن كان مع عائشة في وقعة الجمل روى هذا الحديث عنه ابنه صفوان وروى عنه عطاء في مواضع والحديث مضى في أوائل الحج في باب غسل الخاق وإيضاحه في باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج فإنه أخرجه هناك عن أبي نعيم عن همام عن عطاء قوله «حين ينزل عليه» أي الوحي قوله «متضمخ» بالرفع صفة أعرابي بمصدفة أو هو جبر مبتدأ محذوف أي هو متضمخ أي متلطخ قوله «يفط» يقال غط أي هدر في الشقشة وغطيط النائم غيره قوله «ثم سرى عنه» أي انكشف وقدم شرحه مستوفى في باب غسل الخلق \*

٣٣٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُؤَمِّي بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا هَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَسَمَ فِي النَّاسِ فِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَأَمْ يُغَطُّ الْأَنْصَارَ شَيْئًا فَكَانَهُمْ وَجَدُوا إِذْ لَمْ يُصِيبَهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ فَخَطَبَهُمْ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضَلَالًا فَهَدَاكُمْ اللَّهُ بِي وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأَلَّفَكُمْ اللَّهُ بِي وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمْ اللَّهُ بِي كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمِنْ قَالَ مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُجِيبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمِنْ قَالَ لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ جَنَّتُمْ كَذَا وَكَذَا أَرْضُونَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى رِحَالِكُمْ لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَلَوْ صَدَّكَ النَّاسُ وَادْرِيَا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِي الْأَنْصَارِ وَشِعْبَهَا : الْأَنْصَارُ شِعَارُ وَالنَّاسُ دِنَارُ إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَفْرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْخَوْضِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله يوم حنين وهو هيب مصفر وهب ابن خالد البصري وعمرو بن يحيى بن عمار الانصاري المدني وعباد بتشديد الباء الموحدة ابن تميم بن زيد بن عاصم الانصاري المازني سمع عمه عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو الانصاري المازني المدني له ولأبويه ولاخيه حبيب صحبة وهو الذي حكى وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج البخاري في التمني بعض هذا الحديث وأخرجه مسلم في الزكاة عن شريح بن يونس قوله «لما أفاء الله على رسوله» أي لما أعطاه غنائم الذين قاتلهم يوم حنين وأصل النية الرجوع ومنه سمي الظل بعد الزوال فيثا لأنه يرجع من جانب إلى جانب ومنه سميت أموال الكفار فيثا لأنها كانت في الأصل المؤمنين لأن الإيمان هو أصل والكفر طار عليه ولكنهم غلبوا عليها

بالتعدي فاذا غنم المسلمون فكانها رجعت اليهم قوله «قسم» مفعوله محذوف أى قسم الغنائم في الناس قوله في المؤلفة قلوبهم بدل البعض من الكل والمراد بالمؤلفة قلوبهم هنا ناس حديثو العهد بالاسلام اعطاهم تأليفا لقلوبهم وسرد اصحاب السير اسماءهم ما ينيف على الاربعين منهم ابو سفيان وابناء معاوية ويزيد قوله وجدوا الى حزنوا يقال وجد في الحزن وجداف بفتح الواو ووجد في المال وجداف بالضم ووجداف بالفتح ووجداف بالكسر وجدة أى استغنى ووجدته مطلوبه بجده وجودا ووجد ضالته وجدانا ووجد عليه في الغضب موجدة ووجدانا ايضا حكاه بعضهم وفي رواية ابى ذر فكانهم وجد بضمتين جمع الواحد ويروى بضم الواو وسكون الجيم وحاصل رواية ابى ذر فكانهم وجداف لم يصيبهم ما اصاب الناس او كأنهم وجدوا اذ لم يصيبهم ما اصاب الناس اورده على الشك والتكرار وقال الكرماني (فان قلت) ما فائدة التكرار قلت اذا كان الاول اسما والثاني فملا فهو ظاهر او احدهما من الحزن والثاني من الغضب او هو شك من الراوى ووقع لكشمينى وحده وجدوا في الموضوعين وكذا وقع في اصل النسق وفي رواية مسلم وقال عياض وقع في نسخة من الثاني ان لم يصيبهم بمعنى بفتح الهزمة وبالنون قال وعلى هذا تظهر فائدة التكرار قوله فخطبهم زاد مسلم فحمد الله واثنى عليه قوله ضللا بضم الضاد وتشديد اللام جمع ضال والمراد هنا ضلالة الشرك وبالهداية الايمان قوله وطالة جمع المائل وهو الفقير قوله كما قال شيئا أى كلما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك شيئا قالوا أى الانصار قوله الله ورسوله امن بفتح الهزمة والميم وتشديد النون وهو اقل التفضيل من المن ويوضحه حديث ابى سعيد فقالوا ماذا نجيبك يا رسول الله لله ورسوله المن والفضل قوله قال كلما قال شيئا في المرة الثانية تكرر من الراوى للاول قوله قال لو شتم أى قال رسول الله وشتم قلتم جئتنا بفتح التاء للخطاب قوله كذا وكذا كناية عما يقال جئتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فاويناك وعائلا فواسيناك وصرح بذلك في حديث ابى سعيد وروى احمد من حديث ابن ابى عدى عن حميد عن انس بلفظ افلاتقولون جئتنا خائفا فامناك وطريدا فاويناك ومخذولا فنصرناك قالوا بل المن علينا لله ورسوله انتهى وانما قال ذلك رسول الله ﷺ تواضعا منه وانصافا والافى الحمية الحجة البالغة والمنة الظاهرة في جميع ذلك له عليهم فانه لولا هجرته اليهم وسكناه عندهم لما كان بينهم وبين غيرهم فرق بنبه ﷺ على ذلك بقوله اترضون الخ ويروى الا ترضون ففيه تنبيه لهم على ما غفلوا عنه من عظيم ما اختصوا به بالنسبة الى ما اختص به غيرهم من عرض الدنيا الفانية قوله «بالشاة والبعر» كل منهما اسم جنس فالشاة تقع على الذكر والانثى والبعر على الجمل والناقة وفي رواية الزهرى اترضون ان يذهب الناس بالاموال وفي رواية ابى التياح بالدنيا قوله «الى رحاكم» أى الى بيوتكم ومنازلكم وهو جمع رحل بالحاء المهملة قوله لولا الهجرة أى لولا وجود الهجرة قال الخطابى اراد بهذا الكلام تألف الانصار وطيب قلوبهم والثناء عليهم في دينهم حتى رضى ان يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه من الهجرة التى لا يجوز تبديلها ونسبة الانسان على وجوه الولادية كالقرشية والبلادية كالكوفية والاعتقادية كالسنية والصناعية كالصيرفية ولا شك انه ﷺ لم يرد به الانتقال عن نسب آبائه اذ ذاك ممنوع قطعا وكيف وانه افضل منهم نسبا واکرمهم اصلا واما الاعتقادية فلا موضع فيه للانتقال اذ كان دينه ودينهم واحدا فلم يبق الا القسمان الاخيران الجائز فيهما الانتقال وكانت المدينة دار للانصار والهجرة اليها امرا واجبا أى لولا ان النسبة الهجرية لا يسمنى تركها لانتقلت عن هذا الاسم اليكم ولا تنسبت الى داركم قال الخطابى وفيه وجه آخر وهو ان العرب كانت معظم شان الخوولة وتكاد تلحقها بالعمومة وكانت ام عبد المطلب امرأة من بنى النجار فقد يكون صلى الله تعالى عليه وسلم ذهب هذا المذهب ان كان اراد نسبة الولادة قوله «ولو سلك الناس واديا وشعبا» بكسر الشين المعجمة وهو اسم لما انفرج بين جبلين وقيل الطريق فى الجبل وقال الخطابى لما كانت العادة ان المرء يكون فى نزوله وارتحاله مع قومه وارض الحجاز كثيرة الاودية والشعاب فاذا تفرقت فى السفر الطرق سلك كل قوم منهم واديا وشعبا فاراد انه مع الانصار قال ويحتمل ان يريد بالوادى المذهب كما يقال فلان فى واد وانا فى واد قوله شعار بكسر الشين المعجمة والعين المهملة الخفيفة وهو الثوب الذى يلى الجلد من الجسد والذئب بكسر



المدال المهمة وبالناء المثلثة الخفيفة وهو الذي فوق الشمار وهو كناية عن فرط قربهم منه واراد انهم بطائنته وخاصته وانهم الصق به واقرب اليه من غيرهم قوله «اثره» بضم الهمزة وسكون الناء المثلثة وبفتحتين وهو اسم من آثار يؤثر اثارا اذا اعطى قال ابن الاثير ارادانه يؤثر عليكم فيفضل غيركم من نصيبه من النفي ويروي اثره بكسر اوله مع الاسكان اي الانفراد بالشئ المشترك دون من يشاركه فيه قوله «على الحوض» اي يوم القيامة وفي رواية الزهري حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض اي اصبروا حتى تموتوا فانكم ستجدوني عند الحوض فيحصل لكم الانتصاف ممن ظلمكم والثواب الجزيل على الصبر

٣٣١ - **حدثني عبد الله بن محمد** حدثنا هشام أخبرنا معمر بن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال ناس من الأنصار حين أفاء الله على رسوله ﷺ ما أفاء من أموال هوازن فطنق النبي ﷺ يعطى رجلاً المائة من الإبل فقالوا يغفر الله لرسول الله ﷺ قریشاً ويتر كناً وصيونا تقطر من دماهم قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من آدم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الأنصار أما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئاً وأما ناس منّا حديثاً أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قریشاً ويتر كناً وصيونا تقطر من دماهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني أعطى رجلاً حديثاً عهد بكفر أئلفتهم أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال وتذهبون بالنبي ﷺ إلى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضيينا فقال لهم النبي ﷺ ستجدون أثره شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فاني على الحوض قال أنس فلم يصبروا

مطابقه للترجمة في قوله من أموال هوازن وهشام هو ابن يوسف الصنعاني قوله «فطنق» من أفعال المقاربة من الأفعال التي وضعت للدلالة على شروع فيه وخبره يكون جملة وهو هنا قوله يعطى قوله «المائة» منصوب بقوله يعطى قوله «وصيونا» تقطر من باب القلب قوله «فحدث» على صيغة المجهول اي اخبر النبي ﷺ بمقالتهم وقال ابن اسحق عن ابي سعيد الخدري ان الذي اخبر النبي ﷺ بمقالتهم سعد بن عباد قوله «من آدم» بفتحتين جمع اديم وهو الجلد الذي تم دباغه وقال السيرافي لم يجمع فعيل على فعل الا اديم وادم وافق وقضيم وقضم والقضم الصحيفة وهو بالقف والضاد المعجمة قوله «غيرهم» اي غير الأنصار قوله «قام النبي ﷺ» اي قام خطيباً قوله «رؤساؤنا» جمع الرئيس ويروي ريساناً بكسر الراء بعدها الياء آخر الحروف قوله «حديث عهد» اصله حديثين عهد فلما اضيف الى العهد سقطت الهمزة قوله «لما تنقلبون» اي الذي تنقلبون به وهو رسول الله ﷺ خير مما ينقلب هؤلاء بالاموال واللام في الما بالفتح لانه لام التأكيدي وكله ماموصولة مبتدأ وخبره قوله خير قوله «اثره شديدة» وجه الشدة انهم يستأثرون عليهم بما لهم فيه اشترك في الاستحقاق

٣٣٢ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس قال لما كان يوم فتح مكة فم رسول الله ﷺ غائم بين قریش فغضبت الأنصار قال النبي ﷺ

أما تَرْضُونَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْدُّنْيَا وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا بَلَى قَالَ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وادياً أَوْ شِعْباً لَسَلَكَتُ وادياً أَوْ شِعْباً أَوْ شِعْباً

هذا طريق آخر في حديث أنس وأبو التياح فيه بفتح التاء المثناة وتشديد الياء آخر الحروف واسمه يزيد بن حميد قوله «بين قريش» هكذا في رواية الكشميهني والأصلي وفي رواية أبي ذر «غنائم في قريش» ووقع للقاسي «غنائم قريش» والمراد بالغنائم غنائم هوازن لأنه لم يكن عند فتح مكة غنائم حتى تقسم قوله «وادي الانصار» هو المكان المنخفض وقيل الذي فيه ماء ولكن أراد به هنا بلدهم \*

٣٣٣ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا أزهر عن ابن عوف أنبأنا هشام بن زيد بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبي ﷺ عشرة آلاف والطلقاء فأدبروا قال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك لبيك نحن بين يديك فنزل النبي ﷺ فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الا انصار شيعتنا فقالوا فدعاهم فأدخلهم في قبة فقال أما تَرْضُونَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ والبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال النبي ﷺ لو سَلَكَ النَّاسُ وادياً وسَلَكَتُ الانصارُ شِعْباً لَأَخَّرْتُ شِعْبَ الانصارِ \*

هذا طريق آخر في حديث أنس عن علي بن عبد الله المعروف بابن المديني عن أزهر بن سعد السمان البصري عن عبد الله ابن عوف عن هشام بن زيد بن أنس عن جده أنس بن مالك \* والحديث أخرجه مسلم في الزكاة عن أبي موسى وإبراهيم ابن محمد بن عريرة قوله «التقى هوازن» أي التقى النبي ﷺ وهوازن والواو في ومع النبي ﷺ للرجال والطلاق هكذا في رواية الكشميهني عشرة آلاف والطلاق بحرف الواو التي للعطف ويروي عشرة آلاف من الطلقاء وليس بصواب لأن الطلقاء لم يبلغوا هذا القدر ولا عشر عشرة وقد تكلف بعضهم بأن الواو فيه مقدرة عندهم من جوز تقدير حذف العطف وفيه نظر لا يخفى والطلاق جمع طليق وهو الأسير الذي أطلق عنه الأسر وخلى سبيله ويراد بهم أهل مكة فإنه ﷺ أطلق عنهم وقال لهم أقول لكم ما قال يوسف (لا تشرى عليكم اليوم) قوله «فقالوا» أي تكلموا في منع العطاء عنهم \*

٣٣٤ - **حدثني محمد بن بشار** حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جمع النبي ﷺ ناساً من الانصار فقال إن قريشاً حديث عهد بجاهلية ومصيبة وإني أردت أن أجبرهم وأتألفهم أما تَرْضُونَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالْدُّنْيَا وَتَرْضُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بُيُوتِكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وادياً وسَلَكَتُ الانصارُ شِعْباً لَسَلَكَتُ وادياً الانصار أَوْ شِعْبَ الانصارِ \*

هذا طريق آخر في حديث أنس عن محمد بن بشار وهو بندار عن غندر وهو محمد بن جعفر إلى آخره \* والحديث أخرجه مسلم أيضاً في الزكاة عن أبي موسى وبندار وأخرجه الترمذي في المناقب عن بندار به وأخرجه النسائي في الزكاة عن إسحاق بن إبراهيم قوله «حديث عهد» كذا وقع بالافراد في الصحيحين والأصل أن يقال حديث عهد كذا قال الديلمي وكتبه بخطه وعند الاسماعيلي «أن قريشاً كانوا قريب عهد» قوله «ومصيبة» من نحو قتل أقاربهم وفتح بلادهم قوله «أن أجبرهم» بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالباء الموحدة وبالراء من الجبر ضد الكسر هكذا رواية الأكثرين وفي رواية السرخسي والمستمل فيهم أوله وكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبالزاي من الجائزة \*



٣٣٥ - **حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ** هُنَّ الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسْمَةَ حُنَيْنٍ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مَا أَرَادَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مُوسَى لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ \*

مطابقته للترجمة في قوله «قِسْمَةَ حُنَيْنٍ» وقبيصة بن عقبة وسفيان بن عيينة والأعمش سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث أخرجه مسلم أيضا في الزكاة قوله «قال رجل من الأنصار» قال الواقدي هو معتب ابن قشير من بني عمرو بن عوف وكان من المنافقين وقال صاحب التلويح لم أر أحدا قال أنه من الأنصار إلا ما وقع هنا وجزم بأنه حرقوص بن زهير السعدي ولم يصب في ذلك فإن قصة حرقوص غير هذه على ما يأتي عن قريب من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قوله «ما أراد بها» أي بهذه القسمة وفي رواية منصور ما يريد بها على معنى صيغة المجهول على ما يأتي الآن قوله «فأتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرته» ويروى فقلت لأخبرن النبي ﷺ \*

٣٣٦ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ آتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسًا أُعْطِيَ الْأَقْرَعُ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ وَأُعْطِيَ عِيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ وَأُعْطِيَ نَاسًا فَقَالَ رَجُلٌ مَا أُرِيدُ بِهِذِهِ الْقِسْمَةُ وَجْهَ اللَّهِ فَقُلْتُ لَا خَيْرَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ \*

هذا طريق آخر في حديث ابن مسعود وقد مضى في الخمس في باب ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى المؤلفة قلوبهم فإنه أخرجه هناك عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله إلى آخره قوله «آثر» أي اختص قوله «أعطى» بيان للجملة السابقة والأقرع هو ابن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي ويقال كان اسمه فراس والأقرع لقبه وعيينة بضم العين المهملة وفتح الياء آخر الحروف الأولى وسكون الثانية وبالنون ابن حصن ابن حذيفة بن بدر الفزاري قوله «مثل ذلك» أي مثل ما أعطى للأقرع قوله «وأعطى ناسا» أي ناسا آخرين وفي الحديث الذي مضى في الخمس وأعطى ناسا من أشرف العرب فأثرهم يومئذ في القسمة \*

٣٣٧ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ** حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ أَقْبَلَتْ هَوَازِنٌ وَغُطَفَانٌ وَغَيْرُهُمْ بِنِعْمِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَةُ آلَافٍ وَمِنَ الطَّلَقَاءِ فَأَذْبَرُوا عَنْهُ حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ فَنَادَى يَوْمَئِذٍ نِدَاءً بَنِي لَمْ يَخْلُطْ بَيْنَهُمَا التَّفَتَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ ثُمَّ التَّفَتَ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ فَتَزَلَّ فَقَالَ أُنَاعِبُكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَأَهْزَمَ الْمُشْرِكُونَ فَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ غَنَائِمٌ كَثِيرَةٌ فَقَسَمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالطَّلَقَاءِ وَلَمْ يُبْطِ الْأَنْصَارُ شَيْئًا فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً فَنَحْنُ نُدْعَى وَيُعْطَى الْغَنِيمَةُ غَيْرُنَا فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا حَدِيثُ بَلَغَنِي عَنْكُمْ فَسَكَتُوا فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأُنْيَا وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحُوزُونَهُ إِلَى يَوْمِيكُمْ قَالُوا بَلَى فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ

وَأَدِيًّا وَصَلَّكَتِ الْأَنْصَارُ شَيْعًا لَاخَذَتْ شَيْبَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ هِشَامُ يَا بَا حَمْرَهُ وَأَنْتَ شَاهِدُ ذَلِكَ  
قَالَ وَأَيْنَ أَغِيبُ عَنْهُ

مطابقته لترجمة ظاهرة وكان الوجه ان يقدم حديث انس هذا على حديث عبد الله بن مسعود الذي سبق لتوالي طرق  
حديث انس قيل الظاهر انه من تفسير الرواة عن الفربري فان طريق انس هذا سقط من رواية النسفي فلعل البخاري الحقه  
فكتبه مؤخرًا عن مكانه وقد اخرج هذا محمد عن بن بشار عن معاذ بن نصر التميمي قاضي البصرة عن عبد الله بن عون الى  
آخره واخرج ذلك الطريق عن علي بن عبد الله عن الزهري عن عبد الله بن عون الى آخره قوله «بنعمهم» بفتح النون والعين  
وهي الشاة والبعر قوله وذرايرهم بتشديد الياء وتخفيفها وكانت طائفتهم اذا ارادوا الثبات في القتال استصحبوا الاهالي  
وثقلهم معهم الى موضع القتال قوله «ومن الطلقاء» ويروى من الطلقاء وليس بصواب وقدم الكلام فيه عن قريب قوله  
«شديدة» يعني قضية شديدة مثل حرب قوله «فنحن ندعى» على صيغة المجهول اي نطلب قوله ويعطى اي النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم قوله «فبلغه ذلك» اي فبلغ النبي ﷺ ذلك اي ما قالوه ويروى ذلك بدون اللام قوله «تخوزونه» بالخاء  
المهملة والزاى يقال حازه يحوزه اذا قبضه وملكه واستبد به ويروى تحيرونه بالجيم والراء قاله الكرمانى وفسره بقوله  
تقذونه فلينظر في ذلك قوله «فقال هشام» هو هشام بن زيد الراوى وهو موصول بالاسناد المذكور قوله «يا با حمزة»  
اصله يا ابى حمزة فمحذوف الالف للتحفيف وابو حمزة كنية انس بن مالك قوله شاهد ذلك كذا في رواية الكشميني وفي رواية  
غيره شاهد ذلك باللام فيه قوله «واين اغيب عنه» استفهام انكارى حاصل المعنى يا هشام لا تنظن ان انس يغيب عن ذلك

### باب السرية التي قبل نجد

اي هذا باب في بيان السرية التي كانت قبل نجد اي جهته وقبل بكسر القاف وفتح الباء الموحدة والنجد بفتح النون وسكون  
الجيم وهو كل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق والسرية طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة تنبثق الى العدو  
وتجمع على سرايا سمو ابذل لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم والشئ السري اي النفيس وقيل سمو ابذل  
لانهم ينفذون سرا وخفية وليس بالوجه لان لام السرراء وهذه ياء وكانت هذه السرية قبل توجه النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم لفتح مكة وهكذا ذكرها اهل المغازي والبخاري ذكرها بعد غزوة الطائف وقال ابن سعد كانت في شعبان سنة  
ثمان وذكر غيره انها كانت قبل مؤتة ومؤتة كانت في جمادى من السنة المذكورة وقال ابن سعد وكان اميرهم ابا قتادة ارسله النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم الى ارض محارب بنجد ومعه خمسة عشر رجلا فغنموا مائتي بعير والى شاة وسبوا سبائا كثيرة  
وكانت غيتهم خمس عشرة ليلة فجمعوا الغنائم فاخرجوا الخمس فعزلوه وقسموا ما بقى على السرية وقال ابن التين وروى  
انهم كانوا عشرة وانهم غنموا مائة وخمسين بعيرا وانه صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ الثلثين منها قال ولو كان النفل من  
خمس الخمس لم يعمهم ذلك

٣٣٨ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن عمار حدثنا أيوب بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما  
قال بعث النبي ﷺ سرية قبل نجد فكانت فيها فبلغت سهامنا اثني عشر بعيرا ونقلنا بعيرا  
بعير افرجنا بثلاثة هشر بعيرا

مناسبتة لترجمة ظاهرة وابو النعمان محمد بن فضل السدوسي وحاده ابن زيد وايوب هو السخيتاني والحديث مضي  
في الخمس في باب ومن الدليل على ان الخمس لنواب المسلمين فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن  
نافع عن ابن عمر ومضى الكلام فيه هناك قوله وسهامنا جمع سهم وهو النصيب ويروى سهامنا وهو ايضا جمع سهم قوله ونقلنا  
على صيغة المجهول وتشديد الفاء وهو من النفل وهو عطية التطوع من حيث لا يجب قوله فرجنا ويروى فرجت



## بابُ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ

اي هذا باب في بيان بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الذا ل المعجمة بعدها ياء آخر الحروف ساكنة وهي قبيلة من عبد قيس قاله الكرماني وليس كذلك لانه ظن انهم من بني جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف قبيلة من عبد القيس وانما هو جذيمة بن طامر بن عبد مناة بن كنانة وهذا البعث كان عقيب فتح مكة في شوال قبل الخروج الى حنين عند جميع اهل المغازي وكانوا باسفل مكة من ناحية يلملم وقال ابن سعد بعث النبي ﷺ اليهم خالد ابن الوليد في ثلاثمائة وخسين من المهاجرين والانصار داعيا الى الاسلام لامقاتلته

٣٣٩ - **حدثني محمود بن عيسى** الرزاق **أخبرنا** معمر بن ح **وحدثني** نعيم **أخبرنا** عبد الله **أخبرنا** معمر بن الزهري عن سالم عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقرؤون صبا صبا فاجل خالد يقتل منهم ويأمر ودفع الى كل رجل منّا أسيرة حتى اذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منّا أسيرة فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيرة حتى قدمنا على النبي ﷺ فذكرناه فرغم النبي ﷺ يده فقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد مرتين **مطابقته** للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (الاول) عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد (الثاني) عن نعيم بن حماد عن عبد الله بن المبارك عن معمر عن محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاحكام عن محمود واخرجه النسائي في السير عن نوح بن حبيب وفي القضاء عن أبي بكر بن علي وغيره **قوله** «صبا صبا» اذا خرج من دين الى دين وقريش كانوا يقولون لكل من اسلم صبا فن ذلك فهم ابن عمر انهم ارادوا الاسلام حقيقة واما خالد فانه لم يكتف بذلك حتى يصرحوا بالاسلام وقال الخطابي يحتمل ان يكون خالد نقم عليهم العدول عن لفظ الاسلام لانه فهم عنهم ان ذلك وقع منهم على سبيل الانفة ولم ينقادوا الى الدين فقتلهم متأولا وانما نقم رسول الله ﷺ على خالد موضع المجلة وترك التثبت في امرهم **قوله** «الى كل رجل منا» اي من الصحابة **قوله** «حتى اذا كان يوم» قال بعضهم حتى اذا كان يوم كذا بالتثنية وسكت عن تحقيق ما قاله وليس بصحيح بل لفظ يوم مرفوع بأنه اسم كان التامة مضافا الى قوله امر خالد كما في قوله تعالى (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) **قوله** «ان يقتل كل رجل» اي بان يقتل وكله ان مصدرية وفي رواية الكشميهني كل انسان **قوله** «فقلت والله» القائل هو عبد الله بن عمر وعند ابن سعد فاما بنو سليم فقتلوا من كان في ايديهم واما المهاجرون والانصار فارسلوا امراءهم **قوله** «مرتين» اي قال مرتين وفي رواية عن عبد الرزاق او ثلاث اخرجه الاسماعيلي وفي رواية ثلاث مرات وقال الداودي لم ير صلى الله تعالى عليه وسلم القود في ذلك لانه متأول ولم يذكر فيه دية ولا كفارة فاما ان يكون قبل نزول الآية او سكت لعلم السامع وقال ابن اسحق بعد ان ذكر هذه القضية ثم دعا رسول الله ﷺ على ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فقال يا علي اخرج الى هؤلاء القوم فانظر في امرهم واجعل امر الجاهلية تحت قدميك فخرج على حق جاءهم ومعه مال قد بعث به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فودى لهم الدماء وما اصيب من الاموال حتى انه ليدي ميلة الكلب حتى اذا لم يبق شيء من دم ولا مال الاوداه وبقيت معه بقية من المال فقال لهم على رضي الله تعالى عنه حين فرغ منهم هل بقي لكم دم او مال لم يولدكم قالوا لا قال فاني اعطيكم هذه البقية من هذا المال احتياطا رسول الله ﷺ فيها لا يعلم ولا تعلمون ففعل ثم رجع الى رسول الله ﷺ فاخبره الخبر فقال اصبت واحسنت

بابُ مَرِيَّةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ وَعَلَقَمَةَ بْنِ  
مُجَزَّزِ الْمَذَلِجِيِّ وَيُقَالُ إِنَّهَا مَرِيَّةُ الْأَنْصَارِيِّ

اي هذا باب في بيان سرية عبد الله الى آخره وليس في كثير من النسخ لفظ باب وقد مر تفسير السرية عن قريب  
وعبد الله بن حذافة بضم الحاء المهملة وتخفيف الدال المعجمة وبالفاء ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي  
السهمي اسلم قديما وكان من المهاجرين الاولين الى ارض الحبشة الهجرة الثانية ويقال انه شهد بدرًا ولم يذكره ابن اسحق  
في البدرين وكانت فيه دطابة وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثه الى كسرى وقال خليفة بن خياط وفي سنة  
تسع عشرة اسرت الروم عبد الله بن حذافة السهمي وقال ابن لهيعة توفي عبد الله بن حذافة السهمي بمصر ودفن بمقبرتها  
وعلقمة بن مجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الاولى الثقيلة وحكى فتحها والاول اشهر وقال عياض وقع لاكثر  
الرواة بسكون الحاء المهملة وكسر الراء وقال بعضهم واغرب الكرماني فضبطه بالحاء المهملة وتشديد الراء فتحا وكسرا  
وهو خطأ ظاهر انتهى قلت هذا تشنيع ظاهر عليه من غير وجه لانه لم يضبط الا بقوله بضم الميم وفتح الجيم وفتح الزاي  
المشددة وكسرها وبزاي اخرى ثم قال وقال بعضهم هو بالحاء المهملة وبالراء المشددة فتحا وكسرا ثم بالزاي المعجمة ونسبة  
الخطأ اليه خطأ لانه حكى ذلك عن بعضهم وليس عليه في ذلك مؤاخذة وقال الذهبي علقمة بن مجزز الاعور بن جمدة  
الكناني المداجي استعمله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على سرية وبعثه عمر رضى الله تعالى عنه على جيش الى الحبشة  
فهلكوا كاهم وذكروا اباه مجززا في الصحابة وقال القائف روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «المدلجي»  
بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام وبالجيم قال الرشاطي المدلجي في كنانة ينسب الى مدلاج بن مرة بن عبدمناة  
منهم من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مجزز المدلجي القائف المذكور في حديث عائشة رضى الله تعالى عنها وهو  
مجزز بن الاعور بن جمدة بن معاذ بن عتودة بن عمرو بن مدلاج ينسب الى ابن الكلبي قوله «ويقال انها» اي ان هذه  
السرية سرية الانصارى واراد بها عبد الله بن حذافة السهمي القرشي المهاجري وقال ابن الجوزي قوله «الانصارى»  
وهم من بعض الرواة وانما هو سهمي وقال بعضهم يحتمل الحمل على المعنى الاعم اي انه نصر رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم في الجملة (قلت) فيه نظر لان هذا الاحتمال يجري في جميع الصحابة والانصار خلاف المهاجرين وليس المراد  
منه المعنى اللغوي •

٣٤٠ - **حديثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرِيَّةً فَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا جُلًّا مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ فَغَضِبَ فَقَالَ أَلَيْسَ أَمَرَ كُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُطِيعُونِي قَالُوا بَلَى قَالَ فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا فَجَمَعُوا فَقَالَ أَوْ قِدُوا نَارًا فَأَوْقِدُوهَا فَقَالَ ادْخُلُوهَا فَهَمُّوا وَجَمَلَ بَعْضُهُمْ بِمَسِكَ بَعْضًا وَيَقُولُونَ فَرَرْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ النَّارِ فَمَا زَالُوا حَتَّى خَمَدَتِ النَّارُ فَسَكَنَ غَضَبُهُ فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ ❊

مطابقته لترجمة في قوله « فاستعمل رجلا من الانصار » فانه عبد الله بن حذافة وقدمر الكلام في قوله « الانصارى »  
عبد الواحد هو ابن زياد والاعمش سليمان وسعد بن عبيدة بالتصغير ابو حمزة الكوفي ختن اب عبد الرحمن واسم ابي  
عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي وعلى بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الاحكام  
عن عمر بن حفص وفى خبر الواحد عن بNDAR عن غندر واخرجه مسلم فى الغازى عن ابي موسى وبندار وغيرهما  
واخرجه ابوداود فى الجهاد عن عمرو بن مسروق واخرجه النسائى فى البيعة والسير عن ابن المتنى وغيره قوله « فغضب »



وفي رواية الاعمش في الاحكام فنضب عليهم وفي رواية مسلم فاغضبوه في شيء قوله «فهموا» فسرهم الكرماني بقوله وحزنوا وليس كذلك بل المعنى قصدوا الدخول والدليل عليه رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها فقاموا ينظر بعضهم الى بعض وفي رواية ابن جرير من طريق ابى معاوية عن الاعمش فقال لهم شباب منهم لا تمجلوا بدخولها وفي حديث ابى سعيد انهم تمجروا حتى ظن انهم واثبون فيها فقال احبسوا انفسكم فانما كنت اضحك معكم قوله «حتى خدت النار» بفتح الميم يعنى انطفي لحيها وحكى المطرزى كسر الميم قوله «فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم» وفي رواية حفص فذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى وسلم وفي رواية مسلم فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ قوله «لو دخلوها ما اخرجوا منها» وفي رواية حفص ما اخرجوا منها ابدا يعنى ان الدخول فيها معصية والعاصي يستحق النار والمراد بقوله الى يوم القيامة التأبيد يعنى لو دخلوها مستحلين له لما اخرجوا منها ابدا قوله «الطاعة في المعروف» يعنى الطاعة للمخلوق في امر عرف بالشرع وفي كتاب خبر الواحد لا طاعة في معصية وفي حديث ابى سعيد من امركم منهم بمعصية فلا تطيعوه وفيه ان الامر المطلق يخص بما كان منه في غير معصية فافهم والله تعالى اعلم \*

كل بمون الله وحسن توفيقه الجزء السابع عشر من (عمدة القاري شرح صحيح البخارى)  
 ويليه الجزء الثامن عشر وأوله (بعث أبى موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع)  
 أعاننا الله على إتمامه إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير

# فهرست

( الجزء السابع عشر من عمدة القارى شرح صحيح البخارى )

صحيفة	صحيفة
٢٠ باب المعراج	٢ باب اسلام ابى ذر الغفارى رضى الله عنه
اقوال العلماء في اي سنة وقع المعراج	ترجمة ابى ذر الغفارى
٢٢ مراجعة النبي ﷺ ربه جل علاه ليلة المعراج	٤ باب اسلام سعيد بن زيد رضى الله عنه
وسؤاله ان يخفف الصلاة والرد على منكرى ذلك	٤ باب اسلام عمر بن الخطاب احد الخلفاء الراشدين رضى الله عنه
٢٤ تفسير البراق	٦ ماورد في فراسة عمر بن الخطاب فارس الاسلام
٢٥ فتح الملائكة ابواب السماء للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وترحيبهم به	وسبب اسلامه
٢٦ اجتماع الانبياء بمحمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة المعراج وسلامهم عليه وافتخارهم به عليه الصلاة والسلام	١٠ باب انشقاق القمر
٢٨ وصول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى سدرة المنتهى ورفع البيت المعمور للرسول عليه الصلاة والسلام	سؤال اهل مكة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آية فاراهم انشقاق القمر
٣٠ بيان ماهي الشجرة الزقوم	١١ باب هجرة الحبشة
باب وفود الانصار الى النبي ﷺ بمكة وبيعة العقبة	من معجزات الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم اخبار اصحابه برؤية الله عز وجل النبي ﷺ
٣٣ تفسير النقباء	مكان الهجرة
باب تزويج النبي ﷺ عائشة وقدمها المدينة وبنائه بها	١٤ ماورد في فضل من هاجر الهجرتين
٣٤ اختلاف العلماء في سن عائشة رضى الله تعالى عنها حين تزوجها الرسول عليه الصلاة والسلام	١٥ باب موت النجاشي
٣٥ باب هجرة النبي ﷺ واصحابه الى المدينة	١٦ صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على النجاشي ملك الحبشة
٤٣ تفسير برك الفهاد	باب تقاسم المشركين على النبي ﷺ
٤٤ تفسير حديث هجرة الرسول ﷺ مع ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وماوقع لهما	١٧ باب قصة ابى طالب
	تفسير الضحاضح ووفاة ابى طالب عم الرسول ﷺ
	١٩ باب حديث الامراء
	اقوال العلماء في الامراء والمعراج هل وقعا في ليلة واحدة أو في ليلتين



صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
٧١	باب اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه	٥٠	في اثناء الطريق وقصة الفار و حفظ الله نبيه ﷺ من كفار قريش
٧٣	● (كتاب المغازي) ●	٥١	سبب تسمية اسماء ذات النطاقين
	تفسير الغزو وعدد غزواته و سر اياه ﷺ		دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على سراقه لما تبعه وهو مهاجر
	باب غزوة العشيرة او العسيرة	٥٢	كان ابو بكر رضي الله عنه اذا سئل عن النبي ﷺ وهو معه في طريق الهجرة قال هذا الرجل يهديني السبيل
	بيان اول غزوة غزاها الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم	٥٣	وصول الرسول عليه الصلاة والسلام المدينة وفرح الانصار به واجتماع احبار اليهود عنده
٧٥	باب ذكر النبي ﷺ من يقتل بدر	٥٤	واسلام عبدالله بن سلام طاهم
٧٦	باب قصة غزوة بدر		بيان ان من هاجر بنفسه افضل ممن هاجر تبسم ابويه
	بيان محل بدر	٥٥	بيان ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كان يصنع بالحناء والكم
٧٨	باب قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم	٥٦	سن اصحاب النبي ﷺ حين قدم المدينة
٨١	بيان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدعو ربه يوم بدر وينشده هذه ووعده	٥٩	ابو بكر الصديق رضي الله عنه
٨٢	باب عدة اصحاب اهل بدر وهم ثلاثمائة ونصف		باب مقدم النبي ﷺ واصحابه المدينة
٨٤	باب دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على كفار قريش شديدة وعتبة والوليد وابي جهل		بيان اول من قدم المدينة من اصحاب النبي ﷺ
٨٤	باب قتل ابي جهل	٦٠	غناء الاماء حين قدم الرسول عليه الصلاة والسلام المدينة
٨٥	ما قال ابو جهل عند قتله	٦٥	باب اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه
٨٦	بيان كيفية قتل ابني عفراء ابا جهل	٦٦	باب التاريخ من اين ارخوا التاريخ
٩٠	بيع سيف الزبير بثلاثة آلاف	٦٧	باب قول النبي ﷺ اللهم امضى لاصحابي هجرتهم ومرتيتهم لمن مات بمكة
٩١	بيان شجاعة الزبير وصدده جيش الكفار بمفرده	٦٨	باب كيف آخى النبي ﷺ بين اصحابه
٩٣	مخاطبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهل القلب بعد موتهم	٦٩	التقاء أسئلة على النبي ﷺ من اليهود حين قدم المدينة والجواب عنها بافصح عبارة
٩٤	باب فضل من شهد بدر		واسهل اشارة
٩٤	بيان ان حارثة قتل يوم بدر وهو في جنة الفردوس	٧٠	باب اتيان اليهود النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين قدم المدينة
٩٥	كتاب حاطب بن بلنعة الى المشركين وعام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحكمه عليه بالعفو لانه من اهل بدر		تفسير اليهود واشتقاقه
٩٧	اصاب المسلمون يوم بدر من المشركين اربعين ومائة بين قتيل واسير		
٩٩	قصة قتل خبيب وصيره وتجلده		

صحيفة

- ١٠١ حمايه الدير جسم طاصم من المشركين بعدموته  
١٠٤ باب شهود الملائكة بدرا  
١٠٤ بيان ان من شهد بدرا من الانس والجن هم افضلهم  
١٠٥ بيان ان جبريل عليه السلام كان آخذا بعنان  
فرسه يقوده يوم بدر  
١٠٦ ممن حضر بدرا قتادة بن النعمان  
١٠٨ ممن شهد بدرا عبادة بن الصامت  
١٠٩ ممن شهد بدرا ابو طلحة  
١١٠ قصة حمزة رضى الله عنه حين بقر خواصر  
الناقتين  
١١١ ممن شهد بدرا سهل بن حنيفه  
١١١ ممن شهد بدرا اخيس بن حذافة  
١١٢ ممن شهد بدرا عتبان بن مالك  
١١٣ ممن شهد بدرا اقدامه بن مظعون  
١١٤ ممن شهد بدرا رافع بن خديج وعماء  
١١٥ ممن شهد بدرا عمرو بن عوف  
١١٧ ممن شهد بدرا المقداد بن عمر الكندى  
١١٨ ممن شهد بدرا ابنا عفراء  
١١٨ ممن شهد بدرا عويم بن ساعدة ومعن بن عدى  
١١٨ تفضيل عمر . اهل بدر على غيرهم  
١٢٠ ممن شهد بدرا مسطح بن اثانة  
١٢٠ عدد من شهد بدرا من قريش  
١٢١ باب تسمية من سمى من اهل بدر في الجامع على  
حروف المعجم  
١٢٥ باب حديث بنى النضير  
١٢٩ قصة عمر وعباس وعلى في ميراث النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم  
١٣١ باب قتل كعب بن الاشرف وبيان من قتله  
١٣٤ باب قتل ابى رافع وكان بحصن بارض الحجاز  
١٣٨ باب غزوة احد وفي اي سنة كانت واقوال العلماء  
في ذلك  
١٤١ كان جبريل عليه السلام يوم أحد آخذ برأس

صحيفة

- فرسه عليه أداة الحرب  
١٤٢ ما حصل من الفشل يوم أحد وكانت العاقبة للمؤمنين  
١٤٢ قول ابى سفيان يوم أحد ورد النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم عليه  
١٤٤ قتل مصعب بن عمير يوم أحد  
بيان ما ابتداء من الشجاعة عم انس بن مالك يوم أحد  
١٤٦ انقسام اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم  
أحد في الراى على قسمين  
١٤٧ تقدم في النكاح غير البكر على البكر اذا كان هناك  
مصلحة  
١٤٨ كيف صنع النبي ﷺ في تركه والد جابر حين قتل  
يوم أحد وعليه دين ولم تقم التركة بتسديده  
١٤٩ حث النبي ﷺ الصحابة يوم أحد والدعاء لهم  
١٥٠ شجاعة ابى طلحة يوم أحد وكان من احسن  
الناس رميا  
١٥١ صراخ ابليس يوم أحد حين انهزم المشركون  
ليشجعهم ويثبتهم  
١٥٢ باب قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم  
التقى الجمعان  
١٥٣ باب اذ تصعدون ولا تلوون على أحد الآية  
١٥٤ باب قوله تعالى ثم أزل عليكم من بعد الغم امانة  
فما سا الآية  
١٥٥ باب ليس لك من الامر شئ الآية  
١٥٦ باب ذكرا م سليط  
١٥٧ باب قتل حمزة رضى الله تعالى عنه  
١٥٩ كيفية قتل حمزة عم النبي ﷺ ومن قتله  
١٦٠ باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد  
١٦١ باب الذين استجابوا لله والرسول الآية  
١٦٣ باب من قتل من المسلمين يوم أحد  
١٦٥ باب أحد يحبنا ونحبه  
١٦٦ باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبشر معونة  
وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب  
واصحابه



صفحة	
٢٠٩	رأى على في حديث الافك
٢١٠	ماكان من عائشة حين بلغها حديث الافك
٢١١	رأى عائشة في حسان بن ثابت رضى الله عنه
٢١٢	غزوة الحديبية
٢١٤	ماظهر على يد رسول الله ﷺ من المعجزات يوم الحديبية
٢١٦	ماورد في موت الصالحين اولافاولا
٢١٨	ماجاه في اكرام اهل السابقة في الاسلام
٢٢٠	ماورد في شان الشجرة التي بايع النبي ﷺ اصحابه تحتها
٢٢٢	ماروى عن الصحابة في معنى الفتح من قوله تعالى (انا فتحنا) الآية
٢٢٤	وقت نزول سورة الفتح
٢٢٨	ما قيل في اسبقية اسلام ابن عمر لايه
٢٣٨	تسهيل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المسلمين في امر دينهم
٢٣١	قصة عكل وعرينة
٢٣٢	باب غزوة ذى قرد
٢٣٣	» » خير
٢٣٤	دعاء النبي ﷺ لمن يطرب بغنائه
٢٣٨	سبى خير وتزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم بصفية
٢٣٩	اخبار النبي ﷺ ببعض المغيبات
٢٤١	التاديب في دعاء الله بخفض الصوت وفضل الحوقلة
٢٤٣	ابراء المرضى على يد رسول الله ﷺ
٢٤٥	زواج رسول الله ﷺ بصفية ووليمته
	للصحابة من اجلها
٢٤٥	النهي عن اكل الثوم ولحوم الحمر الاهلية
٢٤٨	الترخيص في اكل لحوم الخيل
٢٥١	بيان الفرق بين اهل الهجرة وغيرهم
٢٥٤	اخبار رسول الله ﷺ عن بعض المغيبات
	وجزاء من سرق من الغنيمة

صفحة	
١٦٩	دعاء النبي ﷺ على رعل وذكون
١٦٩	بدء القنوت وموضعه من الصلاة
١٧٠	قصة الرسل الذين بعثهم رسول الله ﷺ الى رعل وذكون
١٧٢	ما كان من رسول رسول الله ﷺ يوم بئر معونة
١٧٣	الاذن بالهجرة لرسول الله ﷺ وصاحبه
١٧٤	ما حصل لبعض من قتل من الصحابة يوم بئر معونة
١٧٦	غزوة الخندق والاحزاب
١٧٨	ما حصل في حفر الخندق وما قبل فيه
١٧٩	ما كان من المجاعة عند حفر الخندق وجود المسلمين وتواضع رسول الله ﷺ
١٨١	ما كان من بركة رسول الله ﷺ وما تجلى له من المعجزات
١٨٢	ما نزل من القرآن يوم الخندق
١٨٣	تشجيع رسول الله ﷺ المسلمين عند حفر الخندق وتغنيهم بايات من الشعر
١٨٤	ماكان من خلاف ابن عمر مع معاوية
١٨٧	ماورد من تاخير النبي ﷺ الصلاة عن وقتها للضرورة
١٨٧	ماورد في الاشارة بفضل الزبير
١٨٨	ماكان يقوله الرسول ﷺ عند رجوعه من الغزو او الحج او العمرة
١٨٨	رجوع النبي ﷺ من الاحزاب وخروجه الى بنى قريظة
١٩١	قصة سعد بن معاذ واستجابة الله لدعائه وموته شهيدا
١٩٣	باب غزوة ذات الرقاع
١٩٥	سبب تسمية غزوة ذات الرقاع
١٩٦	كيفية صلاة الخوف
١٩٧	حماية الله النبي ﷺ من احد لصوص المشركين
٢٠٠	غزوة بنى المصطلق او المريسي
٢٠١	اهم ما حصل في غزوة بنى المصطلق
٢٠٢	غزوة انمار ٢٠٣ حديث الافك

صفحة

صفحة

- ٢٥٧ كون تركه الانبياء لا تورت  
٢٥٨ ما حصل من الخلاف بين ابي بكر رضي الله عنه وبين فاطمة بنت رسول الله ﷺ بشأن تركه رسول الله ﷺ  
٢٦٠ باب استعمال النبي ﷺ على اهل خيبر  
معاملة النبي ﷺ اهل خيبر  
باب الشاة التي سمت للنبي ﷺ بخيبر  
٢٦١ باب غزوة زيد بن حارثة  
٢٦٢ باب عمرة القضاء  
٢٦٥ ما ورد في عدد عمرات النبي ﷺ  
٢٦٧ زواج النبي ﷺ بميمونة رضي الله عنها  
باب غزوة موتة من ارض الشام  
٢٦٨ بلاء جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه في الاسلام وموته شهيدا  
٢٦٩ حزن رسول الله ﷺ على جعفر وامره بنهي النساء عن البكاء  
٢٧١ سؤال الميت عن بكاء اهله عليه  
ما ورد من الاكتفاء في الدنيا بحكم الظاهر  
٢٧٣ باب غزوة الفتح  
٢٧٤ من اظهر غير ما يبطن من الصحابة لمصلحة وشهد الله بايمانه  
٢٧٥ باب غزوة الفتح في رمضان  
٢٧٨ باب اين ركز النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الراية يوم الفتح  
٢٨١ ارتث المؤمن الكافر والعكس  
٢٨٤ باب دخول النبي ﷺ من اعلى مكة  
٢٨٥ باب منزل النبي ﷺ يوم الفتح  
ما كان يقوله ﷺ في ركوعه وسجوده  
٢٨٦ فضل ابن عباس رضي الله عنهما  
تحرير مكة  
٢٨٧ باب مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح
- ٢٨٩ تقديم الاقراء امامة الصلاة  
٢٩٠ ثبوت النسب بوجود شبه بين المولود والوالد  
٢٩١ قطع رسول الله ﷺ يد السارق وعدم قبوله الشفاعة في الحد ﷺ  
٢٩٢ رفض النبي ﷺ لهجرة بعض المسلمين وورغبة في ثواب المهاجرين الاواين  
٢٩٣ منع الهجرة بعد الفتح  
تحرير مكة من يوم الفتح  
باب قول الله تعالى ( ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتم ) الآية  
٢٩٦ فرار المسلمين يوم حنين وثباته ﷺ  
٢٩٧ وفود هوازن على النبي ﷺ وسؤالهم رد أموالهم عليهم  
٢٩٨ حكم من نذر في الجاهلية شيئا ثم اسلم  
٢٩٩ حكم سلب القتلى  
٣٠١ باب غزوة او طاس  
٢٣٠ » » الطائف  
٣٠٤ ما حل في غزوة الطائف  
٣٠٥ حكم من ادعى الى غير ابيه  
٣٠٦ من تمنى رؤية النبي ﷺ حال نزول الوحي وحقق الله أمنيته  
٣٠٧ سبب حرمان الانصار من الغنائم والاشادة بفضلهم  
٣٠٩ سبب اعطاء الغنائم لغير الانصار  
٣١١ صبره صلى الله تعالى عليه وسلم على اذى قومه تأسيا بموسى ﷺ  
جمع رسول الله ﷺ للانصار وخطبته فيهم  
٣١٢ باب السرية التي قبل نجد  
٣١٤ باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي